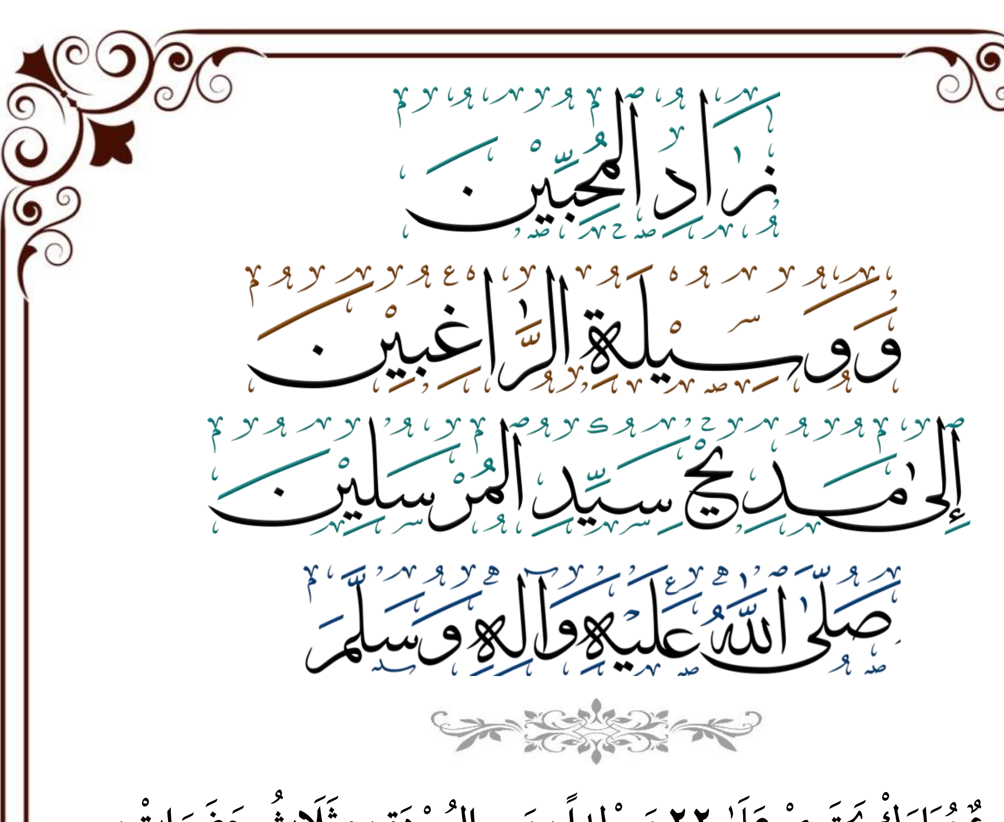


مَجْمُوعٌ مُبَارَكٌ يَحتَوِيْ عَلَىٰ ٢٢ مَـوْلِداً ، مَـع البُـرْدَة ، وثَلَاثُ حَضَرَاتْ، وَقِصَّةُ الإِسْرَاء وَالمِعْرَاج،وَأَكْثَر مِن:[٩٥]قَصيدة مَشْهُورَة في مَدَائِح النَّبيِّ ﷺ للعَديد مِنَ الأئمَّةوالعَارِفِين بَالله والدَّالِّين عَليه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَعَـنَّـا بِهِم.

جمع وتأليف الفقير إلى الله

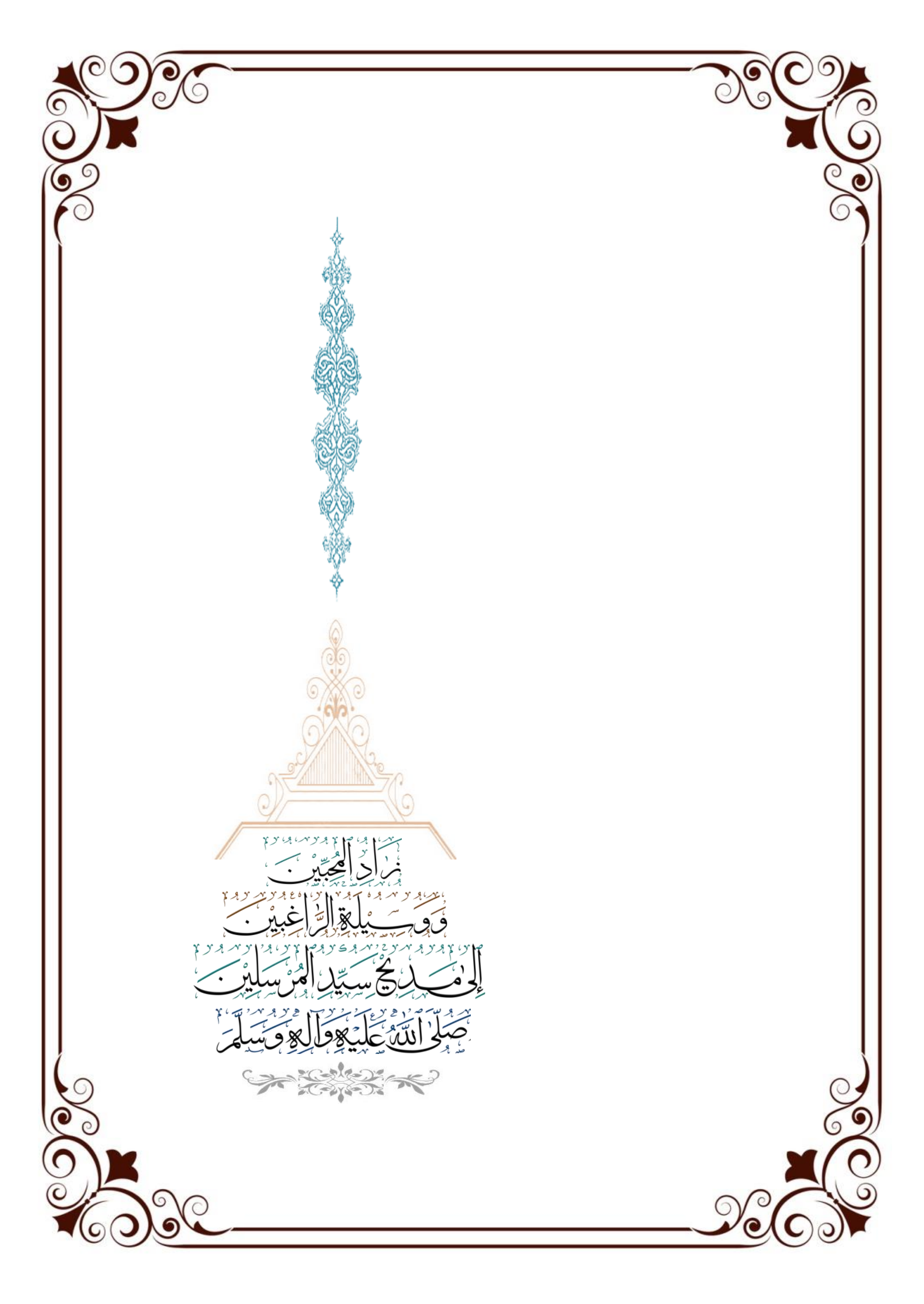
أحمد عبد الملك أحمد محمد هزبر

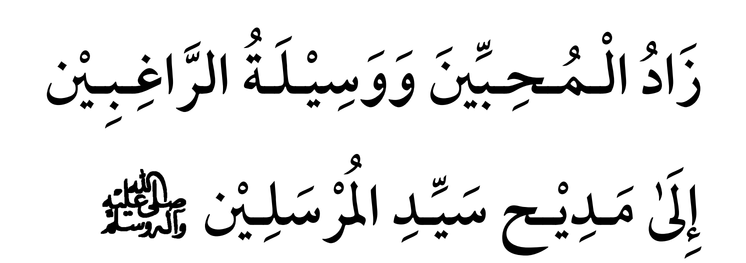
العواضي لقباً

عفا الله عنه وفتح عليه وغفر له في الدارين آمين

الطبعـة الثالثة

مُصحَّحة ومزيَّدة ومنقّحـةٌ


زاد المحبين
ووسيلة الراغبين
إلى مديح سيد المرسلين
صلى الله عليه وآله وسلم



جمع وإعداد وترتيب وتنسيق وتصميم وإخراج :

أحمد عبدالملك أحمد محمد علي هِزَبر ، العواضي: لَقَباً.



عدد الصفحات :[٥٨١].

الطبـعة الثالـثة لعام ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٣م.

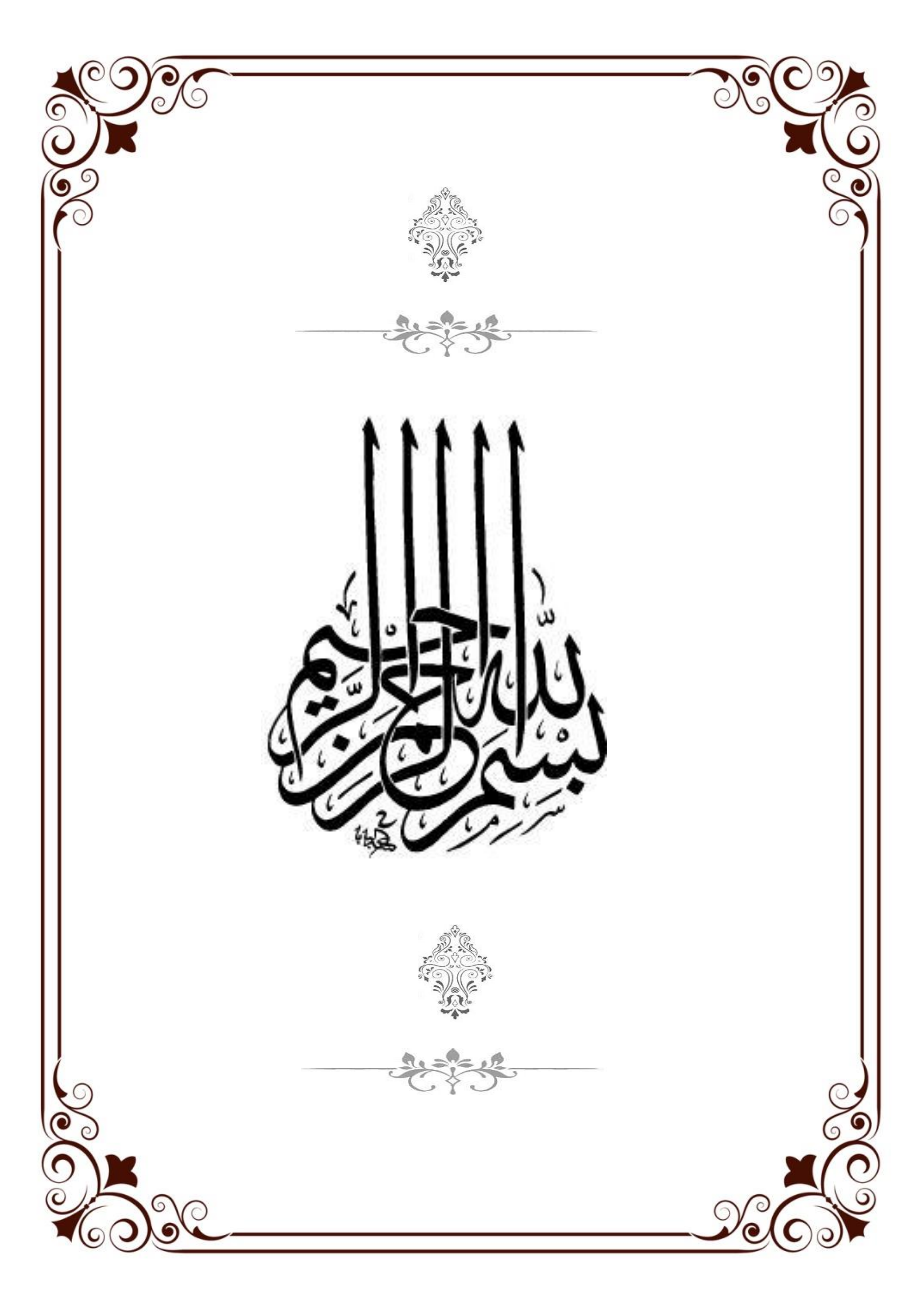
لإبداء الملاحظات والتصويب والنصيحـة التواصل مع المؤلف ،

وسأكون شاكراً لكل من يكرمني بذلك ..

تـلفوني والوتساب والتلجرام برقم : ٠٠٩٦٧٧١١٤٢٤٠١٢

صفحتي عَلَىٰ الفيس بوك :أحمد عبدالملك العواضي العواضي..




بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الْـحَـمْدُ لله الَّذِي اخْتَصَّ مِنْ عِبَـادِهِ مَـنْ يَكُـونُ حَـاضِراً فِي حَضْـرَتِهِ ، وَحَضْـرَتُهُ هِـيَ الْحُضُورُ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَاخْتَارَهُمْ مِنْ خَلْقِهِ ، فِي اجْتِمَاعَـاتِهِمْ ومَجَالِسِهِم الَّتِـي تَـتَـنَـزَّلُ فِيْهَـا الْأَنْوَارُ وَالرَّحَمَاتُ والبَرَكَات وَالعِنَايات مِنْ جُودِهِ وَفَضْلِهِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ حَصَلَ لَـهُـمْ بِاتِّبَـاعِهِمْ واقْتِدائِهم وتَعَلُّقِهِم ومَدِيحِهم لأَشْـرف خَلْقِهِ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ صَـلَّىٰ اللهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ وَعَـلَىٰ آلِـهِ وَأَصْحَابِهِ ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ لِقَائِهِ ،أَمَّا بَعْدُ ..

فإليكَ أخي الكريم المُحِب والمتَعلّق بالجَناب النَّبوي ، ومُريـد الـزَّاد النَّـوراني والنَّفحـات الإيمانية والنَّظرات الرَّبانِيَّة والعطَايَا والمِنَح والفَيضِ الأرفَع مِن رَبِّ البريَّة سُبْحَانَـه وَتَعَالىٰ:

أُقدم إليك هٰذَا المجموع المبارك والذي يحتوي عَلَىٰ العديد من الموالـد المباركـة التـي يَكثُـر قراءتها في العديد من المجـالس والمسـاجد في سـائر الأقطـار والمـدن اليمنيـة وبعـض الـدول الخارجية ، وقد وجدتُ بعض هذه الموالد منتشـرة ومعروفة ، والبعض منها كانـت مخطوطـة أو نادرة ، فأحببت أن أجمعها في سِفرٍ واحد ؛ ليكون أسهل عَلَىٰ الـرّاغبين والمُتعلِّقـين بالـذِّكر ومجالس الصلاة عَلَىٰ الحبيب ﷺ تداولها ، ولا يصعب عليهم ضياع أو نسيان أو نُدرة بعـض الموالد ؛ وأيضاً أَتْبَعْتُ هذه الموالد بقصائد ومواخذ مشتهرة للكثير من الأئمة والعارفين بالله ؛ وهذه الموالد كالآتي :

فهذه هي الموالد المباركة التي يَسَّر الله لي جمعها وكتابتها وتنسيقها والتي بلغت : اثنين وعشرين مولداً ، بعد حذف بعضها ممن لم تكن مشهورة أو غير متداولة ، وإثباتها في أصل هٰـذَا الكتاب ، بالإضافة إِلَىٰ أكثر من (٩٥) قصيدة ومؤخذ تُقرأ في المجالس ، وقد أضفت في هذه الطبعة موالد لم تكن موجودة في الطبعة التجريبية الأُوْلَىٰ والثانية ، وأيضاً أضفت بردة المديح للإمام البوصيري ،

وكذلك حضـرة البار وباسودان ، وأيضاً حضـرة الحبيب أحمد بن محمد المحضار ، وأيضاً الحضــرة المشهودة لأهل الصفات المحمودة لشيخنا الحبيب أبوبكر المشهور رحمه الله تعـالىٰ ، وقصـة الإسراء والمعراج ، لشيخنا الحبيب أبوبكر العدني ابن علي المشهور.

وأيضاً أضفتُ لهذه الطبعة الثالثة مقدمة سيدي الإمام المحدث العلامة السـيد محمـد بـن علـوي المالكي رحمه الله تعالىٰ علىٰ مجموعه الذي هو بعنوان : باقـة عطـرة ، حـين كتـب في المقدمـة رأيـه في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ، وكذلك تفصيله الجميل حول القيام في المولـد ، لتكتمـل بعـض فوائد هٰذَا المجموع المسمىٰ : زاد المحبين ووسيلة الراغبين إِلَىٰ مديح سيد المرسلين ﷺ .

وكل ذلك إن شاء الله دلالة إِلَىٰ الخير وإِلَىٰ نشـر أوصاف ومحاسن وشمائل الحبيب ﷺ لِيَـتَـعَلَّق الجيل بالجناب النبوي ، وأيضاً للـتنويع والتغيير من الموالد حَتَّىٰ لا يَـمَـل الناس بسماع مولـد مُحـدَّد دائماً ، والنفس تميل إِلَىٰ كل شيءٍ جديد ، وتحب التنويع وخصوصاً في هٰذَا الزمــان ، فأسـأل الله أن يجعل هٰذَا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وقُربةً نـتقرَّب بها إِلَىٰ الشَّفيع العظيم الرؤف الرحيم ﷺ لعل الله أن يمنحنا وينفحنا من عطاياه وجزيل مثوبته وإحسانه ونظراته وفتحه ومِـنَّـتِـهِ ، وأن يخـتم لنا بالحُسنىٰ وهو راضٍ عنا .

وقد إستأذنت من أصحاب هذه الموالد أو جامعيها ممن يسّـر الله لي ممن لقيناهم فـأذنو لي بـذلك ، وإني لم أعمل شيئاً سوىٰ بذل الجُهدِ بالنقل والكتابة والتنسيق مـن أجـل إمتثـال قـول النبـي ﷺ «الدَّالُّ عَلَىٰ الْـخَيْرِ كَفَاعِلِهِ» ، فالعيب والنقص والتقصير والخطأ والسهو موجـود ، وموجـود بكثـرة ولستُ بمعصوم ، فأنا كثير الأخطاء والخطايا ، فأسأل الله التوبة والمغفـرة ، ورحـم الله امـرءًا أهـدىٰ إليَّ عيوبي ، ومن اطلع عَلَىٰ خطأ مطبعي أو غير ذلـك فأنـا رهـن الإشـارة بالتوجيهـات مـن الجميـع ، فليتواصل معي عبر جوالي أو موقعي في الفيس بـوك أو غيرهـا مـن الوسـائل لكـي أُعـدِّل وأُصـحِّح الخطأ ، كما فعلت ذلك في الطبعـة التجريبية الأُوْلَىٰ والثانية عنـدما جـائتني العديـد مـن الملاحظـات ، من بعض الإخوان والمحبين ، فأخذتها بعين الاعتبار وعدّلت ذلك وأضفت بعض الموالد والقصائد

التي لم تكن موجودة في الطبعة التجريبية الأُوْلَىٰ وفي الطبعة الثانية، ونرجوا ثواب ذلك أن يُكتب في صحائف أعمالنا ، وأشكر أخي الأستاذ القدير عبداللطيف الحاج عَلَىٰ تكرُّمه عليَّ بالمراجعة والتصحيح ، وأيضاً أشكر الكثير من الإخوان والأحباب الذي تكرّموا علينا أيضاً بالتعديلات والملاحظات ، أسأل الله أن يجزيهم عنا أفضل الجزاء ، وأشكر كل من أعان عَلَىٰ نشر هٰذَا الكتاب بأي وسيلة لينتفع به الناس ، وأرجو من كل من يصله هٰذَا الكتاب أن يكرمني بدعوة يخصني بها ووالدي ولا ينساني من صالح دعاءه ، عَسَىٰ أن أنال بها السعادة والرضا والقبول من الله تَعَالَىٰ ، ونسأل الله أن يقبلنا جميعاً عَلَىٰ ما فينا ، ولا يحرمنا خير ما عنده بشرّ ما عندنا ، ويكرمنا بالتوفيق والقبول بجوده وكرمه وفضله ، ونسأل الله أن يصلحنا ويجعلنا صالحين بِمنِّه وفضله وكرمه ، وأن يُمَتّعنا بِنِعْمَة الإخلاص في جميع أعمالنا ؛

وصَلَّىٰ الله عَلَىٰ سيدنا محمد وعَلَىٰ آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

أحمد عبدالملك أحمد العواضي

القويرة وادي دوعن حضرموت اليمن

ليلة الإثنين الموافق ٢٦صفر ١٤٤٥هـ الموافق ١١ سبتمبر٢٠٢٣م



حول الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

لشيخنا الإمام المحدّث العلامة المربي الحبيب محمد بن علوي المالكي

رحمه الله تعالى

يقول شيخنا الإمام العلّامة المُحدِّث السيد محمد بن علوي المالكي في مقدمة كتابه : [باقةٌ عَطِرَة]:

كثر الكلام عن حكم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وما كنت أود أن أكتب شيئاً في هٰذَا الموضوع ؛ وذلك لأن ما شغل ذِهني وذهن العُقلاء من المسلمين اليوم هو أكبر من هذه القضية الجانبيّة التي صار الكلام عنها أشبه ما يكون بالحولية التي تقرأ في كُلِّ موسم، وتنشر في كلِّ عام، حتىٰ ملَّ الناس سماع هٰذَا الكلام.

لكن لـمَّا أحبَّ كثيرٌ من الإخوان أنْ يعرفوا رأيي بالخصوص في هٰذَا المجال، وخوفاً من أن يكون ذلك من كتم العلم.. أقدمت عَلَىٰ المشاركة في الكتابة عن هٰذَا الموضوع، سائلاً المولىٰ ﷻ أن يلهم الجميع الصواب، آمين.

وقبل أن أسرد الأدلة عَلَىٰ جواز الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والاجتماع عليه.. أحبُّ أن أُبيِّن المسائل الآتية:

الأولىٰ: أننا نقول بجواز الاحتفال بالمولد الشريف، والاجتماع لسماع سيرته والصلاة والسلام عليه ، وسماع المدائح التي تقال في حقه، وإطعام الطعام، وإدخال السُّرور عَلَىٰ قلوب الأمة.

الثانية: أننا لا نقول بِسُنّيَّة الاحتفال بالمولد المذكور في ليلة مخصوصة، بل من اعتقد ذلك فقد ابتدع في الدِّين ؛ لأن ذكره ﷺ والتعلُّق به يجب أن يكون في كلِّ حين، ويجب أن تمتلئ به النفوس.

نعم؛ إن في شهر ولادته يكون الداعي أقوىٰ ؛ لإقبال الناس واجتماعهم، وشعورهم الفيَّاض بارتباط الزَّمان بعضه ببعض، فيتذكرون بالحاضر الماضي، وينتقلون من الشاهد إِلَىٰ الغائب.

الثالثة: أنَّ هذه الاجتماعات هي وسيلة كُبرىٰ للدعوة إِلَىٰ الله، وهي فرصة ذهبية ينبغي ألا تفوّت، بل يجب عَلَىٰ الدعاة والعلماء أن يذكّروا الأُمّة بالنبي ﷺ بأخلاقه وآدابه، وأحواله وسيرته، ومعاملته وعبادته، وأن ينصحوهم ويرشدوهم إِلَىٰ الخير والفلاح، ويحذروهم من البلاء والبدع والشر والفتن.

وإنَّنا دائماً بفضلِ الله ندعو إِلَىٰ ذلك، ونشارك في ذلك، ونقول للناس: ليس المقصود من هذه الاجتماعات مجرد الاجتماعات والمظاهر، بل إنَّ هذه وسيلة شريفة إِلَىٰ غاية شريفةٍ، وهي كذا وكذا، ومن لم يستفد شيئاً لدينه.. فهو محروم من خيرات المولد الشريف.

أدلة جواز الاحتفال بمولد النبي ﷺ:

الأول: أن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف تعبيرٌ عن الفرح والسرور بالمصطفىٰ ﷺ ، وقد انتفع به الكافر، فقد جاء ((البخاري)): أنه يخفف عن أبي لهب كل يوم اثنين بسبب عتقه لثويبة جاريته لما بشرته بولادة المصطفىٰ ﷺ [1]. ويقول في ذلك الحافظ شمس الدين بن ناصر الدمشقي[2]:

إِذَا كَانَ هٰذَا كَافِراً جَاءَ ذَمُّهُ ... بِتَبَّتْ يَدَاهُ فِي الجَحِيمِ مُخَلَّدَا

أَتَىٰ أَنَّهُ فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ دَائِماً ... يُخَفَّفُ عَنْهُ لِلسُّرُورِ بِأَحْمَدَا

فَمَا الظَّنُّ بِالْعَبْدِ الَّذِي كَانَ عُمْرُهُ ... بِأَحْمَدَ مَسْرُوراً وَمَاتَ مُوَحِّدَا

الثاني: أنه ﷺ كان يعظِّم يوم مولده، ويشكر الله تَعَالَىٰ فيه عَلَىٰ نعمته الكُبرىٰ عليه، وتفضله عليه بالوجود لهٰذَا الوجود، إذ سعد به كل موجود، وكان يعبر عن ذلك بالتعظيم بالصِّيام، كما جاء في الحديث عن أبي قتادة: أن رسول الله ﷺ سُئِل عن صوم يوم الاثنين؟ فقال: ((فِيهِ وُلِدْتُ، وَفِيهِ

---

(١) صحيح البخاري (٥١٠١) من كلام عروة بن الزبير رحمه الله تعالى.

(٢) مورِد الصادي (ص٥٥)، والأبيات من الطويل.

أُنْزِلَ عَلَيَّ)) رواه الإمام مسلم في ((الصحيح)) في (كتاب الصيام)[1].

وهٰذَا في معنىٰ الاحتفال به، إلا أن الصورة مختلفة، ولكن المعنىٰ موجود، سواء كان ذلك بصيام، أو إطعام طعام، أو اجتماع عَلَىٰ ذكر، أو صلاةٍ عَلَىٰ النبي ﷺ ، أو سماع شمائله الشريفة.

الثالث: أن الفرح به ﷺ مطلوبٌ بأمر القرآن من قوله تعالىٰ: ﴿قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ﴾ [يونس: ٥٨] ، فالله تعالىٰ أمرنا أن نفرح بالرحمة، والنبي ﷺ أعظم رحمة، قال تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةً لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

الرابع: أن النبي ﷺ الله كان يلاحظ ارتباك الزمان بالحوادث الدينية العُظمىٰ التي مضت وانقضت، فإذا جاء الزمان الذي وقعت فيه.. كان فرصة لنذكرها، وتعظيم يومها، لأجلها ولأنه ظرف لها.

وقد أصّل ﷺ هذه القاعدة بنفسه، كما صرَّح في الحديث: أنه ﷺ لـمَّا وصل إِلَىٰ المدينة، ورَأَىٰ اليهود يصومون يوم عاشوراء.. سأل عن ذلك، فقيل له: إنهم يصومون لأن الله نجَّىٰ نبيهم، وأغرق عدوهم، فهم يصومنه شكراً لله عَلَىٰ هذه النعمة، فقال ﷺ: ((نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْكُمْ)) ، فصامه وأمر بصيامه[2].

الخامس: أن الاحتفال بالمولد لم يكن في عهده ﷺ ، فهو بدعة، ولكنَّها حَسنة ؛ لاندراجها تحت الأدلّة الشرعيّة والقواعد الكلية، فهي بدعة باعتبار هيئتها الاجتماعية، لا باعتبار أفرادها ؛ لوجود أفرادها في العهد النبوي كما سنعلم ذلك تطبيقاً إن شاء الله.

السادس: أن المولد الشريف يبعث عَلَىٰ الصلاة والسلام المطلوبين بقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

---

(١) صحيح مسلم (١١٦٢/ ١٩٨).

(٢) أخرجه البخاري (٣٩٤٣) ، ومسلم (١١٣٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وما كان يبعث عَلَىٰ المطلوب شرعاً.. فهو مطلوب شرعاً، فكم للصلاة عليه من فوائد نبوية، وإمدادات محمدية، يسجد القلم في محراب البيان عن تعداد آثارها ومظاهر أنوارها.

السابع: أنَّ المولد الشريف، يشتمل عَلَىٰ ذكر مولده الشريف ومعجزاته وسيرته والتعريف به، أَوَلسْنا مأمورين بمعرفته ومطالبين بالاقتداء به، والتأسي بأعماله، والإيمان بمعجزاته، والتصديق بآياته؟! وكُتُب المولد تؤدي هٰذَا المعنىٰ تماماً.

الثامن: التعرض لمكافأته بأداء بعض ما يجب له علينا ببيان أوصافه الكاملة، وأخلاقه الفاضلة، وقد كان الشعراء يفدون إليه ﷺ بالقصائد ويَرْضَىٰ عملهم، ويجزيهم عَلَىٰ ذلك بالطيبات والصِّلات، فإذا كان يَرْضَىٰ عمن مدحه.. فكيف لا يَرْضَىٰ عمن جمع شمائله الشريفة؟! ففي ذلك التقرُّب له عليه السَّلام، باستجلاب محبته ورضاه.

التاسع: أن معرفة شمائله ومعجزاته وإرهاصاته تستدعي كمالَ الإيمان به عليه الصلاة والسلام، وزيادة المحبة، إذ الإنسان مطبوع عَلَىٰ حبِّ الجميل خَلقاً وخُلُقاً، علماً وعملاً، حالاً واعتقاداً، ولا أجمل ولا أكمل ولا أفضل من أخلاقه وشمائله ﷺ، وزيادة المحبة وكمال الإيمان مطلوبان شرعاً، فما كان يستدعيهما مطلوبٌ كذلك.

العاشر: أنَّ تعظيمه ﷺ مشروعٌ، والفرحُ بيوم ميلاده الشريف بإظهار السرور ووضع الولائم والاجتماع للذِّكر وإكرام الفقراء، من أظهر مظاهر التعظيم والابتهاج والفرح والشكر لله؛ بما هدانا لدينه القويم، وما من به علينا من بعثه عليه الصلاة والسلام.

الحادي عشر: يؤخذ من قوله ﷺ في فضل يوم الجمعة وعَدِّ مزاياه: ((فِيهِ خُلِقَ آدَمُ))[1].. تشريف الزَّمان الذي ثبت أنه ميلاد لأيّ نبيٍّ كان من الأنبياء عليهم السلام، فكيف باليوم الذي ولد فيه أفضل النبيين وأشرف المرسلين؟!

---

(١) أخرجه مسلم (١٧/٨٥٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ولا يختص هٰذَا التعظيم بذلك اليوم بعينه، بل يكون له خصوصاً ولنوعه عُموماً مهما تكرَّر، كما هو الحال في يوم الجمعة، شكراً للنعمة ، وإظهاراً لِـمَزِيَّة النبوَّة، وإحياءً للحوادث التاريخية الخطيرَة ذات الإصلاح المهم في تاريخ الإنسانية وجبهة الدَّهر وصحيفة الخلود، وكما يؤخذ تعظيم المكان الذي وُلِدَ فيه نبيٌّ من أمر جبريل عليه السلام النبي ﷺ بصلاة ركعتين ببيت لحم، ثم قال له: ((أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟))، قال: لا قال: ((صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَام))[١].

الثاني عشر: أن المولد أمرٌ استحسنه العلماء والمسلمون في جميع البلاد، وجرىٰ به العمل في كلِّ صُقْعٍ، فهو مطلوب شرعاً، للقاعدة المأخوذة من حديث ابن مسعود الموقوف: (ما رآه المسلمون حسناً.. فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون قبيحاً.. فهو عند الله قبيح) أخرجه أحمد[٢].

الثالث عشر: أن المولد اجتماعُ ذكرٍ وصدقةٍ ومدحٍ وتعظيمٍ للجناب النبويِّ ، فهو سُنَّةٌ، وهذهِ أمورٌ مطلوبةٌ شرعاً وممدوحةٌ ، وجاءت الآثار الصحيحة بها وبالحثِّ عليها.

الرابع عشر: أن الله تعالىٰ قال: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ﴾ [هود: ١٢٠]؛ يظهر منه أن الحكمة في قصِّ أنباء الرُّسل عليهم السلام تثبيت فؤاده الشريف بذلك ، ولا شك أننا اليوم نحتاج إِلَىٰ تثبيت أفئدتنا بأنبائه وأخباره أشد من احتاجه هو ﷺ.

الخامس عشر: ليس كل ما لم يفعله السلف ولم يكن في الصَّدر الأول فهو بدعة منكرة سيئة يحرُم فعلها، ويجب الإنكار عليها، بل يجب أن يَعْرِضَ ما أُحْدِثَ عَلَىٰ أدلّة الشرع، فما اشتمل عَلَىٰ مصلحة.. فهو واجب، أو عَلَىٰ محرم.. فهو محرم ، أو عَلَىٰ مكروه ..فهو مكروه، أو عَلَىٰ مباح.. فهو مباح، أو عَلَىٰ مندوب.. فهو مندوب، وللوسائل حُكم المقاصد؛

ثم قسّم العلماء البدعة إِلَىٰ خمسة أقسام:

---

(١) أخرجه النسائي (١/ ٢٢١) عن أنس رضي الله عنه.

(٢) مُسند أحمد (١/ ٣٧٠).

وَاجِبَة: كالرد عَلَىٰ أهل الزيغ، وتعلُّم النَّحو.

ومندوبَةٌ: كإحداث الربط والمدارس، ولأذان عَلَىٰ المائر، وصنع إحسان لم يعهد في الصَّدر الأول.

ومكروهٌ: كزخرفة المساجد، وتزويق المصاحف[1].

ومبَاحة: كاستعمال المنخل، والتوسُّع في المأكل والمشرب.

ومحرَّمة: وهي ما أحدث لمخالفة السُّنة ولم تشمله أدلَّة الشَّرع العَامَّة، ولم يحتو عَلَىٰ مصلحة شرعية.

السادس عشر: ليست كلُّ بدعة محرَّمةً، ولو كان كذلك.. لَحَرُم جمع أبي بكر وعمر وزيد رضي الله عنهم القرآن، وكَتْبه في المصاحف، خوفاً عَلَىٰ ضياعه بموت الصَّحابة القُرَّاء رضي الله عنهم، ولَحَرُم جمع عمر رضي الله عنه الناس عَلَىٰ إمام واحد في صلاة القيام، مع قوله: (نِعْمَتِ البدعةُ هذه)[2]، وحرم التصنيف في جميع العلوم النافعة، ولوجب علينا حرب الكفار بالسهام والأقواس مع حربهم لنا بالرصاص والمدافع والدبابات والطائرات والغواصات والأساطيل، وحرُم الأذان عَلَىٰ المنائر، واتخاذ الربط والمدارس والمستشفيات والإسعاف ودار اليتامىٰ والسُّجون، فمن ثم قيَّد العلماء رضي الله عنهم حديث ((كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ))[3] بالبدعة السيئة، ويُصَرِّح بهٰذَا القيد ما وقع من أكابر الصحابة والتابعين من المحدثات التي لم تكن في زمنه صلى الله عليه وسلم.

ونحن اليوم قد أحدثنا مَسَائل كثيرة لم يفعلها السَّلف ؛ وذلك كجمع الناس عَلَىٰ إمامٍ واحد في آخر الليل لأداء صلاة التهجُّد بعد صلاة التراويح، وكختم المصحف فيها، وكقراءة دعاء ختم

---

(١) أي : تحسينها .

(٢) أخرجه البخاري تعليقاً (٢٠١٠) ، ومالك في ((الموطأ)) (١/ ١١٤) عن عبدالرحمن بن عبدٍ القاري رحمه الله .

(٣) أخرجه مسلم (٨٦٧/ ٤٣) عن جابر رضي الله عنه.

القرآن، وكخطبة الإمام ليلة سبع وعشرين في صلاة التهجُّد، وكنداء المنادي بقوله: صلاة القيام أثابكم الله، فكلُّ هٰذَا لَـمْ يفعله النبي ﷺ ولا أحد من السلف، فهل يكونُ فعلنا له بدعة؟!

السابع عشر: كل ما لم يكن في الصدر الأول بهيئته الاجتماعية، لكن أفراده موجودة.. يكون مطلوباً شرعاً، لأن ما تركَّب من المشروع.. فهو مشروع كما لا يخفىٰ.

الثامن عشر: قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: (ما أُحدِث وخالف كتاباً أو سُنَّةً أو إجماعاً أو أثراً.. فهو البدعة الضلالة، وما أُحدث من الخير ولم يخالف شيئاً من ذلك.. فهو المحمُودُ) انتهىٰ [١].

وجرى الإمام العز بن عبد السلام[٢]، والنووي[٣]، وابن الأثير[٤] عَلَىٰ تقسيم البدعة إِلَىٰ ما أشرنا إليه سَابِقاً.

التاسع عشر: كلُّ ما تشمله الأدلَّة الشرعية ولم يقصد بإحداثه مخالفة الشريعة، ولم يشتمل عَلَىٰ مُنكرٍ .. فهو من الدين.

وقول المتعصب:(إن هٰذَا لم يفعله السلف).. ليس هو دليلاً لهُ ، بل عدم دليلٍ كما لا يخفىٰ عَلَىٰ من مارس علم الأصول، فقد سمَّىٰ الشارع بدعة الهدىٰ سُنة، ووعد فاعلها أجراً، فقال عليه الصلاة والسلام: ((مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ))[٥].

العشرون: إن الاحتفال بالمولد إحياء لذكرىٰ المصطفىٰ ﷺ ، وذلك مشروعٌ عندنا في الإسلام، فأنت تَرَىٰ أن أكثر أعمال الحجِّ إنما هي إحياء لذكريات مشهودة ومَواقف محمودة،

---

(١) أخرجه البيهقي في ((مناقب الشافعي)) (١/ ٤٦٩) ، وابن عساكر في ((تبيين كذب المفتري)) (ص٨٤).

(٢) قواعد الأحكام (٢/ ٣٣٧).

(٣) شرح النووي عَلَىٰ صحيح مسلم (٦/ ١٥٤).

(٤) النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٥٦).

(٥) أخرجه مسلم (١٠١٧/ ١٥) عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه .

فالسعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمار، والذَّبح بمنىً.. كلها حوادث ماضية سابقة، يُحْيي المسلمون ذكرياتها بتجديد صورها في الواقع.

الحادي والعشرون: كلُّ ما ذكرنا سابقاً من الوجوه في مشروعيَّة المولد إنما هو في المولد الذي خَلا من المنكرات المذمومة التي يجب الإنكار عليها، أما إذا اشتمل المولد عَلَىٰ شيءٍ مما يجب الإنكار عليه؛ كاختلاط الرِّجال بالنساء، وارتكاب المحرَّمات، وكثرة الإسراف مما لا يَرضَىٰ به صاحب المولد الشريف ﷺ.. فهٰذَا لا شك في تحريمه ومنعه؛ لـما اشتمل عليه من المحرَّمات، لكنَّ تحريمه حينئذٍ يكون عارضيّاً لا ذاتيّاً، كما لا يخفىٰ عَلَىٰ من تأمل ذلك[1].

وقال أيضاً في نفس الكتاب[باقة عطرة] بالمقدمة بهٰذَا العنوان:

مفهوم المولد في نظري

إننا نرىٰ أن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ليست له كيفية مخصوصة لابد من الالتزام وإلزام الناس بها، بل إن كل ما يدعو إِلَىٰ الخير، ويجمع الناس عَلَىٰ الهدىٰ، ويرشدهم إِلَىٰ ما فيه منفعتهم في دينهم ودنياهم.. يحصل به تحقيق المقصود من المولد النبوي.

ولذلك: فلو اجتمعنا عَلَىٰ شيء من المدائح التي فيها ذكر الحبيب ﷺ وفضله وجهاده وخصائصه؛ ولم نقرأ قصة المولد النبوي التي تعارف الناس عَلَىٰ قراءتها واصطلحوا عليها، حتىٰ ظن بعضهم أن المولد لا يتم إلا بها، ثم استمعنا إِلَىٰ ما يلقيه المتحدثون من مواعظ وإرشادات، وإِلَىٰ ما يتلوه القارئ من آيات.

أقول: لو فعلنا ذلك.. فإن ذلك داخل تحت المولد النبوي الشريف، ويتحقق به معنىٰ الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وأظن أن هٰذَا المعنىٰ لا يختلف عليه اثنان، ولا ينتطح عليه عنزان.

---

(١) باقة عطرة ص :[٧ـ١٦] الطبعة الأولىٰ لدار السنابل ١٤٤٠هـ.

وقال أيضاً في نفس الكتاب[باقة عطرة] بعد المقدمة بعنوان :

القيام في المولد

أما القيام في المولد النبوي عند ذكر ولادته ﷺ وخروجه إِلَىٰ الدنيا.. فإن بعض الناس يظن ظنّاً باطلاً، لا أصل له عند أهل العلم بل- فيما أعلم- عند أجهل الناس ممن يحضر المولد ويقوم مع القائمين.

وذلك الظن السيئ: هو أن الناس يقومون معتقدين أن النبي ﷺ يدخل إِلَىٰ المسجد في تلك اللحظة بجسده الشريف، ويزيد سوء الظن ببعضهم فَيَرَىٰ أن البخور والطيب له، وأن الماء الذي يوضع في وسط المجلس ليشرب منه!

وكل هذه الظنون لا تخطر ببال عاقل من المسلمين، وإننا نبرأ إِلَىٰ الله من كل ذلك، لما في ذلك من الجرأة عَلَىٰ مقام رسول الله ﷺ ، والحكم عَلَىٰ جسده الشريف بما لا يعتقده إلا ملحد مفتر، وأمور البرزخ لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى.

والنبي ﷺ أَعَلَىٰ من ذلك وأكمل وأجلُّ من أن يقال في حقه: إنه يخرج من قبره ويحضر بجسده في مجلس كذا، في ساعة كذا.

أقول: هٰذَا افتراء محض، وفيه من الجرأة والوقاحة والقباحة ما لا يصدر إلا من مبغض حاقد، أو جاهل معاند.

نعم، إننا نعتقد أنه ﷺ حي حياة برزخية كاملة لائقة بمقامه، وأن روحه جوّالة سيَّاحة في ملكوت الله سبحانه وتعالى ، ويمكن أن تحضر مجالس الخير ومشاهد النور والعلم، وكذلك أرواح خلّص المؤمنين من أتباعه.

وقد قال مالك:(بلغني أن الروح مرسلة تذهب حيث شاءت)[1].

---

(١) انظر ((الروح))(ص:٢٤٤).



وقال سلمان الفارسي: (أرواح المؤمنين في برزخ من الأرض تذهب حيث شاءت)[1].

إذا علمت هذا.. فاعلم أن القيام في المولد النبوي ليس هو بواجب ولا سُنة، ولا يصح اعتقاد ذلك أبداً، وإنما هي حركة يُعَبَّر بها الناس عن فرحهم وسرورهم، فإذا ذكر أنه ﷺ ولد وخرج إِلَىٰ الدنيا.. يتصوّر السامع في تلك اللحظة أنَّ الكون كله يرقص فرحاً وسروراً بهذه النعمة، فيقوم مُظهِراً لذلك الفرح والسرور، معبّراً عنه، فهي مسألة عادية محضة لا دينية، إنها ليست عبادة شريعة ولا سنة، وما هي إلا أن جرت عادة الناس بها، واستحسن ذلك من استحسنه من أهل العلم.

وقد أشار إِلَىٰ ذلك البرزنجي مؤلف أحد الموالد النبوية بنفسه، إذ قال بالنص: (هٰذَا وَ قَدِ اسْتَحْسَنَ القِيامَ عِندَ ذِكرِ مَولِدِه الشَّريفِ أَئِمةٌ ذوُو رِوَايةٍ و رَوِيَّة ، فَطُوبىٰ لِمَن كَان تَعْظِيمُهُ ﷺ ، غاية مَرامِه و مَرمَاه). ويقول في المنظوم[2]:

وَقَدْ سَنَّ أَهْلُ العِلمِ والفَضْلِ والتُّقىٰ ... قِياماً عَلَىٰ الأقدامِ مَعْ حُسْنِ إِمْعَانِ

بِتَشْخِيصِ ذَاتِ المُصْطَفَىٰ وَهُوَ حَاضِرٌ ... بِأَيِّ مَقَامٍ فِيهِ يُذْكَرُ بَلْ دَانِ

فأنت تراه يقول: (وَقَدْ سَنَّ أَهْلُ العِلمِ)، ولم يقل: سن النبي ﷺ ، أو الخلفاء الراشدون، ولم يقل: (سُنة مطلقة)، بل قال: (وَقَدْ سَنَّ أَهْلُ العِلمِ)، وبعدها يقول: (بِتَشْخِيصِ ذَاتِ المُصْطَفَىٰ) أي: أن هٰذَا القيام، لتصور شخص النبي ﷺ في الذهن، وهٰذَا التصور شيءٌ محمود ومطلوب، بل لابد أن يتوافر في ذهن المسلم الصادق في كل حين، ليكمل اتباعه له ﷺ ، وتزيد محبته فيه ﷺ ، ويكون هواه تبعاً لما جاء به.

فالناس يقومون احتراماً وتقديراً لِهٰذَا التصور الواقع في نفوسهم عن شخصية ذلك الرسول العظيم، مستشعرين جلال الموقف وعظمة المقام، وهو أمر عادي كما تقدم، ولذلك فإن من لم يقم..

---

(١) انظر ((الروح))(ص:٢٤٦).

(٢) البيتان من الطويل، وانظر ((المتاح من الموالد والأناشيد الملاح)) (١/ ٢٢٤).

لا شيء عليه، ولا يكون آثماً شرعاً.

نعم؛ قد يفسر موقفه ذلك بسوء الأدب، أو قلة الذوق، أو جمود الإحساس، كما يوصف بذلك كل إنسان يترك أمراً من الأمور العادية التي اصطلح عليها الناس وجَرَىٰ بها عرفهم.

وجوه استحسان القيام:

الوجه الأول: أنه جرىٰ عليه العمل في سائر الأقطار والأمصار، واستحسنه العلماء شرقاً وغرباً، والقصد به تعظيم صاحب المولد الشريف ﷺ ، وما استحسنه المسلمون.. فهو عند الله حسن، وما استقبحوه.. فهو عند الله قبيح، كما تقدم في الحديث.

الوجه الثاني: أن القيام لأهل الفضل مشروع ثابت بالأدلة الكثيرة من السنة، وقد ألف الإمام النووي في ذلك جزءاً مستقلاً[١]، وأيده ابن حجر، وردَّ عَلَىٰ ابن الحاج الذي ردَّ عليه بجزء سماه ((رفع الملام عن القائل باستحباب القيام للداخل من أهل الفضل والاحتشام)).

الوجه الثالث: ورد في الحديث المتفق عليه قوله ﷺ خطاباً للأنصار ((قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ))[٢]، وفي هٰذَا القيام كان تعظيماً لسيدنا سعد رضي الله عنه ، ولم يكن من أجل كونه مريضاً، وإلا لقال:(قوموا إِلَىٰ مريضكم)، ولم يقل: (إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ)، ولم يأمر الجميع بالقيام، بل كان قد أمر البعض.

الوجه الرابع: كان من هدي النبي ﷺ أن يقوم تعظيماً للداخل عليه وتأليفاً، كما قام لابنته فاطمة الزهراء وأقرَّها عَلَىٰ تعظيمها له بذلك[٣]، وأمر الأنصار بقيامهم لسيدهم، فدل ذلك عَلَىٰ مشروعية القيام، وهو ﷺ أحق من عظم بذلك.

---

(١) المسمىٰ ((الترخيص بالقيام لذوي الفضل والمزية من أهل الإسلام)).

(٢) صحيح البخاري (٣٠٤٣) ، صحيح مسلم (١٧٦٨/ ٦٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أبو داوود (٥١٧٥) ، والترمذي (٣٨٧٢) عن عائشة رضي الله عنها .

الوجه الخامس: قد يقال: أن ذلك في حياته وحضوره ﷺ، وهو في حالة المولد غير حاضر.

فالجواب عن ذلك: أن قارئ المولد الشريف مستحضر له ﷺ بتشخيص ذاته الشريفة، فهو عليه الصلاة والسلام قادم في العالم الجسماني من العالم النوراني من قبل هٰذَا الوقت بزمن الولادة الشريفة، وحاضر عند قول التالي: (فولد ﷺ) بحضور ظلي هو أقرب من حضوره الأصلي.

ويؤيد هٰذَا الاستحضار والتشخيص والحضور الروحاني: أنه عليه الصلاة والسلام متخلِّق بأخلاق ربه، وقد قال عليه السلام في الحديث القدسي: ((أنا جليس من ذكرني))[1]، وفي رواية:((أنا مع من ذكرني))[2]، فكان مقتضىٰ تأسِّيه بربه وتخلُّقه بأخلاقه أن يكون ﷺ حاضراً مع ذاكره في كل مقام يذكر فيه بروحه الشريفة، ويكون استحضار الذاكر ذلك موجباً لزيادة تعظيمه ﷺ[3].



(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢٣١)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٤٢)، والبيهقي في الشُّعب (٦٧٠) عن كعب الأحبار رحمه الله تعالىٰ.

(٢) أخرجها أحمد في المسند (٢/ ٥٤٠)، وابن حبان في صحيحه (٨١٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) باقة عطرة ص :[٢٠ ـ ٢٤] الطبعة الأولىٰ لدار السنابل ١٤٤٠هـ.



القِسْمُ الأَوَّل

قِسْمُ المَوَالِدِ


أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ



المنحة العلية

في مولد خير البرية

صلى الله عليه وآله وسلم

نظم الواثق بالله السيد عبد الله بن أحمد بن عبد الله الهدار

ابن الإمام الحسين بن الشيخ الكبير الفخر أبو بكر بن سالم

العلوي الحضرمي

رحمه الله ونفعنا به

بسم الله الرحمن الرحيم

يــــا ربِّ صــــلِّ عَــــلَىٰ محمــــد   المُصْــــطَفَىٰ الكامــــل المُكَمَّــــل

يــــا ربِّ صــــلِّ عَــــلَىٰ محمــــد   المجتبــــىٰ الفاضــــل المَفَضَّــــل

يــــا ربِّ صــــلِّ عَــــلَىٰ محمــــد   نبينــــا الشَّــــافع المبجَّــــل

يــــا ربِّ صــــلِّ عَــــلَىٰ محمــــد   خــــير نبــــيٍّ وخــــير مرســــل

يــــا ربِّ صــــلِّ عَــــلَىٰ محمــــد   عليــــه في أمرنــــا المعــــوَّل

يــــا ربِّ صــــلِّ عَــــلَىٰ محمــــد   طُــــوْبَىٰ لمــــن بــــالنبي توسَّــــل

يــــا ربِّ صــــلِّ عَــــلَىٰ محمــــد   نشــــدوا [بِطٰــــهَ] في كــــل محفــــل

يــــا ربِّ صــــلِّ عَــــلَىٰ محمــــد   مطلوبُنــــا بــــالنَّبي تســــهَّلْ

يــــا ربِّ صــــلِّ عَــــلَىٰ محمــــد   أَجَــــلّ ذُخــــرٍ لنــــا مؤمَّــــلْ

يــــا ربِّ صــــلِّ عَــــلَىٰ محمــــد   جُــــد يــــا جــــوادٍ لنــــا تفضَّــــل

يــــا ربِّ صــــلِّ عَــــلَىٰ محمــــد   وفِــــق لكــــي نقتفــــي ونعمــــل

يــــا ربِّ صــــلِّ عَــــلَىٰ محمــــد   بنــــا يــــا رســــول الهــــدىٰ تَكَفَّــــل

يــــا ربِّ صــــلِّ عَــــلَىٰ محمــــد   غِثنَــــا ودَارِكْ يــــا مــــن تَجَمَّــــل

يــــا ربِّ صــــلِّ عَــــلَىٰ محمــــد   بجاهِــــهِ رَبَّنــــا تَقَبَّــــل

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ٤٦ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ﴾

يا ربِّ صَلِّ عَلَىٰ النَّبيّ مُحَمَّدٍ صَلُّوا عليه وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

الحمد لله الذي قد خصَّنَا بالمُصْطَفَىٰ مَنْ أعْظَمَ التَّعليما

خَيرِ البريَّةِ كُلِّهِمْ وأَجَلِّهم الله أكرمنَا بِهِ تكريما

الكونُ أشرقَ مِنْ سَنَا أَنْوَارِه نُورٌ أضاءَ الكونَ والإقليما

نُورُ الرَّسولِ سَمَتْ بِهِ أَروَاحُنَا لمَّا أَبَانَ الحِلَّ والتَّحريما

لَمْ يَخْلُقِ الرحمنُ شيئاً قَبْلَهُ أَبَداً ففاقَ كَواكباً ونُجوما

والله أَوجَدَ نُورَه في غَيبِهِ قِدْماً فَحازَ المُصْطَفَىٰ التَّقدِيما

فَهوَ المُقَدَّمُ والمُعَظَّمُ قَدرُهُ قَد نُظِّمَت أحوالُه تَنظيما

والنّورُ أصْبَحَ في جِباهِ أُصولِهِ مُتنَقِّلاً وبَدَا يَلوحُ عَظِيما

حَتَّىٰ استَقرَّ بوالِديهِ فأُسعِدَا أزلاً بخيرِ المرسلين قَدِيما

نُورٌ تَنَقّلَ واضِحاً مُتجَليِاً وبوَجهِ [عَبْدِ الله] حَلَّ وَسِيمَا

فَلنا الهناءُ لنا السعادَةُ والرِّضَا نِلْنَا مَقاماً بالرَّسولِ كريما

هٰذَا ولمَّا لاحَ لي وَرأَيتُهُ كَلَّمْتُهُ مُتأدِّباً تكلِيما

بَادَرْتُ أَنظِمُ مولِداً مُتلألِئاً وَرجوتُ ربِّي العونَ والتَّقويما

فعَسَـــىٰ الرَّســـولُ يَقـولُ مِنــكَ قَبلتُــهُ ... لأكـــونَ للهـــادي الرســـولِ خَـدِيما

مـــازال[طٰـــهَ] في النّفـــوسِ مُعَظَّـــماً ... صَـــلُّوا عَليـــه وسَـــلِّمُوا تَسْـــلِيمَا

يـــا ربِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ النَّبـــيّ مُحَمَّـــدٍ	صَـــلُّوا عَليـــه وَسَـــلِّمُوا تَسْـــلِيمَا

فهـو الرسـولُ [مُحَمَّـدٌ] حُمِـدَتْ لـه الْ ... أَقـــوالُ والأَفعـــال كَـــان رحِـــيما

يُنْمَـــىٰ لِ[عبـــد الله] أشرفِ والـــدٍ ... ولعبـــد مُطَّلـــبٍ وكَـــان زعـــيما

ولهاشِـــمٍ هَشَـــمَ الثَّريـــدَ وحبَّـــذَا ... عَبْـــدُ مَنـــافٍ نُجلُّـــه تعظـــيما

وإلَىٰ قصـــيٍّ ينتمـــي وإلَىٰ كـــلا ... بٍ ذاكَ يُـــدعىٰ في الـــبلاد حكـــيما

ولِمُـــرَّةٍ ذاك ابـــنُ كعـــبٍ فـــاحتفظ ... وَاحسِـــب لُؤيـــاً كـــي تكـــون علـــيما

ولغالـــبٍ يُنمـــىٰ لفِهـــرٍ حَبَّـــذا ... مـــن مالـــكٍ والنَّضـــرُ كـــان سَـــليما

وكِنانـــةُ بـــنُ خُزيمَـــة الـــبَرِّ ابـــنُ مُـــدْ ... رِكَـــةِ بـــن إليـــاسٍ تَعَـــالىٰ خِـــيما

مُضَـــرُ الكـــريمُ نِـــزارُهم ومَعَـــدُّهُم ... وهـــو ابـــن عـــدنانٍ سَـــما تكـــريما

عِقـــدٌ ثَمـــينٌ نُظِّمـــت حَبَّاتُـــهُ ... وغَـــدَا [بِأحمـــدَ] قَـــيِّماً ونَظِـــيما

نَسَـــبُ الرَّســـولِ إلَىٰ الخليـــل قـــدِ انتهـــىٰ ... بـــالرفعِ دونَ الوصـــلِ دَعْ تـــأثِيما

واســـلُك طريـــقَ القَصـــدِ وَاتبَـــع واتّئِـــدْ ... حَتَّـــىٰ يكـــونَ الـــرَّأيُ منـــك حَـــزيما

للهِ مِـــن نَسَـــبٍ عَريـــقٍ طـــاهرٍ ... قـــد فـــاق دُرّاً في الجَـــمال يَتِـــيما

لِـــمَ لا وعِقـــدُ يتيمِـــهِ ونظِيمِـــهِ ... [طٰـــهَ] فَاصَـــبَحَ جـــوهَراً مَنْظومـــاً

خَـــيرُ الخِيـــارِ أُصُـــولهُ المـــوْلَىٰ اصْـــطَفَىٰ ... مـــا زَالَ مَجـــدُ الأَكـــرَمينَ صَـــميما

قَـد طُهِّـروا طُهـراً لأجـلِ [مُحَمَّـدٍ]	فَغَـدَا نَعِـيمُ الطَّيبِـين مقـيماً
[بِمُحَمَّـدٍ] حُفظـوا [بأحمـدَ] شُرِّفـوا	سَـلكوا طريقـاً في العفـافِ قَـويما
فاستَخذتِ(١) الألبابُ مِن نـورِ الهُـدَىٰ	أمْسـىٰ يلـوحُ ولم يكُـن مَكتومـا
وَأَطلَّـتِ الأنـوارُ وانتشـرَ الضِّـيا	أَكْـرِمْ بنـورٍ قَـد بَـدَا مَرسـوما
بُشـرىٰ لنـا ببـزوغ فجـرِ [محمـدٍ]	مَـلأَ الوجُـودَ مَعَارِفـاً وعلومـا

يـا ربِّ صَـلِّ عَـلَىٰ النَّبـيِّ مُحَمَّـدٍ	صَـلُّوا عَليـه وَسَـلِّمُوا تَسْـلِيما

قَضَـتِ الإرادةُ والمُـرادُ لِرَبِّنـا	فـيما أراد عَـلَىٰ العِبـادِ عُمومـا
فَقضَـىٰ بـإبرازِ النَّبـيِّ [مُحَمَّـدٍ]	وَظُهـورِهِ أَمْسَـىٰ القَضـا مَحتومـا
فَاختـارَ [آمِنَـةَ] العَفيفَـةَ أُمَّـهُ	فَحَـوَتْ مَقامـاً عَالِيـاً مَعلومـا
سَـبقَت عِنايتـهُ لَهَـا بِسـعادةٍ	والسَّـعدُ قَطعـاً يَتْبَـعُ المَقْسـوما
قَلَـمُ القَضـاءِ جَـرَىٰ بِسـابِقَةٍ لهـا	والفَضـلُ كـانَ مِـن الإلـهِ جَسـيما
حَمَلَـت بخـيرِ العَـالَمِينَ ولم تَجِـدْ	وَجَعـاً وعادَتَـه يَكـونُ ألـيما
حَمَلتـهُ في رَجَـبٍ فَنَـوَّهَ أمـرَهُ	رَبُّ الـوَرَىٰ وشَـفَىٰ الإلـهُ سَـقيما
والبيـتُ أصـبَحَ ضـاحِكاً مُستَبْشِـراً	والبِشْـرُ أصـبحَ في الوجـودِ عَمـيما
والأرض قـد لَبِسَـتْ مَطـارِفَ وازدَهَـت	بِالخِصْـبِ قَـد أحيـا الإلـهُ رُسُـوما
والجِـنُّ تَهْتِـفُ والوجـودُ جَميعُـهُ	يَشْـدُو سُروراً قـد بَـدَا مَفهُومـا

---

(١)إستخذت أي بمعنىٰ خضعت .

والـوَحشُ في الفَلَـوَاتِ يَقْفِـزُ بَهجَـةً يرجـو ويأمُـلُ للرَّسـولِ قُـدُوما

والعـرشُ يزهـو والسـماواتُ العُـلا فَرِحَـت تُريـدُ المَقْـدَمَ المَعلومـا

أهـلَ الكِتـابِ بِقَضِّـهم وقَضِيضـهِم ذَكَـروا النَّبـيَّ الطَّـاهِرَ المَعصُـوما

كُهـانُهُم أَحبـارُهُم رُهبَـانُهُم وَصـفوهُ وصـفاً يُـثلِجُ المَهمُومـا

جَـاءَ البَشـيرُ لأُمِّـهِ فَاستبشَـرَت والحَمـلُ صـارَ مُلاحظـاً مَرْؤُمـا

قَـالَ البَشـيرُ لهـا حَمَلـتِ بـأَشرَفِ الثَّقلـينِ [أَحمَـدَ] يَنصُـرُ المَظلومـا

ويقـولُ سَـمِّي مَـن وضَـعتِ [مُحَمَّـداً] لِيُـزيحَ عـن أهـلِ الضَّـلالِ غيومـا

يـا ربِّ صَـلِّ عَـلَىٰ النَّبـيّ مُحَمَّـدٍ صَـلُّوا عَليـه وَسَـلِّمُوا تَسْـلِيما

هٰـذَا ولـمَّـا مَضـىٰ شَـهرانِ مَـن حَمـلِ النَّبـيِّ غَـدا الرَّسـول يَتـيما

إذْ مـاتَ وَالِـدُهُ غَريبـاً لم يكُـن في مَكـةَ البَلـدِ الأَمـينِ مُقِـيما

بَـل إن طَيبـةَ قابَلَتـهُ بِطيبهـا وأقـامَ شـهراً حـينَ زارَ سـقيما

وثَـوَىٰ هُنالِـكَ عنـدَ أخـوالٍ لـهُ قـد عـاش في كَـرَمٍ ومـاتَ كَـريما

ومَضَـت لهٰـذَا الحمـلِ تسـعةُ أشـهُرٍ مَـرَّت خِفافـاً خِلْـتَهُنَّ نَسـيما

وإذا بآسـيَةٍ تَلـوحُ لأُمِّـهِ والحـورُ قـد وافينهـا تَكْـريما

فَحَضـرنَ فَاشـتدَّ المَخـاضُ فأسـفَرت شَـمسُ الكـمالِ فحـازت التعظـيما

مَحَلّ القِيام

مَرحبـاً بـالنبي المُصْـطَفَىٰ خـير مُرسَـل حـين قُمنـا عَسَـىٰ دعـوة مَـن الله تُقبـلْ

وسَـعَ الكـون فَضـلُهُ عميـاً وأجْـزَلْ ربَّنَـا يـا جَزيـلَ الفَضـلِ مِنَّـا تَقَبَّـلْ

وافـتَحِ البـاب يـا وَهّـاب لي قـد تَقَفّـل سَـهِّلِ الأمـرَ مَـن يأمُـلْ بِطٰـهَ تَسَـهَّلْ

قـد وقفنـا عَـلَىٰ الأعتـابِ نَطلُـب ونَسـأَلْ جَمِّـل الحـال قُـل عَبـدي مُوفَّـق مُجَمَّـلْ

مـا نَقَـص رَبَّنَـا كَمِّلْـهُ يُصْـبِحْ مُكَمَّـل مَالنـا غـيرُ بابِـك مِنـهُ يـا خـير مَـدخَلْ

وَالوسـيلة لَنَـا [طٰـهَ] عليـه المُعَـوَّل يـا رسـولَ الهُـدَىٰ دَارِكْ وَجُـد يـا مُبَجَّـلْ

خُـذ بأيـدِي الَّـذي فِـيما يَرُومُـهْ تَوَسَّـلْ اجْعـل الجَمْـعَ يـا [طٰـهَ] بِنُـورِك مُسَـرْبَلْ

سِرُّ نُـورِ النَّبِـيِّ في احتفـالٍ تَمَثَّـلْ وأصـلح القلـبَ والقَالِـبْ صَـلاحاً مُعَجَّـلْ

تُرفَـعْ أعمالُنَـا تَصْـعَدْ ومـولاك يَقْبَـل يَحْصُـلُ العَفـوُ مِـن رَبِي بِجاهِـك لِمَـن زَلْ

نَتَّصِلْ بِـكْ وحَاشَـا الوَصـلُ هٰـذَا يُبَـدَّلْ كُـلُّ مَـن قَـد تَمَسَّـكْ بـالنَّبِي لـيسَ يُفْصَـلْ

يـا ربِّ صَـلِّ عَـلَىٰ النَّبِـيّ مُحَمَّـدٍ صَـلُّوا عليـه وَسَـلِّمُوا تَسْـلِيما

وُلِـدَ الرَّسـولُ صَـبِيحَةَ الإثنَـين مَـخْ تُونـاً نَظيفـاً بِالهُـدَىٰ مَوسُـوما

وإِلَىٰ السَّـماءِ أَشَـارَ وَقـتَ بُـروزِه بِيَدَيـهِ يُفْهِـمُ قَومَـهَ تَفهـيما

ويُشـيرُ أن مقامَـهُ بَـينَ الـوَرَىٰ أسـمَىٰ مَقَـامٍ قـد غَـدَا مَرقومـا

اللهُ شَرَّفَـهُ وعَظَّـمَ قَـدرَهُ فحَـوىٰ الكـمالَ وزادَهُ تعلـيما

وَضَـعتْهُ [آمنـةٌ] فَنـادَتْ جَـدَّهُ فَـأتىٰ وَكَـرَّمَ طَفلهـا تكـريما

وَمَشَـىٰ للبيـتِ يَـدعو ربَّـهُ لَمَّـا غَـدَا فَضـلُ الإلـهِ عَظـيما

وَضَـعَتهُ [آمنـةٌ] كَحـيلاً طـاهراً والسُّـرُّ مَقطُـوعٌ بَـدَا مختومـا

أوْلَتْهُ ما أوْلَتْهُ قُدْرَةُ رَبِّنا   فَجَرَتْ وكان مُقَدَّراً مَحتوما

واللهُ أَلْهَمَ جَدَّهُ في سابِعِ الـ   مِيلادِ سَمَّاهُ فكانَ رَحيما

يا ربِّ صَلِّ عَلَىٰ النَّبِيّ مُحَمَّدٍ   صَلُّوا عَليه وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

ظَهَرَت غرائِبُ وقتَ مولِدِ [أَحْمَدٍ]   وبَدَت وكانَ ظُهُورُها مَعلوما

فَالشَّامُ قَد بَانَت جميعُ قُصورِها   كِسرىٰ غَدَا مُتخوِّفاً مَغمُوما

فَتَصَدَّعَ الإيوانُ فَارتَعَدَ الوَرَىٰ   وَجِمُوا إزاءَ المُدهِشاتِ وُجُوما

الله أَكبَرُ ما أَجلَّ وأَبهَر الْـ   آياتِ أَضحىٰ عِقدُها مَنظوما

وَجَدوا الشَّياطِينَ الَّذينَ قَدِ ارْتَقَوا   نَحوَ السَّماءِ رأَوْا هُناكَ رُجوما

وَقَفوا من الشُّهْبِ التي ظَهَرَت لهم   رُصِدَت كَسَهمٍ قَد بَدَا مسموما

وادي سَمَاوَةَ فاضَ فيضَاً بَاهِراً   والماءُ كانَ بِسُوحِهِ مَعْدُوما

والله أطفَأَ نارَ فارِسَ عَاجِلاً   وأَرَادَها ألا تَكونَ جَحيما

غارَتْ لِمولِدِهِ بُحَيْرَةُ ساوَةٍ   والسَّعْدُ لم يَكُ إذْ بَدَا مَوهُوما

سَعِدَ الأنامُ سَعَادةً أَبَدِيَّةً   والبَيْتُ زادَ بِـ[أَحْمَدٍ] تعظيما

قَدْ عُظِّمَتْ حُرُمَاتُهُ بِـ[مُحَمَّدٍ]   حَرَمٌ يُفَخَّمُ شَأْنَهُ تَفْخِيما

أمِنَت بِهِ كُلُّ الوحوشِ كرامةً   قَد حَرَّموا تَنفيرَهَا تَحريما

بَلَدٌ أَمِينٌ بالأَمينِ مُعظَّمٌ   كَرُمَتْ [بطٰهَ] وازدَهَت تكْريما

وزهَا بِه شَهرُ الرَّبيعِ الأولِ الْـ   مَشهورِ مَظهَره يكُونُ فخيما

في عـــامِ فيـــلٍ قـــد عـــلا تَنظـــيما	في اثنَـيْ عَشَـرْ منـهُ انْجَـلَىٰ أُفُـقُ العُـلا
صَـــلُّوا عَليـــه وَسَـــلِّمُوا تَسْـــلِيمَا	يـــا ربِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ النَّبِـــيِّ مُحَمَّـــدٍ
كَانـــت بِخَـــيرِ العـــالمينَ رَؤُمـــا	قَـــد أَرضَـــعَتهُ بكُـــلِّ حُـــبٍّ أُمُّـــهُ
سَـــعِدَت وَحـــازَت سِرَّه المَكْتُومـــا	فَـــ[ثُوَيْبَـــةٌ] مِـــن بعـــدها قـــد أرضَـــعَت
يـــأتي لهُـــم خَـــيرُ الـــوَرَىٰ مَفْطُومـــا	وَكَعـــادةِ العَـــرَبِ الأُوْلَىٰ قَـــد أرضَـــعوا
لِرضَـــاعِهِ والسَّـــعدُ كـــانَ لَـــزِيما	فَتَشَـــرَّفَتْ بالإِسْـــتلامِ [حَليمَـــةٌ]
ومُفَـــاخِرٍ فَتَقَـــدَّمَتْ تَقْـــديما	أَخَذَتْـــهُ أَخـــذَ منـــاصِرٍ وَمُـــؤَازِرٍ
فاخْضَـــرَّ مَرْبَعُهـــا وكـــانَ وسـيما	فَمَضَـــتْ بِـــهِ مُرتاحـــةً لِربُوعِهـــا
زَهْـــواً وقـــد كـــانَ المَســـيرُ سَـــقيما	وأتانُهـــا قَوِيـــتْ وشـــارِفُها انْثَنَـــىٰ
رُدَّت بِمَكَّـــةَ في الرِّضَـــاع قَـــديما	حَظِيَـــتْ بِـــ[أَحْمَـــدَ] حُظْـــوَةً كَـــبرىٰ وَقَـــد
ـــضُنُهُ وكَـــانَ لَـــدىٰ الكِـــرامِ مُقِـــيما	وأَقـــامَ [أَحْمَـــدَ] عِنْـــدَها سَـــنَتَيْنِ تَحْـــ
صَـــلُّوا عَليـــه وَسَـــلِّمُوا تَسْـــلِيمَا	يـــا ربِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ النَّبِـــيِّ مُحَمَّـــدٍ
اليـــومَ مِثـــلَ الشَّـــهرِ شَـــبَ عظـــيما	كَـــان الرَّسُـــولُ يَشِـــبُّ في عَهـــدِ الصِّـــبَا
ســـارَ بِالأَقْـــدَام كـــانَ فَهِـــيما	لم تَمْـــضِ خَمْسَـــةُ أَشـــهُرٍ إلا وَ[طَـــهَ]
مـــا أَخْرَجَتْـــه فَـــزَادَهُ تَقـــويما	وأَتتـــهُ أمْـــلاكُ السَّـــماءِ فأَخْرَجَـــتْ
وصَـــارَ بخـــاتَمٍ مَخْتومـــا	مـــا شُـــقَّ قلـــبُ المُصْـــطَفَىٰ إلا لإسْرَاءٍ
وقَضَـــىٰ وَكـــانَ بـــما قضـــاهُ علـــيما	حِكَـــمٌ طـــوىٰ المـــوْلَىٰ عليهـــا عِلْمَـــهُ

ذَهَبَــتْ[حليمــةُ] بالرَّسُــولِ لأُمِّــه	خَوفــاً وقَــد كــانَ الفِــراقُ أَلــيما

أَخَذَتْــهُ [آمِنَــةٌ]ففاضَــت غِبطَــةً	بِرجُوعِــهِ كــانَ السُّــرورُ عَميــا

نَشَــأَ الرَّســولُ بِنَشــأَةٍ مَرضِــيَّةٍ	وأَقــامَ مَنْهَجــاً في الســلوكِ قَــويما

يُــدْعَىٰ [الأمــينَ] لِمَــا تبَــدَّىٰ وَاضِــحاً	ورَأَوْهُ أَعْــدَاءً لَــهُ وَحِــيما

عُرِفَــت أَمانَتُــهُ وَحُســنُ وَفائِــهِ	خُلُــقٌ كَضَــوءِ الشَّــمْسِ كــان عَظــيما

وبَــدَت علامــاتُ النُّبُــوَّةِ وانجلَــتْ	وَلَــهُ الغَمامَــةُ ظَلَّلَــت تَكــرِيما

وإذا مَشَــىٰ الأَحجَــارُ والأشــجارُ بالــ	إفْصــاح جَهــراً سَــلَّمَتْ تَسْــليما

وعِنايَــةُ المَــوْلَىٰ تُلاحِــظُ[أَحْمَــداً]	والفَضــلُ أَصــبَحَ غَــامِراً دَيُّومــا

وأَتــاهُ جِبريــلُ الأَمِــينُ بِــوَحيِ مَــوْ	لاهُ المُعِــينِ فَــزادَهُ تَفخِــيما

وَعَليــه أُنــزِلَ قَولُــهُ سُــبحانَهُ	[إقْــرأْ] يُعَلِّمُــهُ بِــذا تَعلِــيما

يــا ربِّ صَــلِّ عَــلَىٰ النَّبــيّ مُحَمَّــدٍ	صَــلُّوا عَليــه وَسَــلِّمُوا تَسْــلِيمَا

فَــدَعا الرَّسُــولُ وكــان خَــيرَ مُعَلِّــمٍ	بَــراً بِكُــلِّ العــالمينَ رَحِــيما

يَــدْعُو ويَحْــدُو دائــماً مُتَلَطِّفــاً	إذْ لم يَكُــن للخــائِنينَ خَصِــيما

فَأَجابَــهُ وأَطاعَــهُ أَهــلُ الرِّضــا	كــانَ الرَّســولُ لِــرَكْبِهِم قَيْــدُوما

وَذَوُو العِنــادِ عَصَــوهُ عَــاثوا ضِــدَّهُ	حَسَــداً وكــانَ أَخــو العِنــادِ أَثــيما

فَعَفَــا الرســول عَــنِ المُعانِــدِ رَحْمَــةً	العَفْــوُ شِــيمَتُهُ وكــانَ حَلــيما

وَخَــوارِقُ العــاداتِ قَــدْ بَهَــرَتْهُمُ	فَالنَّفْــثُ أَبْــرَأَ مُــدْنَفاً وسَــقِيما

والمـــاءُ أَصْـبَحَ فائِضـــاً في كَفِّـــهِ والضَّـــبُّ كـــانَ كَلامُـــهُ مَفهُومـــا

اللهُ أَنْطَقَـــــهُ بِصِـــــدقِ شَـــــهَادَةٍ والجِـــذعُ أَمْسَـــىٰ باكِيـــاً مَغمـــوما

خَشَـــبٌ وَأَحجَـــارٌ تَحِـــنُّ لِسَـــيِّدِ الـــ ثَّقَلَـــينِ لَسْـــتُ إذا انثَنَـــيتُ مَلومـــا

إِنَّـــا أَحَـــقُّ بِـــأَن نَهِـــيمَ وَنَنْثَنِـــي شَـــوْقَاً لِـــ[أَحْمَـــد] هَادِيـــاً ورَحِـــيما

قَـــد جاءَنَـــا بـــالمُعْجِزاتِ وبَـــاهِرِ الـــْ آيَـــات أَنقَـــذَنَا وكَـــان كَـــريما

أَمْـــرُ الرســـولِ جَمِيعُـــهُ عَجَـــبٌ ، بِـــهِ فُزْنَـــا وحُزْنَـــا بالرَّسُـــولِ نَعِـــيما

يـــا ربِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ النَّبِـــيِّ مُحَمَّـــدٍ صَـــلُّوا عَليـــه وَسَـــلِّمُوا تَسْـــلِيمَا

ومِـــن السَّـــعادَةِ للرَّسُـــولِ عُرُوجُـــهُ نَحـــوَ السَّـــماءِ حَـــوَىٰ بِـــه تَعْظِـــيما

وَرَقَـــىٰ إِلَىٰ السَّـــبعِ الطِّبَـــاق وَشَـــاهَدَ الـــرَّحْمنَ كَلَّـــمَ رَبَّـــهُ تَكْلِـــيما

وهُنَـــاكَ شَـــاهَدَهُ بِعَيْنَـــيْ رَأسِـــهِ وَرَأَىٰ عَجائِـــبَ كَونِـــهِ تَعلِـــيما

سُـــبْحانَ مَـــنْ أسْرىٰ بِـــه للمَسْـــجِدِ الـــْ أَقْصَـــىٰ غَـــدا خَـــيْرُ الـــوَرَىٰ قَيـــدُوما

فَـــبَخٍ بَـــخٍ كـــانَ العَتِيـــقُ مُصَـــدِّقَاً أَكْـــرِم بِصِـــدِّيقٍ حَـــوَىٰ التَّكـــريما

اللهُ قَـــد فَـــرَضَ الصَّـــلاةَ وخَصَّـــهُ وَحَبـــاهُ فَضـــلاً زائِـــداً تَفخِـــيما

وأَرَاهُ آيَـــاتٍ لَـــهُ سُـــبحانَهُ وَرَأَىٰ وشـــاهَدَ جَنَّـــةً وجَحِـــيما

رُتَـــبٌ عَلَـــتْ قَـــد خَصَّـــهُ المَـــوْلَىٰ بِهـــا فَضـــلاً وقَدَّمَـــهُ بِهـــا تَقْـــدِيما

يـــا ربِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ النَّبِـــيِّ مُحَمَّـــدٍ صَـــلُّوا عَليـــه وَسَـــلِّمُوا تَسْـــلِيمَا

قَـــدْ كَـــانَ [أَحْمَـــدُ] مَظهَـــرَ الأَخـــلاقِ دُســـْ تُـــورَ الشَّـــمائِل طـــاهِراً مَعْصُـــوما

وَقَـدِ اسْـتَمَدَّ النَّـاسُ مِـن أخْلاَقِـهِ ... إذْ كـانَ في أحوَالِـهِ مَحْـدُوما

أخلاقـهُ القُـرآن كانـت دائِـماً ... فـاقَ البَرِيَّـة مَنْطِقَـاً وعُلومـا

وأَتَـمَّ صُـورَتَهُ وأَحْسَـنَ خَلْقَـهُ ... مَلِـكُ المُلـوكِ أتَمَّـها تـتميما

يَـتَلألأُ الوَجـهُ الشَّـريفُ تَـلألُأً ... نـوراً يَفُـوقُ كواكِبـاً ونُجومـا

وَعَـلَىٰ الجِنَـانِ وفي السَّـموات العَـلَىٰ ... والعـرشِ قـد كُتِـبَ اسْـمُهُ تَعظِـيما

ويَـرَىٰ الـذين مِـن الصُّـفُوف وَرَاءَهُ ... صَـلُّوا يُشَـاهِدُ مَـن غَـدا مَأمومـا

مِـنْ ضِـحْكِهِ الجُـدُرُ اسـتَنارتْ واكْتَسَـتْ ... نُـوراً حَـوىٰ خَـيرُ الأنَـامِ وسُـوما

اللهُ أَرْسَـلَهُ إلينـا رَحْمَـةً ... مـا قَـطُّ يعـرِفُ مَـأْثَماً وَوُصُـوما

فبِـهِ تَأَلَّفَـتِ القُلـوبُ وأُتْرِعَـتْ ... صَـفْوَاً فأَصـبَحَ شَـمْلُها مَلمومـا

والكـونُ أَذْعَـنَ للرَّسُـولِ [مُحَمَّـدٍ] ... والـدَّهْرُ أَمْسَـىٰ طائعـاً وَخَـدوما

قـد كـان مَرْبُوعَـاً جَمـيلاً طَيبـاً ... فَخْـماً وقـد كـان الرَّسُـولُ وَسِـيما

مَتناسِـبَ الأَعْضَـاءِ أَبـيَضَ مُشْرَبَـاً ... في وَجْهِـه التَّـدْوِيرُ طـابَ أُرُومَـا

كَمُلَـتْ مَحاسِنُـهُ وتَمَّـتْ وازدَهَـتْ ... وعَلَـتْ وكانَـتْ لؤلـؤاً مَنْظومـا

ويَضُـوعُ مـن أعطافِـهِ مِسْـكٌ وفي الـْ ... طُرُقَـاتِ أَصْـبَحَ عَرْفُـهُ مَشْـموما

وتَعَطَّـرَت كُـلُّ البِقـاعِ بعِطـرِهِ الـْ ... فَيَّـاحِ أصـبَحَ تُرْبُـهُ مَلْثُومـا

يـا ربِّ صَـلِّ عَـلَىٰ النَّبـيّ مُحَمَّـدٍ ... صَـلُّوا عليـه وَسَـلِّمُوا تَسْـلِيمَا

مَعْشَر الدُّعاء

وَهُنـــا نَمُـــدُّ أَكُفَّنـــا بِضــراعَةٍ وَنَقُــومُ نَســأَلُ واحِـــداً قَيُّومـــا

نَـدْعُوكَ نَرْجُـو القُـربُ مِـن خَـيرِ الـوَرَىٰ وَالقُـــربُ وَالتَّقْريـــبُ كـــانَ مَرُومـــا

يـــا ربَّنَـــا هَيِّـــئْ لَنَـــا مِـــنْ أمرِنـــا رَشَـــداً وأَصْـــلِحْ وَقِّتَنـــا المَخرُومـــا

واجعَـــلْ إلهـــي جَمْعَنـــا بِـــ [مُحَمَّـــدٍ] جَمْعـــاً شريفـــاً عاليـــاً مَرحومـــا

إِذْ كُلُّنـــا جِئنَـــا نُمَجِّـــدُ ذِكْـــرَهُ قُمنَـــا نُعَظِّـــمُ ذِكْـــرَهُ تعظـــيما

قُمنـــا لَـــهُ شَرِفـــاً وَتَفْخِـــيماً وإِجْـــلاَ لاًَ نَعَـــمْ قُمْنَـــا لَـــهُ تَكـــريما

فَبِحَـــقِّ تَكـــريمِ الكَـــريمِ [لِأَحْمَـــدَ] الـــْ هـــادي الـــرَّحيمِ أَغِـــث فَتـــىً مَكلُـــما

وانْظُـــر إلينـــا وافْتَقِـــدنا رَبَّنَـــا وَالحَـــبُّ يُمْســـي في القُـــرىٰ مَرْكُومـــا

والخِصْـــبُ يَشْـــمَلُنا جَميعـــاً والرِّضـــا والغيـــثُ مولانـــا يكـــونُ عمـــيما

وارفـــع جميـــعَ القَحـــطِ وادْفَـــعْ ذَا الـــبَلاَ واقْهَـــرْ عَـــدُوَّاً رَاصِـــداً وخُصُـــوما

واخْـــتِمْ لَنَـــا يـــا رَبِّ بالحُســـنىٰ وكُـــن عَونـــاً لَنَـــا يـــا ربَّنَـــا ورحِـــيما

وافـــتَحْ علينـــا رَبِّ فَتحـــاً مُطلَقـــاً ومُعَمَّـــماً فَتْحَـــاً يكـــونُ عَظـــيما

وَامْـــنُنْ لنـــا بـــالرِّزقِ رِزْقـــاً واسِـــعَاً جَمَّـــاً كَثـــيراً لا يَـــزالُ مُـــديما

يـــا ربَّنـــا نَرجـــو شِـــفاءً عـــاجِلاً لِلْمُسْـــقِمينَ وَمَـــنْ غَـــدَا مَكْلُومـــا

أَصْـــلِحْ لَنَـــا النِّيَّـــاتِ وَالطَّلَبـــاتِ لا تَجعَـــلْ إلهـــي ســـائِلاً مَحرومـــا

واجعَـــل لنَـــا حَظّـــاً كَبـــيراً وافِـــراً مِـــن إرثِ خَـــيرِ المُرســـلين جَســـيما

وانصُر جُيوش المسلمينَ ليُصْبِحَ الـْ ... جيشَ المُنَاوِئ مُدبِراً مَهزوما

وانظُر بِحَقِّ الرُسل نَظرَةَ رَحمَةٍ ... والْطُف بِنَا لُطفَاً يكونُ لَزيما

واعطِف عَلَىٰ مَن كان يا ربَّ الوَرَىٰ ... سَبَباً لَمجمَعِنا وكان مُقِيما

وارحَم جَميعَ الحاضرين برحمةٍ ... وارحَم مُحِبَّاً مُخلِصاً وحَمِيما

وأَدِمْ صَلاتَك دائِماً لِـ [مُحَمَّدٍ] ... سَلِّمْ عَلَيهِ إلهَنا تَسْليما

﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾







للشّيْخِ المُحَدِّثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّيـبْعِيّ

رحمه الله ونفعنا به

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ صـــلِّ عليـــه وســـلم

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ بلّغـــهُ الوســـيلة

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ خُصّـــه بالفضـــيلة

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ وارض عـــن الصـــحابة

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ وارزقنـــا الشـــهادة

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ حطنـــا بالســـعادة

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ وارحـــم والـــدينا

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ وارحـــم كـــل مســـلم

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ وارحمنـــا جميعـــاً

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَــا رَبِّ واكــفِ كــل مــؤذي

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَــا رَبِّ واصــلح كــل مُصــلح

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَــا رَبِّ يــا ســامع دُعانــا

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَــا رَبِّ لا تقطــع رجانــا

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَــا رَبِّ حفظانــك وأمانــك

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَــا رَبِّ أســكنا جِنانَــك

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَــا رَبِّ أجرنــا مــن عــذابك

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَــا رَبِّ وارزقنــا حلالــك

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَــا رَبِّ جَنبْنَــا حرامــك

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَــا رَبِّ بلِّغنــا نــزوره

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَــا رَبْ تغشــانا بنــوره

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَــا رَبِّ أســكنا جــواره

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَــا رَبِّ نَخــتمُ بالمُشــفَّع

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَــا رَبِّ صَــلِّ عليــه وســلم

اللهم صلِّ وسلّم وبارك عليه وعلى آله

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا ﴾ ﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْـحَمْدُ لله القَوي الغَالِب ، الوَليّ الطَّالِب ، البَاعِثِ المَانحِ الـوَارثِ السَّالِب ، عَـالِمِ الكـائِن والبَـائِنِ وَ الزَّائـلِ والـذَّاهِب ، يُسـبّحُه الآفِـلُ والمائـلُ والطَّـالعُ والغـارِب ، ويُوحِّـدُه النّـاطقُ والصّامتُ والجامدُ والذائب ، يَضرِبُ بعدلِه السَّـاكِنُ ويَسكُنُ بفَضِـله الضَّـارِب ، (لاَ إِلَـهَ إلاَّ الله) حَكِيمٌ أَظْهَرَ بديعَ حِكَمِهِ والعجائِب ، في ترتيبِ تركيبِ هذه القَوَالِـب ، خَلَـقَ مُخّاً وعَظماً وعَضُداً وعُروقاً ولحماً وجِلداً وشَعراً ودَماً بنظمٍ مُؤتَلِفٍ مُتَرَاكِب ، من ماءٍ دافقٍ يَخرجُ مـن بـين الصُّلبِ والتّرائِب ، (لاَ إِلَهَ إلاَّ الله) كَرِيمٌ بَسطَ لِخلقِه بِساطَ كرَمِهِ والمواهب ، يُنْزِلُ في كُلِّ ليلـةٍ إِلَىٰ السّماء الدُّنيا فَيُنادِي هل مِن مُسْتَغفِرٍ هل من تائب ، هَل مِن طَالِبِ حَاجَةٍ فأُنيلَـه المَطَالِـب ، فَلَو رأيتَ الخُدّامَ قياماً عَلَىٰ الأقدامِ وقد جادوا بالدُّموعِ السّواكِب ، والقومُ بـين نـادمٍ وتـائب ، وخائفٍ لنفسه يُعاتِب ، وآبقٍ من الذنوبِ إليه هارب ، فـلا يزالـون في الاسـتغفار حَتَّىٰ يَكُـفَّ

كَفُّ النّهارِ ذُيُولَ الغياهِب ، فَيَعودون وقد فازوا بالمطلوب ، وأَدْرَكوا رِضَا المَحْبُوب ، ولم يَعُد أَحدٌ من القومِ وهو خائب ، (لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله) فَسُبحَانَه تَعَالىٰ مِن مَلِكٍ أَوجدَ نورَ نبيه محمّد صَلَّىٰ الله عَلِيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم مِن نُورِه قبلَ أن يَخلُقَ آدمَ من الطِّينِ اللّازِب ، وَعَرَض فَخْرَهُ عَلَىٰ الأشياءِ ، وقال هٰذَا سيِّدُ الأنبياءِ ، وأجلُّ الأصْفِياءِ ، وأَكْرمُ الحبائِب .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

قِيلَ هو آدمُ ، قال آدمُ به أُنيلُه أَعَلَىٰ المْرَاتِب ، قِيلَ هو نُوحٌ ، قَالَ نُوحٌ بِهِ يَنجُو مِنَ الْغَرَقِ ويَهلِكُ مَنْ خَالفَهُ مِنَ الْأَهلِ وَالْأَقَارِب ، قِيلَ هو إِبراهِيمُ ، قَالَ إِبرَاهيمُ بِهِ تَقُومُ حُجَّتُهُ عَلَىٰ عُبَّادِ الْأَصنَامِ وَالْكَوَاكِب ، قِيلَ هُوَ مُوسَىٰ ، قَالَ مُوسَىٰ أَخُوهُ وَلَكِنْ هٰذَا حَبِيبٌ وَمُوسَىٰ كَلِيمٌ وَمُخَاطِب ، قِيلَ هُوَ عِيسَىٰ قَالَ عِيسَىٰ يُبَشِّرُ بِهِ وَهُوَ بَينَ يَدَي نُبُوَّتِهِ كَالْحَاجِب ، قِيلَ فَمَنْ هٰذَا الْحَبِيبُ الْكَرِيمُ الَّذِي أَلْبستَهُ حُلّةَ الْوَقَار ، وَتَوَّجتَهُ بِتِيجَانِ الْمَهَابَةِ والافتخار ، وَنَشَرتَ عَلَىٰ رَأْسِهِ الْعَصَائِب؟ قَالَ هُوَ نَبِيٌّ إستَخَرتُهُ مِنْ لُؤَيِّ بنِ غَالِب ، يَمُوتُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيَكفُلُهُ جَدُّه ثُمَّ عَمُّهُ الشَّفِيقُ أَبُو طَـــالِب.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

يُبعَثُ من تِهامَة ، بَينَ يَدي القِيامَة ، فِي ظَهْرِهِ عَلامَة ، تُظلّهُ الغَمامَة ، تُطِيعُهُ السَّحَائِب ، فَجْرِيُّ الْجَبينِ ليليُّ الذوائب ، أَلِفيُّ الأنفِ ، ميميُّ الفمِ نونيُّ الحاجِب ، سَمعُه يَسمَعُ صَرِيرَ القَلَمِ بَصرُهُ إِلَىٰ السّبعِ الطّباقِ ثاقِب ، قَدماهُ قَبّلَهُما البَعيرُ فَأَزَالا مَا اشْتَكَاهُ مِنَ الْمِحَنِ والنَّوائِب ، آمنَ بِهِ الضّبُّ وسلّمتْ عليه الأشجارُ وخاطبتهُ الأحجارُ وحَنَّ إليه الجِذعُ حنينَ حزينٍ نادِب ، يداهُ تظهرُ بركتها ـ في كُلّ شَيءٍ حَتَّىٰ ـ في المطاعمِ والمَشَارِب ، قلبُهُ ـ صَلَّىٰ الله عَلِيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم ـ لا يَغفُلُ ولا ينامُ ولكن للخِدمةِ عَلَىٰ الدوامِ مُرَاقِب ، إنْ أُوذي يَعفُو ولا يعاقِب ، وإنْ

خُوصِمَ يَصمُتُ ولا يُجاوِب ، أرفَعهُ إِلَىٰ أشْرَفِ المراتِب ، فِي رَكْبَةٍ لا تنبغي قبلَهُ ولا بعدَهُ لِرَاكِب ، فِي موكبٍ من الملائكةِ يفوقُ عَلَىٰ سائرِ المواكِب ، فإذا ارتقَىٰ عَلَىٰ الكَونَينِ ، وانفصلَ عنِ العَالَمِين ، ووصلَ إِلَىٰ قابِ قوسينِ ، كنتُ له أنا النديمَ والمخاطِب .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

ثُمَّ أَرُدُّه مِنَ العرشِ قبلَ أنْ يَبرُدَ الفرشُ ، وقدْ نالَ جميعَ المآرب ، فإذا شرفت تُربَةُ طيبةَ منه بأَشرَفِ قالِب ، سَعَتْ إليه أرواحُ المحبينَ عَلَىٰ الأقدامِ والنجائِب .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

صَلاةُ اللهِ مَا دَارَتْ كَوَاكِبْ	عَلَىٰ احْمَدْ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ النَّجَائِب
حَدَا حَادِي السُّرَىٰ بِاسْمِ الْحَبَائب	فَهَزّ السُّكْرُ أَعْطَاف الرَّكَائِب
أَلَمْ ترهَا وَقَد مَدَّتْ خُطَاهَا	وَسَالَت مِنْ مَدَامِعِهَا سَحَائب
ومَالَت للحِمَىٰ طَرَباً وَحَنَّتْ	إِلَىٰ تِلْكَ المَعَالِمِ والمَراتِب
فَدَعْ جَذْبَ الزِّمَامِ ولا تَسُقْهَا	فَقَائِدُ شَوْقِهَا لِلْحَيِّ جَاذِب
فَهِمْ طَرَباً كَمَا هَامَت وإِلاَّ	فَإِنَّكَ فِي طَرِيقِ الْحُبِّ كَاذِب
أَمَا هٰذَا العَقِيقُ بَدَا وهَذِي	قِبَابُ الْحَيّ لاَحَتْ وَالمَضَارِب
وَتِلْكَ القُبَّةُ الخَضْرَا وَفِيها	نَبِيٌ نُورُه يَجْلُو الغَيَاهِب
وَقَدْ صَحَّ الرِّضَا وَدَنَا التَّلاَقِي	وَقَد جَاءَ الهَنَا مِن كُلِّ جَانب
فَقُل للنَّفْسِ دُونَكِ والتَّمَلِّي	فَمَا دُونَ الْحَبِيبِ اليومَ حَاجِب
تَمَلّي بِالْحَبِيبِ بِكُلِّ وَصْلٍ	فَقَد حَصَلَ الْهَنا والضِّدُّ غَائب

نَبِــــيُّ اللهِ خَــيرُ الْـخَـــلْقِ جَمْعــــاً لَـــهُ أَعَـــلَىٰ الْـمَـــنَاصِبِ والمَـراتِـــب

لَـــهُ الجَـــاهُ الرَّفِيـــعُ لَـــهُ المَعَـالِـــي لَـــهُ الشَّـــرَفُ المؤيَّـــدُ وَالمَنَاقِـــب

فَلَـــو أَنَّـــا سَعَـيْنَـــا كُـــلَّ حِـــينٍ عَـــلَىٰ الأحْـــدَاقِ لافَـــوقَ النَّجَـائِـــب

وَلَـــو أنَّـــا عَـمِلْنَـــا كُـــلَّ يَـــومٍ لأَحْمَـــدَ مَوْلِـــداً قَـــدْ كَـــانَ واجِـــب

عَلَيْـــهِ مِـــنَ المُهَــيْمِن كُـــلَّ وَقْـــتٍ صَـــلاةٌ مَـــا بَـــدَا نُـــورُ الـكَـــوَاكِب

تَعُـــمُّ الآلَ وَالأَصْـــحَابَ طُـــرّاً جَمِيعَـهُـــمُ وَعِـتْـــرَتَهُ الأَطَايِـــب

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

فسُبْحانَ مَنْ خَصَّهُ ﷺ بأشرفِ المناصِبِ والمراتِب ، أَحمَدُهُ عَلَىٰ ما مَنَحَ مِنَ المواهِب ، وأشهد أَلّا إله إلّا الله وحدَهُ لا شريكَ له ربُّ المشارِقِ والمغارِب ، وأشهد أنَّ سيّدنا محمّداً عبدُهُ ورسولُهُ المبعوثُ إِلَىٰ سائرِ الأعاجِم والأعارِب ، صَلَّىٰ الله عليه وعَلَىٰ آله وأصحابِهِ أولي المآثرِ والمناقِب ، صلاةً وسلاماً دائمينِ متلازمينِ يأتي قائِلُهُما يومَ القيامةِ غيرَ خائِب.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَوَّلُ ما نَستفتِحُ بإِيرَادِ حدِيثَينِ وَرَدَا في نبيٍّ كَانَ قدرُهُ عظيماً ، ونسبُهُ كريماً ، وصِرَاطُهُ مُستقِيماً ، قالَ في حَقّهِ مَنْ لم يَزَلْ سميعاً عليماً ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

الحديثُ الأَوَّلُ عَنْ بَحرِ العلمِ الدّافِقِ ، ولِسانِ القُرآنِ النّاطِقِ ، أوحَدِ عُلماءِ النّاسِ ، سيّدنا عبدِ الله ابن سيّدنا العباسِ ، رضي الله عنهما عَنْ رسولِ الله ﷺ أنّه قال[1] : كُنْتُ نُوراً بين يدي الله عزّ وجلّ قبلَ أنْ يَخْلُقَ آدمَ عليه السلام بألفي عامٍ ، يُسَبّحُ الله تَعالىٰ ذلكَ النّورُ وتُسَبّحُ الملائِكَةُ بتسبيحِهِ ، فلمّا خَلَقَ اللهُ آدمَ عليه السلام أَودَعَ ذلكَ النّورَ في طِينَتِهِ، قالَ ﷺ : فأهبطنيَ الله عزّ و جلّ إِلَىٰ الأرضِ في ظهرِ آدمَ عليه السلام ، وحملني في السّفينةِ في صُلْبِ نوحٍ عليه السلام ، وجَعَلَني في صُلْبِ الخليلِ إبراهِيمَ عليه السلام ، حينَ قُذِفَ به في النّار ، ولم يزلِ اللهُ عزّ وجلّ يَنقُلُني مِنَ الأَصْلابِ الطّاهِرَةِ إِلَىٰ الأرحَامِ الزّكيةِ الفاخِرةِ ، حَتَّىٰ أَخرَجَنِي اللهُ مِنْ بينِ أَبَويَّ وهما لم يلتقِيَا عَلَىٰ سفاحٍ قَطُّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

الحديثُ الثّاني عَنْ عَطاءِ بنِ يَسَار ، عَنْ كَعبِ الأَحبَارِ ، قالَ علّمني أبي التّوراةَ إلّا سِفراً واحِداً كانَ يَختِمُهُ ويُدخِلُهُ الصُّندوقَ ، فلمّا ماتَ أبي فتحتُهُ فإذا فيه نبيٌّ يَخرُجُ آخِرَ الزّمانِ ، مَولِدُهُ بمكةَ ، وهِجرتُهُ بالمدينةِ ، وسُلطَانُهُ بالشّامِ ، يقصّ شَعرَهُ ويتّزرُ عَلَىٰ وسَطه يكونُ خيرَ الأنبياءِ وأُمَّتُهُ خيرَ الأُمَمِ ، يُكبِّرونَ اللهَ تَعالَىٰ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ يَصُفُّونَ في الصَّلاةِ كصُفُوفِهِم في القِتَال ، قُلوبُهُم مَصَاحِفُهُم ، يحمدُونَ اللهَ تَعالَىٰ عَلَىٰ كُلِّ شِدّةٍ ورَخاءٍ ، ثُلُثٌ يَدخُلُونَ الجنّةَ بغيرِ حِسابٍ (اللهم اجعلنا منهم) وثُلُثٌ يأْتُونَ بِذُنُوبِهم وخَطَايَاهُم فيُغفَرُ لهم ، وثُلُثٌ يَأْتُونَ بِذُنُوبٍ وخَطَايَا عِظامٍ ، فيقولُ اللهُ تَعالَىٰ للملائِكةِ: اذهبُوا فزِنُوهُم فيقولونَ يا ربَّنا وَجَدنَاهُم أَسرَفُوا عَلَىٰ أنفُسِهِم ، وَ وَجَدنَا أَعمالَهم مِنَ الذُّنُوبِ كَأَمْثَالِ الجِبَالِ غيرَ أنّهم يَشهدُونَ أنْ لا إله إلاّ اللهُ وأنَّ مُحمّداً رسولُ الله ﷺ ..

(١) يذكر السيد العلامة المُحدِّث محمد علوي المالكي رحمه الله في تحقيقه لمولد الديبعي بهذا اللفظ : ((..كنتُ نُوراً بين يدي الله عزّ وجلّ ..)) ، وليس بلفظ: أن قريشاً كانت نوراً ..والله أعلم.

أشهدُ أَلَّا إله إِلَّا اللهُ وأنَّ مُحمّداً رسولُ الله صَلَّىٰ الله عليه وسلّم

اللَّـهُـمَّ صَلِّ وسَلِّم وبَـارِكْ عَلَيْـهِ وَعَلَىٰ آلِـه

فيقولُ الحقُّ وعِزّتي وجَلالي ، ما جعلتُ مَنْ أَخلَصَ لي بالشّهادةِ كَمَنْ كـذّبَ بي ، أَدخِلُـوهُم الجنّةَ برحمتي ، يا أعزّ جواهِرِ العقود ، و يا خُلاصَـةَ إِكسِيرِ سرِّ الوُجُـود ، مادِحُـكَ قـاصرٌ ولـو جَاءَ بِبَذلِ المجهُود ، وَ وَاصِفُكَ عَاجِزٌ عَنْ حَصرِ ما حَويتَ مِنْ خِصَالِ الكَرَمِ والجُود ، الْكَونُ إِشَارَةٌ وأنتَ المقصُود ، يا أَشرَفَ مَنْ نَالَ المقَامَ المحمُود ، وَجَاءَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ لكِنّهُم بالرّفعَةِ والعُلاءِ لكَ شُهُود .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

أَحضِرُوا قُلُوبَكُم يا مَعشَرَ ذَوِيْ الأَلبَاب ، حَتَّىٰ أَجلُوَ لكُم عَرَائِسَ مَعَاني أَجَلِّ الأَحبَاب ، المخصُوصِ بأَشرَفِ الأَلقَاب ، الرَّاقِي إِلَىٰ حَضرَةِ المَلِكِ الوَهَّاب ، حَتَّىٰ نَظَرَ إِلَىٰ جَمَالِهِ بِلا سِترٍ ولا حِجَاب ، فلمَّا آنَ أَوَانُ ظُهُورِ شَمسِ الرِّسَالَةِ في سَمَاءِ الجَلالَةِ ، خَرَجَ مَرْسُومُ الجَليلِ لنقِيبِ المَمْلَكَةِ جبريلَ ، يَا جِبرِيلُ نَادِ في سَائِرِ المَخلُوقَاتِ ، مِنْ أَهلِ الأَرضِ والسّمَاوَاتِ بِالتَّهَاني والبِشَارَاتِ ، فإِنَّ النُّورَ المصُونَ والسِّرَّ المكنُونَ ، الّذِي أَوجَدتُهُ قبلَ وُجُودِ الأَشيَاءِ ، وإِبدَاعِ الأَرضِ والسَّماءِ ، أَنقُلُهُ في هذه الليلةِ إِلَىٰ بطنِ أُمِّهِ مَسرُوراً ، أَملأُ به الكونَ نُوراً ، أكفُلُهُ يتيماً وأُطَهِّرُهُ وأَهلَ بيتِهِ تَطهِيراً .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

فاهتَزَّ العَرشُ طَرَباً واستِبشَاراً ، وازدَادَ الكُرسِيُّ هَيبَةً وَ وَقَاراً ، وامتَلَأتِ السَّمَاوَاتِ أَنوَاراً وَضَجَّتِ الملائِكَةُ تَهلِيلاً وتَمجِيداً واستِغفَاراً (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)

(أربع مرات) ولم تزَلْ أُمُّهُ ترَىٰ أنواعاً مِنْ فَخرِهِ وَفَضلِهِ إِلَىٰ نِهَايَةِ تمَامِ حَملِهِ ، فلَمّا اشتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ ، بِإِذنِ رَبِّ الخَلْقِ ، وَضَعَتِ الْحبيبَ ﷺ سَاجِداً شَاكِراً حَامِداً كَأَنَّهُ البَدرُ في تمَامِه ؛

المقـــام : الصِّيْغَةُ الأُولَىٰ

مَرْحَبــاً بَـــكْ يَـــا مُحَمَّـــدْ مَرْحَبَـــا   مَرْحَبَــاً بِـــك مَرْحَبَـــاً

يَـــا هِـــلالاً هـــلَّ فِي وَادِي قُبَـــا   أَظْهَـــرَ الـــدِّين وَنَبَـــا

النَّبِــــي يَـــا مَـــنْ حَضَـــر   النَّبِـــي خَـــيْرُ البَشَـــر

مَـــنْ دَنَـــا لَـــهُ القَمَـــر   والغَـــزَال سَـــلّم عَليـــه

النَّبِــــي يَـــا مُسْـــلِمِين   إِعلَمُـــوا عِلْـــمَ اليَقِـــين

أَنَّ رَبَّ العَالـــــــــمِين   فَـــرَضَ الصَّـــلاة عَليـــه

النَّبِــــي ذَاكَ العَـــــرُوس   ذِكْـــرُه يُحِيِـــي النُّفُـــوس

النَّصَـــــارَىٰ والْمَجُـــــوس   اَسْـــلَمُوا عَـــلَىٰ يَديـــه

النَّبِــــي ذَاكَ المَلِـــــيح   قَوْلُـــه قَـــولٌ صَـــحِيح

والقُـــرآن ذِكْـــرٌ فَصِـــيح   الَّـــذِي أُنْـــزِل عليـــه

الحَسَـــنْ ثُـــمَّ الحُسَـــين   لِلنَّبِـــي قُـــرَّة عَـــين

نُـــورُهمْ كَالشَّـــمْعَتين   جَـــدُّهُم صَـــلُّوا عَليـــه

كُلُكُـــمْ صَـــلُّوا عَلَيْـــه   صَـــلوَاتُ الله عَليـــه

وَينَـــالُ البَرَكَـــات   كُـــلُّ مَـــنْ صَـــلَّىٰ عليـــه

صَـــــــلَّىٰ الله عَـــــــلَىٰ مُحَمَّـــــــدْ صَـــــلَّىٰ الله عَليــــــه وَسَـــــلَّم

اَشْرَقَ البَــــــــــدْرُ عَليْنَـــــــــا فَاخْتَفَـــــــتْ مِنْـــــهُ الـــــبُدُورِ

مِثْـــــلَ حُسْـــــنِكْ مَـــــا رَأيْنَـــــا قَـــــطُّ يَـــــا وَجْـــــهَ السُّـــــرُورِ

أنْـــــتَ شَـــــمْسٌ أَنْـــــتَ بَـــــدْرٌ أَنْـــــتَ نُـــــورٌ فَـــوقَ نُـــــورِ

أنْـــــتَ إِكْسِـــــيرٌ وَغَالِـــــي أَنْـــــتَ مِصْـــــبَاحُ الصُّـــــدُور

يَـــــا حِبِيـــبِـــــي يَـــــا مُحَمَّـــــدْ يَـــــا عَـــــرُوسَ الْخَـــــافِقَيْنِ

يَـــــا مُؤَيَـــــدْ يَـــــا مُمَجَّـــــد يَـــــا إِمَـــــامَ القِبلَتَيْـــــنِ

مَـــــنْ رَأَىٰ وَجْهَـــــكَ يســـــعَد يَـــــا كَـــــرِيمَ الوَالِدَيـــــنِ

حَوْضَـــــكَ الصَّـــــافِي الْمُـــــبَرّد وِرْدُنَـــــا يَـــــومَ النُّشُـــــورِ

الصِّيْغَةُ الثَّانِيَة تُقرأ في دوعن حضرموت:

صَـــــــلَّىٰ الله عَـــــــلَىٰ مُحَمَّـــــــدْ صَـــــلَّىٰ الله عَلَيِـــــهِ وســـــلم(ثلاثاً)

مَرْحَبًـــا بِـــالنَّبِيّ وَالأَنْبِيَـــاء والصَّـــحَابَة يُـــومْ قُمْنَـــا عَسَـــىٰ دَعْـــوَة مِـــنَ الله مُجَابَـــة

يَـــا ابْـــرَكَ اليُـــوم يُـــومَ الله فَـــتَح قُفْـــل بَابَـــه وانْفَـــتَح بَـــاب مَولانَـــا بِـــدَعوة مُجَابـــه

وَانْجَـــلَىٰ الشُّـــوش ذِي كُنّـــا نُقَـــاسِي عَذَابَـــه أَشْـــكُرُوه أَذْكُـــرُوه إِنـــه تَعَـــالى

مَـــنْ شَـــكَره أَوذَكَـــره أَعطَـــاهُ مِـــن كُـــلِّ بَابَـــه فِي حِسَـــابِه وَمِمَّـــا لَـــيْس هُـــو فِي حِسَـــابه

فَأَنْـــت يَـــا مَـــنْ خَطَـــا وَأَمْسَـــىٰ وَنَفْسَـــه هِبَابَـــه إِسْـــتَعِن بِـــه وَلُـــذ بِـــه وَاجْتَهِـــدْ فِي طِلاَبَـــه

واصْرِف أَمْـــرَكْ إِلَيـــه وَحِّـــدُه وَحْـــدُه وَنابـــه فِي مُهِمَتـــك إِن عَضَّـــك زَمَانَـــك بِنَابَـــه

أوْ تَخَوَّفَـــت مِـــن جَـــوْر الزَّمَـــان إنقِلابَـــه فإنَّهـا مَـا تَقَـع لَـك مِـن سِـوَاه إِستَجابَـــه

لاَ ولاَ رَبَّ غَـــيْرُه يُطلَـــبْ أَوْيُـهْـتَرَابَـــــه يَـا سَـمِيعَ الـدُّعَاء يَـا مَـن إِليـه الإِنابَـــه

والَّـــذِي فِيـــه رَجْوَانَـــا ومِنْـــهُ المَهَابَـــه قَـدَكْ دَارِي بِهَـا قَبْـل القَضَـاء والكِتَابَـــه

فَامْسَـــحْ آثارَهَـــا وإن كَـــان فِيهَـــا صَـــلابه ردّ يَـــا الله جَلامِـــدَها الصَّـــلِيبَه مُذَابَـــه

رَبنَّـــا سَـــآلَك تَجْعَلنَـــا مِـــنَ أهـــلِ السَّعَـــادَه قَـــومٌ قَـــامُوا مَـــعَ الله شُرْبُهـــمْ مِـــن وِدَادَه

مَـــنْ تَـــأَدَب لَنَـــا نَـــالَ المُنَـــىٰ والإِفَـــادَه مَـــنْ تَوَاضَـــع رُفِـــع وأعطَـــاهُ ربّـــه مُـــرادَه

مَـــنْ تَوَاضَـــعْ رُفِـــعْ وَأعطَـــاهُ رَبّـــه مُـــرادَه والصَّـــلاةُ عَـــلَىٰ مِـــنْ قَـــدْ نَطَـــقْ بِالشَّـــهَادَه

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

وَوُلِدَ ﷺ مَخْتُوناً بِيَدِ العِنَايَةِ ، مَكحُولاً بِكُحلِ الهِدَايَةِ ، فَأَشرَقَ بِبَهَائِهِ الفَضَاء، وَتَلأَلأَ الكَونُ مِنْ نُورِهِ وَأَضَاء ، وَدَخَلَ فِي عَقدِ بَيعَتِهِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الخَلائِقِ كَمَا دَخَلَ فِيهَا مَنْ مَضَىٰ ، أَوَّلُ فَضِيلَتِهِ مِن المعجِزَاتِ : خُمُودُ نَارِ فَارِسَ وَسُقُوطُ الشُّرَّافَاتِ ، وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّماءِ بِالشُّهُبِ المحُرِقَاتِ ، وَرَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِنَ الجِنِّ وَهُوَ بِصَولَةِ سَلطَنَتِهِ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ ، لَـمّا تَأَلَّقَ مِنْ سَنَاهُ النُّورُ السَّاطِع ، وَأَشرَقَ مِنْ بَهَائِهِ الضِّيَاءُ اللّامِع ، حَتَّىٰ عُرِضَ عَلَىٰ المَرَاضِع .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

قِيلَ : مَنْ يَكفُلُ هذه الدُّرَّةَ اليَتِيمَة ، الَّتِي لا تُوجَدُ لها قِيمَة ، قَالَتْ الطُّيُورُ : نَحنُ نَكفُلُهُ وَنَغتَنِمُ هِمَّتَهُ العَظِيمَة ، قَالَتِ الوُحُوشُ : نَحنُ أَوْلَى بِذَلِكَ لِكَي نَنَالَ شَرَفَهُ وَتَعظِيمَه ، قِيلَ يَا مَعشَرَ الأُمَمِ أسكُتُوا فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَكَمَ فِي سَابِقِ حِكمَتِهِ القَدِيمَة ، بِأَنَّ نَبِيَّهُ مُحَمّداً ﷺ يَكُونُ رَضِيعاً لِحَلِيمَةَ الحَلِيمَة .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

فَلَمَّا أَعرَضَ عَنهُ مَرَاضِعُ الإِنسِ لِـمَا سَبَقَ في طَيِّ الغَيب ، مِنَ السَّعادَةِ لِحَلِيمَةَ بِنتِ أَبي ذُؤَيب ، وَ وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَيه ، بادَرَتْ مُسرِعَةً إِلَيه ، وَ وَضَعَتهُ في حِجرِهَا ، وَضَمَّتهُ إِلَىٰ صَدرِهَا ، فَهَشَّ لَـهَا مُتبَسِّمـا ، فَخَرَجَ مِنْ ثَغرِهِ نُورٌ لَحِقَ بِالسَّماءِ ، فَحَمَلَتهُ إِلَىٰ رَحلِهَا ، وَارْتَحَلَتْ بِهِ إِلَىٰ أَهلِهَا ، فَلَمَّا وَصَلَتْ بِهِ إِلَىٰ مُقَامِهَا ، عَايَنَتْ بَرَكَتَهُ عَلَىٰ أَغنَامِهَا ، وَكَانَتْ كُلَّ يَومٍ تَرَى مِنهُ بُرهَاناً ، وَتَرفَعُ لَهُ قَدراً وَشَأْناً ، حَتَّىٰ اندَرَجَ في حُلَّةِ اللطفِ وَالأَمَان ، وَدَخَلَ بَينَ إِخوَتِهِ مَعَ الصِّبيَان .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

فَبَينَما الْـحَبِيبُ ﷺ ذَاتَ يَومٍ نَاءٍ عَنِ الأَوطَان ، إِذْ أَقبَلَتْ عَلَيـهِ ثَلَاثَـةُ نَفَرٍ ، كَـأَنَّ وُجُـوهَهُمُ الشَّمسُ وَالْقَمَر ، فَانطَلَقَ الصِّبيَانُ هَرَباً ، وَ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَعَجِباً، فَأَضجَعُـوهُ عَلَىٰ الْأَرضِ إِضجَاعاً خَفِيفاً وَشَقُّوا بَطنَهُ شَقّاً لَطِيفاً ، ثُمَّ أَخرَجُوا قَلبَ سَيِّدِ وَلَدِ عَدنَان ، وَشَرَحُوهُ بِسِكِّينِ الإِحسَان ، وَنَزَعُوا مِنهُ حَظَّ الشَّيطَان ، وَمَلَؤُهُ بِالحِلْمِ وَالْعِلمِ وَالْيَقِينِ وَالرِّضوَان ، وَأَعَادُوهُ إِلَىٰ مَكَانِهِ فَقَامَ الْـحَبِيبُ ﷺ سَوِيّاً كَما كَان .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

فَقَالَتِ المَلائِكَةُ: يَا حَبِيبَ الرَّحمَن ، لَوْ عَلِمتَ مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْـخَيرِ ، لَعَرَفتَ قَدرَ مَنزِلَتِكَ عَلَىٰ الْغَير ، وَازدَدْتَ فَرَحاً وَسُرُوراً ، وَبَهجَةً وَنُوراً ، يَـا مُحَمَّـدُ أَبشِـرْ فَقَـدْ نُشِـرَتْ في الْكَائِنَـاتِ أَعـلَامُ عُلُومِـكَ ، وَتَبَـاشَرَتِ الْمَخلُوقَـاتُ بِقُـدُومِكَ ، وَلَمْ يَبـقَ شَيءٌ مِمَّـا خَلَـقَ اللهُ تَعَـالَىٰ إِلاَّ جَـاءَ لِأَمرِكَ طَائِعاً ، وَلِـمَقَالَتِكَ سَامِعاً ، فَسَيَأْتِيكَ الْبَعِير ، بِـذِمَامِكَ يَستَجِير ، وَالضَّـبُّ وَالْغَزَالَـة ، يَشهَدَانِ لَكَ بِالرِّسَـالَة ، وَالشَّـجَرُ وَالْقَمَـرُ وَالـذِّئب ، يَنطِقُـونَ بِنُبُوَّتِـكَ عَـنْ قَرِيـب ، وَمَركَبُـكَ الْبُرَاق ، إِلَىٰ جَمَالِكَ مُشتَاق ، وَجِبرِيلُ شَاوُوشُ مَملَكَتِكَ قَدْ أَعلَـنَ بِـذِكرِكَ في الآفَـاق ، وَالْقَمَـرُ مَأْمُورٌ لَكَ بِالْإِنشِقَاقِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

وَكُلُّ مَنْ فِي الْكَونِ مُتَشَوِّقٌ لِظُهُورِك ، مُنتَظِرٌ لِإِشرَاقِ نُورِك ، فَبَينَما الْحَبِيبُ ﷺ مُنصِتٌ لِسَماعِ تِلكَ الْأَشبَاح ، وَ وَجهُهُ مُتَهَلِّلٌ كَنُورِ الصَّبَاح ، إِذْ أَقبَلَتْ حَلِيمَةُ مُعلِنَةً بِالصِّيَاح ، تَقُولُ: وَاغَرِيبَاه ، فَقَالَتِ الملائِكَةُ: يَا مُحَمّدُ مَا أَنتَ بِغَرِيب ، بَلْ أَنتَ مِنَ اللهِ قَرِيب ، وَأَنتَ لَهُ صَفِيٌّ وَحَبِيب ، قَالَتْ حَلِيمَةُ: وَاوَحِيدَاه ، فَقَالَتِ الملائِكَةُ: يَا مُحَمّدُ مَا أَنتَ بِوَحِيد ، بَلْ أَنتَ صَاحِبُ التَّأْيِيد ، وَأَنِيسُكَ الْحَمِيدُ الْمَجِيد ، وإِخوَانُكَ مِنَ الملائِكَةِ وَأَهلِ التَّوحِيد ، قَالَتْ حَلِيمَةُ: وايَتِيمَاه ، فَقَالَتِ الملائِكَةُ: للهِ دَرُّكَ مِنْ يَتِيم ، فَإِنَّ قَدرَكَ عِندَ اللهِ عَظِيم .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلىٰ آلِهِ

فَلَمَّا رَأَتهُ حَلِيمَةُ سَالِماً مِنَ الْأَهوَال ، رَجَعَتْ بِهِ مَسرُورَةً إِلَىٰ الْأَطلَال ، ثُمَّ قَصَّتْ خَبَرَهُ عَلَىٰ بَعضِ الْكُهَّان ، وَأَعَادَتْ عَلَيهِ مَا تَمَّ مِنْ أَمرِهِ وَمَا كَان ، فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ: يَا ابنَ زَمزَمَ وَالمقَام ، وَالرُّكنِ وَالبَيتِ الحَرَام ، أَفِي اليَقَظَةِ رَأَيتَ هٰذَا أَمْ فِي المنَام ، فَقَالَ: بَلْ وَحُرمَةِ الملِكِ الْعَلَّام ، شَاهَدتُهُم كِفَاحاً لا أَشُكُّ فِي ذَلِكَ وَلا أُضَام ، فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ: أَبشِرْ أَيُّها الْغُلام فَأَنتَ صَاحِبُ الْأَعلام ، وَنُبُوَّتُكَ لِلْأَنبِيَاءِ قُفلٌ وَخِتَام ، عَلَيكَ يَنزِلُ جِبرِيل ، وَعَلَىٰ بِسَاطِ الْقُدسِ يُخَاطِبُكَ الْجَلِيل ، وَمَنْ ذَا الذِّي يَحصُرُ مَا حَوَيتَ مِنَ التَّفضِيل ، وَعَنْ بَعضِ وَصفِ مَعنَاكَ يَقصُرُ لِسَانُ الْمَادِحُ الْمطِيل.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلىٰ آلِهِ

وَكَانَ ﷺ أَحسَنَ النَّاسِ خَلْقاً وخُلُقاً ، وَأَهدَاهُم إِلَىٰ الحَقِّ طُرُقاً ، كَانَ خُلُقَهُ الْقُرآن ، وَشِيمَتَهُ الْغُفرَان ، يَنصَحُ لِلإِنسَان ، وَيَفسَحُ فِي الْإِحسَان ، وَيَعفُو عَنِ الذَّنبِ إِذَا كَانَ فِي حَقِّهِ وَسَبَبِه ، فَإِذَا أُضِيعَ حَقُّ اللهِ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ لِغَضَبِه ، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَه ، وَإِذَا دَعَاهُ المِسكِينُ أَجَابَه ، يَقُولُ الْحَقَّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا ، وَلا يُضمِرُ لِمُسلِمٍ غِشّاً وَلَا ضُرّاً ، مَنْ نَظَرَ فِي وَجهِهِ الشَّرِيف عَلِمَ أَنَّهُ لَيسَ بِوَجهِ كَذّاب ، وَكَانَ ﷺ لَيسَ بِغَمَّازٍ وَلَا عَيَّاب ، إِذَا سُرَّ فَكَأَنَّ وَجهَهُ قِطعَةُ قَمَر ،

وَإِذَا كَلَّمَ النَّاسَ فَكَأَنَّمَا يَجْنُونَ مِنْ كَلَامِهِ أَحلَىٰ ثَمَر ، وَإِذَا تَبَسَّمَ تَبَسَّمَ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَام ، وَإِذَا تَكَلَّمَ فَكَأَنَّ الدُّرَّ يَسقُطُ مِنْ ذَلِكَ الْكَلَام ، وَإِذَا تَحَدَّثَ فَكَأَنَّ الْمِسكَ يَخْرُجُ مِنْ فِيه ، وَإِذَا مَرَّ بِطَرِيقٍ عُرِفَ مِنْ طِيبِهِ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِيه ، وَإِذَا جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ بَقِيَ طِيبُهُ فِيهِ أَيَّاماً وَإِنْ تَغَيَّب ، وَيُوجَدُ مِنهُ أَحسَنُ رَائِحَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَطَيَّب ، وَإِذَا مَشَىٰ بَينَ أَصحَابِهِ فَكَأَنَّهُ الْقَمَرُ بَينَ النُّجُومِ الزُّهر ، وَإِذَا أَقبَلَ لَيلاً فَكَأَنَّ النَّاسَ مِنْ نُورِهِ فِي أَوَانِ الظُّهر ، وَكَانَ ﷺ أَجوَدَ بِالْخَيرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَة ، وَكَانَ يَرفُقُ بِاليَتِيمِ وَالْأَرمَلَة ، قَالَ بَعضُ وَاصِفِيهِ مَا رَأَيتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ سَودَاءَ فِي حُلَّةٍ حَمرَاءَ ، أَحسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

قِيلَ لِبَعضِهِم: كَأَنَّ وَجهَهُ الْقَمَر ، فَقَالَ : بَلْ أَضوَءُ مِنَ الْقَمَر ، إِذَا لَمْ يَحُلْ دُونَهُ الْغَمَام ، قَدْ غَشِيَهُ الْجَلَال ، وَانتَهَىٰ إِلَيهِ الْكَمَال ، فَقَالَ بَعضُ وَاصِفِيهِ : مَا رَأَيتُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَه ، فَيَعجَزُ لِسَانُ الْبَلِيغِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحصِيَ فَضلَه ، فَسُبحَانَ مَنْ خَصَّهُ ﷺ بِالْمَحَلِّ الْأَسنَىٰ ، وَأَسرَىٰ بِهِ إِلَىٰ قَابِ قَوسَينِ أَوْ أَدنَىٰ ، وَأَيَّدَهُ بِالْمعجِزَاتِ الَّتِي لَا تُحصَىٰ ، وَأَوْفَاهُ مِنْ خِصَالِ الْكَمَالِ مَا يَجِلُّ أَنْ يُستَقصَىٰ ، وَأَعطَاهُ خَمساً لَمْ يُعطِهِنَّ أَحداً قَبْلَه ، وَآتَاهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ فَلَمْ يُدرِكْ أَحَدٌ فَضلَه ، وَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ مَقَامٍ عِندَهُ مَقَال ، وَلِكُلِّ كَمَالٍ مِنهُ كَمَال ، لَا يَجُورُ فِي سُؤَالٍ وَلَا جَوَاب ، وَلَا يَجُولُ لِسَانُهُ إِلَّا فِي صَوَاب.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

وَمَا عَسَىٰ أَنْ يُقَالَ فِي مَنْ وَصَفَهُ الْقُرآن ، وَأَعرَبَ عَنْ فَضَائِلِهِ التَّورَاةُ وَالْإِنجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالْفُرقَان ، وَجَمَعَ اللهُ لَهُ بَينَ رُؤْيَتِهِ وَكَلَامِه ، وَقَرَنَ اسْمَهُ مَعَ اسمِهِ تَنبِيهاً عَلَىٰ عُلُوِّ مَقَامِه ، وَجَعَلَهُ رَحمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنُوراً ، وَمَلَأَ بِمَولِدِهِ الْقُلُوبَ سُرُوراً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

يَـا بَـدْرَ تَـمٍّ حَـازَ كُـلَّ كَـمالِ مَـاذَا يُعَـبِّرُ عَـن عُـلاكَ مَقَـالِي

أَنْـتَ الَّـذِي أَشْرَقْـتَ فِي أُفْـقِ العُـلا فَمَحَـوتَ بِـالأَنْوَارِ كُـلَّ ضَـلالِ

وَبِـكَ اسـتَنَارَ الكَـونُ يَـا عَلَـمَ الهُـدَىٰ بِـالنُّورِ والإِنْعَـامِ وَالإِفْضَـالِ

صَـلَّىٰ عَلَيْـكَ اللهُ رَبِّي دَائِـمًا أَبَـدًا مَـعَ الإِبْكَـارِ والآصَـالِ

وَعَـلَىٰ جَمِيـعِ الآلِ والأَصْـحَابِ مَـنْ قَـدْ خَصَّـهُمْ رَبُّ العَـلَىٰ بِكَـمالِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

التختيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عَلَىٰ سيّدنا محمّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحبِهِ أَجمَعِين ، جَعَلَنِي اللهُ وَإِيّاكُم مِمَّنْ يَستَوجِبُ شَفَاعَتَه ، وَيَرجُو مِنَ اللهِ رَحمَتَهُ وَرَأْفَتَه ، اللّهُمَّ بِحُرمَةِ هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيم ، وَآلِهِ وَأَصحَابِهِ السَّالِكِينَ عَلَىٰ نَهجِهِ الْقَوِيم ، إِجعَلنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِه ، وَاستُرنَا بِذَيلِ حُرمَتِه ، وَاحشُرنَا غَداً فِي زُمرَتِه ، وَاستَعمِلْ أَلْسِنَتِنَا فِي مَدحِهِ وَنُصْرَتِه ، وَأَحيِنَا مُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّتِهِ وَطَاعَتِه ، وَأَمِتْنَا اللَّهُمَّ عَلَىٰ حُبِّهِ وَجَمَاعَتِه ، اللَّهُمَّ أَدخِلنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدخُلُهَا ، وَأَنزِلنَا مَعَهُ فِي قُصُورِهَا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنزِلُهَا ، وَارحَمنَا يَومَ يَشفَعُ لِلْخَلاَئِقِ فَتَرحَمُهَا ، اللَّهُمَّ ارزُقنَا زِيَارَتَهُ فِي كُلِّ سَنَة ، وَلَا تَجعَلنَا مِنَ الْغَافِلِينَ عَنكَ وَلَاعَنهُ قَدْرَ سِنَهْ ، اللَّهُمَّ لَا تَجعَلْ فِي مَجلِسِنَا هٰذَا أَحَداً إِلَّا وَغَسَلتَ بِمَاءِ التَّوبَةِ ذُنُوبَه ، وَسَتَرتَ بِرِدَآءِ الْمَغفِرَةِ عُيُوبَه ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ مَعَنَا فِي السَّنَةِ المَاضِيَةِ إِخوَانًا ـ رَحِمَهُمُ اللهُ ـ مَنَعَهُمُ الْقَضَاءُ عَنِ

الْوُصُولِ إِلَىٰ مِثلِهَا ، فَلَا تَحرِمهُم مِنْ ثَوَابِ هَـذه السَّـاعَةِ وَفَضـلِهَا ، اللَّهُـمَّ ارحَمنَـا إِذَا صِرنَـا مِـنْ أَصحَابِ الْقُبُورِ ، وَوَفِّقْنَا لِعَمَـلٍ صَـالِحٍ يَبقَـىٰ سَـنَاهُ عَـلَىٰ مَمَـرِّ الـدُّهُور ، اللَّهُـمَّ اجعَلنَـا لِأَلَآئِـكَ ذَاكِرِين ، وَلِنَعمَائِكَ شَاكِرِين ، وَلِيَوم لِقَآئِكَ مِنَ الـذَّاكِرِين ، وَأَحيِنَـا بِطَاعَـتِكَ مَشـغُولِين ، وَإِذَا تَوفَّيتَنَا فَتَوَفَّنَا غَيرَ مَفتُونِينَ وَلَا مَخذُولِين ، وَاختِمْ لَنَـا مِنـكَ بِخَيـرٍ أَجمَعِيـنَ . اللَّهُـمَّ اكفِنَـا شَرَّ الظَّالِمِين (٣مرات) وَاجعَلنَا مِنْ فِتنَةِ هَذِه الدُّنيَا سَالِمِينَ ، اللَّهُمَّ اجعَلْ هٰـذَا الرَّسُـولَ الْكَـرِيمَ لَنَـا شَفِيعاً ، وَارزُقنَا بِهِ يَومَ الْقِيَامَةِ مَقَاماً رَفِيعاً ، اللَّهُمَّ اسقِنَا مِنْ حَوضِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيـهِ وَآلِـهِ وَسَلَّمَ شَربَةً هَنِيئَةً مَرِيئَةً لَا نَظمَأُ بَعدَهَا أَبَداً ، وَاحشُـرنَا تَحتَ لِوَآئِهِ غَـداً ، اللَّهُـمَّ اغفِـرْ لَنَـا بِهِ وَلِآبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا ، وَلِمَشَائِخِنَا وَلِمُعَلِّمِينَا وَلِذَوِيْ الْـحُقُوقِ عَلَينَا ، وَلِمَنْ أَجـرَىٰ هٰـذَا الْخَيرَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، وَلِجَمِيـعِ الْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤمِنَـاتِ وَالْمُسلِمِينَ وَالْمُسلِمَاتِ الْأَحيَـاءِ مِنهُم وَالْأَمـوَاتِ ، إِنَّـكَ قَرِيـبٌ مُجِيـبُ الـدَّعَوَاتِ وَقَـاضِي الْـحَـاجَاتِ وَغَـافِرُ الـذُّنُوبِ وَالْـخَـطِيئَاتِ ، يَـا أَرحَـمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ.

﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾





مولد شرف الأنام

تأليف الْعَلَّامَـة الشَّيْخ

أحمد بن علي المالكي اللّخمي الأندلسي المرسي

المشهور بـ(الحريري).

رحمه الله ونفعنا به

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فِي حُـــبِّ سَيِّدِنَـــا مُـحَـمَّـــد نُـــورٌ لِبَـــدْرِ الهُـــدَىٰ مُتَمَّـــم

قَلْـــبِيْ يَحِـــنُّ إِلَىٰ مُحَمَّـــد مَـــا زَالَ مِـــنْ وَجْـــدِهِ مُتَـــيَّم

مَـــالِيْ حَبِيـــبٌ سِـــوَىٰ مُحَمَّـــد خَـــيْرِ الرَّسُـــلِ النَّبِـــيّ الْمُكَـــرَّم

شَـــوْقُ الْمُحِـــبِّ إِلَىٰ مُحَمَّـــد أَفْـنَـــاهُ ثُـــمَّ بِـــهِ تَهَـــيَّم

فِي الحَشْـــرِ شَـافِعُـنَـــا مُحَمَّـــد مُنْجِـــي الخَلاَئِـــقِ مِـــنْ جَهَـنَّـــم

مِـــيْلادُ سَـــيِّدنَا مُحَمَّـــد أُمُّ القُـــرَىٰ بَلَـــدٌ مُـعَـظَّـــم

أَحْيَـــا الـدُّجَـــىٰ زَمَـــناً مُحَمَّـــد مَـــوْلاَهُ سَلَّمَـــهُ وَكَلَّـــم

أَدْعُـــوْكَ أَحْمَـــدُ يَـــا مُحَمَّـــد يَـــا سَـــيِّدَ الرُّسُـــلِ الـــمُقَدَّم

إِشْفَـــعْ إِلَىٰ اللهِ يَـــا مُحَمَّـــد يَـــومَ القِيَامَـــةِ كَـــيْ أُنَعَّـــم

أَرْجُـــوا الشَّـفَـــاعَةَ مِـــنْ مُحَمَّـــد لَـــوْ كُنْـــتُ أَرْتَكِـــبُ الْـــمُحَرَّم

مَنْجَـــا وَمَلْجَـــأنَا مُحَمَّـــد يَـــوْمَ الْـهَـــوَانِ بِـــهِ نُحَشَّـــم

والنُّـــوْرُ جَـــاءَ بِـــهِ مُحَمَّـــد والْـــحَقُّ بَـــيَّنَ إِذْ تَكَلَّـــم

أَعْـــلا السَّـمَـــاءِ سَـمَا مُحَمَّـــد جِبْرِيْـــلُ قَـــال لَـــهُ تَـقَـــدَّم

والجُنْـــدُ حِـــيْنَ غَـــزَا مُحَمَّـــد مِـــنْهُمْ مَـــلائِكَةٌ تَسَـــوَّم

والـــدِّيْنَ أَظْـهَـــرَهُ مُحَمَّـــد والكُفْـــرَ أَبْطَلَـــهُ فَهَـــدَّم

بسم الله الرحمن الرحيم

السَّلامُ عَلَيكْ	زَيْنَ الأَنْبِيَاءِ
السَّلامُ عَلَيكْ	أَتْقَىٰ الأَتْقِيَاءِ
السَّلامُ عَلَيكَ	أَصْفَىٰ الأَصْفِيَاءِ
السَّلامُ عَلَيكَ	أَزْكَىٰ الأَزْكِيَاءِ
السَّلامُ عَلَيكَ	مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
السَّلامُ عَلَيكَ	أَحْمَدْ يَا حَبِيْبِيْ
السَّلامُ عَلَيكَ	طٰهَ يَا طَبِيْبِيْ
السَّلامُ عَلَيكَ	يَا مِسْكِي وَطِيْبِيْ
السَّلامُ عَلَيكَ	أَحْمَدْ يَا مُحَمَّدْ
السَّلامُ عَلَيكَ	طٰهَ يَا مُمَجَّدْ
السَّلامُ عَلَيكَ	يَا كَهْفاً وَمَقْصَدْ
السَّلامُ عَلَيكَ	يَا حُسْناً تَفَرَّدْ
السَّلامُ عَلَىٰ	الْمُظَلَّلْ بِالغَمَامَةْ
السَّلامُ عَلَىٰ	الْمُتَوَّجْ بِالْكَرَامَةْ
السَّلامُ عَلَىٰ	الْمُخَصَّصْ بِالزَّعَامَةْ
السَّلامُ عَلَىٰ	الْمُشَفَّعْ فِيْ القِيَامَةْ

الْصَّـــلاَةُ عَـــلَىٰ النَّبِـــيْ وَالسَّـــلاَمُ عَـــلَىٰ الرَّسُـــوْلْ

الشَّـــفِيعُ الأَبْطَحِـــيْ وَمُحَمَّـــــدْ عَـــــرَبِيْ

خَـــيْرُ مَـــنْ وَطِـــئَ الثَّـــرَىٰ الْمُشَـــفَّعْ فِيْ الْـــوَرَىٰ

مَـــنْ بِـــهِ حُلَّـــتْ عُـــرَىٰ كُـــلِّ عَبْـــدٍ مُـــذْنِبِ

النَّبِـــيْ يَـــا مَـــنْ حَـــضَرْ النَّبِـــيْ خَـــيْرُ البَـــشَرْ

مَـــنْ دَنَـــا لَـــهُ الْقَمَـــرْ وَالغَـــزَال سَـــلَّمْ عَلَيْـــه

النَّبِـــيْ يَـــا مُسْـــلِمِينْ اعْلَمُـــوا عِلْـــمَ اليَقِـــينْ

أَنَّ رَبَّ العَـــــالَمِينْ فَـــرَضَ الصَّـــلاةْ عَلَيـــهْ

النَّبِـــيْ ذَاكَ العَـــرُوسْ ذِكْـــرُهُ يُحْيِـــيْ النُّفُـــوسِ

النَّصَـــارَىٰ وَالمَجُـــوُسْ اَسْـــلَمُوا عَـــلَىٰ يَدَيْـــه

النَّبِـــيْ ذَاكَ المَلِـــيْح قَوْلُـــهُ قَـــوْلٌ صَـــحِيْحِ

وَالقُـــرَآنْ شَيءٌ مَلِـــيْح الَّـــذِيْ أُنْـــزِلْ عَلَيْـــه

الحَسَـــنْ ثُـــمَّ الحُسَـــينْ لِلنَّبِـــيْ قُـــرَّةُ عَـــينْ

نُـــوُرْهُمْ كَالشَّـــمْعَتَينْ جَـــدُّهُمْ صَـــلُّوا عَلَيـــهْ

كُلُّكُـــمْ صَـــلُّوْا عَلَيـــهْ صَـــلَوَاتُ اللهِ عَلَيـــهْ

وَيَنَـــالُ الْبَرَكَـــاتْ كُـــلُّ مَـــنْ صَـــلَّىٰ عَلَيـــهْ



أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۞ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ ۞ الحَمْدُ للهِ الَّذِيْ شَرَّفَ الأَنَامَ بِصَاحِبِ المَقَامِ الأَعْلَىٰ ۞ وَكَمَّلَ السُّعُودَ بِأَشْرَفِ مَوْلُودٍ حَوَىٰ شَرَفاً وَفَضْلاً ، وَشَرَّفَ بِهِ الآبَاءَ وَالجُدُودَ وَمَلأَ الْوُجُودَ بِوُجُودِهِ عَدْلا ۞ حَمَلَتْ بِهِ آمِنَةُ فَلَمْ تَجِدْ لِحَمْلِهِ أَلَماً وَلاَ ثِقَلا ۞ وَوَضَعَتْهُ ﷺ مَخْتُوناً مُكَحَّلَ العُيُونِ فِي خِلَعِ الْوَقَارِ وَالمَهَابَةِ يُجْلَىٰ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

وُلِدَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ بِوَجْهٍ مَا يُرَىٰ أَحْسَنُ مِنْهُ وَلاَ أَحْلَىٰ ۞ بِنُورٍ كَالشَّمْسِ بَلْ هُوَ أَضْوَءُ وَأَجْلَىٰ ۞ وَثَغْرٍ فَاقَ دُرًّا وَلُؤْلُؤاً بَلْ هُوَ أَعَلَىٰ وَأَغْلَىٰ ۞ وَطَافَ بِهِ جِبْرِيلُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ وَتَمَلَّىٰ ۞ وَجَعَلَ دِيْنَهُ عَلَىٰ الدَّوَامِ مُسْتَعْلِياً لاَ مُسْتَعَلَىٰ ۞ وَذِكْرُهُ عَلَىٰ مَمَرِّ الأَيَّامِ يُكَرَّرُ وَيُتْلَىٰ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

أَشْرَقَتْ لِمَوْلِدِهِ الحَنَادِسُ شَرْقًا وَغَرْباً وَوَعْراً وَسَهْلاً * وَخَرَّتْ لِمَولِدِهِ الأَصْنَامُ مِنْ أَعَلَىٰ المَجَالِسِ خُضُوعاً وَذُلاً * وَارْتَجَس إِيْوَانُ كِسْرَىٰ وَهْوَ جَالِسٌ فَعَدِمَ القَوْمُ نُطْقاً وَعَقْلاً* وَخَمِدَتْ نَارُ فَارِسَ وَتَبَدَّدَ مِنْهُمْ جَمْعاً وَشَمْلاً * وَزُخْرِفَتِ الجِنَانُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَاطَّلَعَ الحَقُّ وَتَجَلَّىٰ * وَنَادَتِ الْكَائِنَاتُ مِنْ جَمِيْعِ الجِْهَاتِ أَهْلاً وَسَهْلاً ثُمَّ أَهْلاً وَسَهْلاً .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

صَـــلاَةٌ وَتَسْـــلِيْمٌ وَأَزْكَـــىٰ تَحِيَّـــةٍ
عَـــلَىٰ مَـــنْ عَلَيْـــهِ الله رَبُّ السَّـــمَاء صَـــلَّىٰ
بِشَـــهْرِ رَبِيْـــع قَـــدْ بَـــدَا نُـــورُهُ الأَعْـــلَىٰ
فَيَـــا حَبَّـــذَا بَـــدْرٌ بِـــذَاكَ الحِمَـــىٰ يُجْـــلَىٰ
وَنَـــادَتْ بِـــهِ الأَكْـــوَانُ شَرْقـــاً وَمَغْرِبَـــا
وَأَهْـــلُ السَّـــمَاءْ قَـــالُوا لَـــهُ مَرْحَبـــاً أَهْـــلاَ
ولَمَّـــا رَآهُ البَـــدْرُ حَـــارَ لِحُسْـــنِهِ
وَشَـــاهَدَ مِنْـــهُ بَهْجَـــةً تَسْـــلُبُ العَقْـــلاَ
وَأُلْـــبِسَ ثَـــوْبَ النُّـــورِ عِـــزًّا وَرِفْعَـــةً
فَـــمَا مِثْلُـــهُ فِيْ خِلْعَـــةِ الحُسْـــنِ يُسْـــتَحْلَىٰ
وَأُطْفِـــئَ نُـــوْرُ الشَّـــمْسِ مِـــنْ نُـــوْرِ وَجْهِـــهِ
فَلِلّـــهِ مَـــا أَبْهَـــىٰ وَللهِ مَـــا أَجْـــلَىٰ
أَيَـــا مَوْلِـــدَ الْمُخْتَـــارِ جَـــدَّدْتَ شَـــوْقَنَا
إِلَىٰ خَـــيْرِ مَبْعُـــوثٍ جَلِيْـــلٍ حَـــوَىٰ الْفَضْـــلاَ
وَسُـــعْداً مُقِـــيْماً بِافْتِخَـــارٍ لِمَولُـــدٍ

لَــهُ خَــبَرٌ عَــنْ حُسْــنِهِ اَبَــدَاً يُتْـلَىٰ

سَــأَلْتُ إِلــهَ الْعَــرْشِ يَرْحَمُنَــا بِــهِ

وَيَغْفِــرُ لَنَــا ذَنْبــاً وَيَجْمَــعُ بِــهِ الشَّــمْلاَ

عَلَيْــهِ صَــلاَةُ الله مَــا هَبَّــتِ الصَّــبَا

وَمَــا سَــارَ حَــادٍ بِالنِّيَــاقِ إِلَىٰ المَعْــلاَ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً*وَدَاعِياً إِلَىٰ الله بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُّنِيراً، أَيْ شَاهِداً لِلرُّسُلِ بِالتَّبْلِيغِ وَمُبَشِّراً لِمَنْ آمَنَ بِالجَنَّةِ * وَنَذِيراً لِمَنْ كَذَّبَ بِالنَّارِ ، وَدَاعِياً إِلَىٰ الله أَيْ إِلَىٰ تَوْحِيْدِهِ وَطَاعَتِهِ بِإِذْنِهِ أَيْ بِأَمْرِهِ وَسِرَاجاً مُنِيْراً * سَمَّاهُ الله سِرَاجاً لأَنَّهُ كَالسِّرَاجِ يُسْتَضَاءُ بِهِ فِيْ الظُّلْمَة، وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ الله فَضْلاً كَبِيْراً.

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

أَمَرَهُ الله تَعَالَىٰ أَنْ يُبَشِّرَ المُؤْمِنِينَ بِالْفَضْلِ الكَبِيْرِ مِنَ الله عَزَّ وَجَلْ * وَقَدْ بَيَّنَ الله تَعَالَىٰ الْفَضْلَ الْكَبِيْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الجَنَّاتِ لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الكَبِيرُ} * وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: {وَلاَ تُطِعِ الْكَافِرِينَ} أَيْ مِنْ أَهْلِ مَكَّة * {وَالْمُنَافِقِينَ} أَيْ مِنْ أَهْلِ المَدِيْنَة * {وَدَعْ أَذَاهُمْ}، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ مَعْنَاهُ : اِصْبِرْ عَلَىٰ أَذَاهُمْ * وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لاَ تُجَازِهِمْ عَلَيْهِ * وَهٰذَا مَنْسُوخٌ بِآيَاتِ الْقِتَالْ * وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الله أَمَرَهُ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ * وَآنَسَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: {وَكَفَى بِالله وَكِيْلا} وَمَعْنَىٰ وَكِيْلاً أَيْ حَافِظًا .

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَال: كُنْتُ نُوراً بَيْنَ يَدَيِ الله عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامْ * يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَىٰ ذَلِكَ النُّورُ * وَتُسَبِّحُ المَلاَئِكَةُ بِتَسْبِيْحِه * فَلَمَّا خَلَقَ الله تَعَالَىٰ آدَمَ أَلْقَىٰ

ذَلِكَ النُّورَ فِيْ طِيْنَتِهْ * فَأَهْبَطَنِيَ الله عَزَّ وَجَلَّ فِيْ صُلْبِ آدَمَ إِلَىٰ الأَرض * وَحَمَلَنِي فِي السَّفِيْنَةِ فِيْ صُلْبِ نُوحْ * وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ الخَلِيْلِ إِبْراهِيم حِيْنَ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ* وَلَمْ يَزَلْ يُنَقِّلُنِي مِنَ الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ إِلَىٰ الأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَة * حَتَّىٰ أَخْرَجَنِيْ مِنْ بَيْنِ أَبَوَيَّ وَلَمْ يَلْتَقِيَا عَلَىٰ سِفَاحٍ قَطْ .

الله ، الله ، الله ، الله ،	الله ، الله ، الله ، عَلَيْهِ اَلتَّوَكُّلُ
تَنَقَّلْتَ فِيْ أَصْلاَبِ أَرْبَابِ سُؤْدَدٍ	كَذَا الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجِهَا تَتَنَقَّلُ
وَسِرْتَ سَرِيّاً فِيْ بُطُونٍ تَشَرَّفَتْ	بِحَمْلِ عَلَيْهِ فِيْ الأُمُوْرِ المُعَوَّلُ
هَنِيْئاً لِقَوْم أَنْتَ فِيْهِمْ وَمِنْهُمُ	بَدَا مِنْكَ بَدْرٌ بِالجَمَالِ مسَرْبَلُ
وَلله وَقْتٌ جِئْتَ فِيْهِ وَطَالِعٌ	سَعِيْدٌ عَلَىٰ أَهْلِ الْوُجُودِ وَمُقْبِلُ
خِتَامُ جَمِيْعِ الأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ	وَيَوْمَ قِيَام النَّاسِ يُبْعَثُ أَوَّلُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ الله مَا هَبَّتِ الصَّبَا	وَمَا حَنَّ مُشْتَاقٌ وَمَا صَاحَ بُلْبُلُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

وَرَوَىٰ يَزِيْدُ بْنُ عَبْدِ الله عَنْ عَمَّتِهِ * أَنَّ آمِنَةَ لَمَّا حَمَلتْ بِرَسُولِ الله ﷺ كَانَتْ تَقُولُ مَا شَعَرْتُ أَنِّي حَمَلْتُ وَلاَ وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةً وَلاَ تَعَباً ولا أَلَماً ولاَ ثِقَلاَ كَمَا تَجِدُ النِّسَاء * غَيْرَ أَنِّي أَنْكَرْتُ رَفْعَ حَيْضَتِي * وَأَتَانِي آتٍ وَأَنَا بَيْنَ النَّوْمِ وَاليَقَظَة * فَقَالَ لِيْ يَا آمِنَةُ هَلْ شَعَرْتِ بِأَنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ * فَكَأَنِّي أَقُولُ لاَ أَدْرِيْ * فَقَالَ إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ هَذِهِ الأُمَّةِ وَنَبِيِّهَا نَبِيُّ الرَّحْمَة * وَذَلِكَ يَوْمَ الإِثْنَيْنْ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

قَالَتْ: فَكَأَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تُيُقِّنَ عِنْدِيَ الحَمْل فَلَمَّا دَنَتْ وِلاَدَتِيْ أَتَانِيْ ذَلِكَ الآتِيْ*وَقَالَ قُوْلِي أُعِيْذُهُ بِالوَاحِدِ الصَّمَدْ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِيْ حَسَدْ * قَالَتْ : فَكُنْتُ أَقُوْلُ ذَلِكَ وَأُكَرِّرُهُ مِرَاراً كَثِيْراً* قِيْلَ: لَمَّا أَرَادَ الله عَزَّ وَجَلَّ ظُهُورَ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَمَرَ جِبْرِيْلَ أَنْ يَقْبِضَ طِيْنَتَهُ مِنْ

مَكَانِ قَبْرِه فَقَبَضَهَا ثُمَّ طَافَ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيْم * وَغَمَسَهَا فِيْ أَنْهَارِ التَّسْنِيمْ وَأَقْبَلَ بِهَا إِلَىٰ بَيْنِ يَدَيِ اللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْم وَلَهَا عَرَقٌ يَسِيلْ *فَخَلَقَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَرَقِ نُورَ كُلِّ نَبِيٍّ جَلِيلْ ، فَجَمِيْعُ الأَنْبِيَاءِ مِنْ نُوْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

ثُمَّ أَوْدَعَ اللهُ تِلْكَ الطِّيْنَةَ فِي ظَهْرِ آدَمَ* وَأَلْقَىٰ فِيْهَا النُّورَ الَّذِيْ سَبَقَ فَخْرُهُ وَتَقَادَمْ * فَوَقَعَتْ هُنَالِكَ طَوَائِفُ المَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِيْنَ سُجُوداً لآدَمْ * ثُمَّ أَخَذَ اللهُ عَلَىٰ آدَمَ المَوَاثِيْقَ وَالْعُهُودْ*حِيْنَ أَمَرَ المَلائِكَةَ لَهُ بِالسُّجُود * أَلاَّ يُودِعَ ذَلِكَ المَوْلُودْ* إِلاَّ فِي أَهْلِ الْكَرَمِ وَالجُوْد الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالجُحُودْ*وَمَا زَالَ ذَلِكَ النُّورُ يَنْتَقِلُ مِنْ ظُهُورِ الأَخْيَارِ إِلَىٰ بُطُونِ الأَحْرَارِ حَتَّىٰ أَوْصَلَتْهُ يَدُ الشَّرفِ وَالمَكَارِمِ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ هَاشِمْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

فَلَمَّا آنَ أَوَانُ وَفَاءِ عَهْدِهْ * طَلَعَ فِي الأَكْوَانِ طَالِعُ سَعْدِهْ* نُشِرَ عَلَمُ الفُتُوَّة * بِظُهُورِ خَاتَمِ النُّبُوَّة *شَخَصَتْ لِعَبْدِ اللهِ الأَبْصَارْ*وَأَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الأَنْوَارْ* أُلْبِسَ ثَوْبَ المَلاَحَةْ *نَطَقَ بِالْبَيَانِ وَالفَصَاحَة* نَادَاهُ بِلِسَانِ المَشِيْئَةِ يَا عَبْدَ اللهِ مَا يَصْلحُ كَنْزٌ لِمَا حَمَلْتَهُ مِنَ الْوَدِيْعَة * إِلاَّ أَحْشَاءُ آمِنَةَ المَنِيْعَة * الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الدَّنَسِ وَالأَكْدَارِ * سَيِّدَةِ نِسَاءِ بَنِيْ نِزَارْ * اِجْتَمَعَ شَمْلُهُ بِشَمْلِهَا * اِتَّصَلَ حَبْلُهُ بِحَبْلِهَا * ظَهَرَ صَفَاءُ يَقِيْنِهَا * انْطَوَتِ الأَحْشَاءُ عَلَىٰ جَنِيْنِهَا * سَطَعَ نُورُ الْمُصْطَفَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ فِيْ جَبِيْنِهَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

أَوَّلُ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ حَمْلِهَا أَتَاهَا فِي المَنَامِ آدَمْ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ * وَأَعْلَمَهَا بِأَنَّهَا حَمَلَتْ بِأَجَلِّ الْعَالَمْ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ * الشَّهْرُ الثَّانِيْ أَتَاهَا فِي المَنَامِ إِدْرِيسْ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ * وَأَعْلَمَهَا بِفَخْرِ مُحَمَّدٍ وَقَدْرِهِ النَّفِيسِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ* الشَّهْرُ الثَّالِثْ أَتَاهَا فِي المَنَامِ نُوحْ، عَلَيْهِ السَّلَامُ* وَقَالَ

لَـهَا إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ النَّصْـرِ وَالفُتُوحْ ، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهْ* الشَّهْرُ الرَّابِعْ أَتَاهَا فِيْ المَنَامِ الخَلِيلْ، عَلَيْهِ السَّلَامْ* وَذَكَرَ لَهَا فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَمَحَلَّهُ الجَلِيلْ ، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهْ * الشَّهْرُ الخَامِسْ أَتَاهَا فِيْ المَنَامِ إِسْمَاعِيلْ، عَلَيْهِ السَّلَامْ * وَبَشَّرَهَا أَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُ المَهَابَةِ وَالتَّبْجِيلْ ، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهْ * الشَّهْرُ السَّادِسْ أَتَاهَا فِيْ المَنَامِ مُوْسَىٰ الكَلِيمْ ، عَلَيْهِ السَّلَامْ * وَاَعْلَمَهَا بِرُتْبَةِ مُحَمَّدٍ وَجَاهِهِ الْعَظِيمْ ، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهْ * الشَّهْرُ السَّابِعْ أَتَاهَا فِي المَنَامِ دَاوُدْ ، عَلَيْهِ السَّلَامْ * وَأَخْبَرَهَا أَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُ المَقَامِ المَحْمُودْ ، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهْ ، الشَّهْرُ الثَّامِنْ أَتَاهَا فِي المَنَامِ سُلَيْمَانْ، عَلَيْهِ السَّلَامْ*وَاَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِنَبِيِّ آخِرِ الزَّمَانْ، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهْ*الشَّهْرُ التَّاسِعْ أَتَاهَا فِيْ المَنَامِ عِيْسَىٰ المَسِيحْ ، عَلَيْهِ السَّلَامْ * وَقَالَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ خُصِّصْتِ بِمَظْهَرِ الدِّيْنِ الصَّحِيحْ * وَالْقَوْلِ الرَّجِيحْ * وَاللِّسَانِ الفَصِيحْ * وَكُلُّ وَاحِدٍ يَقُولُ لَـهَا فِيْ نَوْمِهَا يَا آمِنَةْ * إِذَا وَضَعْتِ شَمْسَ الْفَلَاحِ وَالهُدَىٰ فَسَمِّيْهِ مُحَمَّدَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا طَلْقُ النِّفَاسْ*وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسْ*بَسَطَتْ أَكُفَّ شَكْوَاهَا إِلَىٰ مَنْ يَعْلَمُ سِرَّهَا وَنَجْوَاهَا* فَإِذَا هِيَ بِآسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَونَ وَمَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانْ* وَجَمَاعَةٌ مِنَ الحُورِ الحِسَانْ*قَدْ أَضَاءَ مِنْ جَمَالِهِنَّ المَكَانْ*فَذَهَبَ عَنْهَا مَا تَجِدُ مِنْ الأَحْزَانْ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

صَلَّىٰ عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَىٰ — يَا مَنْ يُسَمَّىٰ أَحْمَداً وَمُحَمَّدَا
وُلِدَ الحَبِيْبُ وَمِثْلُهُ لاَ يُولَدُ — وَلِدَ الحَبِيْبُ وَخَدُّهُ مُتَوَرِّدُ
وُلِدَ الحَبِيْبُ بِمَفْخَرٍ مَا مِثْلَهُ — وَالنُّورُ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُ
جبْرِيلُ نَادَىٰ فِيْ مَنَصَّةِ حُسْنِهِ — هٰذَا مليحُ الكونِ هٰذَا أَحْمَدُ
هٰذَا صَبيحُ الوَجْهِ هٰذَا المُرْتَضَىٰ — هٰذَا كَحِيلُ الطَّرفِ هٰذَا الأَمْجَدُ

هٰـذَا جَلِيْـلُ النَّعـتِ هٰـذَا المُصْـطَفَىٰ ... هٰـذَا هُـوَ الحَسَـنُ الجَمِيْـلُ المُفْـرَدُ

هٰـذَا الَّـذِيْ قَالَـتْ مَلاَئِكَـةُ السَّمَاء ... هٰـذَا مَلِـيْحُ الكَـوْنِ هٰـذَا السَّـيِّدُ

هٰـذَا الَّـذِيْ لَـوْلاَهُ مَـا عُشِـقَ النَّقَـا ... كَـلاَّ وَلاَ ذُكِـرَ الحِمَـىٰ وَالمَعْهَـدُ

هٰـذَا الَّـذِيْ لَـوْلاَهُ مَـا ذُكِـرَتْ قُبَـا ... أَصْـلاً وَلاَ كَـانَ المُحَصَّـبُ يُقْصَـدُ

هٰـذَا الـوَفِيُّ بِعَهْـدِهِ هٰـذَا الَّـذِيْ ... مَـنْ قَـدُّهُ يَـا صَـاح غُصْـنٌ أَمْلَـدُ

هٰـذَا الَّـذِيْ خُلِعَـتْ عَلَيْـهِ مَلاَبِـسٌ ... وَنَفَـائِسٌ فَنَظِـيْرُهُ لاَ يُوجَـدُ

إِنْ كَـانَ يُوسُـفُ مُعْجِـزاً بِقَمِيْصِـهِ ... تَـا الله ذَا المَوْلُـودُ مِنْـهُ أَزْيَـدُ

أَوْ كَـانَ إِبْـرَاهِيْمُ أُعْطِـيَ رُشْـدَهُ ... تَـا الله ذَا المَوْلُـودُ مِنْـهُ أَرْشَـدُ

يَـا مَوْلِـدَ المُخْتَـارِ كَـمْ لَـكَ مِـنْ ثَنَـا ... وَمَـدَائِح تَعْلُـو وَذِكْـرٍ يُوجَـدُ

يَـا عَاشِـقِيْنَ تَوَلَّـهُوا فِيْ حُبِّـهِ ... هٰـذَا هُـوَ الحَسَـنُ الجَمِيْـلُ المُفْـرَدُ

صَـلَّىٰ عَلَيْـكَ الله يَـا خَـيْرَ الـوَرَىٰ ... مَـا دَامَ طَـيْرٌ فِي الأَرَاكِ يُغَـرِّدُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

وَوُضِعَ الحَبِيْبُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَهْوَ مُكَحَّلُ الْعُيونْ * مَقْطُوعُ السُّرِّ مَخْتُونْ * أَخَذَتْهُ المَلاَئِكَةُ الأَبْـرَارْ * وَطَـافُوا بِـهِ الأَقْطَـارْ * وَعَرَّفُـوا بِـهِ أَهْـلِ السَّـمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْبِحَـارْ * وَرَجَعُـوا بِالمُفَضَّلِ عَلَىٰ الْكَوْنَيْنْ* إِلَىٰ أُمِّهِ آمِنَهْ فِيْ أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنْ * خَفقَتْ فِيْ الأَكْوَانِ أَعْلاَمُ عُلُومِهِ * زُفَّتِ البَشَائِرُ لِقُدُومِهِ* جَاءَ الهَنَا* زَالَ العَنَا * نِلْنَا المُنَىٰ * حَصَلَ الْغِنَىٰ * طَابَـتِ القُلُوبْ * غُفِرَتِ الذُّنُوبْ * سترِتِ العُيوبْ * كُشِفَتِ الكُرُوبْ * حَصَلَ المَطْلُوبْ * بِبَرَكَـةِ سَيِّدْنَا وَحَبِيْبِنَا مُحَمَّدِ الحَبِيْبِ المَحْبُوبْ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

أَلْـفَ صَـلُّوا عَـلَىٰ النَّبِـيْ ... خَـاتِمَ الرُّسُـلِ الكِـرَامْ

أَحْمَدَ الهَادِيَ الَّذِيْ — عَمَّ جُودُهْ عَلَىٰ الأَنَامْ
حَصَلَ الْقَصْدُ وَالْمُرَادْ — وَصَفَىٰ الْوَقْتُ وَالْوِدَادْ
وَبِرُؤْيَا مُحَمَّدٍ — فَرِحَتْ أَنْفُسُ الْعِبَادْ
عَنْ غَرَامِيْ وَلَوْعَتِيْ — لاَ يُحَرِّكُنِي الْمَلاَمْ
ذَاكَ دِيْنِيْ وَمِلَّتِيْ — ذَاكَ لِيْ غَايَةَ الْمَرَامْ
مِحْنَتِيْ فِيهِ لِذَّتِيْ — سَلْوَتِيْ لِلْهَوَىٰ حَرَامْ
مَا فُتِنْ حَدْ كَفِتْنَتِيْ — قَيْسُ دُونِيْ بِلاَ كَلاَمْ
سَكَّنَ الله عِشْقَتِيْ — فِيْ فُؤَادِيْ مَعَ الْعِظَامْ
وَشَفَا سُقْمَ فُرْقَتِيْ — بِالرَّشَا سَمْهَرَ القَوَامْ
مَا مُنَىٰ قَلْبِيَ الجَرِيْح — غَير نَظْرَةْ مِنَ الحَبِيبْ
المَلِيْح يَفْعَلُ المَلِيحْ — عَاشِقُهْ قَطُّ لاَ يَخِيبْ
يَا نَدِيْمِيْ بِرَامَةٍ — قِفْ بِنَا هَذِهِ الخِيَامْ
أَنَّ حَجِّيْ وَعُمْرَتِيْ — رُؤْيَتِيْ جِيْرَةَ المَقَامْ
هُمْ جَلاَ نُورِ مُقْلَتِيْ — وَبِهِمْ يَحْصُلُ التَّمَامْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

رَمَقَتْ آمِنَةُ مُحَمَّداً بِالبَصَرْ * فَإِذَا فَرْقُهُ كَالصُّبحِ إِذَا أَسْفَر * وَشَعْرُهُ كَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ وَاعْتَكَرْ * وَوَجْهُهُ أَضْوءُ مِنْ الشَّمْسِ وَأَنْوَرْ * أَمَا سَمِعْتَ كَيْفَ انْشَقَّ لَهُ القَمَرْ * أَزَجُّ الحَاجِبَيْنْ * أَكْحَلُ العَيْنَيْنْ * أَقْنَىٰ الأَنْفِ دَقِيْقُ الشَّفَتَيْنْ * كَأَنَّمَا يَبْسَمُ عَنْ نَضِيْدِ الدُّرَرْ * عُنُقُهُ كَأَنَّهُ اِبْرِيْقُ فِضَّةْ * وَقَدْ فَاقَ عَلَىٰ جِيْدِ الغَزَالْ * وَقَدُّهُ أَرْشَقُ مِنَ الغُصْنِ الرَّطِيْبِ إِذَا خَطَرْ * بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ * فَيَا فَوْزَ مَنْ عَايَنَهُ وَنَظَرْ * فَهَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ أَوْصَافِ جَمَالِهْ * وَأَمَّا كُلُّ كَمَالِهِ فَلاَ يُحَدُّ لِوَاصِفٍ وَلاَ يُحْصَرْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

فِيْ مِثْلِ حُسْنِكَ تُعْذَرُ العِشَّاقُ وَتُمَدُّ خَاضِعَةً لَكَ الأَعْنَاقُ
قَدْ فَاقَ حُسْنُكَ لِلْوُجُودِ بِأَسْرِهِ حَتَّىٰ لَقَدْ ضَاءَتْ بِكَ الآفَاقُ
طُوْبَىٰ لِطَيْبَةَ بِالنَّبِيِّ تَشَرَّفَتْ أَضْحَىٰ لَهَا مِنْ نُورِهِ إِشْرَاقُ

وَرَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ * أَنَّ آمِنَةَ قَالَتْ لَقَدْ عَلِقْتُ بِهِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةً وَلاَ تَعَبًا * وَأَنَّهُ لَمَّا انْفَصَلَ عَنْهَا خَرَجَ مَعَهُ نُوْرٌ أَضَاءَ لَهُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبْ * وَوَقَعَ عَلَىٰ الأَرْضِ مُعْتَمِداً عَلَىٰ يَدَيهْ * صَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيهْ * وَرَوَىٰ يَزِيْدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَمَّتِهْ * أَنَّ آمِنَةَ لَمَّا وَضَعَتْ بِرَسُوْلِ اللهِ ﷺ * أَرْسَلَتْ إِلَىٰ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ * فَجَاءَهُ البَشِيْرُ وَهْوَ جَالِسٌ فِيْ الحِجْرِ * وَأَخْبَرَهُ أَنَّ آمِنَةَ وَلَدَتْ غُلاَماً فَسُرَّ بِذَلِكَ سُرُوراً كَثِيراً * وَقَامَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا * فَأَخْبَرَتْهُ بِكُلِّ مَا رَأَتْهُ وَمَا قِيْلَ لَهَا وَمَا أُمِرَتْ بِهْ * فَأَخَذَهُ جِدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَة * وَقَامَ عِنْدَهَا يَدْعُو اللهَ تَعَالَىٰ وَيَشْكُرُهُ عَلَىٰ مَا أَعْطَاهْ * وَرُوِيَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ شِعْرَاً فِيْ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ سُبْحَانَ رَبِّيْ فَرْدِ مَا لُهْ ثَانِيْ
الحَمْدُ للهِ الَّذِيْ أَعْطَانِيْ هٰذَا الغُلاَمُ الطَّيِّبَ الأَرْدَانِ
قَدْ سَادَ فِيْ المَهْدِ عَلَىٰ الْغِلْمَانِ أُعِيْذُهُ بِالْبَيْتِ ذِيْ الأَرْكَانِ
أُعِيْذُهُ مِنْ شَرِّ ذِيْ شَنْئَآنِ مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِبِ العَيْنَانِ
أُعِيْذُهُ بِالوَاحِدِ الوَحْدَانِيْ حَتَّىٰ أَرَاهُ نَاطِقَ اللِّسَانِ
صَلَّىٰ عَلَيْكَ اللهُ يَا عَدْنَانِيْ يَا مُصْطَفَىٰ يَا صَفْوَةَ الرَّحْمٰنِ
أَنْتَ الَّذِيْ سُمِّيْتَ فِيْ القُرْآنِ أَحْمَدَ مَكْتُوباً عَلَىٰ الجِنَانِ
يَا رَبَّنَا بِالْمُصْطَفَىٰ العَدْنَانِيْ اغْفِرْ ذُنُوبِيْ ثُمَّ أَصْلِحْ شَانِيْ
صَلَّىٰ عَلَيْكَ الْوَاحِدُ الْوَحْدَانِيْ طُوْلَ الدُّهُورِ وَسَائِرِ الأَزْمَانِيْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

فَسُبْحَانَ مَنْ أَبْرَزَ فِيْ شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ طَلْعَةَ قَمَرِ الوُجُودْ * فَمَا أَجْمَلَهَا مِنْ طَلْعَةٍ وَأَبْهَاهَا * وَمَا أَحْسَنَهَا مِنْ مَحَاسِنَ وَأَحْلاَهَا * حَمَلَتْ بِهِ آمِنَةْ * فَجَاءَهَا آدَمُ وَهَنَّاهَا * وَوَقَفَ نُوْحٌ عَلَىٰ بَابِهَا وَنَادَاهَا * وَأَتَاهَا الخَلِيْلُ وَبَشَّرَهَا بِمَا أَتَاهَا * وَقَصَدَ حِلَّتَهَا مُوْسَىٰ الْكَلِيمْ * وَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَحَيَّاهَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ هٰذَا المَوْلُودِ الَّذِيْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الأَرْضُ وَثَرَاهَا * جَاءَتْ الطُّيُورُ مِنْ أَوْكَارِهَا وَفِنَاهَا * وَخَرَجَتْ الحُوْرُ وَعَلَيْهَا خِلَعُ السُّرُورِ وَهْيَ تُنَادِيْ مَا هٰذَا النُّورُ الَّذِيْ مَلأَ البِقَاعَ وَكَسَاهَا ؟* فَقَالَ جِبْرِيْلُ: قَدْ وُلِدَ مَنْ فَاقَ البَرِيَّةَ وَمَا عَدَاهَا*وَخَرَّتْ لِهَيْبَتِهِ الصُّلْبَانُ وَالأَصْنَامُ وَتَهَدَّمَتْ صَوَامِعُ الْكُهَّانِ وَزَالَ بِنَاهَا*وَحَمَلَهُ جِبْرِيْلُ عَلَىٰ يَدَيْهِ* وَهْوَ يُقَبِّلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ: أَنْتَ حم أَنْتَ يس أَنْتَ طٰهَ أَنْتَ وَلِيُّ النُّفُوسِ المُؤْمِنَةِ أَنْتَ مَوْلاَهَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

اللـــه اللـــه اللـــه اللـــه اللـــه ... اللـــه اللـــه يَـــا خَـــالِقَ البَـــشَرِ

بَـــدَتْ لَنَـــا فِيْ رَبِيْـــعِ طَلْعَـــةُ الْقَمَـــرِ ... مِنْ وَجْهِ مَنْ فَاقَ كُلَّ البَدْوِ وَالحَضَرِ

جَلَـــوْهُ فِيْ الْكَـــوْنِ وَالأَمْـــلاكُ تَحْجُبُـــهُ ... فِيْ خِلْعَـــةِ الحُسْـــنِ بَـــيْنَ التِّيْـــهِ وَالخَفَـــرِ

وَكَـــانَ فِيْ مِثْـــلِ هٰـــذَا الشَّـــهْرِ مَوْلِـــدُهُ ... أَكْـــرِمْ بِمَوْلُـــودِ خَـــيْرِ الخَلْـــقِ وَالْبَـــشَرِ

تَجَمَّـــعُ الحُسْـــنُ فِيْـــهِ فَهْـــوَ وَاحِـــدُهُ ... جَلَـــوْهُ فِيْ صُـــوْرَةٍ فَاقَـــتْ عَـــلَىٰ الصُّـــوَرِ

يَـــا رَبِّ بِالْمُصْـــطَفَىٰ بَلِّـــغْ مَقَاصِـــدَنَا ... وَاغْفِـــرْ لَنَـــا مَـــا مَـــضَىٰ يَـــا خَـــالِقَ البَـــشَرِ

مَتَـــىٰ أَرَىٰ رَبْعَـــهُ يَـــا سَـــعْدُ أَسْـــعَىٰ لَـــهُ ... سَعْياً عَلَىٰ الرَّأْسِ بَلْ سَعْياً عَلَىٰ البَصَرِ

إِنْ لَمْ أَزُرْ قَـــبْرَهُ يَـــا سَـــعْدُ فِيْ عُمُـــرِيْ ... مِـــنْ بَعْـــدِ هٰـــذَا الجَفَـــا يَـــا ضَـــيْعَةَ الْعُمُـــرِ

تَقَسَّـــمَ الحُـــبُّ فِيْـــهِ كُـــلَّ جَارِحَـــةٍ ... فَالْقَلْـــبُ لِلْوَجْـــدِ وَالأَجْفَـــانُ لِلسَّـــهْرِ

صَلَّىٰ عَلَيْكَ إِلَـــهُ العَـــرْشِ مَـــا سَجَعَتْ ... وَرْقُ الحَمَائِـــمِ فِيْ الآصَـــالِ وَالبُكَـــرِ

فَلَمَّا آنَ مَوْلِدُهُ الكَرِيمْ * وَحَانَ مَقْدَمُهُ الشَّرِيْفُ العَظِيمْ * صَاحَ شَاؤوشُ الإِشَارَةْ بِالْبَشَارَةْ لأَهْلِ الأَرْضِ أَجْمَعِينْ * وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنْ * فَعِنْدَ ذَلِكَ حَفَّتْ بِآمِنَةَ المَلائِكَةُ الأَبْرَارْ * تَحْجُبُهَا بَأَجْنِحَتِهَا عَنْ أَعْيُنِ الأَغْيَارْ * فَوَقَفَ عَنْ يَمِينِهَا مِيْكَائِيلْ * وَبَيْنَ يَدَيْهَا جِبْرَائِيلْ * وَلَهُمَا زَجَلٌ بِالتَّسْبِيْحِ وَالتَّقْدِيْسِ وَالتَّهْلِيْلِ لِلْمَلِكِ الْجَلِيلْ [سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَآ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ]؛ وَأَقْبَلَتِ الحُورُ الْعِينُ إِلَىٰ أُمِّهِ آمِنَةْ * تُبَشِّرُهَا أَنَّهَا مِنْ جَمِيْعِ المَخَاوِفِ آمِنَةْ * وَتَنُوبُ عَنِ القَوَابِلِ البَشَرِيَّةْ * وَتُبَشِّرُهَا بِالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ * وَالْغُرَّةِ القَمَرِيَّةْ * وَالطَّلْعَةِ المُحَمَّدِيَّةْ * فَأَخَذَهَا الْمُخَاضُ وَاشْتَدَّ بِهَا آلامُهْ * فَوَضَعَتِ النَّبِيَّ مُحَمَّداً ﷺ كَأَنَّهُ البَدْرُ فِيْ تَمَامِهْ.

مَحَلّ القِيَام

يَا نَبِيْ سَلاَمْ عَلَيْكَ	يَا رَسُوْلْ سَلامْ عَلَيْكَ
يَا حَبِيبْ سَلاَمْ عَلَيْكَ	صَلَوَاتُ الله عَلَيْكَ
أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا	فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورُ
مِثْلَ حُسْنِكْ مَا رَأَيْنَا	قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُورُ
أَنْتَ شَمْسُ أَنْتَ بَدْرٌ	أَنْتَ نُوْرٌ فَوْقَ نُوْرُ
أَنْتَ إِكْسِيْرٌ وَغَالِيْ	أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورُ
يَا حَبِيْبِيْ يَا مُحَمَّدْ	يَا عَرُوْسَ الخَافِقَيْنِ
يَا مُؤَيَّدْ يَا مُمَجَّدْ	يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
مَنْ رَأَىٰ وَجْهَكَ يَسْعَدْ	يَا كَرِيْمَ الْوَالِدَيْنِ
حَوْضُكَ الصَّافِيْ الْمُبَرَّدْ	وِرْدُنَا يَوْمَ النُّشُورُ

مَـــا رَأَيْنَـــا الْعِـــيْسَ حَنَّـــتْ	بِالْـــــسُّرَىٰ إِلاَّ إِلَيْـــــكَ
وَالْغَمَامَـــــةُ لَــــكَ أَظَلَّـــتْ	وَالمَـــــلاَ صَـــــلَّىٰ عَلَيْـــكَ
وَأَتَـــاكَ الْعَـــوْدُ يَبْكِـــيْ	وَتَـــذَلَّلْ بَـــيْنْ يَـــدَيْكَ
وَاسْـــتَجَارَتْ يَـــا حَبِيْبِـــيْ	عِنْـــدَكَ الظَّبْـــيُ النُّفُـــورُ
عِنْـــدَمَا شَـــدُّوا المَحَامِـــلْ	وَتَنَـــادَوا لِلرَّحِيْـــلُ
جِئْـــتُهُمْ وَالـــدَّمْعُ سَـــائِلْ	قُلْـــتُ قِـــفْ لِيْ يَـــا دَلِيْـــلُ
وَتَحَمَّـــلْ لِيْ رَسَـــائِلْ	حَشْـــوُهَا الشَّـــوْقُ الجَزِيْـــلُ
نَحْـــوَ هَاتِيْـــكَ المَنَـــازِلْ	بِالعَشِـــيَّةْ وَالْبُكُـــورُ
سَـــعْدُ عَبْـــدٍ قَـــدْ تَمَـــلَّىٰ	وَانْجَـــلَىٰ عَنْـــهُ الحُـــزِيْنُ
فِيْـــكَ يَـــا بَـــدْراً تَجَـــلَّىٰ	فَلَـــكَ الْوَصْـــفُ الحَسِـــيْنُ
لَـــيْسَ أَزْكَـــىٰ مِنْـــكَ أَصْـــلاً	يَـــا بَشِـــيْرُ يَـــا نَـــذِيْرُ
وَعَلَيْـــكَ الله صَـــلَّىٰ	دَائِـــماً طُـــوْلَ الـــدُّهُورُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فَلَمَّا أَشْرَقَ نُورُهُ فِيْ الوُجُودْ * أَذْعَنَ لله بِالسُّجُودْ * وَلَمْ يُخْلَقْ مِثْلَهُ مَوْلُودْ * ثُمَّ أَوْمَىٰ بِإِصْبُعِهِ إِلَىٰ السَّمَا * فَوُلِدَ مَخْتُوناً مُكَحَّلاً مَدْهُوناً مُعَطَّراً مُكَرَّماً * وَخَرَجَ مَعَهُ نُوْرٌ أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ الشَّامْ * وَخَرَّتْ لِهَيْبَتِهِ جَمِيْعُ الصُّلْبَانِ وَالأَصْنَامْ * وَأَصْبَحَ كُلُّ جَبَّارٍ بَعْدَ عِزَّتِهِ ذَلِيْلاً* وَمُنِعَتِ الشَّيَاطِيْنُ أَنْ تَسْتَرِقَ السَّمْعَ فَلَمْ تَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ السَّماءِ وُصُوْلاً * فَلَمَّا بَدَتْ أَنْوَارُ غُرَّتِهِ المَكِّيَّةْ * وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ طَلْعَتِهِ الْبَهِيَّةْ * أَضَاءَتْ لِمَوْلِدِهِ الحَنَادِسُ * وَانْشَقَّ إِيْوَانُ كِسْرَىٰ * وَخَمِدَتْ نَارُ فَارِسْ وَكُسِّرَتِ الصُّلْبَانُ وَالأَصْنَامُ تَعْظِيْماً لِهَيْبَتِهِ وَتَوْقِيْرَا * وَنَادَىٰ مُنَادِي فَضْلِهِ فِيْ الأَكْوَانِ تَنْبِيهاً لأُمَّتِهِ عَلَىٰ كَرَامَتِهِ

وَتَذْكِيْرَا * يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدَاً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَىٰ اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيْراً وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللهِ فَضْلاً كَبِيْرَاً .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

فَلَكَمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ مَشْهُوْرَةٍ ... نَصُّ الكِتَابِ بِهَا غَدَا مَشْهُورَا

خَمِدَتْ لَهُ نَارُ المَجُوسِ وَنُكِّسَتْ ... أَصْنَامُهُمْ وَدَعَوا هُنَاكَ ثُبُورَا

وَأَتَىٰ يُبَشِّرُ بِالهِدَايَةِ وَالتُّقَىٰ ... فَلِذَاكَ يُدْعَىٰ هَادِياً وَبَشِيْرَا

وَلَمَّا وُلِدَ ﷺ سَأَلَ الطَّيْرُ وَالْوَحْشُ رَضَاعَه * وَسَأَلَتِ المَلاَئِكَةُ تَرْبِيَتَهْ* فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُرْضِعُ هَذْهِ الجَوْهَرَةَ الْيَتِيْمَةْ * غَيْرُ أَمَتِيْ حَلِيْمَةْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

فَطُرُقُ الْوَصْلِ أَضْحَتْ مُسْتَقِيْمَةْ ... وَأَسْرَارُ الهَوَىٰ عِنْدِّيْ مُقِيْمَةْ

فَلاَ تَخْشَىٰ صُدُوداً مِنْ حَبِيْبٍ ... لَهُ نِعَمٌ بِهَا أَوْلَىٰ عَمِيْمَةْ

إِذَا زَلاَّتُ عَبْدٍ بَاعَدَتْهُ ... تُقَرِّبُهُ عَوَاطِفُهُ الرَّحِيْمَةْ

وَإِنْ عَثَرَ العَجُولُ بِسُوءِ فِعْلٍ ... يُلاَطِفُهُ بِأَوْصَافٍ كَرِيْمَةْ

وَإِنْ يَشْكُوْ الغَرَامَ حَلِيْفُ شَوْقٍ ... يُقَرِّبُهُ وَيَجْعَلُهُ نَدِيْمَهْ

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ الهَادِيْ مُحَمَّدْ ... شَفِيْعُ الخَلْقِ فِيْ يَوْمِ الْقِيَامَةْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

((حَدِيْثُ رَضَاعَهِ ﷺ))

قَالَ عُلَمَاءُ السِّيَرْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ : وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ عَادَاتِهِمْ يَخْرُجُونَ بِالأَطْفَالِ إِلَىٰ المَرَاضِعْ * قَالَتْ حَلِيْمَة: فَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينْ * مُغْلِيَةً لِعَدَمْ الغَيْث * فَجِئْنَا إِلَىٰ مَكَّةَ * نَحْوَ أَرْبَعِيْنَ امْرَأَة * وَمَعَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنَّا بَعْلُهَا نَلْتَمِسُ الرُّضَعاءَ * فَخَرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ بِأَطْفَالِهِمْ إِلَىٰ

الْمَرَاضِعْ * فَوَضَعُوهُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ * قَالَتْ حَلِيْمَةُ: فَسَبَقَنِي النِّسَاءُ إِلَىٰ كُلِّ رَضِيْعٍ بِمَكَّةْ * وَتَأَخَّرْتُ أَنَا لِضُعْفِيْ وَضُعْفِ أَتَانِي وَقِلَّةِ سَيْرِهَا * فَجِئْتُ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً مِنَ الرُّضْعَا * وَسَمِعَتْ آمِنَةُ بِقُدُومِنَا * فَقَالَتْ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبْ اُنْظُرْ لِمَوْلُودِكَ مُرْضِعَةً مِنْ بَنِيْ سَعدْ * فَقَدْ قَدِمْنَ الْمَرَاضِعِ السَّعْدِيَّاتْ * اُنْظُرْ لِمَوْلُودِكَ مُرْضِعَةً مِنْ أَشْرَفِ الْبَرِيَّاتْ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فَخَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِيْ إِذْ سَمِعَ هَاتِفاً يَقُولْ :

إِنَّ ابْنَ آمِنَةَ الأَمِيْنَ مُحَمَّداً ... خَيْرَ الأَنَامِ وَصَفْوَةَ الجَبَّارِ

مَا إِنْ لَهُ إِلاَّ حَلِيْمَةُ مُرْضِعاً ... نِعْمَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَىٰ الْمُخْتَارِ

لاَ تُسْلِمُوهُ إِلَىٰ سِوَاهَا إِنَّهُ ... أَمْرٌ وَحُكْمٌ جَاءَ مِنْ قَهَّارِ

قَالَتْ حَلِيْمَةُ : ثُمَّ إِنِّيْ مَرَرْتُ بِعَبْدِ الْمُطَّلِبْ فَسَأَلْتُهُ عَنْ رَضِيْعٍ فَقَالَ لِيْ مَا اسْمُكِ وَمَا عَرَبُك * فَقُلْتُ اسْمِي حَلِيْمَةُ السَّعْدِيَّة * فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً * وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرِحاً * وَقَالَ : بَخٍ بَخٍ حِلْمٌ وَسَعْدٌ يَا حَلِيْمَة * هَلْ لَكِ فِي رِضَاعِ غُلاَمٍ يَتِيمٍ تَسْعَدِيْنَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ * فَقَالَتْ فَجِئْتُ إِلَىٰ بَيْتِ أُمِّهِ آمِنَةْ * فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ * فَقَالَتْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ البَادِيَة * تَطْلُبُونَ مَنْ تَجِدُونَ رِفْدَهْ * وَهٰذَا طِفْلٌ يَتِيْمٌ مَاتَ أَبُوهُ وَكُنْتُ حَامِلاً بِه * فَكَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ * قَالَتْ حَلِيْمَةْ * فَرَجَعْتُ إِلَىٰ بَعْلِيْ لأُشَاوِرَهُ فِيْهِ، فَقَالَ أَرِيْنِيْ هٰذَا الْغُلاَمْ * فَتَقَدَّمْتُ أَنَا وَبَعْلِي إِلَىٰ بَيْتِ أُمِّهِ آمِنَهْ * فَقُلْنَا لآمِنَةَ هَلُمِّيْ بِهِ إِلَيْنَا * فَأَتَتْ بِهِ مُدْرَجاً فِيْ ثَوْبٍ مِنْ صُوْفٍ أَبْيَض * وَتَحْتَهُ حَرِيْرَةٌ خَضْرا * وَوَجْهُهُ يُضِيءُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ * فَنَظَرَ بَعْلِي فِي وَجْهِهِ فَفَتَحَ عَيْنَيْه * فَخَرَجَ مِنْهُمَا نُوْرٌ سَاطِعٌ وَضِيَاءٌ لاَمِعْ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فَحَارَ عَقْلِي وَعَقْلُ بَعْلِي * فَقَالَ وَيْحَكِ يَا حَلِيْمَةْ * هٰذَا المَوْلُود * هُوَ كُلُّ المُنَىٰ وَالمَقْصُودْ * فَقَالَتْ لَهُ هُوَ يَتِيْمٌ فَمَاذَا نَصْنَعُ بِه ؟* فَقَالَ خُذِيْهِ لَعَلَّ اللهَ بِبَرْكَتِهِ يَرْحَمُنَا * لَعَلَّ اللهَ بِبَرَكَتِهِ يَرْزُقُنَا * لَعَلَّ اللهَ بِبَرَكَتِهِ يُنْزِلُ غَيْثَنَا * لَعَلَّ اللهَ بِبرْكَتِهِ يَرْفَعُ الْظَالِمَ عَنَّا * لَعَلَّ اللهَ بِبَرَكَتِهِ يَغفِرُ ذُنُوبَنَا وَيَتَجَاوَزُ عَنَّا * قَالَتْ حَلِيْمَهْ فَأَخَذْتُهُ وَلَيْسَ فِيْ ثَدْيِيْ لَبَنٌ * وَوَلَدِيْ طُولَ اللَّيْلِ يُقْلِقْنِي مِنْ شِدَّةِ الجُوْعِ * فَلَمَّا حَمَلْتُ مُحَمَّداً ﷺ وَأَنَا ضَعِيْفَةٌ فَقَوِيْتُ وَزَالَ عَنِّي مَا أَجِدُ مِنَ الأَلَمْ *قَالَتْ حَلِيْمَة: ثُمَّ إِنِّي وَضَعْتُ ثَدْيِيْ فِي فِيْه فَثَارَ اللَّبَنُ حَتَّىٰ فَاضَ وَتَبَدَّدْ * وَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ طُوْبَىٰ لَكِ أَيَّتُهَا السَّعْدِيَّةْ * بِالطَّلْعَةِ الهَاشِمِيَّةْ وَالْغُرَّةِ القَمَرِيَّةْ وَالهِمَّةِ الْقُرَشِيَّةْ * سَعْدَكِ يَاحَلِيْمَةْ * بِالدُّرَّةِ الْيَتِيْمَة.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

صَلاةُ اللهِ عَلَىٰ خَيْرِ البَرَايَا — مُحَمَّدْ خَصَّهُ المَوْلَىٰ الْكَرِيْمُ
تَعَلَّمَ لِيْنَهُ الْغُصْنُ الْقَوِيْمُ — وَمِنْ أَلْطَافِ مَعْنَاهُ النَّسِيْمُ
مَلِيْحٌ لَمْ يَحُزْ أَحَدٌ حُلاهُ — فَدَلَّ بِأَنَّهُ بَشَرٌ كَرِيْمُ
وَسِيْمٌ فِيْ مَلاَحَتِهِ قَسِيْمُ — وَمَا فِيْ الحُسْنِ قَطُّ لَهُ قَسِيْمُ
وَمَا كُلَّ الشَّقَا إِلاَّ جَفَاهُ — وَلَيْسَ سِوَىٰ تَوَاصُلِهِ نَعِيْمُ
لَهُ فِي طَيْبَةٍ أَعَلَىٰ مَقَام — لَدَيْهِ الخَيْرُ أَجْمَعُهُ مُقِيْمُ
إِذَا غَنَّىٰ بِهِ حَادِي المَطَايَا — رَأَيْتَ النُّوقَ مِنْ طَرَبٍ تَهِيْمُ
وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ الهَادِيْ مُحَمَّدْ — وَسَلَّمْ كُلَّمَا هَبَّ النَّسِيْمُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

قَالَتْ حَلِيْمَةْ فَأَخَذْتُهُ وَدَخَلْتُ بِهِ عَلَىٰ الأَصْنَامِ * فَنَكَّسَ هُبَلُ رَأْسَهُ * وَخَرَّتِ الأَصْنَامُ مِنْ أَمَاكِنِها * وَجِئْتُ بِهِ إِلَىٰ الحَجَرِ الأَسْوَدِ لأُقَبِّلَهْ * فَخَرَجَ الحَجَرُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّىٰ الْتَصَقَ بِوَجْهِهِ ﷺ * فَقَالَتْ : فَأَخْبَرْتُ بَعْلِي بِذَلِكَ * فَقَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكِ إِنَّهُ وَلَدٌ مُبَارَكٌ خُذِيْهِ

وَانْصَرِفِيْ بِنَا * قَالَتْ حَلِيْمَة : فَمَا انْصَرَفَ أَحَدٌ كَمَا انْصَرَفْنَا * وَلاَ ظَفِرَ أَحَدٌ كَمَا ظَفِرْنَا * قَالَتْ: ثُمَّ إِنِّيْ رَكِبْتُ الدَّابَّةَ الَّتِيْ جِئْتُ عَلَيْهَا * وَكَانَتْ ضَعِيْفَةً لاَ تَسْتَطِيْعُ المَشْيِ* فَصَارَتْ تَسْبِقُ دَوَابَّ القَافِلَةِ كُلَّهَا * حَتَّىٰ كَانَ النِّسَاءُ يَقُلْنَ لِيْ أَمْسِكِيْ أَتَانَكِ عَنَّا يَا حَلِيْمَةْ * فَقَالَتْ وَكُنْتُ لاَ أَمُرُّ عَلَىٰ شَجَرٍ وَلاَ حَجَرٍ وَلاَ مَدَرٍ إِلاَّ وَيَقُولُ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاسَيِّدَ الْمُرْسَلِيْنْ * وَيَا خَاتِمَ النَّبِيِّيْنْ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

قَالَتْ حَلِيْمَة * وَكُنْتُ لاَ أَنْزِلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ إِلاَّ اخْضَرَّتْ وَأَثْمَرَتْ لِوَقْتِهَا* قَالَتْ فَسِرْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا * وَعِنْدَنَا شُوَيْهَاتٌ ضِعَافٌ عِجَافْ * فَأَخَذْتُ يَدَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَوَضَعْتُهَا عَلَيْهِنَّ * فَدَرَرْنَ لِوَقْتِهِنْ * وَمُنْذُ أَخَذْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِصْبَاحٌ فِي اللَّيَالِيْ الْمُظْلِمَةْ * إِلاَّ نُوْرُ وَجْهِهِ ﷺ * قَالَتْ حَلِيْمَةْ * وَكُنْتُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ الثَّدْيَ الأَيْمَنَ شَرِبْ * وَإِذَا حَوَّلْتُهُ إِلَىٰ الثَّدي الأَيْسَرْ أَبَىٰ * لأَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالىٰ أَلْهَمَهُ العَدْلَ حَتَّىٰ فِي الرَّضَاعَةْ * عَلِمَ أَنَّ لَهُ شَرِيْكاً فَنَاصَفَهُ عَدْلاً مِنْهُ ﷺ * قَالَتْ حَلِيْمَة * وانْقَطَعَ الْغَيْثُ عَنَّا سَنَةً مِنَ السِّنِيْن * فَأَخَذْنَاهُ وَخَرَجْنَا بِهِ إِلَىٰ الصَّحْرَاء * وَقُلْنَا اللهمَّ بِحُرْمَةِ هٰذَا الْمَوْلُودِ عَلَيْكَ إِلاَّ مَا سَقَيْتَنَا الغَيْثَ وَرَحِمْتَنَا يَا رَبَّنَا يَا مَعْبُودْ * اللهمَّ بِحُرْمَةِ هٰذَا المَوْلُودِ عَلَيْكَ * إِلاَّ مَا سَقَيْتَنَا الغَيْثَ وَرَحِمْتَنَا يَا رَبَّنَا يَا مَقْصُودْ * اللهمَّ بِحُرْمَةِ هٰذَا المَوْلُودِ عَلَيْكَ * إِلاَّ مَا سَقَيْتَنَا الغَيْثَ وَرَحِمْتَنَا يَا رَبَّنَا يَا مَوْجُودْ * قَالَتْ حَلِيْمَةْ : فَإِذَا السَّمَاءُ قَدْ غَيَّمَتْ وَسَيَّبَتْ مَاءً كَأَفْوَاهِ الْقِرَبْ * بِبَرَكَتِهِ ﷺ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِيْ الْكَوْنَيْنِ نَهْوَاهُ	بَدْرٌ جَمِيْعُ الوَرَىٰ فِيْ حُسْنِهِ تَاهُوا
مَنْ مِثْلُهُ وَآلِهُ الْعَرْشِ شَرَّفَهُ	بِالخَلْقِ وَالخُلْقِ إِنَّ اللهَ أَعْطَاهُ
اَلشَّمْسُ تَخْجَلُ مِنْ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ	حَارَتْ عُقُولُ الوَرَىٰ فِيْ وَصْفِ مَعْنَاهُ

تَبَـــارَكَ اللهُ مَــــا أَحْـــلَىٰ شَـــمَائِلَهُ | حَـــازَ الْجَـمَالَ فَـــمَا أَبْهَـــىٰ مُحَيَّـــاهُ
يَا عُـرْبَ وَادِي النَّقَا يَـا أَهْلَ كَاظِمَـةٍ | فِيْ حَـــيِّكُمْ قَمَــرٌ فِيْ الْقَلْـــبِ مَـــأْوَاهُ
صَـلَّىٰ عَلَيْـهِ إِلَـهِ العَـرْشِ مَـا طَلَعَـتْ | شَـمْسٌ وَمَـا حَثْحَـثَ الحَـادِيْ مَطَايَـاهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

قَالَتْ حَلِيْمَة: فَمَا زَالَ عِنْدِيْ حَتَّىٰ يَسَّرَ اللهُ عَلَيَّ الخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَات بِبَرَكَتِهِ ﷺ * قَالَتْ ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ ذَات يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامْ * مَعَ أَخِيْهِ ضَمْرَةَ يَرْعَوْنَ غَنَماً لَنَا * فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ * إِذَا بِابْنِي ضَمْرَة يَعْدُو* وَقَدْ عَلاَهُ صُفْرَة * وَهْوَ يُنَادِيْ يَا أُمَّاه * اِلحَقِيْ أَخِيْ مُحَمَّداً الْحِجَازِيَّ فَمَا أَضُنِّكِ تَجِدِيْنَهُ إِلاَّ مَقْتُولاً قَدْ أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِك * قَالَتْ حَلِيْمَةْ * فَأَسْرَعْنَا إِلَيْه * فَإِذَا هُوَّ شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إِلَىٰ السَّمَاء * فَلَمَّا رَآنِيْ تَبَسَّمَ ضَاحِكاً * فَضَمَمْتُهُ إِلَىٰ صَدْرِيْ * وَقَبَّلْتُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ * وَقُلْتُ لَهُ حَبِيْبِيْ فَدَتْك نَفْسِيْ مَا الَّذِيْ أَصَابَكْ * فَقَالَ لَهَا خَيْرٌ يَا أُمَّاه * جَاءَنِي ثَلاَثَةُ نَفَرْ * وَأَخْبَرَهَا أَنَّهُمْ شَقُّوا صَدْرَهُ * وَأَخْرَجُوا قَلْبَهُ * وَغَسَّلُوْهُ وَرَدُّوْهُ إِلَىٰ مَكَانِهِ وَالْتَمَّ صَدْرُهُ بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَىٰ مِنْ غَيْرِ أَلَمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

يَـا مَوْلِـداً قَـدْ حَـوَىٰ عِـزّاً وإِفضَـالاَ | بِوَصْـــفِهِ يَبْلُـــغُ الْمُشْـــتَاقُ آمَـــالاَ
يَـا مُـدَّعِيْ الحُـبِّ فِيْـهِ وَهْـوَ ذُوْ وَلَـهٍ | وَفِيْ هَـــوَاهُ جَفَـــا أَهْـــلاً وَاطْـــلاَلاَ
إِنْ كُنْـتَ تَعْشَـقُهُ مُـتْ فِيْ مَحَبَّتِـهِ | مُوَلَّـــهَ الْقَلْـــبِ مُشْـــتَاقاً وَإِلاَّ لاَ
اَلنُّـوقُ تَعْشَـقُهُ وَجْـداً وَتَقْصِـدُهُ | شَـوْقاً وَتَطْلُـبُ مِـنْ رُؤْيَـاهُ إِجْـلاَلاَ
أَمَـا تَرَاهَـا إِذَا لاَحَـتْ قِبَـابُ قُبَـا | تَحُـطُّ عَنْهَـا حُـدَاتُ الْعِيْسِ أَثْقَـالاَ
مُشْـتَاقَةً عَشِـقَتْ مَـنْ لاَ شَـبِيْهَ لَـهُ | يُقَطِّـعُ الشَّـوقُ مِنْهَـا فِيْـهِ أَوْصَـالاَ
إِيَّـاكَ وَالْعَـذْلَ مِـنْ فِيْ الْكَـوْنِ يُشْبِهُهُ؟ | قَـدْ فَـاقَ فِيْ الحُسْـنِ أَشْـكَالاً وَأَمْثَـالاَ
إِنْ جِئْـتَ بَـانَ النَّقَـا أَوْ جِئْـتَ مَرْبَعَـهُ | فَحُـطَّ يَـا حَـادِيَ الأَضْـعَانِ أَحْمَـالاَ

ضَـــاعَ الزَّمَـــانُ وَلَمْ أَنْظُـرْ مَنَازِلَــهُ
وَمَـا رَأَيْـتُ بِـذَاكَ الشِّـعْبِ أَطْـلاَلاَ

ذَنْبِـــيْ يُقَيِّـــدُنِيْ وَالصَّـــدُّ يُبْعِـــدُنِيْ
وَقَـــدْ حَمَلْـــتُ مِـــنَ الأَوْزَارِ أَثْقَـــالاَ

لَكِنَّنِـــيْ فِيْ غَـــدٍ أَرْجُـــوهُ يَشْـــفَعُ لِيْ
وَحُسْـنُ ظَنِّـي بِخَـيْرِ الْخَلْـقِ مَـا زَالاَ

بِحَقِّـــهِ يَـــا إِلَـــهِيْ جُـــدْ لَنَـــا كَرَمـــاً
بِـالْعَفْوِ وَالْصَـفْحِ إِكْرَامـاً وَإِفْضَـالاَ

وَقَـدْ لَجَأْنَـا إِلَىٰ بَـابِ الْكَـرِيْمِ وَمَـنْ
يَلْجَـأْ إِلَيْـهِ يَـرَىٰ رُحْبَـاً وَإِقْبَـالاَ

فَهْـوَ النَّبِـيُّ الَّـذِي ضَـاءَ الْوُجُـوْدُ بِـهِ
وَفِيْـــهِ خَالَفْـــتُ لُوَّامـــاً وَعُـــذَّالاَ

صَـلَّىٰ عَلَيْـهِ إِلَـهُ الْعَـرْشِ ثُـمَّ عَـلَىٰ
آلِـهِ مَـعَ الصَّـحْبِ آبَـاداً وَ آزَالاَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

فَهُوَ أَعْظَمُ الأَنْبِيَاءِ قَدْرَا * وَأَكْبَرُهُمْ هِمَّةً وَفَخْرَا * لَوْلاَهُ مَا خَلَقَ الله مَلَكَاً * وَلاَ أَدَارَ فَلَكَاً * وَلاَ أَطْلَعَ بَدْرَا* أَسْرَىٰ بِهِ فِيْ الظَّلاَمِ * لِيَخُصَّهُ بِنَيْلِ المَرَامِ * فَسُبْحَانَ الَّذِيْ بِهِ إِلَيْهِ أَسْرَىٰ * وَخَاطَبَهُ بِأُنْسِهْ * عَلَىٰ بِسَاطِ قُدْسِهْ* فَأَوْحَىٰ إِلَيْـهِ سِرّاً * صَلَّىٰ الله عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ آلِـهِ وَأَصْحَابِهِ سَادَاتُ الدُّنْيَا وَمُلُوكُ الأُخْرَىٰ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

لاَ إِلَـــــهَ إِلاَّ اللهْ لاَ إِلَـــــهَ إِلاَّ اللهْ
لاَ إِلَـهَ إِلاَّ الله يَـا خَـيْرَ مَـنْ ذُكِـرَا

صَـلَّىٰ اَلإِلَـهُ عَـلَىٰ النُّـوْرِ الَّـذِيْ ظَهَـرَا
لَنَـــا بِشَـــهْرِ رَبِيْـــعِ الأَوَّلِ اشْـــتَهَرَا

أَضَـــاءَتِ الأَرْضُ نُـــوْراً يَـــوْمَ مَوْلِـــدِهِ
وَأَصْـبَحَ الْكُـوْنُ مِـنْ أَنْفَاسِـهِ عَطِـرَا

هُـــوَ الَّـــذِي نَـــارَتِ الَّـــدُنْيَا بِطَلْعَتِـــهِ
وَسِرُّهُ فِيْ قُلُـــوبِ الْعَـــارِفِيْنَ سَرَا

مِـــنْ بَطْـــنِ آمِنَـــةٍ لِلْعَـــالَمِيْنَ بَـــدَا
مَوْلُـودُ حُسْـنُ سَـنَاهُ يُخْجِـلُ الْقَمَـرَا

جَـاءَتْ مَلاَئِكَـةُ الـرَّحْمَنِ تَشْـهَدُهُ
كَـيْمَا تُمَتِّـعَ مِـنْ أَنْـوَارِهِ النَّظَـرَا

طَـافُوا بِـهِ الأَرْضَ وَالأَكْـوَانَ أَجْمَعَهَـا
لِيَشْـهَدَ النَّـاسُ سِرّاً كَـانَ مُسْـتَتِرَا

وَأَخْـبَرُوا أُمَّـــهُ أَنَّ الَّـــذِيْ حَمَلَـــتْ
بِفَضْـلِهِ عَـزَّ قَـدْرُ الْبَيْـتِ وَافْتَخَـرَا

هٰـذَا الَّـذِيْ كُـلُّ مَـنْ فِيْ الْكَـوْنِ يَعْشَـقُهُ
وَيُطْـرِبُ الصَّـبَّ مَعْنَـاهُ إِذَا ذُكِـرَا

هٰــذَا فَقِــيْرٌ يَتِــيْمٌ زَانَــهُ شَــرَفٌ | مِــنْ أَجْلِــهِ تُكْـرَمُ الأَيْتَـامُ وَالفُقَـرَا
هٰــذَا النَّبِــيُّ الَّــذِيْ لَــوْلاَ جَلاَلَتُــهُ | لَمْ يَخْلُــقِ الحَــقُّ لاَ جِنّــاً وَلاَ بَــشَرَا
هٰـذَا النَّبِـيُّ الَّـذِيْ مَـنْ زَارَ حُجْرَتَـهُ | نَـالَ الهَنَـا وَالْمُنَـى وَالسُّؤلَ وَالْـوَطَرَا
صَلَّىٰ عَلَيْـهِ إِلَـهُ الْعَـرْشِ مَا سَجَعَتْ | حَمَامَـةٌ فَـوْقَ غُصْـنٍ مَـائِسٍ سَـحَرَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

((ذِكْرُ التَّرْغِيْبِ فِيْ إِنْفَاقِ المَالِ لِسَمَاعِ مَوْلِدِهِ ﷺ))

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بنْ إِسْمَاعِيْل: وَكَانَ بِمِصْـرَ رَجُلٌ يَصْنَعُ مَوْلِـداً لِلنَّبِيِّ ﷺ * وَكَـانَ إِلَىٰ جَانِبِهِ رَجُلٌ يَهُودي * فَقَالَتْ زَوْجَةُ اَلْيَهُودِي لِزَوْجِهَا : مَا بَالُ جَارِنَا الْمُسْلِمِ يُنْفِقُ مَـالاً جَـزِيْلاً فِيْ مِثْلِ هٰذَا الشَّهْر ؟* فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا: يَزْعُمُ أَنَّ نَبِيَّهُ وُلِدَ فِيْه فَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَرْحَةً بِـهِ وَكَرَامَـةً لَهُ وَلِمَوْلِده * قَالَ فَسَكَتَا * ثُمَّ نَامَا لَيْلَتَهُمَا * فَرَأَتْ زَوْجَةُ الْيَهُودِي فِي الْمَنَام* رَجُلاً جَمِيْلاً جَلِيْلاً عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَوَقَارٌ * قَدْ دَخَلَ بَيْتَ جَارِهِمَا الْمُسْلِم* وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُـمْ يُعَظِّمُونَـهُ وَيُوَقِّرُونَهُ * فَقَالَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْ هٰذَا الرَّجُلُ جَمِيْلُ الْوَجْهِ جَلِيْلُ النَّعت ؟ * فَقَـالَ لَهَـا هٰـذَا رَسُـولُ اللهِ ﷺ * دَخَـلَ هٰـذَا المَنْزِلَ لِيُسَلِّمَ عَلَىٰ أَهْلِـهِ وَيَزُورَهُـمْ لِفَـرَحِهِمْ بِـه * فَقَالَـتْ هَـلْ يُكَلِّمُنِيْ إِذَا كَلَّمْتُه * فَقَالَ لَهَا : نَعَمْ * فَأَتَتْ إِلَيْهِ * وَقَالَتْ لَهُ : يَـا مُحَمَّـدُ * فَقَـالَ لَهَـا : لَبَّيْكِ * فَقَالَتْ : أَتُجِيبُ لِمِثْلِيْ بِالتَّلْبِيَةِ وَأنا عَلَىٰ غَيْرِ دِيْنِكَ وَمِنْ أَعْدَائِك * فَقَالَ لَهَـا وَالَّـذِيْ بَعَثَنِيْ بِـالحَقِّ نَبِيا * وَاصْطَفَانِيْ بِالرِّسَالَةِ نَجِيًا * مَا أَجَبْتُ نِدَاءَكِ حَتَّىٰ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ قَدْ هَدَاكِ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

تَعَــالَىٰ الحَلِــيْمُ العَظِــيْمْ | وَخَــيْرُهْ عَلَيْنَــا فُــتِحْ
تَعَــالَوا بِنَــا نَصْــطَلِحْ | فَبَــابُ الرِّضَــا قَــدْ فُــتِحْ
وَدَاوُوا الفُــؤَادَ الَّــذِي | بِسَــيْفِ الجَفَــا قَــدْ جُــرِحْ

فَيَـــا مُـــدَّعِيْ حُبِّنَـــا ... دَعِ الـــرُّوحَ ثُـــمَّ انْطَـــرِحْ
تَعَلَّـــقْ بَأَهْـــلِ الهَـــوَىٰ ... وَقُـــلْ لِلْعَـــذُولِ انْتَـــزِحْ
فَشَـــوْقِيْ لَكُـــمْ مَـــا انْقَـــضَىٰ ... وَحُبِّـــي لَكُـــمْ مَـــا بَـــرِحْ
أَمَـــا تَرْحَمُـــوْا بَاكِيـــاً ... إِذَا ضَـــحِكَ المُنْـــشَرِحْ
وَكَـــمْ لامَنِـــيْ لائِـــمٌ ... وَمَـــا بِسُـــلوِّي فَـــرِحْ
مُقِـــيْماً عَـــلَىٰ بَـــابِكُمْ ... عَسَـــىٰ البَـــاب أَنْ يَنْفَـــتِحْ
أُنَـــادِيْكُمُ سَـــادَتِيْ ... بِصَـــوْتِ العَجُـــولِ المُلِـــحْ
فَيَـــا سُـــعْدَ مَـــنْ حَـــبَّكُمْ ... وَفِيْ العَاقِبَـــةْ قَـــدْ رَبِـــحْ
وَقُـــلْ يَـــا نَبِـــيَّ الهُـــدَىٰ ... أغِـــثْ مَـــنْ بِـــذْكْرِكْ يُلِـــحْ
تَـــرَنَّمْ بِـــذِكْرِ النَّبِـــيْ ... وَغَـــرِّدْ بِـــهِ ثُـــمَّ صِـــحْ
وَصَـــلِّ عَـــلَىٰ المُصْـــطَفَىٰ ... خِتَـــامِيْ وَبِـــهْ أَفْتَـــتِحْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

فَقَالَتْ: إِنَّكَ لَنَبِيٌّ كَرِيمْ * وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمْ * تَعِسَ مَنْ خَالَفَ أَمْرَكَ * وَخَابَ وَخَسِرَ مَنْ جَهِلَ قَدْرَكْ * اُمْدُدْ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَلَّا إِلَـهَ إِلاَّ الله * وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله * ثُمَّ إِنَّهَا عَاهَدَتِ اللهَ فِيْ سِرِّهَا * أَنَّهَا إِذَا أَصْبَحَتْ تَتَصَدَّقُ بِجَمِيْعِ مَا تَمْلِكُهْ* وَتَصْنَعُ مَوْلِداً لِلنَّبِيِّ ﷺ * فَرْحَةً بِإِسْلاَمِهَا * وَشُكْراً لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَتْهَا فِيْ مَنَامِهَا * فَلَمَّا أَصْبَحَتْ رَأَتْ زَوْجَهَا قَدْ هَيَّأَ الْوَلِيْمَةْ * وَهْوَ فِيْ هِمَّةٍ عَظِيمَةْ* فَتَعَجَّبَتْ مِنْ أَمْرِهِ * وَقَالَتْ لَهُ مَالِيْ أَرَاكَ فِيْ هِمَّةٍ صَالِحَةْ* فَقَالَ لَهَا مِنْ أَجْلِ الَّذِيْ أَسْلَمْتِ عَلَىٰ يَدَيْهِ البَارِحَةِ * فَقَالَتْ لَهُ : وَيْحَكَ مَنْ كَشَفَ لَكَ عَنْ هٰذَا السِّرِّ المَصُوْن * وَمَنْ أَطْلَعَكَ عَلَيْهِ * فَقَالَ لَهَا : الَّذِيْ أَسْلَمْتُ بَعْدَكِ عَلَىٰ يَدَيْهِ * ﷺ * كَمَا عَرَّفَ بِاللهِ وَدَعَا إِلَيْهِ * فَهْوَ المُشَفَّعُ غَداً فِيْمَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمْ عَلَيهْ .

لَكَ الحَمْدُ يَا رَبِّيْ لَكَ الحَمْدُ يَا الله ... لَـكَ الحَمْـدُ يَـا رَبِّي عَـلَىٰ هَـذِهِ النِّعْمَـةْ

حَبِيْبٌ يَغَارُ الْبَدْرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ ... تَحَـيَّرَتِ الأَفْكَـارُ فِيْ وَصْـفِ مَعْنَـاهُ

حَبِيْــبٌ تَجَـلَّىٰ لِلْقُلُــوبِ مُخَاطِبــاً ... فَهَـامُوا بِـهِ سُـكْرَاً وَفِيْ حُسْـنِهِ تَـاهُوْا

مَلِـيْحٌ سَـبَا كُـلَّ الْوُجُـودِ بِـأَسْرِهِ ... فَرُحْتُ وَرَاحَ القَلْبُ مِنْ بَعْضِ أَسْرَاهُ

رَضِـيْتُ بِـهِ مَـوْلىً عَـلَىٰ كُـلِّ حَالَـةٍ ... فَقُــلْ لِبَعِيْــدِ الــدَّارِ دَعْنِــيْ وَإِيَّــاهُ

يُوَاصِــلُنِيْ طَــوْرَاً وَطَــوْراً يَصُــدُّنِي ... وَهَــا أَنَــا رَاضٍ بِالَّــذِيْ هُــوَ يَهْـوَاهُ

فَلَــوْلاَهُ مَــا طَــابَ الهَــوَىٰ لِمُتَــيَمٍ ... وَلاَ اُسـتَعْذَبَ الطَّـرْفُ المَدَامِعَ لَـوْلاَهُ

وَلَــوْلاَهُ مَـا حَـنَّ الحُـدَاةُ لِحَـاجِرٍ ... وَلاَ اسْتَنْشَقَ العُشَّـاقُ يَوْمـاً خُزَامَـاهُ

صَــلاةٌ وَتَسْــلِيْمٌ وَأَزْكُــىٰ تَحِيَّــةٍ ... عَـلَىٰ المُصْـطَفَىٰ المُخْتَـارِ مَـنْ حَبَّـهُ الله

صَــلاَةٌ وَتَسْـلِيْمٌ وَأَزْكَــىٰ تَحِيَّــةٍ ... عَلَىٰ المُصْطَفَىٰ المُخْتَار مَـنْ خَصَّـهُ الله

صَــلاَةٌ وَتَسْـلِيْمٌ وَأَزْكَــىٰ تَحِيَّــةٍ ... عَلَىٰ المُصْطَفَىٰ المُخْتَارِ فِيْ الحَشْرِ نَلْقَاهُ

مَوْلاَنَــا مَوْلاَنَــا يَــا سَــامِعْ دُعَانَــا ... بِحُرْمَــةْ مُحَمَّــدْ لاَ تَقْطَــعْ رَجَانَــا

مَوْلاَنَــا مَوْلاَنَــا يَــا سَــامِعْ دُعَانَــا ... بِحُرْمَــةْ مُحَمَّــدْ بَلِّغْنَــا مُنَانَــا

مَوْلاَنَــا مَوْلاَنَــا يَــا سَــامِعْ دُعَانَــا ... بِحُرْمَــةْ مُحَمَّــدْ أَنْ تَشْـفِيْ مَرْضَــانَا

مَوْلاَنَــا مَوْلاَنَــا يَــا سَــامِعْ دُعَانَــا ... بِحُرْمَــةْ مُحَمَّــدْ أَنْ تَخْـذُلْ أَعْـدَانَا

مَوْلاَنَــا مَوْلاَنَــا يَــا سَــامِعْ دُعَانَــا ... بِحُرْمَــةْ مُحَمَّــدْ أَنْ تَـرْحَمْ مَوْتَانَــا

مَوْلاَنَــا مَوْلاَنَــا يَــا سَــامِعْ دُعَانَــا ... بِحُرْمَــةْ مُحَمَّــدْ أَسْــكِنَّاَ الجِنَانَــا

مَوْلاَنَــا مَوْلاَنَــا يَــا سَــامِعْ دُعَانَــا ... بِحُرْمَــةْ مُحَمَّــدْ تَقَبَّــلْ دَعَانَــا

تَمَّ المَوْلِدُ العَظِيْمُ فِيْ النَّبِيِّ الْكَرِيم وَاللّٰه أَعْلَمْ

صَلَّىٰ اللّٰه عَلَىٰ مُحَمَّدْ *** صَلَّىٰ اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا * رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَىٰ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا * رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهْ * وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَىٰ الْقَوْمِ الْكَافِرِينْ.... آمين .....

الـــدُّعَـــــاءُ

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِين * أَكْمَلَ الْحَمْدِ وَأَتَمَّهُ عَلَىٰ كُلِّ حال * وَصَلَّىٰ الله عَلَىٰ سِيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ خَيْرِ صَحْبٍ وَ آلْ * اللهمَّ إِنَّا قَدْ حضَرْنا قِراءَةَ مَوْلِدِ نَبِيِّكَ الْكَرِيمْ* فَأَفِضْ عَلَيْنَا بِبَرَكَتِهِ خِلَعَ القَبُولِ وَالتَّكْرِيمْ * وَأَدِمْ لَنَا بِهِ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ * وَأَسْكِنَّا بِجِوَارِهِ فِيْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ * وَأَسْقِنَا مِنْ حَوْضِهِ يَوْمَ الْعَطَشِ الأَكْبَرِ وَالهَوْلِ العَظِيمِ * وَمَتِّعْنَا بِالنَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ الكَرِيمِ * يَا رَبَّ العَالَمِينْ .

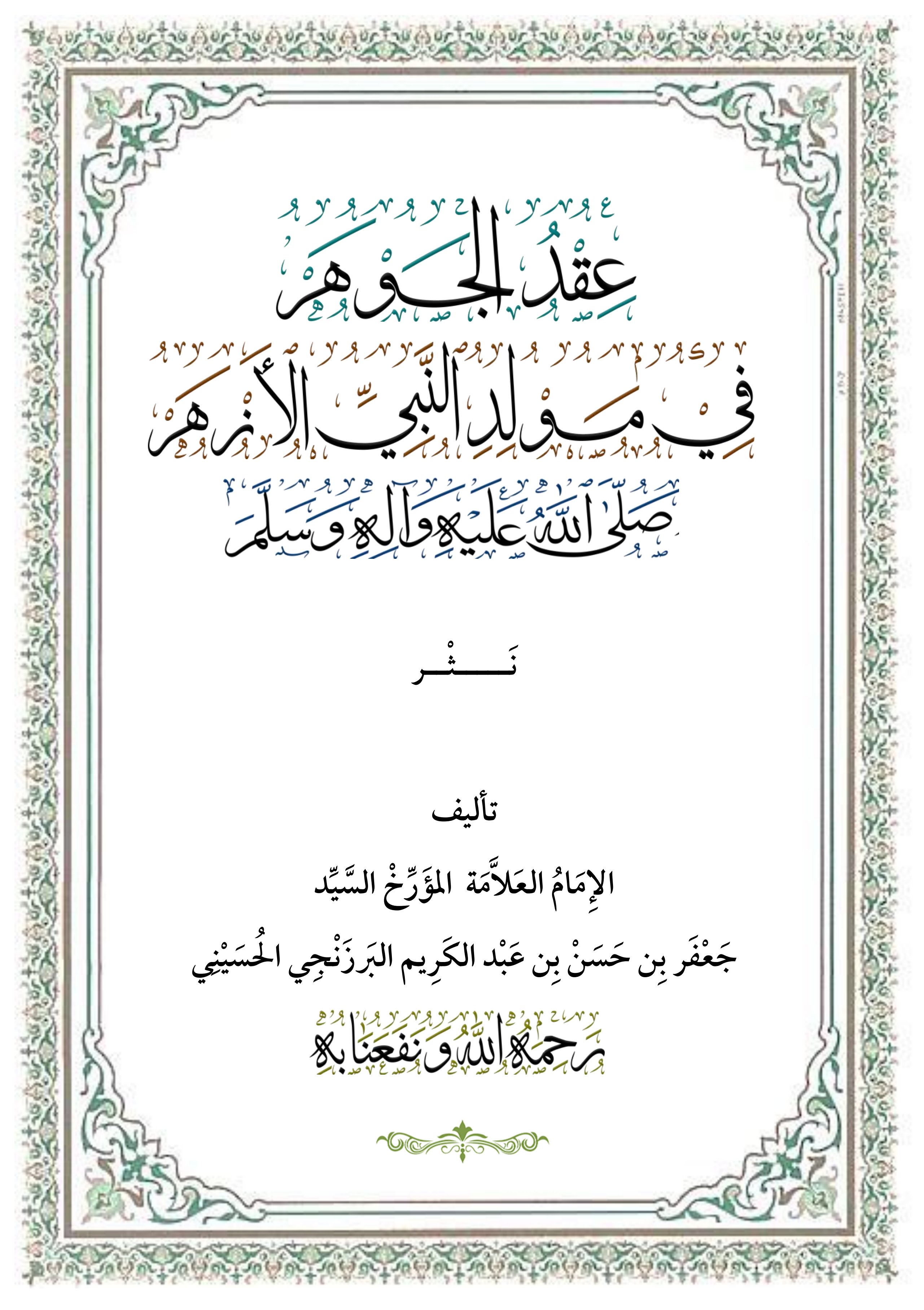
اللهمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَىٰ * وَبآلِهِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَا * كُنْ لَنَا مُعِيْناً وَمُسْعِفا * وَبَوِّئْنَا مِنَ الجَنَّةِ غُرَفَا * وَارْزُقْنَا بِبَرَكَتِهِ قَبُولاً وَعِزّاً وَشَرَفا * يَا رَبَّ العَالَمِين * اللهمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَاْهِ نَبِيِّكَ الْمُخْتَارْ * وَآلِهِ الأَطْهَارِ وَأَصْحَابِهِ الأَخْيَارْ* أَنْ تُكَفِّرَ عَنَّا الذُّنُوبَ وَالأَوْزَارْ * وَأَجِرْنَا مِنْ جَمِيْعِ الْمَخَاوِفِ وَالأَخْطَارْ * وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ يَسِيْرِ أَعْمَالِنَا فِي السِّرِّ وَالإِجْهَارْ * وَاغْفِرْ لنا وارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ إِنَّكَ عَفُوٌّ غَفَّارْ * يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنْ * اللهمَّ عَافِنَا مِنْ بَلاَئِكْ * وَالْطُفْ بِنَا فِي قَضَائِكَ * وَهَبْ لَنَا مَا وَهَبْتَهُ لأَوْلِيَائِكْ * وَاجْعَلْ خَيْرَ

أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَائِكْ * حَتَّىٰ نَلْقَاكَ وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا * وَقَدْ قَبِلْتَ اليَسِيْرَ مِنْ أَعْمَالِنَا * يَا رَبَّ العَالَمِيْنْ .

اللهمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هٰذَا جَمْعاً مَرْحُومَا * وَتَفَرُّقِنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقاً مَعْصُومَا * وَلاَ تَجْعَلْ اللهمَّ فِيْنَا وَلاَ مِنَّا وَلاَ مَعَنَا شَقِيًّا وَلاَ مَحْرُومَا * يَا رَبَّ العَالَمِيْنْ * اللهمَّ اغْفِرْ ذُنُوْبَنَا وَاسْتُرْ عُيُوْبَنَا وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا * وَحَسِّنْ مُنْقَلَبَنَا* وَعَنْ بَابِكَ فَلاَ تَطْرُدْنَا * وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِيْنْ * وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِيْنْ * وَأَبِحْ لَنَا النَّظَرَ إِلَىٰ وَجْهِكَ الكَرِيمْ* يَا رَّبَ العَالَمِيْنْ * اللهمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ ذُنُوبَنَا فَاغْفِرْهَا وَتَعْلَمُ عُيُوْبَنَا فَاسْتُرْهَا * وَتَعْلَمُ حَاجَاتِنَا فَاقْضِهَا * وَكَفَىٰ بِكَ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِكَ مُعِيْنَا يَا رَبَّ العَالَمِيْنْ * وَاغْفِرْ اللهمَّ بِكَرَمِكَ الْعَمِيْمِ لَنَا * وَلِوَالِدِيْنَا * وَلِمَشَائِخِنَا وَلِمُعَلِّمِيْنَا وَلِمَنْ عَلَّمَنَا * وَلِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَلِمَنْ كَانَ سَبَباً لِهٰذَا الجَمْعِ العَظِيمْ * وَوَالِدِيْهِ وَوَالِدِيْنَا* وَكَافَّةِ المُسْلِمِيْنَ وَالمُسْلِمَاتِ * وَالمُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ الأَحيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ* إِنَّكَ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَوَاتْ* وَقَاضِيَ الحَاجَاتْ* يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُوْ عَنِ السَّيِّئَاتِ* يَا رَبَّ العَالَمِيْنْ * وَصَلِّ بِجَلالِكَ عَلَىٰ أَشْرَفِ البَرِيَّاتِ*مُحَمَّدٍ خَاتِمَ النَّبِيِّيْنَ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنْ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنْ.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾





عِقْدُ الجَوْهَر
فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ الأَزْهَر
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم

نَــــثْــر

تأليف

الإِمَامُ العَلاَّمَة المؤَرِّخْ السَّيِّد

جَعْفَر بِن حَسَنْ بِن عَبْد الكَرِيم البَرْزَنْجِي الحُسَيْنِي

رَحِمَهُ اللهُ وَنَفَعَنَا بِهِ

الْجَنَّــــةُ ونَعِيْمُهـــا سَـــعْدٌ لِمَـــنْ يُصَـــلِّي ويُسَـــلِّمْ ويُبَـــارِكْ عَلَيـــه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَبتدِىءُ الإِملاءَ باسم الذَّاتِ العَليَّة * مُستَدِراً فَيضَ البَركَات عَلَىٰ ما أَنالهُ و أَولاَه *
وأُثنّي بحَمدٍ مَوَارِدُهُ سَائِغةٌ هَنيّةٌ * مُمْتَطِياً من الشُّكرِ الجميلِ مَطَايَاه * و أُصلِّي و أُسلِّم عَلَىٰ
النُّورِ الموصُوفِ بالتَّقدُّمِ و الأَوَّلِيَّة * المُنْتَقلِ في الغُرَرِ الكَريمة و الجِبَاه * و أَسْتَمْنِحُ الله تَعَالَىٰ
رِضْوَاناً يَخُصُّ العِتْرَةَ الطَّاهرةَ النّبويَّة * و يَعُمُّ الصَّحابةَ و الأتباع ومن وَالاه * و أستَنْجِدُ بِه
هِدَايةً لسُلُوكِ السُّبلِ الوَاضِحةِ الجليَّةِ * وَ حِفظاً من الغَوايةِ في خِطَطِ الخَطأِ و خُطَاهُ * و أَنْشُرُ
من قصَّةِ المولدِ النَّبويِّ بُرُوداً حِسَاناً عَبقَريَّة * نَاظِماً من النَّسب الشَّريف عِقداً تَتَحلَّىٰ المَسَامِعُ
بِحُلاهُ * و أَسْتَعِينُ بِحَولِ الله و قُوَّتهِ القويَّةِ * فإِنَّه لا حول و لا قُوَّةَ إِلاَّ بالله *
عَطِّـــر اللَّهُـــمَّ قَـــبْرَهُ الكَـــريم بِعَـــرْفٍ شَـــذِيٍّ مِـــنْ صَـــلاَةٍ و تَسْـــلِيم

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

وَبعْدُ فَأَقُول : هُوَ سَيِّدنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بِنِ عَبْدِ المُطَّلب ـ وَاسمه شيبةُ الحمدِ ـ حُمِدَتْ
خِصَالُهُ السَّنِيَّة * ابنِ هَاشِمٍ ـ واسْمُهُ عَمْرُو ـ، ابنِ عَبْدِ مَنافٍ ـ واسْمُه المُغِيرَةُ الَّذي يُنْتَمىٰ
الارْتقَاءُ لِعَلْيَاهُ * ابن قُصِيٍّ ـ واسمُه مُجَمِّعٌ ـ سُمِّيَ بِقُصَيٍّ لِتَقاصِيهِ في بلادِ قُضَاعَةَ القَصِيَّةَ ؛ إِلَىٰ
أَن أَعَادهُ الله تَعَالىٰ إِلَىٰ الحَرَمِ المُحترَمِ فَحَمَىٰ حِمَاه * ابنِ كِلابٍ ـ واسمُه حَكِيم ـ ابن مُرَّة بن
كَعبِ بنِ لُؤَيّ بنِ غالِب ، بن فِهْرٍ ـ واسمُه قُرَيْشٌ ـ وإليه تُنسَبُ البُطُون القُرَشيَّة* ومَا فَوقه
كِنَانِيٌّ كما جَنحَ إليه الكَثيرُ وارتضاه * ابنِ مَالِكِ ، بنِ النَّضرِ ، بنِ كِنَانة ، بن خُزَيمة بنِ

مُدرِكَةَ بن إلياسَ ، وهو أوَّلُ مَن أَهدَىٰ البُدْنَ إِلَىٰ الرِّحَاب الحَرَمِيَّةِ * وسُمِعَ في صُلبهِ النَّبيّ ﷺ ذَكَرَ الله تَعَالىٰ ولبَّاه * ابنِ مُضَر ، ابن نِزَارِ ، بن مَعَدِّ ، بنِ عَدنان.

وهٰذَا سِلْكٌ نظِّمت فَرَائِدهُ بَنانُ السُّنَّةِ السَّنيَّة، وَرَفْعُهُ إِلَىٰ الخليلِ إِبْرَاهِيمَ أَمسَكَ عنه الشَّارِعُ وأباه *وعَدنانُ بِلا رَيبٍ عِندَ ذَوِي العُلومِ النِّسبيَّةِ * إِلَىٰ الذَّبيحِ إِسْمَاعيل نِسبتُهُ ومُنتَهاه* فأَعظِم به من عِقْدٍ تألَّقَتْ كَواكِبُهُ الدُّريَّة* وكَيْفَ لا ؟! والسَّيِّدُ الأكْرَمُ ﷺ وَاسِطَتُهُ المُنْتقاة.

نسَبٌ تَحْسِبُ العُلا بِحُلاهُ قلَّدتها نُجُومَها الجَوزاءُ

حبَّذا عِقْدُ سؤدَدٍ وفَخَارٍ أنت فيه اليتيمَةُ العَصْماءُ

وأَكْرِمْ بهِ من نَسَبٍ طَهَّرَهُ الله من سِفَاحِ الجاهليَّة * أوردَ الزَّينُ العراقيُّ وارِدَهُ في (مَورِدِه الهَنيِّ) وروَاه *

حَفِظَ الإلهُ كَرامَةً لمُحمدٍ آباءَه الأمجادَ صَوْناً لاسمِهِ

تَرَكُوا السِّفاحَ فلم يُصبهُم عارُهُ من آدمٍ وإِلَىٰ أبيه وأمِّهِ

سُرَاةٌ سَرَىٰ نُورُ النُّبوَّة في أسَارِيرِ غُرَرِهم البَهِيَّة ، وبَدَرَ بَدْرُهُ في جَبِين جدِّه عبد المطَّلب ، وابنه عبد الله*

عَطِّر اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَريم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ و تَسْلِيم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

ولـمَّا أراد الله تَعَالىٰ إِبرازَ حَقِيقتهِ المُحمدِيَّة * وإظهَارهُ جِسماً ورُوحاً بِصُورتهِ ومعناه * نَقلهُ إِلَىٰ مقرِّه من صَدَفَةِ آمنةَ الزُّهريَّةِ * وخصَّها القريبُ المُجِيبُ بِأَنْ تكونَ أُمَّاً لِمُصطفَاه * ونُوديَ في السَّمَواتِ والأرضِ بِحَمْلِها لأنْوَارِهِ الذَّاتيَّة * وصَبا كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوبِ نَسِيم صَباه * وكُسِيَتِ الأَرضُ بَعد طُولِ جَدْبِها من النَّبات حُللاً سُنْدُسيَّة * وَأَينعتِ الثِّمارُ و أَدنَىٰ الشَّجَرُ

لِلجَـانِي جَنَـاهُ *و نَطَقَـت بحَملِـهِ كُـلُّ دَابَّـةٍ لقـرَيْشٍ بِفصَـاحِ الألسُـنِ العربيـة * وخَـرَّت الأسِرَّةُ والأَصْنَامُ عَلَىٰ الوُجُوهِ و الأفـواه * و تَبَـاشَرَت وُحُوشُ المَشَـارِقِ والمَغَـارِبِ و دَوابُّها البحريَّة * وَ احْتَسَتْ العَوَالِمُ مِنَ السُّرورِ كَأْسَ حُمَيَّاه ؛ و بَشّرت الجِنُّ بِإظلالِ زَمَنِهِ وَانْتـهِكت الكَهانَةُ و رُهِبَتِ الرَّهبَانيَّة * ولَهَجَ بِخَبَرِهِ كُلُّ حَبرٍ خَبيرٍ ، و في حُلا حُسنهِ تَـاه *وَأُوتِيَـت أُمُّـهُ فِي المَنامِ فَقِيلَ لَـهَـا : إِنَّكِ حَمَلتِ بسيّد العـالمينَ و خَـيرِ البَرِيَّـة * و سمِّيهِ إذا وَضَعتيهِ : مُحَمّداً ، لأَنَّـهُ سَتُحْمَد عُقْباهُ *

عَطِّـــــر اللّهُـــــمَّ قَـــــبْرَهُ الكَـــــريم بِعَـــرْفٍ شَـــذِيٍّ مِـــنْ صَـــلاَةٍ و تَسْـــلِيم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

و لَمَّا تَـمَّ من حَمْلِهِ شَهرانِ عَلَىٰ مشهورِ الأقوال المرويَّة * تُوفِّي بـ(المدينة المنوَّرة) أبوهُ عَبْدِ الله * وكَانَ قَدِ اجْتَازَ بِأخْوَالِه بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفةِ النَّجَّاريَّة * و مَكَثَ فِيهم شَهراً سَقِيماً يُعَانُونَ سُقمهُ و شَكوَاه * و لـمَّا تمَّ من حَملِهِ عَلَىٰ الرَّاجح تِسعةُ أشهُرٍ قَمَريَّـةٍ * و آن للزَّمـان أَن يَـنجليَ عنه صَدَاهُ * حَضَـرَ أمَّهُ ليلة مَولِدِهِ آسِيةُ و مَريمُ في نِسوَةٍ من الحَظِيرةِ القُدسيَّة * و أخَـذَها المَخاضُ فوَلَدَتْـه ﷺ نُوراً يَتلألأُ سَناه .

مَحَلُّ القِيامِ المُستَحْسن

صَـــــلَّىٰ اللهُ عَـــــلَىٰ مُحَمَّـــــدْ	صَـــــلَّىٰ اللهُ علَيْـــــهِ وسَـــــلَّمْ
يَـــا نَبِـــي سَـــلاَمْ عَلَيْـــكَ	يَـــا رَسُـــولْ سَـــلاَمْ عَلَيْـــكَ
يَـــا حَبِيـــب سَـــلاَمْ عَلَيْـــكَ	صَـــــلَوَاتُ الله عَلَيْـــــكَ
أَشْرَقَ الْبَـــــدْرُ عَلَيْنَـــا	فَاخْتَفَـــتْ مِنْـــهُ الْبُـــدُورُ
مِثْـــلَ حُسْـــنِكَ مَـــا رَأَيْنَـــا	قَـــطُّ يَـــا وَجْـــهَ السُّـــرُورِ

أَنْـــتَ شَـــمْسٌ أَنْـــتَ بَـــدْرٌ ... أَنْـــتَ نُـــورٌ فَـــوْقَ نُـــورِ

أَنْـــتَ إِكْسِـــيرٌ و غَـــالِي ... أَنْـــتَ مِصْـــبَاحُ الصُّـــدُورِ

يَـــا حَبِيبِـــي يَـــا مُحَمَّـــدْ ... يَـــا عَـــرُوسَ الخَـــافِقَينِ

يَـــا مُؤَيَّـــدْ يَـــا مُمَجَّـــدْ ... يَـــا إِمَـــامَ الْقِبْلَتَـــيْنِ

مَـــنْ رَأَىٰ وَجْهَـــكَ يَسْـــعَدْ ... يَـــا كَـــرِيمَ الْوَالِـــدَيْنِ

حَوْضُـــكَ الصَّـــافِي الْمُـــبَرَّدْ ... وِرْدُنَـــا يَـــوْمَ النُّشُـــورِ

مَـــا رَأَيْنَـــا الْعِـــيْسَ حَنَّـــتْ ... بِالسُّـــرىٰ إِلاَّ إِلَيْـــكَ

وَالْغَمَامَـــه قَـــدْ أَظَلَّـــتْ ... وَالْمَـــلاَ صَـــلُّوا عَلَيْـــكَ

وَأَتَـــاكَ الْعُـــوْدُ يَبْكِـــي ... وَتَـــذلَّلْ بَـــيْنَ يَـــدَيْكَ

وَاسْـــتَجَارَتْ يَـــا حَبِيبِـــي ... عِنْـــدَكَ الظَّبْـــيُ النُّفُـــورُ

عِنْـــدَمَا شَـــدُّوا المَحَامِـــلْ ... وَ تَنَـــادَوْا لِلرَّحِيـــلِ

جِئْـــتُهُمْ وَ الـــدَّمْعُ سَـــائِلْ ... قُلْـــتُ قِـــفْ لِيْ يَـــا دَلِيْـــلُ

وَتَـحْـــمّلْ لِي رَسَـــائِلَ ... أَيُّهَـــا الشَّـــوْقُ الجَزِيـــلُ

نَحْـــوَ هَاتِيْـــكَ المَنَـــازِلْ ... بِالْعَشِـــيِّ وَ الْبُكُـــورِ

كُـــلُّ مَـــنْ فِي الْكَـــوْنِ هَـــامُوْا ... فِيْـــكَ يَـــا بَـــاهِي الجَبِـــينِ

وَ لَهُـــمْ فِيـــكَ غَـــرَامٌ ... وَاشْـــتِيَاقٌ و حَنِـــينُ

فِي مَعَانِيـــكَ الأَنَـــامُ ... قَـــدْ تَبَـــدَّتْ حَـــائِرِينَ

أَنْتَ لِلرُّسُلِ خِتَامٌ ... أَنْتَ لِلمَوْلىٰ شَكُورُ

عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ يَرْجُو ... فَضْلَكَ الجَمَّ الْغَفِيرُ

فِيكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي ... يَا بَشِيرُ يَا نَذِيرُ

فَأَغِثْنِي وَ أَجِرْنِي ... يَا مُجِيرُ مِنَ السَّعِيرِ

يَا غَيَاثِي يَا مَلاَذِي ... فِي مُهِمَّاتِ الأُمُورِ

سُعْدَ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَّىٰ ... وَانْجَلَىٰ عَنْهُ الْحَزِينُ

فِيكَ يَا بَدْراً تَجَلَّىٰ ... فَلَكَ الْوَصْفُ الحَسِينُ

لَيْسَ أَزْكَىٰ مِنْكَ أَصْلاً ... قَطُّ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ

فَعَلَيْكَ الله صَلَّىٰ ... دَائِماً طُولَ الدُّهُورِ

يَا وَلِيَّ الحَسَنَاتِ ... يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ

أَنْتَ غَفَّارُ الخَطَايَا ... وَالذنُوبِ المُوبِقَاتِ

أَنْتَ سَتَّارُ المَسَاوِي ... وَ مُقِيلُ الْعَثَرَاتِ

عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفىٰ ... مُسْتَجِيْبُ الدَّعَوَاتِ

رَبِّ ارْحَمْنَا جَمِيعاً ... بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ

وَصَلاَةُ الله عَلَىٰ أَحْمَدْ ... عَدَّ تَحْرِيرِ السُّطُورِ

أَحْمَدُ الهَادِي مُحَمَّدْ ... صَاحِبُ الْوَجْهِ المُنِيرِ

صِيغَةٌ أُخْرَىٰ لِلْقِيَام

ومُحيّــاً كالشَّــمسِ مِنــكَ مُضِــيءٌ	أســفرت عنــه ليلــةٌ غَــرَّاءُ
ليلــةُ المولــد الــذي كــان للــدِّينِ	سُرورٌ بيومــه وازدهــاءُ
يــوم نَالــت بوضــعه ابنــة وهــبٍ	مــن فَخَــارٍ مــا لم تنلــه النســاءُ
و أتــت قومهــا بأفضــل ممَّــا	حملــت قبــلُ مــريم العــذراءُ
مَولــدٌ كــان منُــه في طــالع	الكُفــرِ و بــالٌ علــيهم و وبــاءُ
و توالــت بُشــرىٰ الهواتــف أن قــد	وُلِــدَ المُصْــطَفَىٰ و حُــقَّ الهنــاءُ

هٰذَا وَ قَدِ اسْتَحْسَنَ القِيامَ عِندَ ذِكرِ مَولِدِه الشَّريفِ أَئِمةٌ ذوُو رِوَايةٍ و رَوِيــَّة ، فَطُوْبَىٰ لِمَن كَان تَعْظِيمُهُ ﷺ ، غاية مَرامِه ومَرمَاه .

عَطِّــر اللَّهُــمَّ قَــبْرَهُ الكَــريم   بِعَــرْفٍ شَــذِيٍّ مِــنْ صَــلاَةٍ و تَسْــلِيم

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

وبَرزَ ﷺ واضِعاً يَدَيهِ عَلَىٰ الأرض رَافِعاً رَأسهُ إِلَىٰ السَّماءِ العليَّة * مُومِياً بِذلكَ الرَّفعِ إِلَىٰ سُؤدُدِه و عُلاه * ومُشيراً إِلَىٰ رِفعَةِ قَدْرِهِ عَلَىٰ سَائرِ البَرِيّة ، و أَنّه الحَبيبُ الذي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَاياه * ودَعَتْ أُمُّهُ عبدَ المطَّلب و هو يَطُوفُ بِهَاتِيكَ البَنِيَّة * فأَقْبَلَ مُسرِعاً و نَظَرَ إليه وبَلغَ من السُّرور مُنَاه * وَأدخلهُ الكَعبةَ الغرَّاء وقَامَ يَدعو بخُلوصِ النِّيَّة * وَيشكُرُ الله تَعَالىٰ عَلَىٰ ما مَنَّ به عليه و أعطاه *ووُلِدَ ﷺ نَظِيفاً ، مَختُوناً مَقْطُوعَ السُّرَّةِ بيَدِ القُدْرة الإلهيَّة * طَيِّباً دَهِيناً ، مَكْحولةً بكُحْلِ العِنَايَة عينَاه * و قِيلَ خَتَنهُ جَدُّهُ بَعدَ سَبعِ ليالٍ سَويَّة * وَ أَولَم و أطعَمَ ، وسَمَّاهُ مُحمداً ، وأَكرَم مَثْواه ؛

عَطِّــر اللَّهُــمَّ قَــبْرَهُ الكَــريم   بِعَــرْفٍ شَــذِيٍّ مِــنْ صَــلاَةٍ و تَسْــلِيم

وظَهَرَ عِند ولادَتِهِ ﷺ خَوارِقُ و غَرائِبُ غيبِيَّة * إِرْهاصاً لِنُبوتِه ، وإِعلاماً بأَنَّه مُختارُ الله تَعالىٰ ومُجتباه * فَزِيدَتِ السَّماءُ حِفظاً ، وَرُدَّ عَنْها المَرَدَةُ و ذوُو النُّفوسِ الشَّيطانيَّة * و رجَمَت النُّجُومُ النَّيِّراتُ كُلَّ رَجيمٍ في حَالِ مَرقاه * وتَدَلَّت إِليهِ ﷺ الأنجُمُ الزُّهريَّة ، و اسْتَنَارَتْ بِنُورها وِهَادُ الحَرَمِ و رُبَاهُ *

وخَرَجَ مَعَهُ نُورٌ أَضَاءَت لهُ قُصُور الشَّام القيصَريَّة * فَرآها مَنْ بِبطَاحِ مكَّة دَارُه و مَغْناه * وانصدَعَ الإِيوانُ بِالمَدَائِن الكِسرَويَّة * الَّذي رَفَعَ (أَنُوشَروَانَ) سَمْكَهُ و سَوَّاه * وسَقَطَ أَربَعَ عَشرَةَ من شُرافاتِهِ العُلويَّة * و كُسِرَ مَلِكُ كِسْرىٰ لِهَولِ ما أَصَابَه و عَراه * و خَمِدَتِ النِّيرانُ المَعْبُودَةُ بالمَمَالِك الفارسيَّة * لِطُلُوعِ بَدْرِهِ المُنيرِ وَ إشراقِ مُحياه *و غَاضَت (بُحيرة سَاوة) و كَانَت بين (هَمَذان) و(قُمَّ)من البِلاد العجميَّة * و جَفَّت إِذْ كَفَّ واكِفُ مَوجِهَا الثَّجَّاجِ ينابيعَ هَاتِيكَ المياه *وفَاضَ (وَادي سَمَاوة) و هِي مَفَازةٌ في فَلاةٍ و برِّيَّة * لم يكن بها مِنْ قَبلُ ماءٌ يَنْفَعُ للظمآءِ اللَّهَاة *

وكَان مَوْلِدُهُ ﷺ بِالموضِعِ المَعرُوف بالعِرَاصِ المكيَّة * و البَلَدُ الذي لا يُعْضَدُ شَجَرُه و لا يُخْتَلىٰ خَلاهُ * و اختُلِفَ في عَامِ وِلادته ، وفي شَهرِها ، وفي يَومِها عَلَىٰ أقوالٍ للعلماء مرويَّة * والراجح : أنَّها قُبيلَ فجرِ يومِ الإِثْنَينِ ثاني عَشَرِ شَهْرِ ربيعِ الأَوَّلِ من عامِ الفِيلِ الَّذي صَدَّهُ الله تَعالىٰ عن الحَرَمِ و حَماه *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَريم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ و تَسْلِيم

اللَّهُمَّ صَلِّ و سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلِيه وعَلَىٰ آلِه

وأرضعته أُمُّهُ أيَّاماً ، ثُمَّ أَرْضَعَتْه ثُويبة الأسلميَّةُ * الَّتِي أَعتقَها أَبو لَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلادِهِ ـ عليه الصَّلاة و السَّلام ـ بِبُشْراهُ * فأَرْضَعَتهُ مَعَ ابنِها مَسْرُوحٍ ، وأبِي سَلَمَة و هي به حَفِيَّة * وأَرضَعَت قَبلَهُ حَمْزَة الذي حُمِدَ في نُصرةِ الدِّين سُراه *

وكَان ﷺ يَبْعَثُ إليها من المدينة بِصِلَةٍ و كِسوَةٍ هِيَ بها حَرِيَّة * إِلَىٰ أَن أَوردَ هيكَلَها رَائدُ المَنُونِ الضَّرِيحَ وَ وَارَاهُ * قيلَ : عَلَىٰ دِينِ قَومِها الفِئَةِ الجاهليَّة * و قيل : أسلمت ، أَثْبَتَ الخِلافَ ابن مَنده وحَكاه * ثمَّ أرضَعَتُه الفَتَاةُ حَليمةُ السَّعديَّة * و كانَ قَد ردَّ كُلٌّ مِنَ القومِ ثديَها لِفَقرِهَا و أَباه * فَأَخصَبَ عَيشُها بعدَ المَحْلِ قبلَ العَشيَّة * ودرَّ ثَديُها بِدَرٍّ أَلْبَنَهُ اليَمِينُ مِنهُما وأَلْبَن الآخِرُ أَخاه * و أَصبَحت بعد الهُزَالِ و الفقر غنيَّة * و سَمِنت الشَّارِفُ لَدَيها و الشِّيَاهُ * و انْجَابَ عن جانِبها كُلُّ مُلِمَّةٍ و رَزِيَّة * و طرَّز السَّعدُ بُرْدَ عَيْشِها الهنيِّ ووَشَّاهُ *

عَطِّر اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ و تَسْلِيم

اللَّهُمَّ صَلِّ و سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلِيه وعَلَىٰ آلِه

وكان ﷺ يَشِبُّ في اليوم شَبَابَ الصَّبيِّ في الشهر بعنَايةٍ رَبّانية * فقام عَلَىٰ قَدَميهِ في ثلاثٍ ، ومَشىٰ في خَمسٍ ، و قَوِيَتْ في تِسْعٍ من الشهور بفصيح النُّطقِ قُواه * وشَقَّ المَلكَانِ صَدرَهُ الشَّريف لَدَيها ؛ و أَخرجَا منه علقةً دمويَّة * وأَزَالا منه حَظَّ الشَّيطان و بِالثَّلجِ غَسَلاه * وَملآهُ حِكمةَ و مَعَانِيَ إيمانيَّة * ثمَّ خَاطَاهُ و بخاتم النُّبوَّة خَتَماه * وَ وَزَناه فرَجَحَ بألفٍ مِن أمَّتِه أمّةِ الخيريَّة *

و نَشأَ ﷺ عَلَىٰ أَكْمَلِ الأَوْصافِ مِن حالِ صِباه * ثمَّ ردَّته ﷺ إِلَىٰ أمِّهِ و هِيَ به غَيْرُ سَخِيَّة * حَذراً مِن أَن يُصَابَ بِمُصَابِ حادثٍ تَخْشَاه *وَوَفدتْ عليه حَليمةُ في أيَّام خديجةَ السَّيدةِ الرَّضيَّة *

فَحباهَا من حِبَآئِه الوافِرِ بِحِباه * وقَدِمَت عليه يومَ حُنَين فقَامَ إليها و أَخذتهُ الأَرْيحيَّة ، وَ بَسَطَ لها ﷺ من رِدَائِه الشَّريف بِساط بِرِّه و نَداه ؛ والصحيح : أَنَّها أَسْلَمَت مع زوجها و البَنِينَ و الذرِّية * و قَد عَدَّهُم في الصحابة جَمْعٌ من ثِقَات الرُّواة *

عَطِّــــر اللَّهُـــــمَّ قَــــبْرَهُ الكَـــريم بِعَــرْفٍ شَـذِيٍّ مِــنْ صَــلاَةٍ و تَسْـلِيم

اللَّهُمَّ صَلِّ و سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلِيه وعَلَىٰ آلِه

ولـمَّـا بلـغ ﷺ أربعَ سِنينَ ، خرجت بـه أُمُّهُ إِلَىٰ المدينة النَّبويـَّة * ثُـمَّ عـادت فوافتهـا بـ(الأبواء) أو بِـ(شِعْبِ الحَجُون) الوفاة *وحَمَلتهُ أُمُّ أيمن الحبشيَّة التي زوَّجها بَعْدُ من زيد بن حَارِثةَ مولاه * وَأَدخَلتهُ عَلَىٰ جَدِّهِ عبد المطلب فضَمَّه إليه وَ رَقَّ له وأَعَلَىٰ رُقيّه * وقال : إنَّ لابني هٰذَا لشأناً عظيماً ، فَبَخٍ بَخٍ لمن وقَّرَه وَ وَالاه *ولم تَشْكُ في صِباه جُوعاً ولا عَطَشاً قطُّ نَفسُه الأبيَّة * وكَثِيراً ما غَدا فَاغْتَذىٰ بِمَاءِ زَمْزَمَ فَأَشْبعَهُ وأَرْوَاهُ * و لَمَّا أُنيخَت بفناء جدِّه عبد المطلب مَطَايا المَنِيَّة * كفَلَهُ عمُّه أبو طالب شقيق أبيه عبد الله * فقام بِكفالَتِهِ بِعَزمٍ قَويٍّ وَهِمَّةٍ وحَمِيَّة * وقدَّمهُ عَلَىٰ النَّفس والبَنِينَ وربَّاه *ولـمَّا بَلَغَ اثنتي عَشْـرَةَ سَنةً ، رَحَلَ به إِلَىٰ البلاد الشَّاميَّة * وعَرفَهُ الرَّاهبُ (بُحَيرَاءُ) بما حَازَهُ من وَصْفِ النُّبوَّة و حَواه * وقال : إِنِّي أُرَاهُ سَيِّدَ العَالمين ورسولَ الله ونبيَّه * وقد سَجَدَ له الشَّجَرُ و الحَجَرُ ، ولا يَسْجُدان إلاَّ لِنَبيٍّ أَوَّاه * وإِنَّا لَنَجِدُ نَعتَهُ في الكُتُب القديمة السَّماويَّة * و بَينَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبوَّةِ ، قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وعَلاهُ * وأَمَرَ عمَّه بِرَدِّه إِلَىٰ (مكَّة) تَخَوُّفاً عليه مِن أَهل دِينِ اليهوديَّة * فرجع به ولم يُجاوز من الشَّام المقدَّس بُصْرَاه *

عَطِّــــر اللَّهُـــــمَّ قَــــبْرَهُ الكَـــريم بِعَــرْفٍ شَـذِيٍّ مِــنْ صَــلاَةٍ و تَسْـلِيم

اللَّهُمَّ صَلِّ و سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلِيه وعَلَىٰ آلِه

ولـمَّا بَلَغَ ﷺ خَمساً وعِشرين سَنَةً ، سَافَرَ إِلَىٰ (بُصـرىٰ) في تجارةٍ لخديجة الفتيَّة * ومَعَه غُلامُها مَيْسرةُ يَخْدِمُهُ وَ يقُومُ بما عَناه * فَنـزَلَ ﷺ تَحتَ شَجَرَةٍ لَدىٰ صومَعةِ (نَسْطُورا) رَاهِبَ النَّصرانيَّة * فَعَرَفهُ إذ مَالَ إليه ظِلُّها الوَارِفُ وآواه * وقال : ما نَزَل تَحْتَ هَذِه الشَّجَرَةِ قَطُّ ، إلاَّ نبيٌّ ذو صِفَاتٍ نَقِيَّةٍ * ورسولٌ قَد خَصَّه الله تَعَالىٰ بالفضائل وحَبَاه *

ثمَّ قال لِمِيسَرةَ : أَفِي عينيه حُمرةٌ ؟ استِظهَاراً لِلْعلامَة الخَفيَّة*فأجابه : بنـعَم ، فَحَقَّ لديه ما ظَنَّهُ وتوخَّاه *وَقَالَ لِمَيْسَرَة : لا تُفَارِقْهُ ؛ وكُنْ مَعَهُ بِصِدقِ عَزمٍ وحُسنِ طَويَّة * فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالىٰ بِالنُّبوَّةِ واجْتَبَاهُ * ثُمَّ عَاد إلى(مَكَّة)فرأَتـهُ خديجة مُقبِلاً و هيَ بَينَ نِسوَةٍ في عِلِّيـة * وملكانِ عَلَىٰ رأسهِ الشَّريفِ مِن وَهَجِ الشَّمسِ قَد أظَلاَّه * وأخبرها مَيسرةُ : بأَنَّهُ رَأَىٰ ذلك في السَّفرِ كُلِّـهِ ، وبما قاله الرَّاهبُ وَ أودَعَهُ إليه من الوصيَّة * و ضَاعف الله في تلك التِّجارةِ رِبحَها و نَمَّاه * فَبَانَ لخديجةَ بِمَا رأَت وسَمِعَت ،أنَّـه رسول الله إِلَىٰ البَريَّـة * الَّـذي خَصَّـهُ اللهُ تَعَالىٰ بِقُرْبِـهِ واصْطَفَاه * فَخَطَبَتْـهُ لِنَفْسِها الزَّكيَّة ، لِتَشُمَّ مِنَ الإيمان به طِيب رَيَّاه * فَأَخبرَ ﷺ أعمَامَهُ بِما دَعتهُ إليه هذه البَرَّةُ التَّقيَّة * فَرغِبُوا فيها : لِفَضْلٍ ، و دِينٍ ، و جَمالٍ ، و حَسبٍ ، كُلٌّ من القَومِ يَهوَاه *

وخَطبَ أبو طالبٍ و أثنىٰ عليه ﷺ بعد أن حَمِدَ الله تَعَالىٰ بمحامِدَ سنيَّة * و قال : هُو والله بَعْدُ له نبأٌ عظيمٌ ، يُحمَدُ فيه مَسْرَاه * فزوَّجها مِنهُ ﷺ أبُوها ، وقيل : عمُّها ، وقيل : أخوهَا ، لسابق سَعَادَتِها الأزليَّة * و أوْلَدَها كُلَّ أولادِه ﷺ ، إلاَّ الذي باسم الخليل سَمَّاه*

عَطِّـــر اللَّهُــــمَّ قَـــبْرَهُ الكَـــريم بِعَـــرْفٍ شَـذِيٍّ مِــنْ صَـلاَةٍ و تَسْـلِيم

اللَّهُمَّ صَلِّ و سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيه وعَلَىٰ آلِه

ولـمَّا بلغ ﷺ خَمساً وثلاثين سنةً ، بَنَت قُريشُ الكَعبَةَ لانصِداعِهَا بالسُّيول الأبطحية * وتَنَازَعُوا في رَفعِ الحَجَرِ الأسود فَكُلٌّ أراد رَفعَهُ ورجاه * و عَظُمَ القِيلُ والقَالُ ، وتحالفُوا عَلَىٰ القِتَال ، وقَويَتْ العصبية * ثمَّ تداعوا إِلَىٰ الإنصافِ ، فوَّضوا الأمْرَ إِلَىٰ ذِي رَأيٍ صَائِبٍ وأَنَاهُ * فَحَكَم بِتَحْكِيم

أَوَّلِ دَاخلٍ من باب السَّدَنة الشَّيبيَّة ، فَكَانَ النبيّ ﷺ أَوَّلَ دَاخلٍ ، فقالوا : هٰذَا الأمينُ ، و كُلُّنا نَقْبلهُ ونَرْضَاه *فأخبروه بأنهم رَضُوه أن يَكُونَ صَاحِبَ الحُكْمِ في هٰذَا المُلِمِّ وَ وَليّه *فَوَضَعَ الحَجَر في ثَوبٍ ، ثم أَمَر أَن تَرفَعهُ القبائل جميعاً إِلَىٰ مُرتَقاه * فَرَفعُوهُ إِلَىٰ مَقرّهِ من رُكنِ هاتيك البَنِيَّة * و وضعه ﷺ بيَدِه الشَّريفَة في مَوْضِعه الآن و بَنَاه *

عَطِّـــــر اللَّهُـــــمَّ قَـــــبْرَهُ الكَـــــريم بِعَـــرْفٍ شَـذِيٍّ مِـــنْ صَـــلاَةٍ و تَسْــلِيم

ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

ولـمَّا كَمُل لَهُ ﷺ أربعون سَنة عَلَىٰ أَوْفَقِ الأَقْوَالِ لِذَوي العَالمِيَّة * بَعثَه الله تَعَالَىٰ للعـالمين بَشِيراً وَ نَذِيراً فَعَمّهم بِرُحْماه * وَ بُدِيءَ إِلَىٰ تَمام سِتَّة أشهُرٍ بالرؤيا الصَّادِقَةِ الجَلِيَّـةِ ، فَكَان لا يَـرىٰ رُؤيا إِلاَّ جَاءَت مِثلَ فَلَقِ صُبحٍ أَضَاءَ سَناه * و إنما ابتُدىءَ بالرؤيا ، تَمْرِينـاً للقُوَّةِ البَشَرِيَّـة * لِئَلاَّ يفْجَأَهُ المَلَكُ بِصَرِيحِ النُّبوةِ ، فلا تَقْواه قُوَاه * وَ حُبِّبَ إليه الخَلاءُ ، فَكَان يَتَعبَّدُ :بِحِراءِ اللَّيَالِيَ العدَدِية * إِلَىٰ أَن أَتَاهُ فِيهِ صَرِيحُ الحقِّ و وَافَاه * و ذلك يومَ الاثنين لسبعَ عَشْرَةَ خَلَت مِن شَهر اللَّيلَـةِ القَدرِيَّة * وثَمَّ أقوالٌ : لسبعٍ ، أو لأربع وعشرين منه ، أو لثمانٍ من شَهْرِ مَولِدِه الَّذي بَدا فِيهِ بَدرُ مُحَيّاه * فقال له :﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾، فَأَبىٰ، فَغَطَّهَ غطَّةً قَويّةً * ثمّ قال له :﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾،فَأَبىٰ ، فَغطَّهَ ثانية حَتَّىٰ بَلَغ مِنْهُ الجَهد وغَطَّاه * ثُمَّ قال له :﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾،فَأَبىٰ ، فَغَطَّهَ ثالثةً يتوجَّه إِلَىٰ ما سَيُلْقىٰ إليه بِجَمْعِيَّةٍ * وَيُقَابلهُ بِجِدٍّ واجتهادٍ ويتلقاه * ثمَّ فَترَ الوَحْيُ ثَلاثَ سِنينَ ، أو ثَلاثِينَ شَهراً ، لِيَشْتَاقَ إِلَىٰ انْتِشَاقِ هَاتِيكَ النَّفَحَاتِ الشَّذيَّة * ثُمَّ أُنْزِلت عليه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴾ وَ جاءهُ جِبْرِيلُ بها و نَادَاه * فكان لنبوَّته في تَقَدُّم : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ شَاهِدٌ عَلَىٰ أنَّ لها السابقيَّة * و التَّقَدُّمُ عَلَىٰ رسالته بِالبِشَارَةِ والنِّذارَةِ لمن دَعاه *

عَطِّـــــر اللَّهُـــــمَّ قَـــــبْرَهُ الكَـــــريم بِعَـــرْفٍ شَـذِيٍّ مِـــنْ صَـــلاَةٍ و تَسْــلِيم

ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

وأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِه مِنَ الرِّجالِ : أبو بكرٍ صَاحبُ الغَارِ و الصِّدِّيقيَّة * ومِنَ الصِّبيانِ عَليٌّ ، ومِنَ النِّساء : خديجةُ الَّتِي ثَبَّتَ الله تَعَالىٰ بها قَلبهُ وَ وَقَاه * ومن الموالي زيدُ بنُ حَارِثَةَ ، ومن الأرِقَّاء بِلاَلُ الَّذِي عَذَّبَهُ في الله أُميَّة * وأَولاَهُ مَولاهُ أبو بكرٍ من العِتْقِ ما أولاه *ثُمَّ أَسلَمَ : عُثمانُ ، وسَعدٌ ، وسَعيدٌ ، وطَلحةٌ ، وابن عَوفٍ * وابنُ عَمّته صَفِيَّة ، وغيرهُم مِمَن أَنْهَلَهُ الصِّدِّيق رَحِيق التَّصْدِيق وَسَقاه *وما زَالت عِبادتهُ ﷺ و أَصْحابُهُ مُخْفِيَّة * حَتَّىٰ أُنزِلَ عليه : ﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ ﴾ فَجَهَرَ بِدُعاء الخَلْقِ إِلَىٰ الله * و لم يَبْعُدْ منه قَومُهُ حَتَّىٰ عَابَ آلهتَهُم و أَمَرَ بِرَفضِ ما سِوَىٰ الوَحْدَانِيَّة * فَتَجَرَّؤُوا عَلَىٰ مُبَارزَتِهِ بالعَدَاوةِ و أذاه * و اشْتَدَّ عَلَىٰ المسلمين البَلاءُ ، فهاجروا في سنة خمسٍ إِلَىٰ النَّاحية النَّجاشيَّة * وَ حَدِبَ عليه عمُّه أبو طالبٍ ، فَهَابَهُ كُلٌّ من القَومِ و تَحامَاه * و فُرِضَ عليه قيام بعضٍ مِنَ السَّاعات اللَّيليَّة * ثمَّ نُسِخَ بقوله تَعالىٰ : ﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ * وفُرِضَ عليه رَكْعَتانِ بالغَداةِ و ركعتانِ بالعَشِيَّة * ثمَّ نُسِخ بإيجاب الصَّلوات الخَمْسِ في ليلةِ مَسْراه * ومات أبو طالبٍ في (نصف شوَّالٍ)من عاشِرِ البِعْثَةَ ؛ وَعَظُمَت بِمُوته الرَّزيَّة * وَ تَلتهُ خديجةُ بعدَ ثَلاثٍ ، وشَدَّ البَلاءُ عَلَىٰ المُسلمين عُراه * وأَوقَعتْ قُريشٌ به ﷺ كُلَّ أذيَّة * وأَمَّ الطائف يَدْعُو ثَقِيفاً ، فَلَم يُحْسِنوا بالإجَابةِ قِرَاه * وأَغْرَوا به السُّفهاءَ و العَبيدَ فَسَبُّوهُ بأَلْسِنَةٍ بَذيَّة * وَرَمَوهُ بالحِجَارَةِ حَتَّىٰ خُضِّبت بالدِّماء نَعْلاه * ثمَّ عادَ إِلَىٰ مَكَّة حَزيناً فَسَألهُ مَلَكُ الجِبَال في إهلاكِ أهْلِها ذَوي العَصَبيَّة * فقال لا: (إِنِّي أرجو أن يُخرج الله من أصلابهم من يَتَولاّه) *

عَطِّر اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَريم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ و تَسْلِيم

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

ثمَّ أُسريَ بِروحِه و جَسدهِ يَقظةً من المسجد الحرامِ إِلَىٰ المسجدِ الأَقْصَىٰ و رِحَابهِ القُدسيَّة * وعُرِجَ به إِلَىٰ السَّموات ، فرَأَىٰ آدم في الأُوْلَىٰ وقد جَلَّلَهُ الوَقَارُ وعلاه *ورَأَىٰ في الثَّانيةِ عِيْسَىٰ بنَ مَرْيَمَ البَتُولِ البرَّةِ التَّقيَّة *وابن خَالتِهِ يَحيىٰ الذي أُوتيَ الحُكْمَ في حَالِ صِباه * ورَأَىٰ في الثالثة

يُوسُفَ الصِّدِّيق بصورته الجماليَّة * وفي الرَّابعة إدريس الذي رَفع الله مَكانهُ و أعلاه * وفي الخامسة هارون المُحَبَّبَ في الأُمَّةِ الإسرائيليَّة * وفي السَّادسة مُوسىٰ الذي كَلَّمهُ الله و نَاجَاه * وفي السَّابعة إبراهيم الذي جاء رَبَّهُ بسَلامةِ القلب وحُسْنِ الطَّوِيَّة * وحَفِظَه من نارِ نَمْرُودَ و عَافاه* ثُمَّ رُفِعَ إِلَىٰ سِدْرَةِ المُنْتَهىٰ إِلَىٰ أن سَمِعَ صَرِيفَ الأَقْلامِ بِالأمور المَقْضِيَّة * إِلَىٰ مَقَامِ المُكافَحَةِ الذي قَرَّبهُ الله فيه وأدناه * و أَماطَ لَهُ حُجُبَ الأنوارِ الجَلاليَّة * وأَرَاهُ بِعَيْنَيْ رَأسِهِ من حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّة ما أَرَاه * وبَسَطَ له بُسُطَ الإدلالِ في المجَالِ الذاتيَّة * و فَرَضَ عَليه وعَلَىٰ أُمَّتِهِ خَمسِينَ صلاة * ثمَّ انهَلَّ سَحَابُ الفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلَىٰ خَمْسٍ عَمليَّة * و لها أَجْرُ الخَمسين كَمَا شَاءهُ في الأَزَلِ و قَضَاه * ثمَّ عَادَ في لَيْلَتِه فَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ بِمَسْراه * وكُلُّ ذِي عَقْلٍ ورَوِيَّة * وكَذبَتْهُ قُرَيْشٌ ، و ارتَدَّ مَنْ أَضَلَّهُ الشَّيْطانُ وأَغْواه *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ و تَسْلِيم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

ثم عَرَضَ نفسهُ عَلَىٰ القَبائِل بأَنَّه رَسُولُ الله في الأيام الموسِميَّة * فآمَنَ به سِتَّةٌ مِن الأنْصارِ اخْتَصَّهُمُ الله بِرِضَاه * وحَجَّ مِنْهمْ في القَابِلِ إثنَا عَشَرَ رَجُلاً و بايعُوهُ بَيعةً حَقِّيَّة * ثم انْصَرَفُوا ، و ظَهَرَ الإسلامُ بالمَدِينةِ ، فكانت مَعْقِلَه و مَأوَاه * و قَدِمَ عليهِ في العَامِ الثالثِ سَبْعونَ ، أو وَثَلاثَةٌ أو وخمسةٌ ، وامرأتانِ مِنَ القَبائلِ الأوسِيَّةِ و الخَزرجِيَّة * فبايَعُوهُ وأَمَّرَ عليهم إثني عشَرَ نقيباً جَحاجِحَةً سُراهْ * فهاجَرَ إليهم مَنْ مكَّة ذوُ المِلَّة الإسلاميَّة * وفارَقوا الأَوْطان ، رَغْبَةً فيما أُعِدَّ لمن هجَرَ الكُفْرَ ونَاوَاه * و خافت قُرَيْشٌ أن يَلْحَقَ ﷺ بِأَصْحَابِهِ عَلَىٰ الفَوْرِيَّة * فَأْتَمَروا بِقَتْلِهِ ، فحفِظَهُ الله من كَيْدِهِم و نجَّاه *

وأُذِنَ له ﷺ في الهجرةِ ، فَرقِبَهُ المُشْرِكون لِيُورِدُوهُ بِزَعْمِهِم حِياضَ المَنِيَّة * فَخَرَجَ عليهم و نَثَرَ عَلَىٰ رُؤُوسِهِم التُّرابَ وحَثاهُ * وأَمَّ غارَ ثَوْرٍ وفازَ الصِّدِّيقُ بالمَعِيَّة * وأقاما فِيهِ ثلاثاً تَحْمي الحمائِمُ والعناكِبُ حِمَاه * ثُمَّ خَرَجَا منهُ ليلَةَ الاثْنَين وهوَ ﷺ عَلَىٰ خَيْرِ مَطِيَّة * وتَعَرَّضَ له سُرَاقة ، فابتهَلَ فيه إِلَىٰ الله ودَعاه * فَساخَتْ قَوائمُ يَعْبُوبِهِ في الأَرْضِ الصُّلبةِ القَوِيَّة * وسَأَلهُ الأمانَ ، فَمَنَحَهُ إيَّاه *

عَطِّــــر اللَّهُــــــمَّ قـــــبْرَهُ الكَـــــريم بِعَـــرْفٍ شَــذِيٍّ مِــنْ صَـــلاَةٍ و تَسْــلِيم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلىٰ آلِهِ

ثُمّ مَرَّ ﷺ (بقُدَيْدٍ) عَلَىٰ أمِّ مَعْبَدٍ الخُزاعِيَّة * و أرادوا ابتياع لبنٍ أو لحَمٍ منها ، فلم يكن خِباؤُهَا لشيءٍ من ذلك قَدْ حَواه * فنظرَ إِلَىٰ شاةٍ في البيت قد خَلَّفَها الجَهْدُ عن الرَّعيَّة * فاسْتَأذنها في حَلْبِها فأذنَتْ وقالَتْ : لَو كَان بِها حَلَبٌ لأصَبْناه * فَمَسَحَ الضَّرْعَ منها ودعَا الله مَوْلاه و وَلِيّـه * فَدَرَّتْ وحَلَبَ ، وسَقىٰ كُلاًّ من القَومِ و أَرْواه * ثُمَّ حَلَبَ ومَلأَ الإِناءَ و غادرهُ لَدَيها آيةً جَلِيَّة * فجاءَ أَبو مَعْبَدٍ و رَأَىٰ اللبنَ ، فَذهَبَ بِه العَجَبُ إِلَىٰ أقصاه * وقالَ : أَنَّىٰ لَكِ هٰذَا ، و لا حَلُوبَ في البيتِ تَبِضُّ بقَطْرَةٍ لَبنيَّة ؟! * فقالت : مَرَّ بِنا رَجُلٌ مُبارَكٌ كَذا و كذا جُثْمانُهُ و مَعْناه * فَقال لَها : هٰذَا صاحِبُ قُرَيْشٍ ، وأَقْسَمَ بِكلِّ إليَّةٍ : بأَنَّهُ لَو رَآهُ ، لآمَنَ به واتَّبَعَهُ ودَاناه * وقَدِمَ المَدينةَ يَوْمَ الاثنين ثاني عَشَر شَهرِ رَبيعِ الأوَّلِ ، وأشْرَقَتْ به أرْجاؤُها الزَّكيَّة * وتَلَقَّاهُ الأنْصار ، ونَزَل بِقُباءَ و أَسَّسَ مَسْجِدَها عَلَىٰ تَقْواه *

عَطِّــــر اللَّهُــــــمَّ قـــــبْرَهُ الكَـــــريم بِعَـــرْفٍ شَــذِيٍّ مِــنْ صَـــلاَةٍ و تَسْــلِيم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلىٰ آلِهِ

وكَانَ ﷺ أكملَ النَّاسِ خَلْقاً و خُلُقاً ذا ذاتٍ و صِفاتٍ سَنيَّة * مَرْبُوعَ القامَةِ ، أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَباً بِحُمْرَةٍ واسِعَ العَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُما ، أَهْدَبَ الأَشْفارِ قَدْ مُنِحَ الزَّجَجَ حاجِباه * مُفَلَّجَ الأَسْنانِ ، واسِعَ الفَمِ حَسَنَهُ ، واسِعَ الجَبينِ ذا جَبْهَةٍ هِلالِيَّة * سَهْلَ الخَدَّيْنِ يُرىٰ في أَنْفِهِ بَعْضُ احْدِيْدابٍ ، حَسَنَ العِرْنَيْنِ أَقْناهُ * بَعِيدَ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ ، سَبْطَ الكَتِفَيْنِ ، ضَخْمَ الكَرادِيس ، قليلَ لحمِ العَقِب ، كَثَّ اللِّحْيَة ، عَظِيْمَ الرَّأْسِ ، شَعْرهُ إِلَىٰ الشَّحْمةِ الأُذنيَّة * و بَينَ كَتِفيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قد عمَّه النُّورُ و علاه * و عَرَقُهُ كاللُّؤلُؤِ ، و عَرْفُهُ أَطْيَبُ من النَّفَحاتِ المِسْكيَّة * و يَتَكَفَّأُ في مِشيتِهِ ، كأَنَّما يَنْحَطُّ من صَببٍ ارتقاه *

وكانَ يُصَافِحُ المُصافِحُ بِيَدِهِ الشَّريفَةِ ؛ فَيَجِدُ منها سائرَ اليوم رَائِحةً عَبْهَريَّة * و يَضَعُها عَلَىٰ رأسِ الصَبيِّ ، فَيُعْرفُ مَسُّهُ له من بين الصِّبْية و يُدْراه * يَتَلألأُ وَجْهُهُ الشَّريفُ تلألُؤَ القَمَرِ في اللَّيلةِ البدريَّة * يقول نَاعِتُهُ : لم أرَ قبلهُ ولا بَعدَه مِثلهُ ، و لا بَشَرٌ يَراه *

عَطِّر اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَريم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ و تَسْلِيم

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

وكان ﷺ شَديدَ الحياءِ و التَّواضُعِ : يَخْصِفُ نَعلَه ، و يَرْقعُ ثَوبه ، و يَحلِبُ شاتَهُ ، و يسيرُ في خِدمَةِ أَهلهِ بِسِيرَةٍ سَرِيَّة * ويُحِبُّ الفُقراءَ والمساكِينَ ، ويجلسُ معهُم ، وَيعودُ مَرضاهُم و يُشَيِّعُ جَنائزَهُم ، ولا يَحقِرُ فقيراً أَدْفَعَهُ الفقرُ و أَشْواه * ويقْبلُ المَعْذِرَةَ ، ولا يُقابِلُ أحداً بما يَكْرَهُ ، ويمشي مع الأرمَلةِ و ذوي العُبُوديَّة * و لا يَهابُ المُلُوكَ ، ويغضبُ لله تَعَالَىٰ ويَرضىٰ لِرِضَاه * ويَمشي خَلفَ أصحابِه و يقول : (خَلُّو ظَهري للملائكةِ) الرُّوحانيَّة * و يَركبُ البعيرَ ، والفَرسَ ، والبغلةَ ، وَحِماراً : بعضُ المُلُوكِ إليه أهداه * و يَعْصِبُ عَلَىٰ بَطْنِهِ الحَجَرَ من الجُوعِ ، وقد أُوتِيَ مَفاتيحَ الخَزائنِ الأرضيَّة * و راوَدَتْهُ الجِبَالُ بأن تكون له ذهباً ، فَأَباه * وكان ﷺ يُقِلُّ اللَّغوَ ، وَ يبدأ من لَقيهُ بالسَّلام ، وَ يُطيلُ الصَّلاة و يُقصِّرُ الخُطَبَ الجُمَعِيَّة * ويتألَّفُ أهلَ الشَّرفِ ، و يُكْرِمُ أهلَ الفَضْلِ ، و يَمزحُ و لا يقول إلاَّ حقَّاً يحِبُّه الله تَعالَىٰ ويَرضاه * وها هنا وَقَفَ بِنَا جَوادُ المَقَالِ عن الطِّرادِ في الحَلْبَةِ البيانيَّة * و بَلَغَ ظاعِنُ الإملاءِ في فَدافِدِ الإيضاحِ مُنْتَهاه *

عَطِّر اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَريم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ و تَسْلِيم

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

معشر الدعاء :

اللَّهُمَّ يا باسِط اليدين بالعَطِيَّة * يا مَن إذا رُفِعتْ إليه أكُفُّ العَبدِ كَفاه * يا مَن تَنَزَّه في ذاتِه وصِفاتِه الأحَدِيَّة * عن أن يكونَ له فيها نظائِرُ و أشْباه * يا مَن تفَرَّدَ بالبَقاءِ و القِدَمِ و الأزَلِيَّة * يا مَن لا يُرَجَّىٰ غَيْرُهُ ، و لا يُعَوَّلُ عَلَىٰ سِواه * يا مَن استَنَدَ الأنامُ إلَىٰ قُدرَتِه القَيُّومِيَّة * وأرشَدَ بِفضْله من استَرْشَدَهُ و استَهداهُ *

نَسْألكَ بِأنوارِكَ القُدْسِيَّة * التي أزاحَتْ من ظُلُماتِ الشَّكِّ دُجاه * و نَتَوَسَّلُ إليكَ بشَرَفِ الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّة * و من هو آخِرُ الأنبياءِ بصُورَتِه و أوَّلُهم بمَعْناه * و بآلِه كَواكِبُ أمْنِ البَرِيَّة * و سفينَةِ السَّلامَةِ و النَّجاةِ * و بأصْحابه أُولِي الهِدايَةِ و الأفْضَلِيَّة * الذينَ بَذلوا نُفوسَهُمْ لله يبْتَغُونَ فَضْلاً من الله * و بِحَمَلَةِ شَرِيعَتِهِ أُولِي المَناقِبِ و الخُصوصِيَّة * الذين اسْتَبْشَروا بنعْمَةٍ من الله * أن تُوَفِّقَنا في الأقْوالِ و الأعْمالِ لإخْلاصِ النِّيَّة * و تُنجِح لِكُلٍّ من الحاضِرينَ مَطْلَبَهُ و مُناه * و تُخَلِّصَنا من أَسْرِ الشَّهَواتِ و الأدْواءِ القَلْبِيَّة * و تُحَقِّقَ لنَا من الآمال ما بِكَ ظَنَنَّاهُ * و تَكْفِينا كُلَّ مُدْلَهِمَّةٍ و بَلِيَّة * و لا تجْعَلنا مِمَّنْ أهْواهُ هَواه ؛

و تَسْتُرَ لكُلٍّ مِنَّا حَصْرَهُ ، و عَجْزَهُ ، و عَيَّهُ* و تُسَهِّلَ لنا من صالِحِ الأعْمالِ ما عَزَّ ذراه * و تُدني لنا من حُسْنِ اليَقينِ قُطُوفاً دانِيَةً جَنِيَّة ، و تَمْحُو عَنَّا كُلَّ ذنْبٍ جَنَيْناه * و تَعُمَّ جَمْعَنا هٰذَا من خَزائِنِ مِنَحِكَ السَّنِيَّة ، بِرَحْمَةٍ و مَغْفِرَةٍ ، و تُديمَ عَمَّنْ سِواكَ غِناه* اللهُمَّ آمِنِ الرَّوعاتِ ، و أَصْلِح الرُّعاةَ والرَّعِيَّة *و أعْظِمِ الأجْرَ لِمَن جَعَلَ هٰذَا الخَيْر في هٰذَا اليَوْمَ و أجْراه *اللهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ البَلْدَةَ و سائرَ بِلادِ المُسلِمين آمِنَةً رَخِيَّة * و اسْقِنا غَيْثاً يَعُمُّ انْسِيابُ سَيْبِهِ السَّبْسَبَ و رُباه *و اغْفِرْ لِناسِخِ هذهِ البُرُودِ المُحَبَّرَةِ المَوْلِديَّة * جَعْفَرَ مَن إلَىٰ البَرْزَنْجي نِسْبَتَهُ و مُنْتَماه * و حَقِّقْ له الفَوْزَ بِقُرْبِكَ و الرَّجاءَ و الأُمنيَّة * و اجْعَلْ مَعَ المقَرَّبين مَقيلَهُ و سُكناه * و اسْتُرْ له عَيْبه ، و عَجْزَهُ ، و حَصْره ، و عيَّه ،

ولِكاتِبِها و قارِئها ، ومن أَصَاغ سَمعه إليه و أَصْغَاه * اللَّهُـمَّ و صَـلِّ و سـلِّم و بـارك عَـلَىٰ أَوَّلِ قابـلٍ للتَّجلِّي من الحَقِيقَةِ الكُليَّة * و عَلَىٰ آله و صَحْبِهِ و مـن نَصَـرَهُ و آواه * مـا شُـنِّفتِ الآذانُ مِـن وَصـفِهِ الدُّرِّيِّ بـأَقْراطٍ جَوْهَرِيَّـة * و تَحَلَّـتْ صُـدُورُ المَحافِـل المُنِيفَـةِ بِعُقُـودِ حُـلاه *و أَفْضَـل الصَّـلاةِ و أَتَـمُّ التَّسليم عَلَىٰ سَيدنا و مولانا مُحمدٍ خاتم الأنبياء و المرسلين ، و عَلَىٰ آله و صحبه أجمعين .

﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ * وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾





الدُّرَرُ المُنَظَّمَة
فِي ذِكْرَى مَوْلِدِ المُصْطَفَى
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَشَمَائِلِهِ المُعَظَّمَة
مِنْ أَنْفَاسِ الشَّرِيفِ العَارِفِ بِاللهِ الحَبِيب
عَلَوِيّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرِ المَشْهُورِ
رَحِمَهُ اللهُ وَنَفَعَنَا بِهِ

الاستهلال

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ يَـــا رَبِّ صَــــلِّ عَلِيـــهْ وَسَــلِّمْ

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ الفَـــاتِحِ الخَـــاتَمِ المُعَظَّــــمْ

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ المُصْــــطَفَىٰ قَبْــــلَ خَلْـــقِ آدَمْ

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ مَــــنْ فِي المَـــلَا المُصْــــطَفَىٰ المُقَـــدَّمْ

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ المُصْــــطَفَىٰ المُجْتَبَـــىٰ المُكَـــرَّمْ

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ المُرْتَجَـــىٰ فِي المَقَـــامِ الاعْظَـــمْ

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ شَــفِيعِنَا مِــنْ لَظَـــىٰ جَهَـــنَّمْ

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ مَــنْ خَـيْرُهُ فِي الوُجُـودِ قَـدْ عَـمْ

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ مَــنْ عَنْـهُ نُـورُ الهُـــدَىٰ تَقَسَّـــمْ

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ يَـــا رَبَّنَـــا اْغْفِـــرْ وَتُـــبْ وَإِرْحَـــمْ

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ حَـــاوِي المَكَـــارِمْ هُنَـــا وفِي ثَـــمْ

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ يَـــا رَبَّنَـــا اْغْفِـــرْ وَتُـــبْ وَإِرْحَـــمْ

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ فَـــاحْفَظْ وَسَـــدِّدْ لِكُـــلِّ مَغْـــرَمْ

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ يَـــا رَبِّ سَـــهِّلْ لِكُـــلِّ مَغْـــنَمْ

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ مَـــا حَـــادِيَ المُهْتَـــدِينَ زَمْـــزَمْ

يـــا رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ مَـــا الحَـــرْفُ لِلنَّـــاظِرِينَ يُـــرْقَمْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ مَـــا الحَــاجُ أَحْــرَمْ مِــنْ يَلمْلَــمْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ مَـــا رَاقَ في الشُّـــرْبِ مَـــاءُ زَمْـــزَمْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ والآلِ مَـــنْ حُـــبُّهُمْ مُحَـــتَّمْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ وَالصَّـــحْبِ شَـــأْوُ العُـــلَا بِهِـــمْ تَـــمْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَيـــهْ وَسَـــلِّمْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾﴾ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المطلع

ٱبْتِــــدَائِي بِالحَمْــــدِ للهِ شُــــكْراً مُوفِيــاً فَضْــلَهُ الَّــذِي لَـيْسَ يُحْصَــرْ

ثُــــمَّ إِنِّي ٱسْـــتَعَنْتُ رَبَّ البَرَايَــــا فِي نِظَــامِي لِمَوْلِـــدِ المُصْــطَفَىٰ الــبَرْ

سَــيِّدِ العَـــالَمِينَ نَظْـــماً وَجِيـــزاً لا يُمَـــلُّ سَــمَاعُهُ حِــينَ يُنْشَــرْ

فَعَلَيْـــهِ مِـــنْ ذِي الجَــلَالِ صَــلَاةٌ وَسَـــلَامٌ عَـــلَىٰ الـــدَّوَامِ يُكْـــرَّرْ

رَبِّ عَطِّـــرْ ضَرِيحَـــهُ بِصَـــلَاةٍ وَسَـــلَامٍ عَـــلَىٰ الـــدَّوَامِ يُكَـــرَّرْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بشارة الميلاد

بِرَبِيــعٍ بَشَــائِرُ الخَــيْرِ تُنْشَــرْ لِمَقَــامٍ بَــدَا وَعِــزٍّ وَمَفْخَــرْ

مَظْهَــرٌ دُونَــهُ المَظَــاهِرُ حَسْــرَىٰ يَــا لَــهُ فِي السَّــمَا وَفِي الأَرْضِ مَظْهَــرْ

مَوْلِــدُ المُصْــطَفَىٰ الحَبِيــبِ المُفَــدَّىٰ الَّــذِي نُــورُهُ أَضَــاءَ وَأَسْــفَرْ

كَــانَ فِي صُــلْبِ آدَمٍ فَتَلَقَّــا هُ النَّبِيُّــونَ هٰكَــذَا قَــرْ

ذا ٱنْتِقَــالٌ مِــنْ صُــلْبِ أَصْــلٍ كَــرِيمٍ وَإِلَىٰ رَحِــمٍ نَقِــيٍّ مُطَهَّــرْ

مِثْــلُ شَــمْسٍ تَنَقَّلَــتْ فِي بُــرُوجٍ طَلَعَــتْ فِي جَبِــينِ كُــلِّ مُنَــوَّرْ

تُخْجِــلُ النَّــاظِرِينَ حَتَّــىٰ بِعَبْــدِ ٱللهِ لَاحَــتْ أَنْــوَارُهُ فَهْــيَ تَزْهَــرْ

حَمَلَتْــــهُ أُمٌّ تَسَــامَتْ بِحَمْــــلٍ بِنْــتُ وَهْــبٍ مِــنَ العَوَاتِــكِ تُشْــهَرْ

بَعْــدَ شَــهْرَيْنِ مِنْــهُ وَافَىٰ أَبَــاهُ الْــ مَــوْتُ فِي رَبْــعِ طَيْبَــةٍ إِذْ بِهَــا مَــرْ

يَــا لَــهُ وَالِــدٌ لِأَشْرَفِ شَــخْصٍ حَظُّــهُ فِي السُّــعُودِ حَــظٌّ مُــوَفَّرْ

ظَهَــرَتْ كَــمْ غَرَائِــبٍ لَــيْسُ تُحْصَــىٰ قَبْــلَ مِــيلَادِهِ عَجَائِــبُ تُــذْكَرْ

يُـــدْرِكُ العَقْـــلُ بِالبَدِيهَــــةِ قَطْعـــاً أَنَّ شَـــأْنَ النَّبِــــيِّ يَعْلُــــو وَيَظْهَــــرْ

رَبِّ عَطِّـــــرْ ضَرِيحَـــــهُ بِصَـــــلَاةٍ وَسَــــلَامٍ عَــــلَىٰ الـــدَّوَامِ يُكَــــرَّرْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ظهور نور النبوة

أَزَلًا كَانَــــتِ النُّبُــــوَّةُ نُــــورًا فِي جَبِــــينٍ لِآدَمَ الأَبِّ الاَكْــــبَرْ

فَسُــــجُودُ الأَمْــــلَاكِ لِلنُّــــورِ لَمَّــــا شَــــاهَدَتْهُ كُــــلٌّ لِــــذٰلِكَ قَــــدْ خَــــرْ

وَحَمَــــىٰ الله أَصْــــلَهُ مِــــنْ سِــــفَاحِ الـــ جَاهِلِيَّــــةِ فَهْــــوَ مِنْــــهُ المُطَهَّــــرْ

وَلِتَعْظِيمِــــهِ المُهَــــيْمِنُ أَحْيَــــا وَالِدَيْــــهِ لِيُؤْمِنُــــوا بِــــالنَّبِي الــــبَرْ

فَهُــــمَا نَاجِيَــــانِ مِــــنْ غَــــيْرِ شَــــكٍّ وَبِــــدَارِ النَّعِــــيمِ كُــــلٌّ بِهَــــا قَــــرْ

وَكَــــذَا سَــــائِرُ الأُصُــــولِ تَعَــــالَوْا فِي الجِنَــــانِ عَــــنِ الــــرُّوَاةِ تَحَــــرَّرْ

رَبِّ عَطِّـــــرْ ضَرِيحَـــــهُ بِصَـــــلَاةٍ وَسَــــلَامٍ عَــــلَىٰ الـــدَّوَامِ يُكَــــرَّرْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بروز الناصية الشريفة

وَلِتِسْــــعٍ مِــــنَ الأَهِلَّــــةِ نَــــادَىٰ أُمَّــــهُ هَــــاتِفٌ مِــــنَ الحَــــقِّ بَشَّــــرْ

أَنَّ هٰــــذَا مُحَمَّــــدٌ قَــــدْ تَسَــــمَّىٰ فِي جَمِيــــعِ الأَكْــــوَانِ يُحْمَــــدْ وَيُشْــــكَرْ

حَضَــــرَتْ مَــــرْيَمٌ وآسِــــيَةُ المِيــــ ــــلَادَ وَالحُــــورُ حَوْلَهَــــا تَتَبَخْــــتَرْ

فَأَتَاهَــــا المَخَــــاضُ وَالطَّلْــــقُ إِذْ حَــــا نَ لِوَقْــــتِ المِــــيلَادِ حِــــينٌ مُقَــــدَّرْ

وَبِفَجْــــرِ الإِثْنَــــيْنِ ثَــــانٍ لِعَشْــــرٍ مِــــنْ رَبِيــــعٍ مِــــنْ عَــــامِ فِيــــلٍ تَحَــــرَّرْ

قَــــدْ بَــــدَا المُصْــــطَفَىٰ يُهَلِّــــلُ يَــــدْعُو وَنَظِيفــــاً مَكْحُــــولَ طَــــرْفٍ مُعَطَّــــرْ

هُــوَ طٰــهَ يَـسٰ حَـاوِي صِـفَاتِ الـــ   حُسْـــنِ كَالبَـــدْرِ جَـــاءَ ٱللهُ أَكْــبَرْ

رَبِّ عَطِّـــرْ ضَرِيحَـــهُ بِصَـــلَاةٍ   وَسَـــلَامٍ عَـــلَىٰ الـــدَّوَامِ يُكَـــرَّرْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

محل القيام

ٱلله ٱلله يـــــا ٱلله ٱلله ٱلله يـــــا ٱلله   وَالصَّـــلاةُ عَـــلَىٰ مَـــن شرَّف الله جَنابَـــهْ

مرحبًـــا بـــالنبيْ والأنبيـــا والصـــحابةْ   يـــوم قمنـــا عَسَـــىٰ دَعـــوةْ مـــن الله مجُابَـــهْ

أشرقــتْ شــمس أنــوار الهُــدَىٰ والإصــابةْ   بـــالنبي واهـــل بيتـــه والنجـــوم الصـــحابَةْ

افـــتح البـــاب وَفِّقنـــا لِصِـــدقِ الإنابَـــةْ   واصلحِ القلب وارفع ما كَثُفْ من حجابَهْ

أصــلح القلــب فالمســكين يخشــىٰ انقلابَــهْ   جُـد وهَـب يـا كـريم الوجـه سَـهِّلْ صـعابَهْ

وانــزلِ الغيــث يــا مُرسِــلْ لخلِقِــهْ ســحابَةْ   جُـــد علينـــا فـــإنَّ الصَّـــبر قـــارَبْ ذهابَـــهْ

جُـــد إلهـــي بـــدعوةْ صـــالحةْ مســـتجابةْ   وَالصَّـــلاةُ عَـــلَىٰ مَـــن شرَّف الله جَنابَـــهْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مظاهر الميلاد

وَلِـــذِكْرَىٰ قُدُومِـــهِ سَـــنَّ أَهْـــلُ الـــ   ـــعِلْمِ مِنَّـــا القِيَـــامَ فِي كُـــلِّ مَحْضَـــرْ

ٱحْتِفَـــالاً بِـــهِ فَطُـــوبَىٰ لِمَـــنْ كَـــا   نَ الحَبِيـــبُ مَرَامَـــهُ إِذْ تَصَـــوَّرْ

شُرِّفَـــتْ مَكَّـــةٌ بِمَوْلِـــدِ طٰـــهَ   وَبِـــهِ أَشْرَقَ الوُجُـــودُ وَأَزْهَـــرْ

خَمَـــدَتْ نَـــارُ فَـــارِسٍ وَٱسْـــتِرَاقُ الـــ   ـــسَّمْعِ نَحْـــوَ السَّـــمَاءِ حِفْظًـــا تَعَـــذَّرْ

أَزْعَـــجَ المُشْـــرِكِينَ خَـــوْفٌ فَخَـــرَّتْ   مِنْـــهُ أَصْـــنَامُهُمْ لِوَجْـــهٍ وَمَنْخَـــرْ

وَتَـــدَاعَىٰ إِيـــوَانُ كِسْـــرَىٰ بِهَـــدْمٍ   وَلَكَـــمْ بِالقَـــدُومِ أَسَّـــسَ مَظْهَـــرْ

رَبِّ عَطِّـــرْ ضَرِيحَـــهُ بِصَـــلَاةٍ   وَسَـــلَامٍ عَـــلَىٰ الـــدَّوَامِ يُكَـــرَّرْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

التنشئة المباركة

فَأَضَاءَتْ أَنْوَارُهُ فَهْوَ شَمْسٌ وَهْوَ بَدْرٌ لِلشَّمْسِ وَالبَدْرُ أَبْهَرْ

قَدْ تَسَامَىٰ عَنْ كُلِّ مَا اعْتَادَ طِفْلٌ فِي صِبَاهُ مِمَّا يَشِينُ وَيُنْكَرْ

مُلْهَمًا فِي الرَّضَاعِ عَدْلاً فَطُوبَىٰ لِلَّتِي أَرْضَعَتْهُ بِالسَّعْدِ الاَكْبَرْ

كَانَ مِنْ أُمِّهِ الرَّضَاعَةُ سَبْعًا فَثُوَيْبَةْ وِمِنْهُمَا حُسْنَ الدَّرْ

أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةٌ فَلَهَا الفَخْـ ـرُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ مَدَىٰ الدَّهْرِ يُنْشَرْ

وَنَشَا أَحْمَدٌ بِأَفْضَلِ بَيْتٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَوَارِسِ الكَرِّ وَالفَرْ

فَهُمُ التِّبْرُ وَالْلُجَيْنُ وَطٰهَ هُوَ فِيهِمْ يَتِيمَةُ العِقْدِ جَوْهَرْ

رَبِّ عَطِّرْ ضَرِيحَهُ بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ عَلَىٰ الدَّوَامِ يُكَرَّرْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الأوصاف الشريفة

تَمَّ خُلْقاً وَتَمَّ خَلْقاً فَمَاذَا يَحْصُرُ الوَاصِفُونَ فِي كُلِّ دَفْتَرْ

كُلُّ أَوْصَافِهِ عَلَتْ لَمْ يَنَلْهَا غَيْرُهُ أَوْ بِهَا الأَمَاثِلُ تُذْكَرْ

خَصَّهُ اللهُ بِالمَزَايَا الْلَوَاتِي حَيَّرَتْ ذَا الحِجَىٰ إِذَا هُوَ فَكَّرْ

شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ وَبِشَرْحِ الـ مَلَكِ الصَّدْرَ زَالَ مَا كَانَ يَحْذَرْ

رَاوَدَتْهُ بَطْحَاءُ مَكَّةَ نُطْقاً أَنْ تَكُونَ لَهُ مِنَ التِّبْرِ أَحْمَرْ

قَالَ : لا ، فِيكَ رَبِّ أَشْبَعُ يَوْمًا حَامِداً وَأَجُوعُ وَالحَمْدُ يُؤْثَرْ

وَلِبُصْرَىٰ أَمَّ الأَمِينُ امْتِثَالًا جَاعِلاً صُورَةَ التِّجَارَةِ مَظْهَرْ

ضَاعَفَ ٱللهُ رِبْحَهَا وَلَقَدْ شَا هَدَ نَسْطُورُ عَجَبًا إِذْ بِهِ مَرْ

مُوصِياً خَادِمَ الأَمِينَةِ بِالشَّأْ نِ الَّذِي حَيَّرَ العُقُولَ فَأَخْبَرْ

خَطَبَتْهُ خَدِيجَةٌ عَلَّ تَحْظَىٰ بِهُدَاهُ فَنَالَتِ الحَظَّ الاوْفَرْ

عِتْرَةُ المُصْطَفَىٰ فَأَكْرِمْ بِآلٍ حَسَنٍ وَالحُسَيْنِ وَالأَصْلُ أَثْمَرْ

وَالبَتُولُ الزَّهْرَاءُ بَضْعَةُ طٰهَ زَيْنُ أَهْلِ الكِسَا فَيَالَكَ مَفْخَرْ

رَبِّ عَطِّرْ ضَرِيحَهُ بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ عَلَىٰ الدَّوَامِ يُكَرَّرْ

ٱللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المُصْطَفَىٰ الأمين صلى الله عليه وآله وسلم حكماً عدلا

وَلِخَمْسٍ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ عَاماً صَدَعَ البَيْتَ سَيْلُ مَكَّةَ إِذْ كَرْ

وَقُرَيْشٌ بَنَتْ قَوَاعِدَهُ الشُّمْ وَعَلَىٰ الحَجَرِ اليَمِينِ المُطَهَّرْ

كَثُرَ القَالُ بَيْنَهُمْ وَالتَّلَاحِي فِي الَّذِي بِاحْتِمَالِهِ هُوَ أَجْدَرْ

فَتَرَاضَوْا عَلَىٰ الَّذِي يَدْخُلُ البَا بَ فَكَانَ النَّبِيُّ أَوَّلَ مَنْ مَرْ

فَارْتَضَوْهُ ، فَقَالَ : يَرْفَعُ كُلٌّ طَرَفَ الثَّوْبِ لِلْمَكَانِ المُقَرَّرْ

فَلِدِينِ النَّبِيِّ بِالرَّفْعِ شَأْنٌ إِذْ بِكَفَّيْهِ شَرَّفَ الوَضْعَ أَكْثَرْ

رَبِّ عَطِّرْ ضَرِيحَهُ بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ عَلَىٰ الدَّوَامِ يُكَرَّرْ

ٱللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

أنوار البعثة

وَمَضَتْ أَرْبَعُونَ عَامًا فَلَمَّا كَمُلَتْ جَاءَهُ الأَمِينُ وَبَشَّرْ

فَوَعَىٰ الوَحْيَ ثَابِتاً لِخِطَابٍ لَوْ تَلَقَّاهُ طَوْدُ رَضْوَىٰ تَفَطَّرْ

بَلَّـــغَ العَـــالَمِينَ وَهْـــوَ بَشِـــيرٌ وَنَـــذِيرٌ لِمَـــنْ طَغَـــىٰ وَتَجَـــبَّرْ

فَـــأَبُوبَكْرٍ الَّـــذِي قَـــدْ تَلَقَّـــىٰ دَعْـــوَةَ المُصْـــطَفَىٰ وَبِالصِّـــدْقِ يُشْـــهَرْ

وَعَـــلِيْ وَبِنْـــتُ خُوَيْلِـــدَ أُمُّ الـــ مُـــؤْمِنِينَ لَهُـــمْ بِـــذَا السَّـــبْقِ مَفْخَـــرْ

وَلِزَيْـــدٍ كَـــذَاكَ ثُـــمَّ بِـــلَالٌ وَسَـــعِيدٌ وَطَلْحَـــةُ الخَـــيْرِ يُـــذْكَرْ

ثُـــمَّ عُـــثْمَانُ بَعْـــدَهُ كَـــمْ هُمَـــامٍ رَغْبَـــةً مِـــنْهُمْ وَبِـــالحَقِّ أَنْـــذَرْ

بِكِتَـــابٍ دَعَـــىٰ وَبِالسَّـــيْفِ وَالرُّعْـــ ـــبِ الَّـــذِي لِلْعِـــدَىٰ يُـــذِلُّ وَيَقْهَـــرْ

يَـــا رَعَـــىٰ اللهُ مِـــنْ حُنَـــيْنٍ وَأُحْـــدٍ وَبِبَـــدْرٍ فُصُـــولُ حَتْـــفٍ وَخَيْـــبَرْ

طَالَمَـــا نَالَـــهُ الأَذَىٰ مِـــنْ قُـــرَيْشٍ وَهْـــوَ ذُو رَأْفَـــةٍ بِهِـــمْ فَتَصَـــبَّرْ

خَضَـــبُوا بِالـــدِّمَاءِ نَعْلَيْـــهِ جَهْـــلاً وَهُـــمُ يَعْلَمُـــونَ أَنَّـــهُ سَـــوْفَ يُنْصَـــرْ

قَـــائِلاً فِي الـــدُّعَاءِ رَبِّ اَهْـــدِ قَـــوْمِي عَلَّهُـــمْ يَنْثَنُـــونَ مِـــنْ خَـــيْرِ مَعْشَـــرْ

رَبِّ عَطِّـــرْ ضَرِيحَـــهُ بِصَـــلَاةٍ وَسَـــلَامٍ عَـــلَىٰ الـــدَّوَامِ يُكَـــرَّرْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

هجرة المُصْطَفَىٰ ﷺ إِلَىٰ طيبة

هَـــاجَرَ المُصْـــطَفَىٰ إِلَىٰ خَـــيْرِ أَرْضٍ وَالرَّفِيـــقُ الصِّـــدِّيقُ أَمْـــرٌ مُقَـــدَّرْ

ذَاكَ فَـــوْزٌ سَـــعَىٰ لِمَـــنْ نَصَـــرُوهُ وَهْـــوَ فِي حَـــيِّهِمْ يَعِـــيشُ وَيُقْـــبَرْ

وَبِيَـــوْمِ الإِثْنَـــيْنِ وَافَىٰ صَـــبَاحًا طَيْبَـــةً جَـــلَّ مَـــنْ أَحَـــبَّ وَهَـــاجَرْ

فَأَضَـــاءَتْ أَرْجَاؤُهَـــا فَهَنِيئـــاً لِلَّـــذِي صُـــنْعُهُمْ بِـــهِ الحَـــقُّ أَخْـــبَرْ

مَـــنْ يُحِبُّـــونَ كُـــلَّ آتٍ إِلَـــيْهِمْ يُـــؤْثِرُونَ وَلَـــوْ غَـــدَا الفَـــرْدُ مُضْـــطَرْ

وَقُبَـــا أَسَّـــسَ المُشَـــفَّعُ فِيهَـــا مَسْـــجِداً أُسُّـــهُ التُّقَـــىٰ حِيـــنَمَا مَـــرْ

بَعْـــدَ فَـــتْحٍ وَالشَّـــأْنُ ثَـــمَّ مُبِـــينٌ أَكْمَـــلَ الـــدِّينَ بِالرَّسُـــولِ وَأَظْهَـــرْ

عَجَبًـــا مُفْـــرَدًا دَعَـــا كُـــلَّ جَمْـــعٍ وَهَـــدَىٰ اللهُ مَـــنْ تَـــوَلَّىٰ وَطَهَّـــرْ

كَـــانَ قَبْـــلَ النَّبِـــيِّ يعبـــد جَهْـــلاً كَيْـــفَ يَنْـــذَادُ عَنْـــهُ أَوْ يَتَقَهْقَـــرْ

لَحَظَـــاتٌ أَحَالَـــتِ الجَهْـــلَ عِلْـــمًا وَالعِنَايَـــاتُ قَرَّبَـــتْ مَـــنْ تَـــذَكَّرْ

رَبِّ عَطِّـــرْ ضَرِيحَـــهُ بِصَـــلَاةٍ وَسَـــلَامٍ عَـــلَىٰ الـــدَّوَامِ يُكَـــرَّرْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المعجزات

بَهَـــرَتْ مُعْجِزَاتُـــهُ مَـــنْ رَآهَـــا كُـــلَّ عَقْـــلٍ فِي كُـــنْهِهِنَّ تَحَـــيَّرْ

لا يُحِـيطُ بِهَـا الخَبِـيرُ وَحَسْـبُ السَّـــامِعِ الإِخْتِصَـارُ إِذْ لَـيْسَ تُحْصَـرْ

حَـــنَّ جِـــذْعٌ إِلَيْـــهِ وَالظَّبْـــيُ نُطْـــقٌ وَسَـــلَامُ الجَـــمَادِ وَالضَـــبِّ يُشْـــهَرْ

وَانْشِـــقَاقُ المُنِـــيرِ وَالشَّـــمْسُ رُدَّتْ وَمَعِينـــاً مِـــنْ نَـــابِعِ الكَـــفِّ أَظْهَـــرْ

فَـــاقَ فِي الفَضْـــلِ زَمْزَمـــاً نِيـــلَ مِصْـــرٍ وَمِيَاهًـــا مِـــنَ الجِنَـــانِ وَكَـــوْثَرْ

فَـــوْقَ أَلْـــفٍ رَوَىٰ وَأَطْعَـــمَ جَمًّـــا مِـــنْ يَسِـــيرٍ وَالـــوَدْيُ فِي العَـــامِ أَثْمَـــرْ

وَقَتَـــادَةٌ عَيْنُـــهُ حِـــينَ سَـــالَتْ رَدَّهَـــا فِيـــهِ حَيْـــثُ كَانَـــتْ فَأَبْصَـــرْ

عَـــادَ فِي كَفِّـــهِ الجَرِيـــدُ حُسَـــامًا فَتَلَقَّـــاهُ سَـــيِّدُ القَـــوْمِ أَبْـــتَرْ

وَبِكَـــفٍّ رَمَـــىٰ العِـــدَا فِي حُنَـــيْنٍ فَأَصَـــابَ العُيُـــونَ وَالجَـــيْشُ أَدْبَـــرْ

مَـــا أَتَـــىٰ عَـــنْ نَبِـــيٍّ اَوْ عَـــنْ رَسُـــولٍ مُعْجِـــزَاتٌ لَـــهُ بِـــهِ مِنْـــهُ تُـــؤثَرْ

وَكَفَـــىٰ بِالكِتَـــابِ وَهْـــوَ لَـــدَيْنَا حُجَّـــةٌ لَمْ تَـــزَلْ وَلَمْ تَتَغَـــيَّرْ

رَبِّ عَطِّـــرْ ضَرِيحَـــهُ بِصَـــلَاةٍ وَسَـــلَامٍ عَـــلَىٰ الـــدَّوَامِ يُكَـــرَّرْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإسراء والمعراج

لَمْ يَـــزَلْ لِلْغُيُـــوبِ يَكْشِـــفُ حَتَّـــىٰ فَـــارَقَ المَسْـــجِدَ الحَـــرَامَ فَأَبْصَـــرْ

مَسْـــجِدَ القُـــدْسِ بِـــالنَّبِيِّينَ صَـــلَّىٰ أَحْمَـــدٌ أَمَّهُـــمْ هُنَـــاكَ وَكَـــبَّرْ

وَرَقَـــىٰ وَالأَمِـــينُ يَمْشِـــي وَرَاهُ وَهْـــوَ فَـــوْقَ الـــبُرَاقِ لا يَتَـــأَثَّرْ

جَـــاوَزَ الحُجْـــبَ وَالسَّـــمَاوَاتِ سَـــبْعًا وَمَقَامًـــا عَنْـــهُ الأَمِـــينُ تَـــأَخَّرْ

رُتَـــبٌ دُونَهَـــا العُقُـــولُ حَيَـــارَىٰ نَالَهَـــا المُصْـــطَفَىٰ عَلَـــتْ أَنْ تُسَـــطَّرْ

وَبِسِـــرِّ الإِسْرَاءِ مَـــا زَاغَ لَحْظًـــا وَبِفَـــرْضِ الصَّـــلَاةِ أَنْبَـــا وَيَسَّـــرْ

بَعْـدَ خَمْسِـينَ صَـارَتِ الخَمْـسُ فَرْضـاً وَبِهَـــذَا جَـــاءَ الحَـــدِيثُ المُحَـــرَّرْ

رَبِّ عَطِّـــرْ ضَرِيحَـــهُ بِصَـــلَاةٍ وَسَـــلَامٍ عَـــلَىٰ الـــدَّوَامِ يُكَـــرَّرْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مراتب الصحبة و فضل الصحابة

أَكَمَـــلَ الشَّـــأْنَ كُلَّـــهُ بِصِـــحَابٍ العَتِيـــقِ الفَـــارُوقِ عُـــثْمَانَ حَيْـــدَرْ

رَضِيَ ٱللَّهُ عَـــنْهُمُ وَعَـــنِ البَـــا قِـــينَ رِضْـــوَانُهُ دَوَامًـــا يُكَـــرَّرْ

جَاهَـــدُوا بَلَّغُـــوا الرِّسَـــالَةَ دِينًـــا مَشْـــرِقًا مَغْرِبًـــا يَمِينًـــا وَأَيْسَـــرْ

طَـــارَ لِلصِّـــينِ وَالعِـــرَاقِ وَمِصْـــرٍ وَإِلَىٰ الـــرُّومِ وَالبِحَـــارِ وَفِي الـــبَرّْ

قُـــلْ لِأَ هْـــلِ العِنَـــادِ كَيْـــفَ جَهِلْـــتُمْ خَـــاتَمَ المُرْسَـــلِينَ طٰـــهَ المُطَهَّـــرْ

نَحْـــنُ قَـــدْ مَـــنَّ ذُو الجَـــلَالِ عَلَيْنَـــا وَهَـــدَانَا لِدِينِـــهِ الفَـــوْزَ الاَكْـــبَرْ

فَجِنَـــانُ النَّعِـــيمِ نَـــأْوِي إِلَيْهَـــا وَجَـــزَاءُ الجُحُـــودِ نَـــارٌ تُسَـــعَّرْ

وَجَـــزَا سَـــيِّدَ النَّبِيِّــــينَ خَـــيْرًا   هُــــوَ أَهْــــلٌ لَـــهُ جَـزَاءً مُـــوَفَّرْ

رَبِّ عَطِّــــــرْ ضَرِيحَـــــهُ بِصَـــلَاةٍ   وَسَـــلَامٍ عَـــلَىٰ الـــدَّوَامِ يُكَـــرَّرْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الشمائل

كَـــانَ خَـــيْرُ الأَنَـــامِ أَحْسَـــنَ ذَاتٍ   وَصِـــفَاتٍ تَعْلُـــو بِـــأَبْهَجِ مَنْظَـــرْ

أَبْــــيَضَ اللَّـــوْنِ شَـــابَهُ إِحْمِـــرَارٌ   سَـــهْلَ خَـــدٍّ لِلطَّـــرْفِ أَكْحَـــلَ أَحْـــوَرْ

حَسَـــنُ الفَـــمْ عِرْنِينُـــهُ أَقْنَـــىٰ عَظِـــيمُ الـــرَّ   أْسِ وَاللِّحْيَـــــةُ العَظِيمَـــــةُ أَكْـــــبَرْ

وَجَبِينَــــــانِ بَيْـــــنَهُنَّ هِــــلَالٌ   جَبْهَـــةُ النُّـــورِ وَالحَوَاجِـــبُ تَزْهَـــرْ

وَلِأَسْــــنَانِهِ حَكَـــــىٰ الـــدُّرُّ وَالـــوَرْ   دُ الخُـــدُودَ لِمَـــنْ بِعَيْنَيْــــهِ أَبْصَـــرْ

وَلَــــهُ قَامَـــــةٌ تُنَاسِـــبُ مَشْـــيًا   شِـــبْهَ مَـــاءٍ يَصُـــبُّ إِذْ يَتَحَـــدَّرْ

وَبَعِيـــــدًا بَـــيْنَ المَنَاكِـــبِ مِنْـــهُ   حَـــازَ وَصْـــفًا مِـــنَ الجَـــمَالِ وَأَكْثَـــرْ

وَشَـــــذَاهُ كَالمِسْـــكِ فَـــاحَ وَإِنْ لَمْ   يَتَطَيَّـــــبْ بِـــــهِ وَلَمْ يَتَعَطَّـــــرْ

فِي ٱبْتِسَـــامٍ لَـــهُ يُـــرَىٰ الـــدُّرُّ مِـــنْ فِي   ـــهِ الشَّـــرِيفِ وَإِنْ تَحَـــدَّثَ يُنْثَـــرْ

كَـــانَ مِـــنْ خُلْقِـــهِ التَّوَاضُـــعُ طَبْعـــاً   يُكْـــرِمُ الشُّـــرَفَا وَمَـــنْ لَمْ يُقَـــدَّرْ

ذُو حَيَـــاءٍ مَـــا قَـــالَ لا قَـــطُّ إِلَّا   فِي يَمِـــينٍ أَوْ قَالَهَـــا حَيْـــثُ يُـــؤْمَرْ

لَمْ يَعِـــبْ مَطْعَـــمًا يُجِيـــبُ لِـــدَاعٍ   لَـــوْ صَـــبِيًّا أَوْ كَـــانَ مِمَّـــنْ يُحَقَّـــرْ

كَرُمَـــتْ نَفْسُـــهُ فَـــمَا يَخْطُـــرُ السُّـــو   ءُ عَـــلَىٰ قَلْبِـــهِ وَلا الفُحْـــشَ أَضْـــمَرْ

لِلْمَسَـــاكِينِ قَـــدْ أَحَـــبَّ يَعُـــودُ الـــ   ـــمَرْضَىٰ مِـــنْهُمُ إذا مَسَّـــهُمْ ضَرْ

يَقْبَـــلُ العُـــذْرَ بَـــلْ وَيَصْـــفَحُ عَمَّـــنْ   حَـــافَ يُغْضِـــبْهُ مَـــا لَـــهُ الشَّـــرْعُ أَنْكَـــرْ

وَالْمُلُـــوكُ تَهَابُــــهُ باحْتِشَــــامٍ　فَاشِــيًا لِلسَّـــلَامِ يَبْـدَأُ مَــنْ مَـرْ

وَلِأَصْـــحَابِهِ يُـــمَازِحُ حَقّـــاً　وَبِهِـــمْ مُشْـــفِقٌ وَبِالنُّصْـــحِ أَنْـــذَرْ

رَحْمَـــةٌ كُلُّـــهُ رَؤُوفٌ رَحِـــيمٌ　وَحَـــرِيصٌ بِـــالْمُؤْمِنِينَ بِهِـــمْ بَـــرْ

وَلَـــهُ كَـــمْ خَصَـــائِصٍ لَـــيْسُ تُحْصَـــىٰ　عَظَّـــمَ ٱللَّهُ خُلْقَـــهُ حَيْـــثُ أَخْـــبَرْ

وَجَـــوادُ القَـــرِيضِ لَـــيْسَ بِأَهْـــلٍ　لِاطِّـــرَادِ البَيَـــانِ فِـــيمَا يُسَـــطَّرْ

وَهُنَـــا يَنْتَهِـــي الْمَقَـــامُ وَحَسْـــبُ السَّـــ　ـــامِعِينَ لِمَوْلِـــدِ الْمُصْـــطَفَىٰ الـــبَرْ

مَوْلِـــدٌ فَـــاقَ إِذْ تَضَـــمَّنَ وَصْـــفَ الـــ　ـــمُصْطَفَىٰ الْمُسْـــتَطَابِ دُرًّا وَجَـــوْهَرْ

قَـــدْ حَـــوَىٰ سِـــيرَةً تَحُـــثُّ البَرَايَـــا　لاتِّبَـــاعِ الرُّسُـــولِ خَـــيْرِ مُـــوَقَّرْ

هُـــوَ مَبْعُوثُنَـــا بِمَكّـــةَ وَالـــذَّا　تُ الشَّـــرِيفَةُ فِي الْمَدِينَـــةِ تُقْـــبَرْ

وَهْـــوَ حَـــيٌّ بِرَوْضَـــةٍ مِـــنْ جِنَـــانٍ　وَهْـــيَ أَيْضًـــا مَـــا بَـــيْنَ قَـــبْرٍ ومَنْـــبَرْ

لِلتَّحِيَّـــاتِ سَـــامِعٌ وَمُجِيـــبٌ　لِسَـــلَامٍ مِنْـــهُ السَّـــعَادَةُ تُـــؤْثَرْ

فَعَلَيْـــهِ مِـــنْ ذِي الجَـــلَالِ صَـــلَاةٌ　وَسَـــلَامٌ فِي كُـــلِّ آنٍ يُكَـــرَّرْ

رَبِّ عَطِّـــرْ ضَرِيحَـــهُ بِصَـــلَاةٍ　وَسَـــلَامٍ عَـــلَىٰ الـــدَّوَامِ يُكَـــرَّرْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الدعاء

وَلِتَجْدِيـــدِ عَهْـــدِهِ إِجْتَمَعْنَـــا　ٱحْتِفَـــالاً بِمَـــنْ لَـــهُ الكَـــوْنُ مَظْهَـــرْ

أَحْمَـــدَ الْمُصْـــطَفَىٰ مُحَمَّـــدِ خَـــيْرِ الـــ　ـــمُرْسَلِينَ الْمَنْـــوحِ حَوْضـــاً وَكَـــوْثَرْ

ذِكْـــرُ مِـــيلَادِهِ يُجَـــدِّدُ عِيـــداً　وَسُرُوراً لِكُـــلِّ قَلْـــبٍ مُنَـــوَّرْ

فَهْـــوَ لا شَـــكَّ حَـــاضِرٌ حَيْـــثُ كُنَّـــا　فَعَسَـــىٰ بِـــالْمُرَادِ نَحْظَـــىٰ وَنَظْفَـــرْ

وَلِخَيْرِ الأَنَامِ نَمْنَحُ حُبًّا ... وَٱتِّبَاعاً لِكُلِّ مَا عَنْهُ يُؤْثَرْ

رَبَّنَا إِنَّنَا مَدَدْنَا يَدَيْنَا ... وَطَمِعْنَا فِي جَاهِهِ وَهْوَ أَجْدَرْ

وَوَقَفْنَا عَلَىٰ الفِنَاءِ وَلُذْنَا ... بِمَقَامٍ فِيهِ المَحَاسِنُ تُنْشَرْ

بِنَبِيِّ الهُدَىٰ فَيَا رَبِّ صَفْحًا ... لِمُسِيءٍ فِي حَقِّ مَوْلَاهُ قَصَّرْ

رَبَّنَا إِنَّنَا ظَلَمْنَا نُفُوساً ... لَمْ نَسُمْهَا فِيمَا أَمَرْتَ وَنَقْهَرْ

فَأَنِلْنَا مِنَ اليَقِينِ قُطُوفاً ... تَتَحَلَّىٰ بِهَا القُلُوبُ وَتُعْمَرْ

وَمِنَ الصِّدْقِ فِي المَسَاعِي لِنَجْنِي ... كُلَّ حَالٍ وَفِي العَوَاقِبِ نُشْكَرْ

وَخُلُودًا بِمَقْعَدِ الصِّدْقِ فَضْلًا ... يَا كَرِيمًا عَطَاؤُهُ لَا يُقَدَّرْ

يَا إِلٰهِي حَقِّقْ لَنَا مَا رَجَوْنَا ... مِنْكَ وَٱلْطُفْ يَسِّرْ لَنَا مَا تَعَسَّرْ

وَٱشْفِ مَرْضَىٰ القُلُوبِ وَالجِسْمِ وَٱدْفَعْ ... كَيْدَ مَنْ يَحْسُدُ الأَنَامَ وَيَقْهَرْ

وَٱصْرِفِ النَّفْسَ عَنْ هَوَاهَا وَأَفْكُكْ ... كُلَّ أَسْرٍ نَخْشَاهُ أَوْ مِنْهُ نَحْذَرْ

يَا إِلٰهِي وَفِّقْ وَسَدِّدْ وَثَبِّتْ ... وَتَقَبَّلْ وَمَا جَنَيْنَاه يُغْفَرْ

وَٱسْقِنَا مِنْ هَوَاطِلِ السُّحْبِ غَيْثًا ... نَافِعاً كَيْ بِهِ السَّبَاسِبُ تَخْضَرْ

أَصْلِحِ المُسْلِمِينَ وَفِّقْ وُلَاةَ الـ ... أَمْرِ لِلْعَدْلِ رَبِّ وَالكَسْرُ يُجْبَرْ

وَلِسُلْطَانِنَا فَأَيِّدْ وَسَدِّدْ ... وَٱحْفَظِ السَّائِرِينَ فِي البَحْرِ وَالبَرّْ

وَٱشْمَلِ السَّامِعِينَ بِالفَضْلِ جَمْعًا ... وَلِقَارٍ وَحَاضِرٍ وَلِمَنْ مَرْ

وَلِمُنْشِيهِ خُصَّهُ بِجَزَاءٍ ... وَقَمِينٍ بِالسَّتْرِ إِذْ لَيْسَ يُذْكَرْ

وَصَلَاةٌ مَعَ السَّلَامِ دَوَاماً ... تَتَغَشَّىٰ خَتْمَ النَّبِيِّينَ الاكْبَرْ

وَكَذَا الآلَ وَالصَّحَابَةَ جَمْعًا ... مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ عَبْدٌ وَكَبَّرْ



المولد الشريف

المسمى: مولد الفاس

لسيدنا الإمام العارف بالله

محمد بن محمد الفاسي

رحمه الله ونفعنا به

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ صـــلِّ عليـــه وســـلم

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ بلّغـــهُ الوســـيلة

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ خُصّـــه بالفضـــيلة

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ وارض عـــن الصـــحابة

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ وارزقنـــا الشـــهادة

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ حطنـــا بالســـعادة

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ وارحـــم والـــدينا

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ وارحـــم كـــل مســـلم

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ وارحمنـــا جميعـــاً

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ واكـــفِ كـــل مـــؤذي

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ وأصـــلح كـــل مُصـــلح

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ يـــا ســـامع دُعانـــا

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ لا تقطـــع رجانـــا

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ حفظانـــك وأمانـــك

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ أســـكنا جِنانَـــك

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ أجرنـــا مـــن عـــذابك

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ بلِّغنـــا نـــزوره

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ تغشـــانا بنـــوره

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ نخـــتمُ بالمُشـــفَّع

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عليـــه وســـلم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الـحمدُ لله الـذي عُـرِفَ بالجـودِ وشَـرَّفَ الوُجـودَ بوجـودِ خَيرِ المرسـلينَ ومولِـدِهِ * رَحِـمَ بِحِمايَـتِه الأمَّـةَ وكَشَـفَ بِعنايـتِه عـنهمُ الغُـمَّـةَ * وأسْعـدنا بِحَوضِـهِ الـذي لا ظَمـأَ بَعْـدَ مَـوْرِدِهِ * وفَضَّلَـهُ بالمقـامِ المَحمـودِ ، ووعَـدَهُ الشفاعـةَ في اليـومِ المشهـودِ * فهـوَ الكـريمُ فـلا إخـلافَ لِمُوعِـدِهِ * حَمَـلهُ عَلَىٰ الـبُراقِ ، وأسرىٰ بِـهِ إِلَىٰ السبع الطِّبـاقِ * وجعلَ له روضـةً من رياضِ الجنَّـةِ في مَسجِدِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

نَحْمَـدُهُ سُبحانَـهُ وتَعَـالىٰ عَـلَىٰ أن أكرمَنـا بِهٰذَا الرسـولِ * وأظْفَرَنـا مـن حـالِ هِدايـتِهِ بِمُنْتَهـىٰ السُّـولِ ، حَمْـداً لا انتهـاءَ لأمـدِه * وَنشْـكرُهُ عَـلَىٰ أن خلَّصنَـا مِـنْ غُمَّـةِ الجهـل ، وَحَمَـلَنا مِـن سُنَّتِـهِ عَـلَىٰ الطريـق السَّـهلِ ، شُـكْراً لا إِحْصَـاءَ لِعَـدَدِهِ * وَنَـشهَدُ أَلَّاإلـهَ إلا اللهُ وحـدَهُ لا شريـكَ لـهُ تُظفرنـا بالجَـنَّةِ ، وتكـونُ بَينَـنا وَبَـينَ النـارِ كالجُنَّــةِ * وتُخلِّصْـنَا مِـن كَيـدِ الـذَّنبِ وَكَمَـدِهِ * ونَشْـهَدُ أنَّ سَـيِّدنا محمَّـداً عبـدُهُ ورَسُـولَهُ الـذي جُعِـلَ مولِـدَهُ رَحْمَـةً ، ومَبْعَثُـهُ نِعْمَـةً ، وشَرَّفَـهُ في نَفسِـهِ وقومِـهِ وبَلَـدِهِ * صَـلَّىٰ اللهُ وسَـلَّمَ

عَليـهِ وعَـلَىٰ آلِـهِ وأصحابِـهِ الـذينَ مَثَّـلَهُم بِـالنُّجومِ * وجَعَلَهُـم لِأَعدائِـهِ بِمَنْزِلَـةِ الرُّجـومِ * وكُلُّهُمْ للدِّينِ ناصِرٌ بِقَلْبِـهِ ولسانِـهِ ويدِهِ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

أَمَّـا بَعـدُ فإنَّهـا لَـمَّا نَصَبتِ الجاهِليَّةُ أشراكهـا ، و أظهَـرتِ النُّـفوسُ إلْحادهـا وإشراكهـا ، ودُرِسَتْ شَرايعُ الرُّسُلِ ، وجُهِلَتْ واضِحاتُ السُّبلِ * نَظرَ الله تَعَالىٰ إِلَىٰ عبادِهِ بِعيـنِ رحمته ، وخَفضَ لهُم جَناحَ رأفتِه * فَبَعثَ فِيهِمْ رسولاً مِن أنفُسِهِم هوَ مِن أشرَفِهم * يعرفـون أباهُ وأُمَّهُ ، ويتحققون نَصيحتهُ لِمَن أَمَّهُ * فكان ﷺ خيرَ رسولٍ وكانت أُمَّتهُ خيرَ أمّـةْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

جعَلُـه الله نبيّـاً وآدمُ بـينَ الـرُّوحِ والجَسَـدِ ، ونَقَـلَهُ مِـنَ الأصـلابِ الطـاهرةِ إِلَىٰ الأرحـامِ الزَّاكيـةِ أمَـداً بَعـدَ أمَـدٍ * فتوسَّـل بـهِ آدمُ عِنـدَ توبَتِـهِ ، ونَـجَا بِـه نـوحٌ مِـنْ هـولِ لجُّتِهِ * وعـادتْ لـهُ نـارُ الخليـلِ بَـرداً وسلامـاً * وفُـدِيَ الـذَّبيحُ إجـلالاً لَّـهُ وإكرامـاً * إِلَىٰ أن أظهـرَهُ الله تَعَـالىٰ بـينَ يَـديْ عبـدِالله سـيِّدِ بَنـيْ هَاشِـمٍ * وآمِنَـةَ سـيِّدَةِ نِسـاءِ بَنـيْ زُهْـرَة * فَنَسَبـهُم الشـريفُ مُجتَمِـعٌ في كِـلابِ بِـن مُـرَّةَ * فهـو ﷺ أوْسَـطُ قـريشٍ نَسَـباً ، وأوصَـلُهُم إِلَىٰ المَـجدِ سبَـباً ، وأطهـرُهم نَفسـاً وحَسَـباً ، وأشْرَف العـالمينَ أُمَّـاً وأبـاً * فما بَعثَ الله نَبيّاً أشرَفَ مِنْ هٰذَا الرَّسولِ ، ولا بُنِيَ فَرْعٌ عَلَىٰ أكرمَ مِن هذهِ الأُصولْ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

يَـا ربِّ صَـلِّ عَـلَىٰ النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ	والآلِ والأَنْصَـارِ والأَصْـحابِ
فَأُولئـكَ السَّـاداتُ لَمْ تَـرَ مِـثلَهُمْ	عـينٌ عَـلَىٰ مُتَتَـابعِ الأحقـابِ
لَمْ يعرِفـوا رَدَّ العُفـاتِ وَطَالَمـا	رُدَّتْ عُفـاتهُم عَـلَىٰ الأعقـابِ

زُهــرُ الوُجــوهِ كريمَــةٌ أحْسَــابُهُم يُعطــونَ قاصِــدَهمْ بِغَــيرِ حِســابِ

حُلِمُـــوا عَــلَىٰ ألَّا تَكــادَ تَــراهُمُ يومــاً عَــلَىٰ ذِي هَفــوةٍ بِغِضَــابِ

وتَكَرَّمُــوا حَتَّــىٰ أبَــوْا أن يجعلــوا بــينَ العِتــابِ وبَــابِهم مِــن بــابِ

كانــت تَعــيشُ الطَّــيْرُ في أكنــافِهِم والــوَحْشُ حــينَ يَشِــحُّ كــلُّ سـحابِ

وَكفَــاهُمْ أنَّ النبــيَّ مُحَمَّــداً مِــنهُمْ فَمَــدْحُهم بِــنَصِّ كِتــابِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فهــوَ ﷺ دَوْحَــةُ شَرَفٍ أصـلُهَا ثابِــتٌ وفَرْعُهــا في الســاءِ * وثمــرةُ نُبُوَّتِــهِ يَصْدَعُ نورهــا حجــابَ الظَّلْــاءِ * ولَمْ تَــزَل آياتُــه ﷺ تَعلــوْ ، وأعــلام نُبوَّتِــه لا يتعطَّــلُ منهــا جِيــلُ زمــانٍ ولا يخلــو * إِلَىٰ أن حَمَلــتْ أُمُّــهُ آمِنَــةُ ، لَمْ تجِــد لِحَــمْلِهِ أَلَــاً * وخَــفَّ عنهــا فكــانَ ذلــكَ عَــلَىٰ سَــعَادتِها عَلَــاً * وبَشَّــرَ اللهُ بــه قبل الــولادةِ أمَّــهُ ، وقيــل لهــا : إنَّــكِ قَــدْ حَمَلْــتِ بِسَيِّــدِ هــذهِ الأمَّــةِ ، فــإذا وضَــعْتِهِ فَقُــولي: أُعيــذُهُ بالواحِــدِ الأحــدْ مــن شَرِّ كُــلِّ حَاسِــدٍ إذا حَسَــد * ثُــمَّ نُبِّهــت عَــلَىٰ كثــرةِ حَمــدِهِ فقيــل لهــا : وسَمِّــيهِ مُحَمَّــداً * فعَرَفَــتْ خَــبَرَ نُبُوَّتِــهِ وهو في الرَّحمِ مُبْتَدا .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَلــمَّا وَلدتــهُ ﷺ لَمْ تَجِــدْ لِوَضْعِــهِ أثَــراً كــا تَجِــدُهُ النســاءُ عِنــدَ الــوِلادةِ * وظَهَــرَ مِــن بَرَكتِـــهِ ﷺ مــا يَشْــهَدُ لــه بالسِّــيادةِ * وخَــرَجَ معــهُ نُــورٌ صَــدَعَ حِجــابَ الظَّــلامِ ، وامتَــدَّ حَتَّــىٰ أُبْصِــرَت مِنْــهُ قُصــور بُصْــرىٰ بالشَّــامِ * فَوَصَــلَ نُــورهُ حيــثُ وَصَــلَ جَسَــدُهُ الشَّــريفُ إِليــهِ ، ووقــعَ عَــلَىٰ الأرضِ مُعتَمِــداً عَــلَىٰ يَديــهِ مُشــيراً بإصــبعهِ إشــارة التَّعظــيمِ

والتَّحميـدِ *مُعْلِنـاً بِـمَا في قَلْبِـهِ للهِ ﷻ مِـنَ التَّوحيـدِ * وولِـدَ ﷺ مَخْتُوْنـاً مَسْـــروراً وأَصْـبَـحَ الوُجـودُ بِمَـوْلِدِهِ مَسْرُورا .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

صَـــلَّىٰ اللهُ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــد	صَـــلَّىٰ اللهُ عَلَيـــهِ وسَـــلَّمْ
طَلَـــعَ البَـــدْرُ عَليْنـــا	مِـــن ثَنِـــيّاتِ الـــوداعْ
وجَـــبَ الشُّـــكرُ عَلينـــا	مَـــا دَعَـــا للهِ داعْ
أيُّهـــا المبعـــوثُ فينـــا	جِئـــتَ بـــالأمرِ المُطـــاعِ
جئـــتَ شَرَّفـــتَ المدينـــة	مَرحَبـــاً يـــا خـــير داعْ
أَنـــتَ في الكُـــلِّ جَمَـــالٌ	وجَمِيـــلٌ يـــا مُطـــاعُ
وعَـــلَىٰ حُـــبِّ الجَمَـــالِ	طَبَـــعَ اللهُ الطِّبـــاعِ
قَـــد تَجَلّيـــتَ لِقَلبِـــي	مُســـفِراً دونَ القِنـــاعِ
وَلَبِسْنَـــا ثَـــوبَ عِـــزٍّ	بَعـــدَ تَلفِيـــقِ الرِّقـــاعِ
قُـــمْ فَهَـــاتِ الـــرَّاحَ صَـــرفاً	واسْقِنِيهـــا لانتِفَـــاعِ
قَـــد شَرِبنَاهَـــا قَدِيمـــاً	قَبـــلَ أَيَّـــامِ الرَّضـــاعِ
وَمُغَنَّـــي الـــوقتِ غَنَّـــىٰ	لَـــكَ في خَـــيرِ البِقـــاعِ
وأَسْبِـــلِ السِّـــترَ عَلَيْنَـــا	يَـــا مُجِيبـــاً كُـــلَّ دَاعِـــي
كُـــن شَـــفِيعي يَـــا مُحَمَّـــد	يَـــومَ حَـــشري وانْقِـــطاعِ

ربـــّنا صَـــلِّ عَـــلَىٰ مَـــن حَـــلَّ في خَـــيرِ البِقَـــاعِ

وَعَـــلَىٰ آلٍ وصَـــحْبٍ مَـــا دَعَـــا للهِ دَاعِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

هَنيئـاً لنـا مَعْشَـرَ الإسـلام هـذا نَبِيُّنَـا المُشَـفَّعُ في العُصَـاةِ

كَسَـاهُ اللهُ أنـوار المَـعَالي وَأَلْبَسَـهُ ثِيَـابَ المُكْرَمَـاتِ

وَأَظْهَـرَ مِنْـهُ في حَمْـلٍ ووضْـعٍ دلائـلَ مَـنْ أَتَـى بِالبَيِّنَـاتِ

وَكَـانَ مُبَـارَكاً في كُـلِّ شَيءٍ كَـريماً في الحيـاةِ وفي المَمَـاتِ

عَلَـيْهِ اللهُ صَـلَّىٰ كُـلَّ حـينٍ عَـلَىٰ عَـدَدِ النُّجُـومِ الزَّاهِـراتِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وولِـدَ ﷺ لِـعَشْرِ ليالٍ خَلَـونَ مِـن ربيـعِ الأَوَّلِ ، وهٰـذَا القـولُ الَّـذي عليـهِ المُعَـوَّلُ * وَاتَّفَـقُوا أنَّ يـومَ الاثنـينِ مُختَـصٌّ بِمَولِـدهِ ومَبْعَثِـهِ وهِجْرَتِـهِ ووفاتِـهِ * فَلِـذَلِكَ صَـلَّىٰ اللهُ عَلَيـهِ وَآلِـه وسَّـلمَ حَـضَّ عَـلَىٰ صِيامِهِ ونهـىٰ عَـنْ فواتِـهِ * وَاتَّفَـقَ في تِلـكَ السَّـنَةِ رَبيـعٌ ونَيْسَـانُ * وكـانَ مَوْلِـدُهُ ﷺ حـينَ حَلَّـتِ الشَّـمْسُ الحَمَـل واعتَـدَلَ الزَّمـانُ * فَربيـعٌ الأَوَّلُ مَنْبَـعُ الخـيراتِ ، وربيـعُ القلـوبِ وشَـهرُ المُكرمَـاتِ * فَمَـن كـانَ مُخْلِصـاً في حُـبِّ هٰذَا النَّبِيِّ الكريم عَظَّمَ ذلِك الشَّهر غايَةَ التَّعظيم .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَكانَ ﷺ لَـهُ مُعجِزاتٌ تَجوزُ الأَلفَ عَـدّاً ، وتفوقُ البِحارَ كثرَةً وَمَـدّاً * إنشَقَّ لـهُ القمرُ ، وسَلَّمَ عليهِ الحَجَرُ ، وسَعَىٰ إليه الشَّجَرُ ، وأجابَ بِدَعوتِه المَطَرُ ، واشتكتْ إليهِ الغزالـةُ فَقضىٰ وَطَرها وأمرها أن تُرضِع خَشْفها وتعود ، فعـادت كـما أمَرهـا ، وصـار الأسـدُ ذليلاً لِمولاهُ ،

ولِأجلِه أولاهُ ما أولاهُ ، وقال الذِّئبُ للراعي : أتشتَغِلُ بِغَنَـمِكَ وهٰذَا رسـولُ الله ﷺ يُقاتِـلُ مَن أظهَرَ الكُفرَ والجُحودَ ، فقال الرَّاعي : كيف لي بِغَنَمي ؟ قال : أنا أرعاها لكَ حَتَّىٰ تعـود * فَذهبَ الراعي إِلَىٰ رسول الله ﷺ وَلَحِقَ بِجُنْدِه ثُمَّ عادَ والذِّئبُ وَافٍ بأمانتِه حافظاً لِعَهدِه.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَأَعلَمَتـهُ الـذِّراعُ بِسُـمِّها لأن لا يُصـابَ بِمَضَــرَّةٍ، وجـاءَ خَيمَــةَ أُمِّ مَعبَـدٍ وفي البيـتِ شاةٌ مَـا تَبِضُّ لهم بِقُطرَةٍ ، فلـمَّا لَمَسها ﷺ بِيَدِه الشـريفةِ : دَرَّتْ بـالَّلبنِ الغزيـرِ ، وجَـاءَ زوجهـا وقَـد شَـبِعَ أهـلُ البيـتِ وفـازوا بـالخيرِ الكثـير ، فأخبَرَتْـهُ أُمُّ مَعبَـدٍ الخَبَرَ فقالـت : جاءنـا رَجُلٌ كأننـا نُشَاهِدُ مـن وَجْهـه القَمَـر ، فَنِلنـا بِبَرَكَتِـه ﷺ أَرْغَـدَ عـيشٍ ، فقـال لهـا زوجها : إنَّهُ لَـصاحِبَ قُريشٍ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَكــانَ ﷺ يُسَـبِّحُ في كَفِّـهِ الحَصـىٰ والطَّعـامُ ، وبَكـىٰ الجِـذعُ لِفراقِـه بُكـاءً سَـمِعَهُ الأنـام ، وكـان يَشـفي بِريقِـه العليـل ، ويُبـارِكُ في الطعـام فيَكثُـر منـهُ القليـل * أطْعَـمَ الألـفَ مِـن صـاعٍ فَكفـاهُم ، وانصَــرَفوا شِـباعاً والطَّعـامُ كَحالِـهِ حـينَ دَعـاهم وَكـانَ الغـمامُ يُظِلّـهُ ، والـوَحشُ يُسَـلِّم عليـهِ ويُجِلّـهُ * وَجـاءَ أعـرابي إِلَىٰ النَّبـي ﷺ فقـال : يـا مُحَمَّـد لا أُصَـدِّقُ بِمَقالِتـكَ حَتَّـىٰ يَشْـهدَ هٰـذَا الضَّـبُّ بِرسـالتِكَ ، فقـال الضَّـبُّ : السـلامُ عليـكَ يـا زَيْـنَ مَـن وافَىٰ القِيامَـةِ ، فقـال النَّبـيُّ : مَـنْ أنـا ؟ فقـال الضَّـبُّ : أنـتَ المَخصـوصُ مِـنَ الله بالكرامـةِ ، فَمَـن آمـنَ بِـكَ يـا رسـولَ الله فهـو في الجنَّـةِ مـع الأبـرار ، ومَـن كـذَّبَ بِما جئتَ به فقد رَمَا بِنَفْسِه في النار .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وكـانَ ﷺ يُرىٰ نُـورَهُ في الليـلِ البَهيم سَمُّ الخِياط * وهـو شـفيعُ الخلائـق وملاذُهـم عِنـدَ الصِّـراط * وَكَانَ ﷺ أجْوَدَ بالخيرِ مِنَ الرِّياحِ المُرْسَلَة ، وأشْفَقَ عِباد الله عَلَىٰ اليَتيمِ والأرمْلَـةِ * وكَانَ يُؤثِرُ بِقُوتِه ويَبيتُ جائعاً ، وليس يرضىٰ أن يكونَ جارُهُ ضائعاً * رَدَّ مَفـاتيحَ الكُنـوزِ قَناعـةً وزُهْداً * وخُيِّرَ بَينَ النُّبوَّةِ والمُلكِ فاختـارَ أن يكـونَ نَبِيّـاً عَبْداً ، فقـالَ : أجـوَعُ يومـاً وأشبَعُ يوماً لأذْكُرَ الجائعَ فلا أخافُ في نِسيَانِه لَوماً * طَالمَا باتَ طاوياً ولَمْ يُظهِر لِسِوَىٰ خالِقِـه فاقَـةً ولا نَصَباً ، ولو شاءَ ﷺ لَعادتْ لَهُ الجِبالُ فِضَّـةً وذَهَباً .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وكَانَـتْ رِسَـالتهُ ﷺ رَحْمَـةً للعِبـاد وأمـاناً للـبلادِ وصـلاحاً لِمَا ظَهـرَ في الأرضِ مِـنَ الفسـاد * ولَمْ يَنسِبوه إِلَىٰ الكَـذبِ لِمَا كـانوا مِـنْ صِدقِـهِ يَعرفـون ، ولكِـنَّهُم كـما قـال الله تعـالىٰ: ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ * فَبَصَّـرَ الله بِـه أَعيُناً عُمْياً وأنْطقَ بِه أَلْسُناً بُكْماً ، وجَلا به قلوباً غُلْفاً ، وأسْمَعَ بِهِ آذاناً صُمّاً .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَمَا عَسَىٰ أَنْ يُقَالَ فِي مَنْ وَصَفَهُ الْقُرآن، وَأَعرَبَ عَنْ فَضَائِلِهِ التَّوراةُ وَالْإنجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالْفُرقَان ، وَجَمَعَ اللهُ لَهُ بَينَ رُؤْيَتِهِ وَكَلَامِه ، وَقَرَنَ اسْمَهُ مَعَ اسمِهِ تَنبِيهاً عَلَىٰ عُلُوِّ مَقامِه ، وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنُوراً ، وَمَلأَ بِمَولِدِهِ الْقُلُوبَ بَهْجَةً و سُرُوراً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

يَـا بَـدْرَ تَـمٍّ حَـازَ كُـلَّ كَمالِ ... مَـاذَا يُعَـبِّرُ عَـن عُـلاكَ مَقَـالِي

أَنْـتَ الَّـذِي أَشْرَقْـتَ فِي أُفُـقِ العُـلا ... فَمَحَـوتَ بِـالأَنْوَارِ كُـلَّ ضَـلالِ

وَبِـكَ اسـتَنَارَ الكَـونُ يَـا عَلَـمَ الهُـدَىٰ ... بِـالنُّورِ والإِنْعَـامِ وَالإِفْضَـالِ

صَلَّىٰ عَلَيْكَ اللهُ رَبِّي دَائِماً أَبَداً مَعَ الإِبْكَارِ والآصَالِ
وَعَلَىٰ جَمِيعَ الآلِ والأصْحَابِ مَنْ قَدْ خَصَّهُمْ رَبُّ العَلَىٰ بِكَمَالِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسلم وبارك عَلَىٰ حبيبك الأعظم سيدنا ومولانا محمدٍ وعَلَىٰ آلِه وأصحابه وأزواجه وذُرِّيَّته ، واملأ قلوبنا من محبته وأنواره وأسراره وأدخلنا في حضرتِه ومتعنا في الدارين بدوام رؤيته ومشاهدته ، واهدنا بهديه واحشرنا في زمرته وأسكنا في جواره وارزقنا كمال متابعته في الظاهر والباطن واجعلنا من أخيار أُمَّته واجزه عنَّا ما هو أهله يا كريم .

اللَّهُمَّ يا ربنا تقبَّل مِنَّا ما أنعمتَ بِه علينا وهديتنا ووفَّقتنا له وأعنتنا عليه من تلاوةِ ما تيَسَّر من الذّكرِ الحكيم ومن الصَّلاة والسَّلام عَلَىٰ نبيّك العظيم سيدنا ومولانا محمد نبيّ الرحمة سيِّد العالمين ، ونسألك اللَّهُمَّ قبولاً حَسَناً فلك الحمد والشُّكر والثَّناء ظاهِراً وباطناً سِرّاً وعلناً فأدم نعمتك به علينا واهدنا ووفقنا وأعنّا وعاونّا وكن لنا وكن معنا وخُذ بأيدينا وأقمنا وأنعم عَلَىٰ قلوبنا بدوام ذكرك وشديد حُبِّك وارزقنا دوام الإقبال عليك والحياء منك والأدب معك والخوف منك والرَّجاء فيك والتَّوكُل عليك والرِّضا بِكَ وبرسولِكَ وبما جاءنا بِه من عندك واختم لنا بالسَّعادة التي ختمت بها لأوليائك واجعل خير أيامنا وأسعدها يوم لقائك وضاعِف لنا في ذلك الأجر الكبير والخير الكثير والمَدد الغزير والنُّور الواسِع والعلم النافع والفضل العظيم والعطايا الجزيلة والمواهب الجليلة والمكارم الجميلة ، وأوصل ثواب ذلك مصحوباً بِحُسن القبول إِلَىٰ روح حبيبك الأعظم وصفوة الصَّفوة من ولد آدم سيدنا ومولانا مُحَمَّدٍ ﷺ أول ناطقٍ باسمك الأعظم قبل وجود العالم ، وإِلَىٰ كافة أهل حضرته من النَّبيّين والصّديقين والشُّهداء والصَّالحين من عهد آدم إِلَىٰ انقضاء العالم أجمعين آمين .



مُخْتَصَر نَظْم سِيْرة النَّبِيُّ ﷺ

لِلإمَام الشَّيْخ / عَبْد المَلِكْ الكُردي المَكِّي

رحمه الله ونفعنا به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا مُسْتَحِقَّ الحمدِ والشُّكرِ الأَتَم ... وإِلَىٰ الصَّلاة عَلَىٰ النَّبيِّ المُحتَرَم

ذِي الجاهِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ الَّذي ... بالمُعْجِزَات الغُرِّ والإِنْعَامِ عَمْ

مَن كانَ مَولِدُهُ الكَريمُ وبَعْثُهُ ... لِلعالَمِين الكُلِّ مِن أَوفَى النِّعَم

أَكْرِم بمَكَّة كَانَ مَولِدهُ بِهَا ... وبِأَرضِ طَيبَةَ قَبْرُهُ العرف اسْتَتَم

في ثَامِنٍ أَو في اثنَتَيْ عَشَرٍ أَتَا ... نَا مِن رَبيعٍ أَوَّلٍ فَجَلَىٰ الظُّلَم

وبِيومِ الاثنَين المبارَك هِجْرَةٌ ... وَ وَ فَاتُهُ والبَعثُ والميلادُ تَمْ

يَا حُسْنَ مولدِهِ وطيبَ حياتِهِ ... ومَمَاتِه فَاقَ الأَئمَّةَ والأُمَمْ

أَسْمَاؤُهُ مَحْمُودةٌ وصِفَاتُهُ ... مَمْدوحَةٌ والفِعلُ سَامٍ بِالحِكَم

وكفَىٰ ثَنَاءُ الله جَلَّ عليه إذ ... لَولاهُ ما بَرَزَ الوجُودُ من العَدم

وَ أَتَىٰ عَلَىٰ خُلقٍ عَظيم نَعْتُهُ ... في ذكرِه وبِعُمْرِهِ جَاءَ القَسَم

أَيْضــاً أَتَــىٰ صَلُّــوا عَلَيْــهِ وسَلِّمُــوا   تَسلِيمَــاً اللَّــهُمَّ صَــلِّ عليــهِ جَــم

وعَــلَىٰ جَمِيْــعِ الآل والأَصــحاب والــ   أَتبَــاعِ خُــصَّ بــه أَئِمَّتِنــا القِــيَم

يَــا رَبِّ عَطِّــرْ خَــيْرِ قَبْــرٍ ضَمَّــهُ   بِشَــذىً مِــنَ الصَّــلواتِ وامْــنَحْ لَثْمَــهُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

يَــا رَبِّ صَــلِّ عليــه مــا ذُكِــرَ اسمُهُ   وأَدِم وبــارِكْ مَــع سَــلامٍ ذي عِظَــم

هــو في الصَّــفَات وفي الفِــعال مُحَمَّــدٌ   مــع ذاتِــه أَيْــضاً والإِســمُ قــد ابتسَــم

وأَبــوهُ عبــدِ الله عبــد المطَّلــب   هُــو جَــدُّه مــن هاشــم مَــن قَــد هَشَــم

أَعنــي ابــن عبــدِ منــافِ ابــن قُصــيٍّ ابــنِ   كِــلابِ السَّــامي ابــن مُــرَّةَ ذِي الهِمَــم

ذاكَ ابــن كعــب مــن لُــؤَيٍّ نــجلُ غــا   لِــبٍ ابــن فِهــرٍ نجــل مالــكٍ العَــلَم

إِبــن الكــريم النَّضــر نَجــلُ كَنانَــةَ   ابــنِ خُزيمَــةَ الحــامي ابــنُ مدرِكــة الأصم

نجــل الفتــىٰ إِليــاسِ حقــاً مِــن مُضَــر   هــوَ مِــن نِــزارٍ مِــن مَــعَدٍّ مُحــترم

وهــو ابــن عدنــان الَّــذي نَسَــباً لإِسماعيل   نَجــــلِ أَبــــيه إبــــراهيمَ أَمْ

نَسَــبٌ تطَهَّــرَ مــن سِــفاحِ الجاهِليَّــةِ   قــد عَطــاهُ اللهُ كالــدُّرِّ انْتَــظَم

أَكــرم بِــه نسـباً شريفــاً كيــف لا   ونَبِيُّــنا هــو مُصطفَــاهُ مِــن القِــدَم

يَــا رَبِّ عَطِّــرْ خَــيْرِ قَبْــرٍ ضَمَّــهُ   بِشَــذىً مِــنَ الصَّــلواتِ وامْــنَحْ لَثْمَــهُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

حَمَـــلَت بـــه ذاتُ المكـــارم آمِنَـــةْ　　في الليلـةِ الـغَرَّاءِ مِـن رَجَـب الأَصَـم

فَتَـباشَرَت كلُّ الـوحوش كـذا الـدَّوابُ　　بِحَملـــهِ والنُّـــطقُ مِـــنهم يُفْتَهَـــم

وهواتــفُ الجِـنِّ العجيبَــةِ أَعلَنَــت　　بظهـــوره وخفـــىٰ الكهانـــةَ والبَكَـــم

والأَرضُ بعـد المحل حقَّـاً قَـد غـدت　　بِنَباتِهـــا تَزهُـــو وفاضَـــت بالـــدِّيَم

وبِـــه تَرادَفَـــتِ البشـــائِر جَهـــرَةً　　وحَـــلاَ الســـرورُ وحَـــلَّ والسِّـــرُّ انكَـــتَم

وأَتـــىٰ إليْهـــا في المَـــنامِ مُبَشَّـــرٌ　　أَنْ قَـــد حَمَلْـــتِ بسَيِّـــدِ الأَمَـــم الأَشَـــم

سَمِّـــيهِ بَعـــد الـــوضعِ ثَـــمَّ مُحَمَّـــداً　　فَسَتُحْـــمَدُ العُقبـــىٰ فكـــان كـــما حكـــم

والحمـــلُ صَـــحَّ بـــه لتســـعَةِ أَشْـــهُرٍ　　لكـــن بـــلا تَعَـــبٍ رأتـــهُ ولا أَلَمَ

بَـــدرُ السَّـــعادةِ بَعـــدَ ضَـــوءِ الفجـــرِ مِـــن　　اثنَـــينِ ضـــاءَ ســـناه والزَّهـــرُ ابتَـــسَم

جمـــعٌ مِـــن الـحُـــورِ الحســـانِ وآسيَـــةْ　　عنـــد الـــولادةِ قَـــد حَضَـــرنَ المُحتـــشم

مَـــعَ مـــريمَ الـــعَذراءِ إِكْرامـــاً ومولِـــدُهُ　　بـــسوق اللَّـــيْل مِـــن أرضِ الحَـــرَم

مَحَلُّ القِيَام

والأرضُ حقَّـــاً أَشرَقَـــت مـــن نُـــورِه　　بِظُـــهورِهِ والكـــونُ بالطِّيْـــبِ ابتَسَـــم

مُبتسِمـــاً مَكْحُـــولةً عَيْـــناهُ مُخْتُونـــاً　　دَهِيـــناً طـــاهِراً مـــن غـــيرِ دَم

وإِلَىٰ السَّـــماوات العليَّـــةِ نـــاظِراً　　ولَهَـــا بإِصبَعِـــهِ مُشِـــيراً ذا شَمَـــمْ

مَقطُـــوعَ سُـــرٍّ مَعْـــهُ نـــورٌ كَـــامِـلٌ　　وكَـــذَا النُّجُـــومُ لـــه تَـــدَلَّـــت لا جَـــرَم

حَتَّـــىٰ قُصـــورُ الشَّـــامِ مـــن أنـــوارِه　　حَقَّـــاً تـــراءَت والنَّـــعيمُ بِـــه اسْتَـــتَم

ومِـنِ اسـتراقِ السَّـمعِ قَـد مُنِعَ الشّـياطينُ الـــغَوَايَةُ والضَّـــلالُ بِـــه انْـــقَصَم

نِـيرانُ فـارِسَ أُخمِـدَت مـن بَعـدِ مَـا عُبِـدَت زمانـــاً والـــذي عَبَـدَ انْقَـــصَم

وبُحَـيرَةٌ غَـاضَت وفـاضَ المـاءُ مِـن وادي سَـمَاوَة وهـــو مِنـــهُ قَـــد انْقَـــسَم

إِيـوانُ كِسـرىٰ قَـد عَـلاهُ الـهُـونُ بَـل شُـرُفَاتُـــهُ منهـــا البِنَـــاءُ قـــدِ انهَـــدَم

ودَعَـــت إلـــيه الأُمَّ عبـــد المطلـــب مـــن بَـــيْن أَشرافٍ فَقَبَّلَـــهُ وَضَـــم

بـل قــال هٰـذَا ابْنِـي لَـهُ شَرَفٌ سَمَـا فَبَـخٍ بَـخٍ وبِـه اسْتَـمرَّ بـلا نَـدم

أَثـنىٰ عليـه وَعَـقَّ عَنْـهُ كَـذَاكَ أَوْ لَـمْ ثُـمَّ بِاسْـمِ مُحَمَّـدٍ شَرَفـاً وَسَـمْ

يَـا رَبِّ عَطِّـرْ خَـيْرِ قَبْـرٍ ضَمَّـهُ بِشَـذىً مِـنَ الصَّـلواتِ وامْـنَحْ لَثْـمَـهُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

والـمُرضِعَـــاتُ الأُمُّ ثُـــمَّ ثُويبَـــةٌ فحَـــلِيمَةُ الـــغَرَّاءُ طَيِّبَـــةُ النَّسَـــم

ورَأَت حَلِيمَـــةُ في حضانَتِـــهِ فَـــضَا ئِـلَ جَمَّـةً وبِـهِ انتَـفَت عنهـا النِّـقم

عـادَت مَـواشِيها شِـباعاً ثُـمَّ شَارِفهَـا بِـــهِ سَـــمِنَت وأَنجَـــبَت الغَنَـــم

والعيش أخصَـبَ عندها والوقتُ طابَ لهـــا وثَديَـــاها بِـــدَرَّ الـــدَّرَّ طَـــم

وَيَشِـــبُّ في يـــوم شـــباب الغـــير في شـــهرٍ وفي خمـــسٍ مَشَـــىٰ فَـــوقَ القَـــدَم

وَلَـدَىٰ حَليمـةَ كـان شَـقُّ الصَّـدرِ مَـع غســـلٍ بســـكّينِ الهِدايـــة والتـــأَم

حَضَـنَـتهُ خمـس سـنين ثُـمَّ لِأُمِّـهِ رَدَّتـــهُ وهـــيَ تُحِبُّـــهُ حُـــباً أَتَـــم

مِـن بَعـدِ سِـتِّ سـنين مَـاتت أُمُّـهُ بُشـــرىٰ لهـــا بِالمُصْـــطَفَىٰ شَـــافِي السَّـــقَم

أَمَّـا أَبـوهُ فَمَـاتَ قبـلَ الـوضعِ يَـا بُشــراهُ أَيضــاً بالحبيــب المُغتَنَــم

يَـا رَبِّ عَطِّـرْ خَـيْرِ قَبْـرٍ ضَمَّـهُ بِشَـذىً مِـنَ الصَّـلواتِ وامْـنَحْ لَثْمَـهُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ثُـمَّ التَّقِيَّــةُ أُمُّ أَيْـمَنَ أَقبَـلَت باِلهاشِــميِّ لِجَـدِّهِ وَعَلَيْـهِ لَـمْ

فِي ثَـامِن السَّنَـواتِ آلَ لِعَمِّـهِ بكفالــةٍ فكفـاهُ مِـن هـمٍ وغَـم

والجَـدُّ مـاتَ بهـا وسـافَرَ عَمُّـهُ للشَّـامِ بعـد اثنين مـع عَشْـرٍ تُضـم

والمُصْـطَفَىٰ معـه فشَاهَـدَ راهِـبٌ أَعْنِـي بُحَـيْرىٰ نُـورَ طٰـهَ فاعْتَـلَم

ورَأَىٰ لَـهُ الأشْجَـارَ مـع حَجَـرٍ سَجَـدْ خـوفَ اليَهـودِ بِـرَدِّه الـعَمُّ التـزم

وبِعَـامِ خمـسٍ بعـد عشـرين انثـنَىٰ للشَّـامِ أَيضـاً ثُـمَّ تـاجَرَ وَاغتَنَـم

بِتــجارَةٍ لِخَـدِيجَةَ الكُـبرىٰ ومَعْـهُ غُلامُهَـا فَـرَأَىٰ الغَـمامَ عليـه عَـمْ

ورأَتــهُ أَيضــاً وهــي في عُلِّـيَّـةٍ مَلَكـانِ مِـن شَـمْسٍ بِظِـلِّهِـما اعْتَصَـم

فَتَزَوَّجَتــهُ ونَسلُــهُ مِنهــا سِــوَىٰ ذِي المَجْـد إِبـراهِيمَ نَـجل المُعْتَـصَم

يَـا رَبِّ عَطِّـرْ خَـيْرِ قَبْـرٍ ضَمَّـهُ بِشَـذىً مِـنَ الصَّـلواتِ وامْـنَحْ لَثْمَـهُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَبَنَــت قُـريشٌ كعبَــةَ اللهِ التــي هــيَ بَيْتُــهُ والكُـلُّ فِي الحَجَـرِ اخْتَصَـم

بعـدَ النِّـزاعِ رَضَـوا بِـأَوَّلِ داخِـلٍ بـابَ السَّـلام فكـان طٰـهَ فـاحتكَم

بالوضـع في ثَـوبٍ وتَرفَعُـهُ القَبَائِـلُ ثُـمَّ أَثْبَتَـهُ المُطَهَّـرُ واسْتَـلَم

وافَىٰ لِخَمْـــسٍ مــع ثلاثِــينَ البِنَـــا ولأَربعــينَ البَعْــثُ للهَــادي انــخَتَم

اللهُ أَرسلَـــــهُ بَشِـــــيْراً مُنـــــذِراً فَهَــدَىٰ وجَاهَــدَ واسْتَقَــامَ ومَــا ظَلَـم

مَــــوْلاَيَ زِدهُ عِنَايَـــةً ورِعَـــايةً وتَقَرُّبـــاً وتَحَنُّنـــاً يَـــا مَــن عَصَـــم

فَهــوىٰ الــذي أَدَّىٰ الرِّســالةَ نَاصِــحاً مَتَـــأَدِباً يَدعـــو العِبـــادَ ومـــا كَــتَم

السَّيِّـــدُ الأُمِّـــيُّ عَبــدُكَ ذُخْرُنَـــا خَــيرُ الأَنَـــامِ مُحَمَّـــدٌ حَسَـــنُ الشِّيَـــم

الحامِـــدُ المَحمُـــودُ أَحْمَـــدُكَ الــذِي نَـــاجاكَ حِــينَ عَــلا عَــلَىٰ أَعْــلا عَلَــم

فوَهَبْتَـــهُ مـــا لَمْ يَنلـــهُ سِـــواهُ يَـــا مـــولَىٰ العِـــبادِ وعـــادَ بالفَضْــل الأَعَــم

سُـــبحانَكَ اللَّـــهُمَّ ربِّ فـــجازِهِ عَنَّـــا بِمَـــا هُـــوَ أَهْلُـــهُ جُـــوداً أَطَــم

وعَلَيْــهِ صَــلِّ صــلاتكَ العُظمــىٰ كــما يُرضِــيهِ بَــل يُــرضِيكَ وافِــرَةَ القَــسَم

وعَلَيْــهِ صَــلِّ وزِدْ وبَــارِك مــع سـلامٍ مِثــلَ ذلــكَ أَنــتَ أَكْــرَمُ مَــن قَسَــم

رَبِّي وَزِدْهُ تَحِيَّـــــةً وتَــرَحُّـــــماً وتَحَنُّـــناً مـــا بَــرَّ شَــخصٌ في قَسَـــم

مِقــدارَ مَــا قَــد كَــانَ أَو هُــو كَــائِنٌ أَو مَــا يَكُــونُ مُكَــرَّراً مِــن غــيرِ كَــم

بــل قــدرُ ذاتٍ لَــيسَ يُقْــدَرُ قَدرُهَـــا وصِـــفاتُكَ الحُسنَـــىٰ كامِلَـــةَ العِظَـــم

وأَفِــض وزِد أَيضــاً عليــه كَــذاكَ مَــع أَضعَـــافِ أَمثـــالٍ بِفَـــيضٍ مُـــرتكَم

واعطِــف عليــه كــما عطفــتَ عَــلَىٰ الخليــل أَبــيهِ إِبــراهيمَ مَــع آلِ العِصَـــم

في العـــالمين عَــلَىٰ العمــوم فَأَنــتَ يَــا رَبِّـــي حَميـــدٌ بـــل مجيـــدٌ ذُو كَـــرَم

وعَــلَىٰ جميــع الأَنبــياءِ كــذا المَلَــكْ والآلِ والأَصــــحاب طُــرّاً والحَشَـــم

والتَّــابِعين وتابِعِـــيهِم بِالهُــدَىٰ والأَهــل والأَحــباب جَمـعاً والخَــدم

أَيضــاً علينــا بِالرِّضَــا معهــم وكُــن عَــوناً لنــا يــا ذا العُــلا فــيما أَهــم

وتَوَفَّنــا شُهــداءَ مَقْبُــولين عِنــدك تائِــبين مــن الكبائِــر واللَّــمَم

واختِــم لنــا بالخَــير واجمعنــا عَــلَىٰ طٰــهَ الَّــذي وَافَىٰ عُــهودَكَ والــذِّمم

نَجـمِ الهُدَىٰ بـدر الـدُّجَىٰ شمس الضُّحَىٰ مَــن لِلنُّبُــوَّةِ والرسَــالةِ قَــد خَــتَم

يَــا رَبِّ عَطِّــرْ خَــيْرِ قَبْــرٍ ضَمَّــهُ بِشَـذىً مِـنَ الصَّلواتِ وامْـنَحْ لَثْمَـهُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مَعْشَر الدُّعَاء

يَــا رَبِّ صَــلِّ عليــه مِنــكَ وأَغنِــنا بــالعلم مــع عمــلٍ وجَنِّبنــا الحُــرَم

وَعَلَيْــهِ صَــلِّ مــع السَّــلام وعافنــا يــا ذا الجــلال ونَجِّنــا مــن كُــلِّ هَــم

وَعَلَيْــهِ صَــلِّ صَــلاَةَ إِكــرامٍ سَــمَت يــا ذا العُــلا واكشــف بهــا عنَّــا الــغُمَم

وَعَلَيْــهِ صَــلِّ صَــلاَةَ إِنعَــامٍ هَبَــت يــا ذا الــغِنَىٰ واصـرِف بِهَــا عَنَّــا التُّــهَم

وَعَلَيْــهِ صَــلِّ صَــلاَةَ تَعْظِــيم وفَــت يَــا رَبَّنــا وادفَــع بِهــا عَنَّــا الــحُمَم

وَعَلَيْــهِ صَــلِّ صَــلاَةَ تَكــريمٍ كَفَــت يَــا حَسبنــا وارفــع بهــا عَنَّــا الــوَخَم

وَعَلَيْــهِ صَــلِّ كَمــا يَليــق وزِد وبــارِك مــع تحيــات بهــا يُشــفَىٰ السَّــقم

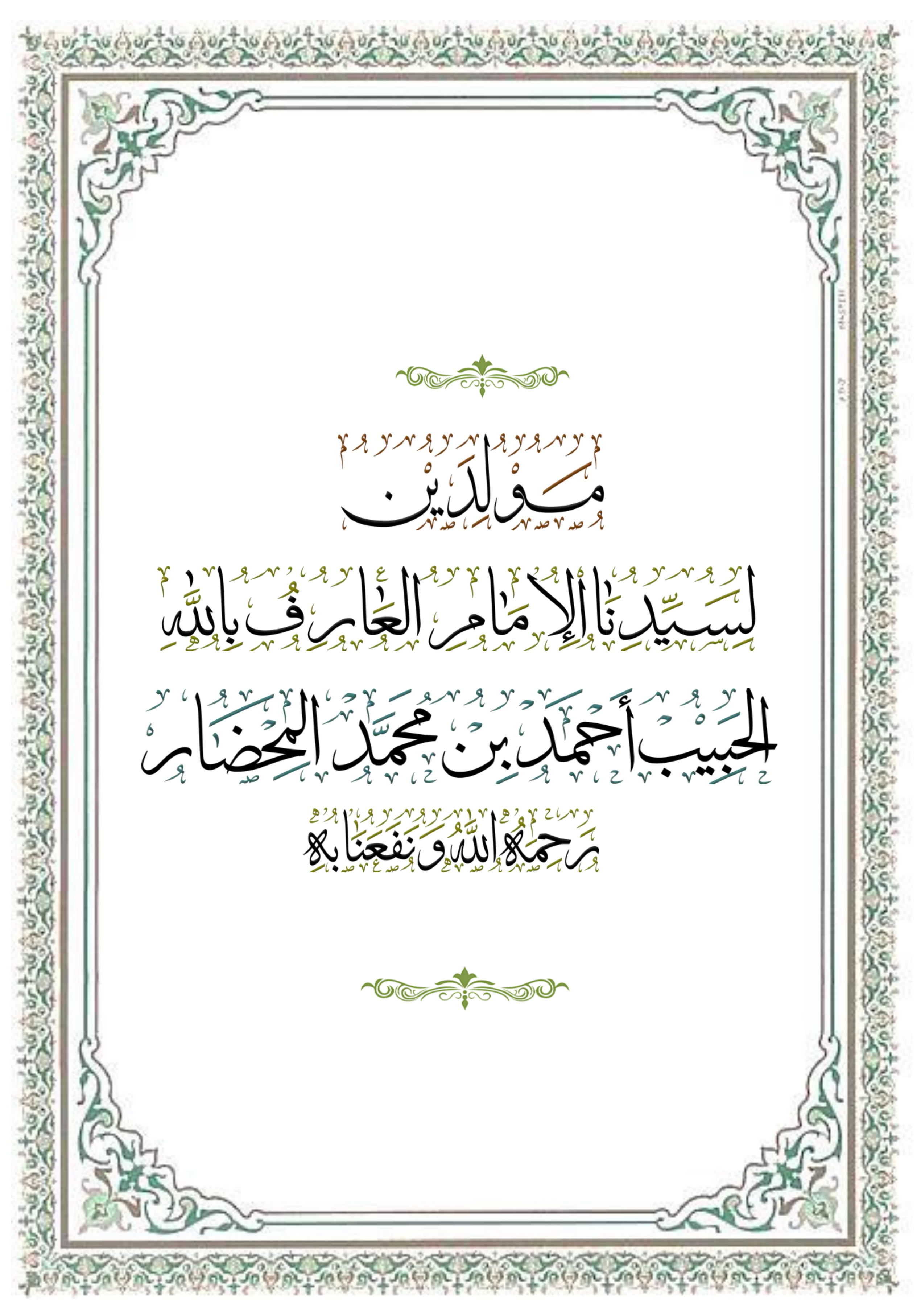
وَعَلَيْــهِ صَــلِّ وخُصَّنــا بِعنَايَــةٍ ورِعَايَــةٍ والطُــف إِذا الكَــربَ اقــتَحَم

وَعَلَيْــهِ صَــلِّ وَقَوِّنــا بِحِمايَــةٍ وكِفايَــةٍ وَتَــوَلَّ إِن هَــمٌّ وَهَــم

وَعَلَيْـــهِ صَـلِّ وَداوِنـــا مـــن دائِنـــا برضـــاكَ فالإِحسَـــان كَـــالبحر الْتَـــطم
وَعَلَيْـــهِ صَـلِّ وحُفَّنـــا بِـــاللطفِ يـــا مَـــن فَضْــلُه الفَيَّـــاضُ كـــالقَطر انسَـــجَم
وَعَلَيْـهِ صَـلِّ وَأَحيِنَـا سُعَـداءَ مَرْحُـومين في الدُّنـــــيا ويَـــــومَ المُـــــزدَحَم
وَعَلَيْـــهِ صَـــلِّ وفِي الـجِهـــادِ تَـوَفَّنـــا شُهَـــداءَ وانصُـــرنا إذا الحَـــرب الْتَـــحَم
وَعَلَيْـــهِ صَـلِّ وعُـــمَّ أَهـل البَيْـتِ مَـن نَـالَتْـــهُمُ الرَّحـمَـــات سُـــعْدَ مـــن ارتحـــم
وَعَلَيْـــهِ صَـــلِّ وهَـنِّنـــا بِزيـــارَةٍ فالقَلـــب مـــن نـــار البُعـــاد قـــد اضطَـــرَم
طُـوْبَىٰ لِمَـن أَضـحىٰ طـريح ضريحِـه أَو شَـــمَّ طيـــبَ ثـــراهُ شَـــوقاً والتَـــثَم
واسْتَمْطَـرَ الرَّحـمـــات بالطَّاعـــات في أعتـــاب رَوضَـتِـــه وجَـــدَّ بـــلا سَـــأَم
يـا سَـعدُ مِـل بي نَـحوَ ساحَـةِ جُـودِهِ وضَـــــريحه فالسَّـــــعدُ والإِقبـــالُ ثَـــمْ
يَـــا رَبِّ بَلغْنـــا الزِّيـــارةَ والشَّـــفاعةَ فالـعَطـــاءُ الـــجَم بالـــفيضِ ارتَـــدَم
لا تُخْـــزِنا بِالسَّيِّـــئات فإِنَّنـــا مِـن شُؤمِهـا صِرنـا أَضَـلَّ مِـنَ النَّـعَم
بَـدِّل بِفَـضلِكَ سَـوءَنا حُسـناً لِكَـيْ نَـــدَعَ العَنـــا عَنَّـــا ونَـــسْلَمُ بالسَّـــلَم
واحفَـــظ عَلَيْنـــا دينـــنا واختِـم لنـــا بِالـــخَير في يُســـرٍ إِذا العُمـــر انصَـــرَم
وأَدِم صـــلاتكَ والسَّـــلام عَـــلَىٰ الـــذي أُذِيَ فعامَـــلَ بالسَّـــماح ومـــا انتَـــقَم
أَزكَـىٰ الصَّـلاة مـع السَّـلام عَـلَىٰ الـذي قَـــرأَ الكتـــابَ مـــع التَّـــدبُر وافتَـــهَم
وَكَـذَا الصَّـلاة عَـلَىٰ الحَبيـب المُجتَبَـىٰ طٰـــهَ الَّـــذِي مـــا عـــابَ قـــطُّ ولا شَـــتَم
وَكَـذَا الصَّـلاة عَـلَىٰ الشَّـفيع الـمُرتَضىٰ طٰـــهَ الَّـــذِي غَـــازا وللبَـــاغِي قَصَـــم

وَكَـذَا الصَّـلاة عَـلَىٰ الرَّسُـولِ الـمُرتَضىٰ	طٰـهَ الَّــذِي أَقدامُـــه شَــكَـتِ الــوَرَم
وَكَــذَا الصَّـــلاة عَــلَىٰ النَّبــيّ الـمُنتَــقَىٰ	طٰـهَ الَّــذِي للطِــب أَرشَــدَ واحتَـــجَم
وَكَــذَا الصَّـــلاة مَـعَ السَّـلامِ المُسْتَــدامِ	عَــلَىٰ الَّـــذي أهـــدىٰ وللـــزَّاني رَجَـــم
وَكَــذَا الصَّــلاة مَـعَ السَّـلامِ عَلَيـهِ مِلءَ	الفـــرشِ مـــع عـــرشٍ ولــــوحٍ والقَلَـــم
وَكَــذَا الصَّــلاة مَـعَ السَّـلامِ عليـهِ عَــدَّ	جَمـعِ الحصَــىٰ والرَّمـلِ والـحَجَـرِ الأَصَـم
وَكَــذَا الصَّــلاة عَلَيْـهِ مَـعَ أَسْـنَىٰ سَـلامٍ	أَجـــرُهُ في لَـــوح حَضــــرَتِكَ ارتَسَـــم
وَكَــذَا الصَّــلاة عَلَيْـهِ مـع أَنـمَىٰ سـلامٍ	مُسْتَــــدامٍ بالقَبُـــولِ قَـــدِ ارتَـــقَم
وعَلَيــهِ مــع آلٍ وصَــحبٍ هَـــب وزِد	أَوفَىٰ صَـــلاةٍ مـــع ســـلامٍ مُسْتَـــتم
ثُـمَّ الصَّـلاة مـع السَّـلام مُبـاركاً	أَبـــداً عَــلَىٰ خَيْـــرِ الأَنـــام الـمُحْــتَشَم
والآلِ والأَصْحَـــابِ مـــعَ أَتباعِـــهم	أَيْضـــاً عَلَيْنـــا بِالرَّضَـــىٰ يَـــا ذَا الكَــرَم
واغفِـــر لَنَـــا ولِقَـــارئٍ ولِكَـــاتِبٍ	ولِسَـــامِعٍ ولِنَـــاظِمٍ ولِـــمَن نَـــظَم
وبِحَـمْـــدِ مَوْلانـــا تَعَـــالَىٰ شَأنُـــهُ	والشُّـــكرَ طـــابَ البَـــدءُ ثُـمَّ المُخْتَـــتَم




مولدين
لسيدنا الإمام العارف بالله
الحبيب أحمد بن محمد المحضار
رحمه الله ونفعنا به

المولد الأوَّل: قال رضي الله عنه(١):

يَـــاْ رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يـــارب صـــلِّ عليـــه وســـلِّم

يَـــاْ رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ مـــا نـــور كوكـــب في الأُفـــق مُشْـــرِقْ

يَـــاْ رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ مـــا عـــارف بالســـر مـــدفق

يَـــاْ رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ مـــا كـــل طـــير في الأرض يخفـــق

يَـــاْ رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ نســـألك يـــارب للخـــير وفِّـــقْ

يَـــاْ رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ مـــن خـــير جـــودك للكـــل حَقِّـــقْ

يَـــاْ رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ شرِّف بنـــورٍ في القلـــب يوثِـــقْ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبعد لـمَّا تَشوَّقْتُ عِشقاً لِسَناء العروس، وإظهار مُعجزات نبينا طيِّب الغُروس، ومُختار الملِك القدُّوس،أردتُ أنْ أكتُبَ نُبذةً يسيرة، اقتبستها مِنَ السُنّة المُنيره، يفرح بها كل فرحان، ويعرف مقدار نبيه عليه أفضل الصلاة والسَّلام وما خصّه الله مِنَ البيَانِ والشَّانْ،﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ٤ ﴾﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ٢٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢١ ﴾، وأذكُر مِنْ أوصَافِهِ الحِسَانْ، فاكهة ورُمّان، في مجالس الامتنان، مع وجود الإخوان أهل الإسلام والإيمان، المُصدقين بقوله:

---

(١)نقلت هذين المولدين من كتاب المجموع السَّار من أنفـاس الإمام أحمد بن محمد المحضار / للسيد محمد بن عبد اللاه بن حسن المحضار من ص :[٢٢٣ــ ٢٤٩] ط دار الأصول.

﴿لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ١٦٤﴾ وفـوَّضَ إليـه الأمر وشرَّفَ به نوع الإنسان.

ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وأنظُمُ في هٰذَا المولد ما صَحَّتْ روايته عَنِ الأعيَانْ، ووصَلَ إلينا بالسَّنَدِ الجليل نَطُوفُ بِهِ عَلَىٰ سامعيه بكؤوس الدّنَانْ، وهم يقولون: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾، وهذه الألفاظ تُطرِبُ السُّكَارَىٰ، وتَدُلُّ الحَيَارَىٰ، وتَشفِي العَلِيلْ، ويَفُوحُ ريحها عَلَىٰ الحاضرين والسَّامِعِين والجَالِسِين في المكان، يُكَحِّلُ الله أبصارهم بالأنوارِ النَّبويّة ويَزدادُون إيماناً مع إيمانهم بالآيَاتِ المرويَّة، أرجو أنْ تكونَ خالصَةً لوجهِ الله الكريم وبالشَّفَاعةِ ممّن عَطَّرَ الله بِهِ الأكوان، وأعطَاهُ نُور الخِلافة وأنزلَ عليه القُرآن، فلا وحيٌ ينزل بعد مَوتِهِ ولا جبريل يَنزِلْ بقُرآن، ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ﴾.

ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

خلقه الله نوراً قبل الأشياء، وفوّضَ إليه أمر الآخرة والدُّنيا، فالأمر أمره في المماتِ وفي المحيا، ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ واتَّبَعَهُ وصَلَّىٰ، خَصَّهُ الله بتمامِ الظُّهُور وألبَسَهُ النبوّة قبل الأنبياء، وأخَذَ عليهم الميثاق ثم جاءكم رسول تصدقون بما معه ﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ

قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ ،
وأَمَرَ القلم أن يكتب أمةٌ مذنبةٌ وربٌّ غفور.

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ثم إنَّ الله ﷻ كتَبَ أحوال الأمَمْ، ووصَلَ إِلَىٰ أمّةِ سيدنا وحبيبنا محمد سيِّد العَرَبِ والعَجَمْ، وكان كَوكباً رآه سيدنا جبريل في القِدَم، اثنين وسبعين ألف مرّة باذنِ الواحِدْ الحَكَمْ، وعَلَىٰ رأس كل سبعين يظهر هٰذَا الكَوكَب مع سطعان أنوار تشرق لها الظُّلَمْ، ثم أَمَرَ العلي الأعلىٰ جبريل أنْ يأتيه بالطينةِ التي هي أحسن الطِّيَنْ، فهبَطَ جبريل في سَابِقِ الزَّمَنْ، ومعه ملائكة الفردوس والملائكة العُلوية وأهل السموات العُلا الذين يُسبِّحُون الله تعَالىٰ ليلاً ونهاراً لا يفترون ساعة مِنَ الزَّمَنْ، فقبضَ جبريل قبضةً مِنْ مَوضِعِ قبره الشريف ﷺ الذي هي أعظَمْ الطِّيَنْ، وأحسن المِنَنْ، فطَافَتْ بِهِ الملائكة حَولَ العرش والكُرسِي، وحَولَ الكعبة المشرَّفة والحَرَم القُدْسِي، وحَولَ الصَّفَاء والمروة الشَّارقات كالشَّمْسِ، وكل ذلك وآدَمْ لم يُخلَقْ، وإبراهيم لم يُوجَدْ، وطينتهما لم تُؤخَذْ مِنَ الأرض كما صَحَّ ووَرَدْ، ثُمَّ خَلَقَ آدم أبا الأنام، وركَّبَ طِينتَهُ في ظَهرِهِ عليه الصَّلاةُ والسَّلام.

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ثم ركّبَهُ في جَبهتِهِ الآدميّة وصَارَتْ وُجُوديّة بعدَ أنْ كانت عَدَميّة، ثم نَقَلَهَا إِلَىٰ شيث الفردْ مِنْ أولاد آدم، ثم صار يتقلَّب ذلك النور في المختارين والسَّاجِدِين وأنبياء تلك العُصُور، حَتَّىٰ وصَلَ إِلَىٰ عدنان المعدُود مِنْ أجدادِهِ في البيان، ثم إِلَىٰ نَزَار فمُضَر فإليَاسْ، ثم إِلَىٰ مُدرِكَة وخُزيمة سادات الأجنَاسْ، ثم إِلَىٰ كِنَانة فالنَّضرْ الجَدْ ثم إِلَىٰ مالِكٍ الظَّافِرْ بالنُّور، ثم إِلَىٰ غالب وإِلَىٰ لُؤي ثم إِلَىٰ كَعبٍ المتكعِّب بالذرىٰ، وامتدَّ الطلاب إِلَىٰ كِلابٍ ثم إِلَىٰ قُصَي الغَلاَّبْ،

وانتهىٰ إِلَىٰ عبد مناف ثم إِلَىٰ هَاشِمٍ طيِّبِ الأكنَافْ، ثم إِلَىٰ عبد المطلّب ذا الرَّأي والإنصاف، وكان يشرق ذلك النُّور في وجهه وتظهر روائحه إذا طَافْ، وكَانَ النَّاس إذا غَابَ السّحَاب يستسقون بوجهه ويخضر كل حَافْ، وقد أذلَّ الله له أبْرَهَة المخذُولْ، الملك في ذلك الزَّمَانْ المجهول، وكان ظالماً جبّاراً جهول، فلما جاءه عبد المطلب قابله بالقبول، وبحرمة النُّور الذي في جبهة عبد المطلب، بَرَكَ الفِيلْ الذي لم يبرك ولم يرتكِبْ، ثم إنَّ عبدالمطلب نَامَ في حِجْرَةِ جَدِّهِ إسماعيل فرَأَىٰ رؤيا بعد هلاك أصحاب الفيل، وتِلكَ الرؤيا غلاماً يخرجُ مِنْ صُلبِه، تُطيعه العَوَالم بإذنِ ربِّه، فتزوَّجَ عبد المطلب بفاطمةَ المخزومية، وفاضَتْ الأنوار القيُّوميّة، وولد له عبد الله بن عبد المطَّلِبْ، الذي أحياه الله بعد موته حَتَّىٰ أسلم وآمن بولده النبي بلا كَذِبْ، ولـمّا تَزوَّج عبد الله بالسيِّدةِ آمنة بنت وهِبْ، كانت لعبد الله حبيبة قَلْب، ويتيمة نساء العرب الثمينة السنيّة، ثُمَّ وقَعَ عليها يوم الإثنين عند الجمرة الوسطية، فحمَلَتْ بسيِّد البريّة.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وكانت هذه السَّيدة الظافرة بالمطَالِبْ، في شعب أبي طَالِبْ، فحصلت لها المكارم والمواهِبْ، وظهَرَتْ في تلك الليلة عَجَائِبْ، ووجد لإيجاده غرائب، وذكروا أنه لما استقرّتْ نُطفته الزكية، ودُرّته المحمّدية، في صدفة آمنة الحسنىٰ نُودِيَ في الملَكُوتْ، ومَعَالِمْ الجَبَرُوتْ، بالسَّكِينةِ والطمأنينة أنْ عطِّروا جوامع القدس الأسنىٰ، وبَخِّرُوا جِهَاتْ الشَّرَف الأعلا، وافرشوا سجّادات العبادات في صفة الصَّفَاء، للملائكة المقرّبين أهل الصِّدق والوَفَاءْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فقد انتقلَ ذلك النُّور المكنُون الأجلا إِلَىٰ بطنِ آمنة ذات العَقِلْ البَاهِرْ والفخر المصُونْ، والأخلاق الزَّكيَّة، قد خصّها الله تَعَالَىٰ القريب المُجيب بهٰذَا السيِّد المُصْطَفَىٰ حَبِيبِ الرَّحْمَنْ،

لأنها أفضل قومها في الحَسَبْ، وأزكاهم أصلاً وفرعاً وأطْيَبْ، وتوالت بُشرىٰ الهواتف الجنية، ونطَقَتْ كل دابّة لقُريش بِلِسَانٍ جَلِيّة، وفَرَّتْ وحُوش المغارب والمشارق، وبشَّر بعضها البعض بظهور النُّور الشَّارِقْ، وتقول لبعضها البعض قد حمَلَتْ آمنة بسيِّد أهل السماء والأرض، القائم بالسُنّة والفرض، وشفيعنا يوم العرض، وخرَّت الأصنام التي كانت تُعبَدْ، وتنكّست الأسرَّة تنكيلاً لمن بالآيات يَجحَدْ، حَتَّىٰ سرير قَيصَرْ وكِسرىٰ، التي لا تملك نفعاً ولا ضُرّا، إنما هي أحجار مَنحُوتة، وأصنام مَفتُوتة، وحَسَّتْ أمه بالثِّقَلْ، في أوَّلِ حمل السيِّد الأجَلْ، وأتاها آتٍ وهي بين اليقظة والنَّوم، وقال هل شعرتِ أنك حملتِ بمُقدَّم القوم، الذي قوّىٰ لنا السَّوم، فإذا وضعتيه فسَمِّيهِ محمَّدا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ولـمّا وُلِدَ سيِّد البريّة، غَاضَتْ بُحيرة الطَّبَرِيّة، وأُطفِئَتْ نار فارِسْ، وخرّتْ عَلَىٰ كِسْرَىٰ المجالس، وانصَدَعَ بظهُور سيِّد الأكوان، وطَلَعَ كَوكَب السُّعُودْ، وحَارَتْ أحبَارُ اليَهُودْ، وتَزيَّن الوجُود بديباجٍ أبيض بين السماء والأرض ممدُودْ، ونزلت الملائكة مناقيرها مِنْ زُمرّد، وأجنحتها كالجواهر، وأتَيْنَ إِلَىٰ أمِّه السيِّدَاتُ الحِسَانْ، المذكورات في القُرآن، آسية بنت مُزاحِمْ ومريم بنت عِمْرَانْ، فأخَذهَا المخَاض وهي وحِيدةٌ في المنزِلْ، وعبدالمطلب عنها بِمَعْزِلْ، يطوفُ بالكعبةِ حيث الملائكة والرُّوح تَنزِلْ، وحيث الرَّبُّ بالعَطَايَا يجزِلْ، ورأت ثلاثة أعلام مَضرُوبَاتْ، وفي المشارق والمغارب مَنصُوبَاتْ، ورأت قُصُور بُصْرَىٰ، ورأَتْ علَماً مَضرُوباً عَلَىٰ ظَهرِ الكعبة المكيّة، واشتدَّ بها الطَّلْق، باذنِ ربِّ الخَلق، في السَّاعةِ المسكيّة، وتجلاَّ خالق الخلق عند حصول الطَّلق، وأشرف ملائكة السماء، وقاموا أهل القبور والعُلماء، فوضَعَتْ الحبيب النَّبيَّ الأسمىٰ، وقام عند وضعه أهل الأرض والسَّماء. (هُنا محل القيام).

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ثُمَّ رفَعَ رأسه إِلَىٰ السماء العلوية، فأَقْبَلَتْ سحابة بَيضاء غيبية، ساعة فلكية، فَسَمِعَ مِنْ تِلك السّحابة نداء، يقول : جاء محمدٌ بالْهُدىٰ، ثم انجلَتْ تلك السّحابة، وظهر الحق والإصابة، الهادي لأمته أمّة الإجابة، وصدّقه بذلك الصَّحَابَة، وآمنوا به وعَزَّرُوه ونَصَرُوه واتَّبَعُوا النُّور الذي أُنْزِلَ معه، ووُضِعَ عَلَىٰ حَرِيرةٍ مَطوية، وقائلاً يقول بخٍ بخٍ لِلْبِضْعَةِ النَّبَويّة، كلمة يقولها الفرحان إذا جاءته الهديّة، وقَبَضَ محمد ﷺ قبضةً عَلَىٰ الدنيا كلها ولم يبقَ خلق مِنْ أهلها إلا دَخَلَ تحت قبضته القويّه، وريحه أعظَمْ مِنَ الرَّوَائِحِ النَّديّة، والحبوب المسكية، والرَّوائح العطرية، فاسْتَحَقَّ القيام لشرف المقام، وحصول هذه الخيرات الخيرية، وَوَجَبَ تَعْظِيمَهُ عَلَىٰ أمته الأمّة السَّابقة إِلَىٰ الإيمان بالآيات القرآنية، فصَارَ هٰذَا القيام سُنّة معهودة وآية جلية، بسم الله مولانا ابتدينا واقتدينا بمحمدٍ نبيه، وقُمنا فرحين مُستبشرين كأنّا نشاهد تلك الطلعة البهيّة، والمنقول في الأقوال المرويّة، أنه يحضرُ عند القيام وينظر إِلَىٰ الحاضرين بالأنوار الدريّة، وما أعظم هذه التَّحيّة والصَّلاة عَلَىٰ خير البريّة.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ثم أرضعته أمه آمنة البهيّة، ثم أرضعته مولاة أبو لهب فنالت العِتق والإسلام وسكون الجِنَان العلية، وما خَابَ أبو لهب يخفَّفُ عنه يوم الإثنين مِنْ عذاب النَّار الجحِيمِيَّة[1]، واختصاصه بشرب شَربة هَنيّة، وهو أشَدّ كُفْرَاً ونِفَاقاً وبُغْضَاً لِنَبِيِّه، كيف حال المسلم المؤمن بالآيات الغيبية، والأحاديث القدسية، فبُشرىٰ ثم بُشرىٰ للمسلم الذي فاز بالمعيَّة، ثم بعد هؤلاء المُرضعات أرضعته حليمة السعدية، وأخذته وحملته عَلَىٰ دابّةٍ فقويَت في الحال فصارت

(١) أخرجه البخاريُّ، برقم (٤٨١٣).

قوية، وتوجَّهَتْ نحو الكعبة ساجدةً تُسَبِّح الله بلسانٍ فصيحة وسارت به حَتَّىٰ وصلت قومها القبليه السعدية، فحصل لهم الهناء والمجد بُكرةً وعشيه، وأخصَبَ عيشهم بعد الجدب والرزية، وصبّتْ الأمطار ونبتَتْ الأشجار ودرَّتْ الضروع بالألبان وأراد رب العِزَّة أنْ ترضعه امرأة الحمزة وأرضعته بعدها حليمة هي وثلاث بنات أبكار يا غنيمة الغنيمه، ثم أم فروة، وأم أيْمَنْ، ثم خولة بعد حول أسكنهم الجِنَان العَليَّة خير مَسْكَنْ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وكَانَ يَشِبْ بعنايةِ العزيز الغفَّار حَتَّىٰ تَمَّ لَهُ مِنَ العُمرِ سَنَتَانْ وشَهْرَانْ، جاءه مَلَكَانْ فاضجِعَاه، وعَلَىٰ الأرضِ وضَعَاه، ثم شقَّاه بالسكِّينِ الرَّهيفة، مِنْ ثغرته إِلَىٰ سُرّته الشريفة، وبعد الغسل ملآه عِلماً وحِكمةً لطيفية، بعد إخراج العلقة السَّوداء الخبيثة وجاءه الملكان وهو وأخوه خلف البيوت يرعيان، فردّته حليمة وزوجها يلهجون بإسمه ثم كَبُرَ سِنّه في الأيام الملكوتية حَتَّىٰ بَلَغَ مِنَ العُمر أربعين سَنَة فلكية نَزَلَ عليه صاحب الوحي ووكيل التَّنْزِيل أرسله الملك الجليل الرُّوح الأمين جبريل وهو الذي نزل عَلَىٰ آدم والخليل وعَلَىٰ الأنبياء جيلاً بعد جيلٍ، بلسانٍ عربيٍ جليل، نزل عليه بغار حِرَاء جبلٌ بمكة طويل، أوَّلْ آية نزلت: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ تصديقاً لما في التوراة والإنجيل، وأعمىٰ الله الكفرة وخذلهم بغاية التخذيل، وصانَ الله رسالة نبينا عن التبديل، وجعل كيدهم في تضليل، فهي في أهل الكفر ظاهرة جلية، ألم ترىٰ كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، ذالكم الله فاعبدوه وهو عَلَىٰ كل شيءٍ وكيل، سُبحَانَهُ وتَعَالَىٰ آمَنَّا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إِلَىٰ إبراهيم الخليل ومَا أُوتي موسىٰ وعِيْسَىٰ وما أُوتي النبيون مِنْ ربهم في الزَّمان الدَّوِيل.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ثُمَّ بعد ظهور هذه الإرهاصات والآيات بالمنصات، أمرنا بالإنذار : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ ﴾ ، وتتابع نزول الوحي بالقرآن، ﴿ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ ﴾ ، وهو الشاهد والمشهود، وله السلطنة عَلَىٰ هٰذَا الوجود، بحفظ الحدود، شهادة من ربِّ الأرباب، صاحبِ القدرة والعظمة الذاتية لنبيه محمد ﷺ أحب الأحباب، نبي الأنبياء، ولا أحد يتقدَّمُ عليه، وله الشَّور والقول والأمر والنهي فيما أنزل عليه من الكتاب، ولا وحي يوحىٰ ولا ملك ينزل بوحي إِلَىٰ يوم الحساب، ودليل هٰذَا التقسيم والتفهيم ﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾ فهو الجالس عَلَىٰ ذِروةِ الكرم والحِلم، وهو العالم والمتعلِّم لِكُلِّ عِلمْ، وله الأخلاق المرضية القدسية نفلاً وفرضا، وقال تعالىٰ: ﴿ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴾ فلَمْ يَرْضَ مع علو رُتبته ومَقامه حَتَّىٰ يحصل الغفران لجميع أمته، وقد أيّده الله بالمعجزات الباهرات، والعلامات الظاهرات، والآيات الفاخرات، النازلة مِنْ رَبِّ الأرض والسموات، ونطقت بذلك الآيات، وبالشهادةِ عَلَىٰ رسالته الأحجار، والحيوانات والأشجار، وبُدعاءِهِ المُجَابْ، بارك الله في الطعام والشَّرَابْ، وأخبر بالأمور الغيبية والوقائع الشنعاء، أخبر بقتل الأسود ليلة قتله بصنعاء، وبيَّنَ أوصاف بيت المقدس لما امتحنته قُريش، وتحسَّرَ جَمَلُ جابر فكانت لا تلحقه جِمَالْ في المسعَا، ودعا عَلَىٰ عُتبة ابن أبي لهب وهتَفَ عليه بأنْ يُسلِّط الله عليهِ كَلْبَاً، فدخل عليه الأسَدُ وسحبه سَحْبَا، ورَدَّ عَين قَتادَة بعد ما سَالَتْ عَلَىٰ خَدِّه، وأعَادَ بَصَرْ الأعمىٰ الذي سأله ردّها، ودعا لإبن عمِّه الحبر فأعطاه الله عِلماً وحِكمَةً ولُقِّبَ بترجمان القرآن، وما أعظَمْ هٰذَا الفخر، وشَكَىٰ عليٌّ البرد والحَرْ فدعا لَهُ فصرفه عنه،

وفي خيبرٍ أصَابَ عَليّاً الرَّمَدُ فتفَلَ في عَينيه فعُوفي وبَرئ، ونطَقَ الولد الذي لا يتكلّم وصَارَ كثير الفَهْم ولِمَا سمِعَهُ يَفهَمْ، وتفَلَ في البئر المالِحْ، فرَجَعَتْ مُلوحته كالسُّكَّرِ الصَّالِحْ، وأصَابَتْ عبدالله بن أَنَسٍ شَجَّة فتفل عليها وشُفيَ مِنْ تِلكَ الدَّجَّة، وتفَلَ عَلَىٰ رأس زيد بن مُعاذ لما به استعَاذْ، وجاءه مُعَوِّذ بن عفراء حَامِلاً يده عَلَىٰ عاتقه فألصقها وهُما مَقْطوعتَانْ وشفاهما وهما مجروحتان، واشتدّ مرض علي وسأم القوّة وسمِعَه يطلب من الله الشِّفاء أو الموت، فضربه برجله الشريفة فبرئ من تلك الكثيفة ، وبارك عَلَىٰ فرس جعيل الأشجعي الضعيفه، فباع من نسلها باثني عشر ألف دينار رديفه، ودعا لأَنَسٍ بطُولِ العُمر وكثرة المال والأولاد فأمدّه الله بذلك الإمداد، وعاش حَتَّىٰ ضجر الحياة وصارت دوابه تحمل في كل عام مَرَّتَين، ووضَعَ كفّه الشريف عَلَىٰ صدر فاطمة الزهراء فلم تشكُ بعد المسِحْ لا ألماً ولا ضُرّا، حَتَّىٰ انتقلت رضي الله عنها إِلَىٰ دار البقاء والكرامة والإحسان، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وخطَبَ امرأةً فقال أبوها : إنها بها بَرَصْ فأصْبَحَتْ برصاء، جاء النَّص بها نصّا، وقال لرجلٍ كل بيمينك فقال لا أستطيع إلا بشمالي، قال لا استطعت أي أنك رددت عَلَىٰ مقالي، فلم يكن بعد ذلك يرفع يمينه، ومن يعصي الله يهينه، وكان معهم من أصحابه ثلاثمائة نفراً أصابهم العَطَشْ، فدعا ربه القدير فأرواهم مِنْ سَحَابَةٍ رشّتْ عليهِمْ رَشْ، وجاء أبو هريرة بتمرات، وقال أدع لي فيهنَّ بالبركات، فدعا له الرَّحيم الرَّحمن وأخرج منهنَّ كذا وكذا وِسْقاً فأكَلَ منها إِلَىٰ خلافة سيدنا عثمان، وحبست له الشمس وانشقَّ له القمر، وسَجَدَ لَهُ الشَّجَرْ، وكانت تظلّه الحمَام والغمام، ونبتَتْ له شجَرَة في غار حِراء وبَاضَ الحَمَامْ، ونسج العنكبوت، والكُفَّار عند الغار ثُبُوتْ، وهو والصِّدّيق جالسان في الغار، خرجا من مكة فارّين أشد الفِرَارْ، قال الله تعالىٰ: ﴿ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ ﴾ ، وقد خصّه الله بالشفاعةِ العُظمىٰ والحوض المورود، والوسيلة واللواء المعقود،

والإسراء ليلة المعراج، إِلَىٰ سدرة المنتهىٰ والسِّرَاج الوهَّاج، ثُمَّ زُجَّ فِي الأنوار إِلَىٰ حضرةِ الملك الجبّار، والحضرة القدسية التي لا يقدر لها مقدار ولا يحيطون بشيءٍ من علمه ولا تدركه الأبصار وهو اللطيف الخبير، وفاز بخطاب السَّمِيع البصير، وسمع كلام الواحد الوهاب، ورَأَىٰ ربه بعيني رأسه ورفع هناك الحجاب، وهذه رُتبة ما نالها قبله ولابعده نبي ولا رسول أوّاب، وشاهد ربه سبحانه وتَعَالىٰ مُنزّهاً عن المكان.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وكان وجهه الشريف بعد الرؤية النظرية، كالدرّة القَمَريّة، مُشَرَّباً بحُمْرَة، لا يستطيع أحدٌ أن ينظر إليه بنظرَة، وكان أسيل الخدّين، أكحل العينين، أهدب الأجفان أزجّ الحاجبين، من غير اقتران أقنىٰ العِرنِينِ، لطيف الأذنين، واسع الجبين والصدغين، بين عينيه عرق يظهر إذا كان غضبان، وجبهته زهرة هلالية، وصورته صورة جمالية، ضليع الفم، دقيق الشفتين، كث اللحية ظريف العارضين، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه الشهديه، أشنب مُفلّج الأسنان ضخم الرأس عظيمه أدلجيه فخيمه، يسطع النُّور من غُرّته العنبرية وعنقه الشريف كالفضّة البهيّة، يعيد الكلمة عند التكلُّم ،وَجُلّ ضحكه التبسُّم، ويبري بريقه الأمراض، وتحصل بشفاعته الأغراض، شعره شديد السَّوَاد كالليل إذا اسودّ ولا يجاور شحمة الأذنين إذا اقترن فِي الجياد، معتدل القامة، أزهر الذراعين، رحب الرَّاحَة، وله كفَّين تفيضُ بالسَّمَاحَة، نابتاً شعره عَلَىٰ كل ذراع، كالزرع يعجب الزرّاع، طويل الزندين، باهي الخدّين، بعيد ما بين المنكبين، بين كتفيه خاتم النبوّة، لَحِمٌ صَغيرٌ ظاهر الفُتوّة، ضخم الكراديس، لا يجي عنده إبليس، لا شعر عَلَىٰ ثديه وكذا البطن النفيس، وأطرافه مستوية زهيه، عظيم الركب سهل العطية، واسع الطرف، طيِّب الرِّيح والعرف، نظره إِلَىٰ الأرض أكثر من نظرهِ إِلَىٰ السماء، وسبحان من علّمه الأسماء، يتكفّأ فِي مشيه، فخماً مُفخّماً، كاللؤلؤ، ريحه أطيَبُ مِنَ المِسك إذا مرَّ فِي الطريق، شديد الحياء، سيِّد المتواضعين، يحب الفقراء والمساكين، ويُطْعِمُ الجائعين، ويجلس مع المساكين، ويبدأ من لقيه بالسَّلام، ويؤنسه بالكلام، ويرقع ثوبه، ويحلب شاته، ويخصف

نعله، وسبحان مَنْ يُعطي كُلَّ ذي فَضْلٍ فَضْلَه، ويَركَبْ عَلَىٰ الفَرَسِ والبَعِيرِ والبَغْلَه، ويردف خلفه الضعيف الذي يتعذّر حمله، ويَمزَحُ ولا يقول إلا حَقاً في جِدِّه وهزله، ويُكرِمُ أصحاب المُرؤات ومَنْ بَانَ فَضْلُه، ويقل اللغو وينتصر للحق والعدل .

والحمد لله ربّ العالمين

تمَّ المولد العظيم في النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم كثيراً طيباً مباركاً فيه والحمد لله رب العالمين وصَلَّىٰ الله عَلَىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم.

دعاء المولد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

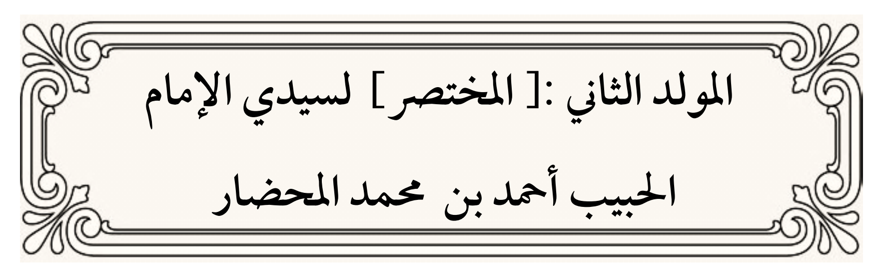
الحمد لله رب العالمين والصَّلاة والسَّلام عَلَىٰ أشرف المرسلين ، اللهم إنّا نتوسّل إليك بنبيّك العظيم أن تشملنا بالفضلِ العَمِيم فبتحياته اجهروا بالصَّلاةِ والتَّسْلِيم، وارفعوا أكفكم وتوسلوا إِلَىٰ الله بجاهه العظيم لديه وابسطوا أيديكم إِلَىٰ سامع الدعوات الجهرية والسريه، وقد وعَدَكُمْ بالإجابة إله الخلق وخالق البرية، واذكر ربك في نفسك تضرّعا وخيفة، واغنمه في السَّاعَةِ المباركة الشريفة يَنفكّ فيه وثاقكم المكين، ويرحم الله بها كل ضعيف ومسكين، والحاضرين والغائبين، ويخصهم بالطَّلعَةِ الفخيمة الأحمدية، تُغني فقرنا وتُغني المحتاجين، مِنْ بَحرِ أكرم الأكرمين:

حَاشَاه أنْ يحرم الرَّاجِي مكارمه ... أو يرجع الجار منه غير محترَمِ

أو يرجع عنه المستجير وهو واقف ببابه كالأسير، يقول ربي إني لما أنزلت إليَّ من خير فقير، يا أكرم الخلق ما وجدنا من نستجير به غيرك لأنك الغيث المطير، والغوث في الزمان العسير، والشفيع إذا أقبلت جهنّم ولها شهيق وزفير، وجَثَتِ الأنبياء عَلَىٰ الرُّكَبْ، وكُلٌّ يقول

نفسي نفسي في ذلك الوقت المرير، ونسأل الله أن ينزل عَلَىٰ أهل كل بيت قرأ فيه هٰذَا المولد سحائب بركات فيضها غزير، ولطُف ومَسـرَّات ويخصُّهم بكل فضلٍ كبير، وأن يدفع عنَّا وعنهم كل همٍّ وغم وبليّه وكل حال ضرير، ويقضي الدَّين ويصلح أمورنا وأمور المسلمين ويكفينا شرّ الزلازل والإمتحان في الوقت النكير، ويميتنا ناطقين بالشهادة عالمين بها ويختم لنا بالسَّعَادَةِ الأبديّة، عند نزول الموت ، ويغفر لنا ولأهل مجلسنا ما يكون وما قد كان إنه عَلَىٰ كل شيءٍ قدير اللهم وفقنا وإياهم وجميع المسلمين لإخلاص النيّة، في الأقوال والأفعال مع حُسن الطويّة، وأنجِحْ مطالبنا، وبلِّغ مقاصدنا، وحَقِّقْ ما ظنّنا، ولا تجعلنا كالذي استهواه هواه في العواقب الردية، وعُم جمعنا هٰذَا برحمةٍ منك ومغفرة سنيّة، اللهم حقِّق غنانا واجعل نفوسنا بك غنيّة، ولا تحوجنا إِلَىٰ سؤال البُخلاء الرذلاء أهل الأيادي الخليّة، ووفِّق لما ترضىٰ ملوك السلطنة الحقانية والمصرية والحرمية والمغربية والمشرقية والشامية واليمنية والجاوية والحبشية والحضرمية ، ورخِّص لنا الأسعار واجعلها آمنة دائماً رخيّة، ومُنَّ بغيوث الرِّضىٰ الصيفية والخرفيه والربيعيه، وبالعفو والغُفران فامنن عَلَىٰ جامع هذه الأوصاف المولدية، وأسلافنا والوالدين وكاتبها وقاريها وسامعها والمطعمين في هذه البكرة والعشية، والسانحين والطابخين والطاحنين والعاجنين والمُقرِّبين للأطعمة الهنية، ربنا تقبّل منّا ومنهم إنك والي الأمر ووليّه، وصَلَّىٰ الله وسلَّم عَلَىٰ خير قابل تجلَّىٰ في الحقيقةِ المحمّديّه، والآل والأصحاب والرسل لا سيما أولوا العزم والأملاك الروحانيّه، وعَلَىٰ الأنبياء والمرسلين ما شنّفت الأسماع بالأوصاف الذريه، روِّح اللهم ضريح النَّبي ﷺ وروحه، وارزقنا بركته وفتوحه آمين اللهم آمين برحمتك يا أرحم الرَّاحمين .

﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾



قال رضي الله عنه:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾

يَــــاْ رَبِّ صَـــــلِّ عَـــــلَىٰ مُحَمَّـــــدْ	يـــــارب صـــــلِّ عليـــــه وســـــلِّم
يَــــاْ رَبِّ صَـــــلِّ عَـــــلَىٰ مُحَمَّـــــدْ	مـــا نـــور كوكـــب في الأُفـــق مُشْـــرِقْ
يَــــاْ رَبِّ صَـــــلِّ عَـــــلَىٰ مُحَمَّـــــدْ	مـــــا عَـــــارِفٌ بالسِّـــــرِّ مُـــــدْفِق
يَــــاْ رَبِّ صَـــــلِّ عَـــــلَىٰ مُحَمَّـــــدْ	مـــــا كـــــل طـــــير في الأرض يخفـــــق
يَــــاْ رَبِّ صَـــــلِّ عَـــــلَىٰ مُحَمَّـــــدْ	نســـــألك يـــــارب للخـــــير وفِّـــــقْ
يَــــاْ رَبِّ صَـــــلِّ عَـــــلَىٰ مُحَمَّـــــدْ	مـــــن خـــــير جـــــودك للكـــــل حَقِّـــــقْ
يَــــاْ رَبِّ صَـــــلِّ عَـــــلَىٰ مُحَمَّـــــدْ	شرِّف بنـــــورٍ في القلـــــب يوثِـــــقْ



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أظهرَ شرَفَ نبيِّه في القِدَمْ، وشرَّفَهُ عَلَىٰ سَائِرِ الأمَمْ، وشرَّفَ بِهِ البيت والحَرَمْ، وشرَّفَ بِهِ قَواعِدَ الإسلام بنورِهِ الذي جَلاَ الظُّلَمْ، أرسَلَهُ وفي الكعبَةِ ثلاثمائة وسُتُّون صَنَمْ، فقَمَعَ الأباليسَ وكسَّرَ نوامِيسَ أهل الكفر وحَلَّتْ بِهِمُ النِّقَمْ، فَلَمْ يَنْجُ إلاّ مَنْ أسْلَمْ، حَتَّىٰ اجتمَعَ شملَ الدِّين وانتظَمْ، بَعَثَهُ مِنْ تِهَامَة، وخَصَّهُ بالفَضْلِ والكَرَامَة، وأنزَلَ عليهِ كَلاَمَه، وجَعَلَهُ خَاتَمْ الأنبياءِ في الإِمَامَه.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

إنَّ هذه الكلمات طلَعَتْ سافرة وبقيام الدَّليل نطَقَتْ بها الأُلسُنْ الفصِيحَة، ووعَتْهَا القلوب المِلِيْحَة، ناشرها في السِّيرةِ النَّبويّة تباشِيرَهَا، سَاطعةً في محلاة الرِّياح عَبِيرَهَا، تجبر في القلوب صدوعها، ونستنجد مِنَ العيون دموعها، مولد صادق الوعِدْ، الوفي بالعَهِدْ، النبي الذي عرَّفنا الكتاب والسُنّة، وأنقذنا مِنْ كُلِّ فتنةٍ ومحنَة، وأذلَّ أهل البهتان، ودمَّرَ أهل الطُغيان، وضعتُ كل كلمةٍ في مَوضِعِهَا، وأوصَلْتُها إِلَىٰ مُستمِعِهَا، رجاء أنْ يَسمعَهَا مُحِبْ فيَزيدْ في محبّتِه، أو مُسرِفٌ فيتُوبَ مِنْ خَطِيئتِه، أو جَاهل فيتعلَّمَ العِلِمَ وحِكْمَتِه، أو مُقصِّرٌ فيَتَدَارَك مُدَّتِه، فذكر الله تطمئنُّ بِهِ القُلُوبْ، وذكر نبينا يَمْحِي الذنُوبْ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فلمّا آنَ أوان ظهوره ودَنَا، نزَلَ جبريل بالعلم المأثور بالحمدِ والثَّناء، وظَهَرَتْ أمور عَجِيبَة، والسماء صَارَتْ قَرِيبَة، وأشرَقَ النُّور والبَهَاء، نحو سِدرة المُنتهىٰ، وتجلَّىٰ البدر عِندَ تمامِه، ووجَبَ عَلَىٰ كُلِّ مُحبٍ قيَامُه (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) أربعاً، إجلالاً لهَذَا النبي الذي رفَعَ الله مَقَامَه، وأوجَبَ عَلَىٰ الكافِرِ إكرامَهُ واحترَامه، وهذَا القيام في

محلِّه، وقد قال العُلماء بفَضْلِه، وأتَتْ بِهِ الأخبار في كُلِّ سِيرَة، وصَارَ مثل شَمْسِ الظَّهِيرَة، فرفعنا رؤوسَنَا، ودارَتْ كؤوسُنَا، وفَرِحَتْ نُفُوسُنَا، وظهرَ المعنَىٰ الخفِي بوصْفِه، ومَنَّ الله بلُطفِهِ وعَطفِه، فبَرَزَ النبي مُعتمِداً عَلَىٰ كَفِّه، وهٰذَا سر لا يُسمَحُ لأحدٍ بِكَشْفِه، والمقام هُنَا مُعظَّمْ، والمُحِبُ بمحبوبِهِ مُنعَّمْ، واشتدَّ الطَّلْقُ بآمِنَةَ ولم تَرَ دَمْ، فوَضَعَتِ الحبيب ﷺ. (محل القيام).

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ظَهَرَ يوم الاثنين ضِيَاه، ومَعَ الفَجْرِ سَنَاه، فأصبحَتِ الرَّايات تُعقَدْ، والأحاديث تُسْنَدْ، والنِّيران تُخمَدْ، ولا شفيع إلا محمَّد، صَلَّىٰ الله وسَلَّمَ وبارك عليه، أشرَقَ البدرُ في بُرُوجِ سُعُودِه، ومكة تشرَّفَتْ بوفُودِه، وامتلأتْ الدَّنيا مِنْ كَرَمِهِ وجُودِه، وعبد المُطلب عَظْمُهُ قَدْ وهَنْ، فقَوِيَ مِنْهُ الرُّوحُ والبَدَنْ، وقِيلَ لَهُ بُشرىٰ بِمَنْ، قَالَ بِمَنْ أحْيَا الزَّمَانَ والوَطَنْ، وتشرَّفَتْ به أمّ القُرَىٰ، وعَلاَ بِهِ المَجْدُ والذُّرَىٰ، مَا كَانَ حَدِيثاً يُفترَىٰ، شَرْحُنَا لِمَنْ يَعْلَمُ ويَفهَمْ، وِلاَدةً حَضَرَتْهَا مَرْيَمْ، وآسِيةُ عَنْهَا الكِتَابُ تَرْجَمْ، وذِكرُ الله أكبَرُ وأعظَمْ.

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فسُقْنَا هذهِ الصلاة بينَ يَدَيه، وأكْثَرْنَا مِنَ الصَّلاةِ عليه، فالصَّلاة عليه تُروِّح رُوحَه، وتَصِلُ بركاتها ضَرِيحَه، كما ورَدَتْ بِهِ الأخبَار الصَّحِيْحَه، فطُوْبَىٰ لِمَنْ يُشغِلُه حُبُّهُ ومَدِيحُه، وهذه سِيرة أثبتُهَا، وبحُسنْ السَّجِيعِ تَسجِيعُهَا، جَعلتُهَا عَلَىٰ سِيرَةِ المولِدْ، ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾، فما أحسَنَ هذِهِ الزِّيْنَة، في ذِكْرِ النَّبي ودِيْنَه، رسُول الله وأمِيْنَه، ومَنْ له الرُّتْبَةُ المكِيْنَة، فاجْعلُوهَا هذه العرُوس، واشتروا الجنَّة بالنُّفُوسْ، وقَدِّموها بِضَاعَة، إِلَىٰ صَاحِبِ الشَّفَاعَة، ونسأل الله أنْ يمُنَّ عليكم بِقُرْبِه، ويُبلِّغَكُم

زيارةَ قَبْرِهِ وتُرْبِه، وهذه التَّوافي الزَّهِيَّة، في مَدْحِ خيرِ البَرِيَّة، تُقرأ في كُلِّ مجمَعْ، والقلوب لها تخشَعْ، يغفر الله به الخَطأ، ويُجزِلُ للسَّائِلِينَ العَطَاء.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تمَسَّكنا بعُروتِهِ وحُبِّه، وهَبَّ مِنْ وادِي النَّسِيم مَهبَّه، وشَمَّينَا المِسْكَ مِنْ تُربِه، صَلَّىٰ الله عَلِيهِ وسلَّم وعَلَىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعَلَىٰ آله، فهَّمَنَا بِهِ كل حِكمَة، وحُزْنَا بِهِ كل نِعْمَة، وبُشِّرنا بنبيِّ الرَّحمَة، ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾، وصِدِّيقُه نَالَ الرِّضا، وفَارُوقُ عَدْلِهِ مَلأَ الفضَاء، وعُثمانُ الشَّهِيدُ الصَّابِرُ عَلَىٰ القَضَاء، وابنُ عَمِّهِ عَلِي المُرتَضىٰ، رضي الله عنهم انجلَتِ الظُّلمَة بنُورِ صَبَاحِه، وقالت الشفّاء لـمّا سمِعَتْ صِياحَه، هزَّتْ قلوبنا لامتدَاحِه، فسَمِعْتُه يُهلِّلُ ويُكبِّر في مَرَاحِه، ونَطَقَتْ كُل دابّةٍ لِقُرَيشْ، وطَابَ لهم فيها العَيشْ، وأمِنَتْ مكة وسبلها، وسحائب الجُود عمَّتْ قلوبنا بوبلها، وهم أحق بها وأهلها، ورجَونا أنْ يفوزوا بفضلها، ومَنْ طافَ بالبيتِ وأحرَمْ، وإلَىٰ مكةَ عزَمَ ويَمَّمَ، وشَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمْ، حَازَ الملاحَةَ وأحكَمْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

كَانَ ﷺ شَدِيدَ الحَيَاء، سَيِّدَ المتوَاضِعِين يحب الفُقَرَاء، ويُطعِمُ الجَائِعِينَ، ويجلسُ مَعَ المسَاكِينْ، ويَبدأُ مَنْ لَقيَهُ بالسَّلامْ، ويُؤنِسُهُ بالكلامْ، يَرقَعُ ثَوبَه ويحلِبُ شَاتَه ويخصِفُ نَعْلَه، سُبحانَ مَنْ يُعطِي كل ذي فضْلٍ فَضْلَه.

دعاء المولد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهُمّ إنَّا قد حضرنا قراءة مولد نبيِّكَ الكريم، فأفِضْ علينا وكافّة سائر المسلمين خِلَعَ القَبُول والتكريم برحمتك يا أرحم الرَّاحمين ونسألُ الله ونتوسّلُ بجاه حبيبنا محمدٍ أن يتنزّل عَلَىٰ كل بيت ومكان قرأ فيه هٰذَا المولد سحابُ بركاتٍ فيضُها غزيرٌ، ولُطفٌ ومسرّة ، ويخصّنا بكل فضلٍ كبير، وأن يدفع عنّا كل هم وغم وبليَّة وكل حال ضرير، ويقضي الدَّين ويصلح أمورنا وأمور المسلمين، ويكفينا شرَّ الزلازل والامتحان في الوقت النكير، ويُميتنا ناطقين بالشهادةِ عالِمين بها ويختم لنا بالسعادةِ الأبديّة عند نزول الموت ، ويغفر لنا ولوالدينا ولأهل مجلسنا ما يكون وما قد كان إنه عَلَىٰ كل شيءٍ قدير.

سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ




مولد الإمام العزب
للشيخ العلامة
محمد بن محمد العزب
رحمه الله ونفعنا به

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمـــدُ للهِ الَّـــذي قَـــدْا أَوْجَـــدا مِـــنْ نُـــورِهِ نُـــوْراً بِـــهِ عَـــمَّ الهُـــدَىٰ
سَـــبَقَ العَـــوَالِمَ فِي الوُجُـــودِ بِأَسْرِهَـــا فَالكُـــلُّ مِنْـــهُ في الحِقِيـــقَةِ مُبْتَـــدَا
أَعْنـــي بِـــذَلِكَ نُـــورَ مَـــنْ سَـــادَ الـــوَرَىٰ وَزَكَـــتْ عَـــنَاصِرُهُ الشَّـــرِيْفَةُ مَحْـــتِدَا
المُصْـــطَفَىٰ خَـــيْرَ الخَلائِـــقِ مَـــنْ سَـــمَا وَعَـــلاَ عَـــلَىٰ فَلَـــكِ السِّـــيَادَةِ سُـــؤْدَدَا
صَـــلَّىٰ عَلَيْـــهِ مُسَـــلِّماً مَـــوْلاهُ مَـــعْ آلٍ لـــه والصَّـــحْبِ مـــا نَجْـــمٌ بَـــدَا
هُـــوَ رَحْمَـــةٌ لِلْعَـــالَمِيْنَ وَنِعمَـــةٌ فَاضَـــتْ عَـــلَىٰ كُـــلِّ البَرِيَّـــةِ بِالنَّـــدَا
هٰـــذَا وَأَرْجُـــو اللهَ مِـــنْ إِفْضَـــالِهِ عَوْنـــاً عَـــلَىٰ نَظْمِـــي لِمَوْلِـــدِ أَحْمَـــدَا
كـــي تُنْعَـــشَ الأَرواحُ عِنْـــدَ سَـــمَاعِهِ وَتُـــقَلَّـــدَ الأَسْـــمَاعُ دُرَّاً نُضَّـــدَا
يـــا رَبِّ عَطِّـــرْ بِالصَّـــلاَةِ ضَرِيْحَـــهُ وَأَدِمْ عَلَيْـــهِ سَـــلاَمَ ذَاتِـــكَ سَرْمَـــدَا
اعْلَـــمْ بِـــأَنَّ اللهَ قَـــدَّرَ سَـــابِقاً تَكْوِيـــنَهُ هٰـــذَا الجَنَـــابَ المُفْـــرَدَا
إِذْ قـــالَ جَـــلَّ لِقَبْضَـــةٍ مِـــنْ نُـــورِهِ كُـــوني بِقُدْرَتِنَـــا الحَبِيْـــبَ (مُحَمَّـــدَا)
فَهْـــوَ الحَبِيْـــبُ المُجْتَبَـــىٰ قِـــدْماً كَـــمَا قَـــدْ صَـــحَّ هٰـــذَا بِالـــدَّلِيلِ وَأُسْـــنِدَا
وَعَلَيْـــهِ فِي الأَزَلِ النُّـــبوَّةُ أُفْرِغَـــتْ وَلَنَـــا بِـــهِ المَـــوْلَىٰ المُعَظَّـــمُ أسْـــعَدَا
وَبِوَجْـــهِ آدَمَ لاَحَ هٰـــذَا النُّـــورُ إِذْ خَـــرَّتْ مَلاَئِكَـــةُ المُهَيْـــمِنِ سُـــجَّدَا
وَلِسَـــائِرِ الأَصْـــلاَبِ مِنْـــهُ مُنَقَّـــلٌ حَتَّـــىٰ اسْتَقَـــرَّ بِوَالِدَيْـــهِ وَ أُبِّـــدَا
وَحَمَـــىٰ الإِلَـــهُ مِـــنَ السِّـــفَاحِ أُصُولَـــهُ وَعَلَـــوْا بِـــهِ شَـــرَفاً أَثِـــيْلاً أَمْجَـــدَا

ولِوَالِدَيْـــهِ الـــرَّبُّ قَـــدْ أَحْيَـــا كَـــمَا قَـــدْ جَـــاءَ هٰـــذَا فِي الحَـــدِيْثِ وَأُيِّـــدَا

قَـــدْ آمَنَـــا حَقَّـــاً بِـــهِ فَاسْـــتَوْجَبَا كُـــلَّ النَّجَـــاةِ وَبِالجِنَـــانِ تَخَـــلَّدَا

فَهُـــمَا يَقِيْـــناً نَاجِيَـــانِ وَمَـــنْ يَقُـــلْ بِخَلاَفِنَـــا ضَـــلَّ السَّـــبِيْلَ وَأُبْعِـــدَا

وكَـــذَا جَمِيـــعُ أُصُولِـــهِ مَـــأْوَاهُمُ دَارُ النَّعِـــيْمِ كَـــمَا رَوَاهُ مَـــنِ اهْتَـــدَىٰ

يَـــا رَبِّ عَطِّـــرْ بِالصَّـــلاَةِ ضَرِيْحَـــهُ وَأَدِمْ عَلَيْـــهِ سَـــلاَمَ ذَاتِـــكَ سَرْمَـــدَا

فَهُـــوَ النَّبِـــيُّ (مُحَمَّـــدُ) ابْـــنُ ذَبِـــيْحِهِمْ مَـــنْ كَـــانَ عَبْـــدَ اللهِ كَهْفَـــاً سَـــيِدَا

وبِـــ عَبْـــدِ مُطَّلِـــبٍ أَبُـــوُهُ لَقَـــدْ دُعِـــي وَهُـــوَ ابْـــنُ هَاشِـــمٍ الجَـــوَادِ المُقْتَـــدَىٰ

أَعْنِـــي ابْـــنَ عَبْـــدِ مَنَـــافِهِمْ مَـــنْ يَنْتَـــمِي لِقُصَـــيٍّ بْـــنِ كِلاَبِـــهِمْ مُجْـــلِي الصَّـــدَىٰ

وَهُـــوَ ابْـــنُ مُـــرَّةَ نَـــجْلِ كَعْـــبِهِمُ الَّـــذِي لِلُؤَيِّـــهِمْ نُسِـــبَ ابْـــنُ غَالِـــبٍ الْعِـــدَا

ذَاكَ ابْـــنُ فِهْـــرٍ مَـــنْ أَبُـــوُهُ مَالِـــكٌ قَـــدْ كَـــانَ حِصْـــناً لِلأَنَـــامِ و مَعْضِـــدَا

السَّـــيَّدُ ابْـــنُ النَّـــضْرِ مُفْـــرَدُ عَصْـــرِهِ مَـــنْ بِالنَّضَـــارَةِ وَالجَـــمَالِ تَفـــرَّدَا

هٰـــذَا هُـــوَ ابْـــنُ كِنَانَـــةَ بْـــنِ خُزَيْمَـــةٍ مَـــنْ بِالفَخَـــارِ سَـــمَا وَفَـــاقَ الفَرْقَـــدَا

وَهُـــوَ ابْـــنُ مُدْرِكَـــةَ بْـــنِ اِليَـــاسِ الَّـــذِي فِي صُـــلْبِهِ سُـــمِعَ النَّبِـــيُّ مُوَحِّـــدَا

يُعْـــزَى إِلَىٰ مُضَـــرٍ هُـــوَ ابْـــنُ نِـــزَارِهِمْ أَعْنِـــي بِـــهِ ابْـــنَ مَعَـــدِّهِمْ مَـــنْ أُرْشِـــدَا

وَهُـــوَ ابْـــنُ عَـــدْنَانَ الإِمَـــامِ المُنْتَـــقَىٰ مَـــنْ لِلذَّبِيْـــحِ لَـــهُ انْـــتِسَابٌ أُكِّـــدَا

هٰـــذَا هُـــوَ النَّـــسَبُ الَّـــذِي اتَّفَـــقُوا عَلَيْـــ ـــهِ وَمَـــنْ يَخُـــضْ مِـــنْ بَعْـــدُ خَـــالَفَ واعْتَـــدَىٰ

وَإِلَيْـــهِ قَـــدْ كَـــانَ المُشَفَّـــعُ يَنْتَهِـــي وَيُكَـــذَّبُ النَّـــسَّابُ مَهْـــمَا عَـــدَّدَا

وَهُــوَ الَّــذِي فَــرْضٌ عَلَيْنَــا حِفْظُــهُ وَكَــذَاكَ كُــلُّ مُكَلَّــفٍ قَــدْ وَحَّــدَا

أَكْــرِمْ بِــهِ نَسَــباً بِعِقْــدِ نِظَامِــهِ وَحُــلَىٰ مَــفَاخِرِهِ الوُجُــودُ تَقَلَّــدَا

يَــا رَبِّ عَطِّــرْ بِالصَّــلاَةِ ضَرِيْحَــهُ وَأَدِمْ عَلَيْــهِ سَــلاَمَ ذَاتِــكَ سَرْمَــدَا

هٰــذَا وَلَمَّــا أَنْ أَرَادَ إِلٰهُنَــا إِظْهَــارَهُ السِّــرَّ المَصُــونَ الأَسْــعَدَا

اخْــتَصَّ آمِنَــةَ الرِّضَــا أُمّــاً لَــهُ وَلَهَــا بِــهِ أَمَّ الهَنَــا وَتَأَبَّــدَا

حَمَلَــتْ بِجَــوْهَرِهِ الشَّــرِيفِ وَمَا شَــكَتْ ثِقَــلاً وَلاَ وَهَنَــاً بِهَــا طُــولَ المَــدَىٰ

وَهَوَاتِــفُ الــرَّحْمَنِ قَــدْ هَتَفَــتْ بِهَــا وَبِسَــائِرِ الأَكْــوانِ قَــدْ سُــمِعَ النِّــدَا

وَتَقُــولُ : يَــا بُشْــرَاكِ قَــدْ نِلْــتِ المُنَــىٰ وَحَمَلْــتِ خَــيْرَ المُرسَــلِينَ الأَمْجَــدَا

وَبِلَيْــلَةِ الحَمْــلِ المُعَظَّــمِ فُــتِّحَتْ جَنَّــاتُ فِــرْدَوسٍ وَطَابَــتْ مَــوْرِدَا

والمُلْــكُ وَالمَلَكُــوتُ فِيهَــا عُطِّــرَا وَالأُنْــسُ وَافَىٰ وَالسُّــرُورُ تَجَــدَّدَا

وَبِعَامِهَــا قَــدْ عَــمَّ خِصْــبٌ فِي الــوَرَىٰ مِــنْ بَعْــدِ جَــدْبٍ لِلْــبَرِيَّةِ أَجْهَــدَا

وتَبَــاشَرَتْ بِالشَّــرْقِ وَالغَــرْبِ الوُحُــو شُ وَبِالصَّــفَا طَــيْرُ المَسَــرَّةِ غَــرَّدَا

وَأُهَيْــلُ شِرْكٍ أَصْــبَحَتْ أَصْــنَامُهَا مَنكُوسَــةً وَهَوَانُهَــا لَــنْ يُجْحَــدَا

وَبِعَــامِ فَــتْحٍ لَقَّبُــوا ذَا العَــامَ إِذْ كَــمْ مِــنْ فُتُوحَــاتٍ بِــهِ لَــنْ تُعْهَــدَا

وَجَمِيــعُ أَحْبَــارٍ رَوَتْ أَخْبَــارَهُ وَزَهَــا بِهَــا وَجْــهُ الزَّمَــانِ تَــوَرَّدَا

وَتَقُــولُ حَــانَ ظُهُــورُ بَــدْرِ السَّــعْدِ مِــنْ أُفُــقِ العُــلاَ لِنَــرىٰ الحَبِيْــبِ وَنُسْــعَدَا

فِي عَامِــهِ كُــلُّ النِّسَــاءِ كَرَامَــةً لِلمُصْــطَفَىٰ حَمَلَــتْ ذُكُــوراً رُشَّــدَا

وَلَكُـــمْ بِـــهِ ظَهَـــرَتْ عَجَائِـــبُ جَمَّـــةٌ عَنْهَـــا لَقَـــدْ ضَـــاقَ النِّـــطَاقُ تَعَـــدُّدَا

يَـــا رَبِّ عَطِّـــرْ بِالصَّـــلاَةِ ضَرِيْحَـــهُ وَأَدِمْ عَلَيْـــهِ سَـــلاَمَ ذَاتِـــكَ سَرْمَـــدَا

مِـــنْ حَمْلِـــهِ لَمَّـــا مَضَـــىٰ شَـــهْرَانِ قَـــدْ وَافَىٰ المُنُـــونُ أَبَـــا النَّبِـــيِّ الأَجْـــوَدَا

وَبِطَيْبَـــةٍ قَـــدْ كَـــانَ ذَلِـــكَ مُـــذْ أَتَـــىٰ أَخْوَالَـــهُ مِـــنْ أَرضِ شَـــامٍ مُسْـــعَدَا

وأَقَـــامَ فِيْهَـــا عِنْـــدَهُمْ مُتَوَجِّعـــاً شَـــهْراً سَـــقِيماً صَـــابِراً مُتَجَلِّـــدَا

وَضَرِيْحُـــهُ قَـــدْ أَشْرَقَـــتْ أَنْـــوَارُهُ مَـــنْ زَارَهُ نَـــالَ المُنَـــىٰ وَ المَقْصِـــدَا

وَلَـــدَىٰ تَمَـــامِ الحَمْـــلِ تِسْـــعَةَ أَشْـــهُرٍ حَانَـــتْ وِلاَدَةُ مَـــنْ أَتَانَـــا مُرْشِـــدَا

وَتَأَرَّجَـــتْ أَرْجَـــاءُ هَٰـــذَا الكَـــوْنِ مِـــنْ نَفَـــحَاتِهِ وَبَـــدَا الحُبُـــورُ مُجَـــدَّدَا

وَتَنَفَّـــسَتْ أَنْـــوارُ صُـــبْحِ طُلُوعِـــهِ حَتَّـــىٰ غَـــدَا لَيْـــلُ الضَّـــلاَلِ مُبَـــدَّدَا

وَلأُمِّـــهِ فِي الطَّلْـــقِ جَـــاءَتْ مَـــرْيَمٌ وَكَـــذَاكَ آسِـــيَةُ الَّتِـــي مُنِحَـــتْ هُـــدَىٰ

وأَتَـــىٰ مِـــنَ الفِـــرْدَوسِ حُـــورٌ مَعْهُـــمَا لِيَكُـــونَ تَأْنِيســـاً لَـــهَا وَتَـــوَدُّدَا

فَهُنَـــاكَ قَـــدْ جَـــاءَ المَخَـــاضُ فَـــأَبْرَزَتْ شَـــمْسَ الهُـــدَىٰ خَـــيْرَ الأَنَـــامِ الأَوْحَـــدَا

مَحَلُّ القِيَامِ المُسْتَحْسَنْ

صَـــلَّىٰ اللهُ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ صَـــلَّىٰ اللهُ عَلَيْـــهِ وسَـــلَّمْ

يَـــا نَبِـــي سَـــلاَمْ عَلَيْـــكَ يَـــا رَسُـــولْ سَـــلاَمْ عَلَيْـــكَ

يَـــا حَبِيـــب سَـــلاَمْ عَلَيْـــكَ صَـــلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـــكَ

أَشْرَقَ الْبَـــدْرُ عَلَيْنَـــا فَاخْتَفَـــتْ مِنْـــهُ الْبُـــدُورُ

مِثْــــلَ حُسْــــنِكَ مَــــا رَأَيْنَــــا قَـــــطُّ يَــــا وَجْــــهَ السُّـــــرُورِ

أَنْـــــتَ شَـــمْسٌ أَنْــــتَ بَــــدْرٌ أَنْــــتَ نُــــورٌ فَـــوْقَ نُـــورِ

أَنْـــــتَ إِكْسِـــــيرٌ و غَــــالِي أَنْـــــتَ مِصْــــبَاحُ الصُّــــدُورِ

يَــــا حَبِيبِــــي يَــــا مُحَمَّــــدْ يَــــا عَــــرُوسَ الخَــــافِقَيْنِ

يَــــا مُؤَيَّــــدْ يَــــا مُمَجَّــــدْ يَــــا إِمَــــامَ الْقِبْلَتَــــيْنِ

مَـــــنْ رَأَىٰ وَجْهَــــكَ يَسْــــعَدْ يَــــا كَــــرِيمَ الْوَالِــــدَيْنِ

حَوْضُــــكَ الصَّــــافِي الْمُــــبَرَّدْ وِرْدُنَــــا يَــــوْمَ النُّشُــــورِ

مَــــا رَأَيْنَــــا الْعِــــيْسَ حَنَّــــتْ بِالسُّـــــرىٰ إِلاَّ إِلَيْــــكَ

وَالْغَمَامَـــــةْ قَـــــدْ أَظَلَّـــــتْ وَالْمُـــــلاَ صَـــــلُّوا عَلَيْــــكَ

وَأَتَــــاكَ الْعَــــوْدُ يَبْكِــــي وَتَــــذلَّلْ بَــــيْنَ يَــــدَيْكَ

وَاسْــــتَجَارَتْ يَــــا حَبِيبِــــي عِنْــــدَكَ الظَّبْــــيُ النُّفُــــورُ

عِنْــــدَمَا شَــــدُّوا المَحَامِــــلْ وَ تَنَــــادَوْا لِلرَّحِيــــلِ

جِئْــــتُهُمْ وَ الــــدَّمْعُ سَــــائِلُ قُلْــــتُ قِــــفْ لِيْ يَــــا دَلِيْــــلُ

وَتَحَمَّــــلْ لِي رَسَــــائِلَ أَيُّهَــــا الشَّــــوْقُ الجَزِيــــلُ

نَحْــــوَ هَاتِيْــــكَ المَنَــــازِلْ بِالْعَشِــــيِّ وَ الْبُكُــــورِ

سَــــعْدَ عَبْــــدٍ قَــــدْ تَمَــــلَّىٰ وَانْجَــــلَىٰ عَنْــــهُ الحَــــزِينُ

فِيــــكَ يَــــا بَــــدْراً تَجَــــلَّىٰ فَلَــــكَ الْوَصْــــفُ الحَسِــــين

فَعَلَيْـــــكَ اللهُ صَـــــلَّى دَائِـــــماً طُـــــولَ الـــــدُّهُورِ

يــا رَبِّ عَطِّــرْ بِالصَّــلاَةِ ضَرِيحَــهُ وَأَدِمْ عَلَيْــهِ سَــلاَمَ ذَاتِــكَ سَرْمَــدَا

وَلِــذِكْرِ مَوْلِــدِهِ يُسَــنُّ قِيَامُنــا أَدَبــاً لَــدَىٰ أَهْــلِ العُلُــومِ تَأَكَّــدَا

وَبِأَكْمَــلِ الأَوْصَــافِ جَــاءَ نَبِيُّــنَا وَبَــدَا يُهَلِّــلُ سَــاجِداً مُتَعَــبِّدَا

إِذْ لاَحَ مَخْتُونــاً نَظِيْفــاً طَيِّــباً مَقْطُــوعَ سُرٍّ بَــلْ كَحِــيلاً أَغْيَــدَا

وَإِلَىٰ السَّــمَوَاتِ العَلِيَّــةِ رَافِعــاً لِشَــرِيفِ رَأْسٍ مِثْــلَ مَــا رَفَــعَ اليَــدَا

وَلَــهُ المَلاَئِــكُ شَــمَّتَتْ لِعُطَاسِــهِ مِــنْ بَعْــدِ مَــا حَمِــدَ الإِلَــهَ وَمَجَّــدَا

كَــمْ مِــنْ خَــوَارِقَ يَــوْمَ مَوْلِــدِهِ بِهَــا قَــدْ أُسِّــسَ الــدِّينُ القَــوِيمُ وَشُــيِّدَا

مِــنْ ذَلِــكَ النُّــورِ الَّــذي شَــمِلَ الــوَرَىٰ وَازْدَادَ وَادِي الشَّــامِ مِنْــهُ تَوَقُّــدَا

وَخُمُــوُدُ نِــيرَانٍ لِفَــارِسٍ الَّتِــي مِــنْ أَلْــفِ عَــامٍ أُوقِــدَتْ لَــنْ تُخْمَــدَا

وَكَــذَا السَّمــواتُ العَــلَىٰ حُفِظَــتْ بِــهِ مِــنْ كُــلِّ شَــيْطَانٍ رَقَــىٰ مُتَمَــرِّدَا

وَسَــمَاوَةٌ فَاضَــتْ وَغَاضَــتْ سَــاوَةٌ وَبَــدِيعُ إِيــوانٍ لِكِســرَىٰ بُــدِّدَا

وَبِمَكَّــةٍ قَــدْ كَــانَ مَوْلِــدُهُ الَّــذِي أَحْيَــا القُلُــوبَ فَحُــبُّ هٰــذَا مَوْلِــدَا

وَبِثَــانِ عَشْــرٍ مِــنْ رَبِيــعٍ أَوَّلٍ فِي يَــومِ الاثْنَــينِ المُفَخَّــمِ ذِي الجَــدَا

وَبِعَــامِ فِيــلٍ صَــحَّ ذَاكَ كَــمَا أَتَــىٰ وَرَوَىٰ الثِّــقَاتُ بِــهِ الحَــدِيْثَ مُعَضَّــدَا

وَبِسَــابِعِ المِــيلاَدِ أَوْلَمَ جَــدُّهُ وَأَجَــادَ فِيْــهِ فَكَــانَ عِيْــداً مَشْــهَدَا

وَبِــأَشْرَفِ الأَسْــمَاءِ وَهُــوَ (مُحَمَّــدٌ) سَــمَّاهُ رَاجِــيْ ربِّــهِ أَنْ يُحْمَــدَا

وَلَـهُ إِلـهُ الخَلْـقِ حَقَّـقَ مَـا رَجَـا ... هُ لِخَيْـرِ مَحْمُـودٍ لَـهُ نَفْسِـي الْـفِدَا

يَـا رَبِّ عَطِّـرْ بِالصَّـلاَةِ ضَرِيحَـهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْـهِ سَـلاَمَ ذَاتِـكَ سَرْمَـدَا

لِجَنَابِـهِ الأُمُّ الكَرِيمَـةُ أَرْضَـعَتْ ... سَـبْعاً كَـمَا رَوَتِ الأَفَاضِـلُ مُسْـنَدَا

فَثُوَيْبَـةٌ مِـنْ بَعْـدِهَا فَحَلِيْمَـةٌ ... مَـنْ قَـدَّرَ المَـوْلَىٰ لَهَـا أَنْ تُسْـعَدَا

نَالَـتْ مِـنَ اللهِ السَّـعَادَةَ كُلَّهَـا ... وَحَـوَتْ بِـذَا عَيْشَـاً خَصِـيْباً أَرْغَـدَا

مِنْـهُ القُـوىٰ قَوِيَـتْ لَـدَيْهَا وَانْتَـشَىٰ ... بِكَـمَالِ وَصْـفٍ لَمْ يَـزَلْ مُتَجَـدِّدَا

فَبْمَهْـدِهِ قَمـرُ السَّـما نَـاغَىٰ فَيَـا ... للهِ مَهْـدُ لِلْحَبِيْـبِ تَمَهَّـدَا

وَشَـبَابُهُ فِي اليَـوْمِ مِثْـلُ سِـوَاهُ فِي ... شَـهْرٍ لَـهُ المَـوْلَىٰ بِـذَلِكَ أَيَّـدَا

وَلِرَابِـعِ السَّـنَواتِ نَحْـوَ مَدِينَـةٍ ... أَمَّـتْ بِـهِ أُمٌّ أَبَـاهُ الجَيِّـدَا

زَارَتْـهُ مَـعْ أَخْوَالِـهِ وَبِعَوْدِهَـا ... طَابَـتْ بِـأَبْوَا أَوْ حَجُـونٍ مَرْقَـدَا

فَأَنَالَهَـا المَـوْلَىٰ الكَرَامَـةَ وَالرَّضَـا ... فِي دَارِ عَـدْنٍ عَيْشُـهَا لَـنْ يَنْفَـدَا

يَـا رَبِّ عَطِّـرْ بِالصَّـلاَةِ ضَرِيحَـهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْـهِ سَـلاَمَ ذَاتِـكَ سَرْمَـدَا

ثُـمَّ المُشَـفَّعُ لَمْ يَـزَلْ مُتَرَقِّـياً ... رُتَبـاً بِحُسْـنِ كَمَالِهَـا قَـدْ أُفْـرِدَا

حَتَّـىٰ لَـهُ الـرَّحْمَنُ أَرْسَـلَ رَحْمَـةً ... طُـوْبَىٰ لِمَـنْ بِقَـوِيْمِ مِلَّتِـهِ اقْتَـدَىٰ

وَبِجِسْـمِهِ وَالـرُّوْحِ أَسْرَىٰ يَقْظَـةً ... وَلَكُـمْ عَجَائِـبَ قَـدْ أَرَاهُ وَأَشْـهَدَا

رَكِـبَ الـبُرَاقَ وَسَـارَ تَحْـتَ رِكَابِـهِ ... جِبْرِيـلُ يَمْشِـي كَـيْ يَنَـالَ السُّـؤدَدَا

إِذْ أَمَّ قُدْسـاً فِيـهِ أَمَّ الأَنْبِيَـا ... وَرَقَـىٰ لِمِعْـرَاجِ السُّـرُوْرِ لِيَصْـعَدَا

وَلِقَــابِ قَوْسَــينِ الحَبِيْــبُ لَقَــدْ دَنَــا حَتَّـــىٰ رَأَىٰ مَــوْلىً عَــلاَ وَتَمَجَّـــدَا

وَبِعَـــيْنِ رَأَسٍ كَـــانَ ذَاكَ وقَلْبِـــهِ فَــا حْفَــظْ لِهٰــذَا حَيــثُ صَــحَّ وَسَــدِّدَا

وَلَــهُ لَقَــدْ قَــالَ العَــلِيُّ مُلاَطِفــاً سَــلْنِي لِتُعْطَــىٰ مَــا سَــأَلْتَ وَأَزْيَــدَا

عَنْــهُ الأَمِــينُ لَقَــدْ تَــأَخَّرَ هَيْبَــةً لَـــمَّا بِــهِ فِي النُّــورِ زُجَّ لِيَشْـــهَدَا

إِذْ قَــالَ لَــوْ قَــدِّمْتُ أَحْرَقَنِــي السَّــنَا فَمَقَامُــــهُ بِــــالرُّوحِ حَقَّــــاً يُفْتَــــدَىٰ

يَــا رَبَّ عَطِّــرْ بِالصَّــلاَةِ ضَرِيْحَــهُ وَأَدِمْ عَلَيْــهِ سَــلاَمَ ذَاتِــكَ سَرْمَــدَا

وَلِــدَارِ هِجْرَتِـــهِ دَعَـــاهُ رَبُّـــهُ فَأَجَــابَ دَعْوَتَـــهُ وَسَـــارَ مُؤَيَّـــدَا

وَوَقَـــاهُ مَـــوْلاَهُ بِعَـــيْنِ عِنَايَـــةٍ فَـــأَسَرَّ أَحْبَابــــاً وَأَكْمَـــدَ حُسَّـــدَا

سُرَّتْ بِـــهِ الأَنْصَـــارُ عِنْـــدَ قُدُمِـــهِ وَأَبَـــادَ كُـــلَّ مُعَانِـــدٍ قَـــدْ أَلَحَـــدَا

وَأَقَـــامَ فِيهَـــا الحَـــقَّ حَـــقَّ قِيَامِـــهِ وَبِسَـــيْفِ فَـــتْحٍ وَانْـــتِصَارٍ قُلِّـــدَا

وَفَشَـــا بِهَـــا الإِسْـــلاَمُ بَعْـــدَ خَفَائِـــهِ وَعَـــلَىٰ تُقَـــىٰ مَـــوْلاَهُ أَسَّـــسَ مَسْـــجِدَا

يَــا رَبِّ عَطِّــرْ بِالصَّــلاَةِ ضَرِيْحَــهُ وَأَدِمْ عَلَيْــهِ سَــلاَمَ ذَاتِــكَ سَرْمَــدَا

قَــدْ كَــانَ طٰــهَ المُصْــطَفَىٰ خَــيْرَ الــوَرَىٰ خَلْقــاً وخُلُقـــاً مِثْلُـــهُ لَـــنْ يُوجَـــدَا

مُبْـــيَضَّ لَـــوْنٍ قَـــدْ تَشَـــرَّبَ حُمْـــرَةً ذَا قَامَــــةٍ مَرْبُوعَــــةٍ سُـــقِيَتْ نَـــدَا

سَـــهْلاً لِخَـــدٍّ كَـــثَّ لِحْيَتِـــهِ الَّتِـــي قَـــدْ شُرِّفَـــتْ وَعَظِـــيْمُ رَأسٍ مُجِّـــدَا

أَقْنَـــىٰ لِعِرْنِيْـــنٍ أَغَـــرَّ وَوَاسِـــعاً فَمُـــهُ حَـــوَىٰ دُرَّاً وَحُسْـــناً أَوْحَـــدَا

وَكَحِيــلَ طَــرْفٍ كَــانَ سَيِّــدُنَا كَــذَا ذَا جُبْهَــةٍ فَاقَـــتْ هِـــلاَلاً أَرْشَـــدَا

وَحَـوَىٰ حَواجِـبَ زُجِّجَـتْ وَتَفَلَّجَـتْ ... أَسْنَانُــــهُ ، مُحْمَـــرَّ خَـــدٍّ أَوْرَدَا

وَإِذَا مَشَـــــىٰ مُتَكَفِّئـــــاً فَكَـــأَنَّمَا ... يَـنْحَطُّ مِــنْ صَبَـبٍ عَـلاَ مُسْتَرْشِـدَا

مِـنْ حُسْنِ طَلْعَـةِ وَجْهِـهِ الشَّمْسُ اكْتَسَـتْ ... وَبِنُــورِ ضَـوْءِ جَبِيْنِـــهِ الْبَـدْرُ ارْتَـدَىٰ

وَيَفُــوحُ مِنْــهُ شَــذَىً يَفُــوقُ بِطِيْبِـــهِ ... مِسْـــكاً ذَكيّـــاً مُسْـــتَطَاباً أَجْـــوَدَا

وَيُعَظِّـــمُ الشُّـــرَفَاءَ والفُضَـــلاَ وَلَمْ ... يَحْقِـــرْ فَقِــيراً بَــلْ نَــدَاهُ تَعَــوَّدَا

وَلِأَهْلِـــهِ ذَا خِدْمَـــةٍ مُتَوَاضِعَـــاً ... لله فِي دَارِ الفَنَـــــاءِ زَاهِــــدَا

وَالثَّــوْبَ يَرْقَــعُ بَــلْ ويَخْصِــفُ نَعْلَــهُ ... وَالعُــذْرَ يَقْبَلُــهُ ويَصْـفَحُ عَــنْ عِــدَا

لله يَــرْضَىٰ ثُــمَّ يَغْضَــبُ إِنْ فَشَــتْ ... حُرُمَاتُـــهُ إِذْ فِي عَوَاقِبِــــهَا الـــرَّدَىٰ

وَتَهَابُـــهُ كُـــلُّ المُلُـــوكِ جَلاَلَــةً ... وَلِمَــنْ يُلاَقِــي بِالسَّــلاَمِ قَــدْ ابْتَــدَا

وَيُـمَازِحُ الأَصْـحَابَ حَـقَّ مِزاحِــهِ ... وَلَهُــمْ بِنُصْــحٍ لاَ يَــزَالُ مُسَــدِّدَا

كَـمْ مِـنْ خَصَائِصَ لَـيْسَ يُحْصَـرُ جَمْعُهَـا ... وَبِهَــا خِتَـامُ الرُّسْـلِ أَضْـحَىٰ مُفْـرَدَا

يَــا رَبِّ عَطِّــرْ بِالصَّــلاَةِ ضَرِيْحَــهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْــهِ سَــلاَمَ ذَاتِـكَ سَرْمَـدَا

وَإِلَىٰ هُنَــا قَــدْ تَــمَّ مَــا رُمْنَــاهُ مِــنْ ... نَظْـــمٍ بِمَــوْلِدِهِ زَهَــا مُتَفَـــرِّدَا

فَلْنَــسْأَلِ المــوْلَىٰ المُقَــدَّسَ وَلْنَــقُلْ ... يَـــا مَــنْ إِلَيــهِ المُنْتَهَــىٰ وَالمُبْتَــدَا

نَــدْعُوكَ يَــا غَــوثَ العِبَــادِ بِجَاهِـــهِ ... كُــنْ فِي الخُطُوبِ لَنَــا مُعِيْنــاً مُنْجِـدَا

وَعَـــلَىٰ عَوَائِـــدِكَ الحِسَــانِ فَأَجْرِنَــا ... فَالكُــلُّ أَضْــحَىٰ بِالجَمِيــلِ مُعَــوَّدَا

وَبِـمَا نُؤَمِّــلُ يَــا كَــرِيمُ فَجُــدْ لَنَـا ... فَضْــلاً وَكُــنْ بِــالجُودِ مِنْــكَ مُــزَوِّدَا

وَامْــنُنْ بِصَــرْفِ الــنَّفْسِ عَــنْ شَــهَواتِهَا ... وافْكُـــكْ فُــؤَاداً في هَــوَاهُ تَقيَّــدَا

وَمِــنَ الجَــرَائِمِ تُــبْ عَلَيْنَــا وَاهْــدِنَا ... وَاغْفِــرْ لِكُــلٍّ مَــا جَنَــىٰ وتَعَمَّــدَا

وَامْنُنْــنْ بِعَافِيَــةٍ لِمَرْضَــانَا وَجُــدْ ... بِــاللُّطْفِ يَــا مَــنْ بِالمَكَــارِمِ عَــوَّدَا

وبِحِلْيَــةِ الإِيْــمَانِ حَــلِّ قُلُوبَنَــا ... وَلَهَــا بِــأَنْوَارِ المَعَــارِفِ أَسْــعِدَا

وَإِلَىٰ سِــوَاكَ فَــلاَ تَكِلْنَــا واسْــقِنَا ... غَيْثَــاً مُغِيثَــاً لِلْبَرِيَّــةِ جَيِّــدَا

وَاحْــرُسْ حِمَــىٰ طٰــهَ وَأَجْــزِلْ خَــيْرَهُ ... وَاخْــذُلْ لِمَــنْ قَــدْ رَامَ سُــوءاً أَوْ رَدَىٰ

وَكَــذَا بِــلاَدَ المُسْــلِمِينَ احْفَــظْ لَهَــا ... جَمْعَــاً وَبِــالفَرَجِ القَرِيْــبِ تَعَهَّــدَا

وَانْظُــرْ إِلَيْنَــا يَــا وَدُودُ بِرَأفَــةٍ ... وانْصُــرْ بِنَــا الشَّــرْعَ الحَنِيْــفَ الأَمْجَــدَا

ولِدِيْنِنَــا ثَبِّــتْ وَقَــوِّ يَقِيْنَنَــا ... كَــيمَا يَقِيْنَــا مَــا نُحَــاذِرُهُ غَــدا

وَنَفُــوزَ مِــنْ خَــيْرِ الــوَرَىٰ بِشَــفَاعَةٍ ... وَنَحُــوزَ في جَنَّــاتِ عَــدْنٍ مَقْعَــدَا

وَلِعَبْــدِكَ العَــزَبِ الفَقِــيرِ مُحَمَّــدٍ ... مُنْشِــيْهِ في دَارِ الكَرَامَــةِ خَلِّــدَا

وَأَدِمْ لَــهُ حُسْــنَ الجِــوَارِ بِطَيْــبَةٍ ... وَارْزُقْــهُ سِرّاً عَــنْ سِــوَاكَ مُجَــرَّدَا

وَلِوَالِدَيْــهِ اغْفِــرْ كَــذَا ذُرِيَّــةٍ ... وَامْــنَحْهُمُ السِّــتْرَ الجَمِيــلَ مُؤَبَّــدَا

وَشُيُــوخِهِ وَأَحِبَّــةٍ وَلِقَــارِئٍ ... وَلِسَــامِعٍ يُصْــغِي إِلَيْــهِ مُمَــجِّدَا

وَلِمُجْــرِ هٰــذَا الخَــيْرِ وَاشْــكُرْ سَــعْيَهُ ... وَاجْعَلْــهُ في مَهْــدِ القَبُــولِ مُمَهَّــدَا

وَأَجِــبْ دُعَانَــا إِذْ وَهَبْــتَ وَهَــبْ لَنَــا ... حُسْــنَ الخِتَــامْ فَلَسْــتَ تُخْلِــفُ مَوْعِــدَا

وَصَــلاَةُ مَوْلاَنَــا وَتَسْــلِيمٌ عَــلَىٰ ... أَزْكَــىٰ شَــفِيعٍ لِلْبَرِيَّــةِ قَــدْ هَــدَىٰ

وَرَفيْقِـــهِ الصِّـــدِّيقِ وَالفَـــارُوْقِ مَــــنْ نَــــالاَ مَقَامـــــاً خَالِـــــداً وَمُــــخَلَّدَا

وَالآلِ وَالأَصْــحَابِ مَـــا هَبَّـــتْ صَــبَا فَأَمَالَـــتِ الغُصْـــنَ الرَّطِيـــبِ الأَمْلَـــدَا

﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ * وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾




مولد سمط الدرر
في أخْبَارِ مَوْلِدِ خَيْرِ البَشَر وَمَالهُ مِنْ أخْلاَقٍ وَأوْصَافٍ وَسِيَرٍ
لسيدنا الإمام العارف بالله
علي بن محمد الحبشي
رحمه الله ونفعنا به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الصَّلاة الأُولىٰ

يَاْ رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ   مَاَ لاحَ في الأُفْقِ نُورُ كَوْكَبْ

يَاْ رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ   الفَاتِحِ الخَاتِمِ المُقَرَّبْ

يَاْ رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ   المُصْطَفَىٰ المُجْتَبَىٰ المُحَبَّبْ

يَاْ رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ   مَا لاحَ بَدْرٌ وَغَابَ غَيْهَبْ

يَاْ رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ   مَا رِيحُ نَصْرٍ بالنَّصْرِ قَدْ هَبْ

يَاْ رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ   مَا سَارَتِ العِيسُ بَطْنَ سَبْسَبْ

يَاْ رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ   وَكُلِّ مَنْ للحَبِيبِ يُنسَبْ

يَاْ رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ   وَكُلِّ مَنْ للنَّبِيِّ يَصْحَبْ

يَاْ رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ   واغْفِرْ وسَامِحْ مَنْ كَانَ أذْنَبْ

يَاْ رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ   وَبلِّغِ الكُلَّ كُلَّ مَطْلَبْ

يَاْ رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ   وَاسْلُكْ بِنَا رَبِّ خَيْرَ مَذْهَبْ

يَاْ رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ   وَاصْلِحْ وَسَهِّلْ مَا قَدْ تَصَعَّبْ

يَاْ رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ   أعْلَىٰ البَرَايا جَاهَاً وَأرْحَبْ

يَاْ رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ   أصْدَقِ عَبْدٍ بِالحَقِّ أعْرَبْ

يَـــاْ رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ خَـيْرِ الــــوَرَىٰ مَنْهَجَـــاً وَأَصْـــوَبْ
يَـــاْ رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ مَـــا طَـيْرُ يُمْــــنٍ غَنَّـــىٰ وَأَطْـــرَبْ

الصلاة الثانية

يَـــاْ رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ أَشْرَفِ بَــــدْرٍ فِي الكَـــــوْنِ أَشْرَقْ
يَـــاْ رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ أَكْــــرَمِ دَاعٍ يَــــدْعُو إِلَىٰ الحَــــقْ
يَـــاْ رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ المُصْـــــطَفَىٰ الصَّــــادِقِ المُصَــــدَّقْ
يَـــاْ رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ أَحْــــلَىٰ الــــوَرَىٰ مَنْطِقَــــاً وَأَصْــــدَقْ
يَـــاْ رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ أَفْضَــــلِ مَــــنْ بِــــالتُّقَىٰ تَحَقَّـــقْ
يَـــاْ رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ مَــــنْ بالسَّـــخَا وَالوَفَـــا تَخَلَّـــقْ
يَـــاْ رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ وَاجْمَـــعْ مِـــنْ الشَّـــمْلِ مَـــا تَفَـــرَّقْ
يَـــاْ رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ وَاصْـــلِحْ وَسَـــهِّل مَـــا قَـــدْ تَعَـــوَّقْ
يَـــاْ رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ وَافْـــتَحْ مِـــنْ الخَـــيْرِ كُـــلَّ مُغْلَـــقْ
يَـــاْ رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ وَآلِــــهِ وَمَــــنْ بِـــــالنَّبِيْ تَعَلَّـــــقْ
يَـــاْ رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ وَآلِــــهِ وَمَــــنْ لِلْحَبِيــــبِ يَعْشَــــقْ
يَـــاْ رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ وَمَــــنْ بِحَبْــــلِ النَّبِــــيِّ توثــــق
يَـــاْ رَبِّ صَــــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ صَــــلِّ عَلَيْـــهِ وَسَـــلِّمْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمْدُ للهِ القَوِيِّ سُلْطَانُهْ * الوَاضِحِ بُرْهَانُهْ * المَبْسُوطِ فِي الوُجُودِ كَرَمُهُ وَإِحْسَانُهْ * تَعَالَىٰ مَجْدُهُ وعَظُمَ شَانُهْ * خَلَقَ الخَلْقَ لِحِكْمَة * وَطَوَىٰ عَلَيْهَا عِلْمَهْ * وَبَسَطَ لَهُمْ مِنْ فَائِضِ المِنَّةِ مَا جَرَتْ بِهِ فِي أَقْدَارِهِ القِسْمَة * فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَشْرَفَ خَلْقِهِ وَأَجَلَّ عَبِيدِهِ رَحْمَة * تَعَلَّقَتْ إِرَادَتُهُ الأَزَلِيَّةُ بِخَلْقِ هٰذَا العَبْدِ المحْبُوبْ * فانْتَشَرَتْ آثَارُ شَرَفِهِ فِي عَوَالِمِ الشَّهَادَةِ وَالغُيُوبْ * فَمَا أَجَلَّ هٰذَا المَنَّ الَّذِي تَكَرَّمَ بِهِ المَنَّانْ * وَمَا أَعْظَمَ هٰذَا الفَضْلَ الَّذِي بَرَزَ مِنْ حَضْرَةِ الإِحْسَانْ * صُورَةً كَامِلَةً ظَهَرَتْ فِي هَيْكَلٍ مَحْمُودْ * فَتَعَطَّرَتْ بِوُجُودِهَا أَكْنَافُ الوُجُودْ * وَطَرَّزَتْ بُرْدَ العَوَالِمِ بِطِرَازِ التَّكْرِيمْ .

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم أَشْرَفَ الصَّلاةِ والتَّسْلِيم عَلَىٰ سَيِّدنا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤوفِ الرَّحِيم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تَجَلَّىٰ الحَقُّ فِي عَالَمِ قُدْسِهِ الوَاسِعْ * تَجَلِّياً قَضَىٰ بِانْتِشَارِ فَضْلِهِ فِي القَرِيبِ وَالشَّاسِعْ * فَلَهُ الحَمْدُ الَّذِي لا تَنْحَصِرُ أَفْرادُهُ بِتَعْدَادْ * وَلا يُمَلُّ تَكْرَارُهُ بِكَثْرَةِ تَرْدَادْ * حَيْثُ أَبْرَزَ مِنْ عَالَمِ الإِمْكَانْ * صُورَةَ هٰذَا الإِنْسَانْ * لِيَتَشَرَّفَ بِوُجُودِهِ الثَّقَلانْ * وَتَنْتَشِرَ أَسْرَارُهُ فِي الأَكْوَانْ * فَمَا مِنْ سِرٍّ اتَّصَلَ بِهِ قَلْبُ مُنِيبْ * إِلاَّ مِنْ سَوَابِغِ فَضْلِ اللهِ عَلَىٰ هٰذَا الحَبِيبْ *

يَا لِقَلْبٍ سُرُورُهُ قَدْ تَوَالىٰ — بِحَبِيبٍ عَمَّ الأَنَامَ نَوَالاَ

جَلَّ مَنْ شَرَّفَ الوُجُودَ بِنُورٍ — غَمَرَ الكَوْنَ بَهْجَةً وَجَمَالاَ

قَدْ تَرَقَّىٰ فِي الحُسْنِ أَعْلَىٰ مَقَامٍ — وَتَنَاهَىٰ فِي مَجْدِهِ وَتَعَالىٰ

لاحَظَتْهُ العُيُونُ فِيمَا اجْتَلَتْهُ — بَشَراً كَامِلاً يُزِيحُ الضَّلالاَ

وَهْــوَ مِــنْ فَــوْقِ عِلْــمِ مَــا قَــدْ رَأَتْــهُ   رِفْعَـــــــةً فِي شُـــــــؤُونِهِ وَكَـــــمَالاَ

فَسُبْحَانَ الَّذِي أَبْرَزَ مِنْ حَضْرَةِ الامْتِنَانْ * مَا يَعْجِزُ عَنْ وَصْفِهِ اللِّسَانْ * وَيَحَارُ فِي تَعَقُّلِ مَعَانِيهِ الجَنَانْ * انْتَشَرَ مِنْهُ فِي عَالَمِ البُطُونِ وَالظُّهُورْ * مَا مَلأَ الوُجُودَ الخَلْقِيَّ نُورْ * فَتَبَارَكَ اللهُ مِنْ إِلَهٍ كَرِيمٍ * بَشَّرَتْنَا آيَاتُهُ فِي الذِّكْرِ الحَكِيمْ * بِبِشَارَةِ :{ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ * عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيم} * فَمَنْ فَاجَأَتْهُ هَذِهِ البِشَارَةُ وَتَلَقَّاهَا بِقَلْبٍ سَلِيمْ * فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمْ .

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم أَشْرَفَ الصَّلاةِ والتَّسْليم عَلَىٰ سَيِّدنا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤوفِ الرَّحِيم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُعْرِبُ بِهَا اللِّسَانْ * عَمَّا تَضَمَّنَهُ الجَنَانْ * مِنْ التَّصْدِيقِ بِهَا وَالإِذْعَانْ * تَثْبُتُ بِهَا فِي الصُّدُورِ مِنَ الإِيمَانِ قَوَاعِدُهْ * وَتَلُوحُ عَلَىٰ أَهْلِ اليَقِينِ مِنْ سِرِّ ذَلِكَ الإِذْعَانِ وَالتَّصْدِيقِ شَوَاهِدُهْ * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً العَبْدَ الصَّادِقَ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهْ * وَالمُبَلِّغَ عَنِ اللهِ مَا أَمَرَهُ بِتَبْلِيغِهِ لِخَلْقِهِ مِنْ فَرْضِهِ وَنَفْلِهْ * عَبْدٌ أَرْسَلَهُ اللهُ لِلْعَالَمِينَ بَشِيراً وَنَذِيراً * فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ * وَأَدَّىٰ الأَمَانَةَ * وَهَدَىٰ اللهُ بِهِ مِنَ الأُمَّةِ بَشَراً كَثِيراً * فَكَانَ فِي ظُلْمَةِ الجَهْلِ لِلْمُتَبَصِّرِينَ سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً * فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ مِنَّةٍ تَكَرَّمَ اللهُ بِهَا عَلَىٰ البَشَرْ * وَمَا أَوْسَعَهَا مِنْ نِعْمَةٍ انْتَشَرَ سِرُّهَا فِي البَحْرِ وَالبَرْ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِأَجَلِّ الصَّلَوَاتِ وَأَجْمَعِهَا وَأَزْكَىٰ التَّحِيَّاتِ وَأَوْسَعِهَا * عَلَىٰ هٰذَا العَبْدِ الَّذِي وَفَّىٰ بِحَقِّ العُبُودِيَّةِ * وَبَرَزَ فِيهَا فِي خِلْعَةِ الكَمَالْ * وَقَامَ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ فِي مَوَاطِنِ الخِدْمَةِ للهِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ غَايَةَ الإِقْبَالْ * صَلاةً يَتَّصِلُ بِهَا رُوحُ المُصَلِّي عَلَيْهِ بِهْ * فَيَنْبَسِطُ فِي قَلْبِهِ نُورُ سِرِّ تَعَلُّقِهِ بِهِ وَحُبِّهْ * وَيُكْتَبُ بِهَا بِعِنَايَةِ

اللهِ فِي حِزْبِهْ * وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ ارْتَقَوْا صَهْوَةَ المَجْدِ بِقُرْبِهْ * وَتَفَيَّأوا ظِلالَ الشَّرَفِ الأَصْلِيِّ بِوُدِّهِ وَحُبِّهْ * مَا عَطَّرَ الأَكْوَانَ بِنَشْرِ ذِكْرَاهُمْ نَسِيمْ

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلاةِ وَالتَّسْلِيم عَلَىٰ سَيِّدنا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤوفِ الرَّحِيم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

أَمَّا بَعْدُ.. فَلَمَّا تَعَلَّقَتْ إِرَادَةُ اللهِ فِي العِلْمِ القَدِيمْ * بِظُهُورِ أَسْرَارِ التَّخْصِيصِ لِلْبَشَرِ الكَرِيمْ * بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّكْرِيمْ * نَفَذَتِ القُدْرَةُ البَاهِرَةْ * بِالنِّعْمَةِ الوَاسِعَةِ وَالمِنَّةِ الغَامِرَةْ * فَانْفَلَقَتْ بَيْضَةُ التَّصْوِيرْ * فِي العَالَمِ المُطْلَقِ الكَبِيرْ * عَنْ جَمَالٍ مَشْهُودٍ بِالعَيْنْ * حَاوٍ لِوَصْفِ الكَمَالِ المُطْلَقِ وَالحُسْنِ التَّامِ وَالزَّيْن * فَتَنَقَّلَ ذَلِكَ الجَمَالُ المَيْمُونْ * فِي الأَصْلابِ الكَرِيمَةِ وَالبُطُونْ * فَمَا مِنْ صُلْبٍ ضَمَّهْ * إِلاَّ وَتَمَّتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ النِّعْمَةْ * فَهُوَ القَمَرُ التَّامُّ الَّذِي يَتَنَقَّلُ فِي بُرُوجِهِ * لِيَتَشَرَّفَ بِهِ مَوْطِنُ اسْتِقْرَارِهِ وَمَوْضِعُ خُرُوجِهْ * وَقَدْ قَضَتِ الأَقْدَارُ الأَزَلِيَّةُ بِمَا قَضَتْ وَأَظْهَرَتْ مِنْ سِرِّ هٰذَا النُّورِ مَا أَظْهَرَتْ * وَخَصَّصَتْ بِهِ مَنْ خَصَّصَتْ * فَكَانَ مُسْتَقَرُّهُ فِي الأَصْلابِ الفَاخِرَةْ * وَالأَرْحَامِ الشَّرِيفَةِ الطَّاهِرَةْ * حَتَّىٰ بَرَزَ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ بَشَراً لا كَالْبَشَرْ * وَنُوراً حَيَّرَ الأَفْكَارَ ظُهُورُهُ وَبَهَرْ * فَتَعَلَّقَتْ هِمَّةُ الرَّاقِمِ لِهَذِهِ الحُرُوفْ * بِأَنْ يَرْقُمَ فِي هٰذَا القِرْطَاسِ مَا هُوَ لَدَيْهِ مِنْ عَجَائِبِ ذَلِكَ النُّورِ مَعْرُوفْ * وَإِنْ كَانَتِ الأَلْسُنُ لا تَفِي بِعُشْرِ مِعْشَارِ أَوْصَافِ ذَلِكَ المَوْصُوفْ * تَشْوِيقاً لِلسَّامِعِينْ * مِنْ خَوَاصِّ المُؤْمِنِينْ * وَتَرْوِيحاً لِلْمُتَعَلِّقِينَ بِهٰذَا النُّورِ المُبِينْ * وَإِلاَّ فَأَنَّىٰ تُعْرِبُ الأَقْلامْ * عَنْ شُؤُونِ خَيْرِ الأَنَامْ * ولكِنْ هَزَّنِي إِلَىٰ تَدْوِينِ مَا حَفِظْتُهُ مِنْ سِيَرِ أَشْرَفِ المَخْلُوقِينْ * وَمَا أَكْرَمَهُ اللهُ بِهِ فِي مَوْلِدِهِ مِنَ الفَضْلِ الَّذِي عَمَّ العَالَمِينْ * وَبَقِيَتْ رَايَتُهُ فِي الكَوْنِ مَنْشُورَةً عَلَىٰ مَرِّ الأَيَّامِ وَالشُّهُورِ وَالسِّنِينْ * دَاعِي التَّعَلُّقِ

بِهَذِهِ الحَضْـرَةِ الكَرِيمَـةْ * وَلاَعِجُ التَّشَـوُّقِ إِلَىٰ سَـمَاعِ أَوْصَـافِهَا العَظِيمَـةْ * وَلَعَـلَّ اللهَ يَنْفَـعُ بِهَـا الْمُتَكَلِّمَ وَالسَّامِعْ * فَيَدْخُلانِ فِي شَفَاعَةِ هٰذَا النَّبِيِّ الشَّافِعْ * وَيَتَرَوَّحَانِ بِرَوْحِ ذَلِكَ النَّعِيمْ *

اللهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّم أَشْرَفَ الصَّـلاةِ والتَّسْـليم عَـلَىٰ سَـيِّدنا وَنَبِيِّنَـا مُحَمَّـدٍ الـرَّؤوفِ الـرَّحِيم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَقَدْ آنَ لِلْقَلَمِ أَنْ يَخُطَّ مَا حَرَّكَتْهُ فِيهِ الأَنَامِلْ * مِمَّا اسْتَفَادَهُ الفَهْمُ مِنْ صِفَاتِ هٰذَا العَبْدِ المَحْبُوبِ الكَامِلْ * وَشَمَائِلِهِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ الشَّمَائِلْ * وَهُنَا حَسُنَ أَنْ نُثْبِتَ مَا بَلَغَ إِلَيْنَا فِي شَأْنِ هٰذَا الحَبِيبِ مِنْ أَخْبَارٍ وَآثَارْ * لِيَتَشَرَّفَ بِكِتَابَتِهِ القَلَمُ وَالقِرْطَاسُ وَتَتَنَزَّهَ فِي حَدَائِقِهِ الأَسْمَاعُ وَالأَبْصَارْ * وَقَدْ بَلَغَنَا فِي الأَحَادِيثِ المَشْهُورَة * أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ هُوَ النُّورُ المُودَعُ فِي هَذِهِ الصُّورَة * فَنُورُ هٰذَا الحَبِيبِ أَوَّلُ مَخْلُوقٍ بَرَزَ فِي العَالَمِ * وَمِنْهُ تَفَرَّعَ الوُجُودُ خَلْقاً بَعْدَ خَلْقٍ فِيمَا حَدَثَ وَمَا تَقَادَمْ * وَقَدْ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنهما قَالَ – قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِيْ وَأُمِّيْ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ قَبْلَ الأَشْيَاءْ * قَالَ : (يَا جَابِرُ إِنَّ اللهَ خَلَقَ قَبْلَ الأَشْيَاءِ نُورَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ نُورِه) * وَقَدْ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِيْ هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالْ * قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : (كُنْتُ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ فِي الخَلْقِ وَآخِرَهُمْ فِي البَعْثْ } * وَقَدْ تَعَدَّدَتِ الرِّوَايَاتُ بِأَنَّهُ أَوَّلُ الخَلْقِ وُجُوداً وَأَشْرَفُهُمْ مَوْلُوداً * وَلَمَّا كَانَتِ السَّعَادَةُ الأَبَدِيَّة * لَهَا مُلاحَظَةٌ خَفِيَّة * اخْتَصَّتْ مَنْ شَاءَتْ مِنَ البَرِيَّة * بِكَمَالِ الخُصُوصِيَّة * فَاسْتَوْدَعَتْ هٰذَا النُّورَ المُبِينْ * أَصْلابَ وَبُطُونَ مَنْ شَرَّفَتْهُ مِنَ العَالَمِينْ * فَتَنَقَّلَ هٰذَا النُّورُ مِنْ صُلْبِ آدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمْ * حَتَّىٰ أَوْصَلَتْهُ يَدُ العِلْمِ القَدِيمْ * إِلَىٰ مَنْ خَصَّصَتْهُ بِالتَّكْرِيمْ أَبِيهِ الكَرِيمْ * عَبدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ذِي القَدْرِ العَظِيمْ * وَأُمِّهِ الَّتِي هِيَ فِي المَخَاوِفِ آمِنَة * السَّيِّدَةِ الكَرِيمَةِ آمِنَة * فَتَلَقَّاهُ صُلْبُ عَبْدِ اللهِ فَأَلْقَاهُ إِلَىٰ بَطْنِهَا * فَضَمَّتْهُ

أحْشَاؤُهَا بِمَعُونَةِ اللهِ مُحَافَظَةً عَلَىٰ حَقِّ هَذِهِ الدُّرَةِ وَصَوْنِهَا * فَحَمَلَتْهُ بِرِعَايَةِ اللهِ كَمَا وَرَدَ عَنْهَا حَمْلاً خَفِيفاً لا تَجِدُ لَهُ ثِقَلاً * وَلا تَشْكُو مِنْهُ أَلَمَاً وَلا عِلَلاً * حَتَّىٰ مَرَّ الشَّهْرُ بَعْدَ الشَّهْرِ مِنْ حَمْلِهْ * وَقَرُبَ وَقْتُ بُرُوزِهِ إِلَىٰ عَالَمِ الشَّهَادَةِ لِتَنبَسِطَ عَلَىٰ أَهْلِ هٰذَا العَالَمِ فُيُوضَاتُ فَضْلِهْ * وَتَنْتَشِرَ فِيهِ آثَارُ مَجْدِهِ الصَّمِيمْ *

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم أَشْرَفَ الصَّلاةِ والتَّسْليم عَلَىٰ سَيِّدنا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤوفِ الرَّحِيم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَمُنْذُ عَلِقَتْ بِهِ هَذِهِ الدُّرَّةُ المَكْنُونَة * وَالجَوْهَرَةُ المَصُونَة * وَالْكَوْنُ كُلُّهُ يُصْبِحُ وَيُمْسِي فِي سُرُورٍ وَابْتِهَاجْ * بِقُرْبِ ظُهُورِ إِشْرَاقِ هٰذَا السِّرَاجْ * وَالْعُيُونُ مُتَشَوِّفَةٌ إِلَىٰ بُرُوزِهْ * مُتَشَوِّقَةٌ إِلَىٰ الْتِقَاطِ جَوَاهِرِ كُنُوزِهْ * وَكُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ نَطَقَتْ بِفَصِيحِ الْعِبَارَة * مُعْلِنَةً بِكَمَالِ الْبِشَارَة * وَمَا مِنْ حَامِلٍ حَمَلَتْ فِي ذَلِكَ العَامْ * إلاَّ أَتَتْ فِي حَمْلِهَا بِغُلامْ * مِنْ بَرَكَاتِ وَسَعَادَةِ هٰذَا الإِمَامْ * وَلَمْ تَزَلِ الأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ * مُتَضَمِّخَةً بِعِطْرِ الْفَرَحِ بِمُلاقَاةِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّاتْ * وَبُرُوزِهِ مِنْ عَالَمِ الخَفَاءِ إِلَىٰ عَالَمِ الظُّهُورْ * بَعْدَ تَنَقُّلِهِ فِي الْبُطُونِ وَالظُّهُورْ * فَأَظْهَرَ اللهُ فِي الْوُجُودِ بَهْجَةَ التَّكْرِيمْ * وَبَسَطَ فِي العَالَمِ الكَبِيرِ مَائِدَةَ التَّشْرِيفِ وَالتَّعْظِيمْ * بِبُرُوزِ هٰذَا الْبَشَرِ الْكَرِيمْ *

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم أَشْرَفَ الصَّلاةِ والتَّسْليم عَلَىٰ سَيِّدنا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤوفِ الرَّحِيم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فَحِينَ قَرُبَ أَوَانُ وَضْعِ هٰذَا الحَبِيبْ * أَعْلَنَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ بِالتَّرْحِيبْ * وَأَمْطَارُ الجُودِ الإِلٰهِيِّ عَلَىٰ أَهْلِ الوُجُودِ تَثِجْ * وَأَلْسِنَةُ المَلائِكَةِ بِالتَّبْشِيرِ لِلْعَالَمِينَ تَعِجْ * وَالْقُدْرَةُ كَشَفَتْ قِنَاعَ هٰذَا المَسْتُورْ * لِيَبْرُزَ نُورُهُ كَامِلاً فِي عَالَمِ الظُّهُورْ * نُوراً فَاقَ كُلَّ نُورْ * وَأَنْفَذَ الحَقُّ حُكْمَهْ * عَلَىٰ مَنْ أَتَمَّ اللهُ عَلَيْهِ النِّعْمَة * مِنْ خَوَاصِّ الأُمَّة * أَنْ يَحْضُرَ عِنْدَ

وَضْعِهِ أُمَّة * تَأْنِيساً لِجَنَابِهَا الْمَسْعُودْ * وَمُشَارَكَةً لَهَا فِي هٰذَا السِّمَاطِ الْمَمْدُودْ * فَحَضَرَتْ بِتَوْفِيقِ اللهِ السَّيِّدَةُ مَرْيَمُ وَالسَّيِّدَةُ آسِيَة * وَمَعَهُمَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَنْ قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنَ الشَّرَفِ بِالْقِسْمَةِ الْوَافِيَة * فَأَتَىٰ الْوَقْتُ الَّذِي رَتَّبَ اللهُ عَلَىٰ حُضُورِهِ وُجُودَ هٰذَا الْمَوْلُودْ * فَانْفَلَقَ صُبْحُ الْكَمَالِ مِنَ النُّورِ عَنْ عَمُودْ * وَبَرَزَ الْحَامِدُ الْمَحْمُودْ * مُذْعِناً لله بِالتَّعْظِيمِ وَالسُّجُودْ *

مَحَلُّ الْقِيَامْ

أَشْرَقَ الْكَوْنُ ابْتِهَاجَاً ... بِوُجُودِ الْمُصْطَفَىٰ أَحْمَدْ

وَلأَهْلِ الْكَوْنِ أُنْسٌ ... وَسُرُورٌ قَدْ تَجَدَّدْ

فَاطْرَبُوا يَا أَهْلَ الْمَثَانِي ... فَهَزَارُ الْيُمْنِ غَرَّدْ

وَاسْتَضِيئُوا بِجَمَالٍ ... فَاقَ فِي الْحُسْنِ تَفَرَّدْ

وَلَنَا الْبُشْرَىٰ بِسَعْدٍ ... مُسْتَمِرٍ لَيْسَ يَنْفَدْ

حَيْثُ أُوتِينَا عَطَاءً ... جَمَعَ الْفَخْرَ الْمُؤَبَّدْ

فَلِرَبِّي كُلُّ حَمْدٍ ... جَلَّ أَنْ يَحْصُرَهُ الْعَدْ

إِذْ حَبَانَا بِوُجُودِ الْـ ... ـمُصْطَفَىٰ الْهَادِي مُحَمَّدْ

يَا رَسُولَ اللهِ أَهْلاً ... بِكَ إِنَّا بِكَ نُسْعَدْ

وَبِجَاهِهْ يَا إِلَهِي ... جُدْ وَبَلِّغْ كُلَّ مَقْصَدْ

وَاهْدِنَا نَهْجَ سَبِيلِهْ ... كَيْ بِهِ نَسْعَدْ وَنُرْشَدْ

رَبِّ بَلِّغْنَا بِجَاهِهْ ... فِي جِوَارِهْ خَيْرَ مَقْعَدْ

وَصَلاةُ اللهِ تَغْشَىٰ ... أَشْرَفَ الرُّسْلِ مُحَمَّدْ

وَسَـــــــلامٌ مُسْـــــــــتَمِرٌ كُـــــــلَّ حِـــــــينٍ يَتَجَـــــــدَّدْ

اللهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّم أَشْرَفَ الصَّـلاةِ والتَّسْـليم عَـلَىٰ سَـيِّدنا وَنَبِيِّنَـا مُحَمَّـدٍ الـرَّؤوفِ الـرَّحِيم

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَحِينَ بَرَزَ ﷺ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ بَـرزَ رَافِعَـاً طَرْفَـهُ إِلَىٰ السَّمَاءْ * مُـوْمِيـاً بِـذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَىٰ أَنَّ لَـهُ شَرَفَاً عَلا مَجْدُهُ وَسَمَا * وَكَانَ وَقْتُ مَوْلِدِ سَيِّدِ الكَوْنَيْنْ * مِنْ الشُّهُورِ شَهْرَ رَبِيعٍ الأَوَّلِ وَمِنَ الأَيَّامِ يَوْمَ الإِثْنَين * ومَوْضِعُ وِلادَتِهِ وقَبْرِه بِالحَرَمَين * وَقَدْ وَرَدَ أَنَّه ﷺ وُلِدَ مَخْتُونَاً مَكْحُـولاً مَقْطُوعَ السُّرَّة * تَوَلَّتْ ذَلِكَ لِشَرَفِه عِنْدَ الله أَيْدِي القُدْرَة * وَمَعَ بُرُوزِه إِلَىٰ هٰذَا العَالَمِ ظَهَرَ مِنَ العَجَائِب * مَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّه أَشْرَفُ المَخلُوقِينَ وأَفْضَلِ الحَبائِب * فَقَد وَرَد عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوفٍ عَن أَمِّه الشَّفَّاءِ رضي الله عنها * قالت : لـمَّا وَلَدَتْ آمِنَةُ رضي الله عنها رَسُولَ الله ﷺ وَقَعَ عَلَىٰ يَدَيَّ فَاسْتَهَلَّ فَسَمِعْتُ قَائِلاً يقُولُ : رَحِمَكَ الله أَوْ: رَحِمَكَ رَبُّكَ * قَالَـت الشَّفَّاءُ فَأَضَاءَ لَـهُ مَا بَيـنَ المَشْرِقِ والمَغْرِب * حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ بَعْضِ قُصُورِ الرُّومِ * قالَتْ: ثُمَّ أَلْبَستُهُ وأَضْجَعتُهُ فَلَم أَنْشَب أَنْ غَشِيَتْنِي ظُلْمَةٌ وَرُعْبٌ وقَشْعَرِيرَةٌ عِن يَمِينِي * فَسَمِعتُ قَائلاً يقول : أَيْنَ ذَهَبَتْ بِه قَالَ : إِلَىٰ المَغْرِب * وأَسْفَرَ ذَلِكَ عَنِّي * ثُمَّ عَاوَدَنِي الرُّعْبُ والظُّلْمَةُ والقَشْعَرِيرَةُ عَنْ يَسَارِي * فَسَمِعْتُ قَائلاً يَقُولُ : أَيْنَ ذَهَبْتَ بِه ؟ قَالَ : إِلَىٰ المَشْرِق * قَالَـتْ : فَلَـم يَـزَلِ الحَدِيثُ مِنِّي عَلَىٰ بَالٍ حَتَّىٰ ابتَعَثَهُ الله * فَكُنتُ مِنْ أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلامَاً * وَكَـمْ تَرْجَمَتِ السُّنَّةُ مِنْ عَظِيمِ المُعْجِزَات * وَبَاهِرِ الآيَاتِ البَيِّنَات * بِمَا يَقْضِي بِعَظِيمِ شَرَفِه عِندَ مَوْلاه * وأَنَّ عَيْنَ عِنايَتِه في كُلِّ حِينٍ تَرْعَاه * وَأَنَّهُ الهَادِي إِلَىٰ الصِّـرَاطِ المُسْتَقِيم *

اللهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّم أَشْرَفَ الصَّـلاةِ والتَّسْـليم عَـلَىٰ سَـيِّدنا وَنَبِيِّنَـا مُحَمَّـدٍ الـرَّؤوفِ الـرَّحِيم

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ثـم إنَّـه ﷺ بعـدَ أَن حَكَمَـتِ القُـدْرَةُ بِظُهـورِه * وانـتَشَرَتْ فِي الأكْـوَانِ لَوامِعُ نُـورِه * تَسابَقَتْ إِلَىٰ رَضَاعِهِ الْمُرْضِعَات * وتَـوَفَّرَتْ رَغَبـاتُ أَهْـلِ الوُجُـودِ فِي حَضَـانَةِ هَـذِه الـذَّات * فنَفَذَ الحُكْمُ مِنَ الحَضْرَةِ الْعَظِيمَة * بِوَاسِطَةِ السَّوَابِقِ القَدِيمَة * بَأَنَّ الأُوْلَىٰ بِتَرْبِيَـةِ هٰذَا الحَبِيبِ وَحَضَانَـتِه السَّيِّدَةُ حَلِيمَة * وَحِينَ لاحَظَتْهُ عُيُونُـهَا * وبَرَزَ فِي شَأْنِهَا مِنْ أَسْرَارِ القُدْرَةِ الرَّبـَّانِيَّةِ مَكْنُونُـهَا * نَازَلَ قَلْبَها مِن الفَرَحِ والسُّرُور * مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ حَظَّـهَا مِـنَ الكَرَامَـةِ عِنـدَ الله حَـظٌّ مَوفُور * فَحَنَّتْ عَلَيْهِ حُنوَّ الأُمَّـهَات عَـلَىٰ البَنِين * وَرَغِبَـتْ فِي رَضَـاعِهِ طَمَعـاً فِي نَيـلِ بَرَكَاتِـه الَّتِي شَـمِلَتِ العَـالَمِين * فَطَلَـبَت مِـنْ أُمِّـهِ الكَرِيمَـة * أَنْ تَـتَولَّىٰ رَضَـاعَهُ وَحَضَانَـتَهُ وتَرْبِيَـتَهُ بِالْعَيْنِ الرَّحِيمَة * فَأَجَابَتْـهَا بِالتَّلْبِيَـةِ لِدَا عِيهَا * لِمَا رَأَتْ مِنْ صِـدْقِهَا فِي حُسْـنِ التَّرْبِيَّـةِ وَ وُفُـورِ دَوَاعِيهَـا * فَـتَرَحَّلتْ بِـه إِلَىٰ مَنازِلِـهَا مَسْـرُورَة * وَهِـيَ بِرِعَايَـةِ الله مَحْفُوفَـةٌ وَبِعَـيْنِ عِنَايَـتِه مَنْـظُورَة * فَشَـاهَدَتْ فِي طَرِيـقِهَا مِـن غَرِيـبِ الْمُعْجِـزَات * مَـا دَلَّـها عَـلَىٰ أَنَّـه أَشْرَفُ المَخْلُـوقَات * فَقَـدْ أَتَـتْ وَشَـارِفُهَا وَأَتَانُـهَا ضَـعِيفَتَان * وَرَجَعَـتْ وَهُـمَا لِـدَوَابِّ القَافِلَـةِ تَسْبقَـان * وَقَدْ دَرَّتِ الشَّارِفُ والشِّيَاهُ مِنَ الأَلْبَان * بِـمَا حَـيَّرَ الْـعُقُـولَ وَالأَذْهَـان * وَبَـقِيَ عِنْدَهَا فِي حَضَانَتِـهَا وَزَوْجِـهَا سَنَـتَيْن * تَـتَلقَّىٰ مِنْ بَـرَكَاتِه وَعَجَائِـبِ مُعْجِزَاتِـهِ مَـا تَـقَرُّ بِـه العَـين * وَتـنْتَـشِرُ أَسْرَارُهُ فِي الكَونَـيْـن * حَتَّـىٰ وَاجَهَـتْهُ مَلائِكَـةُ التَّخْصِيصِ وَالإِكْـرَام * بِالشَّـرَفِ الَّذِي عَمَّتْ بَـرَكَتُه الأَنَام * وَهَوَ يَرْعَىٰ الأَغْنَام * فَأَضْجَعُوهُ عَلَىٰ الأَرْضِ إِضْجَاعَ تَشْرِيف * وَشَقُّوْا بَطْنَهُ شَقّاً لَطِيف * ثُمَّ أَخْرَجُوا مِنْ قَلْبِـهِ مَـا أَخْرَجُوه ، وَأَوْدَعُـوا فِيـهِ مِنْ أَسْرَارِ العِلْمِ وَالحِكْمَةِ مَا أَوْدَعُوه .

وَمَـا أَخْـرَجَ الأَمْـلاَكُ مِـنْ قَـلْبِهِ أَذَىً   وَلَكِـنَّهُمْ زَادُوهُ طُهْـراً عَـلَىٰ طُهْـرِ

وَهوَ مَعَ ذَلِكَ فِي قُوَّةٍ وَثَبات * يَتَصَفَّحُ مِن سُطُورِ القُدْرَةِ الإِلهِيَّةِ بَاهِرَ الآيَات * فَبَلَغَ إِلَىٰ مُرْضِعَتِهِ الصَّالِحَةِ العَفِيفَة * مَا حَصَلَ عَلَىٰ ذَاتِه الشَّرِيفَة * فَتَخوَّفَتْ عَلِيه مِنْ حَادِثٍ تَخْشَاه * وَلَمْ تَدْرِ أَنَّه مُلاحَظٌ بِالْمُلاحَظَةِ التَّامَّةِ مِنْ مَوْلاه * فَرَدَّتْه إِلَىٰ أُمِّهِ وَهِيَ غَيْرُ سَخِيَّةٍ بِفِرَاقِه * وَلَكِن لِمَا قَامَ مَعَهَا مِنْ حُزنِ القَلبِ عَليه وَإِشْفَاقِه * وَهوَ بِحَمْدِ اللهِ فِي حِصْنٍ مَانعٍ ومَقَامٍ كَرِيم.

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم أَشْرَفَ الصَّلاةِ والتَّسْليم عَلَىٰ سَيِّدنا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤوفِ الرَّحِيم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فَنَشَأَ ﷺ عَلَىٰ أَكْمَلِ الأَوْصَافِ * يَحُفُّهُ مِنَ اللهِ جَمِيلُ الرِّعَايَةِ وغَامِرُ الأَلْطَاف * فَكَان يَشِبُّ فِي اليَوْمِ شَبَابَ الصَّبيِّ فِي الشَّهْر * ويَظْهَرُ عَليهِ فِي صِباهُ مِنْ شَرَفِ الكَمَالِ مَا يَشهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ولا فَخْر * ولَم يَزَل وأَنجُمُ سُعُودِهِ طالِعَة * والكَائِنَاتُ لعَهْدِهِ حَافِظَةٌ ولأَمْرِهِ طَائِعة * فَمَا نَفَثَ عَلَىٰ مَرِيضٍ إِلا وَشَفَاهُ الله * وَلا تَوَجَّهَ فِي غَيْثٍ إلا وَأَنْزَله مَوْلاه * حَتَّىٰ بَلَغَ مِنَ العُمْرِ أَشُدَّهُ * وَمَضَتْ لَهُ مِنْ سِنِّ الشَّبَابِ والْكُهُولَةِ مُدَّة * فَاجَأَتْهُ الحَضْرَةُ الإِلهِيَّةُ بِمَا شَرَّفَتْهُ بِهِ وَحْدَهُ * فَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الأَمِين * بِالبُشْرَىٰ مِنْ رَبِّ العَالَمِين * فَتَلا عَلَيه لِسَانَ الذِّكْرِ الحَكِيم، شَاهِدَ: ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾، فَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ عَليه مِنْ تِلْكَ الحَضْرَةِ مِنْ جَوَامِعِ الحِكَم * قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

* فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ بِشَارَةٍ أَوْصَلَتهَا يَدُ الإِحْسَان * مِنْ حَضْرَةِ الامْتِنَان * إِلَىٰ هٰذَا الإِنْسَان * وَأَيَّدَتهَا بِشَارَةُ: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ ولا شَكَّ أَنَّهُ ﷺ هُوَ الإِنْسَانُ المَقْصُودُ بِهٰذَا التَّعْلِيم * مِنْ حَضْرَةِ الرَّحمَنِ الرَّحِيم؛

اللهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّم أَشْرَفَ الصَّـلاةِ والتَّسْـليم عَـلَىٰ سَـيِّدنا وَنَبِيِّنَـا مُحَمَّـدٍ الـرَّؤوفِ الـرَّحِيم

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ مَا نَزَلَ عَليهِ الوَحْيُ البَلِيغ * تَحَمَّلَ أَعْبَاءَ الدَّعْوَةِ والتَّبْلِيغ * فَـدَعَا الخَلْـقَ إِلَىٰ الله عَلَىٰ بَصِيرَة * فَأَجَابَهُ بِالإِذعَانِ مَنْ كانَتْ لَهُ بَصِيرَةٌ مُنِيرَة * وَهِيَ إِجَابَةٌ سَـبَقَـتْ بِـهَا الأَقْضِيَةُ والأَقْدَار * تَشَرَّفَ بِالسَّبْقِ إِلَيْهَا الْمُهَاجِرُونَ والأَنْصَار * وَقَـد أَكْمَلَ اللهُ بِـهِمَّةِ هٰذَا الحَبِيبِ وَأَصْحَابِه هٰذَا الدِّين * وَأَكْبَتَ بِشِدَّةِ بَأْسِهِمْ قُلوبَ الكَافِرِينَ وَالْمُلحِدِين * فَظَهَرَ عَلَىٰ يَدَيْهِ مِن عَظِيمِ الْمُعْجِزَات * مَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ أَشْرَفُ أَهْلِ الأَرْضِ والسَّمَاوَات * فَمِنْهَا تَكْثِيرُ القَلِيل * وَبرْءُ العَلِيل * وَتسْلِيمُ الحَجَرِ * وطَاعَةُ الشَّجَر * وَانْشِقَاقُ القَمَر * والإِخْبَارُ بِالْمُغَيَّبَات * وَحَنِينُ الجَذعِ الَّذِي هَوَ مِنْ خَوَارِقِ العَادَات * وَشَهَادَةُ الضَّبِّ لَهُ والغزَالَة * بِالنُّبُوَّة والرِّسَالة * إِلَىٰ غَيرِ ذَلِكَ مِنَ بَاهِرِ الآيَات * وَغَرائِبِ الْمُعْجِزَات * الَّتِي أَيَّدَهُ الله بِهَا فِي رِسَالَتِه وَخَصَّصَهُ بِهَا مِن بَينِ بَرِيَّتِه * وَقَدْ تَقَدَّمَتْ لَهُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ إِرْهَاصَات * هِيَ عَلَىٰ نُبُوَّتِه وَرِسَالَتِهِ مِن أَقْوَىٰ العَلامَات * وَمَعَ ظُهُورِهَا وَانْتِشَارِهَا سَعِدَ بِهَا الصَّادِقُون مِنَ الْمُؤْمِنِين * وَشَقِيَ بِهَا الـمُكَذِّبُون مِنَ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِين * وتلَقَّاهَا بِالتَّصْدِيقِ والتَّسْلِيم * كُلُّ ذِي قَلْبٍ سَلِيم .

اللهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّم أَشْرَفَ الصَّـلاةِ والتَّسْـليم عَـلَىٰ سَـيِّدنا وَنَبِيِّنَـا مُحَمَّـدٍ الـرَّؤوفِ الـرَّحِيم

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَمِنَ الشَّرَفِ الَّذِي ٱختَصَّ اللهُ بِه أَشْرَف رَسُول * مِعراجُهُ إِلَىٰ حَضْرَةِ الله الَبرِّ الوَصُول * وَظُهُورُ آيَاتِ الله البَاهِرَةِ فِي ذَلِكَ المِعْرَاج * وَتَشَرُّفُ السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فَوْقَهُنَّ بِإِشْرَاقِ نُورِ ذَلِكَ السِّرَاج * فَقَدْ عَرَجَ الحَبِيبُ ﷺ وَمَعهُ الأَمِينُ جِبرِيل * إِلَىٰ حَضْرَةِ المَلِكِ الجَلِيل * مَعَ

التَّشرِيفِ والتَّبجِيل * فَمَا مِنْ سَمَاءٍ وَلَجَـهَـا إِلا وَبَادَرَهُ أَهْلُـهَـا بِالتَّرْحِيبِ والتَّكْـرِيمِ والتَّأْهِيـل * وَكُلُّ رَسُولٍ مَرَّ عَلَيه * بَشَّرَهُ بما عَرَفَهُ مِنْ حَقِّهِ عِنْدَ اللهِ وشَرِيفِ مَنْزِلَـتِـهِ لَدَيْه * حَتَّىٰ جَاوَزَ السَّبْعَ الطِّبَاق وَوصَلَ إِلَىٰ حَضَـرَةِ الإِطْلاق * نَازَلَـتْـهُ مِنَ الحَضْـرَةِ الإِلهِيَّة ؛ غَـوَامِرُ النَّفَحَـاتِ القُرْبِـيَّـة * وَوَاجَـهَتهُ بِالتَّحِيَّات * وَأَكْرَمتهُ بِجَزِيلِ الْعَطِيَّات * وَأَوْلتهُ جمِيلَ الهِبَات * وَنَادَتْـهُ بِشَـرِيفِ التَّسْـلِيمات * بَعْـدَ أَنْ أَثْنَـىٰ عَـلَىٰ تِلْـكَ الحَضْـرَةِ بِالتَّحِيَّـاتِ المُبَارَكَـات الصَّـلَوَات الطَّيِّبَاتِ * فَيَا لَـهَـا مِنْ نَـفَحَاتٍ غَامِرَات، وتَجَلِّـيَاتٍ عَالِيَـاتٍ فِي حَضْـرَاتٍ بَـاهِرَات * تَشْهَدُ فِيهَا الذَّاتُ لِلذَّات * وَتَـتَـلَـقَّـىٰ عَوَاطِـفَ الرَّحَمَـات * وَسَـوَابِغَ الفُيُوضَـات بِأَيْـدِي الخُضُوعِ والإِخْبَات .

رُتَـبٌ تَسْـقُطُ الأَمَـانِيُّ حَسْـرَىٰ دُونَـهَا مَـا وَرَاءَهُـنَّ وَرَاءُ

عَقَلَ الحَبِـيـبُ ﷺ فِي تِلْكَ الحَضْرَةِ مِنْ سِرِّهَا مَا عَقَل * وَاتَّصَلَ مِنْ عِلْمِهَا بِـمَا اتَّصَـل * ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ ﴾ فَـمَـا هِـيَ إِلا مِنْحَـةٌ خَصَّصَـتْ بِـهَـا حَضْـرَةُ الامْتِنَـان * هٰذَا الإِنْسَـان * وَأَوْلَـتْهُ مِـنْ عَوَاطِفِـهَـا الرَّحِيمَـةِ مَـا يَعْجِـزُ عَـن حَمْلِهِ الثَّقَلان * وَتِلْكَ مَواهِبُ لا يَجْسُرُ القَلَمُ عَلَىٰ شَرْحِ حَقَائِقِـهَا * وَلا تَـسْتَطِيعُ الأَلْسُنُ أَنْ تُعْرِبَ عَنْ خَفِيِّ دَقَائِقِهَا * خَصَّصَتْ بِـهَا الْـحَضْـرَةُ الوَاسِعَة * هَذِهِ العَينَ النَّاظِرَةَ والأُذُنَ السَّامِعَة * فَلاَ يَـطْمَعُ طَامِعٌ فِي الإِطِّلاَعِ عَـلَىٰ مَسْتُورِهَا * والإِحَاطَـةِ بِشُـهُودِ نُـورِهَا * فَإِنَّـهَـا حَضْـرَةٌ جَلَّتْ عَنْ نَظَرِ النَّاظِرِين * وَرُتْبَةٌ عَزَّتْ عَلَىٰ غَيرِ سَيِّدِ المُرْسَلِين * فَهَنِـيئًا لِلْحَضْـرَةِ المُحَمَّدِيَّـة * مَا وَاجَـهَـهَـا مِنْ عَطَايَا الْـحَضْـرَةِ الأَحَدِيَّة * وَبُلُوغُهَا إِلَىٰ هٰذَا الْـمَقَامِ العَظِيم .

اللهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّم أَشْرَفَ الصَّـلاةِ والتَّسْـليم عَـلَىٰ سَـيِّدنا وَنَبِيِّنَـا مُحَمَّـدٍ الـرَّؤُوفِ الـرَّحِيم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَحَيْثُ تَشَرَّفَتْ الأَسْمَاعُ بِأَخْبَارِ هٰذَا الْحَبِيبِ المَحْبُوب * وَمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الكَرَامَةِ فِي عَوالِمِ الشَّهَادَةِ والغُيُوب * تَحَرَّكَتْ هِمَّةُ المُتَكَلِّمِ إِلَىٰ نَشْرِ مَحَاسِنِ خَلْقِ هٰذَا السَّيِّدِ وأَخْلاقِه * لِيَعْرِفَ السَّامِعُ مَا أَكْرَمَهُ اللهُ بِهِ مِنَ الوَصْفِ الحَسَنِ وَالخَلق الجَمِيل الذِي خَصَّصَتْهُ بِهِ عِنايَةُ خَلاَّقِه * فَلْيُقَابِلِ السَّامِعُ مَا أُمْلِيهِ عَلَيهِ مِنْ شَرِيفِ الأَخْلاقِ بِأُذُنٍ وَاعِيَة * فَإِنَّهُ سَوْفَ يَجْمَعُهُ مِنْ أَوْصَافِ الحَبِيبِ عَلَىٰ الرُّتْبَةِ العَالِيَة * فَلَيْسَ يُشَابِه هٰذَا السَّيِّدَ فِي خَلْقِهِ وَأَخْلاقِهِ بَشَر * وَلا يَقِفُ أَحَدٌ مِنْ أَسْرَارِ حِكْمَةِ اللهِ فِي خَلْقِهِ وخُلُقِهِ عَلَىٰ عَيْنٍ وَلا أَثَر * فَإِنَّ العِنَايَةَ الأَزَلِيَّة * طَبَعَتْهُ عَلَىٰ أَخْلاقٍ سَنِيَّة * وَأَقَامَتْهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ بَدْرِيَّة * فَلَقَدْ كَانَ ﷺ مَرْبُوعَ القَامَة * أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشَرَّباً بِحُمْرَة * وَاسِعَ الجَبِينِ حَسَنَه * شَعْرُهُ بَيْنَ الجُمَّةِ والوَفْرَة * وَلَهُ الاعْتِدَالُ الكَامِلُ فِي مَفَاصِلِه وأَطْرَافِه * والاسْتِقَامَةُ الكَامِلَةُ فِي مَحَاسِنِه وَأَوْصَافِه * لَمْ يَأْتِ بَشَرٌ عَلَىٰ مِثْلِ خَلْقِه * فِي مَحَاسِنِ نَظَرِهِ وَسَمْعِه وَنُطْقِه * قَدْ خَلَقَه اللهُ عَلَىٰ أَجْمَلِ صُورَة * فِيهَا جَمِيعُ المَحَاسِنِ مَحْصُورَة * وَعَلَيْهَا مَقْصُورة * إِذَا تَكَلَّمَ نَثَرَ مِنَ المَعَارِفِ والعُلُومِ نَفَائِسَ الدُّرَر * وَلَقد أُوتِيَ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ مَا عَجَزَ عَنِ الإِتْيَانِ بِمثلِهِ مَصَاقِعُ البُلَغَاءِ مِنْ البَشَر * تَتَنَزَّهُ العُيُونُ فِي حَدَائِقِ مَحَاسِنِ جَمَالِه * فَلا تَجِد مَخْلُوقاً فِي الْوُجُودِ عَلَىٰ مِثَالِه .

سَيِّدٌ ضِحْكُهُ التَّبَسُّمُ والمَشْـ ـيُ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الإِغْفَاءُ

مَا سِوَىٰ خُلْقِهِ النَّسِيمُ ولا غَيْـ ـرَ مُحَيَّاهُ الرَّوْضَةُ الغَنَّاءُ

رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ

مُعْجِزُ القَوْلِ وَالفِعَالِ كَرِيمُ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ

وَإِذَا مَشَىٰ فَكَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَب * فَيَفُوتُ سَرِيعَ المَشْيِ مِنْ غَيْرِ خَبَب * فَهُوَ الكَنْزُ المُطَلْسَمْ الَّذِي لا يَأْتِي عَلَىٰ فَتْحِ بَابِ أَوْصَافِهِ مِفْتَاح * والبَدْرُ التِّمُّ الَّذِي يَأْخُذُ الأَلْبَابَ إِذَا تَخَيَّلَتْهُ أَوْ سَنَاهُ لَهَا لاح .

حَبِيبٌ يَغَارُ البَدْرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ   تَحَيَّرَتِ الأَلْبَابُ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ

فَمَاذَا يُعْرِبُ القَولُ عَنْ وَصْفٍ يُعْجِزُ الوَاصِفِين ؟ * أَوْ يُدْرِكُ الفَهْمُ مَعْنَىٰ ذَاتٍ جَلَّتْ أَن يَكُونَ لَهَا فِي وَصْفِهَا مُشَارِكٌ أَوْ قَرِين ؟.

كَمُلَتْ مَحَاسِنُهُ فَلَوْ أَهْدَىٰ السَّنَا   لِلبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يُخْسَفِ

وَعَلَىٰ تَفَنُّنِ وَاصِفِيهِ بِوَصْفِهِ   يَفْنَىٰ الزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لَمْ يُوصَفِ

فَمَا أَجَلَّ قَدْرَهُ الْعَظِيم * وَأَوْسَعَ فَضْلَهُ الْعَمِيم .

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم أَشْرَفَ الصَّلاةِ والتَّسْليم عَلَىٰ سَيِّدنا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤوفِ الرَّحِيم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَلَقَدِ اتَّصَفَ ﷺ مِنْ مَحَاسِنِ الأَخْلاق * بِمَا تَضِيقُ عَن كِتَابَتِهِ بُطُونُ الأَوْرَاق * كَانَ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً وَخَلْقا * وَأَوَّلَهُم إِلَىٰ مَكَارِمِ الأَخْلاقِ سَبْقا * وَأَوْسَعَهُم بِالمُؤمِنِينَ حِلْماً وَرِفْقا * بَرّاً رَؤُوفاً * لا يَقُولُ ولا يَفْعَلُ إِلا مَعْرُوفا * لَهُ الخُلُقُ السَّهْل * وَاللَّفْظُ المُحْتَوِي عَلَىٰ المَعنَىٰ الجَزْل * إِذَا دَعَاهُ المِسْكِينُ أَجَابَهُ إِجَابَةً مُعَجَّلَة * وَهُوَ الأَبُ الشَّفِيقُ الرَّحِيمُ لِليَتِيمِ وَالأَرْمَلَة * وَلَهُ مَعَ سُهُولَةِ أَخْلاَقِهِ الْهَيْبَةُ الْقَوِيَّة * الَّتِي تَرْتَعِدُ مِنْهَا فَرَائِصُ الأَقْوِيَاءِ مِنَ الْبَرِيَّة * وَمِنْ نَشْرِ طِيبِهِ تَعَطَّرَتِ الطُّرُقُ وَالْمَنَازِل * وَبِعَرْفِ ذِكْرِهِ تَطَيَّبَتِ المَجَالِسُ وَالْمَحَافِل * فَهْوَ ﷺ جَامِعُ الصِّفَاتِ الْكَمَالِيَّة * وَالْمُنْفَرِدُ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ بِأَشْرَفِ خُصُوصِيَّة * فَمَا مِنْ خُلُقٍ فِي البَرِيَّةِ مَحْمُود * إِلا وَهُوَ مُتَلَقَّى عَنْ زَيْنِ الوُجُود .

أَجْمَلْتُ فِي وَصْفِ الحَبِيبِ وَشَأْنِهِ   وَلَهُ العُلا فِي مَجْدِهِ وَمَكَانِهِ

أَوْصَافُ عِزٍ قَدْ تَعَالَىٰ مَجْدُهَا   أَخَذَتْ عَلَىٰ نَجْمِ السُّهَا بِعَنَانِهِ

وَقَدِ انْبَسَطَ القَلَمُ فِي تَدْوِينِ مَا أَفَادَهُ العِلْمُ مِنْ وَقَائِعِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ الْكَرِيم * وَحِكَايَةِ مَا أَكْرَمَ اللهُ بِهِ هٰذَا الْعَبْدِ الْمُقَرَّبَ مِنَ التَّكْرِيمِ والتَّعْظِيمِ وَالْخُلُقِ العَظِيم * فَحَسُنَ مِنِّي أَنْ أُمْسِكَ أَعِنَّةَ الأَقْلام * فِي هٰذَا الْمُقَام * وأَقْرَأَ السَّلام * عَلَىٰ سَيِّدِ الأَنَام .

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ (ثلاثاً)

وَبِذَلِكَ يَحْسُنُ الخَتْمُ كَمَا يَحْسُنُ التَّقْدِيم * فَعَلَيْه أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالتَّسْلِيم .

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم أَشْرَفَ الصَّلاةِ والتَّسْلِيم عَلَىٰ سَيِّدنا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤوفِ الرَّحِيم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

دُعاء التَّخْتِيم

وَلَمَّا نَظَمَ الفِكْرُ مِنْ دَرَارِي الأَوْصَافِ المُحَمَّدِيَّةِ عُقُوداً * تَوَجَّهْتُ إِلَىٰ اللهِ مُتَوَسِّلاً بِسَيِّدِي وَحَبِيبِي مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً وفِعْلِي فِيهِ مَحْمُودا * وَأَنْ يَكْتُبَ عَمَلِي فِي الأَعْمَالِ المَقْبُولَة * وَتَوَجُّهِي فِي التَّوَجُّهَاتِ الخَالِصَةِ وَالصِّلاتِ المَوْصُولَة * اللَّهُمَّ يَا مَنْ إِلَيْهِ تَتَوَجَّهُ الآمَالُ فَتَعُودُ ظَافِرَة * وَعَلَىٰ بَابِ عِزَّتِهِ تُحَطُّ الرِّحَالُ فَتَغْشَاهَا مِنْهُ الفُيُوضَاتُ الغَامِرَة * نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ * بِأَشْرَفِ الوَسَائِلِ لَدَيْك * سَيِّدِ الْمُرْسَلِين * عَبْدِكَ الصَّادِقِ الأَمِين * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَمَّتْ رِسَالَتُهُ العَالَمِين * أَنْ تُصَلِّيَ وتُسَلِّمَ عَلَىٰ تِلْكَ الذَّاتِ الكَامِلَة * مُسْتُودَعِ أَمَانَتِك * وَحَفِيظِ سِرِّك * وَحَامِلِ رَايَةِ دَعْوَتِكَ الشَّامِلَة * الأَبِ الأَكْبَر * الْمَحْبُوبِ لَكَ والْمُخَصَّصِ بِالشَّرَفِ الأَفْخَر * فِي كُلِّ مُوْطِنٍ مِنْ مَوَاطِنِ القُرْبِ وَمَظْهَر * قَاسِمِ إِمْدَادِكَ فِي عِبَادِك * وَسَاقِي كُؤُوسِ إِرْشَادِكَ لأَهْلِ وِدَادِك * سَيِّدِ الكَوْنَين * وأَشْرَفِ الثَّقَلِين * الْعَبْدِ المَحْبُوبِ الخَالِص * المَخْصُوصِ مِنكَ بِأَجَلِّ الْخَصَائِص * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلِيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وأَصْحَابِه * وَأَهْلِ حَضْرَةِ اقْتِرَابِهِ مِنْ أَحْبَابِه * اللَّهُمَّ إِنَّا نُقَدِّمُ إِلَيْكَ جَاهَ هٰذَا النَّبِيِّ الكَرِيم * ونَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ مَقَامِهِ الْعَظِيم * أَنْ تُلاحِظَنَا فِي حَرَكَاتِنَا وَسَكَنَاتِنَا بِعَينِ عِنَايَتِك * وأَنْ تَحْفَظَنَا فِي جَمِيعِ أَطْوَارِنَا وتَقَلُّبَاتِنَا بَجَمِيلِ رِعَايَتِك * وَحَصِينِ وِقَايَتِك * وَأَنْ تُبَلِّغَنَا مِنْ شَرَفِ القُرْبِ إِلَيْكَ وَإِلَىٰ هٰذَا الْحَبِيبِ غَايَةَ آمَالِنَا * وتَتَقَبَّلَ مِنَّا مَا تَحَرَّكْنَا فِيهِ مِن نِيَّاتِنَا وَأَعْمَالِنَا * وَتَجْعَلَنَا فِي حَضْرَةِ هٰذَا الْحَبِيبِ مِنَ الْحَاضِرِين * وفِي طَرَائِقِ اتِّبَاعِهِ مِنَ السَّالِكِين * وَلِحَقِّكَ وَحَقِّهِ مِنَ الْمُؤَدِّين * وَلِعَهْدِكَ مِنَ الحَافِظِين * (اللَّهُمَّ) إِنَّ لَنَا أَطْمَاعاً فِي رَحْمَتِكَ الخَاصَّةِ فَلا تَحْرِمْنا * وَظُنُوناً جَمِيلَةً هِيَ وَسِيلَتُنَا إِلَيْكَ فَلا تُخَيِّبْنَا * آمَنَّا بِكَ وبِرَسُولِكَ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ الدِّين * وتَوَجَّهْنَا بِهِ

إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِين * أَنْ تُقَابِلَ الْمُذْنِبَ مِنَّا بِالغُفْرَان * وَالْمُسِيءَ بِالإِحْسَان * وَالسَّائِلَ بِمَا سَأَل * وَالمُؤَمِّلَ بِمَا أَمَّل * وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِمَن نَصَرَ هٰذَا الْحَبِيب وَ وَازَرَه * وَوَالاهُ وَظَاهَرَه * وَعُمَّ بِبَرَكَتِهِ وَشَرِيفِ وِجْهَتِهِ أَوْلادَنَا وَوَالِدِينا * وَأَهْلَ قُطْرِنَا وَوَادِينَا * وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَات * وَالْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَات * فِي جَمِيعِ الجِهَات * وَأَدِمْ رَايَةَ الدِّينِ القَوِيمِ فِي جَمِيعِ الأَقْطَارِ مَنْشُورَة * وَمَعَالِمَ الإِسْلاَمِ وَالإِيمَانِ بِأَهْلِهَا مَعْمُورَة * مَعْنىً وَصُورَة * وَاكْشِفِ اللَّهُمَّ كُرْبَةَ الْمَكْرُوبِين * وَاقْضِ دَيْنَ الْمَدِينِين * وَتَقَبَّل تُوبَةَ التَّائِبِين * وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ عَلَىٰ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِين * واكْفِ شَرَّ الْمُعْتَدِينَ والظَّالِمِين * وَابْسُطِ العَدْل بِوُلاةِ الْحَقِّ فِي جَمِيعِ النَّوَاحِي وَالأَقْطَار * وَأَيِّدْهُمْ بِتَأْيِيدٍ مِنْ عِنْدِكَ وَنَصْرٍ عَلَىٰ الْمُعَانِدِينَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ والكُفَّار * وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ فِي الحَصْنِ الحَصِينَ مِنْ جَمِيعِ البَلَايا * وفِي الْحِرْزِ الْمَكِينِ مِنَ الذُّنُوبِ والْخَطَايَا * وَأَدِمْنَا فِي العَمَلِ بِطَاعَتِك والصِّدْقِ فِي خِدْمَتِك قَائِمين * وإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِين * وَاخْتِم لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ أَجْمَعِين * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ هٰذَا الْحَبِيبِ الْمَحْبُوب * لِلأَجْسَامِ وَالأَرْوَاحِ والْقُلُوب * وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ إِلَيْهِ مَنْسُوب *

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ





شذرات مباركة
من قصة السيرة النبوية
لسيدنا الإمام العارف بالله
علي بن أبي بكر بن علوي المشهور
رحمه الله ونفعنا به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الدِّيْبَاجَةْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ — المُصْطَفَىٰ الطَّاهِرِ المُطَهَّرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ — وشَافِعِ الخَلقِ يومَ نُحْشَرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ — أَفضلِ داعٍ للدِّينِ أَظهَرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ — مَنْ قالَ بِالصِّدقِ حِينَ أَخْبَرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ — مَنْ بَاتَ طاوٍ لِلْبَطنِ أَضمَرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ — مَنْ طول شَوقٍ لله شَمَّرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ — مَنْ قامَ لَيلاً حَتَّىٰ تفَطَّرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ — لنَا بِهِ الفَخْرُ وَهْوَ مَفْخَرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ — ما قَامَ داعٍ بِالخَيرِ بَشَّرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ — مَا حَنَّ رَعْدٌ والمُزْنُ أَمْطَرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ — وارفَعْ لِقَحْطٍ فَالطِّينُ أَفْقَرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ — يَسِّرْ إلهِي ما قَدْ تَعَسَّرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ — وَاهلِكْ لِطاغٍ وَمَنْ تَجَبَّرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ — وَانْصُرْ لِدينِ الهُدَىٰ المَطَهَّرْ

يــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّــدْ   واغْفِــرْ وسَامِــحْ ذَنْــباً تَسَــطَّرْ

يــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّــدْ   وَاجْــلِ إلهِــيْ حَــالاً تَكَــدَّرْ

يــا رَبِّ صَــلِّ عَــلَىٰ مُحَمَّــدْ   وآلٍ وَصَــحْبٍ فِيْ كُــلِّ مَحْضَــرْ

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ ﴾

﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾



المقـدِّمـة

أَبْتَدِئُ تَصْنِيفِي بـ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ مَعَ حُسْنِ عَزْمٍ وَنِيَّةٍ مُسْتَعِينًا بِالله سُبْحَانَهُ وَتَعَـالَىٰ عَلَىٰ مَا تَكَرَّمَ بِهِ عَلَيْنَا وَأَعْطَاهُ وَأَحْمَدُ ٱللهَ حَمْداً مِنْ أَعْمَاقِ ٱلْقُلُوبِ عَلَىٰ نِعْمَةِ ٱلْإِسْلَامِ ٱلْأَبَدِيَّةِ * وَأُصَلِي وَأُسَلِّمْ عَلَىٰ خَيْرِ خَلْقِ ٱللهِ * وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلَّذِينَ قَامُوا وَجَاهَدُوا بِكُلِّ شَجَاعَةٍ وَحَمِيَّةٍ * لِنُصْرَةِ ٱلرَّسُولِ ﷺ مُضَحِّينَ بِالنَّفْسِ وَالنَّفِيسِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ * وَأَسْتَعِينُ ٱللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فِي نَشْـرِ قِصَّـةِ مَوْلِدِ ٱلرَّسُولِ ﷺ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ * فإِنَّـهُ لا حَـولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ .

أَمـا بَـعد : فَإِنَّـهُ مِن أفضل الأعـمال بعدَ الفرائِض : الاشتِغال بالصَّلاة والسَّلام عَـلَىٰ رسـول الله سَيِّدِنَا مُحَمَّد خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ * فقـد ورد في ذلكَ آيات وأحـاديث تَحُثُّنـا عَـلَىٰ الإكثـار مِـنَ الصَّـلاة والسَّلام عَلَىٰ رسول الله سيِّـدنا مُحمَّـدٍ خير البـريَّـة * فقـال تَعَالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

فطُوْبَىٰ لِمَن أكثر الصَّلاة والتسليم عَلَىٰ أفضل مَبعـوثٍ للأُمَّـة المُحَمَّـدِّيـة * فينال الفضل الجزيل مِنَ الله ، ففي الحديث عن أنسٍ رضي الله عنه أنَّ رسـول الله ﷺ أصبحَ يـوماً طَيِّبَ النفسِ يُـرىٰ في وجهـه البِشْرِ ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ ٱللهِ أَصْبَحْتَ طَيِّبَ ٱلنَّفْسِ يُرَىٰ فِي وَجْهِكَ ٱلْبِشْرُ ، فقال : (أَجل أتاني آتٍ مِن رَبِّي قال مَنْ صَلَّىٰ عليكَ مِنْ أُمَّتِكَ صـلاة كتب الله لـهُ بـهـا عشـر حسنات ، ومَحَىٰ عنهُ عشـر سَيِّئات ، ورَفع لـهُ عشر درجات عِندَ الله) .

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

وَرَغَّـبنا ﷺ في القُـرب والدُّنـوّ إليهِ والعنديَّـه ، بقـولِه عليهِ الصَّلاة والسَّلام : (أقـرَبُكُم مِنِّـي مَجْلِساً يـومَ القِيامَـةِ أكثرُكُم عليَّ صلاة) ، وأمَرنـا بِكَثـرَةِ الصَّـلاة والسَّـلام عليـه في يـوم الجمعـة

وليلتها بِكُلِّ إخلاصٍ ونِيَّة ، فقال عليهِ الصَّلاة والسَّلام : (أكْثِرُوا الصَّلاة عليَّ في اللَّيْلَةِ الغَرَّاء واليوم الأزهر فإنَّ صلاتكُم تُعْرَض عليَّ) ، فطُوْبَىٰ لِمَن وفَّقَهُ الله .

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

وأَخبَرنا عليهِ الصَّلاة والسَّلام بِأنَّ البَخيل الذِي يَسمَع ذِكر النَّبيِّ ﷺ ولم يُصَلِّ عَلَىٰ رسولِ الله ، كما قال ﷺ : (ألا أُخبِرُكُمْ بِأبَخَلِ النَّاس ؟ قالوا بلىٰ يا رسول الله ، قال : (مَن ذُكِرتُ عنده ولم يُصَلِّ عليَّ فذاكَ أبخل النَّاسِ يا عِباد الله)، وأخبَرنا ﷺ بأنَّ ثلاثةً يومَ القيامَة تحتَ ظِلِّ العرشِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه ،قيل مَن هُم يا رسول الله ؟ قال : مَن فَرَّجَ عَلَىٰ مَكرُوبٍ مِن أُمَّتِي وأَحيا سُنَّتِي وأكثرَ الصَّلاة عليّ)، فَهنيئاً لِمَن وفَّقَهُ الله .

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

النَّسَبُ الشَّريف

وهُنا أسردُ لَكُم النَّسَبَ الشَّريف المُنَظَّم كالعُقود اللؤلؤيَّة ، وطَهَّرَهُ مِن رِجس الجاهليَّة ومِن نكاحها الباطل وأعلَىٰ عُلاه ، عن أنسٍ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (أنا مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النَّضر بن كِنانة بن خُزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن مَعد بن عدنان ، وما افترقَ الناس فرقَتين إلا جَعلني الله في أَخيرَهِم ، و أُخرِجتُ مِن نِكاحٍ ولم أُخرَج مِن سِفاح مِن لَدن آدمَ حَتَّىٰ انتَهيتُ إِلَىٰ أبي وأُمي ، فأنا أخيرَكم أَباً)، فأَنْعِم بِنَسَبٍ شَريفٍ تَنَقَّل بَينَ أَطيَب أُصولٍ وفروعٍ حبيبَ الله.

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

بُشْرَى وُجُودِهِ عَلَيْهِ الصَّلاة والسَّلام

وَلَـمَّـا أرادَ الله إبراز طلعَـتِه البَهيَّـة ، وإظهـار جِسمه ورُوحِـه إِلَىٰ هٰـذَا الوجـود بصـورته ومـعناهُ ، وظهر نُـورُه ﷺ في جبين عبد المطلب ذي الهمَّـة الهاشِميَّة ، ثُمَّ انتقل هٰذَا النُّورُ في جبين والِدِه عبد الله ، ثُمَّ انـتقل هٰـذَا النـور أيضـاً إِلَىٰ السَّـيّدة آمِنَـة الزُّهـريَّـة وخَصَّـها الـرَّبّ العظيم أن تكـون أُمّاً لِخاتَـم أنبِياه ، ونـادىٰ مُنـادٍ في السَّمـاواتِ والأرض بحملها بِمنقذِ الإنسانِيَّة ، وأمطرت السَّماء ونبت النَّبـات ابتهاجاً بِقدومِ رسـول الله ، وأنطق الله البـهـائِمَ مُبشِّـرةً بلسـانٍ فَصيحَـةٍ عربِـيَّة وخَـرَّتِ الـعُروش والأصنام تَعظيماً لِنَبِـيِّ الله ، وحـارَت الكُهَّـانُ والرُّهبـانُ وطار الجِنُّ في جميع الأقطار يَسترقـون السَّمع للأسـرار الغيبِيَّة ، وأتت آمِنَـةَ المَبَشِّـراتُ في منامها وأخبَـرتهـا بِأَنَّـهـا قـد حملت بِأَفْضلِ العالمين وسَيِّدها وخير البَرِيَّـة ، وأَلهَمَـها الله تُسَـمِّيهِ مُحَمَّـداً تَفاؤلاً بِأن تُحمَدُ عُقْباهُ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

وفـاة والده

ولما مَضىٰ مِن حَمْلِه شَهـران وافَت والِـدَهُ المَنِيَّـة ، وذلِكَ بِـالمَديـنةِ المُنَـوَّرة لـمَّـا زارَ أخـوالَهُ أتـاهُ أمر الله ، لما تَمَّت لِحَملِه تِسعَـةُ أشـهُرٍ كـاملَة سَنيَّـة ، حضَـرَت مريم وآسية وحـور العين يبشـرونها بِكَرامَـةِ الله ، فعند ذلك أخذها المَخاضُ واشتَدَّ الطَّلـقُ فـوضَعتهُ عليـه الصَّـلاة والسَّلام مُحاطـاً بِنـورٍ يشرق في الكائنات سناه .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلَىٰ آلِهِ

مَـحَلّ القِيـام

مَرحَــباً بِالــنَّبِي طٰـهَ الحبيـبِ الـمُعَظَّـمْ	صَفْـــوَة آدَم عليـــه اللهُ صَــلَّىٰ وَسَــلَّمْ
يَـا سَـمِيعَ الـدُّعـاء يَـا مَـنْ بِالاحـوالِ يَعلـم	نَسـألك يَـا إلهـي تغفِـر الـذَّنبَ الأعظَـمْ
وانْـزِلِ الغَيْـثَ وَاسْقِ الأرض يـا ربّ وارحَـمْ	للــعِبَادِ فَهُــمْ في جَـدب الأرض قـد عَــمْ

وَارْفَـعِ القَحـط جُـدْ يـا رَبِّ وانظُـر تَكَـرَّمْ وَاصْلِــحِ الــكُلَّ يَــا رَب بِحَــقِّ المُعَظَّــم

وَالصَّــلاةُ عَلَيْــهِ فهــوَ الشَّــفيعِ الــمُكَرَّمْ وآلِــه والصَّحابَــة قــولنا الفصــلُ يُخْــتَمْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلىٰ آلِهِ

ولقد قُمنا احتراماً وتقديراً وتكريماً لِذِكرى ميلادِه عليه الصَّلاة والسَّلام بِكُلِّ حفاوَة وسَكينة جليَّة ، وقد استحسن القيام كثيرٌ من العلماء الذين عرفوا قدر رَسول الله ، وَوُلِدَ رسُولَ الله ﷺ مَخْتُوناً نَظيفاً مِنَ الأدران القلبيَّة والقالبيَّة ، وَظَهرَت عندَ ولادته خوارِق يعجز عن ذِكر أوصَافها الرُّواة ؛ فمِنها خُمودُ النيرانِ الفارِسيَّة ، وسُقوط أربع عشر شُرّافةً مِن قصر أنو شروان الذي أحكمَ بِناهُ وسَوَّاه ، وغاضَت بُحيرَة ساوةَ ، وفاضَ وادِي سَماوة ، ورُمِيَتِ الشَّياطين بالشُّهُب النَّارِيَّةِ ، وخرجَ مِنهُ نورٌ أضاءَ لأهل مَكَّة قُصور الشَّامِ ، وهذه علامات تَدُل عَلَىٰ أن دعوته لدينِ الإسلام ستبلُغُ إِلَىٰ هذه البُلْدَانِ ويخضَع من فيها بإذنِ الله .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْه وَعَلىٰ آلِهِ

الـرَّضَـاعَـة

وأرضعته ﷺ أُمّهُ آمِنَةُ الطَّاهِرَةُ الزَّكيَّة ، بِكُلِّ حنانٍ ورَحمَةٍ خُلُقيَّة ، كَما أَرضَعتُه ثُوَيْبَة عتيقةُ أَبي لَهَبٍ المُحرَّرةُ مِن رِقّ العُبوديَّة بُوجُود الحبيب لمَّا بَشّرتهُ بميلادِه كما رَوَتهُ الرواة ، ثُمَّ أرضعتهُ حليمَة السَّعديَّة ، وذلك لِعادة العَرب كانُوا يُرْضِعُونَ أولادَهُم أهلَ البادِيةِ الحُفَاة ، وكانت حليمةُ ذاتَ فَقرٍ وعِيشَةٍ غير هَنيَّة ، فأَخْصَبَ عَيشُهَا ودَرَّ لَبَنُها حَتَّىٰ عمَّتِ البرَكةُ جميعَ الإبلِ والبَقَرِ والشِّياه .



وَفَــــــاةُ أُمّــــــهُ

وكان ﷺ يَشِبُّ في اليوم شَباب الصَّبيان في شَهرٍ فقامَ في ثلاث ومَشىٰ في خَمسٍ لأنه مُلاحَظٌ بِعنايَةٍ رَبَّانِيَّة ، وشَقَّ الملكان صَدرهُ الشَّريف وأزالا مِنهُ حَظَّ الشّيطان وملآهُ بِالحِلم واليَقين وخاطاهُ ، ثُمَّ بِخاتَم النُّبُوَّة خَتَماه ، ثُمَّ لَمَّا بلَغَ أربع سنين ﷺ زارَت بِه أُمَّهُ أخوالَهُ في المَدينةِ المُنَوَّرة النَّبويَّة ، ثُمَّ عادَت بِه حَتَّىٰ وصَلَت الأبواء فأدرَكتها الوفاة ، وقامَت بِحضانَتِه أُمُّ أيمَن الحبشيَّة ، ثُمَّ قامَ بِكفالَتِه جَدُّهُ عبد المطلب حَتَّىٰ أدركَتهُ المَنِيَّة ، ثُمَّ كَفله عَمُّهُ أبو طالِب وأكرَمهُ وأجلَّهُ وقَدَّمَهُ عَلَىٰ الأهل والبَنين ورَبَّاه .

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيهِ وعَلَىٰ آلِهِ

إرْهَاصَات البِعْثَة

ولَمَّا أراد الله ظُهور شَمسِ الرِّسالةِ في مُحيطِ الجَهالَةِ الجاهِلِيَّة ، أَلْهَمَ الله حَبِيْبهُ مُحَمَّداً ﷺ الانقِطاع والعُزلة عن المَظاهِر المَأْلُوفَةِ مِنَ الحياة ، فكانَ عليهِ الصَّلاة والسَّلام يحمِل زادَ الأيامِ واللَّيالِي الطِّوالِ مُتَعَبِّداً مُتَفَكِّراً في مَعَالِمِ المَوجُودات الكونِيَّة ، مُتَخِذاً مِن غار حِراءَ مُستَقَرَّاً ومأوىً لَهُ في صُبْحِهِ ومَسَاهُ ، وكانَت الأَحْجَارُ والأشجارُ تُبَادِلُهُ التَّسْلِيمَ والتَّحِيَّة ، فَتُطمئِن نَفسهُ ويَأنَسُ إلَىٰ ما يَسمَعُه مِن هذِه النَّباتاتِ والجَمَاداتِ الصَّخرِيَّة ، وقد وَرَدَ عنهُ ﷺ قولُهُ في الأحاديث السَّنِيَّةِ : (إنّي أَعْرِفُ بِمَكَّةَ حَجَراً كان يُسَلِّم عليَّ قبل أن يَبْعَثَنِي الله) .

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيهِ وعَلَىٰ آلِهِ

البِعْثَة والرِّسالة

وَلَمَّا كَمُلَت السّنُونُ المَعدُودات في أَقدارِ الله الأزَلِيَّة ، أَرسلَ الله لِنَبِيِّه المَلَكَ المُوكَّل بِالرِّسالات السَّماوِيَّة ، جِبريلَ الأمين سَفيراً إلَىٰ الحبيب ﷺ وهو في الغارِ مُستَغرِقاً مُستَجمِعاً هَمَّهُ في مَلكُوت الله ، فكان أوَّل ما عَلَّمَهُ مِنَ الآيات القُرآنِيَّة قول ربِّنا

تبارك وتعالىٰ ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾، فعاد بها ﷺ يرجُفُ فُؤَادُه حَتَّىٰ بلَغ إِلَىٰ زوجته خديجَةَ الطَّاهِـرةِ النَّقِـيَّة ، فَطَمأنَته وأخذَته إِلَىٰ عَمِّها وَرَقَةَ بِن نَوْفَل المَعرُوف بِالقِراءَةِ والعِلمِ بِما في أَسْفَارِ التَّوراة ، واستَفسَرَ ورَقَةُ مُحَمَّداً ﷺ عَمَّا شَاهَدَهُ في الغار مِنَ المَظاهِرِ الرَّبانِيَّة ، فأَخْبَرهُ ﷺ بِمَا شَاهَدَهُ وَمَا رآه ، فقال ورقَة : يا مُحَمَّد هٰذَا النَّامُوسُ الأقدَسُ المُنَزَّل مِنَ السَّمَاءِ عَلَىٰ أنبياءِ الله ، يا لَيتني كُنتُ جَذَعاً أَنْصُرُكَ نَصْراً مُؤَزَّراً ، حين يُخرِجك قومُكَ مِنَ الحُدود الحَرَمِيَّة ، فقال عليه الصَّلاة والسَّلام :(أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ ؟) فقال : نَعمْ يا مُحَمَّد ، وذلِكَ مِن عَلامَاتِ نُبوَّتِك المُثبَتة في الإنجِيل والتَّوراة .

اللّٰهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيهِ وعَلَىٰ آلِهِ

إظْهَار الدَّعوَة

ومَرَّت بِرَسُول الله ﷺ أَيَّامُهُ الأُوْلَىٰ مِنَ الوَحِي السَّماوِيِّ وَهُوَ في حِيرَةٍ واضِحةٍ مَرئِيَّةٍ ، حَتَّىٰ جاء الأمينُ جبريلُ بالآيات القُرآنِيَّةِ مِن عِند مَولاه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ٥ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ﴾ فقام عليه الصلاة والسلام مُنذِراً ومُبَشِّراً قومَهُ بِما جاءَهُ مِن عِندِ الله ، فاستجابَت لِدَعوَتِه مِنَ النِّساء زَوجَتهُ خدِيجَةَ بِنت خويلد المُبَشَّرة بِبَيتٍ في الجَنَّةِ مِن قَصَبٍ هو أجمَلُ وَأَسْمَىٰ مما في الحياة الدُّنيَوِيَّةِ ، وآمَنَ مِنَ الرِّجَالِ أبو بكرٍ الصِّدِّيق ذُو الكَرَمِ والصِّدقِ والمُصَافَاة ، وآمَنَ مِنَ الصِّبْيَانِ عليُّ بنُ أبي طالِبٍ كَرَّمَ الله وجهه في الحياةِ الدُّنيا وفي يوم لِقاه ، وشَعَّ نورُ الرِّسالَةِ المُحَمَّدِيَّة عَلَىٰ الحرم المَكِّي وانتَشَرَ مِنهُ إِلَىٰ الآفاق الأرضيَّة والسَّماوِيَّة ، يَجذِبُ نُورُهُ السُّعداء ، ويَدخله المُوَفَّقُون الذينَ شَرَحَ الله صُدُورَهُمْ بِهٰذَا النُّورِ العَظِيمُ سَنَاه .

اللّٰهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيهِ وعَلَىٰ آلِهِ

الإسْـراء

ثُـمَّ أُسـري بـرُوحِـهِ وجَسَدهِ من المسجد الحَرَامِ إِلَىٰ المسجِدِ الأَقْصَـىٰ يَـقَـظَـةً لا رُؤْيَـا منامـية ، وعُـرِجَ به إِلَىٰ السماوات السبع مُعزَّزاً مُكرَّماً في ملكُوتِ مـولاه وَعُـلاه عُـلَاهُ ، وفَـرَضَ الله عَليهِ وعَلَىٰ أُمَّتِهِ الـمُختارةِ الزَّكِيَّةِ خمسِينَ صلاةً ، فـراجع رسـول الله ﷺ رَبَّـه ففـرضهـا خمساً ولها أَجْرُ الـخَمْسِينَ عند الله ، ثُـمَّ عـادَ إِلَىٰ مَـكَّة مِن لَيْلَتِهِ وصَـدَّقَـهُ أبـو بـكرٍ الصِّـدِّيق ذو الفضائـل السَّنِيَّةِ ، وكـذَّبَتهُ قُـريشٌ حِينَ أخبَرهـم بِهَذه الـمِنحَةِ الإِلَـهِيَّةِ ، وما يُكَذِّبُ بـالإسراء إلاّ كُـلُّ مَـطْرُودٍ مِن رَحمَةِ الله .

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيهِ وعَلَىٰ آلِهِ

الـهِـجْـرَة

ولـقد أَذِنَ الله لِـصاحِب الحضـرَة الـنَّـبَـويـةِ بـالهِجـرَةِ إِلَىٰ المـديـنة المنوَّرَةِ التـي بهـا أنصـار الـمِلّةِ الحنيفيَّة ، الذيـن مَدحَهُـم رَبُّ الـبَرِيَّـة بـقـولِـهِ : ﴿ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ فاعـتَـبِرُوا يـا عِبَادَ الله ، وتَـوَجَّـه ﷺ إِلَىٰ غـارَ ثـورٍ وفـازَ الـصِّـدِّيق بِـالمَعِيَّة ، وبـاضَ الحَمَامُ وعَشْعَشَ الـعَنكَـبُـوت عَلَىٰ فَمِ الـغارِ وعِنَايَةُ الله تَـرعَاه ، فأَقامَا فيهِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ خَرَجا مِنهُ سَوِيَّةً ، وتَعَرَّضَ لهما سُراقـةُ بنُ مـالكٍ لِقَتلِهـا ، فَدَعَـا عليه رسـول الله ﷺ فَسَاخَتْ قَـوَائِـمُ فَـرَسِـهِ في البرِيَّـةِ ، فناداهما : لَكُمَا الأمـانُ وتشهَّـدَ سِـراً وثَابَ إِلَىٰ مـولاهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيهِ وعَلَىٰ آلِهِ

أخـلاقُـهُ

وكـان ﷺ أكمل الناس خَلْقاً وخُلُـقاً بِـنَصِّ مـا في سـورة نـونٍ ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ فَأَكرِمْ بِهَٰذِهِ ٱلْمِنْحَةِ ٱلْعَلِيَّةِ مُعتَدِلَ ٱلْقَامَةِ أَبيَضَ ٱللَّوْنِ مُشْـرَبًا بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ ٱلْجَبِينِ أَهْـدَبَ ٱلْأَشْـفَارِ

مُقَوَّسَ ٱلحَاجِبَيْنِ مُفَلَّجَ ٱلْأَسْنَانِ وَاسِعَ ٱلْفَمِ أَحْسَنَهُ سَهْلَ ٱلخَدَّيْنِ أَقْنَىٰ ٱلْعُرْنَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ سَبْطَ ٱلْكَفَّيْنِ ضَخْمَ ٱلْكَرَادِيسِ قَلِيلَ لَحْمِ ٱلْعَقِبِ كَثَّ ٱللَّحْيَةِ عَظِيمَ ٱلرَّأْسِ شَعْرُهُ إِلَىٰ ٱلشَّحْمَةِ ٱلْأُذُنِيَّةِ وَعَرَقُهُ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ وَوَجْهُهُ يَتَلَأْلَأُ نُوراً يُشْرِقُ سَنَاهُ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ ٱلنُّبُوَّةِ ، وكان ﷺ شَدِيدَ ٱلحَيَاءِ وَالتَّوَاضُعِ يَخْصِفُ نَعْلَيْهِ وَيُرَقِّعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلِبُ شَاتَهُ وَيَسِيرُ فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ إِلَّا إِذَا قَامَ إِلَىٰ ٱلصَّلَاةِ يُحِبُّ ٱلْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَهُمْ وَيَقْبَلُ ٱلْعُذْرَ وَلَا يَهَابُ ٱلْمُلُوكَ وَيَغْضَبُ للهِ وَيَرْضَىٰ لِرِضَاهُ وَيَعْصِبُ عَلَىٰ بَطْنِهِ ٱلحَجَرَ مِنَ ٱلْجُوعِ وَنَادَتْهُ ٱلْجِبَالُ ٱلصَّخْرِيَّةُ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَباً فَأَبَىٰ وَقَالَ: يَوْماً أَجُوعُ فِيهِ فَأَتَضَرَّعُ إِلَىٰ رَبِّ ٱلْبَرِيَّةِ وَيوماً أَشْبَعُ فِيهِ فَأَحْمَدُ اللهَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيهِ وعَلَىٰ آلِهِ

وَكَانَ ﷺ إِذَا قَابَلَهُ أَحَدٌ فِي أَمْرٍ لَا يَنْصَرِفُ عَنْهُ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ ٱلَّذِي يَنْصَرِفُ وَلَا يَقْطَعُ عَلَىٰ أَحَدٍ حَدِيثَهُ ذُو أَخْلَاقٍ زَكِيَّةٍ يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حَيَاءٍ وَعِلْمٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ يُحِبُّهُ اللهُ وَيَرْضَاهُ لَا يُقَابِلُ أَحَداً بِمَا يَكْرَهُ وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ ذَا صِفَاتٍ عَلِيَّةٍ لَمْ يَضْرِبْ شَيْئاً بِيَدِهِ قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ ولا قَالَ لِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ تَرَكَهُ لِمَ تَرَكْتَهُ شَدِيدَ ٱلْاعْتِصَامِ بِمَوْلَاهُ خَالِقِ ٱلْبَرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ فَحَّاشاً وَلَا بَخِيلاً وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذَّاباً وَلَا ذَا أَخْلَاقٍ جَاهِلِيَّةٍ يَمْشِي وَحْدَهُ بَيْنَ أَعْدَائِهِ غَيْرَ هَيَّابٍ وَلَا جَزِعٍ وَاثِقاً بِرَبِّ ٱلْبَرِيَّةِ غَيْرَ رِعْدِيدٍ وَلَا جَبَانٍ فِي مَوَاطِنِ ٱلْبَأْسِ وَلَا يَخْشَىٰ إِلَّا ٱللهَ لَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا إِذَا سُرَّ ٱسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ قَمَرِيَّةٌ لَا يَتْرُكُ أَحَداً يَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ يَمْشِي خَلْفَهُ وَيَجْلِسُ مَعَ ٱلْعَبِيدِ لِلْأَكْلِ وَلَا يَدْعُوهُ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ: لَبَّيْكَ يَا عَبْدَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيهِ وعَلَىٰ آلِهِ

فَـضْـلُـهُ عَلَـيْهِ الصَّلاة والسَّلام

أُعطيَ نَـبِيُّـنا عليه الصلاة والسلام مَا لَمْ يُعْطَ نَبِيٌّ قَبْلَهُ فَكَانَ سَيِّدَ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَخَيْرَ ٱلْبَرِيَّةِ وَلَقَدْ بَيَّنَ سَيِّدُنَا عُمَرُ بْنُ ٱلخَطَّابِ ﵁ طَرَفًا مِنْ فَضَائِلِهِ حِينَ طَلَعَتْ رُوحُهُ ٱلشَّرِيفَةُ إِلَىٰ ٱلرَّفِيقِ ٱلْأَعَلَىٰ وَوَافَتْهُ ٱلْمَنِيَّةُ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ لَقَدْ كَانَ لَكَ جِذْعٌ تَخْطُبُ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَثُرَ ٱلنَّاسُ ٱتَّخَذْتَ مِنْبَراً لِتُعَلِّمَهُمْ دِينَهُمْ فَحَنَّ ٱلْجِذْعُ لِفِرَاقِكَ حَتَّىٰ جَعَلْتَ يَدَكَ عَلَيْهِ فَأُمَّتُكَ أَوْلَىٰ بِالحَنِينِ وَالجَزَعِ عَلَىٰ فِرَاقِكَ يَا رَسُولَ الله .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِّ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَهُ أَنْ جَعَلَ طَاعَتَكَ طَاعَتَهُ فِي مُحْكَمِ ٱلْآيَاتِ ٱلْقُرْآنِيَّةِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ مُظْهِراً فَضْلَهُ عَلَيْكَ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَهُ أَنْ أَخْبَرَكَ بِالْعَفْوِ عَنْكَ قَبْلَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِالذَّنْبِ يَا ذَا ٱلْأَعْمَالِ ٱلْمَرْضِيَّةِ فَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ فَهَنِيئاً لَكَ فَقَدْ عَفَا عَنْكَ الله .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَهُ أَنْ بَعَثَكَ آخِرَ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَذَكَرَكَ مَعَهُمْ فِي ٱلتَّقَدُّمِ وَالْأَوْلَوِيَّةِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ فَيَا لَهُ مِنْ شَرَفٍ عَظِيمٍ بِهِ ٱلنَّصُّ قَدْ فَاهَ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله لَئِنْ كَانَ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ أَعْطَاهُ الله حَجَرًا تَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَارُ ٱلْعَذْبَةُ ٱلزُّلَالِيَّةُ فَمَا هِيَ أَعْجَبُ مِنْ أَصَابِعِكَ ٱلشَّرِيفَةِ حِينَمَا بَسَطْتَهَا فَنَبَعَتْ مِنْهَا ٱلْمِيَاهُ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله لَئِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُودَ أَعْطَاهُ الله ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ فِي ٱلْمَسَافَةِ ٱلزَّمَنِيَّةِ فَمَا هٰذَا بِأَعْجَبَ مِنَ ٱلْبُرَاقِ حِينَ سَرَيْتَ عَلَيْهِ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ ثُمَّ صَلَّيْتَ لَيْلَتَكَ بِالْأَبْطَحِ فَعَلَيْكَ صَلَّىٰ الله .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله لَئِنْ كَانَ عِيسَىٰ ٱبْنُ مَرْيَمَ أَعْطَاهُ الله إِحْيَاءَ ٱلْمَوْتَىٰ فَمَا هُوَ بِأَعْجَبَ مِنَ ٱلشَّاةِ ٱلْمَسْمُومَةِ حِينَ كَلَّمَتْكَ وَهِيَ مَشْوِيَّةٌ فَقَالَتْ لَكَ ٱلذِّرَاعُ: لَا تَأْكُلْنِي فَإِنِّي مَسْمُومَةٌ سَمَّتْنِي ٱلْيَهُودِيَّةُ

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله لَقَدْ دَعَا نُوحٌ عَلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ ﴿ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾وَلَوْ دَعَوْتَ عَلَيْنَا بِمِثْلِهَا لَهَلَكْنَا يَا ذَا ٱلْأَخْلَاقِ ٱلزَّكِيَّةِ فَلَقَدْ وُطِئَ ظَهْرُكَ وَأُدْمِيَ وَجْهُكَ وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُكَ فَقُلْتَ: ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَعَفَوْتَ عَنْهُمُ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ الله .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله لَقَدْ تَبِعَكَ فِي قِلَّةِ سِنِيِّكَ وَقِصَرِ عُمْرِكَ مَا لَمْ يَتْبَعْ نُوحًا فِي كَثْرَةِ ٱلسِّنِينِ ٱلْعَدَدِيَّةِ وَلَقَدْ آمَنَ بِكَ ٱلْكَثِيرُ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا ٱلْقَلِيلُ وَذَٰلِكَ فَضْلٌ عَلَيْكَ مِنَ الله .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله لَوْ لَمْ تُجَالِسْ إِلَّا كُفْؤًا لَكَ مَا جَالَسْتَنَا وَلَوْ لَمْ تَتَزَوَّجْ إِلَّا كُفْؤًا لَكَ مَا تَزَوَّجْتَ مِنَّا يَا سَيِّدَ ٱلْخَلَائِقِ ٱلْبَشَرِيَّةِ فَلَقَدْ وَٱلله جَالَسْتَنَا وَتَزَوَّجْتَ مِنَّا وَلَبِسْتَ ٱلصُّوفَ وَرَكِبْتَ ٱلْحِمَارَ وَوَضَعْتَ طَعَامَكَ عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ وَلَعِقْتَ أَصَابِعَكَ تَوَاضُعًا مِنْكَ لله .

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيهِ وعَلَىٰ آلِهِ

مَحَبَّتُهُ ﷺ

اعلموا أن مَحَبَّة الرَّسول ﷺ فَرْضٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ وَهِيَ ٱلْمَنْزِلَةُ ٱلَّتِي يَتَنَافَسُ فِيهَا ٱلْمُتَنَافِسُونَ وَبِرَوْحِ نَسِيمِهَا يَتَرَوَّحُ ٱلْعَابِدُونَ فِي عِبَادَتِهِمُ ٱلظَّاهِرِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ وَهِيَ قُوتُ ٱلْقُلُوبِ وَرُوحُ ٱلْإِيمَانِ وَالْأَعْمَالِ وَأَكْمَلُ ٱلْحَيَاةِ وَإِذَا كَانَ ٱلْإِنْسَانُ يُحِبُّ مَنْ مَنَحَهُ فِي دُنْيَاهُ مَعْرُوفًا فَانِيًا مُنْقَطِعًا أَوِ ٱسْتَنْقَذَهُ مِنْ مَهْلَكَةٍ فِي هَذِهِ ٱلدُّنْيَا ٱلدَّنِيَّةِ فَمَا بَالُكَ بِمَنْ مَنَحَهُ مِنَحًا لَا تَزُولُ وَوَقَاهُ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ فِي دُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ وَإِذَا كَانَ ٱلْمَرْءُ يُحِبُّ غَيْرَهُ عَلَىٰ مَا فِيهِ مِنْ سِيرَةٍ حَمِيدَةٍ وَأَخْلَاقٍ مَرْضِيَّةٍ فَكَيْفَ بِهَٰذَا ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْجَامِعِ لِمَحَاسِنِ ٱلْأَخْلَاقِ وَالتَّكْرِيمِ ٱلَّذِي بِهِ هَدَانَا ٱلله ،كَيْفَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ

أَجْمَعِينَ » صَرَّحَتْ بِذٰلِكَ ٱلسُّنَّةُ ٱلسَّنِيَّةُ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هٰذِهِ ٱلمَحَبَّةَ فَهُوَ نَاقِصُ ٱلْإِيمَانِ مُعَرَّضٌ لِلسَّلْبِ وَالْعِيَاذُ بِالله ،وَإِلَىٰ هٰذَا يُومِئُ عُمَرُ بْنُ ٱلخَطَّابِ لَـمَّا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي ٱلَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ يَا زَكِيَّ ٱلخِصَالِ ٱلمَرْضِيَّةِ فَقَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ » فَقَالَ: وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي قَالَ لَهُ: ٱلْآنَ تَمَّ إِيمَانُكَ يَا عُمَرُ وَبَلَغَ مُنْتَهَاهُ .

وَرَوَىٰ ٱبْنُ ٱسْحَاقَ أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْأَنْصَارِ قُتِلَ زَوْجُهَا وَأَبُوهَا وَأَخُوهَا يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ فِي مَعْرَكَةٍ حَرْبِيَّةٍ فَلَمَّا أُعْلِمَتْ بِذَلِكَ لَمْ تَعْبَأْ دُونَ أَنْ قَالَتْ حِرْصاً عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ وَيْحَكُمْ مَا فَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ ؟ قَالُوا: خَيْراً هُوَ بِحَمْدِ ٱللهِ كَمَا تُحِبِّينَ قَالَتْ: أَرُونِيهِ حَتَّىٰ أَنْظُرَ إِلَيْهِ وَأُمَتِّعَ بِهِ عَيْنَيِ ٱلْبَصَرِيَّةِ فَلَمَّا رَأَتْهُ وَشَهِدَتْ أَنْوَارَهُ قَالَتْ: كُلُّ مُصِيبَةٍ بَعْدَكَ جَلَلٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

وَلَـمَّا أَسَرَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ زَيْدَ بْنَ ٱلدَّثِنَّةِ وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ ٱلْحُدُودِ ٱلْحَرَمِيَّةِ فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ: أُنَاشِدُكَ بِاللهِ يَا زَيْدُ أَتُحِبُّ أَنَّ مُحَمَّداً ٱلْآنَ عِنْدَنَا نَضْرِبُ عُنُقَهُ وَأَنَّكَ فِي أَهْلِكَ آمِنٌ عَلَىٰ ٱلحَيَاةِ فَقَالَ زَيْدٌ: وَٱللهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ مُحَمَّداً ٱلْآنَ تُصِيبُهُ شَوْكَةٌ وَأَنَّنِي فِي أَهْلِي مُمَتَّعٌ فِي ٱلحَيَاةِ ٱلدُّنْيَوِيَّةِ فَقَالَ أَبُوسُفْيَانَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ يُحِبُّ أَحَداً كَحُبِّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّداً وَلَا وَٱللهِ .

وَكَانَ ثَوْبَانُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ شَدِيدَ ٱلحُبِّ لِرَسُولِ ٱللهِ قَلِيلَ ٱلصَّبْرِ عَنْهُ أَتَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْحُزْنُ بَادٍ فِي وَجْهِهِ والْكَآبَةُ فِي صُورَتِهِ ٱلجِسْمَانِيَّةِ فَقَالَ لَهُ: مَا غَيَّرَ لَوْنَكَ يَا ثَوْبَانُ أَبِكَ مَرَضٌ أَمْ أَصَابَكَ وَجَعٌ؟» فَقَالَ لَهُ : كُلُّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ غَيْرَ أَنِّي إِذَا لَمْ أَرَكَ ٱسْتَوْحَشْتُكَ وَحْشَةً شَدِيدَةً حَتَّىٰ أَلْقَاكَ ثُمَّ ذَكَرْتُ ٱلْآخِرَةَ وَالْمَقَامَاتِ ٱلْحَشْرِيَّةِ فَأَخَافُ أَنْ لَا أَرَاكَ لِأَنَّكَ تُرْفَعُ مَعَ ٱلنَّبِيِّينَ وَأَنَا إِذَا دَخَلْتُ ٱلجَنَّةَ أَكُونُ فِي مَنْزِلَةٍ أَدْنَىٰ مِنْ مَنْزِلَتِكَ وَإِنْ لَمْ أَدْخُلِ ٱلجَنَّةَ لَا أَرَاكَ أَبَداً يَا حَبِيبَ ٱللهِ فَكَانَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ هٰذِهِ ٱلْآيَةُ ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ ﴾

وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ زَيْدٍ لَمَّا عَلِمَ بِوَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ بَصَرِي حَتَّىٰ لَا أَرَىٰ بَعْدَ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ أَحَداً فَأَكُونَ بَعْدُ جَزِعاً عَلَىٰ مُفَارَقَةِ الْأَنْوَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فَلَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْمُحِبِّينَ الَّذِينَ قَرَّتْ أَعْيُنُهُمْ بِحَبِيبِهِمْ وَلَا حَيَاةَ لِلْقَلْبِ إِلَّا بِمَحَبَّةِ حَبِيبِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الدُّعَاء

اَلْحَمْدُ لله الَّذِي مَنَحَ عِبَادَهُ أَفْضَلَ مِنْحَةٍ وَعَطِيَّةٍ وَهِيَ نِعْمَةُ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ عَلَىٰ مَا تَكَرَّمَ عَلَيْنَا وَأَعْطَاهُ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّنَا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَاهِ نَبِيِّكَ ذِي الرَّحْمَةِ الْخُلُقِيَّةِ وَمَنْ أَثْنَىٰ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا وَتَتُوبَ عَلَيْنَا تَوْبَةً تَمْحُو بِهَا الذُّنُوبَ الْجَدِيدَةَ وَالْأَوَّلِيَّةَ ، وَأَنْ تُكَفِّرَ عَنَّا السَّيِّئَاتِ وَالتَّبِعَاتِ وَالذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَاكَ يَا مَوْلَانَا يَا اللهُ .

اللَّهُمَّ طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنْ جَمِيعِ الْأَدْنَاسِ وَالْأَرْجَاسِ وَالْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ وَاصْقُلْهَا مِنَ الرَّانِ الَّذِي حَلَّ بِهَا وَصَيَّرَتِ الْقَلْبَ ذَاهِلًا عَنْ أُخْرَاهُ .

اللَّهُمَّ أَصْلِحِ الرُّؤَسَاءَ وَالْقَادَةَ الَّذِينَ وَلَّيْتَهُمْ عَلَىٰ أَمْرِنَا ، وَاجْعَلْهُمْ مِنْ خِيَارِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَأَصْلِحْ بِهِمُ الْبِلَادَ وَالْعِبَادَ وَوَفِّقْهُمْ إِلَىٰ كُلِّ خَيْرٍ يَا مَوْلَانَا يَا اللهُ ، وَاكْتُبِ الْأَجْرَ لِمَنْ كَانَ سَبَبًا فِي هٰذَا الْجَمْعِ وَبَلِّغْهُ مُنَاهُ ، وَابْسُطِ الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِي سَائِرِ بُلْدَانِ الْمُسْلِمِينَ وَاجْعَلْهَا آمِنَةً رَخِيَّةً ، وَأَنْزِلِ الْغَيْثَ عَلَىٰ الْوِدْيَانِ وَالْأَرَاضِي الزِّرَاعِيَّةِ يَعُمُّهَا كُلَّهَا بِالرَّخَاءِ وَالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ وَاجْعَلْ نُفُوسَنَا يَا رَبِّ يَا اللهُ عِنْدَ الْوَفَاةِ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً.

وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ ، وَاجْمَعْ يَا رَبِّ شَمْلَ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ الْأَزَلِيَّةِ وَانْصُرْهُمْ عَلَىٰ جَمِيعِ الصَّهَايِنَةِ وَأَعْوَانِهِمُ الاسْتِعْمَارِيَّةِ ، وَشَتِّتْ يَا رَبِّ كَلِمَةَ الْأَعْدَاءِ أَعْدَاءِ الدِّينِ

وَالْمِلَّةِ ٱلْـحَنِيفِيَّةِ ، وَٱقْطَعْ دَابِرَ جُيُوشِ ٱلطُّغْيَانِ ٱلْبَاغِيَةِ ٱلشَّقِيَّةِ ، وَٱنْصُـرْنَا عَلَـيْهِمْ فَإِنَّـكَ قَـدْ وَعَـدْتَنَا بِالنَّصْرِ ٱلْـمُبِينِ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَ مَوْلَاهُ فَإِنَّهُ قَدْ تَجَمَّعَ أَعْدَاءُ ٱلـدِّينِ عَلَىٰ إِطْفَاءِ ٱلْأَنْـوَارِ ٱلْـمُـحَمَّدِيَّةِ وَيَأْبَىٰ ٱللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَافِرُونَ فَقُومُوا جَمِيعاً لِنُصْرَةِ شَرْعِ ٱللهِ .

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنَا مِنْ قَوْمٍ تُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَكَ ٱلْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ عَلَىٰ ٱلسُّنَّةِ ٱلْـمَرْضِيَّةِ وَٱجْعَلْنَا مِـنَ ٱلَّـذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْـمُـنْكَرِ وَلَا يَخْشَوْنَ إِلَّا ٱللهَ .

وَٱجْعَلْنَا مِنْ قَوْمٍ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً فِي ٱللَّيَالِي ٱلْحِنْدِسِيَّةِ ، وَمِنْ قَوْمٍ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَـبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ لِيَكُونُـوا أَئِمَّـةً لِعِبَـادِ ٱللهِ ، وَوَفِّقْنَـا يَـا رَبِّ تَوْفِيقـاً يُلْهِمُنَـا رُشْـدَنَا لِكَـيْ نُؤَدِّيَ ٱلْعِبَادَةَ وَالطَّاعَةَ بِكُلِّ إِخْلَاصٍ وَنِيَّةٍ ، وَأَحْسِنْ لَنَا ٱلْخَاتِمَةَ عِنْدَ ٱنْقِضَاءِ حَيَاتِنَا ٱلدُّنْيَوِيَّةِ ، وَٱجْعَلْ آخِرَ كَلَامِنَا مِنَ ٱلدُّنْيَا: لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ.

وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ أَفْضَلِ وَأَسْعَدِ خَلْقِكَ سَيِّدِنَا وَشَفِيعِنَا وَقُـرَّةِ أَعْيُنِنَـا مُحَمَّـدٍ خَـيْرِ ٱلْبَرِيَّـةِ وَعَـلَىٰ آلِـهِ وَصَحْبِهِ مَا تَقَرَّبَ مُتَقَرِّبٌ بِالصَّلَاةِ عَلَىٰ ٱلطَّلْعَةِ ٱلْهَاشِمِيَّةِ وَسَلِّم تَسْلِيماً كَثِيراً عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾




الزَّهَرَاتُ النَّدِيَّة
فِي مَوْلِدِ خَيْرِ البَرِيَّة
لِسَيِّدِنَا الإِمَامِ العَارِفِ بِالله
عَلِيْ بن أَبِي بَكْرِ بن عَلَوِي المَشْهُور
رَحِمَهُ اللهُ وَنَفَعَنَا بِهِ
صُحِّحَتْ من خط الحبيب محمد بن علي المشهور
رحمه الله عام: ١٣٨٩هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ ... يا ربِّ صلِّ عليه وسلِّمْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ ... محمدٍ خيرِ البَرِيَّة

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ ... خيرِ الوَرَىٰ مقصداً ونِيَّة

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ ... مَن جاءَ بالشِّرْعَةِ النَّقِيَّة

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ ... مَن فازَ بالمِنْحَةِ العَلِيَّة

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ ... أفضل من أَوْصَىٰ الوَصِيَّةْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ ... مَا ٱشْتَاقَ ذُو عِشْقٍ نَبِيَّهْ

يا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ محمَّدْ ... وُجودُهُ أَغْلَىٰ هَدِيَّة

يا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ محمَّدْ ... أَفْضَلِ مَن ضَحَّىٰ الضَّحِيَّة

يا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ محمَّدْ ... شفيعِنا يومَ القَضِيَّة

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ ... تُعْطَىٰ لَهُ أَسْنَىٰ مَزِيَّةْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ ... وَأَنْزِلِ الغَيْثَ في البَرِيَّةْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ ... يا رَبِّ واجْزِلْ لِلْعَطِيَّة

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ ... كَنْزُ المَفَاهِيمِ السَّنِيَّةْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ ... عليهِ مِنّا أزكىٰ تحيَّة



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا * وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمـــدُ للهِ كثـــيراً طَيِّبـــاً	مـا أشرقـتْ أنـوارُ سـاكنِ طَيْبَـةِ
المُصْـطَفَىٰ المختـارِ أَفْضَـلِ مُرْسَـلٍ	هُـوَ رَحمـةٌ للخَلْـقِ أَعْظَـمُ رَحمـةِ
هٰـذَا الرسـولُ الهاشـميُّ محمَّـدٌ	نـورُ الوجـودِ وأصـلُ كـلِّ فضـيلةِ
هـو سَـيِّدٌ قـد أشرقـتْ أَنـوارُهُ	كَالبَـدْرِ بَـلْ كَالشَّـمْسِ أَعْظَـمِ نِعْمَـةِ
حقـاً علينـا أن نُـرَدِّدَ ذِكْـرَهُ	فَبِـذِكْرِهِ تَحْيَـىٰ قُلُـوبُ الأُمَّـةِ
حقّـاً عَـلَىٰ كُـلٍّ يُصَـنِّفُ مَوْلِـداً	يَحْكِـي لنَـا كُـلَّ الصِّـفَاتِ لِسِـيرَةِ
وَيُشَـنِّفَ السَّـمْعَ بِـذِكْرِ حَيَاتِـهِ	وَجَمِيـلِ أَخْـلَاقٍ وَحُسْـنِ طَرِيقَـةِ
أخلاقُـه أعمالُـهُ وجهـادُه	إسراؤُه معراجُـه في ليلـةِ
كـي نقتفـي هَـدْيَ الرسـولِ المُصْـطَفَىٰ	ونكـونَ حقـاً مـن خيـارِ الأمـةِ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَىٰ النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ	خـيرِ الأنـامِ ببكـرةٍ وعَشِـيَّـةِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

دِيْبَاجة

لَـــــمّا أرادَ الله خَلْـــــقَ محمَّـــــــدٍ
قَــبَضَ الإلٰــهُ شريــفَ أَصْــلِ القبضــةِ

واســـتودعَ النُّـــورَ الشَّـــرِيفَ بـــآدمٍ
ثـــمَّ اســـتفاضَ النُّـــورُ في الذُّرِّيَّـــةِ

وتَنَقَّـــلَ النُّـــورُ العظـــيمُ وراثـــةً
في الســـادةِ الآبـــاءِ أعظـــمِ ســـادةِ

آبـــاؤُه الغُـــرُّ الكـــرامُ حَمَـــاهُمُ
رَبُّ العُـــلا مِـــن شَرِّ كُـــلِّ دنـــاءةِ

وحمـــاهُ مِـــن ذَاكَ السِّـــفاحِ وصـــانَهُ
في كـــلِّ جيـــلٍ مَرْعِيـــاً بعنايـــةِ

هـــو طـــاهرٌ مـــن كـــلِّ عيـــبٍ ظـــاهرٍ
أو بـــاطنٍ أو مـــا يَشِـــينُ بريبـــةِ

والوالـــدانِ احْيـــاهُمُ الـــرَّبُّ لـــه
كـــي يـــدخلوا في دينِـــه وشـــفاعةِ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ النَّبِـــيِّ مُحَمَّـــدٍ
خـــيرِ الأنـــام ببكـــرةٍ وعَشِـــيَّـــةِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الحَمْل

لَمَّـــــا أَرَادَ ٱللهُ نُـــــورَ مُحَمَّـــــدٍ
يَغْشَـــىٰ الوُجُـــودَ بِلُطْفِـــهِ وَبِرَحْمَـــةِ

حَمَلَتْـــهُ آمنـــةُ التـــي قـــد خَصَّـــها الـــرَّ
حمـــنُ بالفضـــلِ العظـــيمِ ونعمـــةِ

لمَّـــا مَضـــىٰ مِـــنْ حملـــهِ شَـــهرَانِ وا
فَىٰ والـــدُ قَـــدَرُ الوفـــاةِ بطَيبـــةِ

حَكَـــمَ الإِلٰـــهُ بيُتْمِـــهِ لِيُجِلَّـــهُ
ويَكُـــونَ مَرْعِيّـــاً بعـــينِ عنايـــةِ

والحمـــلُ كـــان لأمِّـــهِ متيَسِّـــراً
وَتَـــرَىٰ البشـــائرَ في المنـــام ويقظـــةِ

حَتَّـــىٰ وَفَـــتْ تِسْـــعٌ لِأَشْـــهُرِهِ الَّتِـــي
تَمَّـــتْ عَـــلَىٰ حِفْـــظٍ بِتِلْـــكَ المُـــدَّةِ

لا تَشْـــتكِي الآلامَ مِـــنْ ثِقَـــلٍ وَلَا
مـــا كـــان يعتـــادُ النِّســـاءَ بِشِـــدَّةِ

هٰـــذا الرَّسُـــولُ المُصْـــطَفَىٰ مَـــنْ مِثْلُـــهُ؟
قـــد خُـــصَّ مـــن بـــينِ الـــوَرَىٰ بِكَرامـــةِ

بِهَوَاتِفٍ وَبَشَائِرٍ قَدْ طَمَّنَتْ أُمَّاً أَزَالَتْ لِلْأَسَىٰ وَالوَحْشَةِ

وَأَتَىٰ المَخَاضُ لَهَا فَجَاءَتْ بِالْهُدَىٰ مَقْطُوعَ سُرٍّ مَعْ خِتَانِ الفِطْرَةِ

وبحينِ مَوْلِدِهِ البشائرُ كُرِّرَتْ زالَ العَنَا عن أمِّهِ والمَرْعَيَّةِ

مَكْحُولَ طَرْفٍ طَاهِراً هو طيِّبٌ مِن غيرِ أَدْرَانٍ نظيفَ الخِلْقَةِ

حَضَرَ النساءُ الكَامِلاتُ فمريمٌ جاءتْ وآسيةٌ وحُورُ الجَنَّةِ

في عامِ فيلٍ بلْ بإثنينٍ مَضَىٰ بَرزَ الرسولُ عَلَىٰ الوجُودِ بطَلْعَةِ

لله يَدْعُو بَلْ يُهَلِّلُ قائِلاً: الله أكبر رافعاً لجلالةِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خيرِ الأنامِ ببكرةٍ وعَشِيَّةِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

القِيَامُ

يا نَبِيْ سَلامْ عَليكَ يا حبيب سلام عَليكَ

يا رسولْ سلامْ عليكَ صلواتُ اللهِ عليكَ

مرحباً أهلاً وسَهْلاً بوجودِكْ يا محمدْ

مرحباً أهلا بِشَمْسٍ أشرقتْ بالنُّورِ سَرمَدْ

مرحباً يا خَيرَ فَخرٍ لِلضَّلال أفْنَىٰ وأبْعَدْ

مَرْحَباً طٰهَ حَبِيبِي أَظْهَرَ الدِّينَ وَجَدَّدْ

مَرْحَباً يا خير عَبْدٍ هَدَمَ الشِّركَ وبَدَّدْ

مرحباً يا خيرَ هَادي لِلْهُدَىٰ والدِّينِ أَرْشَدْ

يا رسُولَ اللهِ أهلاً بِكَ إنّا بِكَ نَسْعَدْ

فَبِجَاهِــــهْ يَـــا إِلٰهِـــي ... أَصْــلِحِ الحَـــالَ المُبَـــدَّدْ
وَتَشَــــفَّعْ فِي ذُنُــــوبِي ... قَـــرِّبِ العَبْـــدَ المُبَعَّـــدْ
وانْــزِلِ الغيـــثَ علينـــا ... كـــلَّ حِـــينٍ يتجـــدَّدْ
عافِنَـــا مِـــنْ كُـــلِّ سُـــوءٍ ... وبَـــلاءٍ جـــاوَزَ الحَـــدْ
واهْـــدِنَا لِلخَـــيرِ دَأْبـــاً ... بالحَبِيـــبْ طٰـــهَ مُحمّـــدْ
فَعليـــهِ صَـــلَواتٌ ... وســـلامٌ يَـــتَرَدَّدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

سُنَّة القِيَامِ

سَـــنَّ القِيَـــامَ أَئِمَّـــةٌ بِـــدَلائِلٍ ... شَرْعِيَّـــةٍ قَامَـــتْ بِأَكْمَـــلِ صِـــحَّةِ
مِـــيلَادُ خَـــيْرِ الرُّسْـــلِ أَعْظَـــمُ نِعْمَـــةٍ ... لِلْعُـــرْبِ بَـــلْ لِلْعَـــالَمِينَ بِرَحْمَـــةِ
مِـــيلَادُ خَـــيْرِ الرُّسْـــلِ أَعْظَـــمُ دَامِـــغٍ ... لِلْكَـــافِرِينَ ومـــا لَـــهُمْ مِـــنْ نِقْمَـــةِ
مِـــيلَادُ خَـــيْرِ الرُّسْـــلِ حَـــيَّرَ كَاهِنـــاً ... أَوْ سَـــاحِراً مُتَكَـــبِّراً ذَا فِتْنَـــةِ
مِـــيلَادُ خَـــيْرِ الرُّسْـــلِ هَـــدَّمَ قَيْصَـــراً ... كِسْـــرَىٰ وَأَخْمَـــدَ نَـــارَ شَرِّ عِبَـــادَةِ
مِـــيلَادُ خَـــيْرِ الرُّسْـــلِ أَدْهَـــشَ جِـــنَّهُمْ ... وَأَطَـــارَهُمْ فِي الأُفْـــقِ حَتَّـــىٰ خَـــرَّتِ
مِـــيلَادُ خَـــيْرِ الرُّسْـــلِ أَبْطَـــلَ مـــا لَـــهُـــمْ ... عِنْـــدَ اسْـــتِرَاقِ السَّـــمْعِ مِـــنْ كَيْفِيَّـــةِ
تَـــرْمِيهِمُ الشُّـــهْبُ العَظِيمَـــةُ حَيْـــثُمَا ... طَـــارُوا وَتُحْـــرِقُ مَـــنْ دَنَـــا بِشَـــرَارَةِ
مِـــيلَادُ خَـــيْرِ الرُّسْـــلِ آيَـــاتٌ بَـــدَتْ ... مِنْهَـــا لَقَـــدْ فَاضَـــتْ مِيَـــاهُ سَـــمَاوَةِ
مِـــيلَادُ خَـــيْرِ الرُّسْـــلِ طَهَّـــرَ مَسْـــجِداً ... كَانَـــتْ بِـــهِ الأَصْـــنَامُ وَسْـــطَ الكَعْبَـــةِ
يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ النَّبِـــيِّ مُحَمَّـــدٍ ... خـــيرِ الأنـــامِ ببكـــرةٍ وعَشِـــيَّـــةِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

الرّضَاعَة

قَــــدْ أرْضَـــــعَتْهُ بِكُـــــلِّ وُدٍّ أمُّـــــهُ
بَعْــــضَ اللَّيَـــالِي مُرْتَـــوٍ بِرَضَـــاعَةٍ

وثُوَيْبَـــةٌ قَـــدْ أرْضَـــعَتْهُ بِـــدَرِّهَا
نَالَــــتْ لِكُــــلِّ حَفَــــاوَةٍ وَكَرَامَــــةِ

وَأَتَــتْ حَلِيمَــةُ بِنْــتُ سَــعْدٍ تَرْتَجِـي
مَوْلُـــودُ خَـــيْرٍ تَصْـــطَفِيهِ بِرَغْبَـــةِ

أَخَذَتْـــــهُ في عِـــــزٍّ إِلَىٰ أَطْنَابِهَــــا
فَــرَأَتْ عَجَائِـــبَ أَخْـــذِهِ في سِـــيرَةِ

سَــعِدَتْ بِــهِ قَــدْ زَادَ شَــارِفُهَا قُــوىً
وَأَتَانُهَـــا سَـــبَقَتْ لِكُـــلِّ بَهِيمَـــةِ

وَاخْضَـــرَّ مَرْعَاهَـــا وبُـــورِكَ دربُـــهَا
بِمُحَمّـــدٍ حَـــازَتْ لِكُـــلِّ فَضِـــيْلَةِ

إِرْضَـــاعُهُ عَـــدْلاً بِثَـــدْيٍ أَيْمَـــنٍ
لا يَشْـــرَبُ الأَيْسَـــرَ بِالكُلِّيَّـــةِ

حَـــوْلَيْنِ مَـــرَّتْ فِي بَنِـــي سَـــعْدٍ لَـــهُ
خَافَـــــتْ فَارْجَعَتْـــــهُ لِمَكَّـــــةِ

يَــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ النَّبِـــيِّ مُحَمَّـــدٍ
خـــيرِ الأنـــام ببكـــرةٍ وعَشِـــيَّـــةِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

أخلاقــه

أَخْلَاقُــــهُ وَرَدَتْ بِنَــــصٍّ ثَابِــــتٍ
خُلُـــقٌ عَظِـــيمٌ جَـــاءَ نَـــصُّ الآيَـــةِ

قَلْــبٌ لَــهُ قَــدْ شُــقَّ زِيــدَ طَهَــارَةً
وَنَظَافَـــةً وَلَقَـــدْ أُعِيـــدَ بِسُـــرْعَةٍ

عُرِضَـــتْ جِبَـــال مكـــة كلهـــا
ذَهَبـــاً تَكُـــونُ مَـــعَ النَّبِـــيِّ لِخِدْمَـــةِ

فَأَجَابَهَـــا شَـــمَماً وَعِـــزّاً زَاهِـــداً
في زَهْـــرَةِ الـــدُّنْيَا بِكُـــلِّ نَزَاهَـــةِ

يَوْمـــاً سَأَشْـــبَعُ حَامِـــداً مُتَعَبِّـــداً
وَأَجُـــوعُ يَوْمـــاً ذَاكِـــراً ذَا فَاقَـــةِ

وَانْظُـــرْ لَـــهُ يَوْمـــاً تَبَـــدَّىٰ سَـــاجِداً
بِجِـــوَارِ بَيْـــتِ ٱللهِ في جَمْعِيَّـــةِ

فَـــإِذَا أَبُو جَهْـــلٍ يَقُـــولُ لِصَـــحْبِهِ
مَـــنْ يُخْـــزِهِ مِـــنْكُمْ بِوَضْـــعِ نَجَاسَـــةِ

فَـــإِذَا الشَّـــقِيُّ بِـــمَا أَتَـــىٰ مُسْـــتَهْزِئاً
لا يَنْثَنِـــي عَـــنْ فِعْلِـــهِ الْمُتَزَمِّـــتِ

وَضَعُوا السَّلَاءَ عَلَىٰ الرَّسُولِ تَنَدُّراً   يَتَضَاحَكُونَ عَلَىٰ الرَّسُولِ المُخْبِتِ

قَدْ خَضَّبُوا يَوْماً لِنَعْلَيْهِ دَماً   في الطَّائِفِ المَشْهُورِ بِالعَصَبِيَّةِ

مَلَكُ الجِبَالِ يُنَادِهِ يَا أَحْمَدُ   سَأَدُكُّهُمْ في سَاعَةٍ فَوْرِيَّةِ

فَأَبَىٰ النَّبِيُّ هَلَاكَهُمْ وَدَعَا لَهُمْ   مُسْتَسْمِحاً مَوْلَاهُ لِلذُّرِّيَّةِ

يَا رَبِّ وَٱهْدِ القَوْمَ وَٱصْلِحْ حَالَهُمْ   فَلَعَلَّ في أَصْلَابِهِمْ ذَا هِمَّةِ

وَأَحَبَّ يَكْدَحُ جَاهِداً وَمُكَافِحاً   في عَيْشِهِ فَغَدَا لِبَعْضِ تِجَارَةِ

لِلشَّامِ يَذْهَبُ ثُمَّ يَغْدُو رَاجِعاً   لِخَدِيجَةَ الكُبْرَىٰ بِرِبْحِ الصَّفْقَةِ

خَطَبَتْهُ تِلْكَ الحُرَّةُ الشَّمَّا عَسَىٰ   أَنْ تَهْتَدِي بِهُدَاهُ أَعْظَمَ قُدْوَةِ

فَأَنَالَهَا الرَّبُّ العَظِيمُ هِدَايَةً   وَأَتَتْ لِخَيْرِ النَّاسِ بِالذُّرِّيَّةِ

عَبْدُ الإِلٰهِ وَقَاسِمٌ وَبِأُمِّ كُلْـ   ـثُومٍ وَزَيْنَبَ فَاطِمٍ وَرُقَيَّةِ

وَعَلِيُّ زَوْجٌ لِلْبَتُولِ أَتَاهُمَا   حَسَنٌ حُسَيْنٌ لُقِّبُوا بِالعِتْرَةِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ   خيرِ الأنامِ ببكرةٍ وعَشِيَّةِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

سَدَادُ الرَّأْيِ

في عَامِ خَمْسٍ مَعْ ثَلاثِينَ أَتَىٰ   سَيلٌ يُهَدِّمُ لِلبِنَا وَالكَعْبَةِ

في وَضْعِهِمْ حَجَراً تَنَازَعَ كُلُّهُمْ   وَتَوَتَّرُوا لِتَقَاتُلٍ و لِفِتْنَةِ

فَهُنَا قُرَيْشٌ حَكَّمَتْ بِدُخُولِ مَنْ   يَأْتِي وَيَدْخُلُ بَابَ تِلْكَ السَّدْنَةِ

فَإِذَا الرَّسُولُ يَجِيءُ أَوَّلَ قَادِمٍ   قَالُوا رَضِينَا فَصْلَهُ بِالحِكْمَةِ

فَأَزَالَ مَا قَدْ حَاكَ وَسْطَ صُدُورِهِمْ   مِنْ فِتْنَةٍ أَوْ مِحْنَةٍ أَوْ أَزْمَةِ

وَضَعَ الحِجَارَةَ في الرّدَاءِ وقَالَ: مَنْ   كَانَ الرَّئِيسَ لِكُلِّ قَوْمٍ قُدْوَةِ

فَلْيَأخـذِ الطَّـرَفَ الّـذِي هُـوَ نَحْـوَهُ | وَعَلَـوْا بِـهِ حتَّـىٰ مَكَـانِ البِنْيَـةِ
هٰـذَا اليَتِـيمُ المُسْـتَذَلُّ بِيُتْمِـهِ | قَـدْ أَذْعَنُـوا لِمَقَالِـهِ المُتَثَبِّـتِ
فَخْـرٌ عَظِـيمٌ لِلنَّبِـيِّ المُصْـطَفَىٰ | يُبْـدِي جَدَارَتَـهُ لِكُـلِّ زَعَامَـةِ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَىٰ النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ | خـيرِ الأنـام ببكـرةٍ وعَشِـيَّـةِ

اَللٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الصَّرَاحَة والصَّفح

قَـدْ وَسَّـطُوا عَـمّاً لَـهُ كَـيْ يَقْبَـلَ الـ | ـمُلْكَ الرَّغِيـدَ أَوِ النِّكَـاحَ لِغَـادَةِ
فَـأَبَىٰ وَقَـالَ لِعَمِّـهِ بِصَـرَاحَةٍ | لَـوْ يَقْتُلُـونِي لَسْـتُ أَرْضَىٰ بِـالَّتِي
لَـوْ أَنَّهُـمْ يَضَـعُونَ شَمْسـاً في يَـدِي الـ | ـيُمْنَىٰ وَبَـدْرَ الـتِّمِّ قَـبْضَ اليُسْـرَةِ
لا أَنْتَهِـي عَـنْ دَعْـوَتِي لا أَنْثَنِـي | اَللهُ أَكْـبَرُ هٰـذِهِ هِـيَ كِلْمَتِـي
صَرَخَ الرَّسُـولُ عَـلَىٰ الصَّـفَاءِ وَقَـالَ هَـلْ | مِـنْ سَـامِعٍ إِنِّي نَـذِيرُ قِيَامَـةِ
فَأَجَابَـهُ لَهَـبٌ وَقَـالَ جَمَعْتَنَـا | لِلْإِفْـكِ كَـمَا وَرَدَتْ بِـنَصِّ الآيَـةِ
تَبّـاً أَبَـا لَهَـبِ لَقَـدْ نَزَلَـتْ بِكُـمْ | نَـارٌ صَـوَاعِقُ مُحْرِقَـاتُ بِآيَـةِ
فَـانْظُرْ إِلَىٰ صَـفْحِ الرَّسُـولِ عَلَـيْهِمُ | فِي يَـوْمِ فَـتْحِ قَـائِلاً بِلَطَافَـةِ
فَلْتَـذْهَبُوا طُلَقَـاءَ لا تَثْرِيـبَ مِـنْ | جِهَتِـي عَلَـيْكُمْ أَنْـتُمُ لِي إِخْـوَتِي
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَىٰ النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ | خـيرِ الأنـام ببكـرةٍ وعَشِـيَّـةِ

اَللٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الهِجْرَة

وَقُـرَيْشُ لَـمَّـا أَنْ رَأَتْ دِيـنَ الهُـدَىٰ | يَـزْدَادُ مُطَّـرِداً لِكُـلِّ قَبِيلَـةِ
مَكَـرُوا بِـهِ كَـيْ يَقْتُلُـوهُ بِبَيْتِـهِ | حَـاطُوا فَـأَغْفَوْا يَـا لَهَـا مِـنْ نَوْمَـةِ
خَـرَجَ الرَّسُـولُ وَذَرَّ فَـوْقَ رُؤُوسِـهِمْ | مِـنْ تُرْبَـةٍ وَعَـلِيُّ نَـامَ بِحُجْـرَةِ

وَمَضَـــىٰ مَـعَ الصِّــدِّيقِ لِلْغَــارِ الَّـذِي ... فِيــهِ العَنَاكِــبُ وَالحَمَائِــمُ بَاضَــتِ

مَشْــياً بِلَيْـلٍ نَحْـوَ طَيْبَـةَ يَثْـرِبِ ... قَـــدْ آذَنَ ٱللهُ لَـــهُ بِــــالهِجْرَةِ

قَـدِمَ المَدِينَــةَ أَهْلُهَــا قَــدْ رَحَّبُـوا ... بِقَصَــائِدٍ وَنَشَــائِدٍ فِي فَرْحَــةِ

فَعَسَـــىٰ لَنَـــا مِنْــهُ كَبِيــرُ مَحَبَّــةٍ ... كَــي نَهْتَـدِي وَنَحُـوزَ خَيْـرَ عِنَايَـةِ

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَـلَىٰ النَّبِــيِّ مُحَمَّـدٍ ... خَــيرِ الأنــام ببكــرةٍ وعَشِــيَّــةِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإسراء والمعراج

لِلْمَسْــجِدِ الأَقْصَــىٰ يُسَــافِرُ لَيْلَــةً ... فَــوْقَ الــبُرَاقِ لِمَقْــدِسٍ مِــنْ كَعْبَــةِ

صَــلَّىٰ بِكُــلِّ الأَنْبِيَــاءِ جَمَاعَــةً ... قَــدْ قَــدَّمُوهُ حَقِيقَــةً لِإِمَامَــةِ

وَرَقَــىٰ عَــلَىٰ المِعْــرَاجِ فِي أُفْــقِ العُــلَا ... وَتَجَــاوَزَ السَّــبْعَ الطِّبَــاقَ بِرِحْلَــةِ

إِسْرَاءُ خَــيْرِ الرُّسْــلِ كَــانَ حَقِيقَــةً ... بِــالرُّوحِ وَالجَسَــدِ الشَّــرِيفِ بِيَقْظَــةِ

فَحَبَــاهُ بَــلْ حَيَّــاهُ خَــيْرَ تَحِيَّــةٍ ... وَبِفَضْــلِهِ أَعْطَــاهُ خَــيْرَ عَطِيَّــةِ

صَــلَوَاتُنَا قَــدْ خُفِّفَــتْ وَصِــيَامُنَا ... حَتَّــىٰ إِلَىٰ شَــهْرٍ وَحَــجٍّ عُمْــرَةِ

فَلَقَــدْ حَبَانَــا رَبُّنَــا بِمُحَمَّــدٍ ... بُشْــرَاكَ أَنْ تَحْظَــىٰ لَــهُ بِمَحَبَّــةِ

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَـلَىٰ النَّبِــيِّ مُحَمَّـدٍ ... خَــيرِ الأنــام ببكــرةٍ وعَشِــيَّــةِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

عَفـوه

لُطْــفٌ حَيَــاءٌ رَحْمَــةٌ أَخْلَاقُــهُ ... ذُو شِــدَّةٍ عِنْــدَ الحَــرَامِ المُبْهِــتِ

عَفْــوٌ لَــهُ بَلَــغَ الــذُّرَىٰ هُــوَ شَــأْنُهُ ... فَــانْظُرْ لِفِعْــلِ الجَاهِــلِ المُتَزَمِّــتِ

سُــبَّ الرَّسُــولُ بِقَوْلِــهِ : مَطْــلٌ أَجَــلْ ... فَــإِذَا بِــهِ مُتَبَسِّــماً بِبَشَاشَــةِ

فَيَثُــورُ فَــارُوقٌ لِقَتْلِــهِ ثَــائِراً ... فَيَقُــولُ مَهْــلاً آمِــراً بِسَــلَامَةِ

فَـــإِذَا العَـــدُوُّ المُجْـــرِمُ الخَصْـــمُ يَقُـــلْ ... أَشْـــــهَدُ حَقّـــاً لِلنَّبِـــيِّ شَــــهَادَةِ
فَـــانْظُرْ إِلَىٰ الصَّـــهْبَاءِ كَيْـــفَ تَحَوَّلَـــتْ ... خَـــلَّا بِقَـــوْلِ المُصْـــطَفَىٰ وَأَنَـــاءَةِ
وَٱنْظُـــرْ لَـــهُ يَوْمـــاً يَكُـــونُ مُجَاهِـــداً ... قَـــدْ نَـــامَ تَحْـــتَ شُـــجَيْرَةٍ ذِي ظُلَّـــةِ
فَـــإِذَا عَـــدُوٌّ سَـــلَّ سَـــيْفَ المُصْـــطَفَىٰ ... لِيَنَـــالَ مِـــنْ خَـــيْرِ الأَنَـــامِ بِضَـــرْبَةِ
نَظَـــرَ النَّبِـــيُّ إِلَيْـــهِ وَهْـــوَ مُهَلِّـــلٌ ... يَبِسَـــتْ يَـــدُ العَـــاصِي بِـــأَعْظَمِ دَعْـــوَةِ
أَخَـــذَ الرَّسُـــولُ لِسَـــيْفِهِ ثُـــمَّ ٱنْثَنَـــىٰ ... لِلْمُجْـــرِمِ الجَـــانِي بِكُـــلِّ صَرَامَـــةِ
لٰكِنَّـــهُ عَفْـــوٌ عَفَـــا عَـــنْ ظَـــالِمٍ ... مُتَكَـــبِّرٍ ذِي خِسَّـــةٍ وَدَنَـــاءَةِ
شَـــجُّوا لِـــرَأْسِ المُصْـــطَفَىٰ يَـــوْمَ الـــوَغَىٰ ... كَسَـــرُوا رُبَاعِيَـــةً بِسَـــيْفٍ مُصْـــلِتِ
فَـــدَعَا لَهُـــمْ بِهِدَايَـــةٍ كَـــيْ يُؤْمِنُـــوا ... وَيَنَـــالُهُمْ فَضْـــلُ ٱتِّبَـــاعِ المِلَّـــةِ
فَـــإِذَا بِـــهِ يَـــدْعُو لَهُـــمْ بِهِدَايَـــةٍ ... وَسَـــلَامَةٍ وَصَـــلَاحَةٍ وَكَرَامَـــةِ
هَـــلْ مِثْـــلُ هٰـــذَا لا نُحِـــبُّ وَنَقْتَفِـــي ... أَخْلَاقَـــهُ الفُضْـــلَىٰ شِـــعَارُ الأُمَّـــةِ
يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ النَّبِـــيِّ مُحَمَّـــدٍ ... خَـــيرِ الأَنَـــامِ بِبُكْـــرَةٍ وَعَشِـــيَّـــةِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الدُّعَاءُ

وَإِلَىٰ هُنَـــا قَـــدْ تَـــمَّ مَوْلِـــدُ أَحْمَـــدٍ ... فَلْنَرْفَـــعِ الأَيْـــدِي بِكُـــلِّ ضَرَاعَـــةِ
للهِ مَوْلَانَـــا الكَـــرِيمِ عَطَـــاؤُهُ ... دَأْبـــاً يَسُـــحُّ عَـــلَىٰ العِبَـــادِ بِرَحْمَـــةِ
يَـــا رَبِّ وَاصْـــلِحْ لِلْقُلُـــوبِ فَإِنَّهَـــا ... قَـــدْ حَـــلَّ فِيْهَـــا الـــرَّانُ أَصْـــلُ القَسْـــوَةِ
لا تَرْعَـــوِي لِسَـــمَاعِ قَـــوْلِ إِلٰهِنَـــا ... أَوْ وَصْـــفِ أَخْـــلَاقِ الحَبِيـــبِ القَانِـــتِ
إِنَّ الجِبَـــالَ تَفَطَّـــرَتْ وَتَزَلْزَلَـــتْ ... مِـــنْ خَشْـــيَةِ ٱللهِ العَظِـــيمِ بِآيَـــةِ
يَـــا رَبِّ وَاصْـــلِحْ لِلعِبَـــادِ فَـــإِنَّهُمْ ... ضَـــلُّوا طَرِيـــقَ المُصْـــطَفَىٰ وَصَـــحَابَةِ

يَــا رَبِّ وَانْــزِلْ غَيْثَــكَ المِــدْرَارَ في | كُــلِّ الــبَلَادِ وَهَــبْ لنَــا مِــنْ رَحْمَــةِ
غَيْثــاً مُغِيْثَــاً لِلْــبَلَادِ يَعُمُّهَــا | بِالفَضْــلِ وَالخَــيرِ الكَثِــيرِ وبَرْكَــةِ
يَــا رَبِّ وَفِّقْنَــا لِكُــلِّ فَضِــيلَةٍ | ثُــمَّ ٱهْــدِنَا لِلْخَــيْرِ حَتَّــىٰ الجَنَّــةِ
وَلِمُجْــرِ هٰــذَا الخَــيْرِ وَفِّقْــهُ لِمَــا | فِيــهِ الــرِّضَىٰ وَٱسْــلُكْ بِــهِ لِلطَّاعَــةِ
وَلِمُجْــرِ هٰــذَا الــنَّظْمِ وَٱسْــتُرْ حَالَــهُ | وَاغْفِــرْ لَــهُ وَاخْــتِمْ لَــهُ بِسَــعَادَةِ
وَلِقَــارِئٍ وَلِسَــامِعٍ وَلِمَــنْ أَتَــىٰ | لِلْجَمْــعِ قَاصِــدَهُ بِأَحْسَــنِ نِيّــةِ
وَاغْفِــرْ إلٰهِــي لِلجَمِيْــعِ ذُنُــوْبَهمْ | وَشُــؤُوْنَهُمْ فَاصْــلِحْ لَهَــا بِسُــهُوْلَةِ
وَٱقْــضِ الــدُّيُونَ فَإِنَّهَــا ذُلٌّ لَهُــمْ | وَٱرْفَــعْ لِأَسْــقَامٍ وَقَحْــطٍ مُسْــنِتِ
وَارْفَــعْ لِأَسْــقَامٍ وَضُرٍّ قَــدْ فَشَــا | وَارْفَــعْ إلٰهِــي كُــلَّ قَحْــطٍ مُسْــنِتِ
وَاخْــتِمْ بِخَــيرٍ عِنْــدَ نَقْــلِ العَبْــدِ مِــنْ | هٰــذِي الحَيَــاةِ إِلَىٰ المَــمَاتِ وَنُقْلَــةِ
لِلقَــبرِ بَــلْ لِلــدُّودِ والهَــوْلِ الّــذِي | يَغْشَــىٰ فَرِيقــاً وَالفَرِيــقُ بِرَوْضَــةِ
ثَبِّــتْ لَنَــا ذَاكَ السُّــؤَالَ لِمُنْكَــرٍ | وَنَكِــيرِهِ لَقِّــنْ لَنَــا بِالحُجَّــةِ
يَــا رَبِّ وَارْزُقْنَــا شَــفَاعَةَ أَحْمَــدٍ | عِنْــدَ النُّشُــورِ وسَــتْرَ كُــلِّ فَضِــيْحَةِ
يَــا رَبِّ وَادْخِلْنَــا جِنَانَــاً أُزْلِفَــتْ | وَٱنْظُــرْ إِلَيْنَــا يَــا كَــرِيمُ بِنَظْــرَةِ

﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾




نظم
المولد الشريف
للإمام الحافظ عماد الدين ابن كثير
لسيدنا الإمام العارف بالله
محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم
رحمه الله ونفعنا به

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾

الحَمْدُ لله الَّذِي أَنَارَا | ذَا الكَونَ بِالنَبِيّ فَاسْتَنَارا

أزاحَ كُلَّ ظُلُماتِ البَاطِلِ | بِنورِ طٰهَ خَيرِ كُلِّ كَاملِ

وَأَوْضَحَ الطَّرِيقَ بِاالجَمالِ | مِنْ بَعدِ أَنْ كَانُوا عَلَىٰ ضَلالِ

أحمَدُهُ حَمْدَاً كَثِيْراً طيِّباً | مُبارَكاً فِيهِ مَريعاً صَيِّبا

يَملأُ أَرْجَاءَ السَمَواتِ العَلَىٰ | وَالأَرْضِ حَمْداً دامَ ذِكْراً فِيْ المَلا

وبَعدُ إِني أُشهِدُ اللهَ الأبرْ | أَنْ لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ بَحْراً وبَرْ

وَأَنَّهُ رَبُّ جَمِيعِ الخَلْقِ | شَهادَةً أَشْهَدُها بِحَقِّ

وأَنَّ طٰهَ المُصْطَفَىٰ رَسولُهُ | وَعَبدُه حبيبهُ خَلِيلهُ

أَرْسَلَهُ للعَالمينَ رَحْمةْ | أُمَّتُهُ فِيْ الكَونِ خَيرُ أُمَّةْ

لِلمؤمنَيْنَ بِالرِّضَىٰ بَشِيْرا | لِلكَافِرِيْنَ بِلَظَىٰ نَذِيْرا

عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامْ | تَغْشَاهُ كُلَّ لحظَةٍ عَلَىٰ الدَّوَامْ

وَرَضِي الله عَنِ الذُّرِيّةْ | وَالآلِ والصَّحبِ أُوْلِي المزيَّةْ

كَذَاكَ عَنْ أَزْوَاجِهِ الجَمِيع | مَا قُرِئَ المولِدُ فِي رَبِيعِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدا | عَلَىٰ النَّبِيِّ الهَاشِمِيِّ أَحْمَدا




وَبَعْـــدُ هٰــذَا ذِكْــرُ بَعْـضِ مَــا وَرَدْ
فِيْ مولِــــدِ الْمُخْتَـــارِ مِمّـــا يُعتَمَـــدْ

مِـــــنَ الأَحَادِيْـــــثِ أَوْ الآثَـــــارِ
مِمَّـــا رَوَاهَـــا سَـــادَةُ الأَخْبَـــارِ

وَكُلُّهَـــا عَـــنْ كُتْـــبِهِم مَنْقُولَـــة
وهَـــيَ لَـــدَىٰ حُفَّـــاظِهِمْ مَقبُولـــةْ

كَـــمَا أَتَـــىٰ فِيْ مَولِـــدِ النِّحْرِيـــر
اِبْـــنِ كَثِـــيرٍ صَـــاحبِ التَفْســـيرِ

قَـــالَ الإِمـــامُ ابْـــنُ كثـــيرٍ ذُو الوفَـــا
في ذكـــرِ نِسْـــبَةِ النَّبِـــي الْمُصْـــطَفَىٰ

هُـــوَ مُحَمَّـــدُ بِـــنْ عَبْـــدِ الله
هٰـــذَا ابْـــنُ عَبْـــدِ الْمُطلَـــبْ ذِيْ الجَـــاهِ

وَهْـــوَ ابـــنُ هَاشِـــمٍ تَـــلاَ عبْـــدَ مَنَـــافْ
نَجْـــلَ قُصـــيّ بِـــنِ حَكِـــيمٍ ذِي العَفَـــاف

وَهْـــوَ ابـــن مـــرَّةَ بْـــنِ كَعـــبِ بِـــنْ لُـــؤي
وَهُـــوَ ابْـــنُ غَالِـــب بِـــنْ فِهـــرٍ خَـــيْر حـــيّ

وَفِهـــرٌ بْـــنُ مَالِـــكٍ بْـــنِ النَّضْـــرِ
نَجْـــلِ كِنَانَـــةٍ رَئِـــيْس القُطْـــرِ

نَجْـــلِ خُزيمـــةٍ تَـــلاهُ مُدرِكَـــةْ
إلْيَـــاسُ ثُـــمَّ مُضَـــرٌ قَـــدْ أَدْرَكَـــهْ

اِبْـــنُ نِـــزَارِ بِـــنْ مَعَـــدٍّ خَـــيرِ أبْ
والجَـــدُّ عَـــدْنانٌ لَـــهُ انْتَهَـــىٰ النَّسَـــبْ

فَهُـــوَ أَبـــو القَاسِـــمِ ذُو المَكَـــارِم
نَبِيُّنَـــا الأُمِّـــيُّ خَـــيْرُ آدَمِ

(مَولِـــدُه بِمَكَّـــةَ الأمِينَـــةْ
وَفاتُـــهُ بطِيْبَـــةَ المَدِينَـــةْ)

وَجَـــدُّهُ عَـــدْنَانُ مِـــنْ إسْـــمَاعِيلْ
وَهُـــوَ الـــذَّبِيْحُ نَجْـــلُ مَوْلانَـــا الخَلِيـــلْ

عَلَـــيهِمُ الصَّـــلاَةُ وَالسَّـــلاَم
وَآلِهِـــمْ مَـــا دَامَـــتِ الأَيَّـــامُ

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ أَبَـــدَا
عَـــلَىٰ النَّبِـــيِّ الهَاشِـــمِيّ أَحْمَـــدا

❁ ❁ ❁

وَكَـــانَ جـــدُّ الطُّهْـــرِ عَبْـــدُ الْمُطَّلِـــبْ
سَـــيِّدَ مَـــن إلَىٰ قُـــريشٍ يَنْتَسِـــبْ

كَـــانَ رَئِـــيسَ قَوْمِـــهِ شَـــيْخَ الحَـــرَمْ
وَقُومُـــهُ سَـــادُوا لِعُـــرْبٍ وعَجَـــمْ

وَكَـــانَ رَبُّ العَـــرْشِ قَـــدْ أَكْرَمَـــهُ
إِلَىٰ مَكَـــانِ زَمْـــزَمٍ أَلْهَمَـــهُ

وَذَاكَ بَعْــد طَمِّهــا مِــنْ جُــرْهُم ... فَصَــارَ مَوضِــعُ النَــدىٰ لَم يُعلــمِ

مُــدَّةَ خَمْسَــمائَةٍ مِــنَ السِّــنينْ ... لاَ يَعْــرِفُ الأَنَــامُ عَنْهَــا مَــا يَبِــنْ

حَتَّــىٰ أُري فِيْ نَومِــهِ مَكَانَهَــا ... خَاطَبَــهُ هــاتِفُ مَــنْ قَــدْ صَانَهَا

فَقَــامَ للحَفْــرِ فَمَنَعَتْــهُ ... قُــرِيشُ مِمَّــا رَامَــهُ نهتْــهُ

وَلمْ يَكُــنْ لَــهُ مِــنْ الأَوْلاَدِ ... سِــوَىٰ ابنــهِ الحَــارثِ ذِيْ العِــمَادِ

فَلَــمْ يُبَــالِ بَــلْ تَصــدّىٰ وَحَفــرْ ... وَاسْــتَخَرجَ الَّــذِي بهــا مَــنْ الــدُّررْ

فَعرفَــتْ لَــهُ قُــرَيشٌ قَــدْرَهُ ... وَعَظَّمَــتْ مِــنْ بَعْــدِ ذَاكَ أَمــرهُ

وَكَــانَ قَــدْ نَــذَرَ إنْ كمــلَ لَــهْ ... عَشَــرةٌ مِــنَ الــذُّكُورِ الكَمَلَــةْ

ليَــذْبَحنَّ وَاحِــداً مِــنْهُمْ فَــمَا ... عَــتَّمَ إلاَّ وأتــاهُ الكُرَمــا

وَخَرَجَــتْ قُرعــةُ عَبــدِ الله ... فَــرامَ ذبْحــهُ لِوَجــه الله

ثُــمَّ افتَــدَاهُ وَفَــدَاهُ بِمائَــةْ ... مِــنْ إبــلٍ وَذَاك مِقْــدارُ الدّيَــةْ

وبَعــدَ ذا زوَّجــهُ بآمنــةْ ... ابنــةِ وهْــبٍ فاجتَلَــتْ مَحَاسِــنَهْ

وَحَمَلَــتْ بَعــدَ دُخولِــه بِهــا ... بالمُصْــطَفَىٰ المُخْتَــارِ خَــيْرِ عُرْبِهــا

صَــلَّىٰ عَلَيْــهِ رَبُّــه وَسَــلَّمَا ... وَآلِــه مَــا ثــجَّ وابِــلُ السَّــما

يَــا رَبَّنَــا صَــلِّ وَسَــلّمْ أبَــدَا ... عَــلَىٰ النَّبِــيِّ الهَاشِــمِيّ أَحْمَــدا

❁ ❁ ❁

قَــالَ ابْــنُ إِسْــحَاقٍ وَكَانَــتْ أُمُّــهُ ... آمِنَــةٌ تُخْــبرُ مَــنْ يؤمُّــهُ

بَأَنَّهَــا قَــدْ أُوتيَــتْ فِيْ النَّــومِ ... مِــنْ بَعْــدِ حَمْلهَــا بِخَــيْرِ القَــوْمِ

قِيْــلَ لَهَــا إِنَّــكِ قَــدْ حَمَلْــتِ ... بِالمُصْــطَفَىٰ مِــنْ أَهْــلِ كُــلِّ بَيْــتِ

رَسُــولِ رَبِّ العَــالَمِيْنَ لِلْبَشَــرْ ... وَســيِّدِ الأمَّــةِ فِيْ بَحْــرٍ وَبَــرْ

قُــوْلِي إِذَا وَضــعْتِه فِيْ الأَرْضِ ... قَــوْلاً لَــدَىٰ رَبِّ الأَنَــام مَــرْضي

هٰذَا الفَتَىٰ أُعيذُه بِالوَاحَدِ ... رَبِّ الوَرَىٰ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدِ

فَإِنَّهُ عَبْدُ الحَمِيْدِ الحَامِدِ ... حَتَّىٰ أَرَاهُ قَدْ أَتَىٰ المَشَاهد

آيَةُ ذَاكَ أَنَّهُ يَخْرُجُ نُورْ ... مَعْ وَضْعِهِ وَمِنْهُ تُبصَرُ القُصُورْ

قُصُورَ بُصْرىٰ مِنْ بِلادِ الشَّام ... عَلَىٰ الحَبِيْبِ أَفْضَلُ السَّلاَمِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدَا ... عَلَىٰ النَّبِيِّ الهَاشِمِيِّ أَحْمَدا

وَقَدْ أَتَىٰ عَنْ خَالِدِ بْنِ مِعْدَانْ ... عَنِ الصَّحَابَةِ الأَئمةِ الحِسَانْ

بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِخَيْرِ الخَلْقِ ... عَنْ نَفْسِكَ اخبِرْنَا بِقَولِ الصِّدْقِ

فَقَالَ دَعوَةُ أَبِيْ إِبْراهِيمْ ... بَشَّرَ بِي عِيْسَىٰ وَقَبلُهُ الكَلِيمْ

وَقَدْ أَتَىٰ ذَا عَنْ أَبِيْ أُمامَةْ ... البَاهِلِيّ فَاسْتَفدْ نِظَامَهْ

وَجَا عَنْ العِربَاضِ نَجْلِ سَارِيَةْ ... السُّلَمِي الكَلِمَاتُ الآتِيَةْ

عَنِ الرَّسُولِ الهَاشِمِيِّ قَالَ ... إِنِّي عِنْدَ رَبِّنَا تَعَالَىٰ

خَاتَمُ رُسُلِهِ إِلَىٰ بَرِيَّتِهْ ... وآدمُ مُجَنْدَلٌ فِيْ طِيْنَتِهْ

رَوَاهُمَا ابْنُ حَنْبَلٍ فِيْ مُسْنَدِهْ ... وَالبَيْهَقِيُّ بِهُدَاهمْ اقْتَدِهْ

وَقَدْ رَوىٰ الحَاكِمُ ثُمَّ البَيْهَقِي ... عَنْ عُمَرَ رَفَعَهُ إِلَىٰ التَّقِي

أَنَّ أَبَانَا آدَماً قَدْ سَأَلَ ... مَوْلاهُ بِالنَّبِيِّ حِيْنَ أَكَلا

قَالَ لَهُ كَيْفَ عَرَفْتَهُ وَلَمْ ... أَخْلُقْهُ بَعدُ ؟قَالَ: يَا رَبُّ نَعَمْ

إِنَّكَ لمَّا أَنْ خَلَقْتَنِي وَقَدْ ... نَفَخْتَ مِنْكَ الرُّوحَ فِيْ هٰذَا الجسَدْ

رَأَيْتُ مَكْتُوباً عَلَىٰ قَوَائِم ... عَرْشِكَ اسْمَ المُصْطَفَىٰ مِن هَاشِمِ

أَيْ لَفْظَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ... مُحَمَّدٌ رَسُولُهُ الأَوَّاهُ

فَقُلْتُ لَمْ يُضَفْ إِلَىٰ اسْمِ الله ... إِلاَّ أَحَبُّ خَلْقِهِ ذُو جَاهِ

فَقَــالَ ربُّــهُ صَــدَقْتَ إِنَّــهُ		أَحْــبُّ خَلْقِــي وَلأَعْطِيَنَّــهُ
وَإِذْ سَــأَلْتَني بِحَقِّــهِ فَقَــدْ		غَفَــرتُ لِلوَالــدِ هٰــذَا بالوَلَــدْ
بِــهِ جَمِيْــعَ القَصْــدِ قَــدْ أَعْطَيْــتُ		لَــولاَ مُحَمَّــدٌ لَمَــا خَلقــتُ
يَــا رَبَّنَــا صَــلِّ وَسَــلّمْ أَبَــدَا		عَــلَىٰ النَّبِــيِّ الهَاشِــمِيّ أَحْمَــدا

لَــمَّا أَرَادَ رَبُّنَــا إِبْــرَازَهْ		إِلَىٰ الوُجُــودِ وَقَضَــىٰ إِعْــزَازَهْ
أَبْــرَزَهُ واخْتَــارَهُ ثُــمَّ اجْتبَــاهْ		لِيَهْــدِيَ الخَلْــقَ لِتَوْحِيْــدِ الإِلَــهْ
فَوضَــعْتهُ الأُمُّ تِلْــكَ الطَّــاهِرَةْ		فِيْ لَيْلَــةِ الإِثْنَــينِ نِعْــمَ الزَاهِــرةْ
وَذَاكَ فِيْ شَــهْرِ رَبِيْــعِ الأَوَّلِ		فِيْ عَــامِ فيــلٍ وَعَــلَىٰ ذَا عَــوّلِ
وعَــنْ أَبِي قَتــادَةَ الأَنْصَــاري		عَــن الرَّسُــولِ المُصْــطَفَىٰ المُخْتَــارِ
كَــمَا رَوَاهُ مُســلِمٌ أَنَّ النَّبِــيْ		لَــمَّا أَتَــىٰ يَســأَلُ بَعْــضُ العَــرَبِ
عَــنْ صَــوْمِ الاثْنَــينِ فَقَــالَ يَــومُ		فِيْــهِ وُلِــدتُ وَلَــنِعمَ الصــومُ
وَفِيْــهِ نُبّئْــتُ وقَــدْ هَــاجَرْتُ		فِيْــهِ إِلَىٰ طَيْبَــةَ قَــدْ أتيْــتُ
كَــمَا أَتَــىٰ عَــنْ ابْــنِ عَبَّــاسِ التَّقــيْ		فِــيْمَا رَوَاهُ أَحْمَــدٌ وَالبَيْهَقِــيْ
وَلاَ يَشُــكُّ أَحَــدٌ أنَّ الرَّسُــولْ		وُلِــدَ عَــامَ الفِيْــلِ قَالَــهُ الفُحــولْ
وَأَنَّ بَعثَــهُ لأَرْبَعَينَــا		عَامــاً مِــن الفِيْــلِ فَخُــذْ يَقِينــا
كَــمَا أَتَــىٰ ذَاكَ عَــنِ الحُزامــي		أَعْنِــي بِــهِ ابــن المُنْــذِرِ ابراهــامِ
وَعَــنْ أَبِيْ العَــاصِ الإِمــامِ الثَّقَفِــي		عَــنْ أُمِّــهِ الحَســناءِ ذَاتِ الــشَّرَف
قَالَــتْ شَــهِدْتُ وَضْــعَ بِنْــتِ وَهــبِ		بِالمُصْــطَفَىٰ أَشْرفِ مِــنْ قَــدْ نُبِّــي
وَقَــدْ تَجَــلَّى النُّــورُ فِيْ النَــوَاحي		مَــعْ وَضْــعِهِ بِهَــذِهِ البِطَــاحِ
وَأَنظــرُ النُّجُــومَ تَــدْنُو مِنِّــي		حَتَّــىٰ أَقُــولَ انْــدَفعَنَّ عَنــي

وَقَـــدْ رَوَىٰ ابــنُ هَـــانئ المَخْزُومِـــي عَـــنْ أَبِـــهِ المعمَّـــرِ المَرحُـــومِ

مُحَــدِّثاً عَـــنْ لَيْلَـــةِ المِـــيْلاَدِ وَهْـــيَ لَنَـــا مِـــنْ أَفْضَـــلِ الأَعْيَـــادِ

لَيْلَـــةَ مَوْلِـــدِ النَّبِـــيِّ ارْتَجَســـا إِيـــوَانُ كِسْـــرىٰ وَاللعـــينُ تَعِســـا

وسَـــقَطَتْ مِـــنْ قَصْـــرِه كَـــذَا كَـــذَا شُرَافَـــةٍ وَخَـــافَ مِـــنْ ذَاكَ الأَذَىٰ

بُحَـــيْرَةٌ غَاضَـــتْ بِـــأَرْضِ الفُـــرْسِ بِسَـــاوَةٍ فَأَخَـــذوا فِيْ الحَـــدْسِ

وَخمِـــدتْ نِـــيْرَانُ فَـــارِسٍ وَمَـــا قَـــدْ خَمِـــدَتْ مِـــنْ أَلْـــفِ عَـــام فَـــاعْلَما

كَـــذَاكَ رُؤيَـــا المُوبـــذانِ اشْـــتَهَرتْ رُؤيَـــا بِهَـــا كُـــلُّ المَجُـــوسِ قُهِـــرَتْ

حَيْـــثُ رَآهَـــا إبـــلاً صِـــعَاباً تَقُـــودُ خَـــيْلاً سُـــوَّماً عِرَابـــا

قَـــدْ قَطَعـــتْ دَجْلَـــةَ ثُـــمَّ انتَشَـــرَتْ فِيْ أرضِـــهِ فَاهْتَـــالَ مِـــنْ رُؤيـــا جَـــرتْ

فَأَرْســـلَ الـــنُّعمانُ مِـــنْ عَبْـــد المَسِـــيحْ نَائـــبَ كِسْـــرَىٰ سَـــاقهُ إِلَىٰ سَـــطيحْ

فَعِنْـــدمَا انْتَهَـــىٰ إِلَيْـــهِ وَوَقـــفْ عَلَيْـــهِ نَـــادَاهُ سَـــطيحٌ وَكَشَـــفْ

قَـــالَ ابْتِـــدَاءً إِنَّ ذَا عَبْـــدُ المَسِـــيحْ عَـــلَىٰ بَعـــيرِه لَقَـــدْ جَـــاءَ يَسِـــيح

بَعَثَـــهُ مَلِـــكُ أبنـــا سَاسَـــانْ يَسْـــأَلُني عَـــنْ ارْتِجَـــاسِ الإِيـــوانْ

وَمَـــا رَأوهُ مـــن خُمـــودِ النِّـــيْرَانْ وَهَـــالُهمْ مِـــنْ أَجْـــلِ رُؤيَـــا المؤبِـــذَانْ

قَـــالَ إِذَا كَثُـــرَتِ الـــتَلاوَةْ وَقَـــامَ يَـــدْعُو صَـــاحِبُ الهَـــرَاوةْ

وَفَـــاضَ بِالمَـــا وَادِيَ السَّـــماوَةْ ونَشِـــفتْ بُحَـــيْرَةٌ لِسَـــاوَةْ

وخَمَـــدَتْ نِـــيْرَانُ فَـــارِسٍ فَلَـــيْسْ الشَّـــامُ شَـــاماً لِسُـــطَيْحٍ يَـــا أُنَـــيْسْ

يَمْلِـــكُ مِـــنْهُمْ عِـــدادَ الشُـــرُفاتْ وَكُـــلُّ شَيءٍ هُـــو آتٍ فَهُـــوَ آتْ

فَهَـــذِهِ الرُّؤيَـــا تَـــدِيرُ الـــدَّائِرةْ عَـــلَىٰ زَوَالِ سُـــلطةِ الأَكَـــاسِرةْ

تُـــوحِي إِلَىٰ مَمَالِـــكِ الإِسْـــلاَمِ وَلاَنْتِشَـــارِهِ بِـــأَرْضِ الشَّـــامِ

وَحقَـــقَ الله جَمِيْـــعَ ذَلِـــكْ وَنَشَـــرَ الـــدِّين بِفَضْـــلِ المَالِـــكْ

كَـــمَا يَقُـــولُ المُصْــــطَفَىٰ إِذَا هَلَـــكْ
قَيْصـــــرُ لاَ قَيْصَـــــرَ بَعْـــدَهُ مِلِـــكْ

كَـذَاكَ كِسْـــرَىٰ لَـيْسَ كِسْـــرَىٰ بَعْـدَهْ
ذَاقُـــوا بِفَضْـــلِ اللهِ كُـــلِّ شِـــدَّةْ

وَقَـــالَ فِيْ الكُنُـــوزِ بِاسْـــمِ اللهِ
لَتُــــــــــنْفَقَنَّ فِيْ سَـــــــبِيْلِ اللهِ

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ أَبَـدَا
عَـــلَىٰ النَّبِـــيِّ الهَاشِـــمِيِّ أَحْمَـــدا

وَحَاصِـــلُ المَقُـــولِ أَنَّ لَيْلَـــةَ الْــــ
ـــمَولِدِ لَيْلَـــةٌ بِهَـــا نِلْنَـــا الأَمَـــلْ

أَكْـــرِمْ بِهَـــا مِـــنْ لَيْلَـــةٍ عَظِيْمَـــةْ
سَـــعِيْدَةٍ خَيراتُهَـــا عَمِيْمَـــةْ

طَـــاهِرَةٌ ظَـــاهِرَةُ الأَنْـــوارِ
عَـــاطِرَةٌ جَلِيلَـــةُ المِقْـــدَارِ

قَـــدْ أَبْـــرزَ الجَـــوْهَرَةَ المَكْنُونَـــةْ
رَبِّي وتِلْـــكَ الـــدُّرة المَصُـــونَةْ

أَنْـــوارُ طٰـــهَ لَمْ تَـــزَلْ مُنْتقلـــةْ
فِيْ السَّـــاجِدِينَ نِسْـــبَةً مُسَلْسَـــلَةْ

مِـــنْ كُـــلِّ صُـــلْبٍ صَـــالِحٍ شَرِيْـــفِ
لِكُـــلِّ بَطْـــنٍ طَـــاهِرٍ عَفِيْـــفِ

مِـــنْ آدَمٍ إِلَىٰ أَبِيْـــهِ المُفْتَـــدَىٰ
مَـــا التَقَيَـــا عَـــلَىٰ سِـــفَاحٍ أَبَـــدا

فَـــأَظْهَرَ اللهُ لَـــهُ الأَنْـــوَارا
مَـــا يُبْهِـــرُ العُقُـــولَ وَالأَبْصَـــارا

كَـــمَا أَتَـــتْ بِـــذَلكَ الأَخْبَـــارُ
مِمَّـــا رَوَاهُ السَّـــادةُ الأَبْـــرَارُ

وَوَلَدَتْـــهُ أُمُّـــهُ العَفِيْفَـــةْ
آمِنَـــةٌ فِيْ الليلَـــةِ الشَّـــرِيفَةْ

هنـــا محـــل القيـــام

صَـــلَّىٰ اللهُ عَـــلَىٰ محمـــد
صَـــلَّىٰ اللهُ عليـــه وســـلم

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ أَبَـدَا
عَـــلَىٰ النَّبِـــيِّ الهَاشِـــمِيِّ أَحْمَـــدا

وُلِـــدَ مَخْتُونـــاً بِأَيْـــدِي القُـــدْرَةِ
مُكَرَّمـــاً أَيْضـــاً بِقَطْـــعِ السُّـــرَةِ

خَـــرَّ إِلَىٰ الأَرْضِ نَظِيْفـــاً سَـــاجِدا
مُعتمِـــداً عَـــلَىٰ يَدَيـــهِ حَامِـــدا

مَفْتَـوحَ عَـيْنٍ شَاخِصـاً بِبَصَـرِهْ إِلَىٰ السَّـــما وَأخْـــبَروا بِخَـــبَرِهْ

أَبـــا أَبِيـــهِ قَـــالَ للبَنِـــينِ احْتَفَظُـــوا بِــهِ مِـــنَ العيُـــونِ

إِنِي لأَرْجُـــو أَنْ يَكُـــون لِابنـــي شَــأن وَأنْ يُصـيبَ كُـلَّ حُسْـنِ

وعَـــقَّ عَنْـــهُ سَـــابِعَ المِـــيْلادِ دَعَـــا قُرِيشـــاً رُؤسـاءَ النَّــادِيْ

سَـــمَّاهُ لمَّـــا حَضَـــرُوا مُحَمَّـــدا قَـــالُوا لِمَـــاذَا قَـــالَ حَتَّـــىٰ يُحْمَـــدا

يَحْمَـــدُهُ أَهْـــلُ السَّـــما وَالأَرضِ فَحقَّـــقَ الله رَجَـــاهُ المَـــرضِي

شـــقَّ لَـــهُ مِـــنْ اسْـــمِهِ المُمَجَّـــدْ ذُو العَـــرْشِ مَحْمُـــودٌ وَذَا مُحَمَّـــدْ

وَفِيْ الصَّـــحِيْحَين عَـــنِ الزُّهـــرِيِّ عَـــنِ ابـــنِ مُطعِـــمٍ عَـــنِ النَّبِـــيّ

يَقُـــولُ لِيْ أسْـــما أَنَـــا مُحَمَّـــدُ وَحَـــاشِرٌ وَعَاقِـــبٌ وَأَحْمَـــدُ

وَأنـا رَبُّ العَـرْشِ يَمْحُـو الكُفْـرَ بِي وَخَـاتِمٌ للرُّسْـلِ مَـا بَعْـدِي نَبِـي

وَصَـــحَّ أَيْضـــاً عَـــنْ أَبِي هُرَيْـــرَةِ بِاسْـمِي تَسَـمَّوا وَانْتَهُـوا عـن كُنيتـي

وقـد روىٰ ابـنُ حنبـلٍ عـن أَنَـسِ جـاءَ إِلَىٰ الرسـولِ روحُ القـدُسِ

مُسـلِّماً عَـلَىٰ الـرَؤوفِ وَالـرَّحيمْ مُكنِّيـاً لَـهُ أَبَـا إِبْـرَاهيمْ

يَـا رَبَّنَـا صَـلِّ وَسَـلِّمْ أَبَـدَا عَـلَىٰ النَّبِـيِّ الهَاشِـمِيّ أَحْمَـدا

❁ ❁ ❁

قَـــدْ أَرْضَـــعتهُ أُمُّـــهُ الكَرِيْمـــةْ وبَعَـــدُها ثُويبَـــةُ الحَكِيْمـــةْ

وَهـيَ التـي قَـدْ بَشَّـرت أَبَـا لَهَـبْ بِمَوْلِـدِ رَسُـولِ سَـيدِ العَـرَبْ

وَحِـــينَ بَشَّـــرته بِـــالمَحْمُودِ أَعْتَقَهَـــا بِشْـــراً بِـــذا المولـــودِ

وَمِـــنْ هُنَـــا خَفَّـــف عَنْـــهُ البَـــاري عَذابَـــهُ وَهْـــوَ مِـــنَ اهْـــلِ النَّـــارِ

فَـــإِنَّ عَبَّاســـاً رَأَىٰ أَبَـــا لَهَـــبْ بَعْـــدَ المَـــمَاتِ فِيْ عَـــذَابٍ وَتَعَـــبْ

قَـــالَ لَـــهُ مَـــاذَا لَقَيْـــتَ ؟قَـــالَ: لَمْ أَلْـــقَ خَـــيْراً بَعـــدكُمْ أَوْ مَـــالا

بَلْ لمْ أزلْ فِيْ شِدّةٍ وَخَيْبَةْ *** لَكِنْ بِعتقي أَمَتي ثُوَيْبَةْ

سُقيتُ فِيْ هَذي مُشِيْراً حَقاً *** لِنَقْرَةِ الإِبْهَامِ فَاغْنَم عِتقا

وَفِيْ رِوايَةٍ يُخَفَفْ عَنّي *** مِنَ العَذَابِ لَيْلَةَ الْاِثْنينِ

وَحَيْثُ صَحَّ ذَا وَكَانَ كَافِراً *** فَكَيْفَ بِالْمُسْلِمِ يَغْدُو شَاكِراً

طُوْبَىٰ لِمَنْ يَفْرَحُ بِالنَّبِيِّ *** يُدرِكُ كُلَّ مَقصَدٍ سَنيِّ

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدَا *** عَلَىٰ النَّبِيِّ الهَاشِمِيّ أَحْمَدا

إِرْضَاعُ حَلِيْمَةَ السَّعدِيَّةِ لَهُ ﷺ

وَأَرْضَعَتهُ البَرَّةُ الكَرِيْمةْ *** ذَاتُ الوَفَا السَّعْدِيةُ الحَلِيْمةْ

وَكَانَ مِنْ عَادةِ أَهْلِ مَكَّةِ *** أَنْ يَبْعَثُوا الأَوْلادَ لِلبَاديةِ

لِكَيْ يَعِيْشُوا فِيْ الهَوا النَّقِيِّ *** وَيَرجِعُوا بِالجَسَدِ القَوِيِّ

قَالَتْ حَلِيْمَةٌ فَمَا مِنَّا امرأَةْ *** مِنَ اللواتي جِئْنَ مِنْ تِلْكَ الفِئَةْ

إلاَّ وَقَدْ جَاؤوا إِلَيْهَا بِالصَّبِيْ *** وَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي بِأَنَّهُ نَبِيْ

قَالَتْ فَتَأَبَاهُ النِّسا لَزِيما *** لِكونِهِ فِيْ أَهلِهِ يَتِيما

وَحَيْثُ كَانَ الغَيرُ لَمْ يَحصُلْ لِي *** أَخَذْتُهُ وَجِئْتُ نَحوَ رَحْلي

فَدرَّ ثَدْيايَ سَرِيْعَاً بِاللَّبَنْ *** لَهُ وَللظِّئرِ وَزَالَتِ المِحَنْ

قَالَتْ وَقَامَ صَاحِبي للناقَةِ *** وجَدَها حَافِلَةً بِالمِنْحَةِ

فَلَمْ يَزَلْ يَحْلِبُ حَتَّىٰ بِتْنَا *** بِخَيْرِ لَيْلَةٍ كَمَا قَدْ شِئْنَا

وَقَالَ زَوْجِي وَهْو يَدعُو مَالِكَهْ *** لَقَدْ أَخَذْنَا نَسْمةً مُبَارَكَةْ

ثُمَّ ذَهَبنَا للبِلادِ رَاجِعِيْنْ *** حَقاً فَصِرنا لِلنِّسَاءِ سَابقِينْ

لَمَّا رَأَىٰ رِفَاقُهَا الأَتَانَا *** قَالُوا لَنَا إِنَّ لَهَا لَشَانَا

وَقَـــدِمُوا أَرْضَ بَنِـــي سَــعدٍ وَمَـــا ... أَرْضٌ تُــرىٰ أَجْــدَبَ مِنْهَــا فِيْ الِحمَــىٰ

وَمــــــعَ ذَا غَنمُهــــــا تَــــروحُ ... شَـــبْعَىٰ وَكُلُّهـــا لَهَـــا مَنُـــوحُ

وَغَــــنمُ القَـــوْمِ جِياعـــاً تُمســــي ... وَلَـــيسَ فِيْهـــا لَـــبنٌ لِـــنفْسِ

حَتَّـــىٰ يقولـــونَ: لمـــنْ يَرْعَاهَـــا ... وَيْحَكُـــمُ لمْ تُحسِـــنُوا مَرْعَاهـــاَ

أَمـــا تَـــرَوا بِنْـــتَ أَبِيْ ذُؤيـــبِ ... مِـــنْ أَيـــنَ تَرْعـــىٰ؟ مَـــالَكُم فِي رَيْـــبِ

فَيَسْـــرَحُونَ حَيْـــثُ تَسْـــرحُ الغَـــنَمْ ... لَكِنَّهَـــا تَعُـــودُ بِـــالجُوعِ الأَتَـــمْ

ولَم يَـــزَلْ رَبُّ الـــوَرَىٰ يُـــرِيهِمُ ... بَرَكَـــةَ الَّـــذِي تَرْبَـــىٰ فَـــيِهِمُ

وَيَتعرَّفونَهَـــــــــا دَوْامـــــــــاً ... وَأدْرَكُـــــوا بسِـــــرِّهِ المَرَامــــا

كَـــانَ يَشِـــبُّ فِيْ الصِّـــبَا شَـــبَابا ... بِسُـــــرعَةٍ فَخَلَّـــــفَ الأَتْرابــــا

مَـــا بَلَـــغَ العَـــامَيْنِ حَتَّـــىٰ كَانَـــا ... جَلْـــداً قَويـــاً نَاهِضـــاً مُصَـــانَا

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ أَبَـــدَا ... عَـــلَىٰ النَّبِـــيِّ الهَاشِـــمِيّ أَحْمَـــدا

❁ ❁ ❁

وَبَيْـــنَما الحَبِيْـــبُ مَـــعْ أَخٍ لَـــهُ ... مِـــنَ الرّضَـــاعِ وَالمَرَاعِـــي حَوْلَـــهُ

إِذْ جَـــاءَ يَشْـــتدُّ أَخُـــوه ضَـــمْرَةْ ... بِأَبَوَيْـــــهِ يَسْـــــتَغِيثُ مَـــــرَّةْ

قَـــالَ لَهُـــمْ قَـــدْ جَـــاءَ رَجُـــلانِ ... مِـــنَ الثيـــابِ البِـــيْضِ يَلْبَسَـــانِ

فَأَضْـــجَعَاهُ ثُـــمَّ شَـــقَّا بَطْنَـــهْ ... فَامْتَحَنَـــــا بِـــــذَاكَ أَيَّ مِحْنَـــــةْ

أَتَـــى إِلَيـــهِ الكُـــلُّ مِـــنْهُمْ مُســـرِعا ... فَوَجَـــــدَاهُ قَـــــائِماً مُنتَقِعــــا

فَاعْتَنَقَـــاهُ قَـــائِلِينَ مَـــا الخَـــبَرْ؟ ... فَقَـــالَ :خَـــيْرٌ لاَ تَخَافَـــا أَيّ شرْ

أَتَـــانِيْ اثْنَـــانِ فَأَضَـــجْعَانِي ... وَالـــبَطْنَ شَـــقَّاهُ وَأَوْدَعَـــانِي

وَاسْـــتَخرَجا شَـــيْئاً فَطَرَحَـــاهُ ... وَلأَمـــا الشَـــقَّ وَأَحْكَـــمَاهُ

وبَعـــدَ ذَاكَ أَشْـــفَقَا عَلَيْـــهِ ... مِـــنْ حَـــادِثٍ فَـــأَقْبَلاَ إِلَيـــهِ

وَأرْجَعَــــاهُ مَكَّـــــةَ لأمِّـــــهِ وَأخْبَرَاهَــــا مَـــا جَــرَىٰ لِجسمِهِ

فَقَالَــــتِ الأمُّ تخـــوَّفتم عَلَيْـــهْ وَلَــيْسَ للشــيطانِ مســلكٌ إليـهْ

وإِنَّـــــهُ لَكَـــــائِنٌ لِإبنـــــي شَــأنٌ عَظَــيمٌ فِيْ رُبُــوع الكَــونِ

فَــإنَّني حِــيْنَ حملــتُ لَمْ أَجِــدْ لِحَملِــهِ ثِقْــلاً كَـمَا النِّسَــا تَجِــدْ

وَإِنَّنِــي مَــعْ حَمْلِــهِ رَأيْــتُ نــورْ خَــرَجَ منّــي فَأضَــاءتِ القُصُــورْ

وَفِيْ صَــحِيْح مُسْــلِم عَــنْ ثابــتِ عَــنْ أَنَــسٍ يَــرْوِي بِــنَصٍّ ثابــتِ

حَــادِثُ شَــقِّ الصَّــدرِ مَــرَّتينِ إِحْــدَاهُما وَهْــو ابــنُ سَــنَتَينِ

وَلَيْلَـــةَ الإِسْرَاءِ ثَانِيـــاً وَقَـــعْ للمُصْــطَفَىٰ الهَــادِيْ فَجــلَّ مَــنْ رَفَــعْ

كَــمَا أتَــى عَــنْ أنَــسٍ وَعَــنْ أَبِيْ ذرٍّ وَجَمْــعِ فِيْ صَــحِيْح الكُتُــبِ

يَــا رَبَّنَــا صَــلِّ وَسَــلّمْ أبَــدَا عَــلَىٰ النَّبِــيِّ الهَاشِــمِيِّ أَحْمَــدا

وَبِالرِّضَــاعِ نَالَــتِ القَبِيْلَــةْ أَعْنِــي بَنِــي سَــعْدٍ ذُرَىٰ الفَضِــيْلَةْ

حَــالَ الرِّضَــاعِ وَكَــذَاكَ بَعْــدَهْ قَــدْ أَدْرَكُــوا فَضَــلَ النَّبِــيْ وَوُدَّهْ

أَمَــا تَــرَىٰ يَــوْمَ حُنَــيْنٍ عِنْــدَما كَــانَ النِّسَــاءُ والــذَّرارِيْ مَغْــنَما

فَاسْــتَرْحَمُوهُ ذكَّــروهُ بِالرِّضَــاعْ فَكَــانَ ذَا لأسْرِهِــم خَــيرَ دِفَــاعْ

قَــامَ خَطِيْــبُهم زُهَــيرُ بْــنُ صُرَدْ قَــالَ: رَسُــولَ اللهِ أَنْــتَ المُعْتَمَــدْ

مَــا فِيْ سَــبَايَاكُمْ سِــوَىٰ خَالاَتِــكْ وَكَافَلاتِــكَ وَمُرضِــعَاتِكْ

وبَعــدَهُ أنْشَــدَهُ شِــعْراً يَقُــولْ أَمْــنُنْ عَلَيْنَــا بِالفِكَــاكِ يَــا رَسُــولْ

فَلَــمْ يَكُــنْ مِــنْ الرَّسُــولِ إلاَّ أَنْ قَــالَ قَــولَ السَّــادَةِ الأَجِــلاَّ

مَــا كَــانَ لِيْ وَلِبَنِــيْ هَاشِــمِكُمْ فَــذَاكَ للهِ تَعَــالَىٰ وَلَكُــمْ

فَقَــالَ كُــلُّ الصَّــحْبِ مَــا كَــانَ لَنَــا فَهْــوَ لِرَبِّنَــا وَلِرسُــولِنا

بِــالمنِّ هَــذَا طَابَــتِ النّفُــوسُ لأنَّ حُــبّ المُصْــطَفَىٰ مغْــرُوسُ

فِيْ قَلــبِ كُــلِّ مُــؤمِنٍ تَقِــيِّ وَذَاكَ دَاعٍ لاقْتِفَــا النَّبِــيِّ

خَمْسَــمَائةٍ أَلْـفِ أَلْــفِ دِرهَــمِ وَسِــتةُ آلافِ عَــدُّ النَّسَــمِ

كَـمَا رَواهُ غَــيرُ وَاحِــدٍ مِــنَ الْـ أبْــطالِ أربــابِ العُلُــومِ وَالعَمَــلْ

يَــا رَبَّنَــا صَــلِّ وَسَــلِّمْ أبَــدَا عَــلَىٰ النَّبِــيِّ الهَاشِــمِيّ أَحْمَــدا

ذِكْــرُ صِــفَاتِهِ العِظَــام الظَّــاهِرةْ وَذِكْــرُ أَخْــلاَقِ الحَبِيْــبِ الطَّــاهِرةْ

كَــانَ الرَّسُولُ رَبْعَــةً مِــنْ الرِّجَــالْ لاَ بِالقَصِــيرِ لاَ وَلاَ مِــنَ الطِــوالْ

بَيَاضُــهُ مُشْــرَّبٌ بِحُمْــرَةْ وَشَــعْرُهُ جَعْــدٌ وَلَــيْسَ وَفْــرَةْ

بَــلْ رُبَّــمَا يَضْــرِبُ فَــوْقَ مِنكِبَيــهْ وَرُبَّــمَا يَبلُــغُ نِصــفَ أُذُنَيــهْ

قَــدْ جَــاوَزَ السِّــتِيْنَ عَامــاً وَالشَّــعَرْ أَسْــودُ مَــا للشَــيْبِ فِيْــه مِــنْ أَثَــرْ

وَكَــانَ سَــهْلَ الخَــدِّ ضَــخْمَ الــرَّأسِ مُــدَوَّرَ الوَجْــهِ شَــدِيْدَ البَــأسِ

وَأدْعَــجَ العَيْنَــيْنِ وَالأَهْــدَابُ طَوْيلَــةٌ فِيْ أَنفِــهِ احديــدابُ

وَوَجْهُــهُ بَــدرٌ وَكَــثٌّ اللحيــةْ يَمْشِــي الهُوينَــا وَهْــيَ خَــيْرُ مَشــيةْ

إِذَا مَشَــىٰ كَــأَنَّما يَــنْحَطُّ عَــنْ صَــبَبٍ فَاعْجَــبْ لَــهُ إِذْ يَخْطُــو

كَــأَنَّما تُطْــوىٰ لَــهُ الأَرْضُ إِذَا مَشَــىٰ وَلاَ يَشْــكُو لُغُوبــاً أَوْ أَذَىٰ

وَخَــاتَمُ الإِنبــاءِ بَــيْنَ كَتِفيــهْ يَلُــوحُ للنَــاظِرِ إِنْ ينظــرْ إليــهْ

فِيْ كَتِفيــهِ وَأَعَــالي الصَّــدْرِ وَفِيْ الــذِرَاع شَــعَرٌ كَالــدُّرِّ

وَحَسَــنَ الجِسْــم طَويــلَ الزّنــديْنْ غَلَــيْظَ إِصْــبع وَشَــثنَ الكَفــيْنْ

كَــانَ سَــويَّ الــبَطْنِ وَالصَّــدْرِ مَعــا قَليــلَ لَحْــم العَقِبَــيْنِ أَجْمَعَــا

يلْــبَسُ مَــا يلقَــىٰ مِــنَ الثيــابِ مِــنْ غَــيرِ مَــا كِــبْرٍ ولا إِعْجَــابِ

فيلْــبَسُ القمــيصَ بَــلْ والجبَّــةْ يَســتعملُ العِمَّــةَ ذاتِ العَذَبَــةْ

كَــذَلِكَ القَبــاءَ والــبرودا أَوِ السَــرَاويلاَتِ وَالمَوْجــودَا

لمْ يَتَكلــفْ مَلبســاً أو مَطعــما في شَــأنِه مَــا لَمْ يَكُــنْ مُحَرَّمــا

وَكَانَ ذَا شَجَاعةٍ وَذَا كَرَمْ ... لم تَلقَ أَسْخَىٰ مِنْهُ فِيْ كُلِّ الأُمَمْ
ولَيسَ أَقْوىٰ مِنْهُ قَلْباً فِيْ الَّذِي ... يَرَاهُ حَقاً فاتَّبِعْهُ وَاحْتَذِ
يقولُ صَحبُهُ إِذَا اشَتَدَّ الخِنَاقْ ... فِيْ الحَربِ نتّقي بمن عَلاَ الطِبَاق
وَحِيْنَ وَلّوا عَنْهُ مُدبرينا ... يَوْمَ حُنَينٍ لَمْ يُرَ حَزِيْنَا
لَمْ يبقَ عندَه مِنَ الصَحْب سِوَىٰ ... مِائةِ شَخْصٍ وَهُوَ مَشْدُودُ القُوىٰ
عَدوُّهُ فِي عَددٍ مِنَ الأُلُوفْ ... بِعدَّةٍ مِنَ الرِّمَاح وَالسِّيوفْ
وَالمُصْطَفَىٰ مَا زَالَ ثَابِتاً عَلَىٰ ... بَغلتَهِ يَهمزُها إِلَىٰ العُلَىٰ
مُنوِّهاً بِاسْمِهِ الكَرِيم ... لَمْ يَكترِثْ بِالعَسْكرِ اللكِيم
قَالَ أَنا النَّبِيُّ حَقاً لاَ كَذِبْ ... مُصرِّحاً أَنَا ابْنُ عَبْدِ المُطلِبْ
هٰذَا دَلِيْلٌ لِتَمام الثِّقَةِ ... بِالله مع إِيقانِهِ بِالنُّصرَةِ
وَأَنَّ مَولاهُ سَيُوفِيْ وَعْدهْ ... وَأَنَّهُ يُعِزُّ حَقاً جُنْدَهُ
وَتَمَّ نَصْرُ الله للمُخْتَارِ ... وَاسْتَاقَ أَسرَاهُمْ مَعَ الذَّرَارِي
(وَفِي السَّخَا كَأَنَّهُ البَحْرُ زَخر ... يُعْطِي مَئِيْناً وَأُلُوفاً مَنْ حَضرْ)
مَا رَدَّ سَائِلاً وَلَمْ يَسْتكثِرِ ... عَطَاءَهُ مِنَ الجَمِيْلِ وَالْبِرِّ
يؤثِرُ غَيْرَهُ وَإِنْ تَكُنْ بهِ ... خَصَاصةٌ مَحَبَّةً لربهِ
تَقُولُ أُمُّ المؤمِنِينَ كَانَا ... خُلُقَهُ القُرآنُ فَاسْتبَانَا
بِأَنَّهُ أَشْرَفُ خَلْقِ الله ... وأَنَّهُ أَفْضَلُ رُسْلِ الله
وَكُلَّ مَا بِهِ القُرَآنُ قَدْ أَمَرْ ... قَامَ بِهِ كَمَا انْتَهىٰ عَمَّا زَجرْ
مَبُادراً للعَمَلِ المَرَضيِّ ... وَأَبْعَدَ النَّاسِ عَنِ المَنهيِّ
وَقَالَ عَبْدُ الله أَعْنِي ابنَ سلامْ ... حِيْنَ رَأَىٰ الرَّسولَ سَيِّدَ الأَنَامْ
لَمَّا رَأَيْتُ وَجهَهُ عَرَفْتُ ... بِأَنَّهُ وَجْهٌ صَدُوقٌ ثَبْتُ
لَيْسَ بِوجْهِ رَجُلٍ كَذَّابِ ... وَلاَ بِهَمَّازٍ وَلاَ عيَّابِ
سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَفْشُوُا السَّلاَمْ ... يَا أَيُّها النَّاسُ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامْ

وَوَاصِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَصَلُّوا ... بِاللَيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ غُفْلُ
لِتَدْخُلوا الجَنَّةَ بِالسَّلام ... عَلَيْهِ مِنَّا أَشْرَفُ السَّلاَمِ
وَكَانَ صَلَّىٰ رَبُّنَا عَلَيْهِ ... يَجُودُ فِيْ المَالِ بِمَا لَدَيْهِ
مُتَّصِفاً بِكُلِّ وَصْفٍ أَسْمَىٰ ... إِلَيْهِ أَنْوَاعُ الكَمَالِ تُنْمَىٰ
مُنْذُ نَشَا طِفْلاً إِلَىٰ مَمَاتِهِ ... مُتَّصِفاً بِالحُسْنِ فِيْ حَالاَتِهِ
الصِّدْقُ وَالإِخْلاَصُ وَالشَّجَاعَةْ ... وَالحِلمُ والعَفافُ بَلْ وَالطَّاعَةْ
والنُّصْحُ وَالرَّأفَةُ ثُمَّ الرَّحْمَةْ ... وَاللِّينُ وَالرِّفْقُ بِكُلِّ الأَمَّةْ
وَالجُودُ لِلأَيْتَام وَالأَرَامِلْ ... والفُقَرا وَالضُّعَفَا الأَفَاضِلْ
يَكْفِيهِ وَصْفُ رَبِّهِ الكَرِيم ... بأَنَّهُ ذُو خُلُقٍ عَظِيْم
قَدْ حَازَ هٰذَا مَعَ حُسنِ السَّمتِ ... والشَّكلِ والصُّورةِ بَلْ وَالصَّوتِ
وَحِكْمَةٍ فَائِقَةٍ بَدِيْعَةْ ... وَنسبَةٍ عَرِيقَةٍ رَفِيْعَةْ
فِيْ قَوْمِهِ الذِيْنَ أَعَلَىٰ دَارَا ... وَخَيْرُ أَهْلِ أَرْضِنا قَرارا
وَفِيْ صَحِيْح مُسْلم عَنْ وَاثِلَةْ ... يَرْويهِ عَنْ ربِّ الصِّفَاتِ الكَامِلَةْ
بِأَنَّ مَوْلاَنَا اصْطَفَىٰ مِنْ ولدِ الْـ ... ـخَلِيْل إِسْمَاعيلَ مِثْلَ ما نُقِلْ
وَأَنَّهُ جَلَّ اصْطَفَىٰ كِنَانَةْ ... مِنْ فَرْع إِسْمَاعيلَ ذِيْ المكانةْ
وَمن كِنَانَةَ اصْطَفَىٰ قُرَيشا ... وَمِنْ قُريشِ اصْطَفَىٰ مَنْ أَنْشَا
مَنْ هَشَم الثَّريدَ وَهُوَ هَاشمْ ... وَمن بَنِي هَاشِم الأَكَارِمْ
قَدْ اصْطَفَىٰ مُحَمَّداً خَيْرَ البَشَرْ ... وَخَيْرَ أَهْلِ الكَوْنِ بَدْواً وَحَضَرْ
وَقَدْ رَوَىٰ الحَاكمُ فِيْ المُسْتَدرَكِ ... عَنِ الفَتَىٰ نَحواً مِنَ الَّذِيْ حُكِي
وَزَادَ فِيْ المَرْويِّ مِنْ غَيْرِ افْتِخَارْ ... فَأَنَا يَا قَوْمُ خِيَارٌ مِنْ خِيَارْ
فَمَنْ أَحَبَّ العُربَ فَبِحبِّي ... أَحَبَّهُمْ طُوبَىٰ لَهُ بِالقُربِ
وَمَنْ يَكنْ أَبْغَضَهُمْ بِالعَكْسِ ... فَلاَ تَكُنْ لحقِّهمْ ذَا بَخْسِ
والنَّاسُ أَطْوارٌ وَهُمْ مَعَادنْ ... وَالفَضلُ فِي الأَشْخَاص والأَمَاكِنْ

وَفِيْ الشُّـــــهُورِ وَارِدٌ وَفِيْ القُــــرُونْ وَحَسْـــبُنا اللهُ وَمَــا شَــاءَ يَكُـــونْ

وَأَفْضَـــلُ الصَّـــلاَةِ وَالسَّـــلاَمِ عَـــلَىٰ النَّبِــيِّ سَـيِّدِ الأَنَــامِ

وَالآلِ وَالصَّـــحْبِ عَـــلَىٰ الـــدَّوام والحَمْــــدُ للهِ عَـــلَىٰ الختـــام

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ أَبَـــدَا عَـــلَىٰ النَّبِـــيِّ الهَاشِـــمِيِّ أَحْمَـــدا

الـــــدُّعَـــاء

هٰـــذَا وَقـــدْ تَـــمَّ بِحَمْـــدِ اللهِ نَظْمــي لِمِـيَلادِ رَسُــولِ اللَّـــهِ

مُلخَّصــاً ممــا حكــاهُ ابــنُ كثــيرْ في ذكــرِ مولــدِ البشــيرِ والنــذيرْ

ويَحســـنُ الختـــامُ بالـــدُّعاءِ لبـــارئِ الأرضِ مـــعَ الســـماءِ

يـــا ربَّنـــا يـــا ربَّنـــا يـــا ربَّنـــا يـــا ربَّنـــا يـــا ربَّنـــا يـــا ذا السَّـــنا

نـــدعوكَ يـــا مـــن لا ســـواهُ غـــافرْ بحُرمـــةِ الهـــادي النبـــيّ الطـــاهرْ

مُحمَّـــدٍ وآلـــه وصـــحبِهِ أنْ تُكـــرمَ العبـــدَ بغفـــرِ ذنبِـــهِ

وتُصـــلحَ القلـــوبَ والقوالـــبْ وأنْ تجـــودَ ربِّ بالمطالـــبْ

وأنْ تُعافينـــا وتعفـــو عنـــا وتَختِـــمَ العُمْـــر لنـــا بالحُســـنىٰ

وهَـــبْ لنـــا رضـــاكَ ثُـــمَّ الجنَّـــةْ واجعـــلْ لنـــا مـــنَ العـــذابِ جُنَّـــةْ

وكـــنْ لنـــا يـــا ربَّنـــا معينـــا وأصـــلحْ الـــدُّنيا لنـــا والـــدّينا

ونَـــوِّرِ الأبصـــارَ والبصـــيرةْ يـــا ربَّنـــا وأَصـــلحْ الســـريرةْ

وأَصْـــلحْ الأُمـــةَ واســـتُرْ واجْـــبُرِ وارحـــمْ وألِّـــفِ القلـــوبَ وانصُـــرِ

وأَصـــلحِ الإِخـــوانَ والأولادا والأهـــلَ والجـــيرانَ والأحفـــادَا

أَقِـــرَّ عـــينَ المُصْـــطَفَىٰ بالكـــلِّ ووفّـــقِ الكـــلِّ لخـــيرِ السُـــبْلِ

وفي الختـــامِ كلُّنـــا نســـتغفرُ وبـــكَ يـــا مـــولىٰ الـــوَرَىٰ نستنصـــرُ

نســـتغفرُ اللهَ ونَـــدعوهُ عَسَـــىٰ يَصْـــفحُ عَنَّـــا مَـــا اقْتَرفنَـــا مِـــنْ أَسَـــىٰ

يـــا ربِّ عفـــواً ورِضـــاً ورَحمـــةْ هبْنـــا وهَـــبْ كـــلَّ عُصـــاةِ الأمـــةْ

وتُـــبْ علينـــا تَوبـــةً نصـــوحا وزكِّنـــا بهـــا قلبـــاً وروحـــا

واجعـــلْ إِلَىٰ رحمتـــكَ انقلابَنـــا وفي رِضـــاكَ ســـعيَنا ودأبَنـــا

وفي مَراقـــي المُصْـــطَفَىٰ فَرَقِّنـــا ومـــنْ سُـــلافِ حُبـــهِ فأَســـقنا

واجعـــلْ عَـــلَىٰ ملَّتـــهِ وفاتَنـــا واعمُـــرْ بـــأعمالِ التُّقـــىٰ أوقاتَنـــا

والطـــف بنـــا يـــا ربَّنـــا وعافنـــا وانظـــر إلينـــا واعـــفُ عـــنْ إسرافنـــا

وأظهـــرِ الـــدّينَ وبـــيّنْ فضـــلهُ واقمـــعْ أعاديـــه وســـدّدْ أهلـــهُ

واجعلـــهُ منصـــوراً عَـــلَىٰ الأديـــانِ وعاليـــاً في ســـائر البلـــدانِ

وَكَـــثِّرِ الـــدّاعينَ والأدلَّـــةْ والمرشـــدينَ لِســـلوك الملَّـــةْ

وكـــنْ لهـــمْ واكلأوصُـــنهمْ وأَطِـــلْ أعمارَهُـــمْ واردَعْ بهـــمْ كـــلَّ مُضـــلْ

آمـــينَ آمـــينَ إِلهـــي فاســـتَجبْ واسمعْ وقلْ لي هاكَ عبدي ما تحبْ

بِحرمـــةِ الـــذَّاتِ وسِرِّ الـــذّكرِ وجـــاهِ طٰـــهَ مصـــطفاكَ الطُّهـــرِ

صَـــلَّىٰ عليـــهِ الله مـــا نـــورٌ أضـــا في الكـــونِ وانهلّـــت شـــآبيبُ الرضـــا

والآلِ والأصـــحابِ أربـــابِ النهـــىٰ والحمـــدُ لله ابتـــداءً وانْتهـــا

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ * وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾




النَّفحة الوردية
في نظم قصة الميلاد المحمدية
لسيدنا الإمام العارف بالله
محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم
رحمه الله ونفعنا به

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... المُصْطَفَىٰ الشَّافِعِ المُشَفَّعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... المُجْتَبَىٰ ذُو المَقَامِ الارْفَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... أَشْرَفِ عَبْدٍ بِالحَقِّ يَصْدَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... مَن لِلْبَرَايَا فِي الحَشْرِ يَشْفَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... مَنْ عَنْهُ كُلُّ الهُدَىٰ تفَرّعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... مَنْ قَدْرُهُ فِي الوَرَىٰ تَرَفَّعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... مَنْ فِيْهِ كُلُّ التُّقَىٰ تَجَمّعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... مَا فجْرُ يُمْنِ فِي الأُفْقِ يَسْطَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... مَا البَرْقُ فِي الخَافِقَينِ يَلْمَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... وآلِهْ ومَن لِلرَّسُولِ يَتْبَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... والصَّحْبِ مَن قَدْرُهُمْ مرَفَّعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... وهَبْ لنَا رَبِّ كُلّ مَطْمَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... واغْفِرْ خَطَانَا والشَّمْل فَاجْمَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... وفِّرْ عَطَانَا وقَدْرَنَا أَرْفَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... واصْلِحْ أُمُورَ الأَنَام أَجْمَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... واكْفِ البَلا والشُّرُور وادْفَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... واصْرِفْ جَمِيْعَ المُوذِيْنَ وارْدَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَل مُحَمَّد ... واعْطِفْ عَلَىٰ مَنْ بِالبَابِ يَقرَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... وارْحَمْ وأَلِّفْ وعَافِ وانْفَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد ... واقْبَلْ دُعَانَا يَا رَبِّ واسْمَعْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــد	واخْـــتِمْ بِخَـــيْرٍ لَنَـــا مُتَّـــعْ
يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــد	وأَهْـــلِ بَيْتِـــه والصَّـــحْبِ أَجْمَـــعْ
يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــد	يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَيْـــه وسَـــلِّمْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا * وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ .

اللَّهمَّ صَلِّ وَ سَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَ عَلَىٰ آلِهِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمْـــــدُ للهِ رَبِّ الْعَـــالَمِيْنَ عَـــلَىٰ	نَعْمَائِـــهِ الَّـــلاتي أَسْـــدَاهَا بِـــلاَ طَلَـــبِ
جَـــادَ ابْتِـــداءً بِهَـــا فَضْـــلاً ومَكْرُمَـــةً	سُـبْحَانَ مَـن يَمْـنَح النُّعْمَـىٰ بِـلاَ سَـبَبِ
نُثْنِـــي عَلَيْـــهِ بِـــلاَ حَصْـــرٍ و نَشْـــكُرُهُ	إِذْ خَصَّـــنَا بِرَسُـــولِ الله خَـــيْرِ نَبِـــيْ
مُحَمَّـــد خَـــيْرِ خَلْـــق الله قَاطِبَـــةً	وخَـــاتمِ المُرْسَـــلِيْنَ المُصْـــطَفَىٰ الْعَـــرَبِيْ
عَلَيْـــهِ أَزْكَـــىٰ صَـــلاَةِ الله يَتْبَعُهَـــا	أَزكَـىٰ السَّـلاَمِ مَـدَىٰ الأَوقَـات والحُقُـبِ

والآلِ والصَّحْبِ والأَتْبَاع كُلِّهِمِ ... وكُلِّ عَبْدٍ إِلَىٰ المُخْتَارِ مُنْتَسِبِ

وبَعْدُ فَالْعَبْدُ يَرْجُو عَوْنَ خَالِقِهِ ... في نَظْمِ مَوْلِدِ خَيْرِ العُجْمِ والعَرَبِ

حَدَاهُ لِلنَّظْمِ شَوقٌ مُزْعِجٌ كَمِنٌ ... وهَزَّهُ لِلتَّغَنِّي لاَعِجُ الطَّرَبِ

أَذْكَىٰ سَنَاهُ هِلاَلُ الشَّهْرِ شَهْرِ رَبيعٍ ... الَّذِيْ بِبُرُوْزِ الطُّهْرِ فِيْهِ حُبِيْ

أَكْرِمْ بِشَهْرٍ إِذَا مَا هَلَّ ذَكَّرَنَا ... مِيْلاَدَ طٰهَ ومَا فِي ذَاكَ مِن عَجَبِ

يَا مَرْحَباً بِكَ يَا شَهْرَ السَّعَادَةِ إِذْ ... ذَكَّرْتَنَا المُصْطَفَىٰ مِنْ عَبْدِ مُطَّلِبِ

يَا رَبِّ صَلِّ وسَلِّمْ دَائِماً أَبَدَا ... عَلَىٰ حَبِيْبِكَ خَيْرِ العُجْمِ و الْعَرَبِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مِنْ رَحْمَةِ اللهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ بِنَا ... أَنْ قَالَ رَحْمَتِيَ العُظْمَىٰ عَلَتْ غَضَبِيْ

لِذَلِكَ اخْتَارَ مِنَّا مُرْسَلِيْنَ لَنَا ... لِيُرْشِدُونا إِلَىٰ الْعَالِي مِنَ الرُّتَبِ

تَفَضُّلاً وامْتِنَاناً حَيْثُ أَرْسَلَهُمْ ... لَنَا بِأَنْ عَرِّفُوْا دَأْباً عِبَادِيَ بِيْ

لِيَرْبَحُوْا مِنْهُ إِحْسَاناً ومَرْحَمَةً ... طُوْبَىٰ لِمُقْتَرِبٍ للهِ مُحْتَسِبِ

وحَيْثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ رَحْمَتُهُ الْـ ... عُظْمَىٰ كَمَا قَدْ حَكَاهَا سَيِّدُ الكُتُبِ

فَأولُ الخَلْقِ طُرّاً نُوْر طَلْعَتِهِ ... ومِنْ هُنَا السَّبْقُ فَافْهَمْ رَمْزَهُ تُصِبِ

فَالحَمْدُ للهِ حَمْداً لاَ يُحَدُّ عَلَىٰ ... مَا قَدْ حَبَانَا بِهِ صَفْواً بِلاَ طَلَبِ

إِذْ خَصَّنَا بِحَبِيْبِ اللهِ خَاتَمِ كُلِّ ... الأَنْبِيَا أَشْرَفِ الأَعْجَام والعَرَبِ

يَا رَبِّ صَلِّ وسَلِّمْ دَائِماً أَبَدَا ... عَلَىٰ حَبِيْبِكَ خَيْرِ العُجْمِ و الْعَرَبِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

قَدْ جَاءَ أَنَّ جَمِيْعَ الكَوْنِ مُقْتَبِسٌ ... مِنْ نُوْرِ أَحْمَدَ جَالِي ظُلْمَةِ الكُرَبِ

كَمَا أَتَى فِيْ رِوايَاتٍ مُسَلْسَلَةٍ ... تواتَرَتْ عَنْ رِجَالٍ مِنْ أُوْلِيْ الحَسَبِ

بِـــأَنَّ نُـــوْرَ رَسُــــولِ اللهِ أولُ مَخْــــ ـــلُوقٍ تَفَــرَّعَ عَنْــهُ كُــلُّ مُنْتَخَــبِ

وذَاكَ سِرٌ مِــنَ الــرَّحْمَنِ خُــصَّ بِــهِ تَبَــــارَكَ اللهُ مَــــا سِرٌّ بِمُكْتَسَــــبِ

وَجَــاءَ فِي الــذِّكْرِ أَنَّ اللهَ قَــدْ أَخَــذَ الْــ مِيثَــاقَ مِــنْ كُــلِّ مَرْسُــولٍ وَكُــلِّ نَبِــي

بِــأَنَّهُمْ لَــو أَتَــىٰ فِي عَصْــرِهِمْ تَبِعُــوا وَجَاهَــدُوا مَعَــهُ بِالسَّــيْفِ والقُضُــبِ

وَقَــدْ رَوَىٰ مُسْــلِمٌ فِــيمَا رَوَاهُ عَــنِ الْــ ـهَادِي الــوَرَىٰ سَيِّدِ الأَبْــرَارِ والنُّجبِ

خَــطَّ الإلــهُ مَقَــادِيرَ الْخَلائِــقِ مِــنْ قَبْــلِ السَّــماءِ وَقَبْــلِ الأَرْضِ والْحُجُــبِ

بِمُــدَّةٍ قَــدْرُهَا خَمْسُــونَ أَلْفــاً مِــنَ الْــ أَعْــوامِ والْعَــرْشُ فَــوْقَ الْــما بِــلا سَبَبِ

وكَــــانَ مِمَّــــا رَوَيْنَــــاهُ وضُــــمِّنَ فِي أُمِّ الْكِتَــــابِ ونِعْــــمَ الأُمُّ للكُتُــــبِ

أَنَّ ابْـــنَ آمِنَـــةٍ مُحَمَّـــداً خُتِمَـــتْ بِــهِ النُّبُــوَّةُ فَــاتْبَعْ نَهْجَــهُ تُصِــبِ

وَجَــاءَ كُنْــتُ نَبِيّــاً حِــينَ آدَمُ بَــيْنَ الــرُّوح والْجِسْــم بَــيْنَ الْــمَاءِ والــتُّرَبِ

وَكَــمْ حَــدِيثٍ وَكَــمْ مِــنْ آيَــةٍ نَطَقَــتْ بِفَضْــلِ أَحْمَــدَ فِــيمَا مَــرَّ مِــنْ حُقُــبِ

يَــا رَبِّ صَــلِّ وسَــلِّمْ دَائِــماً أَبَــدَا عَــلَىٰ حَبِيبِــكَ خَــيْرِ العُجْــمِ و الْعَــرَبِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

رَبُّ الأَنَــام ورَبُّ الْعَــرْشِ خَصَّصَــهُ بِفَضْــــلِهِ وَحَبَــــاهُ مُنْتَهَــــىٰ الأَرَبِ

آوَاهُ أَعْطَــــاهُ مَــــايَرْضَىٰ وَشَرَّفَــــهُ بِالْقُرْبِ وَالْفَضْلِ فِي جَاهٍ وَفِي حَسَبِ

أَحْيَــا بِــهِ كُــلَّ مَيْــتٍ فِي جَهَالَتِــهِ هَــدَىٰ بِــهِ مِــنْ ظَــلام الشَــكِّ والرِّيَــبِ

فَهْــوَ الَّــذِي قَادَنَــا حَقّــاً وَأَرْشَــدَنَا صِــدْقاً وَأَنْقَــذَنَا مِــنْ هُــوَّةِ النّصبِ

فَواجِــبٌ أَنْ نُفَدِّيــهِ بِمُهْجَتِنَــا وَأَنْ نُعَظِّمَــهُ مَــعْ غَايَــةَ الأَدَبِ

وَأَنْ نُكَــرِّرَ ذِكْــرَىٰ شَرْح مَوْلِــدِهِ مَحَبَّــةً فِيــهِ بِالأَشْــعَارِ وَالْخُطَــبِ

فَمَــنْ أَحَــبَّ لِشَــيْءٍ كَــانَ يَــذْكُرُهُ بِكَثْــرَةٍ ذِكْــرَ مُشْــتَاقٍ لِمُصْــطَحِبِ

فَكَيْــفَ مَــنْ ذِكْــرُهُ فَــوْزٌ ومَرْحَمَــةٌ كَالْمُصْــطَفَىٰ فَهْــوَ أَزْكَــىٰ بُغْيَــةِ الطَّلَــبِ

يَـا رَبّ صَـلِّ وسَـلِّمْ دَائِـماً أَبَـدَا عَـلَىٰ حَبِيْبِـكَ خَـيْرِ العُجْـمِ و الْعَـرَبِ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مَـازَالَ نُـوْرُ خِتَـام الرُّسْـلِ مُنْـتَقِلاً مِـنْ آدم ثُـمَّ شِـيْثٍ رَافِـع الرُّتَـبِ

وهَكَـذَا لَمْ يَـزَلْ كَالْبَـدْرِ مُـرْتَحِلاً مِـنْ صُـلْبِ أَصْـلِ إِلَىٰ أُمٍّ لِصُـلْبِ أَبِ

حَتَّـىٰ اسْـتَقَرَّ بِعَبْـدِالله وَالِـدِهِ الَّـ ـذِي تَلَقَّـىٰ لَـهُ مِـنْ عَبْـدِ مُطَّلِـبِ

وَكُلُّهُـمْ وَحَّـدُوا المـوْلَىٰ وَقَـدْ سَجَدُوا لَـهُ عَـلَىٰ رَغْـم ذِي التَّسْـفِيْهِ وَالْكَـذِبِ

لِأَنَّ كُـلَّ نَبِـيٍّ فِي وَصِـيَّتِهِ يُـوْصِي بِـأَنْ لايُعَـارَ النُّـورُ غـيرَ أَبِي

وَقَـدْ حَمَـىٰ الله ذَاكَ النُّـورَ مِـنْ نَزَغَـا تِ الشِّرْكِ مِنْ أَصْلِهِ الأَعَلَىٰ إِلَىٰ الْعَقِبِ

فَلَـمْ يُصِـبْهُ سِـفَاحُ الجَاهِلِيَّـةِ فِي أَطْـوَارِهِ كُلِّهَـا أَكْـرِمْ بِـذَا الحَسَـبِ

لَمْ تَفْـتَرِقْ شُـعْبَتَا صِـهْرٍ ولا نَسَـبِ إلاّ وَشَـافِعُنَا فِي خِـيْرَةِ الشُّـعَبِ

فَهْوَ الخُلاصَـةُ مِـن خَـيْرِ الخِيَـارِ وَمِـنْ أَنْقَـىٰ وَأَشْرَفِ مَـا يُخْتَـارُ فِي النَّسَـبِ

وَهْـوَ النَّبِـيُّ إِمَـامُ الرُّسْـلِ خَـاتَمُهُمْ مُحَمَّـدٌ صَـاحِبُ الأَخْـلاقِ والأَدَبِ

الْهَاشِـمِيُّ ابْـنُ عَـدْنَانٍ سُـلالَةِ إِسْـ ـمَاعِيلَ فَـرْع خَلِيـلِ الله خَـيْرِ أَبِ

يَـا رَبّ صَـلِّ وسَـلِّمْ دَائِـماً أَبَـدَا عَـلَىٰ حَبِيْبِـكَ خَـيْرِ العُجْـمِ و الْعَـرَبِ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

لَـمَّا تَـزَوَّجَ عَبْـدُالله آمِنَـةً وَنَالَـتِ الْفَخْـرَ بِـالتَّزْوِيْجِ فِي الْعَـرَبِ

صَـارَتْ بِـأَشْرَفِ خَلْـقِ الله حَامِلَـةً ضَـمَّتْ بِأَحْشَـائِهَا أَعْضَـاءَ خَـيْرِ نَبِي

وَبَعْـدَ حَمْـلِ تَـوَفَّىٰ الله وَالِـدَهُ أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ أَبٍ بالمَكْرُمَـاتِ حُبِـي

وَبَعْـدَ أَنْ حَمَلَـتْ بِالمُصْـطَفَىٰ ظَهَـرَتْ عَجِائِبٌ قَـدْ قَضَـتْ فِي النَّاسِ بِالْعَجَـبِ

مِـنْ أَجْلِهَـا فَـتَحَ الْفِـرْدَوْسَ خَازِنُهَـا بِشْـراً بِـأَكْرَم مُخْتَـارٍ وَمُنْتَخَـبِ

نَـادَىٰ المُنَـادِي بِـأَنَّ النُّـورَ أَوْدَعَـهُ الْـ ـمَوْلَىٰ بِبطْنِ الَّتِي فَاقَـتْ عَلَىٰ النُّجبِ

أَعْـزِزْ بِـذَلِكَ بَطْنـاً ظَـلَّ يَسْـكُنُهُ النـ ـنُورُ الْمَصُونُ عَـنِ الأغْيَـارِ فِي الْحُجُـبِ

مَــعْ أنَّهَــا لَمْ تَجِــدْ فِي حَمْلِــهِ أَلَمَــاً وَمَـا رَأَتْ كَالنِّسَـا شَـيْئاً مِـنَ التَّعَـبِ

بَلْ أَنْكَرَتْ وَقْتَ حَمْلٍ رَفْعَ حَيْضَتِها فَقَـطْ وَلَمْ تَشْـكُ مِـنْ ضَـيْم ولا وَصَـبِ

وَكَـمْ مَـرَاءٍ لَـهَا فِي نَوْمِهَـا ظَهَـرَتْ وَبُشِّـرَتْ بِجَمِيـعِ السُّـولِ والطَّلَـبِ

وَكَـمْ رَسُـولٍ أَتَاهَـا قَـالَ إِنَّـكِ قَـدْ حَمَلْـتِ أَشْرَفَ كُـلِّ العُجْـمِ وَالْعَـرَبِ

يَــا رَبّ صَــلِّ وسَــلِّمْ دَائِــماً أَبَــدَا عَـلَىٰ حَبِيبِـكَ خَـيْرِ العُجْـمِ و الْعَـرَبِ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَحِيْنَ حَانَ ظُهُورُ الْمُصْطَفَىٰ طَفِقَتْ عَـوَالِمُ الْكَـوْنِ تَشْـدُو شَـدْوَ مُطَّـرِبِ

الأَرْضُ تَضْحَكُ بِشْـراً وَالسَّما مَرحاً والطَّـيْرُ فِي نَغَـم والْكَـوْنُ فِي طَـرَبِ

وَاهْتَـزَّ عَـرْشٌ وكُـرْسِيٌّ لِمَوْلِـدِهِ وَعَـمَّ كُـلَّ النَّـوَاحِي النُّورُ كَاللَّهَـبِ

ضَـجَّتْ مَلائِكَـةُ الْبَـارِي تُسَـبِّحُهُ مُقَدِّسِـينَ لَـهُ بِشْـراً بِخَـيْرِ نَبِـي

والجَـوُّ أَشْرَقَ والأَفْـلاكُ بَاسِـمَةٌ لِقُـرْبِ مَطْلَـعِ نُـورِ الْمُصْطَفَىٰ الْعَـرَبِي

هٰـذَا وَقَـدْ حَضَـرَتْ لِلْوَضْـعِ آسِـيَةٌ وَزَاحَمَـتْ مَـرْيَمٌ لِلْحُـورِ بِالرُّكَـبِ

وُكُــلُّ ذَلِــكِ تَأْنِيســاً لآمِنَــةٍ لأَنَّهَـا أَمِنَـتْ مِـنْ حَـادِثِ الرَّهَـبِ

فَـأَبْرَزَتْ لِلْـوَرَىٰ خَـيْرَ الرِّجَـالِ عَـلَىٰ وَصْـفِ الْكَـمَالِ وَمَـنَّ اللهُ بِـالأَرَبِ

مَوْضِـــعُ الْقِـيَام

مَرْحَباً بِالنَّبِى طٰهَ الحَبِيب الْمُشَـرَّفْ صَـفْوَةْ آدَمْ عَلَيْـهِ اللهُ صَـلَّىٰ وَشَرَّفْ

مَرْحَبـاً بِالَّـذِي بَشَّـرْ وَأَنْـذَرْ وَعَـرَّفْ الَّـذِي عَـالَمُ الـدُّنْيَا بِخَلْقِـهْ تَشَـرَّفْ

مَرْحَباً بِالَّذِي نُـوْرُهْ عَـلَىٰ الْكَوْنِ أَشْرَفْ نُـورْ كَـالْبَرْقِ لِلأَبْصَـارِ قَـدْ كَـادَ يَخْطَـفْ

مَرْحَبـاً بِالَّـذِي بِـالخَلْقِ أَرْحَـمْ وَأَرْأَفْ الحَبِيْـبِ الَّـذِي فِي الخَلْـقِ أَجْمَلْ وَأَلْطَـفْ

يَارَسُولَ الْهُدَىٰ يَاخَيْرَ مَأْمُولْ أَسْعَفْ — إِنَّنَا قَدْ وَقَفْنَا بِالْفِنَا صَفّ فِي صَفْ

نَرْتَجِي فَضْلَكَ الْوَاسِعْ مَدَدْنَا لَهُ الْكَفْ — رَبِّ إِنَّا تَوَسَّلْنَا بِطٰهَ الْمُشَرَّفْ

أَصْلِح الحَالَ إِنَّكْ رَبِّ بِالحَالِ أَعْرَفْ — هَبْ لنَا السُّولَ يَا رَبِّ عَلَيْنَا تعَطَّفْ

وَاكْفِنَا شَرَّ مَنْ نَاوَىٰ وَفِي الحِقْدِ أَسْرَفْ — عَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا وَاكْفِنَا الشَّرَّ يَنْكَفْ

وَاسْقِنَا مِنْ شَرَابِ القُرْبِ مِنْ خَيْرِ قَرْقَفْ — كُنْ لنَا لا تُؤاخِذْ بِالمَعَاصِي المُكَلَّفْ

وَاصْلِح المُسْلِمِينَ اغْفِرْ لِكُلِّين مَا اسْلَفْ — وَاخْتِم الْعُمْرَ بَالحُسْنَىٰ إِذَا الْعُمْرُ صَرَّفْ

وَالصَّلاةُ عَلَىٰ المُخْتَارِ مَا الْبَرْقُ رَفْرَفْ — وآلِهِ والصَّحَابَهْ وَالَّذِي فِيكَ أَنْصَفْ

يَا رَبّ صَلِّ وسَلِّمْ دَائِماً أَبَدَا — عَلَىٰ حَبِيْبِكَ خَيْرِ العُجْم و الْعَرَبِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

قَدْ أَبْرَزَ الله لِلأَكْوَانِ جَوْهَرَهُ — أَعْظِمْ بِجَوْهَرِ حُسْنِ غَيْرِ مُحْتَجِبِ

بَدَا نَظِيفاً صَبِيحَ الْوَجْهِ مُكْتَحِلاً — مَقْطُوعَ سُرٍّ وَمَخْتُوناً بِلا سَبَبِ

تَلأْلأَ الْكَونُ مِنْ أَنْوَارِهِ وَلَقَدْ — عَمَّ السَّنَا كُلَّ مُنْحَازٍ وَمُقْتَرِبِ

وَكَانَ ذَاكَ قُبَيْلَ الفُجْرِ يَالَكَ مِنْ — فَجْرٍ تَفَجَّرَ عَنْهُ المَنْبَعُ الذَّهَبِي

مِنْ يَوْم الاثْنَيْنِ ثَانِيْ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيـ — ـعِ الأَوَّلِ المُنْتَقَىٰ مِنْ أَشْهُرِ الْعَرَبِ

فِي عَامِ رَدِّ الإِلَهُ الفِيلَ عَنْ حَرَمِ — بِمَكَّةِ الخَيْرِ ذَاتِ المَرْبَعِ الرَّحِبِ

وَقَدْ زَهَتْ مَكَّةُ الْغَرَّا بِمَوْلِدِ مَنْ — بَدَا كَمَا قَدْ بَدَا بَدْرٌ مِنَ السُحُبِ

وَكَمْ غَرَائِبَ مِنْ مِيلادِهِ ظَهَرَتْ — مَتَىٰ قَرَاهَا الحَسُودُ الخِبُّ يَكْتَئِبِ

أَمَّا الَّذِي هُوَ بِالإِنْصَافِ مُتَّصِفٌ — مَتَىٰ دَرَاهَا عَنِ الأَهْوَاءِ يَنْقَلِبِ

الْعَيْنُ غَارَتْ وَنَارُ الْفُرْسِ قَدْ خَمِدَتْ — وَالجِنُّ قَدْ رُمِيَتْ فِي الأُفْقِ بِالشُّهُبِ

والخَيْرُ أَقْبَلَ وَالأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ — مِنْ نُورِهِ اللَّامِعِ الْكَشَّافِ لِلْحُجُبِ

هٰــذَا وَقَــدْ أَرْضَــعَتْهُ الأُمُّ آمْنَــةٌ كَــذَا ثُوَيْبَــةُ مَــوْلاةُ أَبِي لَهَــبِ

وَالسُّعْدَ والْفضْلَ والتَّكْرِيمَ قَدْ ظَفِرَتْ بِــهِ حَلِيمَــةُ إِذْ جَــاءَتْ بِــلا نشــبِ

أَتَانُهَــا سُــبِقَتْ والشَّــاةُ مُزْمِنَــةٌ وَثَــدْيُهَا فَــارِغٌ وَالْقَــوْمُ فِي نَصَــبِ

فَحِيْــنَمَا أَخْــذَتْ خَــيْرَ الأَنَــام غَــدَتْ مَمْنُوحَــةً بِجَمِيــعِ الْقَصْــدِ وَالأَرَبِ

أَتَانُهَــا رَجْعَــتْ لِلْقَــوْم سَــابِقَةً والشَّــاةُ دَرَّتِ وَأَهْــدَتْ سَــائِغَ الحَلَــبِ

وعِنْــدَمَا أَلْقَمَتْــهُ الثَّــدْيَ دَرَّ بِــدَ رٍّ حَيْــثُمَا يَلْتَقِمْــهُ الطِّفْــلُ يَنْجَــذِبِ

وَشَــاهَدَتْ مِــنْ غَرِيــبِ المُعْجِــزَاتِ مظاهِــراً بَيَّنَتْهَــا رِجَــالُ الْعِلْــم وَالأَدَبِ

وَكُلَّمَا حَلَّ وَقْتُ الجَدْبِ كَانَ الرَّضِيــ ـعُ الْمُسْــتَجَارُ بِــهِ مِــنْ أَزْمِــةِ الْكُــرَبِ

أَكْــرِمْ بِــهِ مِــنْ رَضِــيع يُسْــتَغاثُ بِــهِ أَعْظِــمْ بِمَــنْ يَرْتَجِيــهِ الخَلْــقُ وَهْــوَ صَبِي

فَهْــوَ الْغيَــاثُ لِكُــلِّ النَّــاسِ مِــنْ صِغَرٍ وَمَــنْ إِلَيْــهِ الْتَجَــا وَانْحَــازَ لَمْ يَخِــبِ

يَــا رَبِّ صَــلِّ وسَــلِّمْ دَائِــماً أَبَــدَا عَــلَىٰ حَبِيبِــكَ خَــيْرِ العُجْــم و الْعَــرَبِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

هٰــذَا وَكَــمْ خَصَّــه الــرَّحْمَنُ مِــنْ شَرَفٍ وَكَــمْ حَبَــاهُ وَكَــمْ رَقَّــىٰ إِلَىٰ رُتَــبِ

يَكْفِيْــهِ فَخْــراً بَــأَنَّ اللهَ أَرْسَــلَ مِــنْ أَمْلاكِــهِ مَــنْ لَــهُ التَفْضِيــلُ فِي الْكُتُــبِ

فَبَيْــنَمَا هُــوَ يَرْعَــىٰ الْــبُهْمَ فِي نَفَــرٍ مِــن الرِّفَــاقِ وَهُــمْ فِي غَفْلَــةِ اللَّعِــبِ

إِذَا مَلائِكَــــةُ الــــرَّحْمَنِ مُقْبِلَــــةٌ وَشَــاهَدَ النَــاظِرُونَ النُّــورَ عَــنْ كَثَــبِ

وعِنْــدَ ذَلِــكَ حَــقَّ الحَــقُّ فَاسْــتبَقَ الصِّــ ـبْيَانُ خَوفــاً إِلَىٰ الأَطْــلالِ فِي خَبَــبِ

لَكِــنَّ أَشْــجَعَهُم قَلْبــاً مُشَــرِّفُنا أَبْــدَىٰ الثَّبَــاتَ وَلَمْ يَعْــزِمْ عَــلَىٰ هَــرَبِ

بَــلْ قَــامَ يَرْقُــبُ مَــا جَــاءُوا لَــهُ رَغَبــاً فِي فَضْلِهِمْ حَبَّ هٰذَا الْفِعْل مِن رَغَبِ

فَأَضْــجَعُوه وَشَــقُّوا صَــدْرَهُ فَغَــدَا يُضِــيءُ حُسْــناً بِنُــورٍ فِيــهِ مُنْسَــكِبِ

زَادُوهُ طُهْراً عَلَىٰ طُهْرٍ بِمَا صَنَعُوا | وَمَا أَمَاطُوا أَذاً فَاجْزِمْ بِذَا تُصِبِ
وِفِي ثَوانِيَ صَارَ الشَّقُّ مُلْتَئِماً | وَقَامَ مُنْتَصِباً أَعْزِزْ بِمُنْتَصِبِ
وَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ تَسْعَىٰ حَلِيمَتُنَا | تَخْشَىٰ عَلَيْهِ الَّذِي يُخْشَىٰ مِنَ الرَّهَبِ
قَالَتْ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ يَا بُنَيَّ طَرَا؟ | فَقَالَ : خَيْرٌ فَلا تَخْشَيْ مِنَ الْوَصَبِ
أَتَانِيَ المَلأُ الأَعْلَىٰ وَقَدْ عَمِلُوا | كَذَا كَذَا بِيَ يَا أُمَّا مِنَ الْعَجَبِ
مِنْ أَجْلِ ذَاكَ اعْتَلاهَا الخَوْفُ فَانْقَلَبَتْ | بِهِ إِلَىٰ أُمِّهِ يَاخَيْرَ مُنْقَلَبِ
يَا رَبِّ صَلِّ وسَلِّمْ دَائِماً أَبَدَا | عَلَىٰ حَبِيبِكَ خَيْرِ العُجْمِ و الْعَرَبِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

رَبَّتْهُ آمِنَةٌ حَتَّىٰ إِذَا كَمُلَتْ | لَهُ مْنَ الْعُمْرِ سِتٌ أُلْحِقَتْ بِأَبِ
فَأخْتَارَهُ جَدُّهُ الأَعْلَىٰ وَقَامَ بِهِ | حَتَّىٰ تُوُفِّيَ عَنْهُ عَبْدُ مُطَّلِبِ
وَعِنْدَ ذَاكَ تَنَاهَىٰ فِي كَفَالَتِهِ | شَقِيقُ وَالِدِهِ ذُو الْفَخْرِ والحَسَبِ
أَعْنَي أَبَا طَالِبِ مَنْ قَامَ مُجْتَهِداً | فِي نَصْرِهِ بِالرِّمَاحِ السُّمْرِ والقُضُبِ
رَبَّاهُ فِي صِغَرٍ وَالاهُ في كِبَرٍ | وَقَاهُ مِنْ شَرِّ أَهْلِ الشَّكِ وَالرِّيَبِ
وَقَاطَعَتْهُ قُرَيْشٌ كَيْ يُسَلِّمَهُ | لَهُمْ فَكَانَ شَدِيدَ الْعَزْمِ ذَا حَدَبِ
فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي وَاللهِ لَنْ يَصِلُوا | إِلَيكَ حَتَّىٰ يَكُونَ الْعَمُّ فِي التُّرَبِ
فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ فِيهِمْ لا تَخَفْ أَبَداً | وَانْشُرْ مَقَالَكَ فَي الأَعْجَام والْعَرَبِ
يَا حَبَّذَا لَكَ مِنْ عَم بِهِ حُفِظَتْ | مِكَانَةُ المُصْطَفَىٰ عَنْ حُمْقِ كُلِّ غَبي
وَبَعْدَ أَنْ كَمُلَتْ مِن عُمْرِهِ وَمَضَتْ | خَمْسٌ وَعِشْرُونَ مَنَّ اللهِ بِالأَرَبِ
جَاءَتْ خَدِيجَةُ ذَاتُ الْفَخْرِ تَخْطُبُهُ | وَكَمْ لَهَا مِنْ خَطِيبٍ جَدَّ فِي الخُطَبِ
لَكِنَّهَا رَغِبَتْ عَنْهُمْ وَقَدْ رَغِبَتْ | فِي الْمُصْطَفَىٰ خَيْرِ مُخْتَارٍ وَمُنْتَخَبِ

لَـــمَّا رَأَىٰ صِــدْقَهَا فِيــهِ تَزَوَّجَهَــا فشُــرِّفَتْ بالْهُـدَىٰ والنَّسْـلِ والْعَقِـبِ
قَامَــتْ بِخِدْمَتِــهِ فَــازَتْ بِصُــحْبَتِهِ فَدَتْــهُ بِالْحَــالِ والأَوْرَاقِ والــذَّهَبِ
وَعَـاشَ قَبْـلَ نُـزُولِ الْـوَحْيِ مُنْعَـزِلاً فِي الْغَارِ يَعْبُدُ رَبَّ الشَّمْسِ والشُّهُبِ
حَتَّـىٰ أَتَـاهُ أَمِـينُ اللهِ قَـالَ لَـهُ اقْــ ـرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ وَاسْتَنْصِـرْهُ وَاقْتَرِبِ
يَــا رَبِّ صَــلِّ وسَــلِّمْ دَائِــماً أَبَــدَا عَـلَىٰ حَبِيْبِـكَ خَـيْرِ العُجْـمِ و الْعَـرَبِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

لَــمَّا تَلَقَّــىٰ نُــزُوْلَ الْـوَحْيِ شَــافِعُنَا وَذَاقَ سِرّاً لَــهُ أَحْـلَىٰ مِــنَ الضَّــرَبِ
وَأَنــزل اللهُ قُــمْ أَنــذِرْ وَرَبَّــك كَــبِّرْ وَاهْجُـرِ الرُّجْزَ واصْبِر وَادْعُ واحْتَسِبِ
لَــبَّىٰ وَقَــامَ امْتِثَــالاً أَمْــرَ خَالِقِــهِ وَصَاحَ فِي الفُرْسِ وَالْرُّومَان وَالعَرَبِ
مِن بَعْدِ أَنْ قَدْ دَعَا سِرّاً ثَلاَثَ سِنِيْنَ ثُــمَّ صَــارَحَ أَهْـل الشِّـرْكِ وَالكَـذِبِ
وَفَـازَ بِالسَّبْقِ لِلإِسْـلام زَوْجَتُـهُ الْــ ـكُبْرَىٰ وَصِـدِّيْقُهُ وَالْمُرْتَضَـىٰ العَـرَبِيْ
زَيْــدٌ بِــلاَلٌ وَعُــثْمانٌ وَشَــارَكَهُمْ عَــمَّارُ يَــاسرُ أَهْــلُ السَّـبْقِ لِلْقُـرَبِ
كَــذَاكَ حَمْــزَةُ وَالْفَــارُوقُ يَتْــبَعهمْ جَمَاعَــةٌ مِــن أُولِي التَّوْفِيْـقِ وَالحَسَـبِ
وَكَــانَ مبعثُــهُ فِي الأَرْبَعِـيْنَ مِــن الْــ ـعُمْرِ الْمُبَـارَكِ فَاسْلُكْ نَهْجَـهُ تُصِـبِ
وَبَعــدَ بعثَتِــهِ كَــمْ مِنحَــةٍ مُنِحَــتْ لَــهُ فَأَمْسَــىٰ بِهَــا فِي غَايَــةِ الطَّـرَبِ
كَمِثْـلِ إِسْرائِـهِ لَـيْلاً مِــنَ البَلَــدِ الْــ أَمِيْنِ للمسجدِ الأَقْصَـىٰ وَفِي رَجَـبِ
هُنَــاكَ أَمَّ جَمِيــعَ الأَنْبيَــاء وَهُــمْ مَــا بَــيْن مُنْتَــدِبِ للهِ مُحْتَسِــبِ
وَبعــد إِذْ وَقَــعَ الْمِعْــرَاجُ فِي زُمَــرٍ مِــنَ الْمَلآئِــكِ مَغمُــورِيْنَ بِــالأَدَبِ
جِبْرِيْــلُ يَخْدِمــهُ طَوْعــاً وَيعْضُــدُهُ حُبّــاً وَيصْــحبُهُ فِي ذَلِــكَ الــدَّأَبِ
إِذَا أَتَــىٰ لِسَــمَاءٍ قَــالَ حَافظُهَــا أَهْــلاً بِصَــالِحِنَا أَهْــلاً بِخَــيْرِ نَبِــيْ

وَلَمْ يَـزَلْ رَاقِيـاً حَتَّـىٰ اعْـتَلا وَعَـلاَ السَّـ   ـسَبْعَ الطِّبَـاقَ إِلَىٰ عَـالٍ مِـنَ الرُّتَـبِ

وَقَـدْ تَـأَخَّرَ جِبْرِيْـلُ الأَمِـيْن وَأَمَّـا   المُصْـطَفَىٰ فَبِكُـلِّ المكرمـاتِ حُبِـيْ

أَدْنَـــاهُ خَالِقُـــهُ حَتَّـــىٰ رَآهُ بِعَيْـــ   ـنَيْ رَأْسِهِ حَيْثُ كَانَ الكَشْفُ لِلْحُجُبِ

مِـنْ غَـيْرِ كَيْـفٍ وَلا حَصْـرٍ وَلاَ جِهَـةٍ   فَـافْهَمْ وَغُـصْ فِي مَعَـانِي سِرٍّ وَاقْـتَرِبِ

وَكَـــانَ مَـــا كَـــانَ مِمَّـــا لا يُكَيِّفُـــهُ   عَقْـلٌ وَلاَ يُجْـتَلى مَعْنَـاهُ فِي الكُتُـبِ

وَثَـــمَّ أَعْلَمَـــهُ رَبُّ العَـــلَىٰ بِـــافْترا   ضِ الخمسِ مِن بَعدِ خَمْسِيْنٍ بِلاَ تَعَبِ

جَـزَىٰ الإِلَـهُ كَلِـيمَ اللهِ حَيْـثُ أَشَـا   رَ لِلنَّبِـــيِّ رَسُـــوْلِ اللهِ بِالطَّلَـــبِ

وَقَـالَ سَـلْ رَبَّـك التَّخفِيـفَ مُعْتَرِفـاً   بِفَضْـلِ أَمَّـةِ خَـيْرِ العُجْـم وَالعَـرَبِ

وَكُلَّـمَا خُفِّفَـتْ خَمْـسٌ بَـدا طَلَـبٌ   حَتَّـىٰ أَتَـاهُ النِّـدا أَمْضَـيْتُ فَاسْـتَجِبِ

وَعَـــادَ طٰـــهَ إِلَىٰ الْبَيْـــتِ الحَـــرَام وَلَمْ   يَشْـعُرْ بِـهِ النَّـاسُ بَـلْ ظَنُّـوهُ لَمْ يَغِـبِ

فَفَـــازَ صِـــدِّيْقُهُ وَالمُؤْمِنُـــونَ بِتَصْـــ   ـدِيْقٍ وَبَـاءَ أُهَيْـلُ الشِّـرْكِ بِالْغَضَـبِ

وَاسْـتَخْبَرُوهُ عَـنِ الأَقْصَـىٰ وَقِبْلَتِـهِ   وَوَصـفِهِ فَأَجَـادَ الوَصْـفَ بِالسَّـبَبِ

كَـذَاكَ أَخْـبَرَهم عَـن عِـيْرِهِمْ خَـبَراً   فَجَـاءَ مِثْل انْفِلاَقِ الصُّبْحِ عَـن كَثَـبِ

سُـبْحَانَهُ جَـلَّ مَـنْ أَسْرَىٰ بِـهِ وَعَـلاَ   بِـــهِ وَأَلْهَمَـــهُ إِفْحَـــامَ كُـــلِّ أَبِي

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ وسَـــلِّمْ دَائِـــماً أَبَـــدَا   عَـلَىٰ حَبِيْبِـكَ خَـيْرِ العُجْـمِ و الْعَـرَبِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَبَعْـدَ عَشْـرِ سِـنِينٍ مِـنْ رْسِـالَتِهِ   مَاتَـتْ خَدِيجَـةُ والمِقْـدَامُ صِـنْوُ أَبِ

فَاشْـتَدَّ حُـزْنُ رَسُـولِ اللهِ بَعْـدَهُمَا   لَكِنَّـــهُ لِقَضَـــاءِ اللهِ لَمْ يَعِـــبِ

وَاشْـتَدَّ إِيـذَاءُ أَهْلِ الشِّـرْكِ وَامْتَحَنُـو   هُ أَيَّـمَا مِحْنَـةٍ مِـنْ أَقْـبَحِ الحُـوَبِ

فَكَـانَ ثَبْتـاً كَثِـيرَ الحِلْـم ذَا جَلَـدٍ   يَـرَىٰ الثَّبَاتَ عَـلَىٰ الإِيْـذَا مِـنَ القُـرَبِ

كَـمْ قَـدْ دَعَـاهُمْ وَنَـادَاهُمْ وَعَـرَّفَهُمْ — بِرَبِّـهِ حَالِفـاً مَـا فهْـتُ بالكَـذِبِ
إِنِّيْ بَشِـــيْرُكُمُ إِنِّي نَـــذِيرُكُمُ — فَلَـمْ يُجِيبُـوا وَأَجْفَـاهُمْ أَبُـو لَهَـبِ
لَـمَّـا رَأَىٰ مِنْهُمُ الإِعْـرَاضَ عَـنْ حَمَقٍ — وَكُلَّـمَا خَاطَـبَ الأَقْـوَامَ لَمْ تُجِـبِ
دَعَـا ثَقِيفـاً وَلَكِـنْ أَعْرَضُـوا وَأَشَـا — رُوا لِلْعَبِيـدِ بِإِيْـذَاهُ وَكُـلِّ صَـبِي
تَبَّـاً لَـهُـمْ مِـنْ أُنَـاسِ كَـذَّبُوا وَرَمَـوا — رِجْلَيْـهِ حَتَّـىٰ أَسَـالُوا الـدَّمَ فِي الْعَقِـبِ
جَـازَوْهُ حِـيْنَ دَعَـاهُمْ لِلسِّـيَادَةِ بِالْـ — إِهَانَـةِ الصِّـرْفِ هٰـذَا شَانُ كُـلِّ غَبِي
فَجَـاءَهُ مَلَـكٌ كَـيْ يُطْبِـقَ الأَخْشَبَيْـ — ـنِ فَـوْقَهُمْ حِـيْنَ آذَوْا خَـيْرَ كُـلِّ نَبِي
لَكِـنَّ رَحْمَةَ خَـيْرِ الرُّسْـلِ قَـدْ عَظُمَـتْ — فَقَـالَ مَهْـلاً وأَرْجُـو الخَـيْرَ لِلْعَقِـبِ
أَعْظِـمْ بِهَـا رَحْمَـةً لم يُقْـصَ جَاحِـدُهَا — عَنْهَـا وَمِـنْ فَضْـلِهَا المُبْـذُولِ لَمْ يَخِـبِ
يَـا رَبِّ صَـلِّ وسَـلِّمْ دَائِـماً أَبَـدَا — عَـلَىٰ حَبِيْبِـكَ خَـيْرِ العُجْـمِ و الْعَـرَبِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مَـازَالَ سَـيِّدُنَا المُخْتَـارَ مُجْتَهِـداً — فِي نَشْـرِ دَعْوَتِـهِ فِي الْعُجْـمِ والْعَـرَبِ
وَكُلَّـمَا وَرَدَتْ لِلْحَـجِّ قَافِلَـةٌ — مِـنَ الْقَبَائِـلِ يَـدْعُوهُمْ فَلَـمْ يُجِـبِ
حَتَّـىٰ أَتَـاهُ مِـنَ الأَنْصَـارِ صَـفْوَتُهُمْ — فَعَاهَـدُوهُ عَـلَىٰ مَـارَامَ مِـنْ طَلَـبِ
وَلَمْ يَـزَلْ صَـابِراً فِي اللهِ مُحْـتَمِلاً — كَـلَّ الْـبَلا والأَذَىٰ والشَّـتْمِ والتَّعَـبِ
حَتَّـىٰ أَتَـىٰ الإِذْنُ مِـنْ رَبِّ السَّـمَاءِ بِـأَنْ — هَـاجِرْ عَـنِ الْبَلَـدِ الْمَيْمُـونِ وَاغْـتَرِبِ
فَفَـرَّ مِنْهَـا لِنَشْـرِ الـدِّينِ فَـالْتَزَمَ الصِّـ — ـدِّيقُ صُـحْبَتَهُ أَكْـرِمِ بِمُصْـطَحَبِ
وَذَاكَ حِـينَ مَضَـىٰ مِـنْ وَقْـتِ مَبْعَثِـهِ — ثَـلاثَ عَشْـرَةَ عَامـاً فَارْتُضِـي وحُبِـي
وَكَـمْ لَـهُ مِـنْ عَظِـيمِ الْـمُعْجِزَاتِ بَـدَا — فِي وَقْـتِ هِجْرَتِـهِ لِلْمَرْتَـعِ الخَصِـبِ
كَمِثْـلِ نَوْمَـةِ أَهْـلِ الشِّـرْكِ لَيْلَـةَ رَا — مُـوا الْفَتْـكَ بِالْمُصْـطَفَىٰ تَبّـاً لِـذَا الأَرَبِ

وَقَـاهُ مَـولَىٰ الـوَرَىٰ مِـنْ كَيْـدِهِمْ وَحَثَـا عَـلَىٰ رُؤُوسِـهِمُ تُرْبـاً مِـنَ الـتُّرَبِ

وَكَـالحَمَامِ وَنَسْـجِ الْعَنْكَبُـوتِ عَـلَىٰ الْـ ـغَارِ المُبَـارَكِ مَـنْ يَنْـزِلْ بِـهِ يَطِـبِ

سُرَاقَـةٌ خَيْلُـهُ سَـاخَتْ قَوَائِمُـهُ بِـالأَرْضِ حَتَّـىٰ وَفَىٰ بِـالرَّدِ لِلطَّلَـبِ

وَحَـيْنَ مَـرَّ قَدِيـداً لامَسَـتْ يَـدُهُ شَـاةً عُجَيْفَـاءَ مِـنْ قَحْـطٍ وَمِـنْ سَـغَبِ

فَـدَرَّتِ الشَّـاةُ حَـالاً وَاسْـتَقَوا لَبَنـاً مِـنْ ضَرْعِهَـا وَاسْـتَفَادَ الْقَـوْمُ بِالحَلَـبِ

وَلَمْ يَـزَلْ سَـائِرَاً نَحْـوَ المَدِينَـةَ حَـ ـتَّى جَاءَهَـا نَـاشِراً لِلْعِلْـمِ والأَدَبِ

فَوَاجَهْتَـهُ بَنُـو قَحْطَـانَ فِي زَجَـلٍ حَتَّـىٰ نِسَـاؤُهُمُ أَقْـبَلْنَ فِي طَـرَبِ

يَنْشُـدْنَ أَشْرَقَ بَـدْرٌ فِي ثَنِيَّتِنَـا يَامَرْحَبـاً بِـبُرُوزِ الْبَـدْرِ مِـنْ سُـحُبِ

وَكَـانَ مَقْدَمُـهُ عِيـداً لأَوَّلِنَـا عيـداً لآخِرِنَـا فَخْـراً بِخَـيْرِ نَبِـي

هَنَـاكَ أَسَّـسَ كُـلَّ الخَـيْرِ وَانْتَشَـرَتْ مَعَـالِمُ الـدِّينِ فِي عُجْـمٍ وَفِي عَـرَبِ

وَقَـدْ تَمَكَّـنَ مِـنْ تَبْلِيـغِ دَعْوَتِـهِ تَبَـارَكِ اللهُ كَـمْ خَـيْرٍ مِـنَ الْغُـرَبِ

وَجَاهَـدَ الْقَـوْمَ مَـا بَـالَىٰ بِكَثْـرَتِهِم بِـالْقَولِ والْفِعْـلِ والأَرْمَـاحِ والْحَـرْبِ

وَكَـمْ لَـهُ غَـزَوَاتٍ فَـازَ حَاضِرُهَـا وَكَـمْ سَرَايَـا وكَـمْ فَـوْزٍ وَكَـمْ نصـبِ

حَتَّـىٰ غَـزَا مَكَّـةَ الْغَـرَّاءَ بَعْـدَ ثَـمَا نِ بَـيْنَ عَشْـرَةِ آلافٍ مِـنَ النُّجُـبِ

فَجَـاءَهُ الْفَـتْحُ والنَّصْـرُ الْـمُبِينُ وَمَـنْ يَتَّـقْ وَيَصْـبِرْ بِكُـلِّ الْفَـوْزِ يَنْقَلِـبِ

يَـا رَبِّ صَـلِّ وسَـلِّمْ دَائِـماً أَبَـدَا عَـلَىٰ حَبِيْبِـكَ خَـيْرِ العُجْـمِ و الْعَـرَبِ

ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

أَمَّـا شَـمَائِلُهُ حَـدِّثْ وَلا حَـرَجٌ عَنْهَـا فَـلا تَحْتَصِـي عَـدّاً لُمحْتَسِـبِ

فَكَـانَ أَحْسَـنَ خَلْـقِ اللهِ قَاطِبَـةً خَلْقـاً وسَـمْتاً وأَخْلاَقـاً كَـرِيمَ أَبِ

مُبْـيَضَّ لَـوْنٍ بَيَاضـاً مُشْـرَباً حُمْـرَة أَقْنَـىٰ لأَنْـفٍ وَخَـدٍ ضَـاءَ كَالـذَّهَبِ

مِنْ حُسْنِ طَلْعَتِهِ الشَّمْسُ اكْتَسَتْ حُلَلاً ... وَنُـورُ غرَّتِـهِ يَسْـرِي إِلَىٰ الشُّـهُبِ

ذُو قَامَـةٍ رَبْعَـةٍ ذُو مَنْطِـقٍ حَسَـنٍ ... فَاقَـتْ بَلاغَتُـهُ ذَا الشِّـعْرِ والخُطَـبِ

يَمْشِـي الهُوَيْنَـا لَـهُ سَـمْتٌ يَـزِينُ بِـهِ ... إِذَا مَشَـىٰ خِلْتَـهُ يَـنْحَطُّ مِـنْ صَـبَبِ

مَـاقَطُّ مَاشَـىٰ طَوِيـلَ الجِسْـمِ إلاَّ رَأَيْـ ... ـتَ المُصْـطَفَىٰ طَالَـهُ هٰـذَا مِنَ الْعَجَـبِ

إِنِ اشْتَهَىٰ الأَكْـلَ يَأْكُـلْ مِنْهُ مُقْتَصِـداً ... أَوْ لَمْ يَشَـأْ رَدَّهُ حَـالاً وَلَمْ يَعِـبِ

يَقُـومُ فِي خِدْمَـةِ الأَهْلِـينَ مُغْتَبِطـاً ... يَمْشِـي إِلَىٰ السُّـوقِ لاَ يَـأْلُو عَـنِ السَّبَبِ

الثَّـوْبَ يَرْقَعُـهُ وَالشَّـاةَ يَحْلِبُهَـا ... وَالْبَيْـتَ يَكْنُسُـهُ مِـنْ غَـيْرِ مَـا عَجَـبِ

لَـهُ التَّوَاضُـعُ خُلْـقٌ والسَّـمَاحَةُ والْـ ... ـوَفَاءُ والجُـودُ والتَّفْـرِيجُ لِلْكُـرَبِ

ذُو هَيْبَـةٍ وَوَقَـارٍ كَامِـلٍ وَحَيَـا ... ءٍ ذُو سَـخَاءٍ فَمَـنْ يَقْصُـدْهُ لَمْ يَخِـبِ

إِنْ جَاءَ ذُو حَاجَةٍ يَرْجُو نَدَاهُ قَضَـىٰ ... وَإِنْ دَعَـاهُ فَقِـيْرُ الحَـالِ يَسْـتَجِبِ

وإِنْ مَشَـىٰ فِي طَرِيـقٍ قَـالَ مَـنْ سَـلَكُوا ... بِـهِ هُنَـا قَـدْ مَضَـىٰ الْـمُخْتَارُ خَـيْرُ نَبِي

لأَنَّ طِيـبَ رَسُـولِ الله كالمِسْـكِ بَـلْ ... أَزْكَـىٰ مِـنَ المِسْـكِ إِذْ يَبْقَـىٰ وإِنْ يَغِـبِ

سَـنَّ التَّشَـاوُرَ فِي كُـلِّ الأُمُـورِ ولَمْ ... يَسْـتَغْنِ عَنْـهُ وَإِنْ تَسْـتَفْتِهِ يُجِـبِ

يُمَازِحُ الصَّحْبَ وَقْتَ المَزْحِ مُعْتَدِلاً ... فِي المَزْحِ مِـنْ غَـيْرِ مَـا إِيـذَا ولا كَـذِبِ

بِـالحَقِّ يَصْـدَعُ لا يَخْشَـىٰ مَلامَـةَ ذِي ... لُـؤْم يُـؤَدِّي حُقُـوقَ الجَـارِ ذِي الجُنُـبِ

ذُو رَأْفَـةٍ بِالْيَتَـامَىٰ والأَيَـامَىٰ وَذُو ... رِفْـقٍ بِكُـلِّ مُسِـنٍّ بَـلْ وَكُـلِّ صَـبِي

بِـالمُؤْمِنِينَ رَحِـيمٌ مُشْـفِقٌ حَـذِرٌ ... عَلَـيْهِمُ مِـنْ وَبِيـلِ الخِـزْيِ والْغَضَـبِ

أَتَـىٰ بِـدِينٍ يُمَاشِي كُـلَّ عَصْـرٍ وقُـرْ ... آنٍ مُبِـينٍ وَذِكْـرٍ مُحْكَـم عَـرَبِي

يَكْفِيْـهِ فَخْـراً بِـأَنَّ اللهَ نَـصَّ عَـلَىٰ ... تَعْظِـيمِ أَخْلاقِـهِ فِي الصُّحْفِ والْكُتُـبِ

وَخَصَّـهُ مِنْـهُ فَضْـلاً بِالشَّـفَاعَةِ يَـوْ ... مَ الْعَـرْضِ بَيْنَ جَمِيعِ الْعُجْـمِ والْعَـرَبِ

وَكَـمْ صِـفَاتٍ وَآثَـارٍ لَـهُ ظَهَـرَتْ ... كَالشَّـمْسِ لَيْسَ عَلَيْهَا قَطُّ مِنْ حُجُـبِ

سُبْحَانَهُ جَلَّ مَنْ أَنْشَاهُ مِنْ بَشَرِ ثُمَّ اصْطَفَاهُ فَأَضْحَىٰ خَيْرَ مُنْتَخَبِ
يَا رَبِّ صَلِّ وسَلِّمْ دَائِماً أَبَدَا عَلَىٰ حَبِيْبِكَ خَيْرِ العُجْمِ و الْعَرَبِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الدُّعَاء

هٰذَا وَعِنْدَ خِتَام النَّظْمِ يَحْسُنُ أَنْ نَدْعُو الإِلَهَ فَمَنْ يَدْعُوهُ لَمْ يَخِبِ
سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ شِبْهٍ وَعَنْ مَثَلٍ بَارِي جَمِيعِ الْبَرَايا مُنْشِئُ السُّحُبِ
نَدْعُوهُ بِالْمُصْطَفَىٰ الهَادِي وَسِيلَتِنَا العُظْمَىٰ وَنَسْأَلُهُ الْغُفْرَانَ لِلْحُوَبِ
وَأَنْ يَتُوبَ عَلَيْنَا مِنْ مَظَالِمِنَا مَتَابَ صِدْقٍ وَيَحْمِينَا مِنَ الْعَطَبِ
يُطَهِّرُ الْقَلْبَ مِنْ حِقْدٍ وَمِنْ حَسَدٍ وَمِنْ رِيَاءٍ وَمِنْ كِبْرٍ وَمِنْ عُجُبِ
يَقِيهِ مَوْلايَ بِالْحِفْظِ المَكِينِ مِنَ الْـ أَوْهَام والشَّكِّ والْوَسْوَاسِ والرِّيَبِ
وأَنْ يُبَارِكَ فِي أَهْلٍ وَفِي وَلَدٍ وَأَنْ يَجُودَ بِكُلِّ الْقَصْدِ والأَرَبِ
وَأَنْ يُقِرَّ بِنَا عَينَ الرَّسُولِ وَيَحْـ بُونَا السُّلُوكَ عَلَىٰ مِنْهَاجِ خَيْرِ نَبِي
نُحْظَىٰ بِقِسْطٍ كَبِيرٍ مِنْ شَفَاعَتِهِ وَالْقُرْبِ مِنْهُ وَهٰذَا مُنْتَهَىٰ الطَّلَبِ
وَأَنْ يُفَقِّهَنَا فِي الدِّيْنِ يُصْلِحَنَا فَنَنْشُرَ الدِّيْنَ فِي الأَعْجَام والْعَرَبِ
نَدْعُو إِلَىٰ اللهِ بالْقَوْلِ السَّدِيدِ وبالْـ فِعْلِ الحَمِيدِ وبِالتَّرْغِيبِ والرَّهَبِ
وأَنْ يُخَلِّيَنَا مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَأَنْ يُحَلِّيَنَا بِالْعِلْمِ وَالأَدَبِ
وأَنْ يَجُودَ عَلَيْنَا بِالرِّضَىٰ كَرَماً نَرْقَىٰ رُقِيّاً إِلَىٰ السَّامِي مِنَ الرُّتَبِ
يَا رَبِّ وَفِّرْ عَطَانَا هَبْ لَنَا حِكَماً وَلا تُخَيِّبْ رَجَانَا للدُّعَا اسْتَجِبِ
وَاجْمَعْ وأَلِّفْ قُلُوبَ الْمُسْلِمِينَ مَا تَرْتَضِيهِ وَنَفِّسْ سَائِرَ الْكُرَبِ
يَا رَبِّ وَانْظُرْ إِلَيْنَا هَبْ لَنَا فَرَجاً وَاجْعَلْ لَنَا مَخْرَجاً مِنْ أَيِّمَا نَصَبِ

بَـارِكْ لِنَـا فِي الَّـذِي أَعْطَيْتَـهُ وَتَولَّـ | نَـا وَعَـافِ وَسَـلِّمْنَا مِـنَ الْعَطَـبِ
وَالْطُـفْ بِنَـا فِي كِـلا الـدَّارَيْنِ | حَاجَاتِنَا الْكُلَّ يَا رَبِّ العَلَىٰ أَجِبِ
يَسِّـرْ لَنَـا كُلَّـمَا اشْـتَقْنَا زِيَـارَةَ طَـ | ـهَ فِي عَـوافٍ وَتَمِّـمْ قَصْـدَنَا وَهَـبِ
مَا نَرْتَجِي وَاسْقِنَا مِـنْ مَـاءِ كَـوْثَرِهِ | شُرْبـاً هَنِيئـاً بِـلا كَـدٍ وَلا تَعَـبِ
وَافْعَلْ كَذَلِكَ بِالآبَا الْكِـرَام وَبِالْـ | أَوْلادِ جَمْعـاً وَبِـالإِخْوَانِ فِي النَّسَـبِ
مَعَ الْقَرَابَاتِ جَمْعـاً وَالمَشَـايِخِ والْـ | أَحْبَابِ طُـراًّ وَمَـنْ قَـدْ قَـامَ بِالسَّبَبِ
فِي جَمْعِنَـا وَجَمِيـع الحَـاضِرِينَ كَـذَا | كَ المُسْلِمِينَ فَجُدْ بِالسُّـولِ وَالطَّلَـبِ
أَصْـلِحْ إِلَهِـيَ بِـالرَّاعِي رَعِيَّتَـهُ | وَفِّقْـهُ لِلْعَـدْلِ وَالإِصْـلاحِ لِلْخَـرِبِ
وَانْشُـرْ بِـهِ رَايَـةَ الإِسْـلامِ فِي مُـدُنِ | دُّنْيَا عَلَىٰ رَغْمِ أَهْلِ الْكُفْـرِ والْكَـذِبِ
وَاخْتِمْ لَنَا رَبِ بِالْحُسْنَىٰ وَلا تَرِنَـا | فِي عُمْرِنَـا قَـطُّ مَكْرُوهـاً بِخَـيْرِ نَبِـي
مُحَمَّـدٍ خَـيْرِ خَلْـقِ اللهِ كُلِّهِـم | الْهَاشِـمِيُّ الأَبِيُّ الْمُصْـطَفَىٰ الْعَـرَبِي
صَلَّىٰ وَسَـلَّمَ رَبُّ الْعَـرْشِ خَالِقُنَـا | عَلَيْهِ مَا لاحَ بَرْقُ الْوَدْقِ مِنْ سُحُبِ
وَالآلِ وَالصَّـحْبِ مَـعْ أَتْبَاعِـهِ | وَكُـلِّ عَبْـدٍ إِلَىٰ الأَبْـرَارِ مُقْـتَرِبِ




النظم البديع
في مولد الشفيع
صلى الله عليه وآله وسلم
لسيدنا الإمام العارف بالله
يوسف بن إسماعيل النبهاني
رحمه الله ونفعنا به

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۞ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾

الحَمْدُ لله عَلَىٰ آلَائِهِ ... حَمْدَ امْرِئٍ أَخْلَصَ فِي آدَائِهِ

أَحْمُدُهُ وَالحَمْدُ مِنْ نَعْمَائِهِ ... أَنْ خَصَّنَا بِخَيرِ أَنْبِيَائِهِ

مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ عَبْدِ

أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ فَرْدٌ يُعْبَدُ ... وَأَنَّ خَيرَ خَلْقِهِ مُحَمَّدُ

رَسُولُهُ الْمُتَمَّمُ الْمُمَجَّدُ ... وَكُلُّ مَنْ صَدَّقَهُ مُخَلَّدُ

بِغَيرِ شَكٍّ فِي جِنَانِ الخُلْدِ

صَلَّىٰ عَلَيْهِ رَبُّهُ وَسَلَّمَا ... وَآلِهِ وَمَنْ إِلَيْهِمُ انْتَمَىٰ

وَصَحْبِهِ الْهُدَاةِ أَنْجُمِ السَّمَا ... وَتَابِعِيهِمْ وَجَمِيْعِ العُلَمَا

وَكُلِّ هَادٍ فِي الوَرَىٰ وَمَهْدِي

وَبَعْدُ فَاسْمَعْ أَيُّهَا السَّعِيْدُ ... وَمَنْ أَنَارَ قَلْبَهُ التَّوحِيْدُ

عِقْدَ بَيَانٍ دُرُّهُ نَضِيْدُ ... أُسْلُوْبُهُ فِي نَظْمِهِ فَرِيْدُ

بِذِكْرِ طٰهَ جَاءَ خَيْرُ عِقْدِ

نَظَمْتُهُ بِأَنْمُلِ الأَفْكَارِ ... مِنْ دُرِّ بَحْرِ الْمُصْطَفَىٰ الْمُخْتَارِ

خَيرِ البَرَايَا صَفْوَةِ الأَخْيَارِ ... وَسَيِّدِ العَبِيْدِ وَالأَحْرَارِ

وَكُـــلِّ جَمْـعٍ فِي الـــوَرَىٰ وَفَـــرْدِ

لَخَّـــصْتُ فِيْـــهِ مَوْلِـــدَ الـــدَّرْدِيرِي   وَزِدْتُ مِـــــنْ مَوَاهِـــبِ البَشِـــيرِ

أَرْجُـــو بِـــهِ الزُّلْفَـــىٰ مِـــنَ الغَفُـــورِ   وَأَنْ يَكُـــونَ المُصْـــطَفَىٰ نَصِـــيرِي

وَدَعْـــوَةً صَـــالِحَـــةً مِـــنْ بَعْـــدِي

وَاعْلَـــمْ بِـــأَنَّ مَـــنْ أَحَـــبَّ أَحْمَـــدَا   لَا بُـــدَّ أَنْ يَهْـــوَىٰ اسْـــمَهُ مُـــرَدَّدَا

لِـــذَاكَ أَهْـــلُ العِلْـــمِ سَـــنُّوا المَوْلِـــدَا   مِـــنْ بَعْـــدِهِ فَكَـــانَ أَمْـــراً رَشَـــدَا

أَرْضَـــىٰ الـــوَرَىٰ إِلَّا غُـــوَاةَ نَـــجْـدِ

وَلَمْ يَـــــزَلْ فِي أُمَّـــــةِ المُخْتَـــــارِ   مِـــنْ بَعْـــدِ نَحْـــوِ خَمْسَـــةٍ أَعْصَـــارِ

مُسْتَحْسَـــناً فِي سَـــائِرِ الأَمْصَـــارِ   يَجْمَـــعُ كُـــلَّ عَـــالِمٍ وَقَـــارِي

وَكُـــلَّ سَـــالِكٍ سَبِيـــلَ رُشْـــدِ

كَـــمْ جَمَّعُـــواْ فِي حُبِّـــهِ الجُمُوعَـــا   وَفَرَّقُـــوا فِي حُبِّـــهِ المَجْمُوعَـــا

وَزَيَّنُـــوا الـــدِّيَارَ وَالرُّبُوعَـــا   وَأَكْثَـــرُوا الأَضْـــوَاءَ وَالشُّـــمُوعَا

وَطَيَّـــبُواْ الكُـــلَّ بِعَـــرْفِ النَّـــدِّ

وفَرِحُـــوا بِـــذِكْرِهِ وَطَرِبُـــوا   وَأَكَلُـــواْ عَـــلَىٰ اسْـــمِهِ وَشَرِبُـــوا

وَابتَهَلُـــوا لِـــرَبِّهِمْ وَطَلَبُـــوا   وَاستَشْـــفَعُوا لَـــهُ بِـــهِ وَانْتَسَـــبُوا

مُـعْـتَـــقِدِينَ نَيْـــلَ كُـــلِّ قَصْـــدِ

كَـــمْ عَمَّـــرَ اللهُ بِـــهِ الـــدِّيَارَا   وَيَـــسَّرَ الـــسُّرُورَ وَاليَسَـــارَا

إِذْ بَـــذَلُوا الـــدِّرْهَمَ وَالـــدِّيْنَارَا   وَذَكَـــرُوا الـــرَّحْمَنَ وَالمُخْتَـــارَا

بَـــينَ صَـــلَاةٍ ودُعَـــا وَحَمْـــدِ

يَـــا هَـــلْ تُـــرَىٰ هٰـــذَا يَسُـــوءُ أَحْمَـــدَا؟   أَمْ هَـــلْ تُـــرَاهُ لَـــيْسَ يُـــرْضِي الصَّـــمَدَا؟

فَـدَتْكَ نَفْـسِي اعْمَـلْ وَلَا تَخْشَ الـرَّدَىٰ   وَكَـــرِّرِ المولِـــدَ ثُـــمَّ الموْلِـــدَا

تَــعِشْ سَــعِيداً وَتَـمُتْ فِي سُـعْدِ

لَكِـــنَّمَا الأَعْـــمَالُ بِالنِّيَّــاتِ   وَيُـــشْرَطُ الإِخْـــلَاصُ لِلنَّجَـــاةِ

إِنَّ الرِّيَـــا يُحَـــوِّلُ الحَـــالَاتِ   وَيَقْلِـــبُ الطَّاعَـــاتِ سَـــيِّئَاتِ

وَيَجْـعَلُ التَّــقْرِيبَ عَـينَ البُـعْدِ

وَلْيُنْفِـــقِ الأَمْـــوَالَ مِـــنْ حَـــلَالِ   فَـــذَاكَ شَرْطُ صَـــالِحِ الأَعْـــمَالِ

إِنْ لَمْ يَكُـــنْ إِلَّا حَـــرَامُ المَـــالِ   فَـــأَجْرُهُ يَكُـــونُ لِلْأَهَـــالِي

وَهُــوَ لَـهُ فِي النَّــارِ شَــرُّ قَيْــدِ

وَخِلْطَـــةُ النِّسَـــاءِ بِالرِّجَـــالِ   فِي شَرْعِنَـــا مِـــنْ أَقْـــبَحِ الخِصَـــالِ

وَسِـــمَةُ الفُسَّـــاقِ وَالجُهَّـــالِ   فِي كُـــلِّ وَقْـــتٍ وَبِكُـــلِّ حَـــالِ

وَمِــنْ أَجَــلِّ مُوجِبَات الطَّــرِدِ

فاحْــذَرْ جَمِيْـعَ مَـا مَـضَىٰ فِي المَوْلِـدِ   وَكُـــلَّ إِيْـــذَاءٍ بِفَـــمٍّ أَوْ يَـــدِ

وَارْفِـضْ سَـمَاعَ كُـلَّ غِـرٍّ مُنْشِـدِ   بِوَصْـــفِ حَسْـــنَاءَ وَوَصْـــفِ أَمْـــرَدِ

وَاهْـرُبْ تَفُـزْ مِنْ صَوْتِ هٰذَا الـوَغْدِ

وَمَـــنْ أَرَادَ هَهُنَـــا الإِنْشَـــادَا   فَلْيَخْـــتَرِ الرَّشَـــادَ لَا الفَسَـــادَا

كَـــذِكْرِهِ الخَـــلَّاقَ وَالمَعَـــادَا   وَمَدْحِـــهِ النَّبِـــيَّ وَالأَوْلَادَا

وَصَـحْـبَهِ الأُسْـــدَ وَأَيُّ أُسْـدِ

أَكْثِـــرْ مِـــنَ الصَّـــلَاةِ وَالسَّـــلَامِ   عَـــلَىٰ النَّبِـــيِّ المُصْـــطَفَىٰ التِّهَـــامِي

خَـــيرِ البَرَايَـــا سَـــيِّدِ الأَنَـــامِ   مُشَـــرِّعِ الحَـــلَالِ وَالحَـــرَامِ

وَأَصْـلِ كُـــلِّ سُـــؤْدَدٍ وَمَجْـــدِ

فَكُــلُّ مَــنْ صَــلَّىٰ عَلَيْــهِ مَــرَّةً صَــلَّىٰ بِهَــا اللهُ عَلَيْــهِ عَــشْرَةً

قَــدْ صَــحَّ فِي الحَــدِيْثِ هٰــذَا جَهْــرَةً رَوَاهُ مُسْــلِمٌ فَنَــالَ شُــهْرَةً

وَكَــانَ حَقّــاً سَالِماً مِنْ نَــقْـدِ

وَلَــوْ يُصَــلِّي اللهُ رَبِّي وَاحِــدَهْ لَعَــدَلَتْ آلافَ أَلْــفٍ زَائِــدَهْ

فَــانْظُرْ إِذاً كَـمْ ذَا بِهَــا مِــنْ فَائِــدَهْ وَكَـمْ بِهَــا أَنْــوَارُ أَجْـرٍ صَــاعِدَهْ

فَاحْـرِصْ عَلَيْهَــا إِنْ تَكُـنْ ذَا رُشْـدِ

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلِيهِ صَلَّىٰ اللهُ وَ سلَّمَ عَلَيْهِ وَ عَلَىٰ آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ مَنْ تَبِعَهُمْ وَ وَلاهُمْ وَ علَيْنَا مَعَهُمْ وَ فِيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا الله

أَوَّلُ خَلْــقِ اللَّـــهِ نُــورُ أَحْمَــدِ أَصْــلِ الــوَرَىٰ سَــيِّدِ كُــلِّ سَــيِّدِ

قِــدْماً تَنَبَّــا قَبْــلَ طِــينِ الجَسَــدِ فَهُـــوَ أَبٌ لِوَالِــدٍ وَوَلَــدِ

مِــنْ قَــبلِ خَــلْقِ آدَمٍ وبَــعْـدِ

أَوَّلُ خَلْــقِ اللَّـــهِ كَــانَ نُــورُهُ مِنْـــهُ الــوَرَىٰ بُطُونُــهُ ظُهُــورُهُ

فَكَــانَ قَبْــلَ عَرْشِــهِ بُحُــورُهُ وَقَلَــمٌ مِــنْ بَعْــدِهِ مَسْــطُورُهُ

مِـنْ كُـلِّ مَـوجُـودٍ بِـدُونِ حَـدِّ

قَــدْ كَــانَ مِــنْ نُــورِ النَّبِــيِّ الكُــلُّ العُلْــوُ مِنْــهُ خَلْقُــهُ وَالسُّــفْلُ

فَــالكَونُ فَــرْعٌ وَالنَّبِــيُّ أَصْــلُ لَــيْسَ لَــهُ فِي العَــالَمِينَ مِثْــلُ

لَـوْلاهُ مَــا انْفَـكَّ الــوَرَىٰ فِي قَــيْدِ

ثُــمَّ بَــرَا الخَــلَّاقُ خَلْــقَ آدَمِ مِــنْ طِيْنَــةٍ مِــنْ بَعْــدِ خَلْــقِ العَــالَمِ

وَخَصَّـــهُ بِـــالنُّورِ نُـــورِ الهَاشِـــمِي مُحَمَّـــــدِ الهَـــادِي أَبِي العَـــــوَالِمِ

فَـاعْـجَـبْ لـهُ مِنْ وَالِـدٍ لِلْـجَـدِّ

وَخَلَــــقَ اللهُ لَــــهُ حَــــوَّاءَ فَــمَالَ شَـــوْقاً نَحْوَهَـــا وَشَـــاءَ

فَـــأَظْهَرَتْ مِـــنْ قُرْبِـــهِ الإِبَـــاءَ فَقِيْـــــلَ أَدِّ مَهْرَهَـــــا سَـــــوَاءَ

صَــلِّ عَلَىٰ مُحَـمَّدٍ ذِي الحَـــمْدِ

وَسَـــــكَنَا فِي جَنَّـــــةِ الـــــرَّحْمَنِ قَـــدْ نَعِــمَا بِالْحُسْــــنِ وَالإِحْسَـــانِ

حَتَّــــىٰ أَتَــــىٰ إِبْلِــيسُ بِالبُهْتَــانِ فَــــأَكَلَا فَــــأُهْبِطَ الإِثْنَــــانِ

فَــوَقَـعَـا فِي الأَرْضِ أَرْضِ الهِـــنْدِ

فَوَلَــــــدَتْ لِآدَمَ بَنِينَــــــا وَكَــــانَ شِــيْثٌ خَــيرَهُمْ يَقِيْنَــا

لِــــذَا حَبَــــاهُ نُــــورَهُ المَصُــــونَا قَـــالَ لَــــهُ كُـــنْ حَافِظَـــاً أَمِينَـــا

وَأَوْصِ مَــنْ بَـعْدِي وَبَعْـدَ البَـعْدِ

وَشِــيْثُ قَـــدْ أَوْصَىٰ بِـــهِ الأَبْنَـــاءَ أَنْ يَصْــــطَفُوا لِأَجْلِـــهِ النِّسَـــاءَ

وَيَنْكِحُـــوا الكَـــرَائِمَ الأَكْفَـــاءَ مِـــنْ كُـــلِّ ذَاتِ نِسْـــبَةٍ عَلْيَـــاءَ

شَـرِيــفَـةِ الجَــدَّيـنِ ذَاتِ مَجْـــدِ

وَهَكَــــذَا أَبْنَـــاءُ شِـــيْثٍ بَعْـــدَهُ أَوْصُـــوا بَنِـــيْهِمْ لَازِمِـــينَ حَـــدَّهُ

مَـــنْ بَعْـدَهُمْ جَـاؤُوا فَـأَجْرَوْا قَصْـدَهُ كُـــلُّ امْـــرِئٍ يَمْـــضِي فَيُـــوصِي وُلْـــدَهُ

قَـدْ حَفِـظُواْ النُّـــوْرَ مِـنَ التَّـعَدِّي

تَزَوَّجُـــوا بِخَـــالِصِ النِّكَـــاحِ بِكُـــلِّ ذَاتِ نَسَـــبٍ وَضَّـــاحِ

مَـــا اِجتَمَعُـــوا قَـــطُّ عَــلَىٰ سِــفَاحِ وَكَـــانَ مِـــنْهُمْ سَـــادَةُ البِطَـــاحِ

أُسْــدُ الــوَغَا أَكْـرِمْ بِهِـمْ مِنْ أُسْـدِ

وَكُــلُّ فَــرْدٍ مِــنْهُمُ فِي فَخْــرِهِ مُنْفَــرِدٌ قَــدْ سَــادَ أَهْــلَ عَــصْرِهِ

مَــا مِثْلُــهُ فِي مَجْــدِهِ وَبِــرِّهِ مُوَحِّــدٌ لِرَبِّــهِ بِــسِرِّهِ

فَـالكُــلُّ مِنْهُـمْ فِي جِنَـانِ الخُـلْـدِ

حَتَّــىٰ أَتَــىٰ خَـيْرُ الـوَرَىٰ مُهَـذَّبَا أَصْــفَىٰ الأَنَــامِ نَسَــباً وَحَسَــبَا

مِــنْ خَـيرِ كُــلِّ شُـعْبَةٍ تَشَـعَّبَا أَعْلَاهُــمُ جَــدّاً وَأُمّــاً وَأَبَــا

يَجِــلُّ مَجْــدُ ذَاتِــهِ عَنْ حَــدِّ

وَلَمْ يَــزَلْ نُـورُ النَّبِــيِّ الأَكْمَــلُ مِــنْ سَــيِّدٍ لِسَــيِّدٍ يَنْتَقِــلُ

كَأَنَّــهُ فَــوْقَ الجَبِــيْنِ مِشْــعَلُ يَــرَاهُ مَــنْ يَعْقِــلْ وَمَــنْ لَا يَعْقِــلُ

كَكَوْكَـبٍ قَـدْ حَـلَّ بُــرْجَ سَعْــدِ

حَتَّــىٰ اسْــتَقَرَّ فِي جَبِــينِ المَاجِــدِ مَــنْ كَــانَ لِلمُخْتَــارِ خَــيْرَ وَالِــدِ

مَــوْلَايَ عَبْــدِ اللَّــهِ ذِي المَحَامِــدِ لَمْ يُــرْوَ عَنْــهُ قَــطُّ وَصْــفُ جَاحِــدِ

وَأُمُّــهُ تَنَــزَّهَـتْ عَــنْ جَـحْــدِ

أَلَــيْسَ إِيْمَانُهُــمَا بِــلَازِمِ وَمِــنْهُمَا قَــدْ جَـاءَ هَــدْيُ العَــالَمِ

كَيْــفَ يَكُــونُ رَحْمَــةَ العَــوَالِمِ لِوَالِدَيْــهِ هُــوَ غَــيْرُ رَاحِــمِ

فَاقْطَــعْ لِسَــانَ قَــائِلٍ بِالـضِّــدِّ

رَوَىٰ لِسَــانِي وَدَرَىٰ جَنَــانِي أَنَّهُــمَا فِي الخُلْــدِ خَالِــدَانِ

قَــدْ حَيِيَــا بِقُــدْرَةِ الــرَّحْمَنِ وَآمَنَــا بِــابْنِهِمَا العَــدْنَانِي

فَــخْرِ مَــعَدٍّ وَبَــنِي مَــعَــدِّ

يَــا حَــسْرَتَا قَــدْ قَضَــيَا فِي يُتْمِــهِ وَالِــدُهُ قَــدْ مَــاتَ قَبْــلَ أُمِّــهِ

وَاغْــتَمَّ أَمْــلَاكُ السَّــمَا لِغَمِّــهِ وَابتَهَلُــوا لِــرَبِّهِمْ فِي حُكْمِــهِ

قَـــالَ دَعُـــواْ لِي صَفْـــوَتِي وَعَبْـدِي

كِلَاهُمَـــا مَـــا جَـــاوَزَ العِـــشْرِينَا وَلَمْ يُخَلِّـــفْ غَـــيرَهُ بَنِينَـــا

لَـــوْ بَقِيَـــا قَـــرَّا بِـــهِ عُيُونَـــا وَرَضِـــيَا دُنْيَـــا بِـــهِ وَدِيْنَـــا

وَأَحْـــرَزَا كُـــلَّ صُنُـــوفِ السَّعْـدِ

لَكِـــنْ أَرَادَ رَبُّـــهُ انْفِـــرَادَهُ بِحُبِّـــهِ فَلَـــمْ يَـــدَعْ أَوْلَادَهُ

لَمْ يُعْطِـــهَ مِـــنْ أَبَوَيْـــهِ زَادَهُ وَقَـــدْ تَـــوَلَّىٰ وَحْـــدَهُ إِرْشَـــادَهُ

كَـيْ لَا يَكُـــوْنَ مِنَّـــةً لِـعَبْـدِ

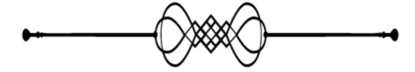
وَسَـــخَّرَ الخَلْـــقَ لَـــهُ جَمِيعَـــا كُلُّهُـــمُ كَـــانَ لَـــهُ مُطِيعَـــا

فَلَـــمْ يَكُـــنْ لِعَبْـــدِهِ مُضِـــيعَا لَا مُعْطِشـــاً يَوْمـــاً وَلَا مُجِيعَـــا

رُوْحِـــي فِـــدَاهُ وَأَبِي وَجَـــدِّي

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾

اللهمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلِيهِ صَلَّىٰ اللهُ وَسلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ وَوَالاهُمْ وَعلَيْنَا مَعَهُمْ وَفِيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا الله



سَـــيِّدُنا مُحَمَّـــدٌ خَـــيرُ نَبِـــي فَـــاقَ الـــوَرَىٰ فِي حَسَـــبٍ وَنَسَـــبِ

هُـوَ ابْـنُ عَبْـدِ اللَّـهِ نَجْـلِ النُّجُـبِ جَـاءَ لَـهُ مِـنْ قَبْلِـهِ فِي العَـرَبِ

عِـشْرُونَ جَـدّاً بِصَـحِيحِ العَـدِّ

هُـمْ سَـادَةُ البَطْحَـاءِ عَبْـدُ المُطَّلِـبْ وَهَاشِـمٌ عَبْـدُ مَنَـافٍ الأَرِبْ

قُصَـيُّهُمْ كِـلَابُ مُـرَّةٌ كَعِـبْ لُـؤَيُّ غَالِـبٌ قُـرَيشٌ تَنْتَسِـبْ

لِفِــهْرِ بْــنِ مَــالِكٍ ذِي المَجْــدِ

نَضْـــرٌ كِنَانَـــةٌ خُزَيْمَـــةُ الـــسَّرِي　　　مُدْرِكَـــةٌ إِلْيَـــاسُ بْـــنُ مُـــضَرِ

نِـــزَارُهُم مَعَـــدٌّ اللَّيْـــثُ الجَـــرِي　　　أَبُـــوهُ عَـــدْنَانُ أَتَـــىٰ فِي الخَـــبَرِ

وَقْـــفُ النَّـــبِيِّ عِنْـــدَ هٰذَا الجَـــدِّ

أَكْـــرِمْ بِهٰـــذَا النَّسَـــبِ المُعَظَّـــمِ　　　أَكْـــرِمْ بِهٰـــذَا الحَسَـــبِ المُسَـــلَّمِ

أَكْـــرِمْ بِهٰـــذَا الجَـــوْهَرِ المُـــنَظَّمِ　　　أَكْـــرِمْ بِهَـــذِي الشَّـــمْسِ هَـــذِي الأَنْجُـــمِ

شَمْـــسُ سَعَـــادَةٍ نُجُـــومُ سُـــعْدِ

أَجْـــدَادُهُ كُـــلٌّ لَدَيْـــهِ شَرَفُ　　　مَـــا مِثْلُـــهُ فِي عَـــصْرِهِ مُـــشَرَّفُ

وَكُلُّهُـــمْ بِنُـــورِهِ قَـــدْ شُرِّفُـــوا　　　فَإِنَّـــهُ الـــدُّرُّ وَكُـــلٌّ صَـــدَفُ

وَالكُـــلُّ نَحْـــلٌ وهُوَ عَـــيْنُ الشَّهْدِ

لَمَّـــا أَتَـــىٰ النُّـــورُ إِلَىٰ أَبِيْـــهِ　　　خَـــيرِ الكِـــرَامِ المَاجِـــدِ النَّبِيْـــهِ

بِالبَـــدْرِ أَمْسَـــىٰ كَامِـــلَ التَّشْـــبِيهِ　　　وَشَـــمْسُ نُـــورِ المصْـــطَفَىٰ تُعْطِيـــهِ

فَهُـــوَ لَـــهُ مِنْـــها أَجَـــلُّ مَـــدِّ

رَغِبَـــهُ النَّـــاسُ فَكُـــلٌّ طَلَبَـــا　　　لَـــمَّا رَأَوْهُ الكَامِـــلَ المُهَـــذَّبَا

أَعَـــلَىٰ قُـــرَيشٍ حَسَـــباً وَنَسَـــبَا　　　وَأَجْمَـــلَ النَّـــاسِ بَهَـــاءً وَنَبَـــا

وَالنُّـــورُ فِي جَبِـــيْنِـــهِ ذُو وَقْـــدِ

زَوَّجَـــهُ أَبُـــوهُ خَـــيرَ حُـــرَّةٍ　　　آمِنَـــةَ الحَصَـــانِ أَبْهَـــىٰ دُرَّةٍ

لِعَـــينِ وَهْـــبٍ هِـــيَ خَـــيرُ قُـــرَّةٍ　　　عَبْـــدُ مَنَـــافٍ جَـــدُّهَا ابْـــنُ زُهْـــرَةٍ

يَجْمَعُـــهَا كِـــلَابُ جَـــدُّ الجَـــدِّ

أَكْـــرِم بِهَـــا عَقِيْلَـــةً وَمَجْـــدِ　　　أَكْـــرِمْ بِـــذَاكَ الفَحْـــلِ زَاكِـــي المَحْتِـــدِ

مَـــا مِثْلَــهُ مَــا مِثْلَهَــا مِــنْ أَحَــدِ حَــازَا جَمِيــعَ المَجْــدِ كُــلَّ السُّــؤْدَدِ

بِخَيْــــرِ مَن سَادَ الوَرىٰ فِي المَهْــدِ

تَزَيَّنَــــا بِزِينَــــةِ المَنَاقِــــبِ وَظَهَــــرَا بِبَهْجَــــةِ الكَوَاكِــــبِ

وَاصْـــــطَحَبَا بِصُـــــحْبَةِ الحَبَائِـــــبِ وَاقْتَرَنَـــا بِالشَّـــعْبِ شِـــعْبِ طَالِـــبِ

أَكْــرِمْ بِهٰذَا مِنْ قِــرَانِ سَعْــدِ

فَحَمَلَــــتْ آمِنَــــةُ الأَمِينَــــةْ بِالــــدُّرَّةِ الفَرِيْــــدَةِ المَكْنُونَــــةْ

أَعَــلَىٰ الــلَّآلِي قِيْمَــةً وَزِينَــةْ وَهِــيَ بِهَــا مَــا بَرِحَــتْ ضَــنِينَةْ

تَحْفَظُــهَا مِنْ كُــلِّ شَيءٍ يُــرْدِي

فَحَمَلَــتْ بِالْمُصْــطَفَىٰ فَخْــرِ الــوَرَىٰ خَــيْرِ البَرَايَــا خَــبَراً وَمَخْــبَرَا

مَــنْ ذِكْــرُهُ يَفُــوحُ مِسْــكاً أَذْفَــرَا وَطِيْــبُ رَيَّــاهُ يَفُــوقُ العَنْــبَرَا

وَيُخْجِــلُ الــوَرْدَ وَعِــطْــرَ الــوَرْدِ

فَحَمَلَــتْ بِخَــيرِ خَلْــقِ اللَّــهِ حَبِيبِــــهِ خَلِيلِــــهِ الأَوَّاهِ

مَــنْ خَصَّــهُ اللهُ بِــأَعَلَىٰ جَــاهِ فَامْتَــازَ بِالفَضْــلِ عَــلَىٰ الأَشْــبَاهِ

وَكَــانَ بَعْــدَ الفَــرْدِ خَــيرَ فَــرْدِ

فَحَمَلَــتْ بِالكَامِــلِ الْمُكَمَّــلِ خَــيرِ النَّبِيِّــينَ الخِتَــامِ الأَوَّلِ

شَــمْسِ الهُــدَىٰ أَفْضَــلِ كُــلِّ أَفْضَــلِ مَــنْ جُنْــدُهِ كُــلُّ نَبِــيٍّ مُرْسَــلِ

وَهُــمْ لَعَــمْرُ اللهِ خَــيرُ جُنْــدِ

فَحَمَلَــتْ بِمَــنْ بِــهِ تَوَسَّــلُوا لِــرَبِّهِمْ فَبَلَغُــوا مَــا أَمَّلُــوا

وَأَخَــذَ العَهْــدَ عَلَــيهِمْ أَوَّلُ أَنْ يُؤْمِنُــوا وَيَنْــصُرُوا فَقَبِلُــوا

وَلَمْ يُخِلُّــوْا بِــشُرُوطِ العَــهْدِ

لَـــو كَـــانَ مُوسَـــى مِـــنْهُمُ وَعِيسَـــىٰ فِي وَقْتِــــهِ كَـــانَ لَـهُـــم رَئِيْسَـــا
وَكَـــسَّرُوا الأَبْـــوَاقَ وَالنَّاقُوسَـــا وَقَدَّسُـــوا أَذَانَـــهُ تَقْدِيسَـــا
فَهُـــو نَبِيُّـــهُـــم بِـــغَـــيْرِ رَدِّ

فَحَمَلَـــتْ بِصَـــاحِبِ الآيَـــاتِ أَكْثَـــرِ رُسْـــلِ اللَّـــهِ مُعْجِـــزَاتِ
أَفْضَـــلِهِمْ فِي سَـــائِرِ الحَـــالَاتِ وَكُـــلِّ خَـــيرٍ سَـــالِفٍ وَآتِي
وكُلُّـــهُمْ تَحْـــتَ لِوَاءِ الحَـــمْدِ

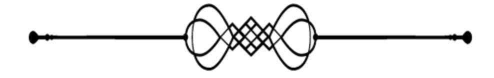
فَحَمَلَـــتْ بِالشَّـــافِعِ المُشَـــفَّعِ يَـــومَ الجَـــزَا فِي هَـــوْلِ ذَاكَ المَجْمَـــعِ
إِذْ أَغْـــرَقَ النَّـــاسَ بِحَـــارُ الأَدْمُـــعِ وَاسْتَشْـــفَعُوا الرُّسْـــلَ فَلَـــمَّا تَشْـــفَعِ
فَقَـــالَ لِلْخَلْقِ رِضَـــاكُمْ عِنْـــدِي

وَرَاحَ تَحْـــتَ العَـــرْشِ خَـــيْرُ سَـــاجِدِ وَحَامِـــداً بِأَكْمَـــلِ المحَامِـــدِ
يَشْـــفَعُ لِلقُرْبَـــىٰ وَلِلْأَبَاعِـــدِ شَـــأْنُ الفَتَـــىٰ الحُـــرِّ الكَـــرِيمِ المَاجِـــدِ
فَقَالَ مَـــوْلَاهُ لَهُ اشْفَـــعْ عَبْـدِي

فَحَمَلَـــتْ بِالسَّـــيِّدِ المسْـــعُودِ الحَامِـــدِ المُحَمَّـــدِ المَحْمُـــودِ
أَحْمَـــدِ خَلْـــقِ الله لِلْحَمِيـــدِ وَخَـــيرِهِمْ طُـــرًّا بِـــلَا تَقْيِيـــدِ
في عَهْـــدِهِ السَّـــامِي وَكُـــلِّ عَـــهْدِ

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾

اللهمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلِيهِ صَلَّىٰ الله وَسلَّمَ عَليْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِه وَمَنْ تَبِعَهُمْ وَوَلاهُمْ وَعلَيْنَا مَعهُمْ وَفِيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا الله



اِسْـــمَعْ صِـــفَاتِ حَمْلِهَـــا بِـــالنُّورِ نُـــورِ النَّبِـــيِّ الْمُصْـــطَفَىٰ البَشِـــيرِ

زَيْـــنِ البَرَايَـــا شَرَفِ العُصُـــورِ هَـــادِي الـــوَرَىٰ لِدِينِـــهِ المَـــبْرُورِ

وَشَـــرْعُهُ مَـــا زَالَ فِيهِـــمْ يَهْـــدِي

قَـــدْ أَظْهَـــرَ اللهُ لَـــهُ بِفَضْـــلِهِ عَجَائِبـــاً لِأُمِّـــهِ فِي حَمْلِـــهِ

تَـــدُلُّهَا عَـــلَىٰ عَظِـــيْمِ نُبْلِـــهِ وَأَنَّـــهُ للَّـــهِ خَـــيرُ رُسْـــلِهِ

وَصَفْـــوَةُ الـــصَّـــفْوَةِ مِـــنْ مَـــعَدِّ

فِي لَيْلَـــةِ الحَمْـــلِ سَرَىٰ النِّـــدَاءُ وَسَـــمِعَتْهُ الأَرْضُ وَالسَّـــمَاءُ

صَـــارَ لِنُـــوْرِ الْمُصْـــطَفَى ثَـــوَاءُ فِي بَطْنِهَـــا وِهَـــيَ لَـــهُ وِعَـــاءُ

طُـــوْبَىٰ لَهَا طُوْبَىٰ لَهَا مِنْ خُـــوْدِ

وَلَطَـــفَ اللهُ بِـــهِ فِي الـــرَّحِمِ إِذْ نُـــورُهُ فِي وَسْـــطِ تِلْـــكَ الظُّلَـــمِ

وَأُمُّـــهُ لمْ تَشْـــكُ أَدْنَـــىٰ أَلَمِ وَلَمْ تَجِـــدْ بِـــهِ أَقَـــلَّ وَحَـــمِ

مَـــعْ حَتْمِـــهِ لِـــكُلِّ ذَاتِ نَهْـــدِ

وَخَـــفَّ مَعْنَـــىً حَمْلُـــهُ إِذْ حُمِـــلَا وَلَمْ تَجِـــدْ كَالنَّـــاسِ فِيْـــهِ ثِقَـــلَا

وَأَنْكَـــرَتْ عَـــادَةَ حَـــيْضٍ بُـــدِّلَا فَشَـــكَّكَتْ ثُـــمَّ مَـــضَىٰ لَـــنْ يَحْصُـــلَا

فَاسْتَيقَنَت حَمْـــلاً بِغَـــيرِ جَـــهْدِ

أَتَـــىٰ لَهَـــا آتٍ بِـــأَوْفَى النِّـــعَمِ بَشَّـــرَهَا مِـــنْ عِنْـــدِ بَـــارِي النَّسَـــمِ

بِحَمْـــلِ سَـــيِّدٍ لِخَـــيْرِ الأُمَـــمِ سَـــيِّدِ كُـــلِّ عَـــرَبٍ وَعَجَـــمِ

مِـــنْ هَـــذِهِ الأُمَّـــةِ ذَاتِ الـــرُّشْـــدِ

ثُـــمَّ أَتَاهَـــا بَعْـــدُ آتٍ آخَـــرُ وَطَرْفُهَـــا لَا نَـــائِمٌ لَا سَـــاهِرُ

قَـــالَ شَـــعَرْتُ وَاللَّبِيـــبُ شَـــاعِرُ أَنْ قَـــدْ حَمَلْـــتِ وَلَـــكِ البَشَـــائِرُ

بِسَيِّـــدِ الأَنَـــامِ خَـيرِ عَبْـــدِ

ثُـــمَّ أَتَـــىٰ لَـهَـــا أَبَـــرَّ عَائِـــدِ قَـــالَ مَتَـــىٰ جِئْـــتِ بِـــذَاكَ المَاجِـــدِ

قُـــولِي لَـــهُ :أُعِيْـــذُهُ بِالوَاحِـــدِ مِـــنْ شَرِّ كُـــلِّ طَـــارِقٍ وَحَاسِـــدِ

سَـــمِّي محَمَّـــداً يَفُـــزْ بالحَـــمْدِ

كَانَـــتْ قُـــرَيشٌ قَبْـــلَ حَمْـــلِ أَحْمَـــدِ فِي شِـــدَّةٍ مِـــنْ ضِـــيقِ عَـــيْشٍ أَنْكَـــدِ

إِنْ زَرَعَـــــتْ فِي أَرْضِـــــهَا لمْ تحْصُـــــدِ أَوْ بَـــــذَلَتْ أَمْوَالَـهَـــــا لَمْ تجِـــــدِ

قَـــدْ أَيِسَتْ مِـــنْ رَحْمَـــةٍ وَرِفْـــدِ

فَنَزَلَـــــتْ بِحَمْلِـــــهِ الأَمْطَـــــارُ وَاخْـــضَرَّتِ الـــزُّرُوعُ وَالأَشْـــجَارُ

وَكَثُـــرَ الحُبُـــوبُ وَالـــثِّمَارُ وَجَـــاءَهُمْ مِـــنْ بعْـــدِهَا التُّجَّـــارُ

فَانْحَـــطَّ سِعْرُ صَـــاعِهِمْ وَالمُـــدِّ

سَـــمُّوهُ عَـــامَ الاِبْتِهَـــاجِ وَالفَـــرَحْ إِذْ فَرِحُـــوا وَزَالَ عَـــنْهُمُ الـــتَّرَحْ

وَسَـــمَحَ اللهُ لَهُـــمْ بِـــمَا سَـــمَحْ بِـــيُمْنِ مَـــنْ بِحَمْلِـــهِ الكَـــونُ انْـــشَرَحْ

وَزالَ شُـــؤْمُ نَـــحْسِهِ بِالسُّـــعْدِ

أَصْـــبَحَ كُـــلُّ صَـــنَمٍ مَنْكُوسَـــا كُـــلُّ سَرِيْـــرِ مَلِـــكٍ مَعْكُوسَـــا

فَـــسَرَّ ذَاكَ المَلِـــكَ القُدُّوسَـــا وَسَـــاءَ شَـــيْخَ كُفْـــرِهِمْ إِبْلِيسَـــا

أَعْنِي بِهِ الشَّـيْـخَ اللَّعِينَ النَّجْـــدِي

وَبَـــشَّرَتْ دَوَابُّهُـــمْ بِحَمْلِـــهِ وَنَطَقَـــتْ لَيْلَتُـــهُ بِفَضْـــلِهِ

إِمَـــامُ دُنْيَانَـــا عَـــدِيْمُ مِثْلِـــهِ وَهُـــوَ سِرَاجُ أَهْلِهَـــا وَأَهْلِـــهِ

أَنْطَـقَـــهَا اللهُ المُـــعِيدُ المُبْـــدِي

وَالـــوَحْشُ فِي الشَّـــرْقِ هُـــوَ الخَبِـــيرُ فَهُـــوَ لِـــوَحْشِ المغْـــرِبِ البَشِـــيرُ

هَـــذِي الـــبَرَارِي وَكَـــذَا البُحُـــورُ حِيتَانُهَـــــا لِبَعْضِـــــهَا بَشِـــــيرُ

لِأَنَّهُ رَحْمَـــــةُ كُـــــلِّ فَـــــرْدِ

فِي الأَرْضِ بِالشَّـــهْرِ لَـــهُ نِـــدَاءُ مُسْـــــتَمَعٌ وَمِثْلُهَـــــا السَّـــمَاءُ

أَنْ أَبْـــشِرُوا فَقَـــدْ دَنَـــا الهَنَـــاءُ يَـــأْتِي الكَـــرِيمُ القَاسِـــمُ المِعْطَـــاءُ

مُـــبَارَكاً لِكُـــلِّ خَـــيرٍ يُسْـــدِي

وَجَـــــادَ رَبِّي لِلنِّسَـــــا سُرُورَا أَنْ حَمَلَـــــتْ فِي عَامِـــــهِ ذُكُـــــورَا

كَرَامَـــــةً لِمَـــــنْ أَتَـــــىٰ بَشِـــيرَا لِلمُهْتَـــدِي وَالمُعْتَـــدِي نَـــذِيرَا

فَكَـــانَ عَـــامَ فَـــرَحٍ مُمْتَـــدِّ

لَم يَبْـــــقَ فِي لَيْلَـــــةِ حَمْـــــلٍ دَارُ مَـــا أَشْرَقَـــتْ وَعَمَّهَـــا الأَنْـــوَارُ

وَهَكَـــذَا الشَّـــمْسُ لَهَـــا إِسْـــفَارُ مَتَـــىٰ دَنَـــتْ واقْـــتَرَبَ المَـــزَارُ

وَلم تُـــؤَثِّـــرْ فِي العِيُـــونِ الرُّمْـــدُ

قَـــالُوا وَحَمْلُهَـــا بِفَخْـــرِ العَـــرَبِ لَيْلَـــةَ جُمْعَـــةٍ بِشَـــهْرِ رَجَـــبِ

وَقِيْـــلَ يَـــا رُضْـــوَانُ أَسْرِعْ أَجِـــبِ قُـــمْ وَافْـــتَحِ الفِـــرْدَوسَ حُبّـــاً بِـــالنَّبِيّ

قَـدِ اسْتَقَـــرَّ الآنَ نُـــورُ عَبْـــدِي

وَوَقْـــتُ حَمْلِـــهِ زَمَـــانٌ فَاضِـــلُ وَهُـــوَ شُـــهُورٌ تِسْـــعَةٌ كَوَامِـــلُ

فَـــنِعْمَ مَحْمُـــولًا وَنِعْـــمَ الحَامِـــلُ مَـــا وَجَـــدَتْ مَـــا وَجَـــدَ الحَوَامِـــلُ

مِـــنْ مَغَـــصٍ وَوَجَـــعٍ وَوَجْـــدِ

وَكَـــانَ مِـــنْ آيَاتِـــهِ فِي حَمْلِـــهِ عِصْـــيَانُ فِيْـــلٍ وَهَـــلَاكُ أَهْلِـــهِ

أَبْرَهَـــــةٌ بِخَيْلِـــــهِ وَرَجْلِـــــهِ طَـــيرُ أَبَابِيـــلٍ أَتَـــتْ لِقَتْلِـــهِ

وَقَتْلِـــهِمْ تَرُدُّهُـــمْ وَتُـــرْدِي

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾

اللهمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلِيهِ صَلَّىٰ الله وَ سلَّمَ عَلَيْهِ وَ عَلَىٰ آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ مَنْ تَبِعَهُمْ وَ وَلاهُمْ وَ علَيْنَا مَعَهُمْ وَ فِيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا الله

صِـــفْ لَيْلَـــةَ المَوْلِــدِ وَصْــفاً حَسَــنَا   مَـــا لَيْلَـــةُ القَـــدْرِ سِـــوَاهَا عِنْـــدَنَا

قَــدْ أَشْرَقَــتْ فَابْتَهَجَــتْ مِنْهَــا الــدُّنَا   وَاعْتَــدَلَتْ فَلَــمْ يَكُــنْ فِيهَــا عَنَــا

مَــا بَــينَ حَــرٍّ وَصْفُــهَا وَبَــرْدِ

مِــنْ لَيْلَــةِ القَــدْرِ نَرَاهَــا أَحْسَــنَا   قَــدْ جَمَعَــتْ أَفرَاحَنَــا وَأُنسُــنَا

وَأَوسَــــعَتنا نِعَــــماً وَمِنَنَــــا   وَبلَّغَتنـــا كُـــلَّ قَصْـــدٍ وَمُنَـــىٰ

وَكُـــلَّ مَطْلُـــوْبٍ بِـــغَيرِ عَـــدِّ

اللهُ قَـــدْ سَرَّ بِهَـــا الإِيمَانَـــا   أَغَـــاضَ مَـــاءَ الفُـــرْسِ وَالنِّيْرَانَـــا

أَخْمَـــدَهَا وَشَـــقَّقَ الإِيْوَانَـــا   وَقَـــدْ رَأَىٰ مُوبِـــذُ مُوبِـــذَانَا

رُؤْيَـــا أَرَتْهُـــم مُـــلْكَهُمْ فِي فَـــقْدِ

وَالجِـــنُّ كَـــانُوا يَقعُـــدُونَ مَقْعَـــدَا   لِلسَّـــمْعِ فَانْـــذَادُوا وَكُـــلٌّ طُـــرِدَا

مَـــنْ يَسْـــتَمِعْ يَجِـــدْ شِـــهَاباً رَصَـــدَا   كَالسَّـــهْمِ يَـــأْتِي نَحْـــوَهُ مُسَـــدَّدَا

لَـــهُ بِـــهِ فِي النَّـــارِ شَـــرٌّ وَقْـــدِ

وَكَـــمْ أَتَـــتْ مِـــنْ هَـــاتِفٍ أَخْبَـــارُ   صَـــدَّقَهَا الكُهَّـــانُ وَالأَحْبَـــارُ

كُـــلٌّ يُنَـــادِي قَـــدْ دَنَـــا المُخْتَـــارُ   وَاقْـــتَرَبَ التَّوْحِيْـــدُ وَالأَنْـــوَارُ

فَالشِّرْكُ بَـــعْدَ اليَـــوْمِ لَـــيْسَ يُجْـــدِي

وَحَـــضَرَتْ وِلَادَةُ المُخْتَـــارِ   فَـــأَشْرَقَ العَـــالَمُ بِـــالْأَنْوَارِ

وَنَزَلَـــتْ مِـــنْ أُفْقِهَـــا الـــدَّرَارِي مِثْـــلَ المَصَـــابِيْحِ لَـــدَىٰ النُّظَّـــارِ

قَـــدْ عُـــلِّقَتْ لِزِيـــنَةٍ عَنْ عَـــمْدِ

وَفَتَحَـــــتْ مَلَائِـــــكُ الـــرَّحْمَنِ بِـــأَمْرِهِ الأَبْـــوَابَ لِلْجِنَـــانِ

وَغَلَّقُـــوْا الأَبْـــوَابَ لِلنِّـــيْرَانِ وَفَرِحُـــوا كَـــالحُورِ وَالوِلْـــدَانِ

إِذْ أَصْـــلُهُمْ مِـــنْ نُـــوْرِهِ المُـــمِدِّ

وَعَـــمَّ فِـــيْهِمْ سَـــائِرَ الأَرْجَـــاءِ سُرُورَهَـــمْ بِخَـــيْرِ الأَنْبِيَـــاءِ

وَفَتَحُـــوا الأَبْـــوَابَ لِلسَّـــمَاءِ وَاكْتَســـتِ الشَّـــمْسُ مِـــنَ البَهَـــاءِ

أَحْسَـــنَ حُـــلَّةٍ وَأَبْهَـــىٰ بُـــرْدِ

وَأَخْـــبَرَتْ آمِنَـــةُ السَّـــعِيْدَةْ وَهِـــيَ بِكُـــلِّ أَمْرِهَـــا رَشِـــيْدَةْ

قَالَـــتْ أَتَـــانِي طَلْقُـــهُ وَحِيْـــدَةْ عَـــنْ كُـــلِّ مَـــنْ يُؤْنِسُـــنِي بَعِيْـــدَةْ

فِي مَـــنْزِلِي أَجْلِـــسُ فِـيهِ وَحْـــدِي

وَمَـــا دَرَى بِي أَحَـــدٌ فَيَقْـــتَرِبْ مِـــنْ كُـــلِّ جَـــارٍ لِي وَكُـــلِّ مُنْتَسِـــبْ

وَكَـــانَ فِي الطَّـــوَافِ عَبْـــدُ المُطَّلِـــبْ فَحِـــرْتُ فِي أَمْـــرِي وَقَلْبِـــي قَـــدْ رُعِـــبْ

لَكِـــنْ وَعَيْتُ لم أَغِبْ عَـــنْ رُشْـــدِي

فَبَيْـــنَمَا أَنَـــا كَـــذَا فِي مَنْـــزِلِي سَـــمِعْتُ وَجْبَـــةً وَأَمْـــراً مُـــذْهِلِي

ثُـــمَّ كَـــأَنَّ طَـــائِراً يَمْســـحُ لِي عَـــلَىٰ فُـــؤَادِي بِجَنَـــاحٍ مُسْـــبَلِ

فَـــزَالَ رُعْبِي وَجَـــعِي وَوَجْـــدِي

ثُـــمَّ رَأَيْـــتُ شَرْبَـــةً لَا تُجْهَـــلُ بَيْضَـــاءَ فِيْهَـــا لَـــبَنٌ وَعَسَـــلُ

شَرِبْتُهَـــا فَجَـــاءَ نُـــورٌ مِـــنْ عَـــلُ يُؤْنِسُـــنِي فِي وَحْشَـــتِي إِذْ يَحْصُـــلُ

خَـــيْرُ شَـــرَابٍ لَـــبَنٍ وَشَـــهْدِ

ثُــمَّ رَأَيْـــتُ نِسْـــوَةً عَوَائِـــدِي كَالنَّخْـــلِ فِي طُـــوْلِ القَـــوَامِ المَائِـــدِ

كَـــأَنَّهُنَّ مِـــنْ بِنَـــاتِ المَاجِـــدِ عَبْـــدِ منَـــافٍ وَالِـــدِ الأَمَاجِـــدِ

أَكْـــرِمْ بِهِـــمْ مِـــنْ وَالِـــدٍ وَوُلـــدِ

فَجِـــئنَ نَحْـــوَ مَجْلِـــسِي أَحْـــدَقْنَ بِي فَنَـــالَنِي مِـــنْهُنَّ كُـــلَّ العَجَـــبِ

وَقُلْـــتُ مِـــنْ أَيْـــنَ تُـــرَىٰ عَلِمْـــنَ بِي عَالَجْنَـــنِي وَقُلْـــنَ لِي لَا تَعْجَبِـــي

آسِـــيَةٌ مَرْيَـــمُ حُـــوْرُ الخُـــلْدِ

وَمُـــدَّ بَـــينَ الأَرْضِ وَالسَّـــمَاءِ أَبْـــيَضُ دِيْبَـــاجٍ مِـــنَ البَهَـــاءِ

وَقَـــائِلاً أَعْلَـــنَ بِالنِّـــدَاءِ خُـــذُوهُ عَـــنْ أَعْـــيُنِ كُـــلِّ رَائِـــي

سَـــمِعْـــتُهُ فَـــلَمْ أَفُـــهْ بِـــرَدِّ

وَقَـــدْ رَأَيْـــتُ فِي الهَـــوَا رِجَـــالَا قَـــدْ وَقَفُـــوا لَمْ يَتْرُكُـــوا مَجَـــالَا

رَأَيْـــتُ فِي أَيْـــدِيْهِمُ أَشْـــكَالَا هِـــيَ الأَبَـــارِيقُ بَـــدَتْ تَـــلَالَا

مِـــنْ فِـــضَّةٍ صِيغَـــتْ بِلَا تَعَـــدِّي

وَأَقْبَلَـــتْ قِطْعَـــةُ طَـــيْرٍ غَطَّـــتِ كُـــلَّ مَكَـــانِي وَجَمِيـــعَ حُجْـــرَتِي

مِنْقَارُهَـــا زُمُـــرُّدٌ ذُو بَهْجَـــةِ وَقَـــدْ بَـــدَا اليَـــاقُوتُ بِالأَجْنِحَـــةِ

يَجُـــلُّ حُـــسْنُ ذَاتِهَـــا عَـــنْ حَـــدِّ

عَـــنْ بَـــصَرِي رَبِّي أَزَالَ الحُجُبَـــا فَأَبْـــصَرَتْ عَيْنَـــايَ شَـــيْئاً عَجَبَـــا

وَقَـــدْ رَأَيْـــتُ مَـــشْرِقاً وَمَغْرِبَـــا وَلَمْ أَجِـــدْ مِمَّـــا أَلَمَّ تَعَبَـــا

وَزَادَ قُـــرْبِي حِـــينَ زَالَ بُعْـــدِي

عَينِـــي رَأَتْ ثَلَاثَـــةً أَعْلَامَـــا اِثْنَـــيْنِ فِي شَرْقٍ وَغَـــرْبٍ قَامَـــا

كَـــأَنَّهَا قَـــدْ بَـــشَّرَا الأَنَامَـــا وَالفَـــرْدُ فَـــوْقَ الكَعْبَـــةِ اسْـــتَقَامَا

عَـــلَامَـــــةً لِنَــصْرِهِ وَالمَـجْـــدِ

وَبعْــدَ أَنْ كُنْــتُ كَــذَا عَــلَىٰ هُــدَىٰ أَخَـــذَنِي المَخَـــاضُ وَالنُّـــورُ بَـــدَا

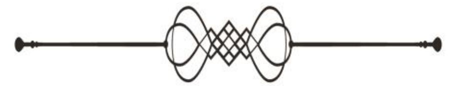
وَلَمْ يَــــزَلْ مُخَفَّفَــــاً مُشَــــدَّدَا حَتَّــــىٰ وَضَــعْتُ وَلَــدِي مُحَمَّـــدَا

أَسْـــعَدَ مَوْلُـــودٍ فَــتَمَّ سَـــعْدِي

... مَحَــل القِـــيَام ...

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾

اللهمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلِيهِ صَلَّىٰ اللهُ وَسلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ وَوَلاهُمْ وَعلَيْنَا مَعهُمْ وَفِيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا الله



قَــــدْ وَلَدَتْــــهُ أُمُّـــهُ فَأَسْـــفَرَا مُنَظَّفَــــاً مُطَيَّبَــــاً مُعَطَّـــــرَا

لَمْ تَــرَ فِيْـــهِ وَسَـــخاً وَقَـــذَرَا مُكَمَّـــــلاً مُخْتَتَنــــاً مُطَهَّـــرَا

مَقْطُـــوعَ سُـــرَّةٍ بِغَـــيرِ حَـــدِّ

وَقَـــدْ رَأَتْ نُـــوراً بِـــهِ مُصْـــطَحِباً مِنْهَـــا بَـــدَا وَلَمْ يَـــزَلْ مُلْتَهِبَـــا

حَتَّـــىٰ أَضَـــاءَ مَـــشْرِقاً وَمَغْرِبـــاً رَأَتْ قُصُـــورَ الشَّـــامِ مِنْـــهُ وَالرُّبَـــا

رَأَتْ بِعَـــيْنَيْ رَأْسِـــهَا مِـــنْ بُعْـــدِ

قَالَـــتْ وَكَـــانَ سَـــاجِداً إِذْ نَـــزَلَا وَخَاضِـــعاً لِرَبِّـــهِ مُبْـــتَهِلَا

ثُـــمَّ مِـــنَ السَّـــمَاءِ نَحْـــوِي أَقْـــبَلَا سَـــحَابَةٌ فَغَيَّبَـــتْ خَـــيْرَ المَـــلَا

وَقَائِـــلاً طُـــوْفُـــواْ بِخَـــيرِ عَبْـــدِ

طُوفُـــوا بِـــهِ كَـــيْ يَعْلَمُـــوا الأَخْبَـــارَا مَشَـــارِقاً مَغَارِبـــاً بِحَـــارَا

لِيَعْرِفُــــوهُ السَّـــــيِّدَ المُخْتَـــارَا   بِاسْــمٍ وَصُــوْرَةٍ وَنَعْــتٍ سَــارَا

يُمْحَى بِـــهِ الشِّرْكُ وَكُـــلُّ جَحْـــدِ

وَانكَشَــفَتْ عَنْــهُ سَرِيعــاً فَبَــدَا   وَعَــادَ لِي كَـــمَا مَــضَىٰ مُؤَيَّـــدَا

عَــلَىٰ يَدَيْــهِ حِــيْنَ وَضْــعِي اعْتَمَــدَا   ثُــمَّ مَــلَا بِتُرْبَــةِ الأَرْضِ اليَـــدَا

إِشَـــارَةً لِمُلْكِــــهَا مِـــنْ بَعْــدِ

وَرَفَـــعَ الـــرَّأْسَ إِلَىٰ السَّـــمَاءِ   مُلْتَفِتــــاً لِعَــــالَمِ البَهَــــاءِ

إِذْ خَلْقُــهُ مِــنْ نُــورِ هٰــذَا الرَّائِــي   أَصْـــلِ الأُصُـــولُ وَأَبِي الآبَــاءِ

وَالكُـــلُّ عِـــنْدَهُ بِحُكْــمِ الـــوُلْدِ

فِي لَيْلَــةِ الإِثْنَــيْنِ لِاثْنَــي عَــشَرَا   قُبَيْــلَ فَجْــرٍ مِــنْ رَبِيْــعٍ ظَهَــرَا

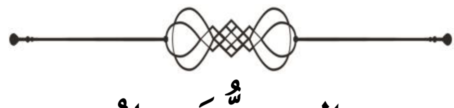
فَـــأَشْرَقَ الكُـــوْنُ بِـــهِ إِذْ أَسْــفَرَا   وَأَخْجَــلَ الشَّــمْسَ وَفَــاقَ القَمَــرَا

وَالبَـــدْرُ قَـــدْ كَلَّـــمَهُ فِي المَـهْدِ

وَأَرْضَــــعَتْهُ ذَاتُ حَـــظٍّ وَافِـــرِ   حَلِيْمَـــةٌ مِـــنْ غُـــرَرِ العَشَــائِرِ

كَـــانَ لَـــدَيْهَا القُـــوْتُ غَـــيْرَ يَـاسِرِ   فَأَصْــبَحَتْ أَيْــسَرَ أَهْــلِ الحَـاضِرِ

سَعِــــيدَةٌ قَـــدْ سَــعِدَتْ مِنْ سَعْدِ



الــــدُّعَـــاءُ

يَـــا رَبَّنَـــا بِجَاهِـــهِ لَـــدَيْكَا   إِنَّـــا تَوَسَّـــلْنَا بِـــهِ إِلَيْكَـــا

مُعْتَمِــــدِيْنَ رَبَّنَـــا عَلَيْكَـــا   وَطَـــالِبِينَ الخَـــيْرَ مِـــنْ يَـــدَيْكَا

فَأَلْهِــمِ الكُــلَّ سَــبِيلَ الرُّشْــدِ

يَـــا رَبَّنَـــا بِجَاهِـــهِ اسْــتَجِبْ لَنَـــا   وَأَعْطِنَـــا وَمَـــنْ نُحِـــبُّ سُـــؤْلَنَا

وَاقْبَــلْ إِلَهِــي قَوْلَنَــا وَفِعْلَنَــا وَأَصْــلِحَنْ نُفُوسَــنَا وَأَهْلَنَــا

وَاحْفَظْــهُمُ مِنْ كُــلِّ شِيءٍ يُــرْدِي

يَــا رَبَّنَــا وَاغْفِــرْ لَنَــا الــذُّنُوبَا يَــا رَبَّنَــا وَاسْــتُرْ لَنَــا العُيُوبَــا

يَــا رَبَّنَــا وَيَــسِّرِ المَرْغُوْبَــا يَــا رَبَّنَــا وَعَــسِّرِ المَرْهُوْبَــا

وَأَبْعِــدِ المَكْــرُوهَ كُــلَّ البُــعْدِ

يَــا رَبَّنَــا وَاغْفِــرْ لِوَالِــدِيْنَا أَشْــيَاخِنَا إِخْوَانِنَــا بَنِينَــا

أَصْــلِحْ لَهُــمْ دُنْيَــاهُمُ وَالــدِّيْنَا وَأَسْــكِنِ الجَمِيــعَ عِلِّيِّينَــا

وَنَــحْنُ فِيهِـمْ فِي جِنَــانِ الخُــلْدِ

يَــا رَبَّنَــا وَاحْفَــظْ لَنَــا السُّــلْطَانَا ضَــاعِفْ لَنَــا ضَــاعِفْ لَــهُ الإِحْسَــانَا

وَانْــصُرْهُ يَــا رَبِّ عَــلَىٰ أَعْــدَانَا وَاحْفَــظْ إِلَهِــيْ دِيْنَنَــا دُنْيَانَــا

بِــهِ وَعُــمَّالٍ لَــهُ وَجُــنْدِ

أَصْــلِحْ لَــهُ يَــا رَبَّنَــا عُمَّالَــهُ أَصْــلِحْ رَعَايَــاهُ وَجَمِّــلْ حَالَــهُ

بَلِّغْــهُ مِمَّــا تَرْتَــضِي آمَالَــهُ وَاجْعَــلْ لَنَــا أَقْوَالَــهُ أَفْعَالَــهُ

مَحْمُــوْدَةً تُنْــطِقُــنَا بِالحَــمْدِ

يَــا رَبِّ وَارْحَــمْ أُمَّــةَ المُخْتَــارِ فِي كُــلِّ عَــصْرٍ وَبِكُــلِّ دَارِ

وَاحْرُسْــهُمُ مِــنْ سُــلْطَةِ الأَغْيَــارِ فِي سَــائِرِ الــبِلَادِ وَالأَقْطَــارِ

فِي كُــلِّ غَــوْرٍ وَبِكُــلِّ نَجْــدِ

بِــهِ اسْــتَجِبْ يَــا رَبَّنَــا دَعَوَاتِنَــا آمِــنْ بِــهِ يَــا رَبَّنَــا رَوْعَاتِنَــا

حَسِّــنْ بِــهِ يَــا رَبَّنَــا حَالَاتِنَــا وَبَــدِّلَنْ بِالحُسْــنِ سَيِّــئَاتِنَا

وَنَــجِّــنَا مِــنْ حَــسَدٍ وَحِــقْدِ

صَـــلِّ عَلَيْـــهِ يَـــا إِلَهِـــي عَـــدَدَا لَـــــيْسَ يُحَـــــدُّ أَزَلاً وَأَبَـــــدَا

وَالآلِ وَالصَّـــحْبِ نُجُـــومِ الاِهْتِـــدَا لِمَـــنْ بِهِـــمْ مِـــنْ أُمَّـــةِ الهَـــادِي اقْتَـــدَىٰ

وَعَكْـــسُ هٰذَا هُمْ لِأَهْـــلِ الـــطَّرْدِ

وَارْضَ عَـــــنِ الخَلِيْفَـــــةِ المُقَـــــدَّمِ صَـــــاحِبِهِ صِـــــدِّيْقِهِ المُعَظَّـــــمِ

أَعْطَـــاهُ مَالَـــــهُ وَخَـــيْرَ الحُـــرَمِ ثُـــمَّ غَـــزَا الـــرُّومَ وَأَرْضَ العَجَـــمِ

وَرَدَّ كُـــــلَّ جَـــاهِلٍ مُرتَـــدِّ

وَارْضَ عَـنِ الفَـارُوقِ أَفْضَـلِ الـوَرَىٰ بَعْـــدَ أَبِي بَكْـــرِ الإِمَـــامِ عُمَـــرَا

كَـــاسِرِ كِـــسْرَىٰ وَمُبِيْـــدِ قَيْـــصَرَا لَيْـــثِ الوَغَـــا قَائِـــدِ آسَـــادِ الـــشَّرَىٰ

أَعْنِي أَبَـا حَفْـصٍ شَـقِيقِ زَيْـــدِ

وَارْضَ عَـنِ الصِّـهْرِ الكَـرِيْمِ الأَفْضَـلِ زَوْجِ ابْنَتَـــي خَـــيْرِ نَبِـــيٍّ مُرْسَـــلِ

عُـــثْمَانِ ذِي النُّـــورَينِ وَالفَضْـــلِ الجَـــلِي مُجَهِّـــزِ الجَـــيْشِ لِخَـــيْرِ الرُّسُـــلِ

جَـــهَّزَهُ بِإِبِـــــلٍ وَنَـــــقْدِ

وَارْضَ عَـــنِ المَـــوْلَىٰ الإِمَـــامِ حَيْـــدَرِ زَوْجِ البَتُـــولِ أَصْـــلِ خَـــيْرِ عُنْـــصُرِ

بَـــابِ النَّبِـــيْ حَامِـــلِ بَـــابِ خَيْـــبَرِ فَاتِحِهَـــا مِـــنْ بَعْـــدِ عَجْـــزِ العَسْـــكَرِ

قَـــاتِلِ مَرْحَـــبٍ وَعَـــمْرِو وُدِّ

وَارْضَ إِلَهِـــي عَـــنْ تَمَـــامِ العَـــشَرَةْ وَكُـــلِّ بَـــدْرِيٍّ وَأَهْـــلِ الشَّـــجَرَةْ

وَأُحُـــدٍ وَكُـــلِّ مَـــنْ قَـــدْ نَظَـــرَه فَكُلُّهُـــمْ قَـــوْمٌ عُـــدُوْلٌ بَـــرَرَةْ

وَاخْتِـــمْ لَـــنَا بِجَـــاهِهِم بالرُّشْـــدِ

وَالحَمْـــدُ لِلَّـــهِ فَقَـــدْ تَـــمَّ الخَـــبَرْ عَـــنْ مَوْلِـــدِ المُخْتَـــارِ سَـــيِّدِ البَـــشَرْ

أَلْـــفٌ ثَلَاثُمِائَـــةٍ وَاثْنَـــا عَـــشَرْ تَـــارِيخُ نَظْـــمِ عَقْـــدِ هَـــذِهِ الـــدُّرَرْ

فِي شَـــــهْرِهِ قَـــدْ تَمَّ خُـــيرُ عِـــقْدِ

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾

اللهمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلِيهِ صَلَّىٰ الله وَسلَّمَ عَليْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ وَوَلاهُمْ وَعلَيْنَا مَعَهُمْ وَفِيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا الله

﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ❋ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ❋ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾







الأسرار الربانية

بقصة الميلاد المحمدية

لسيدنا الإمام العارف بالله

محمد بن عثمان الميرغني الختم

رحمه الله ونفعنا به

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي اصْطَفَىٰ لِمَحَبَّتِهِ الذَّاتَ المُحَمَّدِيَّة * مِنَ القِدَمِ وَجَعَلَهَا وَاسِطَةً لِكُلِّ إنْسَان * وَأَبْرَزَهَا أَوَّلاً فِي حَضْرَتِهِ الوَاحِدِيَّة * وَفَرَّعَ عَنْهَا سَائِرَ الأَكْوَان * وَأَمَدَّهَا بِأَنْوَارِهِ الْعَظِيمَةِ الشَّعْشَعَانِيَّة * وَأَوصَلَ إمْدَادَهَا لجُمْلَةِ الأَعْيَان * أَحْمَدُهُ أَنْ جَعَلَنَا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ المَرْضِيَّة * وَكَمَّلَنَا بِالإنْطِوَآءِ جَوْفَ حِجَابِ هٰذَا الدُّرِّ المُصَان * وَرَحِمَنَا بِهَدْيِهِ وَسُنَّتِهِ الْقَوِيَّة * وَشَرَّفَنَا بِنُزُولِ هٰذَا الْقُرْءَان * وَطَهَّرَ قُلُوبَنَا بِحُبِّ هذِهِ الجَوْهَرَةِ الْفَرْدِيَّة * فَصَارَتْ قُلُوبُنَا طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً مِنَ الطُّغْيَان * وَأَفَاضَ عَلَىٰ سَرَائِرِنَا مِنَ الْوُدِّ لِهٰذِهِ المَعَانِي الْعِلْمِيَّه * فَنَطَقْنَا بِالحِكْمَةِ الَّتِي تَشَرَفَ بِهَا الثَّقَلاَن * وَأَهَّلَ عُقُولَنَا لِلتَّأَمُّلِ فَاقْتَدَيْنَا بِتِلْكَ الأَفْعَالِ الْعَلِيَّة * فَرَقَيْنَا عَلَىٰ دَرَجِ الْعِنَايَةِ لِأَعْلَىٰ الْجِنَان * وَأَشكُرُهُ عَلَىٰ مَا خَصَّنَا مِنْ فَضْلِه بِهِ مِنْ مَزِيَّة * وَهِيَ تَأْخِيرُنَا فِي أُمَّةٍ هُم شُهَدَاءُ الله بِحَقٍ وَنُصْرَان* وَأَيَّدَنَا بِالْعُلُوم المَكْنُونَةِ المَخْزُونَةِ الإِلهِيَّةِ اللَّدُنِيَّةْ * وَذلِكَ بِاقْتِفَائِنَا لِآثَارِ نُقْطَةِ الْوُجُودِ وَسِرِ الْعِلْمَان * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلاَّ اللهُ شَهَادَةً أَتَحَقَّقُ بِهَا وَأَشْهَدُ إِفْرَادَ الْأَحَدِيَّةْ * وَأَعْلُو بِهَا إِلَىٰ مَنَازِلِ المَوَحِدِينَ المُنَزَّهِينَ الحَقَّ عَنِ المَكَان .

وَأَشْهَدُ أَنَ سَيِدَنَا مُحَمَّداً الَّذِي مِنْ مِيمِ اسْمِهِ امْتَدَّتْ سَائِرُ الْعَوَالِمِ الْخَلْقِيَّة * وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَحَآءُ رَحْمَتِهِ الَّتِي رُحِمَ بِهَا الملَوَان * وَمِنْ مِيمِهِ الْأُخْرَىٰ تعَيَّنَت مِيَاهُ الْعَوَالِمِ الْحِسيَّةِ وَالمعْنَوِيَّة * وَامْتِلاَؤُهَا مِنْ أَنْوَارٍ وَأَسْرَارٍ وَإِذْعَان * وَمِنْ دَالِ ذلِكَ الِاسْمِ دَامَتْ نِظَامَاتُ المَمَالِكِ المُلكِيَّة * وَدَامَتْ صَوْلَةُ الدِّينِ بِبَرَكَتِه وَنَفْعُهَا فِي العَالَمَان * صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِه وَأَصْحَابِه مَا ظَهَرَتْ أَسْرَارٌ حِكْمِيَّة * وَمَا بَرَزَتْ عُلُومٌ وَحِكَمٌ وَمَعْرِفَةٌ وَأُلْزِمَ فِي الْبَعْضِ الكِتْمَان * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ قِبْلَةِ تَجَلِّيَّاتِكَ الرَّبَّانِيَّة * مَحَلِّ نَظَرِكَ مِنَ الوُجُودِ عَالِي الشَّان *

كِتَابِ أَسْرَارِكَ الْمُنْطَوِيَةِ الْحَقِّيَّةِ الْعِلْمِيَّة* مَظْهَرِ الرَّحْمَةِ مِنْ حَضْرَتِهَا وَمَجْلَىٰ إِسْمِكَ الرَّحْمَن * وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِه مَا اسْتَقَامَتِ الْمِلَّةُ الْحَنِيفِيَّةْ * وَمَا تَرْجَمَ بِلِسَانِ الشَرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ تَرْجُمَان .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِمُ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة **وَاغْفِر لَنَا يَا سَيِّدِي مَا يكُونُ وَ مَا قَد كَانْ

أَمَّا بَعْدُ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَعَ فِي الخَاطِرِ تَأْلِيفُ مَوْلِدٍ يُتْلَىٰ فِي بَعْضِ أَخْبَارِ وِلَادَةِ الْحَقِيقَةِ الْأَحْمَدِيَّةْ * وَسَطَعَ الْوَارِدُ بِتَسْمِيَتِه بـ «الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّة» * فِي مَولِدِ مَنْ وُضِعَ وَهُوَ مَصْحُوبٌ بِالْخِتَان * وَالدُّرَرِ الوَهْبِيَّةِ الْمَجْلِيَّةِ الْحَقِيَّةْ * فِي بَعْضِ أَنْبَآءِ مَنْ ظَهَرَ وَعَيْنَاهُ مَكْحُولَتَان * فَرَأَيْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ النَّبِيَّ ﷺ رُؤْيَةً مَنَامِيَّةْ * وَرُؤْيَتُهُ حَقٌّ كَمَا أَوْرَدَ عَنهُ ثِقَاتُ الرُّوَاةِ بِطُرُقِ الْإِحْصَانْ * فَأَمَرَنِي أَنْ أُصَنِّفَ مَوْلِداً وَأَجْعَلَ إِحْدَىٰ قَافِيَتَيْهِ هَاءً بَهِيَّةْ * وَالْأُخْرَىٰ نُوناً كَمَا فَعَلْتُ لِأَنَّهَا نِصْفُ دَائِرَةِ الأَكْوَانْ * وَبَشَرَنِي أَنَّهُ يَحْضُرُ فِي قِرَاءَتِه إِذَا قُرِئَ فَسَطَّرْتُهُ لِيُتَشَرَّفَ بِه كُلَّمَا تُلِيَ حِكَايَةً نَوْمِيَّةْ * وَأَنَّهُ يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ عِنْدَ ذِكْرِ الْوِلَادَةِ وَعِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ فَنَسْأَلُ اللهَ الْغُفْرَان * فَشَرَعْتُ وَأَنَا الْفَقِيرُ الرَّاجِي لِأَعْلَىٰ الْمَشَاهِدِ الْقُرْآنِيَّة * لِأَنَّهُ هُوَ الْقَصْدُ الْمُؤَمَّلُ بَرَكَةُ تِلَاوَتِهِ عَلَىٰ مَمَرِّ الْأَزْمَان* فَأَقُولُ وَأَنَا الْحَقِيرُ الطَّالِبُ مِنَ اللَّهِ مَعَانِي يَعْلَمُهَا خَفِيَّةْ*الْغَنِيُّ بِالله الشَّرِيفُ الشَّهِيُر بِالْمِيْرْغَنِي مُحَمَّدُ عُثْمَان * ابْنُ السَّيدِ مُحَمَّدٍ أَبِي بَكْرِ بْنِ السَّيدِ عَبْدِ الله تِلْمِيذُ إِبْنِ إِدْرِيسَ أَحْمَدَ ذِي الأَفْعَالِ الْأَحْمَدِيَّه * أَرْسَلَ اللهُ عَلَىٰ الْجَمِيعِ مَعَ الْأَبْنَآءِ وَالإِخْوَانِ سَحَائِبَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَان * هٰذَا وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُبْرِزَ هَذِهِ الْعَوَالِمَ الْعُلْوِيَّةَ وَالسُّفْلِيَّة * قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ نُورِهِ فَكَانَتْ هِيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَدْنَان * وَقَالَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ نُورُ نَبِيكَ يَاجَابِرُ جَوَاباً لِمسْئَلَتِهِ الْمَحْكِيَّة * وَكُنْتُ نَبِيّاً وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ عَنْهُ لَقَدْ بَان * وَقَالَ ﷺ لِجِبْرِيلَ كَمْ عُمِّرْتَ يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ لَا أَدْرِي رِوَايَةً جَلِيَّة * غَيْرَ أَنَّ كَوْكَباً يَبْدُو فِي الْحِجَابِ الرَّابِعِ يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَان * بَعْدَ كُلِّ سَبْعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مَرَّةً فَهَذِه عَلَامَاتٌ اِجْتِبَائِيَّة * وَقَدْ رَأَيْتُهُ أَثْنَيْنِ

وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ بِلَا نُقْصَان * فَقَالَ ﷺ تَعْرِيفاً بِمَقَامِه وَأَسرَارِهِ الْمُصْطَفَوِيَّة * وَعِزَّةِ رَبِّي أَنَا ذَلِكَ الْكَوْكَبُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يَاجِبْرِيلُ فِي حِجَابِ الْمَنَّان * وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا لَا تَحْصُرُهُ الْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِيَّة * وَلَا يَسَعُهُ فِي الْحَقِيقَةِ حِفْظُ الْكَاتِبَان .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِمُ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة **وَاغْفِر لَنَا يَا سَيِّدِي مَا يَكُونُ وَ مَا قَد كَانْ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَقِّهِ ﷺ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمِيَّة * فَالتَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ مَمْلُوَّتَانِ وَالْفُرْقَان * وَيَكْفِيكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ آيَةً إِلهِيَّةْ * و﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ﴾ بِهَا لَقَدْ تَمَّ الْإِمْتِنَان * وَقَدْ وَصَفَهُ اللهُ تَعَالَىٰ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَاتِهِ الْمَنِعْيَّة * الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي كِتَابِهِ الْقُرْآن * وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ ﴿يَآأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ أَخْبَاراً مُبَشِّرِيَّة * وَزَادَ فِيهَا وَحِرْزاً لِلْأُمِّيِّينَ فَهٰذَا الْوَصْفَان * وَقَالَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِلَ شَهَادَةً قُدْسِيَّة * وَغَيْرُ ذلِكَ مِمَا رَوَاهُ كَعْبُ الْأَحْبَارِ وَغَيْرُهُ وَابْنُ سَلَامٍ بَعْدَ الْإِيمَان * وَقَالَ آدَمُ لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَىٰ عَرْشِكَ فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ هذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي هِيَ الْمَبَانِي الْإِسْلَامِيَّة * لَآ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ ذُو الرِّفْعَان * وَأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَكَ مِنْهُ مِنْحَةً قُرْبِيَّة * وَأَنَّ هذَيْنِ الاِسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ بِهِمَا يَتِمُ الْوُصْلَان * وَأَبْدَىٰ مِمَّنْ جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ أُمُوراً فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِ ذُو الْعَظَمَةِ الرَّحِيمِيَّة * وَعِزَّتِي وَجَلَالِيَ لِيُعْلِمَهُ عَظَمَةَ عَيْنِ الْأَعْيَان * إِنَّهُ لَآخِرُ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ لَوْلَاهُ مَا خَلَقْتُكَ أَحْوَالاً تَشْرِيفِيَّة * وَقِيلَ أَبَا مُحَمَّدٍ يُكَنَّىٰ صَفِيُّ اللَّهِ آدَمُ كَان * وَقَالَ عِيسَىٰ شَاهِداً فِيهِ لَهُ وَلَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَحْمَلَ حِذَاءَهُ وَأَنْبَاءً مَسْطُورِيَّة * وَلَو أَخَذْتُ فِي النَّقْلِ لَتُهْتُ فِي وُسْعِ هٰذَا الْمَيْدَان * وَقَدْرُهُ الْمُعَظَّمُ قَدِ اتَّضَحَ قَبْلَ بُرُوزِه وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فِي الْعَوَالِمِ بِالْكُلِّيَّة * وَلَيسَ يَحْصُرُ ذلِكَ إِلاَّ الْمَلِكُ الدَّيَّان .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِمُ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة **وَاغْفِر لَنَا يَا سَيِّدِي مَا يَكُونُ وَ مَا قَد كَانْ

ثُمَ اعْلَمْ أَنَّ نَسَبَهُ ﷺ سِلْسِلَةٌ ذَهَبِيَّة * مُنَظَّمٌ كَالدُّرِّ المَعْرُوفِ بِالتَّشْرِيفِ عَلىٰ كُلِّ الْأَلْوَان * فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ذِي العِصَابَةِ الْـهَاشِمِيَّة * وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بِلَا خِلَافٍ وَلَا غويَان * ابْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ أَنْسَاباً قُرَشِيَّة * ابْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ بِضَبْطٍ وَحِفْظَان * ابْنِ فِهرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ المَكنُونِيَّة * ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ المُزَان * ابْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ رَوَاهُ أَهْلُ النَّسَبِيَّة * وَذلِكَ الْمُشْهُورُ بِأَنَّهُ ابْنُ عَدْنَان * وَمَنْ زَادَ عَلَىٰ هٰذَا فَقَدْ كَذَبَ كَمَا جَاءَ عَنْهُ ﷺ فِي الْأَخْبَارِ المَرْوِيَّة * وَهٰذَا النَّسَبُ لَمْ يَكُنْ أَعْلىٰ مِنْهُ فِي الْعَرَبِ نَسَبٌ بِلَا نُكْرَان.

نَسَبٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ مَحْفُوظٌ	فَلَا يَلْحَقُهُ نَسَبٌ فِي الوُجُودِ مُبَرَّأُ
دُرٌّ تَنَضَّدَ مِنْ قَدِيمٍ عَالِي	يَعْلُو عَلَىٰ الجَوْزَاءِ نُورٌ أَسْنَأُ

وَهٰذَا النَّسَبُ لَمْ يَدْخُلهُ سِفَاحٌ حِفْظاً مِنَ اللهِ فِي آبَائِه وَأُمَّهَاتِه مِنَ الْأَوَّلِيّة * وَذَلِكَ لِحِفْظِ نُطْفَتِهِ الَّتِي شَرَّفَهَا قَدْرُهُ وَالشَّان * بَلْ نِكَاحٌ مَضْبُوطٌ مِنْ أَبٍ وَأُمٍّ حِكَمٌ قَهَّارِيَّة * وَذلِكَ مِنْ صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَىٰ رَحِمٍ طَيِّبٍ لَمْ يَدْخُلْهُ الشُّبْهَان * فَتَحَفَّظْ لِهذِهِ الْأَنْسَابِ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ أَنْسَابٍ أَصِيْلِيَّة * تَزْدَدْ قُرباً وَمَحَبَّةً عِنْدَ هٰذَا الرَّسُولِ المُعَان * لِكَوْنِه مُعْتَنىً بِه كَمَا عُلِمَ تَحْقِيقاً مِنَ الحَضْرَةِ الرَّحَمُوتِيَّة * فَيَنْبَغِي لَكَ التَّخَلُّقُ بِأَخْلَاقِ الَّذِي بِالدِّينِ مُدَان* وَتَعْلُو عَلَىٰ سَائِرِ الْأَجْنَاسِ بِحَوْزِكَ قُضُبَ الذَّهَبِ السَّبْكِيَّة * وَتَنِلِ السُمُوَّ بِمَدْحِ مِنْ فَاقَ سَائِرَ الْإِنْس وَالْجَان.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة **وَاغْفِر لَنَا يَا سَيِّدِي مَا يكُونُ وَ مَا قَد كَانْ

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ تِلْكَ اللَّمْعَةَ المُفَخَّمَةَ المُعْظَّمَةَ المُكَمَّلَةَ النُّورِيَّة * انْتَقَلَتْ مِنْ وَجْهِ آدَمَ لِوَجْهِ ابْنِه شِيثٍ كَمَا رَوَاهُ أَهْلُ الإتْقَان * وَلَمْ تَزَلْ تَنْتَقِلُ إِلَىٰ أَنْ جَاءَتْ فِي جَبْهَةِ عَبْدِ اللَّـهِ لِسُبُوقِ

الْعِنَايَةِ الأَزَلِيَّة * فَوَضَعَهَا فِي آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ أُمِّ سَيِّدِ الْعُجْمِ وَالْعُرْبَان * فَكَانَتْ تَرَىٰ مِنَ الْعَجَائِبِ فِي حِيْنِ حَمْلِهَا بِه عَلَيه أَفْضَلُ الصَلاَةِ وَالسَّلَامِ وَالتَّحِيَّة * مَا يَقْصُرُ عَنْهُ فِي الْحَقِيقَةِ تَعْبِيرُ اللِّسَان * وَنَاهِيْكَ بِمَنْ فِي بَطْنِهَا الَّذِي هُوَ مُتَعَشِقَةٌ بِهِ الْعَوَالِمُ الْمُلْكِيَّة * وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ مُنَاظِرٌ لِبُرُوزِ خَيْرِ الصِّبْيَان * وَكَذَلِكَ اسْتِشْرَافُ ظُهُورِه وَاقِعٌ لِلْعَوَالِمِ الْمَلَكُوتِيَّة * وَهِيَ أَهْلٌ لِلتَّشَرُّفِ بِخَيْرِ مَنْ عَرَجَهَا وَنَالَتْ بِهِ الْأَمَان * وَجَآءَهَا آدَمُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَبَشَّرَها بِأَنَّهَا حَمَلَتْ بِخَيْرِ من يَمْشِي عَلَىٰ الْأَرْضِيَّة * وَقَصْدُهُ التَّشَرُّفُ به فَرحاً وَسُرُوراً وَقَدْ كَان * وَلَمْ تَزَلْ فِي كُلِ شَهْرٍ ترىٰ نَبِيّاً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَهْلِ الْعَزَائِمِ الْعَزْمِيَّة * فَيُبَشِّرُهَا بِه بِعِبَارَةٍ أُخْرىٰ لِيَتِمَّ لَهَا الاِطْمِئْنَان * فَبُشْرَىٰ لَنَا أَجْمَعِينَ بِه وَبِكَمَالَاتِهِ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ أُمْنِيَّة * وَهَنِيئاً لَنَا بِقُدُومِهِ وَلِسَائِرِ الْأَكْوَان * فَوَاللهِ إِنَّهَا لَمِنْ أَعْظَمِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا جَمِيعُ الْبَرِيَّة * إِذْ بَانَتْ بِهِ ﷺ طُرُقُ الْحَقِّ وَاضْمَحَلَّتْ سُبُلُ الْخُسْرَان .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة **وَاغْفِر لَنَا يَا سَيِّدِي مَا يكُونُ وَ مَا قَد كَانْ

وَلَمَّا جَاءَ شَهْرُ وِلَادَتِهِ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ عَطِيَّةٍ مِنَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُتَفَضِّلِ بِتِلْكَ الْهَدِيَّة* أَخَذَتْ آمِنَهُ فِي أَتْعَابِ الْوِلَادَةِ وَهِيَ كَلَا شَيْءَ بِالنِسْبَةِ لِمُعَالَجَةِ النِّسْوَان * وَلَمْ تَزَلْ وَهِيَ فِي ذَلِكَ تَتَرَاكَمُ عَلَيْهَا الْأَعْرَافُ الْعِطْرِيَّة * وَتَزْدَادُ بُشْرىٰ بِقُرْبِ ظُهُورِ مُنَوِّرِ سَائِرِ الْبُلْدَان * وَحَضَرَهَا فِي لَيْلَةِ الْوِلَادَةِ بَعْضٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِيَّة * وَكَذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ آسِيَةُ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَان * فَاشْتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ لِتَمَامِ الْمُدَّةِ فِي لَيْلَةِ الاِثْنَيْنِ الْمَطْلِيَّة * بِأَنْوَارٍ وَأَسْرَارٍ وَحِكَمٍ وَرَحْمَةٍ وَرَأْفَةٍ وَغُفْرَان * وَكَانَتْ إِذْ ذَاكَ حَاضِرَةً عِنْدَهَا أُمُّ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي الْعَاصِ ذَاتُ الْحُظُوظِ الْهَنِيَّة * وَالشَّفَّاءُ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ سَيِّدِ أَهْلِ الشُّكْرَان * فَاشْتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ فَوَضَعَتْهُ ﷺ مَخْتُوناً حِكْمَةً رَبَّانِيَّة * شَاخِصاً بِبَصَرِه إِلَىٰ السَّمَاءِ فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ سَتْرَ الدَّارَان * وَقَدْ حَكَتْ

أُمُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ أُموراً نُورانِيَّة * وَخُرُوجَ نُورٍ مَعَهُ سَطَعَ فِي الْأُفُقَان * وَقَالَتْ أُمُّ عُثْمَانَ تَدَلَّتِ النُّجُومُ وَلَمْ تَنْظُرْ عِنْدَ وِلَادَتِه إِلَّا أَنْوَاراً عُمُومِيَّةً وَذَلِكَ أَنَّهَا عَمَّتْ فِي سَائِرِ الْكِيَان * وَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَـمَّا سَقَطَ عَلَىٰ يَدَيَّ وَاسْتَهَلَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَقْرُونَتَانِ بِالزَّكِيَّة * سَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ رَحِمَكَ اللهُ فَيَا هَنِيئاً لَهَا بِتِلْكَ الْمَجْلَسَان * وَأَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنْ أَنْوَارِهِ الْعَظَمُوتِيَّة * حَتَّىٰ لَقَدْ نَظَرَتْ إِلَىٰ قُصُورِ الرُّومِ وَكَنْعَان.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة **وَاغْفِر لَنَا يَا سَيِّدِي مَا يَكُونُ وَ مَا قَد كَانْ

وَأَمَّا الَّذِي جَرَىٰ لَيْلَةَ مَوْلِدِه ﷺ مِنَ الْعَجَائِبِ الْعَجِيبِيَّة * فَأُمُورٌ دَالَّةٌ عَلَىٰ عَظِيمِ مَكَانَتِهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَكَان * كَالِارْتِجَاجِ الْوَاقِعِ فِي إِيوَانِ كِسْرَىٰ ذِي الْبِنَاءَاتِ الْقَوِيَّة * الْمَعْرُوفِ بِأَنُوشَرْوَان * فَذلِكَ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ وَكُنْتَ ذَا نَظَرٍ وَبَصِيرَةٍ بَصِيرِيَّة * تَرَىٰ فِيهِ أَعْظَمَ الْبَشَائِرِ بِانْهِدَامِ دَعْوَةِ الْبُطْلَان * وَغَيْضُ الْبُحَيْرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِنَاحِيَةِ الْفُرْسِ بِطَبَرِيَّة * فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ السَّاطِعَةِ بِالْحَقِ وَالْبُرْهَان * وَأَعْجَبُ مِنْ ذلِكَ كُلِّه إِذَا دَقَّقْتَ خُمُودُ النَّارِ الْفَارِسِيَّة * فَيَا عَجَباً مِمَّنْ يَسْمَعُ مِثْلَ هٰذَا وَيُكَذِّبُ فَلَيْسَ أَقْوَىٰ مِنْهُ خُسْرَان * وَكَانَ لَهَا عَلَىٰ الصَّحِيحِ أَلْفُ عَامٍ لَمْ تَخْمَدْ لِعِبَادَتِهِمْ أَوْقَدَهَا الْجَاهِلِيَّة * وَقَدْ خَمَدَتْ لِظُهُورِهِ ﷺ تِلْكَ النِّيرَان * وَأَصْبَحَتِ الْأَصْنَامُ مُنَكَّسَةً عَلَىٰ رُءُوسِهَا لِبُدُوِّ الْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةْ * وَبُطْلَانِ عِبَادَتِهَا وَعَمَّ ذلِكَ فِي جَمِيعِ الْمَشْرِقَان.

ثُمَّ أَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَطَافَتْ بِه جَمِيعَ الْأَرْضِيَّة * وَعَمَّتْ بَرَكَتُهُ الْعُظْمَىٰ عَلَىٰ أَصْنَافِ الْوُدْيَان* وَقِيلَ دَارَتْ بِهِ كَذَلِكَ فِي الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّة * لِتَنَالَ مَا نَالَتهُ الْأَرَضُونَ مِنَ الْفُخْرَان * وَزُيِنَتِ السَّمَاءُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَفَرِحَتْ الْخَلَائِقُ الْمَلَكِيَّة * فَكَيْفَ لَا وَمِنْ نُورِه خَلَقَهَا الرَّحْمن*وَعَّمتِ الْأَرْضَ الزِّينَةُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ يَا مَعْشَرَ الْأُمَّةِ التَّخْصِيصِيَّة*وَيَحِق لها إِنْ كُنْتَ ذَا فَهْمٍ أَنْ تُزَان * وَهْوَ لِمَا عَمَّ فِيهَا مِنْ خَيْرَاتٍ تَشَرَّفَتْ بِهَا عَلىٰ جَمِيعِ الْعَوَالِمِ الْأُخْرَوِيَّة * فَيَا لَهَا مِنْ

مَفَاخِرَ وَلَا سِيَّمَا لِلْمَوْضِعَان * وَذَلِكَ حَيْثُ وُلِدَ وَنَشَأَ وَبَدَأَهُ الْوَحْيُ فِي الْأَرْضِ المَكِّيَّة * وَحَيْثُ دُفِنَ فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ الَّتِي زَادَتِ الْفَخْرَان.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِمُ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة **وَاغْفِر لَنَا يَا سَيِّدِي مَا يكُونُ وَ مَا قَد كَانْ

ثُمَّ نَشَأَ مَعَ أُمِّهِ وَتُوُفِيَتْ بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ قَلِيلِيَّة * وَقَدْ تُوُفِيَ أَبُوهُ قَبْلَهَا كَمَا صَحَّحَهُ الشَّهْمَان * ثُمَّ تَوَجَّهَتْ بِهِ كَمَالُ الْعِنَايَةِ الْأَبَدِيَّة * بَعْدَ أَنْ تَرَكَهُ بَعضُ النِّسْوَان* وَذَلِكَ إِلَىٰ حَضْرَةِ سَيِّدَتِنَا كَامِلَةِ الْحَظِّ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّة * فَيَا لَهَا مِنْ سَعَادَةٍ فَاقَتْ بِهَا عَلَىٰ جَمْعٍ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجَان * وَحَصَلَ لَهَا مِنَ الْبَرَكَةِ مَا خَبَّرَتْ بِهِ فِي الدِّيَارِ الْحَرَمِيَّة * كَمِثْلِ دُرُورِ شَاتِهَا الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَلْبَان * وَخِصْبِ غَنَمِهَا الَّتِي كَانَتْ لَمْ تَحْوِ شَيْئاً مِنَ الْمَنْفَعِيَّة * فَعَادَتْ بِالْإِعْطَاءِ مِمَّا جَادَ بِهِ فِيهَا الْحَنَّان * وَفِي سُرْعَةِ شَبَابِهِ مِنَ الغَرَائِبِ مَا حَكَتْهُ الْأَفْضَلِيَّة * دِلَالَاتٌ عَلَىٰ عِظَمِ اعْتِنَاءِ البَرِّ بِهِ لِأَنَّهُ يَتِيماً كَان * وَفِي الضُّحَىٰ أَسْرَارٌ مِنَ الرَّحِيمِ الْكَرِيمِ مَتْلِيَّة * مِنْ إِيوَاءٍ وإِهْدَاءٍ وَإِغْنَاءٍ وَقَدْ حَان * وَفِي حُسْنِ نَشْأَتِهِ وَنَظَافَتِهِ مَعَ صِغَرِهِ تَأْدِيبُ أَدَبِيَّة * وَإِصْبَاحُهُ صَقِيلاً دَهِيناً كَحِيلاً يُشِيرُ لِهَذَا الدَّوَرَان * وَبَرَكَتُهُ ﷺ فِي الْأَكْلِ مِنْ صِغَرِهِ إِذَا حَضَرَ فِيهِ ظَاهِرَةٌ مَشْهُورَةٌ مَرْمُوزِيَّة * وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا أَكَلَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَآلِهِ شَبِعُوا بِغَيْرِ تَوَان * وَإِذَا غَابَ خَرَجَتْ تِلْكَ الْبَرَكَةُ فَلَمْ تَشْبَعِ الجَمْعِيَّة * وَثَمَّ مِنْ عِظَمِ قَدْرِهِ مَا يَكِلُّ عَنْهُ الْوَصْفَان * فَتَأَهَّبْ بِتَفْرِيغِ سِرِّكَ لِحُبِّ هَذِهِ النَّشْأَةِ المَحْفُوظِيَّة * وَتَوَجَّهْ لِإِنْزَالِ المودَّةِ فِيهِ سِرّاً وَإِعْلَان .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِمُ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة **وَاغْفِر لَنَا يَا سَيِّدِي مَا يكُونُ وَ مَا قَد كَانْ

وَعِنْدَ حَلِيمَةَ مَعَ أَخِيهِ كَانَ يَرْعَىٰ غَنَمَهُمُ المَسْمِيَّة * فَكَانَ يُظِلُّهُ الْغَمَامُ وَقَدْ صَحَّ ذلِكَ فِي غَيْرِ مَكَان * وَجَاءَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَرْعَىٰ الْغَنَمَ عُصْبَةٌ مَلَكِيَّة * قِيلَ ثَلَاثَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلِ اثْنَان * وَفِي يَدِ أَحَدِهِمْ طِسْتٌ مِنَ الْأَلْوَانِ الذَّهَبِيَّة * وَهُوَ مَمْلُوءٌ ثَلْجاً بِغَيرِ زَيْغٍ وَلَا بُهْتَان *

فَشَقَا صَدْرَهُ الشَّرِيفَ وَاسْتَخْرَجَا مِنهُ الْمُضغَةَ القَلْبِيَّة * ثُمَّ شَقَّا قَلْبَهُ فَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً سَوْدَآءَ فَطَرَحَاهَا مِنْ ثَمَّ لِيُطَهِّرَان * ثُمَّ غَسَلَا بَطْنَهُ بِذلِكَ الثَّلْجِ حَتَّىٰ تَرَكَا تِلْكَ الْمُضغَةَ مَنْقِيَّة * فَخَتَمَاهَا بِخَاتَمِ النُّورِ فَمَلَاهَا حِكْمَةً وَإِيْمَان * ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ قَلْبٌ وَكِيعٌ شَهَادَةً مِنْهُ حَقِّيَّة * أَيْ شَدِيدٌ وَفِيهِ يَا بُنَىٰ عَيْنَانِ تُبْصِرَان * فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلَّيَا عَنْهُ فَصَارَ يَرَىٰ الْأَمْرَ مُعَايَنَةً عِيَانِيَّة * وَكَانَ لَهُ كَمَا صَحَّ أُذْنَانِ لِلوَقَائِعِ تَسْمَعَان * ثُمَّ قَالَ لَهُ زِنْهُ بِعَشَرَةٍ مِنْ أُمَتِهِ الْخَيْرِيَّة * فَوَزَنَهُ فَرَجَحَ بِهِمْ وَهَيْهَاتَ أَنْ يَزِنَهُ الْكَوْنَان * ثُمَّ قَالَ لَهُ زِنْهُ بِمِائَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ الْأُخْرَوِيَّة * فَوَزَنَهُ فَرَجَحَ بِهِمْ كَمَا صَحَّحَهُ الْحَبْرَان * ثُمَّ قَالَ زِنْهُ بِأَلْفٍ مِنْهُمْ لِيَتِمَّ مِنَ اللهِ وَالْخَلْقِ الشَّهَادَةُ الْعَدْلِيَّة * فَوَزَنَهُ فَرَجَحَ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَوَزَنَهَا مُرَجَّحَ الْمِيزَان * ثُمَّ ضَمُّوهُ إِلَىٰ صُدُورِهِمْ وَقَبَّلُوا رَأْسَهُ وَقَالُوا لَنْ تُرَاعَ يَا سَيِّدَ جَمَاعَةِ النُّبُوَّةِ وَالرُّسْلِيَّة * فَلَوْ تَدْرِي مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْهَدَيَان * فَوَحَقِّكَ عَلَىٰ اللهِ لَقَرَّتْ عَيناكَ الْجَمِيلَةُ الْحُسْنِيَّة * وَكَانَ الْأَمْرُ فِيهِ الْجُودُ السَّارِي إِلَىٰ سَائِرِ الْعَالَمَان * وَقَالَا لَهُ مَا أَكْرَمَكَ عَلَىٰ اللهِ يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْأَرْضَ الْفَتْقِيَّة* إِنَّ اللهَ معكَ وَمَلَائِكَتَهُ فَمَا عَلَيْكَ مِنْ خَوْفٍ بَعْدَ هٰذَا العِصْمَان * ثُمَّ لَمْ يَزَلْ هكَذَا وَهُوَ يَكْبُرُ وَدُعِيَ الْأَمِينَ لِأَمَانَتِهِ الْقَرِيحِيَّة * وَتَزَوَّجَ بِخَدِيجَةَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ الْحَائِزَةِ الْقَصْرَان * وَسَافَرَ الشَّامَ فِي تِجَارَة وَكَانَتْ تُظَلِّلُ عَلَيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمَعْصُومِيَّة * وَرَأَت خَدِيجَةُ مَعَ نِسَآءٍ حِينَ قُدُومِه يُظِلَّانِه مَلَكَان * فَذَكَرَتْ ذلِكَ لِمَيْسَرَةَ فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ رَأَىٰ ذلِكَ مِنْ مُنْذُ خَرَج مَعَهُ فِي السَّفَرِيَّة * فَيَا عَظِيمَ شَأْنِك يَا رَسُولَ الْمَلِكِ الدَّيَّان .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة **وَاغْفِر لَنَا يَا سَيِّدِي مَا يكُونُ وَ مَا قَد كَانْ

ثُمَّ أَخَذَ يَتَحَنَّثُ فِي جَبَلِ حِرَاءَ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي هِيَ بِالْخَيْرَاتِ حَرِيَّة * وَيَعُود إِلَىٰ أَهْلِه وَيَرْجِع إِلَيْهَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَان * فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ غَطَّةً

حِلْمِيَّة * ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ أُخْرىٰ بِنُصْحَان * ثُمَّ قَالَ لَـهُ اقْـرَأْ بِاسْـمِ رَبِّـكَ الَّذِي خَلَقَ وَذٰلِكَ بَدْءُ الوَحيِ لِلْحَضْرة المَحْمُودِيَّة * وَمِنْ ثَمَّ تَوَاتَرَ الْأَمْرُ أَحْيَاناً حَتَّىٰ تَمَّ نُـزُولُ الْقُرْآن * وَقَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ بِسَنَةٍ عَلَىٰ الصَّحِيحِ لِلدِّيَارِ الْيَثْرِبِيَّة * جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَأَسْرىٰ بِهِ إِلَىٰ بَيـتِ المَقْدِسِ كَمَا حَرَّرَهُ الشَّيْخَان * وَأَتَاهُ بِالْبُرَاقِ مُلْجَماً فَاسْتَصْعَبَ بِعُنُوفَةٍ بِهِيمِيَّة * فَقَالَ لَهُ جِبْرِيـلُ مَا رَكِبَكَ عَبْدٌ أَكْـرَمُ عَـلَىٰ اللهِ مِـنْ مُحَمَّـدٍ ﷺ ابْـنِ عَـدْنَان * ثُـمَّ بَعْـدَ بيْـتِ المَقْـدِسِ رَقَـىٰ بِـهِ إِلَىٰ السَّموَاتِ بَعْدَ أَنْ صَلَّىٰ بِـالنَبِيِّينَ وَأُسِقَي الـشَّرْبَةَ اللَّبَنِيَّـة * فَلَقِيَ آدَمَ فِي الأُوْلَىٰ وَفِي الثَّانِيَـةِ ابْنَـي الْـخَالَةِ يَحْيىٰ وَعِيسَىٰ ذَوِي الإِحْصَان * وَفِي الثَّالِثَةِ وَجَدَ يُوسُفَ ذَا المَحَاسِنِ الَّـذِي افْتَتَنَـتْ بِـهِ زلَيْخَا الْأَوَّلِيَّة * وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الَّذِي قَالَ اللهُ فِيهِ وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً فِي التِّبْيَان * وَفِي الْـخَامِسَةِ هَارُونَ* وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَىٰ الَّذِي رَدَّهُ لِتَخْفِيفِ الصَّلَاةِ الْفَرْضِيَّة* فَرَجَعَتْ بَعْدَ خَمسِينَ خَمْساً فِي النَّهَارِ ثَلَاثَةٌ وَفِي اللَّيْلِ فَرْضَان * وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ مُتَّكِئاً عَلَىٰ الْبَيْتِ المَعمُورِ بِالضِّيَاءَاتِ الْوُسعِيَّة * الَّذِي يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بِحُسْبَان * ثُـمَّ إِنَّهُـمْ لَا يَعُودُنَـهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْبَغْتِيَّة * فَمَا أَعْلَىٰ هٰذَا المَقَامَ كَيْفَ وَهُوَ مَقَامُ خَلِيلِ الرَّحْمن * وَلَمْ يَزَلْ يَرْقَـىٰ ﷺ إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ إِلَىٰ الحَـضْرَةِ العَرشِيَّة * وَعَـلَا الْـحُجُبَ وَخَاطَبَ مَوْلَاهُ وَرآهُ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِيَان * وَرَجَـعَ وَكُـلُّ ذٰلِكَ كَـانَ فِي بَعْضِ لَيْلَـةٍ فَمَا أَعْظَـمَ هٰذِهِ المُعْجِزَاتِ الشَّهِيرِيَّة * وَأَخْبَرَ قُرَيْشاً فَكَذَّبَهُ أَهْلُ الْبَغْيِ وَالْخِذْلَان * فَجَآءَ بِالعَلَامَاتِ وَأَخْبَرَ بِـالْعِيرِ الَّتِي كَانَـتْ لَـهُ مَرْئِيَّة * وَصَدَّقَهُ الصِدِّيقُ لِسَبْقِ الْعِنَايَةِ لَهُ فَتَيَقَّظْ يَا نَوْمَان .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِمُ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة **وَاغْفِر لَنَا يَا سَيِّدِي مَا يَكُونُ وَ مَا قَـد كَانْ

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ صَابِراً ﷺ عَلَىٰ الْـخَبَائِثِ الصَّادِرَةِ لَـهُ مِـنَ الْفِئَـةِ الْكُفْرِيَّـة * وَيَـدْعُو لَهُـمْ مِـنْ حُسْنِ خُلُقِه بِالْـهُدىٰ وَالْـهَدَيَان * فَهَدَىٰ اللهُ مَنْ هَدَىٰ بِعِنَايَتِه وَأَمَرَهُ لِيُتِمَّ لَـهُ بِـالْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّـة *

فَخَرَجَ هُوَ وَالصَّدِّيقُ وَتَخَبَّيَا فِي غَارِ ثَوْرٍ وَطَلَبَ الْكُفَّارُ لَهُمَا يُقْتَلَان فَأَتَوا إِلَىٰ الْغَارِ وَقَدْ أَمَرَ اللهُ الْحَمَامَ وَالْعَنْكَبُوتَ تَنْسِجُ عَلَىٰ فَمِ تِلْكَ الْمَغَارَةِ الْمَحْصُونِيَّة * فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هؤُلَاءِ هُمْ فَقَالَ مَنْ مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ بِالسَّكِينَةِ وَالاِطْمِئْنَان * يَا أَبَا بَكْرٍ مَا بَالُكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِمَا سَكِينَتَهُ النَّصْرِيَّة * وَمَضَوْا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَأَدْرَكَهُمْ فِي الطَّرِيقِ سُرَاقَةُ فَسَاخَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فَنَادَىٰ الْأَمَان * فَحَلَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَرَجَعَ وَرَدَّ الْكُفَّارَ عَنْهُ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ الدِّيَارِ الْحَرَمِيَّة * وَنَزَلَ عِنْدَ أَخْوَالِهِ فِي دَارِ بَنِي النَّجَّارِ أَهْلِ الرُّسْخَان * وَبَنَىٰ الْمَسْجِدَ وَجَهَّزَ الْجَيْشَ هُوَ وَالدَّائِرَةُ الْأَصْحَابِيَّة *وَأَقَامَ الدِّينَ حَتَّىٰ أَتَاهُ الْيَقِينُ فَوَافَى مَوْلَاهُ بِإِحْسَان * وَاسْتَأْذَنَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَحَداً قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَبْلِيَّة * فَأَذِنَ لَهُ وَأَعْظَمُ الْمَصَائِبِ عَلَيْنَا وَفَاتُهُ فَالْحُكْمُ لِلْمَنَّان * وَدُفِنَ ﷺ فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ زَوْجَتِهِ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا الْآيَاتُ التَّبْرِيئِيَّة * وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ الْفَارُوقُ مَدْفُونَان * وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَعَزَّتْ أَهْلَهُ مَعَ الْخِضْرِ ذِي الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّة * ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ الرِّجَالُ بِوِصَايَتِه وَالنِّسَاءُ وَالصِّبْيَان وَعَمَّتْ مِلَّتُهُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ الْقُرْبِيَّة وَالْبُعْدِيَّة* وَلَمْ يُحْرَمْ مِنْ رَحْمَتِه وَبَرَكَتِه شَيْءٌ مِنَ الْأَكْوَان .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة **وَاغْفِر لَنَا يَا سَيِّدِي مَا يَكُونُ وَ مَا قَد كَانْ

وَأَمَّا وَصْفُهُ ﷺ مِنْ حَيْثُ جِهَتُهُ الْخَلْقِيَّة * فَهُوَ ﷺ فِي الْحَقِيقَةِ كَان * فَخْماً مُفَخَّماً وَجْهُهُ كَالدَّائِرَة الْقَمَرِيَّة * أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ الَّذِي طُولُهُ قَدْ بَان * عَظِيمَ الْهَامَةِ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَاسِعَ الْجَبِينِ أَزَجَّ الْحَوَاجِبِ غَيْرَ مَقْرُونِيَّة * لَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحمَةَ أُذُنَيْهِ رَجِلَ الشَّعْرَان * بَيْنَ حَاجِبَيْهِ عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ أَقْنَىٰ العِرْنِينِ ذَا الْحِلْيَةِ الْحَلِيَّة * لَهُ نُورٌ يَعلُوهُ يَحسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ وَهُوَ خَطْأَن * كَثَّ اللِّحْيَةِ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ الْوَرْدِيَّة * كَامِلَ الْجَمَالِ فِطْرَةً أَدْعَجَ الْعَيْنَان * وَاسِعَ الْفَمِ يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِشِدْقَيْهِ العَسَلِيَّة * أَشْنَبَ وَقَدْ

صَحَّ أَنَّهُ مُفَلَّجُ الْأَسْنَانِ * لَهُ شَعَرُ دَقِيقٌ مِنْ صَدْرِهِ إِلَىٰ سُرَّتِهِ يُسَمَّىٰ الْمَسْرُبَةَ الشَّعَرِيَّة * وَعُنُقُهُ جِيدُ دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ بَيْضَان * مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ بَادِناً مُتَمَاسِكاً ذَا رَوَائِحَ مِسْكِيَّةٍ طِيبِيَّة * سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ مَسِيحهُ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَان * ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ أَيْ رُءُوسِ الْعِظَامِ الْمَجْلِيَّة * أَشْعَرَ الْمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ وَالذِّرَاعَان * عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ مِمَّا سِوَىٰ ذٰلِكَ بِتَصْحِيحِ الشَّمَائِلِ التِّرْمِذيَّة * طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ رَحبَ الرَّاحَةِ شَثْنَ الكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَان * سَبْطَ الْعَصَبِ سَابِلَ الطَّرْفِ ذَا النَّظَرَاتِ الْجَمَالِيَّة * يَنْبُو الْمَاءُ عَنْ كَفَّيْ رِجْلَيْهِ إِذَا ضَحِكَ يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ مُبْدٍ لِذَلِكَ الْحُبَّان * أَيِ الْحُبُوبِ الْمَحْظِيَّة * نَظَرُهُ إِلَىٰ الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ رُكْبَاناً وَمِشْيَان * دَائِمَ الْبِشْرِ يَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ إِذَا مَشَىٰ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ مِشْيَةً رُوحَانِيَّة * دَائِمَ الْفِكْرِ طَوِيلَ السُّكُوتِ مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَان .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِمُ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة **وَاغْفِر لَنَا يَا سَيِّدِي مَا يَكُونُ وَ مَا قَد كَانْ

وَأَمَّا أَخْلَاقُهُ ﷺ فَلَيْسَ يَحْصُرُهَا ضَبطُ الْأَقْلَامِ الْبَشَرِيَّة * فَلْنَتَبَرَّكْ بِذِكْرِ نَذْرٍ مِنْهَا كَمَا سَطَّرْنَا فِي خَلْقِهِ الْمُزَان * فَنَقُولُ كَانَ ﷺ قَدْ تَخَلَّقَ بِالْأَخْلَاقِ الْقُدْسِيَّة * وَأَمَرَ بِالتَّخَلُّقِ بِهَا لِيُنَالَ كَمَالُ الْفَوْزَان * وَنَقُولُ كَانَ ﷺ رَءُوفاً رَحِيماً صَاحِبَ شَفَقِيَّة * وَذٰلِكَ بِسَائِرِ الْخَلْقِ وَلَاسِيَّمَا بِأُمَّتِهِ أَهْلِ عَالِي الْجِنَان * وَكَانَ عَلَىٰ غَايَةِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْكَشْفِ وَالدِّينِ وَالْحِلْمِيَّة * وَنِهَايَةِ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ وَالْحَيَاءِ فِي كِلَا الْوَقْتَان * وَتَحَقَّقَ بِالرَّجَآءِ وَالْخَوْفِ وَالزُّهْدِ وَالْوَرَعِ فِي الدَّارِ الْمَفْنِيَّة * بَلْ مَقَامُهُ اقْتَضَىٰ زُهْدَهُ فِي سِوَىٰ الْحَنَّان * وَتَحَلَّىٰ بِالتَّوَاضُعِ وَالْعَفْوِ وَالْجُودِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْمُرُوءَةِ وَالْعِفِيَّة * وَالرِّضَا وَالْعَدْلُ فِيهِ وَفِي الْغَضَبِ أَعْظَمُ شُهْدَان *وَكَانَ عَلَىٰ ذِرْوَةِ الصَّمْتِ وَالتَّأَنِّي وَالْوَقَارِ وَحُسْنِ الْأَدَبِيَّة * وَالنَّظَافَةِ وَالظَّرَافَةِ اللَّذَيْنِ هُمَا مِنْ أَعْظَمِ

النَّفْعَان * وَحُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ والرَّأْفَةِ بِأَهْلِه وَالْجَمَاعَةِ الصَّحْبِيَّة * وَالْكَمَالِ والْجَلَالِ وَالْجَمَالِ وَالْعِرْفَان * وَالتَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ وَالْأَوْبَةِ وَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ النَفْلِيَّة * وَالْكَرَمِ وَالوُدِّ وَالْبُغْضِ فِي الله وَالْحَنَان * عَظِيمَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَسَاءَهُ وَهَا نَحنُ نَخْتِمُ بِالْأَدْعِيَةِ الْمَرْجِيَّة * لِأَنَّهُ لَا يُحْصَرُ مَالَهُ فَلْنُمْسِكِ الْبُسْطَ وَنَقْبِضِ الْعِنَان * وَنَقُولُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْ سَائِرِ أَصْحَابِه خُصُوصاً أَبَا بَكْرٍ وَعُمَر وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَبَاقِي الْأَصْحَابِ وَالْآلِيَّة * وَلَاسِيَّمَا فَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَسَائِرَ الْأَهْلِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَان .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة **وَاغْفِر لَنَا يَا سَيِّدِي مَا يكُونُ وَ مَا قَد كَانْ

ثُمَّ ارْفَعُوا أَيْدِيكُمْ يَا مَعْشَرَ الْحَاضِرِينَ وَالسَّامِعِينَ إِلَىٰ الَّتِي هِيَ قِبْلَةُ الدَّعَوَاتِ الْعَلِيَّة * فَإِنَّ الدُّعَآءَ مُسْتَجَابٌ عِنْدَ هٰذَا الْمَكَان * اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَلِيقُ بِكَ وَكَذَا الشُّكْرُ يَامَنْ لَكَ الصِّفَاتُ السَّنِيَّة * نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ الْحِسَان* أَن تُصَلِّيَ وتُسَلِّمَ عَلىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ بِقَدْرِ عَظَمَتِكَ الذَّاتِيَّة * وَآلِه وَصَحْبِه وَسَائِرِ الْخِلَّان * وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعظِيم الْأَعْظَمِ وَرِضْوَانِكَ الْأَكْبَرِ ذِي الْأَنْوَارِ السَّطْوَانِيَّة*وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ يَا حَنَّان*الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِه أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِه أَعْطَيْتَ أَوْفَرَ عَطِيَّة * وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِه رَحِمْتَ وَأَنْتَ أَهْلُ الرَّحْمَةِ يَارَحْمَن * وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِه فَرَّجْتَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْأَضْيَاقِ الْكَدَرِيَّة * وَأَنْ تَأْخُذَ بِيَدِ كُلٍّ مِنَّا إِلَىٰ مَقْصِدِه يَا وَاسِعَ الْوُهْبَان وَأَنْ تُهَيِّئَ لَنَا مِنَ الْأَسْبَابِ مَا تُخْرِجُنَا بِه مِنْ هذِهِ الْأَحْوَالِ الرَّدِيَّة وَأَنْ تَنْقُلَنَا إِلى حَضْرَةِ الْجُودِ وَالْوُسْعَان* وَأَنْ تُدْخِلَنَا فِي شَفَاعَةِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ﷺ الْعُمُومِيَّةِ وَالْخُصُوصِيَّة * وَأَنْ تَرْزُقَنَا جِوَارَهُ فِي أَعْلَىٰ الجِنَان * وَأَنْ تُمَتِّعَنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصارِنَا وَالْقُوَّةِ الْبَدِيعِيَّة * وَأَنْ تَكْفِيَنَا شَرَّ الْبَرَصِ وَالْجُذَامِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْجُنَان * وَنَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَمِحْنَةٍ وَعَاهَةٍ وَزَلْزَلَةٍ وَشِدَّةٍ

وَعَصَبِيَّة * وَذِلَّةٍ وَغَلَبَةٍ وَقِلَّةٍ وَجُوعٍ وَعَطَشٍ وَمَكْرٍ وَأَن نُهَان * وَفَقْرٍ وَفَاقَةٍ وَحَاجَةٍ إِلَىٰ مَخْلُوقٍ وَضِيقٍ وَوَبَاءٍ وَبَلَاءٍ وَغَرَقٍ وَحَرَقٍ وَفِتْنَةٍ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا الْحَقِيرِيَّة * وَحَرٍ وَبَرْدٍ وَسَرْقٍ وَنَهْبٍ وَغَيٍّ وَضَلَالَةٍ وَتُهْمَةٍ وَزَلَلٍ وَطُغْيَان * وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَخَطَأٍ وَمَسْخٍ وَقَذْفٍ وَخَسِفٍ وَعِلَّةٍ وَهَامَّةٍ وَفَضِيحَةٍ صَوْلِيَّة * وَهَلَكَةٍ وَخَلَّةٍ وَعِقَابٍ وَعَذَابٍ وَمَعْصِيَةٍ وَقَبِيحَةٍ فِي الدَّارَان * وَنَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنَ الِاسْتِدْرَاجِ وَالأَخْذِ وَالْجَوْرِ وَالظُّلْمِ وَالسِّحْرِ وَالْحَسَدِ وَالْغَدْرِ وَالْكَيْدِيَّة * وَالْعَدَاوَةِ وَالْقَدْحِ وَالْحِيَلِ وَالشَّمَاتَةِ وَالْكَشْحِ وَالْإِطْعَان * وَنسأَلُكَ اللَّهُمَّ المَغْفِرَةَ وَالْهِدَايَةَ وَالْخَشْيَةَ وَالْعِنَايَةَ وَالرِّعَايَةَ وَاللُّطْفِيَّة * وَالْوَرَعَ وَالزُّهْدَ وَالتَّوَكُّلَ وَالْإِقْبَالَ وَاللُّطْفَان * وَالْكَمَالَ وَالْجَلَالَ وَالْجَمَالَ وَالِاسْتِقَامَةَ عَلَىٰ الطَّرِيقَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُحَمَّدِيَّة * وَاقْضِ اللَّهُمَّ لِكُلٍّ مِنَّا مَا فِي نَفْسِهِ مِنَ الْحَاجَاتِ يَا وَاهِبَ الْمَقْصُودِ يَا خَيْرَ مَنْ أَعطَىٰ السُّؤْلَان .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ وَنَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الرَّحْمَانِيَّة * يَا سَيِّدَنَا مُحَمَّدُ يا أَحْمَدُ يَا أَبَا القَاسِمِ يَا رَسُولَ الله (ثلاثاً) إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَىٰ رَبِّنَا فِي حَوَائِجِنَا جَمِيعَهَا لِتُقْضَىٰ * اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ يَا سُلْطَان (ثلاثاً).

وَنَسأَلُكَ اللَّهُمَّ السِّتْرَ وَالصِّيَانَةَ وَالسَّرَّ وَالصَّلَاحَ وَالْمُكَاشَفَةَ وَالْبَرَكَةَ وَالْبِرَّ وَالمَغْفِرَةَ فِي الْأُولَىٰ وَالْأُخْرَوِيَّة * وَلا تَفْضَحنَا اللَّهُمَّ بَيْنَ عِبَادِكَ لاَ فِي الدُّنْيَا وَلاَ فِي الْآخِرَةِ يَا مَعْرُوفاً بِالسِّتْرَان.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾




ذخيرة الأذكياء
في ذكر مولد سيد الأنبياء
لسيدنا الإمام العارف بالله
إبراهيم بن عمر بن عقيل بن يحيى باعلوي
رحمه الله ونفعنا به

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   مَـــن ذِكْـــرُهُ فَـــوزُ كُـــلِّ ذاكِـــرْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   فَهُـــوَ لَنـــا أفضَـــلُ الذَّخائـــرْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   شَـــمسِ الهُـــدَىٰ نـــاظِرِ النَّـــواظِرْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   نُـــورِ البَواصِـــرِ والبَصائـــرْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   مَـــن مِنـــهُ كُـــلُّ الوُجُـــودِ عـــاطِرْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   فَهُـــوَ لَنـــا أفضَـــلُ الذَّخائـــرْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   سَـــيلِ النَّـــدَىٰ مَعـــدِنِ المَفـــاخِرْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   فِي بـــاطِنِ الكَـــونِ والظَّـــواهِرْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   فِي أوَّلِ الخَلـــقِ والأواخِـــرْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   فِي وَضـــحِ الصُّـــبحِ والـــدَّياجِرْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   فِي كُـــلِّ شَـــأنٍ وكُـــلِّ خـــاطِرْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   مِـــلءَ الجْـــوانِحِ والسَّرائـــرْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   عَـــدادَ مـــا تَغـــدِقُ المَواطِـــرْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   بَحـــرٍ بِـــهِ فـــاضَ كُـــلُّ زاخِـــرْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   بَـــدرٍ بِـــهِ ضـــاءَ كُـــلُّ زاهِـــرْ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ	مـــاضٍ ومُســـتَقبَلاً وحـــاضِرْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ	عَـــدادَ مـــا صـــارَ والصَّوائـــرْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ	شَـــهدٌ لَّنـــا سُـــمٌّ كُـــلِّ كافِـــرْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ	كَهـــفٌ مَّنِيـــعٌ وخَـــيْرُ ناصِـــرْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ	الرَّحْمَـــةِ الْمُـــدرِكِ الْمبـــادِرْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ	الأمـــنِ مِـــن كُـــلِّ مـــا نُحـــاذِرْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ	شَافِعُـــنَا ســـاعَةَ المَخاطِـــرْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ	وآلِـــهِ أفضَـــلِ المَصـــادِرْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ	وصَـــحبِهِ السَّـــادَةِ الأكابِـــرْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ	وتـــابعٍ فِي السَّـــبِيلِ سائـــرْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ	فُزنَـــا بِـــهِ أوَّلاً وآخِـــرْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ	واغفِـــر لَنـــا أنـــتَ خَـــيرُ غافِـــرْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ	مَـــعَ التَّحِيّـــاتِ فِـــي تَـــوَاترْ
اللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وسَـــلِّمْ وبَـــارِكْ عَلَيـــهِ	صَـــلَّىٰ اللهُ وَسَـــلَّمَ عَليْـــهِ وعَـــلَىٰ آلِـــهِ



أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا ٣ ﴾ ﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بِأسرارِ بِسمِ اللهِ نَستَمنِحُ الفَضلا وإخلاصَ تَوفِيقٍ بِهِ نَبلُغُ الوَصْلاَ

لِيَنفَحَنَا مِن نُّقطَةِ البَاءِ نَفحَةً بِهَا يَذَرُ الوَعرَ الّذِي آدَنِيْ سَهلا

فَسُبحانَهُ أَنَّىٰ نُؤَدِّي ثَنَاءَهُ ونَحصُرُ أو نُحصِي ولَو بَعضَ ما أولَىٰ

لَكَ الحَمدُ حَمداً طَيِّباً ومُبارَكاً كَثِيراً دَوَاماً لاَ يُعَدُّ ولاَ يَبلَىٰ

بِهِ تُملأُ الأرضُونَ أجْمَعُ والعُلَىٰ ... وما شِئتَ مِن شَيءٍ علِمتَ بِهِ يُمْلَا

يُوافِي غُيُوثاً لا يُكَفُّ غَزيرُهَا ... يُكافِئُ ما يَزدادُ طُولَ المَدَىٰ طَوْلاَ

وأشهَدُ أنَّ اللهَ لا رَبَّ غَيرُهُ ... شَهادَةَ صِدقٍ تُصلِحُ الفِعلَ والقَولا

شَهادَةَ أبَّاقٍ ظَلُومٍ لِنَفسِهِ ... ولَكِنَّهُ قَد أحسَنَ الظَّنَّ بِالمَوْلَىٰ

أُعِدَّت لِأهْوالِ القِيامَةِ عُدَّةً ... وأُودِعَتِ الرَّحْمَنَ مَن وَسِعَ الكُلاّ

وأنَّ رَسُولَ اللهِ أُرسِلَ رَحْمَةً ... لِمَن تَشمَلُ الأكوانُ كَي يَبلُغُوا السُّؤْلَا

رِسالَةَ تَبلِيغٍ إلَينا وجِنِّهَا ... رِسالَةَ تَشرِيفٍ إلَىٰ المَلأِ الأعلَىٰ

رَؤُوفٌ رَحِيمٌ شافِعٌ ومُشَفَّعٌ ... لَدَىٰ اللهِ فِي الأُخرَىٰ وفِي هَذِهِ الأُولَىٰ

جَوادٌ كَرِيْمٌ قاسِمُ الخَيرِ فَضلُهُ ... عَظِيمٌ وفِي القُرآنِ أخلاقُهُ تُتلَىٰ

ولَيسَ لَهُ مِن عارِفٍ غَيرَ رَبِّهِ ... فَلِلَّهِ ما أسْمَىٰ ذُراهُ وما أعلاَ

عَلَيهِ صَلاَةُ اللهِ مُنذُ وُجُودِهِ ... مَدَىٰ أبَدِ الآبادِ حَسبَ رِضَا الأعلَى

مَعَ الآلِ والأصحابِ والأمَّةِ الّتِي ... لَهُم أخرَجَت فَرعاً وكانُوا لَها أصلا

وأعطَرُ تَسلِيمٍ وأزكَىٰ تَحِيَّةٍ ... بِما هُوَ أهلٌ إنَّهُ يَفضُلُ الرُّسُلا

جَزَىٰ اللهُ عَنّا المُصْطَفَىٰ أفضَلَ الجَزاءْ ... جَزاءً يُؤَدِّي الفَرضَ والنَّدبَ والنَّفْلاَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيهِ ... صَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وعَلَىٰ آلِهِ

وقَد آنَ لِي أنْ أبدَأَ القَولَ ناظِماً ... عُقُودَ جُمانٍ كالعَرُوسِ إذا تُجلَىٰ

أُحاوِلُ فِيها قَطرَةً مِن خِضَمِّهِ ... وهَيهاتَ بَل لاَ حَولَ لاَ حَولَ لاَ حَولاَ

عَزَمتُ بِحَولٍ مِّنكَ فِي المَدحِ والإِمْلاَ ... أَعِنِّي أعِنِّي يا إلَهِي فإنَّنِي

بِدايةَ بَدءٍ قَبلَ ما سُمِّيَ القَبلا ... لَقَد خَلَقَ اللهُ النَّبِيَّ مُحَمَّداً

يُسَبِّحُهُ تَسبِيحَ مَن عَرَفَ الفَضلا ... وقَد كانَ نُوراً عابِداً لإِلَهِهِ

سَماءً ولاَ أرضاً سِوَىٰ اللهَ مَن جَلاَّ ... ولاَ عَرشَ لاَ كُرسِيَّ لاَ مَلَكاً ولاَ

فَلَم يَجعَلِ المَوْلَىٰ لَهُ فِي الوَرَىٰ مِثلا ... وقَد كانَ مِن نُّورِ الإلَهِ بِقَولِ: كُنْ

لِيُعرَفَ كانَ المُصْطَفَىٰ السَّبَبَ الأجلا ... ولَمّا أرادَ اللهُ إيْجادَ خَلقِهِ

وسَيِّدَها طُرّاً وأفضلَها كُلاّ ... لِذا كانَ رُوحَ الكائناتِ ونُورَها

فَطُوبَىٰ وبُشرَىٰ لِلَّذِي حَفِظَ الإلاّ ... وقَد أخَذَ اللهُ العُهُودَ عَلَيهِمُ

لَهُ أُمَّةً نُهدَىٰ بِهِ السِّيرَةَ المُثلَىٰ ... وقَد خَصَّنا مَنّاً وفَضلاً بِجَعلِنا

جَزاءً يُؤَدِّي الفَرضَ والنَّدبَ والنَّفْلاَ ... جَزَىٰ اللهُ عَنّا المُصْطَفَىٰ أفضَلَ الجَزاءْ

صَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَليْهِ وعَلَىٰ آلِهِ ... اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيهِ

إِلَىٰ الأرضِ فازدانَت بِهِ وغَدَت جَذلاَ ... فأهبَطَهُ الرحْمَنُ فِي صُلبِ آدمٍ

عَلَيهِ ونُوحٌ قَد تعَدَّى بِهِ الهَولاَ ... وتابَ بِهِ لَمّا تَوَسَّلَ آدَمٌ

وكانَ خَلِيلُ اللهِ بِالمُصْطَفَىٰ يُكلاَ ... وكانَت بِهِ النِّيرانُ بَرداً مُسَلِّماً

بِهِ ، وبِهِ أدلَىٰ إلَىٰ جُبِّهِ الحُبْلاَ ... ورَدَّ عَلَىٰ يَعقُوبَ نُوراً ويُوسُفاً

بِهِ مَعَهُ فاعجَبْ لَهَا مِن يَدٍ طُولَىٰ ... وَدَاوُدُ والأطْوادُ والطَّيرُ أَوَّبَتْ

بِهِ ، وبِهِ بَلقِيسُ فارَقَتِ الجَهلا ... وآتَىٰ سُلَيمانَ الَّذِي رامَ مُلكَهُ

ولانَ الحَدِيـدُ الصُّـلبُ والـرِّيحُ سُـخِّرَت   وسُـخِّرَتِ الجِـنُّ الأُوْلَىٰ شُـغِّلوا شُـغْلاَ

ونَجَّـىٰ بِـهِ ذا النُّـونِ لمَّـا دَعـا بِـهِ   ولبّـاهُ لِلتَّسـبيحِ فِـي الظُّلَـمِ اللَّيـلا

وأَيُّـوبُ زالَ الضُّـرُّ عَنـهُ بِدَعـوَةٍ   دَعـاهُ بِها مِـن بَعـدُ قَـد مَسَّـنِي الإبـلا

ومُوسَـىٰ بِـهِ نالَـت عَصـاهُ تَفَوُّقـاً   ومَكحُولَـةٌ بِالكُحـلِ لاَ تُشـبِهُ الكُحْـلاَ

وعِيْسَـىٰ بِـهِ أَحيـا وأبـرَأَ أكمَهـاً   ويَخلُـقُ مِثـلَ الطَّـيرِ مِـن طِينِهـا شَكـلا

وكُـلُّ رَسُـولٍ فَهُـوَ نائـبُ أحْمَـدٍ   لِـذا أَمَّهُـم فِي مَسـجِدِ القُـدسِ إذْ صَـلَّىٰ

ولَـولاهُ لَمْ تَطلُـعْ عَـلَىٰ الكَـونِ شَمسُـهُ   ومـا طَلَـعَ البَـدرُ المُنِـيرُ السَّنـا لَـوْ لاَ

جَـزَىٰ اللهُ عَنّـا المُصْطَفَـىٰ أفضَـلَ الجَـزاءْ   جَـزاءً يُـؤَدِّي الفَـرضَ والنَّـدبَ والنَّفْـلاَ

اللَّهُـمَّ صَـلِّ وسَـلِّمْ وبَـارِكْ عَلَيـهِ   صَـلَّىٰ اللهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ وعَـلَىٰ آلِـهِ

وقَلَّبَـهُ فِـي السّاجِدِيـنَ مُكَرَّمـاً   كِـرائمَ حَـوَّىٰ التّائهـاتِ بِـهِ حَمـلا

فَآبـاؤُهُ قَـد جُلِّلُـوا بِبَهائـهِ   فَـما مِنهُمُ مَـن لَـيسَ نَجـداً ولاَ فَحـلا

ولَـو لَمْ يَكُونُـوا خَـيرَ صَفـوَةِ آدَمٍ   لَكـانَ سِـواهُم بِالحَبِيـبِ لَـهُ أولَـىٰ

وأدرَكَ عَبـدُ اللهِ أعظَـمَ فَخرِهـا   وآمِنَـةٌ حـازَت بِـهِ الشَّـرَفَ الأعلَـىٰ

بَـهِ حَمَلَـت حَمـلاً خَفِيفـاً ومـا اشـتكَت   لَـهُ ثِقَـلاً أكـرِمْ بِحَـورا بِـهِ حُبلَـىٰ

فَنـالاَ بِفَضـلِ اللـهِ خَيْرَ أُبُـوَّةٍ   وأعظَمَهـا فَخـراً وأكثَـرَها نُبـلاَ

وقَـد كـانَ عَبـدُ اللهِ وهُـوَ الـذَّبِيحُ مَـنْ   فَـداهُ أَبُـوهُ يَـومَ مـا قـارَعَ الإِبْـلاَ

ومِـن قَبـلِ إسْـماعِيلَ كـانَ فِـداؤُهُ   بِـذِبحٍ عَظِـيمٍ فـانظُرِ الأَصـلَ والفَصْـلاَ

وكَـم بَشَّــرَتْها مِــن هَواتِــفَ بِالّــذِي بِـهِ يَجمَـعُ الـرَّحْمَنُ لِلعَـرَبِ الشَّمــلا([1])

وتُشْـــرِقُ فِي الآفـــاقِ أنـــوارُ دِينِـــهِ فيَملَؤُهـــا عِلمـــاً ويَملَـــؤُها عَـــدلا

وعِنـــدَ انقِضـــاءِ الحَمـــلِ بِـــالطَّلقِ آذَنَـــت فَجـاءَت بِـهِ تِمّـاً يَسيلُ النَّـدىٰ سَيـلا

مَحَلُّ القِيَامْ

يَـــا نَبِــــيْ سَـــلَامْ عَلَيْـــكَ يَـــا رَســـولْ سَـــلَامْ عَلَيْـــكَ

يَـــا حَبيـــبْ سَـــلاَمْ عَليـــكَ صَـــلَوَاتُ اللهِ عَليـــكَ

مَرْحَبَـــاً أَهْـــلاً وَسَـــهْلَاً بِـــكَ خَـــيرَ العَالَمِينَـــا

مَرْحَبَـــاً أَهْـــلاً وَسَـــهْلَاً يَـــا إِمَـــامَ الْمُصْـــلِحِيْنَا

مَرْحَبَـــاً أَهـــلاً وَسَـــهْلَاً يَـــا إِمَـــامَ الْمُتَّقِينَـــا

مَرْحَبَـــاً أَهْـــلاً وَسَـــهْلَاً يَـــا إِمَـــامَ السَّـــابِقينَا

مَرْحَبَـــاً أَهْـــلاً وَسَـــهْلَاً بِـــكَ خَـــتْمَ الْمُرْسَـــلِينَا

مَرْحَبَـــاً أَهْـــلاً وَسَـــهْلَاً بِـــكَ خَـــيْرَ الْمُرْسَـــلِينَا

مَـــنْ بَـــرَاهُ اللهُ نَفْعَـــاً نَـــافِعٌ طُـــوْلَ السِّـــنِيْنَا

فَجَـــزَاكَ اللهُ خَـــيْرَاً يَـــا إِمَـــامَ الْمُسْـــلِمِينَ

أنـــتَ شَـــافِعُنا يَقِينَـــاً عِنْـــدَ رَبِّ العَالَمِيْنَـــا

يَـــومَ يَعْفُـــو اللهُ عَفْـــوَاً عَـــنْ جَميـــعِ الْمُـــذْنِبينَا

([1])سُبحان الله والحمدلله ولا إله إلا الله والله أكبر [أربعاً] ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

رَبِّ وادْخِلْنَــــــا جَمِيْعَــــــــاً فِيْ العِبَـــــــادِ الصَّــــــالِحِيْنَا

وَنَنَــــــالُ الفَـــــــوْزَ جَمْعَـــــاً وَالرِّضَـــــا دُنْيَـــــا وَدِينَــــــا

رَبِّ وادْخِلْنَـــــــا جَمِيْعَـــــــــاً في العِبَـــــــــادِ الُمكرَمِينَـــــــــا

رَبِّ وادْخِلْنَـــــــا جَمِيْعَــــــــاً في العِبَـــــــــادِ الُمْفلحينَـــــــــا

رَبِّ واجْعَلنَــــــا جَمِيْعَــــــــاً بِالشَّـــــــــــريعَةِ قائِمِينَــــــــا

وَصَـــــــــلاَةُ اللهِ تَغْشَـــــــــىٰ أَحْمَـــــــدَ الَهَــــــادِيْ الأَمِيْنَـــــا

وعَــــــــلَىٰ آلٍ وصَـــــــــحْبٍ وَجَمِيـــــــــعِ التَّابِعِيـــــــــنَا

جَزَىٰ اللهُ عَنّا الُمصْطَفَىٰ أفضَلَ الجَزاءْ جَـزاءً يُـؤَدِّي الفَـرضَ والنَّـدبَ والنَّفْـلاَ

اللَّهُـمَّ صَـلِّ وسَـلِّمْ وبَـارِكْ عَلَيـهِ صَـلَّىٰ اللهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ وعَـلَىٰ آلِـهِ

وقَــد زُفَّــتِ البُشْــرَىٰ لِشَيبَــةَ حَمدِهــاَ فَطــارَتْ سُرُوْرَاً نَّفــسُ يعقُوبِــهِ الثَّــكلَىٰ

لأنَّ أبَــا الْمُختَــارِ مــاتَ بِطَيبَــةَ لِشَــهرَينِ مِــن حَمـلٍ بِــهِ أثبَتُــوا نَقــلا

فَـأوسَعَـــهُ لَثمـــاً وضَمّــاً بِلَهفَــةٍ فَــأكرِم بِــهِ جَـدّاً وأعظِـم بِــهِ نَجــلا

فَـما وَسِـعَت بَطحاؤُهــا نَجـلَ هاشِــمٍ وقَــد حَمَلَـت كَفّـاهُ فِي حُضـنِهِ الطِّفـلا

فَطــافَ بِــهِ البَيــتَ العَتِيــقَ مُحَمــدِلاً وأرسَــلَ مِــن وَضّــاحِ غُرَّتِــهِ الَّــلأْلا

وسَمّــــاهُ بِالإلْهَــــامِ مَنّــــاً مُحَمَّـــــداً وقــالَ لَهُــم: كَـي تَحمُـدُوا فَضلَهُ الجَـزلا

وذُو يَــزنٍ قَــد كــانَ بَشَّــرَهُ بِــهِ وقَــد كــانَ جَـدُّ الُمصْـطَفَىٰ لِلعُـلا أهــلا

وأشرَقَــتِ الدُّنيــا بِأنــوارِ وَجهِــهِ وزُلزِلَــتِ الأصنــامُ وانكَفَــأَت ذُلاّ

وأفصَحَتِ الأنعامُ نُطقاً بِحَمدِهِ تَعالىٰ عَلَىٰ ما قَد حَبانا وما أَولَىٰ

وإيوانُ كِسرَىٰ أُسقِطَت شُرُفاتُهُ وأُطفِئَتِ النِّيرانُ فاستاءَ مَن ضَلاّ

وكَم غيرَها مِن حادِثاتٍ عَجِيبَةٍ فَأكثَرُها سَيلاً وأنزَرُها وَبلا

جَزَىٰ اللهُ عَنّا المُصْطَفَىٰ أفضَلَ الجَزاءْ جَزاءً يُؤَدِّي الفَرضَ والنَّدبَ والنَّفْلاَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيهِ صَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وعَلَىٰ آلِهِ

وعادَةُ أشرافِ الْحِجازِ رُكُونُهُم إلَىٰ مُرضِعاتِ البَدوِ والبَدوُ لِلجُلَّىٰ

سَخاءٌ وإقدامٌ حَياءٌ فَصاحَةٌ وَصَبرٌ، وخَيرُ النَّبْتِ مَا بَاعَدَ الظِّلاّ

تَرَبَّىٰ الفَتَىٰ حُرَّ العَقِيدَةِ طاهِراً فَلَستَ تَرَىٰ رِجساً ولَستَ تَرَىٰ كَلاّ

فَجاءَ إلَىٰ أمِّ القُرَىٰ وافِداتُها وأسرَعنَ فِي أخذِ الأُوْلَىٰ أجْمَلُوا الجَعلا

وقَد وفَدَت مِن بَعدِهِنَّ حَليمَةُ فَألفَت يَتِيماً قَدرُهُ عالِياً لِمْ لا

أشارَ عَلَيها زَوجُها بِقَبُولِهِ وكانَ لَها كُفُؤاً وكانَت لَهُ مِثلا

وابنَةُ وَهبٍ لا تَطِيقُ فِراقَهُ لِتَذكُرَ فِي تَلحاظِهِ ذَلِكَ البَعلا

هُناكَ صِراعٌ بَينَ ضَمٍّ وَحِيدِها وإرسالِهِ قَسراً لِتَنظُرَهُ شِبلا

فَجادَت بِهِ لاَ عَن سَخاءٍ وأقفَلَت حَلِيمَةُ فِي إدراكِ ضَرّاتِها عَجلَىٰ

فَجازَت فَأُعجِبنَ النِّساءُ لِعَيرِها الّذِي كانَ لا يَمشِي وقَد سَبقَ الخَيلا

ودَرَّت لَها عُجفُ الشِّياهِ وشاهَدَت عَجائِبَهُ جَمّاً ويَسلُو ولا يُسْلاَ

جَزَىٰ اللهُ عَنّا المُصْطَفَىٰ أفضَلَ الجَزاءْ جَزاءً يُؤَدِّي الفَرضَ والنَّدبَ والنَّفْلاَ

اللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وسَـــلِّمْ وبَـــارِكْ عَلَيْـــهِ   صَـــلَّىٰ اللهُ وَسَـــلَّمَ عَلَيْـــهِ وعَـــلَىٰ آلِـــهِ

قَضَـــىٰ عِنــدَها عامَــينِ؛ قِيــلَ : ثَلاثَــةً   فَعــادَت بِــهِ كَــيما يَــرَىٰ أُمَّــهُ الفُضلَــىٰ

وعــــادَت بِــــهِ أدراجَهــــا لِخبائِهــــا   وقَــد كــانَ يَنمُــو شَــهرَهُ يَفضُــلُ الحَــولا

وشُــــقَّ لَــــهُ عَــــن صَــدرِهِ فَتَأَثَّــرَت   كَثِــيراً وخافَــت أنْ يَحِيــكَ العِــدَىٰ خَــتلا

فَــرَدَّتــــــهُ رَدّا لِلأمانَــــــةِ قَلبُهــــــا   كَلِــيمٌ ؛ فَــلا عَقــلاً صَـحِيحاً ولاَ رِجــلا

وقــارَبَ نَحــوَ الخَمــسِ مِــن عُمــرِهِ ؛ فَــما   أجَــلَّ سِــنِيٍّ لَم يَكُــن سَــيرُها مَهــلا

وفِي ســادِسِ الأعــوامِ تَعــزِمُ أُمُّــهُ   لِيَثــرِبَ حَيــثُ الخَــالُ والأَبُ قَــد حَــلاّ

وتَبلــغُ فِي الأبــواءِ غايَــةَ عُمرِهــا   فَوَيــلٌ لِــدَهرٍ يُــردِفُ الطَّعنَــةَ النَّجلَــىٰ

ويَلقَــىٰ لَــهُ فِــي أُمِّ أَيْمَــنَ مُوصِــلاً   إلَىٰ جَــدِّهِ كَــي لاَ يَــذِلَّ ومــا ذَلاّ

فَكــانَ لَــهُ أُمّــاً وكــانَ لَــهُ أبــاً   وكــانَ لَــهُ جَــدّاً وكــانَ لَــهُ خِــلاّ

ويَفدِيــهِ بِالــرُّوحِ النَّفِيسَــةِ راضِيــاً   ويَبــذُلُ فِي مَرضــاتِهِ المَــالَ والنَّسْــلا

وكــانَ قَرِيــرَ العَــينِ جِــدّاً بِشِبلِــهِ   يَــرَى مِنــهُ أعــمالَ الّــذِي وُهِــبَ العَقــلا

جَـزَىٰ اللهُ عَنّـا المُصْطَفَـىٰ أفضَـلَ الجَـزاءْ   جَـزاءً يُـؤَدِّي الفَـرضَ والنَّـدبَ والنَّفْـلاَ

اللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وسَـــلِّمْ وبَـــارِكْ عَلَيْـــهِ   صَـــلَّىٰ اللهُ وَسَـــلَّمَ عَلَيْـــهِ وعَـــلَىٰ آلِـــهِ

وفِي ثــامِنِ الأعــوامِ مــاتَ ابــنُ هاشِــمٍ   فَنــاحَ الصَّــفا والبَيــتُ والخَيْــفُ والمَعــلَىٰ

فَقابَــلَ بِالصَّــبرِ الجَمِيــلِ فِراقَــهُ   حَبِيــبٌ كَرِيْــمٌ لاَ يَمِــلُّ ومــا مَــلاّ

تَحَمَّــلَ يُتمــاً فِــي أَبِيــهِ وأُمِّــهِ   وفِي جَــدِّهِ فَهُــوَ الكَفِيــلُ بِهــا حَمْــلاَ

وأَوصَىٰ بِـــهِ الجَـــدُّ الشَّفِيـــقُ لِعَمِّـــهِ أَبِي طالِـــبٍ لَـمّـــا رآهُ لِـــذا أَهـــلا

فَقَدَّمَـــهُ فَـــوقَ البَنِـــينَ مُقَرِّبـــاً لَـهُ ، وبِـهِ أَضحَىٰ الّـذِي تَيَّمَـت لَيلَـىٰ

وأصحَبَـــهُ قَبـــلَ البُلُـــوغِ مُتاجِـــراً إِلَىٰ الشّـامِ مِثـلَ البَـدرِ مُقتَعِـداً رَحـــلا

ولَـــمّا دَنَـا مِـن دِيـرِ بُصـرَىٰ وعَرَّسُـوا أتـــاهُم بِحَـــيرَىٰ إِذْ رَأَىٰ فِيـــهِ مـــا دَلاّ

عَـــلَىٰ أَنَّـــهُ داعِـــي الأنـــامِ إِلَىٰ الهُـــدَىٰ وأنَّ بِـــهِ الـــرَّحْمَنُ قَـــد خَتَـــمَ الرُّسْـــلا

أَسَـــرَّ إِلَىٰ العَـــمِّ الشَّفِيـــقِ بِعِلمِـــهِ وخَوَّفَـــهُ مِـــن طُغمَـــةٍ مُلئَـــت جَهـــلا

فَعـــادَ بِـــهِ أدراجَـــهُ نَحـــوَ مَكَّـــةَ كَـــما ازدادَ مِنـــهُ القَلـــبُ فِي حُبِّـــهِ مِـــيلا

ألاَ إِنَّـــهُ الحُـــبُّ الّـــذِي يُوجِـــبُ النَّجـــا ودَعْ كُـــلَّ قَـــولٍ زَيَّفُـــوا وَضـــعَهُ غُفـــلا

جَـزَىٰ اللهُ عَنّـا المُصْطَفَـىٰ أفضَـلَ الجَـزاءْ جَـزاءً يُـؤَدِّي الفَـرضَ والنَّـدبَ والنَّفْـلاَ

اللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وسَـــلِّمْ وبَـــارِكْ عَلَيـــهِ صَـــلَّىٰ اللهُ وَسَـــلَّمَ عَلَيْـــهِ وعَـــلَىٰ آلِـــهِ

وشَـــبَّ نَقِيّـــاً لَـــم يُـــزَنَّ بِرِيبَـــةٍ وكـــانَ قَـــوِيّاً مِثـــلَ سِيرَتِـــهِ كَهـــلا

وفِي الخَمـسِ والعِشـرِينَ بِنـتُ خُوَيلِـدٍ بِـهِ أرسَـلَت فِي عِيرِهـا تاجِـراً سَهـــلاً

وأخـــدَمَتِ الشَّهـــمَ الأَمـــينَ أَمِينَهـــا فَأَبصَـــرَ مـــا قَـــد حـــارَ فِي فَهمِـــهِ عَقـــلا

إذا ســـارَ رَأَىٰ أَنَّ السَّحـــابَ تُظِلُّـــهُ وإنْ قَـــد أناخـــا فالأراكَـــةَ والأَثْـــلا

وكَـم سَـمِعَ التَّسلِيمَ مِـن حَجَـرِ الفَـلا وباعـا كَـما ابتاعـا وقَـد رَبِحـا جَـزلا

فَعـــادَ إِلَيهـــا مُسرِعـــاً شارِحـــاً لَهـــا عَجائِـــبَ لَم تُسْـــبَق بِمُشبِهِهـــا أَصْـــلا

فَأَسعَـــرَها وَجـــداً بِـــهِ وجَمالِـــهِ فَأَكرَمَـــتِ المَثـــوَىٰ وأعظَمَـــتِ النُّـــزلا

وقَـد عَرَضَـت طَوعـاً عَلَيـهِ زَواجَهـا وفِي خُفيَـةٍ قَـد أرسَلَت مَهرَهـا الأَغـلا

وكانَـت مِثـالَ الجْـاهِ والفَضـلِ والحِْجَـا وذاتَ ثَـراءٍ يَلفِـتُ الأَعيُـنَ الحَـولا

ومـا كـانَ طٰـهَ بِالطَّمُـوعِ وإنَّـهُ لأَكثَرُهـا رِفـداً وأورَفُهـا ظِـلاّ

فَـوافَىٰ إلَـيهِم فِي العُمُومَـةِ خاطِـبٌ أَبُـو طالِـبٍ فِي القَـومِ خُطبَتُـهُ الفَصـْلا

جَـزَىٰ اللهُ عَنّـا المُصْطَفَـىٰ أفضَـلَ الجَـزاءْ جَـزاءً يُـؤَدّي الفَـرضَ والنَّـدبَ والنَّفـْلاَ

اللَّهُـمَّ صَـلِّ وسَـلِّمْ وبَـارِكْ عَلَيـهِ صَـلَّىٰ اللهُ وَسَـلَّمَ عَليْـهِ وعَـلَىٰ آلِـهِ

وقَـد كـانَ هٰـذَا الـدَّورُ دَورُ أُبُـوَّةٍ وعِشـرَتُها شَهْـدٌ وعِشْرَتُـهُ أَحْلَـىٰ

فَأَولَدَهـا شُهُبـاً يَفِيضُـونَ فِطنَـةً وفـاضَ حَنانـاً لا مَـلالاً ولا عَـذلا

ومَـن عـاشَ مِـنهُم عـاشَ فِي ظِـلِّ حُبِّـهِ ومُحتَسِـباً فِي اللهِ مَـن مِـنهُمُ وَلَّـىٰ

وكـانَ يَـرَىٰ الرُّؤيـا تَجِـيءُ حَقِيقَـةً وكـانَ كَثِـيرَ الفِكـرِ قَـد حـالَفَ العُـزلا

دَعـاهُ الأَمِـينَ الصّـادِقَ القَـولِ قَومُـهُ وقَـد خَـبَرُوا قَـولَ المُكَمَّـلِ والفِعـلا

وفِي الخَمـسِ مِـن بَعـدِ الثَّلاثِـينَ جَـدَّدَت قُـرَيشٌ بِنـاءَ البَيـتِ إذ غالَـبَ السَّيـلا

وكُـلٌّ يَـرُومُ الافتِخـارَ بِوَضعِـهِ لأَسـوَدِها السّـامِي ولَـو كَلَّـفَ القَتـلا

وحـارَ أُولُـو الألبـابِ فِي الحُكـمِ بَيـنَهُم لِـذا أسـنَدُوا لِلدّاخِـلِ الأَوَّلِ الحَـلاّ

فَكـانَ رَسُـولُ اللـهِ أوَّلَ داخِـلٍ فَنـادَوا جَمِيعـاً قَـد رَضِـينا بِـهِ عَـدلا

ولَمّـا اسـتَوَىٰ مـا بَينَهُـم مَـدَّ ثَوبَـهُ وقـالَ لَهُـم : حُـوزُوا بِأَطرافِـهِ النَّقـلا

ومَـدَّ يَمِينـاً كَـي يَفُـوزَ بِمَسِّهـا وكُـلُّ يَمِـينٍ قَـد غَـدَت غَيرِهـا شَـلاّ

جَزَىٰ اللهُ عَنّا المُصْطَفَىٰ أفضَلَ الجَزاءْ   جَزاءً يُؤَدِّي الفَرضَ والنَّدبَ والنَّفْلاَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيهِ   صَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَليْهِ وعَلَىٰ آلِهِ

وغارُ حِراءٍ كانَ خَلوَتَهُ الّتِي   بِها رَبُّهُ أخلاهُ مِن رِجسِها إخلا
وما كانَ إلاّ طاهِراً ومُطَهَّراً   مُجِدّاً ، وايْمُ اللهِ لا يَعرِفُ الهَزْلَا
ولَمّا أتَمَّ الأربَعِينَ أتاهُ مَن   أتَىٰ الرُّسلَ جِبرائيلُ بِالأمرِ واستَعلَىٰ
وقالَ لَهُ : اقرَأ، قالَ:لَستُ بِقارِئٍ   وقَد غَطّٰهَ غَطّاً إلَىٰ حَدٍّ أنْ كَلَّا
وقالَ لَهُ :اقرَأ، ثُمَّ غَطَّ مُحَمَّداً   وقالَ لَهُ: اقرَأ بِاسمِ خَلّاقِكَ الأعلَىٰ
وقالَ لَهُ : بُشراكَ لَيتَكَ عَالِمٌ   بِما لَكَ عِندَ اللهِ مِن شَرَفٍ جَلاّ
فَأَسرَعَ لاَ يَلوِي إلَىٰ البَيتِ راجِعاً   مَرُوعاً وخَوفُ اللهِ أروَعُ ما استَولَىٰ
فَواجَهَ هاتِيكَ الْحَبِيبَةَ قائلاً   لَها : دَثِّرُونِي ضاعِفِي جُهدَكِ الزَّملا
عَرَتهُ الّتِي تَعرُو أولِي العَزمِ عِندَما   يَجِيئهُمْ جِبرِيلُ فِي المَرَّةِ الأولَىٰ
وحَدَّثَ أمَّ المُؤمِنِينَ بِما جَرَىٰ   فَقالَت لَهُ: ثِق لَن تَرَىٰ أبَداً ذُلاّ
وراحَت إلَىٰ شَيخٍ قَرِيبٍ تَقُصُّهُ   فَقالَ لَها: النّامُوسُ ،واستَكتِمِي القَولا

جَزَىٰ اللهُ عَنّا المُصْطَفَىٰ أفضَلَ الجَزاءْ   جَزاءً يُؤَدِّي الفَرضَ والنَّدبَ والنَّفْلاَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيهِ   صَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَليْهِ وعَلَىٰ آلِهِ

ومِن بَعدُ كانَت فَترَةٌ زادَ شَوقُهُ   إلَىٰ الوَحي فِيها خِيفَةً مِّنهُ أن يُقلَىٰ
وضاقَ بِذا ذَرعاً فَتابَعَ وَحيَهُ   عَلَيهِ ، وقالَ: انْذِر عَشِيرَتَكَ الجَهلا

وقـالَ لَـهُ :اصدَع يـا مُحَمَّـدُ بِالَّـذِي أُمِـرتَ بِـهِ ،لاَ تَخشَ مَـن حـارَبَ المَـولَىٰ

فَصَدَّقَـهُ أهـلُ السَّوابِـقِ طاعَـةً وكَذَّبَـهُ مَـن حـالفَ الجَهـلَ والغِـلاّ

وكـانَ لَـهُ فِي كُـلِّ يَـومٍ مَواقِـفٌ ودَعوَتُـهُ عُليـا وفِريَتُهُـم سُفلَـىٰ

ومُحتَسِبـاً فِي اللهِ إيذاءَهُـم لَـهُ ومـا شـاءَ يَومـاً أن يُكايِلَهُـم كَيـلا

وأسرَىٰ بِـهِ مِـن بَطـنِ مَكَّـةَ رَبُّـهُ إلَىٰ القُـدسِ يَختـالُ الـبُراقُ بِـهِ لَيـلا

وأُعـرِجَ لِلسَّـبعِ الطِّبـاقِ ورَحَّبَـت بِـهِ الرُّسـلُ تَرحِيـبَ الّـذِي كَـرَّمَ الحَفـلا

وزُجَّ بِـهِ فِي النُّـورِ لِلحُجـبِ خارِقـاً وقَرَّبَـهُ مِـن قـابِ قَوسَـينِ ذا يُتلَـىٰ

وثبَّتَـهُ كَيمـا يُحَيِّـيَ رَبَّـهُ فَحَيّـا وحَـيَّ اللهُ مَحبُوبَـهُ فَضـلا

وألزَمَـهُ خَمسِـينَ فَرضـاً فَخُفِّفَـت إلَىٰ أن غَـدَت خَمسـاً ومـا بَعـدَها نَفـلا

جَـزَىٰ اللهُ عَنّـا المُصْطَفَـىٰ أفضَـلَ الجَـزاءْ جَـزاءً يُـؤَدِّي الفَـرضَ والنَّـدبَ والنَّفْـلاَ

اللَّهُـمَّ صَـلِّ وسَـلِّمْ وبَـارِكْ عَلَيـهِ صَـلَّىٰ اللهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ وعَـلَىٰ آلِـهِ

وعـادَ ولَمّـا يَطلُـعِ الفَجـرُ بَعدَمـا رَأَىٰ آيَـةَ الكُـبرَىٰ الّتِـي تُـدهِشُ العَقـلا

وعِنـدَ صَـباحِ القَـومِ حَـدَّثَ جَمْعَهُـمْ بِـما كـانَ حَتَّـىٰ العِـيرَ بَـل شُربَـهُ السَّجْلا

فَقـالَ أبُـو جَهـلٍ وشِيعَـةُ جَهلِـهِ: هِـيَ الفِريَـةُ الكُـبرَىٰ فَهَـل بَلَغُـوا نَيـلا؟

وقـالُوا لَـهُ : صِـف مَسـجِدَ القُـدسِ إنَّنـا لَنَعرِفُـهُ إن كُنـتَ جاهِلَـهُ قَبـلا

فَأَوضَـحَ نَعتـاً كامِـلاً لِكِيانِـهِ وغُـمَّ قَلِيـلاً رَيثَمـا رَبُّـهُ جَلَّـىٰ

وجـاءَ أبـا بَكـرٍ رِجـالٌ لِرَدعِـهِ فَقـالَ لَهُـم: مـا خـاضَ فِي باطِـلٍ كَـلاّ

وصَـدَّقَهُ الصِّـدِّيقُ تَصدِيـقَ صـادِقٍ ... ألاَ إنَّـهُ الإيْمـانُ لاَ يَقبَـلُ الدَّغـلا

وعِـيرَهُمُ وافَـت إلَيهِـم كَوَعـدِهِ ... فَقَـد طَلَعـت والشَّـمسُ فِي الأُفـقِ تُسـتَجلَىٰ

ومِـن بَعـدِ ذا كانَـت أُمُـورٌ كَثِـيرةٌ ... تَحَمَّلهـا والحِلْـمُ بِالْمُصْـطَفَىٰ أولَـىٰ

ومِنهـا حِصـارُ الشِّـعبِ ظُلمـاً وإنَّـهُ ... لَظُلْـمٌ تَعَـدَّىٰ البَغـيَ والجَـورَ والبُخـلا

ووَضـعُ السَّـلَىٰ والشَّـوكِ والـرِّجسِ والأذىٰ ... لَـهُ وبِـوطءِ الوَغـدِ مَنكِبَـهُ الأَعلَـىٰ

جَـزَىٰ اللهُ عَنّـا الْمُصْطَفَـىٰ أفضَـلَ الجَـزاءْ ... جَـزاءً يُـؤَدِّي الفَـرضَ والنَّـدبَ والنَّفْـلاَ

اللَّهُـمَّ صَـلِّ وسَـلِّمْ وبَـارِكْ عَلَيـهِ ... صَـلَّىٰ اللهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ وعَـلَىٰ آلِـهِ

وهـاجَرَ أصـحابٌ لَّـهُ خِيفَـةً إلَـىٰ ... بِـلادِ الْـحُبُوشِ الْمُوسِـعِينَ لَهُـم حَـلاّ

ورَدَّ النَّجاشِـيُّ الّذِيـنَ تَعقَّبُـوا ... وقـالَ لَهُـم : لَـن نَخْفِـرَ الجارَ والنُّـزَلا

وأغـرَوا بِـهِ رُهبانَـهُ فَتَجادَلُـوا ... جِـدالاً بِـهِ الطَّيّـارُ فَلَّهُـمُ فَـلاّ

وأَسـكَتَهُم خُرسـاً وشـاهَت وُجُـوهُهُم ... وقَـد كُبِتُـوا قَهـراً وقَـد غَرِمُـوا البَـذلا

وكَـم طَلَبُـوا مِـن عَمِّـهِ أنْ يَكُفَّـهُ ... ويُسـلِمَهُ أو يَرقُـبَ الحَـربَ والـذَّحلا

فَـرَدَّ عَلَـيهِم قائـلاً: لَسـتُ فاعِـلاً ... ولَـمّا نُصَـرَّع أو يَبُـلِّ الـدَّمُ الرَّمـلا

ومِـن بَعـدِ ذا مـاتَ الْمُجِـيرُ وماتَـتِ الْـ ... حَبِيبَـةُ يـا لِلَّـهِ خَطباهُمـا جَـلّا

وقَـد أسـلَمَ الفـارُوقُ مِـن بَعـدِ حَمـزَة ... فَسَـدَّا فَراغـاً لَمْ يَكُـن سَـدُّهُ سَهـلا

وجـاءَ ثَقِيفـاً مُستَجِـيراً فَأَرسَلُـوا ... عَلَيـهِ السَّـفِيهَ الشَّـكسَ والْمُخبِـثَ النَّـذلا

رَمَـوهُ إلَىٰ أنْ الجَـؤَوهُ بِظُلمِهِـم ... إلَىٰ حـائطٍ يَبغَـىٰ الحِمايَـةَ والظِّـلاّ

فَأَرسَـلَ نَجـلا شَـيبَةَ القِـنَّ حامِـلاً ... ثِـماراً ؛فَهَـل سـاغَ الرَّسُـولُ لَـهُ أَكـلا؟

وقَـد دُهِشـا حِـينَ ابصَـرا العَبـدَ لاثِمـاً ... مَـواطِئَـهُ والثَّـوبُ واليَـدَ والرِّجـلا

فَقـالاَ لَـهُ : مـا ذا فَعَلـتَ؟ فَقـالَ: إنْـ ... ـهُ مُرسَـلٌ. قـالا: غَـدا عَبدُنـا ضِـلاّ

جَـزَىٰ اللهُ عَنّـا المُصْطَفَـىٰ أفضَـلَ الجَـزاءْ ... جَـزاءً يُـؤَدِّي الفَـرضَ والنَّـدبَ والنَّفْـلاَ

اللَّهُـمَّ صَـلِّ وسَـلِّمْ وبَـارِكْ عَلَيـهِ ... صَـلَّىٰ اللهُ وَسَـلَّمَ عَليْـهِ وعَـلَىٰ آلِـهِ

وقَـد جـاءَ إسرافِيـلُ يَعـرِضُ نَصـرَهُ ... لَـهُ .فَـدَعا أرجُـو بِـأَن يُنجِبُـوا النَّسـلا

وأصـحابُهُ فِي الاضـطِهادِ تَسُومُهُـم ... قُـرَيشٌ صُنُوفَ البَغـيِ والعَسـفِ والـذُّلّا

وأُقعَـدَتِ الضُّـلاَّلُ فِي كُـلِّ مَهيَـعٍ ... لِتَصـرِفَ عَنـهُ الخَيـلَ والهُجـنَ والـرَّجْلَا

فَمـا بَلَغَـت شَيئـاً، وآمَـنَ ثُلَّـةٌ ... كِـرامٌ مِـنَ الأنصـارِ فِي العَقْبَـةِ الأُولَـىٰ

وفِي السَّـنَةِ الأُخـرَىٰ تَزايَـدَ عَدُّهُـم ... فَـأربَىٰ عَـلَىٰ السَّـبعِينَ أكـرِم بِهِـم رَتـلا

وشَـدَّدَ عَبّـاسٌ عَلَيهِـمْ عُهُـودَهُ ... أبُـو طالِـبٍ جَـلَّى وعَبّاسُهـا صَلَّـىٰ

فَعـادُوا بِنُـورٍ شَـعَّ فِـي دُورِ طَيبَـةٍ ... ألاَ إنَّ نُـورَ الحَـقِّ يَعلُـو ولاَ يُعلَـىٰ

وأخـبَرَ جاسُـوسٌ قُرَيشـاً فأُشعِـرَت ... بِحَـربٍ عَـوانٍ مِنـهُ إن فاتَهـا تَصلَـىٰ

وقَـد أمَـرَ الهْـادِي الصَّـحابَةَ هاجِـرُوا ... إلَىٰ أهـلِ وُدٍّ وَتَرَكُـوا الـدّارَ والأَهـلا

فَهاجَـرَ مِنهُـم ثُلَّـةٌ بَعـدَ ثُلَّـةٍ ... وقَـد تَرَكَـت فِي مَكَّـةَ الهِجـرَةُ الثَّـلاَّ

فَقـالَ كَبِـيرُ القَـومِ: هَيّـا اقتُلُـوهُ فِي ... جَمـاعَتِكُم واعطُـو بَنِـي هاشِـمِ العَقـلا

جَـزَىٰ اللهُ عَنّـا المُصْطَفَـىٰ أفضَـلَ الجَـزاءْ ... جَـزاءً يُـؤَدِّي الفَـرضَ والنَّـدبَ والنَّفْـلاَ

اللَّهُــمَّ صَــلِّ وسَــلِّمْ وبَــارِكْ عَلَيــهِ صَــلَّىٰ اللهُ وَسَــلَّمَ عَلَيْــهِ وعَــلَىٰ آلِــهِ

وقَــد أجْمَعُــوا مَكــراً بِــهِ عــادَ مَكرُهُــم عَلَــيهِم وَبــالاً فــانظرِ النِّقمَــةَ الجُلَّــىٰ

أحــاطُوا بِــدارِ المُصْــطَفَىٰ قَصــدَ قَتلِــهِ فَــأَوحَىٰ إلَيــهِ اللهُ أنْ يَحْــذَرِ القَتــلا

ونــامَ عَلِــيٌّ فِــي الفِــراشِ بِأَمــرِهِ وقَــد طــابَ نَفســاً بِالفِـدَا ذَلِـكَ المَـولَىٰ

وأَوصــاهُ فِي ردِّ الأماـنــاتِ إنَّــهُ الــ وَصِيُّ ومَــولَىٰ المُــؤمِنِينَ الّــذِي ولَّــىٰ

وهــاجَرَ والصِّدِّيــقُ يَصحَبُــهُ إلَــىٰ مَغــارَةِ ثَــورٍ بــاذِلاً جُهــدَهُ بَــذلا

وأفنَــىٰ الّــذِي يَحوِيــهِ فِي نَصــرِ دِينِــهِ وكــانَ كَثِــيرَ المْــالِ فاســتَعذَبَ القِــلاّ

وأســماءُ جــادَت بِالنِّطــاقِ فَسُمِّيَــت بِــذاتِ النِّطــاقَينِ المْكَرَّمَــةِ الفُضلَــىٰ

وعَفَّــت عَــلَىٰ آثارِهِــم غَنَــمٌ لَّــهُ وقَــد شَرِبــا مِــن دَرِّهــا العَــلَّ والنَّهــلا

وكــانَ نَســيجُ العَنكبُــوتِ وعَشَّــشَ الــ حَــامُ وثَنّــاهُ الإلَــهُ كَمــا يُتلَــىٰ

وفِي قَــولِ:{ لاَ تَحْــزَنْ} لِرِقَّــةِ قَلبِــهِ كَتَطِييــبِ نَفــسٍ هَــل تَــرَىٰ الــرَّأْيَ ذا أم لا؟

وفِي حَمْلِــهِ الَّلسْــعَ الشَّدِيــدَ لْمُــدَّةٍ لَــرَدٌّ عَــلَىٰ مَــن بِالسَّــفاهَةِ قَــد أَدلَــىٰ

جَــزَىٰ اللهُ عَنّــا المُصْطَفَــىٰ أفضَــلَ الجَــزاءْ جَــزاءً يُــؤَدِّي الفَــرضَ والنَّــدبَ والنَّفــلاَ

اللَّهُــمَّ صَــلِّ وسَــلِّمْ وبَــارِكْ عَلَيــهِ صَــلَّىٰ اللهُ وَسَــلَّمَ عَلَيْــهِ وعَــلَىٰ آلِــهِ

وقَــد سَــمِعَت تِلــكَ الزَّعانِــفُ هاتِفــاً يَقُــولُ : ألاَ قَــد فــاتَكُم فانفُضُــوا الزِّبــلا

ومــا وَجَــدُوا إلاّ عَلِيّــاً ومــا دَرَوا بِــأَنَّ عَلِيّــاً سَــيفهُ المُشحَــذُ المُجلَــىٰ

لِــذَا جَعَلُــوا أجــراً كَبِيــراً لِمَــن أتَــىٰ بِرَأسَــيهِما إذ قَــد أطَلُّوهُمــا طَــلا

وبَعــدَ ثَــلاثٍ قَضَّيَاهَـــا تَوَجَّهـا　بصــحبة خِرِّيــتٍ تســيرُ بهــم رَقــلا

سُراقــةُ وَافَــاهُمْ عَــلَىٰ سَــابِقٍ لــهُ　فألهبَـــهُ ضربـــاً وأوســـعَهُ ركــلا

ولـمَّــا دَنَــا مِــنْهُم ليبلــغَ غايــةً　دعــا فاســتحالَ الصُّــلبُ مــن تحتــهِ وَحْــلا

فنــاديٰ ثلاثــاً لــن أعــودَ فقــالَ: عُــد　ســتلبَسُ تاجــاً والأســاورَ والنَّصْــلا

بنــو قيلــةٍ مــن يرقبــون وصــولهُ　بفــارغِ صَــبْرٍ كــانَ يــومهمُ حَــولا

ولـمَّــا طَــوَىٰ طُــولَ الطَّريــقِ وشُرِّفــت　قُبــاءٌ أصــابت كــلَّ رابيــةٍ طَــلاّ

وحــرّمَ تشــريفاً لطيبــةَ بــينَ لَابَــ　ــتَيْهَا وكانــت قبــل تحريمــه حِــلاّ

وأخــرجَ منهــا الحُمَّيَــاتِ لجُحْفَــةٍ　وطيّبهــا مــن طيبــهِ فهــي في اســتعلا

جَزَىٰ اللهُ عَنّا المُصْطَفَىٰ أفضَلَ الجَزاءْ　جَزاءً يُؤَدِّي الفَرضَ والنَّدبَ والنَّفْلاَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيهِ　صَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَليْهِ وعَلَىٰ آلِهِ

وَمَــا سَــاقَ قُصْــوَاهُ الَّتِــيْ رَفَلَــتْ بِــهِ　وَقــالَ لَهُــم: مَــأمُورَةٌ تَكْــرَهُ الــنَّكْلا

أَنَاخَـــتْ بِـــهِ لِلأَمْــرِ في خَـــيْرِ مَـــوطِنٍ　وكــان كثــيرَ النَّخــلِ فَــاقْتَلَعُوا الــنَّخْلا

ونــالَ بنُــوا النَّجــارِ فَضْــلَ ضِــيَافَةٍ　وَكَــانَ بَنُــو النَّجَّــارِ أَخْوَالَــهُ الفُضَــلا

بَنَــىٰ المَسْــجِدَ العَــالِي وَشَــادَ بُيُوتَــهُ　وآخَــىٰ كِــرَامِ الصَّحْبِ كَــي يَجمَعَ الشَّمْلا

وخَـــصَّ عليَّــاً بِـــالأُخوَّةِ مُفضِـــلاً　أهَــالَ بهٰــذَا الفَضْــلِ إفضَــالُهُ هَــيْلا

وَأَسْــلَمَ مِــن سُــكّانِ طَيْبَــةَ جُلُّهُــمْ　وأصحابُ عِجلِ السَّامِرِيِّ رَضُوا العِجْلا

ويـــزدادُ دِيـــنُ اللهِ بأســـاً وقـــوَّةً　وأشرقَ نُــورُ الهَــدْيِ لا الشَــمسُ بــاللَّألا

وذِكْــرَاهُ مَــا قَاسَــاهُ تُــنْهِضُ عَزْمَــةُ إِلَىٰ الأخــذِ بالثَّــأرِ المُبــاحِ لــه فِعْــلا

فأرسَــلَ سَــعداً في رجــالٍ يقــودُهُم وفي اللهِ إن نِيْلُــوا وإن أحْــرَزُوا نَــيْلا

وفي العــدوةِ القُصــوَىٰ غَــزَا فِيْ صِــحَابِهِ وجَــاءَت قُــريشٌ في جَحَافِلِهــا ثَمــلَىٰ

وبعــد قِتــالٍ لم يطُــل فَــرَّ جَمْعُهُــم وفـاضَ القَليـبُ الرَّحْـبُ بِالهَـام والأشْـلا

جَـزَىٰ اللهُ عَنّـا المُصْطَفَـىٰ أفضَـلَ الجَـزاءْ جَـزاءً يُـؤَدِّي الفَـرضَ والنَّـدبَ والنَّفْـلاَ

اللَّهُــمَّ صَــلِّ وسَــلِّمْ وبَــارِكْ عَلَيــهِ صَــلَّىٰ اللهُ وَسَــلَّمَ عليْــهِ وعَــلَىٰ آلِــهِ

وقــادَ الأُســارَىٰ خَاضِــعِينَ أذِلَّــةً وقَلَّــمَ أظْفَــارَ العِــدىٰ وَحَــوىٰ الــنَّفْلا

فآسَــىٰ جِراحــاً في قلــوبِ أعَــزَّةٍ وصبَّ عَـلَىٰ مَـن أشْرَكُـوا الرُّعـبَ والهَـبْلا

كَــأنْ لَمْ يَكُــنْ بَــيْنَ الحَجُــونِ إِلَىٰ الصَّــفَا أَنِــيسٌ بِهٰــذَا أسْــمَعَ الهَــاتِفُ الجُــلاّ

فَــذابَتْ قُلــوبٌ تَسْــتَحِقُّ إذابَــةً أبُــو لَهَــبٍ مِــنْ غَمِّهَــا مَــاتَ وَاسْتَصَــلَىٰ

وفي أُحُــدٍ لمْ يَرْتَــؤُوا خَــيْرَ رَأيِــهِ وخالفــهُ مِــن بعــدُ مَــنْ يَقْــذِفُ النَّــبْلَا

وقـد كـان مـا قـد كـانَ مـن شَـجِّ وَجْهِـهِ وكَسْــرِ الثَّنَايَــا والقَضَــا يَسْــبِقُ العَــذْلَا

وفَــرَّ كَثــيرٌ يُصــعِدُونَ ليَســلَمُوا وكَــرَّ مَــعَ الكَــرَّارِ مَــن في الــوَغَىٰ أَبْــلَىٰ

أثَــابَهُمُ الــرَّحْمَنُ غَــمّاً بِغَمِّهِــم وغَشَّــىٰ النُّعَــاسَ الطَّــالِبِينَ نَجَــا كَــيْلا

وكَهْــفُ النِّفَــاقِ اسْــتَعْمَرَ الكُفْــرُ قَلْبَــهُ فَعَــادَ بِثُلْــثِ القَــومِ مِــنْ قَبْــلُ واسْــتَعْلَىٰ

وكَانَــتْ مَغَــازٍ لا قَرِيضِــيْ بِوَصْــفِهَا جَــدِيْرٌ وَلا حِفْظِــيْ لِأَحْــدَاثِهَا أمْــلَىٰ

جَـزَىٰ اللهُ عَنّـا المُصْطَفَـىٰ أفضَـلَ الجَـزاءْ جَـزاءً يُـؤَدِّي الفَـرضَ والنَّـدبَ والنَّفْـلاَ

اللَّهُـمَّ صَـلِّ وسَـلِّمْ وبَـارِكْ عَلَيـهِ صَـلَّىٰ اللهُ وَسَـلَّمَ عَليْـهِ وعَـلَىٰ آلِـهِ

وَخَنْـدَقَ لِلأَحـزابِ؛ سَـلْمَانُ فـارسٍ أشـارَ، وَطٰـهَ نَفّـذَ الصَّـائِبَ الأجـلىٰ
وأشـبعَ حِـزبَ اللهِ مِـنْ صَـاعِ جَـابِرٍ ومـا نَقَصَـتْ تِلـكَ الُمدْعَـةُ الـنَّجْلا
وأَقْبَلـتِ الأحْـزابُ مِـنْ كُـلِّ موضـعٍ ألاَ إنَّهَـا البَلْـوَىٰ الُمزَلْزِلَـةُ الجُـلَّىٰ
وشَـاورَ أهـلَ العَقـدِ والحـلِّ أَوْسَـهَا وَخَزْرَجِهَـا في دَفْعِهِـمْ يَطْلُـبُ الإِدْلا
وقـال لُهـم: نُعْطِـيهُمُ نِصْـفَ ثَمْرِهَـا فقـالوا لـه : أمـراً؟ فقـال لهـم: كـلاّ
فقـالوا: بِـكَ العِـزُّ المَنِيـعُ، وإنَّنَـا جُنـودُكَ لا نُعْطِـي وَلَـو حَفْنَـةً دَقْـلا
فَـأَثْنَىٰ عَلـيْهِم طَيِّبَـاً دَاعِيَـاً لهـم وأقحـمَ عَمْـروٌ وابنُـهُ الخَنْـدَقَ الخَـيْلا
فَشَـيَّعَ طٰـهَ صِـنوَهُ لنِزالِـهِ فجَندَلَـهُ مـن بعـدِ أن قطـع الـرِّجْلا
وَثَنَّـىٰ ، وقيـلَ: انَّ ابـنَ مَسْـلَمَةٍ أَتَـىٰ مُعِينـاً ، وأرْدَىٰ سَـيْفُهُ ذَلِـكَ الشِّـبْلا
وأفسَـدَ ذُو رأيٍ حَصِـيفٍ أُمُـورَهُم وقوَّضَـتِ الهُـوجُ المُخَـيَّمَ والـثَّقْلا
بِهٰـذَا كَفَـىٰ اللهُ القِتَـالَ عَبيـدَهُ ومـا النَّصْـرُ إلاّ مِـنْ إلـهِ السَّـمَا إلاّ

جَزَىٰ اللهُ عَنّا الُمصْطَفَىٰ أفضَلَ الجَزاءْ جَـزاءً يُؤَدِّي الفَـرضَ والنَّدبَ والنَّفْـلاَ
اللَّهُـمَّ صَـلِّ وسَـلِّمْ وبَـارِكْ عَلَيـهِ صَـلَّىٰ اللهُ وَسَـلَّمَ عَليْـهِ وعَـلَىٰ آلِـهِ

وَقَـالَ: صَـلاةُ العَصْـرِ مَـنْ كـانَ سـامِعَاً مُطيعـاً يُصَـلِّ فِيْ قُرَيْظَـةَ كَـيْ تُجْـلَىٰ
فَحَـاصَرَهُمْ حَتَّـىٰ اسْـتَكَانُوا لِحُكْمِـهِ وَحَكَّـمَ سَـعْدَاً فَـانْبَرَىٰ حَـاكِماً عَـدْلا
وَقَـالَ: جَـزَاءُ القَـادِرِينِ حَصَـادُهُم وأَخْـذُ جَمِيـعِ المَـالِ والفِئَـةِ العَـزْلا

وخَيْــبرَ قَــد كــانَ افْتِتَــاحُ حُصُــونِهَا بِمَــنْ سُــقيَتْ عَينَــاهُ مِــنْ أَحْمَــدَ الــتّفْلا

وأجْـــلَىٰ لأبْنَــاءِ النَّظِــيرِ لِخُبْــثِهِم ومُصْـطَلِقاً أَجْلَىٰ وقَـد خُلِقُـوا[1] شَـكْلا

وإنَّ اليَهُـــودَ المُبْعَـــدِينَ لِكُفْـــرِهِمْ عَلـيْهِم عَـذَابُ الهُـونِ قَـدْ صَبَّهُ المَـولَىٰ

وكاتَــبَ كِسْــرَىٰ طَالِبــاً مِنْــهُ طَاعَــةً فَمَزَّقَــهُ المَــوْلَىٰ لِتَمْزِيقِــهِ الوَصْــلا

وقَبّـــلَ تَعْظِـــيماً هِرَقـــلُ كِتابَـــهُ وقــالَ لَهُــم: هــلاّ تَمُــدُّونَنِي هَــلاّ

وكـــانَ الأُلَىٰ أَدْلَىٰ إلَـــيهِمْ بِرَأيِـــهِ أحــقُّ إذا أَنْصَــفْتَ أنْ يَسْــكُنُوا اسْــطَبْلا

ونَــادَىٰ أبَــا سُــفْيَانَ يُخْــبِرُ خُــبْرَهُ فَأنْطَقَــهُ طَبْــعُ الإِبَــا الصِّــدقَ لَا الــدَّجْلا

فقــالَ عَظِــيمُ الــرُّومِ: إنْ كُنْــتَ صَــادِقاً سَــيَمْلِكُ هٰــذَا القُطــرَ والقَصْــرَ والحَقْــلا

جَزَىٰ اللهُ عَنّا المُصْطَفَىٰ أفضَلَ الجَزاءْ جَزاءً يُؤَدِّي الفَرضَ والنَّدبَ والنَّفْلاَ

اللَّهُـمَّ صَـلِّ وسَـلِّمْ وبَـارِكْ عَلَيـهِ صَـلَّىٰ اللهُ وَسَـلَّمَ عَليْـهِ وعَـلَىٰ آلِـهِ

وصَــاحِبُ مِصْــر قَــد أجَــلَّ كِتابَــهُ وأهْــدَىٰ إلِيــهِ الخَــوْدَ والْعَبْــدَ والــبَغْلا

فَجَــاءَتْ بِــإبْرَاهِيمَ مِنْــهُ لِمَــا لَهَــا مِــنَ الفَضْــلِ عِنــدَ الله هُنِّــئَتِ الكِفْــلا

وكَــمْ غَــيْرَهُمْ مِمَّــنْ تَرَكْــتُ مَخَافَــةَ الْــ ـإطَالَــةِ: إنّ الاخْتِصَــارَ هُــوَ الأَحــلَىٰ

وأذكُــرُ صُــلحَاً بِالحُدِيْبِيَــةِ انْقَضَــىٰ بِنكــثِ قُــرَيشٍ العَهْــدَ والْعَــامُ لَمْ يَــبْلَ

إذا جَــاءَ نَصْــرُ اللهِ وَالفَــتْحِ جَــاءَتِ الْــ ـــوُفُودُ فَسَــبِّحْ غَــافِرَ الزَّلَــلِ الأعْــلَىٰ

وفِيْ مُؤْتَــةٍ فَــازَ الثَّلاثَــةُ مَــنْ دُعُــوا إلَىٰ جَنَّــةِ المَــأوَىٰ وَكَــانُوا لَهَــا أهْــلا

[1] خُلِقُوا شكلا : أي مُتَشابِهين مع اليَهود في خُبْثِهم ومكرهم .وخُلِقوا شكلا : أصبَحَتْ وجوههم كالخَلِقَةِ البَالية من شدة الخوف

وخَالِـــدُ لَمَّ الشَّـــعْثَ حِـــذْقَاً وَنَجْـــدَةً فلُقِّـــبَ سَـــيْفَ اللهِ فَاكْتَسَـــبَ الصَّـــوْلا

وإنْ أَنْـــسَ لا أنسَـــىٰ لِعُـــثْمانَ جُـــوْدَهُ وقَـــدْ جَهَّـــزَ الجَـــيْشَ الَّـــذِيْ مَـــلأَ السَّـــهْلَا

وسَـــارَ إِلَىٰ أُمِّ القُـــرَىٰ فَاتِحَـــاً لَهَـــا كَـــرِيْمَاً فَـــلَا ثَـــأْرَاً يُرِيْـــدُ وَلَا دَخْـــلا

وعَـــنْهُمْ عَفَـــا مِـــنْ بَعْـــدِ قُدْرَتِـــهِ؛ فَهَـــلْ عَلِمْـــتَ لَهَـــا مِـــثلاً ؟ وَأَيْـــنَ تَـــرَىٰ مِـــثْلا؟

جَـزَىٰ اللهُ عَنّـا المُصْطَفَـىٰ أفضَـلَ الجَـزاءْ جَـزاءً يُـؤَدِّي الفَـرضَ والنَّـدبَ والنَّفْـلاَ

اللَّهُـمَّ صَـلِّ وسَـلِّمْ وبَـارِكْ عَلَيـهِ صَـلَّىٰ اللهُ وَسَـلَّمَ عَليْـهِ وعَـلَىٰ آلِـهِ

ويَـــومَ حُنَـــيْنٍ أعْجَـــبَ القَـــومَ كَثـــرةٌ فَلَـــمْ تُغْـــنِ شَـــيْئًا حِـــينَ أدْبَـــرَ مَـــنْ وَلَّىٰ

فَـــأَنْزَلَ جُنْـــدَاً لَمْ يُـــرَوا وَسَـــكِينَةً وَثبَّـــتَ مَـــنْ فِيْ اللهِ لِلْعَلْقَـــمِ اسْـــتَحْلَىٰ

وَمَـــا هِـــيَ إلاَّ سَـــاعَةٌ حَمِـــيَ الـــوَغَىٰ وحَـــلَّ بِغَطْفَـــانَ الـــبَلَاءُ الَّـــذِيْ حَـــلاّ

ومَـــنْ كَهْفُـــهُ طٰـــهَ الرَّسُـــولُ فَإِنَّـــهُ لَمُنْتَصِـــرٌ لَـــوْ نَـــازَلَ العَـــالَمَ الكُـــلَّا

فَقَـــدْ كَتَـــبَ الجَبَّـــارُ إِنِّي لَغَالِـــبٌ وَرُسُـــلِي.. هُـــرَاءٌ بَعْـــدَهَا الكَلِـــمُ السُّـــفْلَىٰ

يُرِيْـــدُونَ فِيْ القُـــرْآنِ أَنْ يُطْفِئُـــوا وَقَـــدْ أَرَادَ لَـــهُ الإِتْمَـــامَ فَلْنَلْـــزَمِ الحَـــبْلا

لِيُظْهِـــرَهُ فِيْ الشَّـــرْقِ والغَـــربِ عَالِيَـــاً عَـــلَىٰ كُـــلِّ دِيـــنٍ فَاحْـــذَرِ الـــنَّكْصَ والعَـــدْلا

وَأَوْحَـــىٰ إِليـــهِ الْيـــومَ أَكْمَلْـــتُ دِيـــنَكُمْ عَـــلَىٰ عَرَفَـــاتٍ رَاضِـــيَاً أَجْـــزَلَ الطَّـــوْلا

لِـــذَلِكَ سَـــمَّاهَا بَنُـــو الـــدِّيْنِ حِجَّـــةَ الْـــ وَدَاعِ قَضَـــىٰ شَـــهْرِينِ وَاسْـــتَكْمَلَ الحَـــوْلا

ثَـــلَاثٌ وَعِشْـــرُونَ النُّبُـــوَّةُ ظَـــاهِرَاً وَفِيْ الْغَيـــبِ كَـــمْ أَفْنَـــىٰ قُرُونَـــاً وَكَـــمْ جِـــيْلا

بِمَكَّـــةَ عَشْـــرٌ والـــثَّلَاثُ دَعَـــا بِهَـــا وَعَشْـــرٌ بِـــدَارِ الهِجْـــرَةِ الْعَذْبَـــةِ العَسْـــلَىٰ

ثَـــلاثٌ وَسِـــتُّونَ الجَمِيـــعُ وَإِنّهَـــا لِأَنْوَرُهَـــا غُـــرّاً وَأَجْمَلُهَـــا حِجْـــلَا

وَكَـــانَ مُصَـــابُ الـــدِّينِ فِيـــهِ وَخَطْبُـــهُ عَظِـــيماً وَإِنّـــا رَاجِعُـــونَ إِلَىٰ المَـــوْلَىٰ

وجَهّـــــزَهُ قُرْبَـــــــاهُ أَهـــــلُ وِدَادِهِ لِـــذَا فَـــرَضَ اللهُ أَنْ نَـــوَدَّ لَـــهُ الأَهْـــلا

وَصَـــلَّىٰ عَلِيـــهِ النَّـــاسُ بَعْـــدَ مَلَائِـــكٍ كِـــرَامٍ . رِجَـــالاً . نِسْـــوَةً بَعْـــدَهَا طِفْـــلا

وَقَـــدْ دَفَنُـــوا جُثْمَانَـــهُ تَحْـــتَ فَرْشِـــهِ كَـــمَا كَـــانَ أَوْصَىٰ،وَاتْـــرُكِ الزَّائِـــفَ الهَـــزْلا

ومَـــا زَالَ حَيَّـــاً فِيْ نَعِـــيمٍ بِقَـــبْرِهِ ويَسْـــمَعُ مَـــنْ حَيَّـــاهُ حُبّـــاً وَمَـــنْ صَـــلَّىٰ (١)

جَـزَىٰ اللهُ عَنّـا المُصْطَفَـىٰ أفضَـلَ الجَـزاءْ جَـزاءً يُـؤَدِّي الفَـرضَ والنَّـدبَ والنَّفْـلاَ

اللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وسَـــلِّمْ وبَـــارِكْ عَلَيـــهِ صَـــلَّىٰ اللهُ وَسَـــلَّمَ عَلَيْـــهِ وعَـــلَىٰ آلِـــهِ

وأَخْلاقُـــهُ العُظمَـــىٰ تَفُـــوقُ سَلاسَـــةً نَسِـيمَ الصَّـبَا إنْ هَـبَّ فِي مُمْطِـرٍ أَصْـلا

ويَمْـــزَحُ حَقّـــاً كَـــيْ يُباسِـــطَ صَـــحْبَهُ ويَرْقَـــعُ فَتْـــقَ الثَّـــوبِ بَـــلْ يَخْصِـــفُ الـــنَّعْلا

ويَحْلِـــبُ ضَرْعَ الشَّـــاةِ يَخْـــدُمُ أَهلَـــهُ ويَعْقِـــلُ فِـــيمَا صَـــحَّ نَاقَتَـــهُ عَقْـــلا

يُبَـــادِئُ مَـــنْ يَلقَـــىٰ بِخَـــيْرٍ تَحِيَّـــةٍ يُصَـــافِحُهُ مُسْتَبْشِـــرَاً قَـــائِلاً: أَهْـــلا

ويَجْلِـــسُ مَـــا بَـــيْنَ الصَّـــحَابَةِ وَاحِـــدَاً وقَـــدْ سَـمِعَ الإِنْشَـادَ والحَـدْوَ لا الطَّـبْلا

حَلِـــيمٌ عَفُـــوٌّ قَـــدْ تَكَـــوَّنَ رَحْمَـــةً وَحَـــظٌّ عَـــدوِّ اللهِ مِـــن قَلْبِـــهِ سُـــلاّ

رَبِيـــعُ القُلُـــوبِ المُمْـــرِعِ الجُـــودِ صَـــافِيَاً فَيَـــا سُـــعْدَ قَلْـــبٍ مِـــنْ هَوَامِعِـــهِ بُـــلاّ

جَـــوَادٌ كَـــرِيْمٌ لَـــوْ حَـــوَىٰ الأَرْضَ كُلَّهَـــا لَجَـــادَ بِهَـــا فِيْ غَـــيْرِ حُسْـــبَانِهَا نَـــوْلا

---

(١)السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته (ثلاثاً).

وفِي زُهْـــدِهِ فِيْهَـــا فَحَـــدِّثْ لِرَفْضِـــهِ خَزَائِنَهَـــا لَمْ يَـــرْضَ مِنْهَـــا وَلا رَطْـــلا

عَـــلَىٰ بَطْنِـــهِ شَـــدَّ الحِجَـــارَةَ طَاوِيَـــاً وَمَـــا مَـــلأَ الأَمْعَـــا شَـــعِيْرَاً وَلا نَخْـــلا

ولَمْ يَأْتَـــدِمْ يَوْمَـــاً إِدَامَـــيْنِ عُمْـــرَهُ وَكَـــانَ يُحِـــبُّ اللَّحْـــمَ والقَـــرْعَ وَالخَـــلاّ

يُحِـــبُّ الضِّـــعَافَ البَائِسِـــينَ وَيُكْـــرِمُ الْـــ يَتِـــيمَ ويُـــؤْوِيْ الجَـــارَ يَحتَمِـــلُ الحِمْـــلا

شـــجاعٌ إذا مـــا احْمَـــرَّتِ الحَـــدَقُ انـــبَرَىٰ ومَـــا قَـــدْ كَبَـــا يَوْمـــاً ــ وقَـــد جَـــالَ ــ أَوْ زَلاّ

مَكَارِمُـــــهُ مَـــــنْ رَامَ إِحْصَـــــاءَ بَعْضِـــــهَا يَعُـــدُّ الحَصَـــىٰ وَالـــنَّجْمَ وَالرَّمْـــلَ وَالـــنَّمْلا

ومَـــا عَبَـــدَ الـــرَّحْمَنَ خَلْـــقٌ كَعَبْـــدِهِ الْـــ ـــحَبِيْبِ تَـــتَبَّعْ كُلَّـــمَا السَّـــامِعُ اسْـــتَمْلَىٰ

وَذَاكَ بِتَوْفِيـــــقِ الإِلَـــــهِ وَفَضْـــــلِهِ ورَحْمَتِـــــهِ . لا قُـــوَّةً مِنْـــهُ أَوْ حَـــوْلا

وكَـــانَ قِيَـــامُ اللَّيْـــلِ فَرْضَـــاً عَلِيْـــهِ كَـــيْ يَحُـــوزَ بِـــهِ سَـــبْعِينَ فِي الأَجْـــرِ أَوْ أَغْـــلَىٰ

وَقَـــــدْ خَلَـــــقَ اللهُ الخَلائِـــــقَ كُلَّهَـــــا لِتَعْبُـــدَهُ ؛ مِـــنْ بَعـــدِمَا حَصَـــرَتْ(إِلاّ)

أَعَـــــدَّ جِنَانَـــــاً لِـــــلأُلَىٰ يتَّقُونَـــــهُ وسعَّـــرَ للعَاصِـــيْنَ مَـــنْ كَفَـــرُوا وَيْـــلا

فَقُـــمْ فِي ظَـــلامِ اللَّيْـــلِ يَـــا خَاطِـــبَ العُـــلا فَـــرَبُّ العُـــلا فِي اللَّيْـــلِ يُغْـــدِقُهَا هَطْـــلا

وشَـــاهِدْ جَـــلالَ اللهِ كَيْـــفَ أَمَاتَهَـــا وأَضْـــفَىٰ عَلَيْهَـــا مِـــنْ ذُيُـــولِ الـــدُّجَىٰ السَّـــدْلا

ورَقِّـــقْ غَلِـــيظَ الفَهْـــمِ يَـــا رِقَّ نَفْسِـــهِ بِكَسْـــرِكَ للشَّـــهَوَاتِ كَـــيْ تَكْسِـــرَ القُفْـــلا

وَجَـــدْوِلْ بِكَـــبْحِ الـــنَّفْسِ لِلقَلْـــبِ مَشْـــرَعَاً فَيَهْتَـــزَّ رَوْضَـــاً رَابِيَـــاً لا يَـــرَىٰ مَحْـــلا

وَقَـــالَ رَسُـــولُ اللهِ: كُـــلٌّ مُيَسَّـــرٌ لِمَـــا شَـــاءَهُ الـــرَّحْمَنُ؛ فَلْنَسْـــأَلِ الفَضْـــلا

جَزَىٰ اللهُ عَنّا المُصْطَفَـىٰ أفضَلَ الجَزاءْ جَـزاءً يُـؤَدِّي الفَـرضَ والنَّـدبَ والنَّفْـلاَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيهِ   صَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَليْهِ وعَلَىٰ آلِهِ

فَيَا رَبَّنَا جُوداً وَفَضْلاً وَمِنَّةً   لنَا تُصْلِحُ الأَعْمَالَ والفِعْلَ والقَوْلا

وتُعْطِي الْعَبِيدَ الآمِلِينَ مُرَادَهُمْ   يَسِيْرٌ عَلَىٰ ذِيْ الطَّوْلِ أَنْ نَبْلُغَ السُّؤْلا

وَسِتْرَاً جَمِيلاً شَامِلاً لِجَمِيْعِنَا   بِدُنْيَا وَأُخْرَىٰ كَامِلاً مُسْبَلاً سَبْلا

وَلُطْفَاً بِنَا وَالْمُسْلِمِيْنَ وَشَعْبِنَا   خُصُوصَاً أُصُوْلاً وَالقَرَابَةَ وَالنَّسْلا

وَتَجْعَلَنَا أَنْصَارَ دِينِ مُحَمَّدٍ   وَتَجْعَلَ حَظَّ الكَافِرِيْنَ بِهِ الخَذْلا

ونَوِّرْ لإبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ قَبْرَهُ   وأَسْكِنْهُ يَا رَحْمَنُ فِرْدَوْسَكَ الأَعْلَىٰ (١)

وأَلْحِقْهُ بِالأَسْلافِ جُوْدَاً وَمِنَّةً   فَأَنْتَ الكَرِيْمُ الْمُلْحِقُ الصَّالِحَ الفَضْلا

وأَصْلِحْ جَمِيْعَ الْمُسْلِمِيْنَ رَعِيَّةً   وَرَاعِيْنَ وَاهْدِ الكَلَّ لِلسَّمْحَةِ الْمُثْلَىٰ

بِرَحْمَتِكَ العُظْمَىٰ بِعَبْدِكَ أَحْمَد   بِعِتْرَتِهِ بِالصَّحْبِ عِذْنَا مِنْ الإِمْلا

وَصَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَاً طِيْلَةَ الْمَدَى   عَلَىٰ الْمُصْطَفَىٰ وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالْمَوْلَىٰ

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ ﴿وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ وتوَفَّنَا مُسْلِمِين وأَلْحِقنَا بِالصَّالِحينْ ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾



(١) هذا البيت قاله أحد المحبين ويُقرأ بدلاً من البيت الذي قاله الناظم تأدباً معه قدس الله سره .

وَدَاوِ لإِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ قَلبَهُ   فَقَدْ صَارَ بِالآثَامِ وَالجَهْلِ مُعْتَلا


قصة المولد النبوي
في الترغيب والترهيب
فيما ورد من جوامع كلم الحبيب
صلى الله عليه وآله وسلم
للشيخ العلامة
بكري الحاج عبده رجب الباني الحلبي
رحمه الله ونفعنا به

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الَّذي أنعم علينا بنبينا محمدٍ ﷺ وهدانا به صراطاً سوياً ، الحمد لله الذي هدانا لِهٰذَا وما كُنَّا لنهتديَ لو لا أن هدانا الله ، الحمد لله الذي أنار الوجود بطلعة أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم خير البرية ، المُصْطَفَىٰ من أشرف السُّلالات فاجتباه الله واصطفاه فعمَّ الكون نُوره وانتشر ضياؤه وازيَّنت لِمولِده الأرض والسموات فرحاً وسروراً بِهٰذَا المولود الذي اصطفاه الله .

وأشهد ألَّا إله إلا الله فتح أبواب رحمته ومنح الوجود بأكرم مولودٍ منحة ربَّانيَّة ؛

وأشهد أن سيدنا ونبينا وعظيمنا وملاذَنا وعُمدتنا وذخيرتنا محمداً رسول الله ﷺ ، وعَلَىٰ آله وأصحابه وأزواجه والذرية ، والتابعين لهم بإحسانٍ إِلَىٰ يوم الدين الذين جاهدوا في الله حقَّ جهادِهِ فعمَّهُم الله برضاه ، أمَّا بَعدُ :

فإذا كان المسلمون اتخذوا ليلة القدر عيداً حيثُ نزل فيها القرآن هُدىً وتبياناً لِكُل شيءٍ ، واتخذوا يومَ عَرَفة عيداً حيثُ يجتمع الحُجاج إظهاراً لشعائر الإسلام وتمجيداً لإتمام الرسالة المحمدية وتمجيداً لِأشهُر مبادئ النصيحة الإنسانية .

فإن عيد الأعياد والفرحة الكبرىٰ للمُسلمين والنعمة العظمىٰ عند المؤمنين هي : ميلادُ محمد بن عبد الله النَّبيِّ الأُميِّ الرؤفِ الرَّحيمِ الذي أرسله الله رحمة للعالمين هديةً ربانية ، أرسله الله إِلَىٰ كافة الخلق بَشيراً ونذيراً وداعياً إِلَىٰ الله بإذنِه وسراجاً منيرا خيرته ومصطفاه .

فيا أيها المؤمنون : هذه نُبذةٌ يسيرة من جوامع كلامه ﷺ وجملة قليلة من سيرته وأخلاقه ، وتعطيرةٌ من فضائله ومحبَّتِه ليتشرف السامعون بهذه الصفات البَهِيَّة ، ويستمد المُحبون من مدد هٰذَا الر سول العظيم فيزدادوا إيماناً بالله (١).

صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ ذاتِه وصِفَاتِه المُحَمَّدِيَّة وعَلَىٰ آلِه وأَصْحابِه وأَتْبَاعِه ومَنْ وآلاه اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلِيْه وعَلَىٰ آلِهِ وأَصْحَابِهِ وأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتَهُ وَمَنْ تَبِعَهُمْ وَوَآلاه ،وعَلِيْنَا مَعَهُمْ وفِيهِمْ بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرَّاحِمين يا الله

اعلموا أيها المؤمنون أنه قد رغَّبنا نبيُّنا محمدٌ ﷺ بحُسن العمل وإخلاص العمل لله في الأعمال الدِّينيَّة والدُّنيَويَّة فقال عليه الصلاة والسلام : (إنما الأعمال بالنِّيات ، وإنما لكل امرئٍ ما نوىٰ) فحازَ كلُّ إنسانٍ من القصد ما طَلبه وتمنَّاه ، وأوْصانا ﷺ بالتقوىٰ أينما كُنا وأن نتبع السيئاتِ بالحسنات المرضية ، (اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ) فيا طُوْبَىٰ لمن عمل بوصاياه ، وحذَّرنا الافتتان بزينة الحياة الدنيا والاغترار بزخارفها ونفثاتِها السِّحرية فقال ﷺ (اتقوا الدنيا، فوالذي نفسي بيده إنها لأَسْحَرُ مِنْ هاروت وماروت) فيا خسارة مَنْ مَالَ بِكُليَّتِه إليها واتَّبعَ نَفْسَهُ وهواه ، وأمرنا ﷺ بالإجمال في طلب الرزق اتّكالاً عَلَىٰ ما كُتبَ لنا في المقادير الأزلية فقال عليه الصلاة والسلام: (أجملوا في طلب الدنيا فإن كُلاًّ مُيَسَّرٌ لما كُتِبَ له منها) فيا بُشرىٰ لمن اعتمدَ عَلَىٰ

---

(١)فيَا أخي المُسلِم اعلم أن هذا المولد النبوي الشَّريف يُفقِّهُكَ في دينك ويُطلِعُكَ عَلَىٰ أحكام شريعة نبيك ويزودك بمعلوماتٍ قيِّمةٍ عن سيرة الرسول ﷺ في هديه وإرشادِه وأخلاقه ، ويحقِّق لك النتائج التي من أجلها شُرِعَ المولِد النبوي الشريف ويُحبِّب إليك رسول الله ﷺ وبذلك تفوز بخيري الدنيا والآخرة وينالك رضوان الله .

تقدير مولاه ، وبَيَّنَ لنا أن دَوَامَ العمل الصَّالحِ معَ قِلَّتِه هو المحبوبُ للحَضـرةِ الإلهيـة ، فقـال عليه الصلاة والسلام (أَحَبُّ الْأَعْـمَالِ إِلَىٰ اللهِ عَـزَّ وَجَـلَّ أَدْوَمُــهَا وَإِنْ قَـلَّ) صَرَّحَـت بـذلك نُصوصُ الشَّريعة كما رواها الثُّقـاة ، وأمَرَنـا ﷺ بِـالتِزام الوَسَـطِ في حُـب الأحباب وبُغض الأعداء لا إفراطَ ولا تفريط وهو الكمال للنّفوس البَشـريَّة فقال عليه الصلاة والسَّلام (أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا) فيَا لـهُ مِـن مَغْـزَىً تـتقاصَرُ العقـول عـن إدراكِ معنـاه ، ورَغَّبَنا ﷺ في أداء الأمانة لِمَن ائتمَنَنا وترك الخيانـة لمـن خاننـا لتنـتظمَ المُعـاملاتُ في الهَيئَـة الاجتماعيـة فقـال عليـه الصلاة والسَّلام (أَدِّ الْأَمَانَـةَ إِلَىٰ مَـنْ ائْتَمَنَـكَ وَلَا تَخُـنْ مَـنْ خَانَـكَ) فطُـوْبَىٰ لعبـدٍ امتثَـلَ الأمـرَ وتحقق بِمَعناه ، وأعلَمَنا ﷺ أنَّ الفقيهَ في دينهِ البَصيرَ بأحكام ربِّه هـو الـذي أفـاضَ الله عليـه الخيرات الدِّينيَّة والدُّنيَويَّة فقال عليه الصلاة والسَّـلام (إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْـدٍ خَـيْرًا فَقَّهَـهُ فِي الـدِّينِ وأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ) فيا سعادة مَن فَقِهَ في دينِ الله .

صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ ذاتِه وصِفَاتِه المُحَمَّدِيَّة وعَلَىٰ آلِه وأَصْحابِه وأَتْبَاعِه ومَنْ والاه

وأَمَرَنـا ﷺ أن نكـونَ آمـرين بـالمَعروف نـاهين عـن المنكـر لا نخـافُ في الله لَوْمَـةَ لائـم وذلك قوَامُ المِلَّة الحَنيفيَّة فقال عليه الصلاة والسلام (إذا رأيـتَ أمتـي تهـابُ الظـالمَ أن تقـولَ لـه إنك ظالمٌ فَقَد تُودِّعَ مِنْهُمْ) فكونوا قَوَّامين عَلَىٰ الحقِّ لا تأخذكم لَوْمَةَ لائمٍ في ديـن اللهْ ، وَرَغَّبَنَـا ﷺ بالخشوع في الصلاةِ وحُسنِ التَّكلُّم ونهانا عن الطمـعِ الـذي يُوقِـعُ الإنسـانَ في المنـاهِي الشَّرعيَّة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (إذَا قُمْـتَ فِي صَـلَاتِكَ فَصَـلِّ صَـلَاةَ مُـوَدِّعٍ وَلَا تَكَلَّـمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ وَأَجْمِعْ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ) فيَا سعادةَ مَنْ سَمِعَ قولَه وعمِلَ بمقتضاه ، وأَمَرَنَا ﷺ بالزُّهد في هذه الحياةِ الدنيا وأعْلَمَنَا أنَّ الزَّاهِدَ مَحبوبٌ لله ورسولِه وجميع الخلائق

البَشريَّة فقال عليه الصلاة والسلام : (ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاس) . فيَا شقاوة من لم يمتثل ما أمَرَهُ بِهِ حبيبُ الله ، وأعْلَمنَا أنَّ العبد إذا فرِحَ قلبُه بالطاعة وحَزِنَ بالمعْصِيَة فهو عَلَىٰ الإيمان وسلامة العقيدةِ الإسلامِيَّة فقال عليه الصلاة والسَّلام (إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ) فكُن مُتَجَنِّباً عمَّ لا يُرضي الله ، وأعْلَمنَا ﷺ أنَّ من آتاه الله نِعمةً فهو المحسود بين سائر الطَّبقاتِ الإنسانية فقال عليه الصَّلاة والسَّلام :(استعينوا عَلَىٰ إنجاحِ الحوائجِ بالكتمانِ فإنَّ كلَّ ذي نعمةٍ محسودٌ) فيَا لهَا من حِكْمَةٍ يبْلُغ بها العبدُ مُناه ،وحَضَّنا ﷺ عَلَىٰ مجاهرة الملوك والأُمراء بالحقِّ لا نخشىٰ بأساً وذلك من أفضل الجهاد في الملة الحنيفية فقال عليه الصلاة والسَّلام :(أَفْضَلَ الجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ) فجاهدوا حقَّ الجهاد في الله ، وأمَرَنا ﷺ بالإكثار من ذكر الموت وأَعْلَمَنا أنَّ ذلك سبب لانفِساحِ العيشِ وضيقِه إذا توَسَّعَت الأمورُ الدُّنيَويَّة فقال عليه الصلاة والسلام: (أكثروا من ذكر هاذم اللذات ـ الموت ، فإنه لم يذكره أحد في ضِيقٍ من العيش إلا وسَّعهُ عليه، ولا ذكره في سَعَةٍ إلا ضَيَّقهَا عليه) فطُوْبَىٰ لمن أكثر منه في دُنياه ، ورَغَّبنَا ﷺ بالسَّخاء والكرم والتَّخلُّق بالأخلاق العالية وطرح الأخلاق الدَّنيَّة فقال عليه الصلاة والسَّلام : (إن الله تَعالىٰ كريمٌ يُحِبُّ الكَرم ويُحِبُّ معالي الأخلاق ويكره سفْسَافَها) فَتَخلَّقوا بالأخلاق الكريمة فهي عنوانُ الفلاح ورمزُ الحياة .

صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ ذاتِه وصِفَاتِه المُحَمَّدِيَّة وعَلَىٰ آلِه وأَصْحابِه وأَتْبَاعِه ومَنْ وآلاه

وأمَرَنا ﷺ بإصلاح القلوب والأعمال وأَعْلَمنَا أنَّ ذلك مَحطُّ نظرِ الله تَعالىٰ من العبد لا إِلَىٰ الأموال والصُّورِ الجسمانيَّة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَىٰ صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ) فأصْلِحوا القلوبَ وأحسِنوا الأعمَالَ

تَفوزوا بعطاياه ، وأَمَرَنا ﷺ بتحسين الأخلاق فيما بين الناس وبَيَّنَ لنَا أنَّ ذلكَ من أزكىٰ الأخلاق المَرضية فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ) فَحَسِّنوا أخلاقكم تُحشَروا مع النَّبيِّين والصِّدِّيقين والشُّهداء والصالحين وحَسُنَ أُولئِكَ رفيقاً ذلك الفضلُ من الله ، وأمَرَنا ﷺ بالإستقامة في الأعمال والحرص عَلَىٰ الآخرة التي هي مَقَرُّ حياتنا الأبديَّة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (إنَّ أَشَدَّ النَّاسِ نَدامَةً يومَ القيامة رَجلٌ باعَ آخرِتَهُ بدنيا غَيْرِه) فأحسنوا المعاملة فيما بينكم وبين الله ، وأمَرَنا ﷺ بالتَّوَسُّط في الإنفاق والتَّحَبُّبِ إِلَىٰ الناس بالأخلاق الكريمة والأخذ بالأسباب لاكتساب العلوم الشَّرعيَّة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (الاقتصاد في النَّفَقة نِصْفُ المعيشة والتَّوَدُّد إِلَىٰ النَّاس نِصْفُ العَقل وحُسْنُ السَّؤال نِصْفُ العلم) فكونوا مُتَخَلِّقين بما أمَرَكم به رسول الله ، وأمَرَنا ﷺ : ببِرِّ الآباء والعِفَّة عن نساء الغير وأعْلَمَنا أنَّ ذلك جالِبٌ لِمَبَرَّةِ الأبناءِ واعفافِ نسائنا عن المناهي الشَّرعيَّة فقال عليه الصلاة والسَّلام : (بِرُّوا آباءَكُم تَبَرُّكُم أبناؤكُم وعِفُّوا عن النِّساء تَعِفُّ نساؤكم) فيَا لها من قاعدةٍ وأصل أَصيل لمن أدرَكَ سِرَّه وفَحواه ، وأمَرَنا ﷺ : بالعملِ بالعلم وأعلَمَنا أنَّ تركَه حُجَّةٌ علينا يوم القيامة عند عالم الأسرار الخفيَّة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (تَعَلَّموا ما شِئتُم أن تعلَّموا فلن يَنْفَعكمُ الله بالعِلم حَتَّىٰ تعملوا بما تعلمون) واتَّقُوا يوماً تُرجعونَ فيه إِلَىٰ الله ، وأمَرَنا ﷺ :بتحصِين الأموال بالزَّكاة ومداواة الأمراضِ بالصَّدقة والدُّعاءِ عند هُجوم البَليَّة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (حَصِّنُوا أمْوَالَكُم بِالزَّكاةِ ودَاووا مَرضَاكُم بالصَّدَقَة وأَعِدُّوا للبَلاء الدُّعاءِ) وأَخْلِصُوا النِّيَّةَ والعمل لله ، وأَعْلَمَنَا ﷺ : أنَّ الجنَّة لا تُنالُ إلا بالصَّبرِ عَلَىٰ مَكَارِهِ النَّفسِ وأنَّ سَبَبَ الدُّخول في النَّار

إعطاءُ النَّفس حظوظها الشَّهوانِيَّة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَـارِهِ وَحُفَّـتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ) فطُوْبَىٰ لِمَن زَكَّىٰ نَفسَهُ بالطَّاعات وكَفَّها عن معاصي الله ؛

صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ ذاتِه وصِفَاتِه المُحَمَّدِيَّة وعَلَىٰ آلِه وأَصْحابِه وأَتْبَاعِه ومَنْ وآلاه

وأَخْبَرَنَا ﷺ : أنَّ الكَيِّسَ من كـان عُمْرُه طـويلاً وأعمالـه حَسـنَةً ، وأن الفـاجرَ مـن كـان عُمرُهُ طويلاً وأخلاقه سَيِّئةً غيرَ مرضيَّة فقال عليه الصلاة والسلام : (خَيْرُكُمْ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ وشَرُّكُمْ مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَسَاءَ عَمَلُـهُ) فابـذلوا الجَهـدَ في طاعـة الله تَعَـالىٰ وتقـواه ، وحَضَّنَا ﷺ : عَلَىٰ التَّخَلُق بالأخلاق الكريمة ونهانا عـن الأخـلاق الذَّميمَـة المُفسِـدةِ للأعمال الصَّالِحَة النَّقيـة فقـال عليـه الصَّـلاة والسَّـلام : (سـوء الخُلُـق يُفسِـدُ العَمَـل ، كما يُفْسِـدُ الخَـلُّ العَسَـلَ) فحَسِّـنوا أخلاقكـم تنـالوا الفـوزَ في الآخـرة والسَّـعادة في هـذه الحيـاة ، وأَمَرَنـا ﷺ :بإتقان العمل والإخلاص في قيام الليل وصيام النهار والحذر من الرياءِ المُفسِـد للأعمال الدِّينيَّة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (رُبَّ قَائِمٍ حَظُّه مِنْ قِيامِه السَّهَرُ ورُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِه الجوعُ والعطشُ) ألا لهُ الدينُ الخالِصُ يا عباد الله ، ورَغَّبنَا ﷺ : بصُـنعِ المَعـروفِ مَـعَ النَّاسِ والصَّدَقةِ في الخَفَاءِ ومواصَلَةِ الأرحام ، وبَيَّنَ ما لها مِـنَ النَّتَائِجِ عنـد الحضـرَةِ الإلهيـة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (صَنائعُ المَعرُوفِ تَقِي مَصـارِعَ السُّـوءِ ، وصَـدقَةُ السِّـرِّ تُطْفِـئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وصِلَةُ الرَّحِمْ تَزيدُ في العُمر) فيا لها من أعمالٍ صالحةٍ تُوجِبُ لصَـاحِبها مَزيـدَ الثَّوابِ يومَ العَرضِ عَلَىٰ الله ، وحَضَّنَا رسولُ الله ﷺ :عَلَىٰ عمل الخير ووعـدنا الثَّـواب عليـه وحَذَّرَنا مـن عَمـل الشَّـرِّ وأَوْعَـدنا عليـه بالعقـاب في المقامـات الحَشـريَّة فقـال عليـه الصلاة والسلام : (عند الله خَزائِنُ الخَيرِ والشَّـرِّ مَفاتِيحُهـا الرِّجـالُ فطُـوْبَىٰ لِمَن جعَلـه مِفتاحـاً للخـيرِ مِغلاقَاً للشَّرِّ وويلٌ لِمَن جَعلَه مِفتاحـاً للشَّـرِّ مِغلاقـاً للخير) ومـا تُقَـدِّموا لأنفُسِـكُم مِـن خـيرٍ

تَجِدوهُ عِندَ الله ، وحَضَّنا رسولُ الله ﷺ عَلَىٰ محاسَبة النَّفس الأمَّارَةِ والعملِ للدَّار الآخرةِ وحَذَّرَنا من إعطاءِ النَّفسِ شَهَواتِها وتَمَنِّيْ الأماني عَلَىٰ الله مَعَ التَّقصير في القيام بالتكاليف الشَّرعيَّة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام (الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المُوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّىٰ عَلَىٰ الله)فحاسِبوا أنفسكم قبل أن يُحاسِبَكُمُ الله ، وأمَرَنا ﷺ :بِرَحمَةِ الصَّغير وتوقير الكبير والأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر والحفظ للحُدودِ الإلهية فقال عليه الصلاة والسَّلام : (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنْ الْمُنْكَرِ) فتَمَسَّكوا بما أمَرَكم بِه الرَّسول واحفَظُوا حُدُودَ الله ، ونهَانَا ﷺ: أن نُضَيِّعَ مَن جَعَلَهُ اللهُ تحتَ ولايتنا مِن ولَدٍ أو خادمٍ وأن لا نُقصِّر في حقوقِهِمُ الشَّرعيَّة فقال عليه الصلاة والسَّلام : (كَفَىٰ بِالمَرء إِثْماً أَن يُضَيِّعَ مَن يَعولُ) فيا خسارةَ مَن ضَيَّعَ الحقوق وحادَ عن شرع الله .

صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ ذاتِه وصِفَاتِه المُحَمَّدِيَّة وعَلَىٰ آلِه وأَصْحابِه وأَتْبَاعِه ومَنْ والاه

وأمَرَنا ﷺ :أن نَعْقِدَ القلوبَ عَلَىٰ النِّيَّةِ الحَسنةِ ونُنـزِّهها عن كل خُلُقٍ يُباعِد عن الكَمالات الإنسانِيَّة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (مَا أَسَرَّ عَبْدٌ سَرِيرَةً إِلا أَلبَسه اللهُ رِداءَها إن خيراً فَخَيرٌ، وَإِن شراً فَشَرٌّ) فيَا طُوْبَىٰ لمن خَلُصَتْ نواياه ، وحَضَّنا رسول الله ﷺ: عَلَىٰ التصدُّق من الأموال في سبيل الله والعفو عن المسِيئين والتواضع لله وتلك أخلاق الشَّريعة الإسلاميَّة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ)فعَوِّدا نُفُوسَكم مكارِمَ الأخلاق تنالوا من المجد أعلاه ، ونهانَا ﷺ: أن نتودَّدَ إِلَىٰ الناس بما يُغضِبُ الله تَعَالَىٰ من قولٍ أو فعلٍ أو حالٍ من الأحوال النَّفسيَّة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (مَنْ أرضَىٰ النَّاس بسَخَط الله وكَلَه الله إِلَىٰ النَّاس، ومَن أسخَط النَّاس برضا الله كَفاهُ اللهُ مَؤونَةَ النَّاس) فإيَّاكم وإرضاءَ النَّاسِ بسَخَط الله ، ورغَّبَنا

ﷺ : بالاستشارة في كل الأمور وألزَمَ المُستشارَ بالأمانة فلا يخونَ مَن استشارَه في قولٍ أو فعلٍ من الأفعال الدُّنيويَّة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (المُسْتَشَار مُؤتمن فإذا استُشيرَ فليُشِر بما هو صانعٌ لنفسه) وإياكم والخيانةَ فإنَّها من صفات المنافقين كما ورد عن رسول الله ، وأمَرنا ﷺ :أن نَكُفَّ أيدِينا وألْسنتنا عن إخواننا المُسلمين وأن لا نتعرَّضَ لهم بأذىً ، وأن نهجُرَ المعاصيَ التي تكون حجاباً لنا عن النَّفَحاتِ الإلهية فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَىٰ الله عَنْهُ) فكُفُّوا يا معشرَ المسلمين أذَاكُم عن إخوانِكُم في الله ، وأمَرنَا ﷺ :بالوفاء بالعهدِ وأداءِ الأمانة في المعاملات الدِّينيَّة والدُّنيويَّة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (لا إيمانَ لِمَن لا أمانةَ له ، ولا دينَ لِمَن لا عهدَ له) فكونوا أُمَناءَ مُوفِّين بالعهود كما أمَرَكم حبيبُ الله ، ونهانَا ﷺ : أن ننظُرَ إلَىٰ هذِه الدُّنيا بِعين الرَّغبة وألَّا نَركَنَ إليها لأنها ليست بدارِ إقامةٍ ، وأمَرَنا أن يكونَ همُّنا الآخرة لأنها الباقية عَلَىٰ كَرِّ العصور الزَّمَنيَّة فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ فَآثِرُوا مَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ مَا يَفْنَىٰ) تفُوزوا بِرضوانٍ كبيرٍ من الله ، وأمَرنَا ﷺ : بالتَّحابُب والتَّوادُدِ وتركِ التَّباغُضِ والتَّحاسُدِ وذلك شرطٌ في كمال الإيمان وسَعادةٌ لِمَن أرادَ السَّعادةَ الحقيقية فقال عليه الصَّلاة والسَّلام : (لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) فَتحَابَبوا وتوادَدوا يا معشرَ المسلمين في الله ، ، وأمَرنَا ﷺ :بالتَّراحُمِ فيما بَينَنا وأَعلَمَنا أنَّ ذلك يوجِبُ الرَّحمةَ من الحَضرَةِ الجَلالية فقال عليه الصَّلاة والسَّلام: (الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمْ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ) فكونوا مُتَراحِمينَ تنالوا من الخير أقصاه .

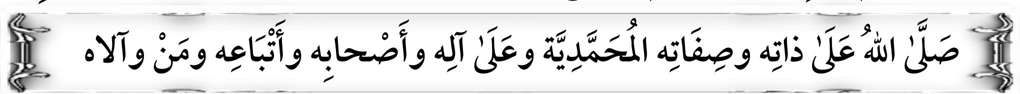
صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ ذاتِه وصِفَاتِه المُحَمَّدِيَّة وعَلَىٰ آلِه وأَصْحابِه وأَتْبَاعِه ومَنْ والاه

سِيرَتُهُ ﷺ المُجْمَلَة

وُلِدَ ﷺ بمكة المكرمة واستُرضِعَ في بني سعدٍ أرضَعته حليمة السَّعدية ، فمَكَثَ عندها أربعة أعوام ثُمَّ رَدته إِلَىٰ أُمِّهِ فَحضَنَتهُ إِلَىٰ أن تُوفيت فَبقي يتيماً منذ أنِ اختار الله أمَّهُ وأباه ؛ فَكَفله جَدّه عبدُ المطَّلب إِلَىٰ أن مات وهو ابنُ ثمانِ سنينَ فكَفلَه عَمُّه أبو طالب لَيثُ القبيلة الهاشمية ، فأحسَنَ كفالَتَهُ وأحبَّه حُباً شديداً حَتَّىٰ كان لا ينامُ إلا إِلَىٰ جانبِه ولا يَخرُجُ إلا معه حريصاً عَلَىٰ حياة رسول الله ، وكان ﷺ عِنْدَ عمّهِ مِثالَ القناعَةِ والبُعدِ عن اللَّهوِ واللَّعِبِ بعيداً عن العاداتِ الجاهلية ، فكان إذا حضَرَ وقتُ الأكلِ جاءَ الأولادُ يختطِفون وهو قانِعٌ بما رَزَقه الله ، وكان ﷺ أحسَنَ قومِه خُلُقاً وأصدَقَهُم حَدِيثاً وأعظَمَهم أمانةً وأبعدَهم عن الفحشاءِ والأخلاق الهَمَجِيّة ، كريمَ الخِلطةِ حَسَن الجِوار ذَا مُروءَةٍ وحِلم فَلِذَا سمّوهَ الأَمينَ فَسُبحانَ مَن أبدَعَ صفاتِهِ وعَلَىٰ الخير أَنْشاهْ ، ثُمَّ أرسلهُ اللهُ عَلَىٰ رأسِ الأربعينَ ومَكَثَ بعدَ ذلكَ ثلاثَ عشرةَ سَنَةً يدعو قومَه إِلَىٰ المِلَّةِ الحنيفيَّة ، فلقي منهم في سبيل الدعوةِ ما تقشعِرُّ له الجُلودُ ومع ذلك ظلَّ صابِراً عَلَىٰ البَلاءِ ما دام في سبيل الله ؛

ولَـمَّا اشتَدَّ البلاءُ عليه ولم يجد منهم أحداً يُعِينه ويُؤيده عَلَىٰ نشر الدعوة الإسلاميَّة ، هاجرَ إِلَىٰ المدينة المنوَّرة وهَيَّأَ الله له فيها أعواناً وأنصاراً يُؤيدون شَرعَ الله ، فَمَكثَ فيها عشرَ سِنينَ يدعو إِلَىٰ الله وانتشرَ الإسلامُ فيها وفيما جَاوَرَها من الأقطار العَرَبيَّة ؛

فَكُسِرت الأصنامُ وعُبِدَ الملكُ العَلاَّمُ وارتفعَ صَوتُ الحَقِّ عالِياً ودَخل الناسُ أفواجَاً في دِينِ الله.


صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ ذاتِه وصِفَاتِه المُحَمَّدِيَّة وعَلَىٰ آلِه وأَصْحابِه وأَتْبَاعِه ومَنْ وآلاه

أَخْلاقُه ﷺ

كان ﷺ موصُوفاً بأجمل الصِّفات مُتَخَلِّقاً بالأخلاق المرضيَّة متواضِعاً يعود المريض ويَشْهَدُ الجنائزَ ويُحِبُّ الفقراءَ والمساكينَ ويَجلِسُ معهُم تواضُعاً لله ، ويحملُ بِضاعتِه من

السُّوق لأهله ويُصافحُ الفقيرَ والغَنيَّ ويبدأُ مَن لَقِيَهُ بالمصافحة والتَّحيَّةْ ويركَبُ الحميرَ ويُجيبُ الدَّعوةَ ويفلِي ثوبَه ويَحلِبُ الشَّاةَ من غير مبالاة ، ومن سَألَهُ حاجةً لا يَردُّهُ إلا بها أو بِمَيسورٍ من الأقوال المرضيَّة ، يَجلِسُ حيثُ يَنتَهي به المجلِسُ ويُعطي كلَّ واحدٍ من جُلسَائِهِ نَصيباً من الإكرام حَتَّىٰ يَحسِبُ أنَّه أكرمُ الناس عليه وأرضاه ، وإذا قابَله أَحَدٌ في أمرٍ لا ينصرفُ عنه حَتَّىٰ يكونَ هو الَّذي ينصرف ولا يَقطعُ عَلَىٰ أحدٍ حديثَه حَتَّىٰ يَسكتَ عنه ذو أخلاقٍ زكيَّة ، يتفقَّدُ أصحابَه ويُكرِمُ كريمَ كلِّ قومٍ ويُولِّيهِ عليهم ، مَجلِسُه مَجلِسُ حياءٍ وعلمٍ وصَبرٍ وأمانةٍ يحبه الله ويرضاه ، ولا يُقابلُ أحداً بما يكرهُ ولا يجزي بالسَّيئةِ السيِّئة ولكن يَعفو ويصفَحُ ذو صفاتٍ عليَّة ، لم يَضربْ شيئاً بيدِه قَطُّ إلا أن يُجاهِدَ في سبيل الله ، أجودُ الناسِ بالخيرِ وأشَدُّ حيَاءً من العذراءِ في خدرها صابرٌ للغريب عَلَىٰ الجفاءِ والألفاظِ الدَّنيَّة ، إذا تَكَلَّمَ أطْرَقَ جُلسَاؤُه كأنما عَلَىٰ رُؤُسِهمُ الطَّيرُ وإذا سَكَتَ أفاضوا في الحديث مُراعينَ آداب المُجالَسةِ لرسول الله ، ما انتهَرَ خادماً ولا قال له في شيءٍ صنَعَه لِمَ صنَعتَهُ ؟ ولا في شيءٍ تَرَكه لِمَ تركتَه ؟ شديد الاعتصام بمولاه خالق البَريَّة ، لم يَكُنْ فَحَّاشاً ولا بَخيلاً ولا جَباناً ولا كَذَّاباً ولا ذَا أخلاقٍ جاهليَّة ، يَحذَرُ النَّاسَ ويَحترسُ منهم من غير أن يطويَ عنهم بِشْرَهُ ولا يقومُ إلا عَلَىٰ ذكر الله ، يمشي وحده بين أعدائِه غير هَيَّابٍ ولا جَزِعٍ واثِقاً بربِّ البَريَّة ، غيرَ رِعدِيدٍ ولا جَبانٍ في مواطن البأسِ لا يخشىٰ إلا الله ، دائِمَ البِشْرِ حَسَنَ العُشْرَةِ لأزواجِه لا يقولُ إلا الحقَّ في الرِّضا والغضب ذا هِمَّةٍ عليَّة ، إذا وعَظَ عَلا صوتُه كأنه مُنذِرُ جيشٍ وتحمَرُّ عيناه ، لا يغضَبُ لِنفسِه ولا ينتَصِرُ لها وإذا سُرَّ استنارَ وجهُهُ كأنَّهُ قِطعَةٌ قمَريَّة .

لا يترُكُ أَحَداً يقومُ بينَ يديهِ أو يمشي خَلْفَهُ ، ويجلِسُ معَ العَبيدِ للأكل ولا يدعوهُ أحدٌ إلا قال له لَبَّيكَ يا عبد الله .

فَضْلُـــهُ ﷺ

أُعْطِيَ نَبِيُّنا ﷺ من الفضائِل ما لم يُعطِ نَبِيٌّ قبله فكان سَيِّد الأنبياءِ وخيرَ البَرِيَّة ، فأُرسِلَ إِلَىٰ الناس كافَّةً وأُعطِيَ الشَّفاعَةَ وجُعِلَت لـه الأرضُ مَسجِداً وطَهـورا ، وأُحِلَّـت لـه الغنـائِمُ ونُصِرَ بالرُّعبِ وذلك الفضلُ من الله ، ولقَد بَيَّنَ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب ﵁ طَرَفاً من فضائِلِهِ حينما طَلَبَت روحُه الشَّريفةُ الرَّفيقَ الأعلَىٰ ووافَتهُ المَنِيَّة ، فقال بأبي أنتَ وأُمِّي يا رسول الله لقد كـان لـك جِـذعٌ تَخطُـبُ عليه فلَمَّا كَثُـرَ النـاسُ اتخَـذت مِنبَراً لِتُعَلِّمِهُم دِينَ الله ، فَحَنَّ الجِذعُ لِفراقِكَ حَتَّىٰ جَعَلْتَ يدَكَ عليه فَسَكن ، فأُمَّتُكَ أولىٰ بالحنينِ إليكَ لَـمَّا فـارَقتَهُم يـا ذَا الخِصال السَّنِيَّة ، وحُقَّ لهم أن يُظهِروا الحنين والأسف والجَزَعَ عَلَىٰ فراقِكَ يا رسولَ الله ، بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله : لقد بَلغَ من فضيلَتِكَ عِندَهُ أن جَعَلَ طاعتَكَ طاعتَهُ في مُحكَمِ الآياتِ القُرآنيَّة ،فقالَ عزَّ وجَلَّ مُظهِراً فَضْلَه عَلَيكَ في القرآنِ : ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ ﴾ بِأَبي أنتَ وأُمِّي يا رَسولَ الله لقَد بَلغَ من فضيلَتِكَ عِندَهُ أن أخبرَكَ بالعفو عنك قبل أن يُخبرك بالإذن للمُتخَلِّفين يا ذا الأعمال المرضيَّة فقالَ: ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾ بِأَبي أنتَ وأُمِّي يا رَسولَ الله لقَد بَلغَ من فضيلَتِكَ عِندَهُ أن بَعَثكَ آخرَ الأنبياءِ وذَكركَ معهُم في التَّقدُّم والأوَّليَّة فقالَ عزَّ وجَلَّ ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ ﴾ فيا له مِن شَرَفٍ عظيمٍ بِه النَّصُ قَد فاه ، بِأَبي أنتَ وأُمِّي يا رَسولَ الله لقَد بَلغَ من فضيلَتِكَ عِندَهُ أنَّ أهلَ النَّارِ يَوَدُّونَ أن يكونوا قد أطاعوكَ وهُم بَينَ أطباقِها الجَهنَّمِيَّة ﴿ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ فلا ينفعهم

النَّدمُ بَعدَ أن صَاروا إِلَىٰ عَذابِ الله ، بِأَبي أنتَ وأُمِّي يا رَسولَ الله لَئِن كان موسىٰ بنُ عِمران أعطاهُ الله حَجَراً تتفَجَّرُ مِنهُ الأنهارُ العَذْبَةُ الزُّلَالِيَّة ، فما هي بأعجبَ من أصابِعِك الشَّريفةِ حينما بَسَطتَها فنَبعَت منها المياه ، بِأَبي أنتَ وأُمِّي يا رَسولَ الله لئِن كان سليمانُ بنُ داودَ أعطاهُ الله الريحَ غُدُوُّها شَهرٌ ورَواحُها شَهْرٌ في المسافَةِ الزَّمنيَّة ، فما ذا بِأعجَبَ من البُراقِ حينَ سَريتَ عليه إِلَىٰ السَّماءِ السَّابعةِ ثُمَّ صليتَ لَيلَتكَ بالأبطَحِ فعليكَ صَلَّىٰ الله ، بِأَبي أنتَ وأُمِّي يا رَسولَ الله لَئِن كان عِيسَىٰ بنُ مَريمَ أعطاهُ الله إحياءَ الموتىٰ فماذا بأعجَبَ من الشَّاة المسمُومَة حين كَلَّمَتكَ وهي مَشويَّة فقالت لكَ الذِّراعُ : لا تأكلني مَسمومةٌ سَمَّتني اليَهوديَّةُ يا رسول الله ، بِأَبي أنتَ وأُمِّي يا رَسولَ الله لقَد دَعا نوحٌ عَلَىٰ قومه فقال: ﴿ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾ ، ولو دَعوتَ علينا بمِثلها لهَلَكنا يا ذا الأخلاقِ الزَّكيَّة ، فلقَد وُطِئَ ظهرُكَ وأُدمِيَ وَجْهُكَ وكُسِرَت رُباعِيَّتُكَ فَقُلتَ : (اللَّهُمَّ اغفِر لِقومي فإنَّهم لا يعلمون) ابتغاءَ وجهِ الله ، بِأَبي أنتَ وأُمِّي يا رَسولَ الله لقَد اتَّبعَكَ في قِلَّةِ سِنيِّكَ وقُصرِ عُمرِكَ ما لَم يتبَع نوحاً في كَثرَةِ السِّنين العَدَديَّة ولقَد آمَنَ بِكَ الكثيرُ وما آمَنَ معه إلاَّ القليلُ وذلك الفَضلُ مِن الله ، بِأَبي أنتَ وأُمِّي يا رَسولَ الله لَو لَم تُجالِسْ إلا كفؤاً لكَ ما جالَستنا ولو لم تتزوَّج إلا كفؤاً لكَ ما تزوَّجتَ مِنَّا يا سَيِّدَ الخلائِق البَشَريَّة فَلَقد والله جالستنَا وتزَوَّجتَ مِنَّا ولبِستَ الصُّوفَ ورَكِبتَ الحِمارَ ووضَعتَ طعامَكَ عَلَىٰ الأرضِ ولَعِقتَ أصابِعَكَ تواضُعاً لله .

صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ ذاتِه وصِفَاتِه المُحَمَّدِيَّة وعَلَىٰ آلِه وأَصْحابِه وأَتْبَاعِه ومَنْ والَاه

تَعْطِيرَةٌ في مَحَبَّتِه ﷺ

اعلموا أنَّ مَحبَّةَ رسول الله ﷺ هي المَنزلة التي يَتنَافسُ فيها المُتنافِسون وإليها يشخَصُ العامِلون وإِلَىٰ علمها شَمَّرَ السَّابِقون وعليها يتفانىٰ المحبون وَبِرَوْحِ نسيمها يتروَّح العابِدون

فِي عبادتهم الظاهِريَّةِ والباطنيَّة ، وهي قوت القلوب وغِذاءُ الأرواح وقُرَّة العيون وأكمَلُ الحياة ، وهي التي مَنْ حُرِمَها فهو مِن جُمْلَةِ الأموات ، والنُّور الذي مَن فَقدَهُ فهو في بِحار الظُّلُمات ، والشِّفاءُ الَّذي مَنْ عَدِمَهُ حَلَّت بِقَلْبِه جميع الأسقام والبليَّات ، واللَّذة التي مَنْ لَمْ يظفر بها فَعيشُه كُلُّه هُموم وآلام ظاهريَّة وباطِنيَّة ، وهي رُوحُ الإيمان والأعمال والمقامات والأحوال التي متىٰ خلصت منها فهي كالجَسَد الذي لا روح فيه بل هي الحياة التي مَنْ حُرِمَها فَقدْ حُرِمَ السَّعادة في الآخرة وفي هذِه الحياة ، وهي تَحمِلُ أثقال السَّائرينَ إِلَىٰ بَلدٍ لمْ يكونوا بالِغيه إلا بِشِقِّ الأنفُسِ وتوصلهم إِلَىٰ منازل لمْ يكونوا واصِليها بِدون هذه المِنحة الإلهية ، وهي تُبَوِّءُ أهلها من مقاعِد الصِّدق إِلَىٰ مَقاماتٍ لَمْ يكونوا داخِليها وهي مطايا القوم التي سُراهُمْ في ظُهورِها دائِماً إِلَىٰ حَبيب الله ، تَاللهِ لقَد ذَهَبَ أهلها بِشَرَفِ الدُّنيا والآخِرة إذ لَهُم مِن مَحبُوبِهِم أَوْفَر نصيبٍ قِسمَةً إلهيَّة ، وقد قَدَّر الله يومَ قَدَّر مَقادِيرَ الخلائق بِمَشيئَتِه وحِكمَتِه البالِغة أنَّ المرءَ معَ مَنْ أحَب ، فيا لها من نِعمَةٍ عَلَىٰ المُحِبِّين سابِغَةٍ وذلك الفَضلُ مِن الله ، فإذا كان الإنسان يُحِبُّ مِنْ مَنَحهُ في دُنياه مَرَّةً أو مَرَّتَين معروفاً فانِياً مُنقَطِعاً ، أو استنقَذَه مِن هَلَكَةٍ أو مَضرَّةٍ لا تَدوم في هذِه الدنيا الدَّنِيَّة .

فَما بالُكَ بِمَنْ مَنحه مِنْحاً لا تَبيدُ ولا تَزول ووقاه من العذاب الأليم في دُنْياهُ وأُخراهْ ، وإذا كان المرءُ يُحب غيرَه عَلَىٰ ما فيه من صورة جميلة وسِيرةٍ حميدة وصفاتٍ زكيَّة وأخلاقٍ مرضيَّة ، فكيفَ بِهٰذَا النَّبي الكريم والرسول العظيم الجامع لِمحاسِن الأخلاق والتَّكريم المانِح لنَا جوامعَ المَكارِم والفضل العميم الذي بِه هدانا الله ، واعلموا أنَّ الله أخرجَنا بِهٰذَا الرَّسول العظيم مِن ظُلُمات الكُفر إِلَىٰ نور الإيمان وخلَّصنا بِه من نار الجهل إِلَىٰ جِنان المعارف والإيقان وأوصَلَنا بِه إِلَىٰ المَراتِب العليَّة ، فهو السبب في بقاء مُهَجِنا البقاءَ الأبَدي في النَّعيم السَّرمَدي

فأَيّ إحسان أَجَلّ قَدراً وأعظم خَطَراً مِن إحسانِ هٰذَا الرَّسول العظيم والنَّبيّ الكريم إلينا بل إحسانه عام إِلَىٰ كافة خلق الله ، تالله لا مِنَّة لأحدٍ بعدَ الله كما لِهٰذَا الرَّسول العظيم علينا ولا فضلَ لِبَشرٍ كفضلِه لدينا لهذه المزية ، فكيف نَنهض ببعض شُكرِه أو نقوم مِن واجب حَقِّه بمعشار عُشرِه فقد مَنحنا الله بِه مِنحَ الدُّنيا والآخرة وأسبغَ نِعمَه باطِنة وظاهرة وذلك لكرامته عَلَىٰ الله ، فاستحقَّ هٰذَا الحبيب العظيم أن يكون حظُّه من محبَّتنا له أوفَىٰ وأزكىٰ من محبتنا لأنفسنا وأولادنا وأهلينا وأموالنا والناس أجمعين محبَّةً اختياريَّة ، بل لو كان في مَنبَتِ كُلِّ شعرةٍ منا محبَّة تامَّةٌ له صلوات الله وسلامه عليه لكان ذلك بعض ما يستحقه علينا لأنها الصِّلة العُظمى الموصلة للمحب والمُقربة له إِلَىٰ حضرة حبيب الله ، وقد روىٰ أبو هريرة أنَّ النبي ﷺ قال : (لا يؤمِنُ أَحَدُكم حَتَّىٰ أكون أحب إليه من والِده وولده والنَّاس أجمعين) صَرَّحت بذلك السُّنّة السَّنِيَّة ، فمن لم يجد هذه المَحبَّة فهو ناقص الإيمان مُعرَّض للسَّلب والعياذ بالله ، وقد أجمَع أئمَّة الإسلام عَلَىٰ أنَّ محبَّة الرَّسول ﷺ شرْطٌ في صِحَّة الإيمان والعقيدة الإسلامية ، لأنها مَيْل القلب وشَغفُه وتَعلّقهُ بالمحبوب العظيم الذي اختاره الله واجتباه ،ولَيْسَتِ التي تحمل عَلَىٰ معنىٰ التَّعظيم والإجلال كما حقَّقه أهل الكمال والمَقامات العِرفانِيَّة ، لأن اعتقاد الأعظميَّة ليس مُستَلزماً للمحبَّة إذ قد يَجِدُ الإنسان إعظام شَيءٍ وإجلاله مع خُلوِّه من محبته فعَلَىٰ هٰذَا مَنْ لَمْ يجِد من نفسه ذلك المَيل لم يكْمُل إيمانه بِرسول الله ، وإِلَىٰ هٰذَا يُومِئُ قول سيدنا أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في الحديث الذي رواه الإمام البخاري في الإيمان والنذور أنَّهُ قال للنَّبيّ ﷺ لأَنْتَ يَا رَسُولَ الله أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ نَفْسِي الّتي بين جَنْبَيَّ يا زاكي الخصال المرضيَّة ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لَنْ يُؤمِنَ أَحَدُكم حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِه فَقَالَ عُمَرُ والَّذي أنزلَ عليك الكتاب لأَنتَ أحبُّ إِليَّ مِنْ نَفْسِي الَّتي بَيْنَ

جَنبيَّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ الآن يَا عُمَرُ تَمَّ إيمانك يا عُمَر) وبَلغتَ مُنتهاه ، فهذِه المَحبَّة ليست بإعتقاد الأعظميَّة فقط فإنها كانت حاصلةً لعُمر قبل ذلك قطعاً وفي روايَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (لا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ)وهي مَحبَّة اختياريَّة ، وإنما أراد النَّبي ﷺ منه حُب الاختيار لكونه ﷺ السَّبب في نجاة النَّفس من الهلَكَات في الآخرة في هذه الحياة .

حَدِّثُوا أيُّها الناس أيُّ مُرسلٍ أو نبيٍّ بلغَ من الرِّفعة مثل هٰذَا الرسول العظيم والنَّبيّ الكريم ، فقد رُوي أنَّ الله لا يُعذِّب بالنَّار قلباً تمكَّن فيه حُبُّ أَحْمَدَ كما ورد في الأخبار المرويَّة ، فصلوات الله وسلامه عليك يا صاحب القدر الرفيع والجاه الوسيع فلقد أرسلك الله رحمة للعالمين وجعلك رحمةً مُهداةً للخلق أجمعين وخصَّك بالذكر الحكيم وجعل طاعتك طاعته وأمْرِكَ أمْرهُ ونَهيك نهيَهُ ويَدكَ يدَهُ ومبايعتك مبايعته ومحبَّتكَ مَحبَّتهُ وخَصَّك بالشّفاعة العظمىٰ والمقام المحمود ويكفي قول الله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ ، فكل مسلم في قلبه محبة الله ورسوله لا يدخل في الإسلام إلا بها ، والناس متفاوتون في مَحبَّتِه ﷺ بحسب استحضار ما وصل إليهم من جِهتِه عليه الصَّلاة والسَّلام من النَّفع الشَّامل للخيرات الدِّنيويَّة والأُخرويَّة .

ومن علامات الحُبِّ المَذكور لرسول الله ﷺ أن يُعرِض الإنسان عَلَىٰ نفسِه أنَّهُ لو خُيِّر بين فَقد غَرَضٍ من أغراضه وفَقْدِ رؤيَة النَّبيّ ﷺ أن لو كانت ممكنة ، فإن كان فقدُها أشَدَّ عليه من فَقْد شيءٍ من أغراضِه فقد اتصَفَ بالأَحبِّيَّة المذكورة لرسول الله ، وكُل من آمنَ بالنَّبيّ ﷺ إيماناً صحيحاً لا يخلو عن وجدان شيءٍ من تلك المَحبَّة لِلذَّات المُحمَّديَّة ، غير أنَّهم متفاوتون فمنهم مَن أخذ من تلك المَرتبة بالحَظِّ الأوفىٰ ومنهم مَن أخَذ بالحظِّ الأدنىٰ كمن

كان مُستَغرِقاً في الشَّهوات محجوباً في الغفلات في أكثر الأوقات لكن الكثير منهم إذا ذُكِرَ النَّبيّ ﷺ اشتاق إِلَىٰ رؤيته بحيث يؤثرها عَلَىٰ أهلِه ومالِه وولدِه ويبذل نفسه في الأمور الخطيرة ويجد من نفسِه وِجْداناً لا تردد فيه ، وقد شوهِدَ هٰذَا الجِنس من يؤثر زيارة قبرِه ﷺ ورؤية مواضِع آثارِه عَلَىٰ جميع ما ذُكِر لِمَا وقَرَ في قلوبِهِم من مَحَبَّةِ رسول الله .

وقَد روى بن إسحاق كما حكاه القاضي في الشِّفاء أنَّ امرأةً من الأنصار قُتِلَ أبوها وأخوها وزوجها يوم أُحدٍ مع رسول الله ﷺ في مَعْرَكَةٍ حَرْبِيَّة ، فقالت لهم : ما فعَلَ رسول الله ﷺ ؟ قالوا : خيراً هو بِحَمْدِ الله كما تُحبِّين فقالت لهم : أَرُونِيه حَتَّىٰ أنظُر إليه وأُمَتِّعَ بِه عيني البَصَرِيَّة ، فلمَّا رأتهُ وشَهِدَت أنوارَه قالت : كُلُّ مُصيبَةٍ بَعدَكَ جَلَلٌ أي صغيرةٌ أَمْرُها يَهون يا رسول الله ، ورواه البيهقي في الدلائل ، وذكره صاحب اللُّباب بلفظ : لـمَّا قيل يوم أُحُدٍ قُتلَ محمَّدٌ ﷺ وكَثُرَتْ الصَّوارِخُ بالمَدينة المنوَّرة خرجت امرأة من الأنصار حَتَّىٰ وصَلت المعركة فاستقبَلت بأخيها وابنها وزوجها وأبيها قتلىٰ لا ندري بأيهم استقبَلَت فكُلما مَرَّت بواحدٍ منهم صريعاً قالت : من هذا؟ قالوا أخوكِ أبوكِ وزوجكِ وابنكِ رأتهم عَلَىٰ حالةٍ وحشيَّة فلم تعبأ بهم دُون أن قالت حرصاً عَلَىٰ حياة النَّبيّ ﷺ : ويْحَكُمْ ما فَعَل النَّبيّ ﷺ فيقولون : أما مَكِ هو كما تُحبِّين حَتَّىٰ ذَهبَت إِلَىٰ رسول الله ﷺ فأخذَت بِناحِية ثوبِه ثُمَّ جَعلَت تقول : بأبي وأمي يا رسول الله لا أُبالي إذ سلمت من عطَبٍ فكُل مصيبةٍ بعدَكَ جَلَلٌ هَيِّنَةٌ صغيرة أمرها يهون يا رسول الله ، ولـمَّا أَسرَ كُفار قُريش زَيدَ بنَ الدِّثِنَّةِ وأرادوا أن يقتلوه فأخرجوه من الحدود الحَرميَّة قال له أبو سفيان بن حرب : أُنشِدُكَ بالله يا زيد أتحبُّ أنَّ محمداً الآن عندنا مكانك تُضرب عُنقه وأنَّكَ في أهلك آمنٌ عَلَىٰ الحياة ، فقال زيدٌ : والله ما أُحِبُّ أنَّ مُحَمَّداً الآن في مكانِه الَّذي هو فيه تُصيبُهُ شوكةٌ وإني جالِسٌ في أهلي مُمَتَّعٌ في الحياة الدُّنيوية ، فقال أبو سفيانَ : ما رأيتُ أحداً من النَّاس يُحبُّ أَحَداً كَحُبِّ أَصْحابِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّداً،ولا والله ، وكان ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ شديد الحُبُّ لرسول الله ﷺ قليل الصَّبر عنه أتاه ذات يومٍ يُعرفُ

الحُزنُ في وَجهه والكآبةُ في صورته الجسمانيّة ، فقال له رسول الله ﷺ : (ما غَيَّرَ لونَك يا ثوبانُ أَبِكَ مَرَضٌ أمْ أصابَكَ وَجَعٌ ؟) فقال له : كل ذلك لم يكن يا رسول الله ، غير أني إذا لم أرَكَ استوحَشتُ وحشةً شَديدةً حَتَّىٰ ألقاك ، ثُمَّ ذكرتُ الآخرة والمقامات الحشريَّة ، فأخافُ أن لا أراكَ لأنك تُرفَعُ مع النَّبيِّن وإن دخلتُ الجنَّةَ أكونُ في مَنزلةٍ أدنىٰ من منزلتك وإن لم أدخل الجنةَ لا أراك أبداً يا حبيب الله ، فكان ما كان من أمر هٰذَا الصحابي الجليل أن نزلت عَلَىٰ رسول الله ﷺ هذه الآية القرآنية {وَمَن يُطِعِ اللهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُولَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـٰٓئِكَ رَفِيقاً ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ اللهِ } وذكَر في ينبوع الحَياة أن عامراً الشَّعبيَّ قال: أنَّ رجلاً من الأنصار أتىٰ إِلَىٰ النَّبيّ ﷺ فقال والله يا رسول الله لأنت أحبُّ إليَّ من نفسي ومالي وولدي وأهلي ولولا أني آتيكَ فأرَاكَ لرأيتُ أن أمُوت أو قالَ أن سوف أموت أو أكاد أُفارق الحياة الدنيويَّة ، ثُمَّ بكى الأنصاريُّ بكاءً شديداً فقال له رسول الله ﷺ :(ما أبكاكَ؟) قال :بكيتُ أن ذكرتُ أنكَ ستموتُ ونَموتُ فتُرفَع مع النَّبيّين ونكون نحنُ إن دخلنا الجنَّة دونَك فلم يرجع النَّبيّ ﷺ بجوابٍ حَتَّىٰ نَزَل الوحي بهذه الآية : {وَمَن يُطِعِ اللهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُولَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـٰٓئِكَ رَفِيقاً ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللهِ }، وقد ورد أنَّ عبد الله بن زيدٍ بن عبد ربّه الأنصاري الذي رَأَىٰ الأذان خرج من عند النَّبيّ ﷺ إِلَىٰ بستان له في المدينة فأتاه ابنه فأخبره أنَّ النَّبيّ ﷺ قد توفي فقال عند ذلك : اللهم اذهب بصري حَتَّىٰ لا أرىٰ بعدَ حبيبي مُحَمَّدٍ أحداً فَكُفَّ بَصَرُه في الحال جَزَعاً عَلَىٰ مُفارقة الأنوار المُحمَّديَّة ، فلا عيشَ إلا عَيشُ المُحبِّين الذين قَرَّت أعينهم بِحبيبهم وسَكَنَت نفوسهم إليه واطمأنت قلوبهم به واستأنَسوا بِقُربِه وتنَعّموا بمحَبَّته ، وبالجملة فلا حياة لِلقلبِ إلا بِمَحبَّة حبيب الله .

صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ ذاتِه وصِفَاتِه المُحَمَّدِيَّة وعَلَىٰ آلِه وأَصْحابِه وأَتْبَاعِه ومَنْ والاه

تَعْطِيرَةٌ في شَجَاعَتِه ﷺ

كان ﷺ شُجاعَاً باسلاً حَضَـر الوقـائعَ وشَـهِدَ الملاحِـم الحَربيَّة ، لا يتَحيَّرُ في شِـدَّةٍ ولا يستكينُ لهولٍ ولا تزول عن مواطنِ البَأسِ قَدَماه ، ما مِن شُجاعٍ إلا وقَد فَرَّ في معرَكةٍ ورسول الله ﷺ لَم يَفِرَّ بَلْ هـو في رأس الجَبهـةِ الأَمامِيَّة ، يُقارِعُ الأبطالَ ويقتَحِمُ الأهوال ويجاهـدُ الكفارَ والمنافقين ويُصارِعُ الكُماة ،فزعَ أهلُ المدينة ليلـةً مِن اللَّيالي فركِبَ ﷺ فرَساً عُرياناً لأبي طلحَةَ والسَّيفُ في عُنقهُ يستبرِئُ الخَبَر بِهمَّةٍ عَليَّة ، فخَرَج النَّاس فإذا هم برسول الله قد سبقهم إِلَىٰ الصَّوتِ فقال لهم : لَن تُراعُوا لَن تُراعُوا يا عباد الله ، ولـمَّا التقىٰ المُسلمونَ والكُفارُ في غزوةِ حُنين فَرَّ المُسلمين مُدبرينَ لحِكمَـةٍ أَزليَّـة ، أمَّا رسولُ الله فإنهُ قَد اقتحَمَ جيوش الأَعداءِ يُركِضُ بَغلتَهُ نحوهم والعبَّاسُ آخِذٌ بلجامِها لِكَيْ لا تُسـرِعَ بِرسول الله ، وقال عليٌّ كـرَّم الله وجهـه كُنَّـا إذا حَمِيَ البـأسُ واشْتَدَّ الـرّوعُ واحمـرَّت الحَـدَقُ لُـذْنَا بِرسول الله ﷺ واحتمينا بِسَيِّدِ شُجعانَ البَرِيَّة ، فما يكون أحَدٌ أقربَ إِلَىٰ العَدُوِّ منه وكانَ أشَدَّنا جهاداً في سبيل الله ، وعنه أيضاً لَـمَّا أُشيعَ يومَ أُحُدٍ أنَّ مُحمَّداً قُتلَ فَتَّشتُ عليهِ في القَتلىٰ فلم أجِدهُ لأنـه لَم يَفِرَّ في مَعرَكةٍ حربيَّة ، فكَسرت جَفنَ سَيفي وقُلتُ لا خيرَ في الحياة بَعد رسول الله ، فهجمتُ عَلَىٰ قُريشٍ فأفرَجوا لي فوجدتُه يُقاتِلُ وحدَهُ ملحوظاً بِعين العناية الإلهيَّة ، وكفىٰ بالله وليَّاً وكَفىٰ بالله نصيراً وما النَّصرُ إلا مِن عندِ الله ، وعن البَراءِ بن عازِبٍ رضي الله عنه أنَّه قيـلَ لَـه أفَـررتُم عـن رسول الله ﷺ يومَ حُنينٍ أن قابَلَتكم القبائلُ العربيَّة ، فقال نعم ولكنَّ رسولَ الله ﷺ لم يَفِرَّ بَلْ قابَلَ الأعداءَ وهو يقولُ : (أنا النَّبيُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبد المطَّلِب) مُعلِناً عن نفسِه لِعِدَاه ، فكونوا يا مَعشَرَ المُسلِمينَ مُقتَدين بِبسالةِ النَّبيّ ﷺ وشَجاعته القويَّة ، تَنالوا الخيرَ العَمـيمَ والفوزَ العظيمَ في الآخرةِ وفي هذه الحياة .

صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ ذاتِه وصِفَاتِه المُحَمَّدِيَّة وعَلَىٰ آلِه وأَصْحابِه وأَتْبَاعِه ومَنْ والاه

وكان رسول الله ﷺ رحيماً حليماً حَتَّىٰ بأعدائِه ففي فتح مَكَّة دخل عَلَىٰ قريشٍ في المسجدِ الحرام وقد جَلَسَ عند الكعبةِ البَهيَّة ، وصَحبُه ينتظرون أَمْرَهُ فيهم من قَتلٍ ونفيٍ وما ذا يجري عليهم من حُكم الله ، فقال لقُريشٍ الذين طالما أهانوهُ وعَذَّبوهُ وسَبَّبوا هِجرَتَه إِلَىٰ الرِّحاب المَدنيَّة ، وأجمَعوا عَلَىٰ قتلِه في ليلةٍ هجرَتِه ورَمَوهُ بالأحجارِ حَتَّىٰ دُمِيَتْ قَدَماه :(يا مَعشَر قُريشٍ ما ذا تَظُنُّونَ أَنِّي فاعِلٌ بِكُم ؟) فقالوا:خيراً أَخٌ كريمٌ وابنُ أَخٍ كريمٍ يا ذا الأخلاق المرضيَّة ، فقال هٰذَا الرَّسول الكريم والنَّبيّ الرَّحيم: (أقولُ كما قال أخي يُوسفُ :﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾.

اذهبوا فأنتم الطُّلقاء) ، وعفَىٰ عنهم ابتِغاءَ وجهِ الله ، فكان من وراءِ ذلك دخولهم في الدِّين الإسلامي وأخذِهم العَهدَ عن الحضرةِ المُحَمَّديَّة ، وانتشارُ الإسلام في ربوع مَكَّة فترَكوا عبادة الأصنام ومَالوا إِلَىٰ عِبادَةِ الله ، وطَلَب منه أصحابه أن يدعو عَلَىٰ المشركين بعدَ وَقعَة أُحُدٍ حِينما كُسِرَت رُبَاعِيَّته وأُدمِيَت وَجنَتَه البَهيَّة ، فَبَدلاً من أن يدعو عليهِم دَعَا لهم قائِلاً : (اللَّهُمَّ اغفِر لقومي فإنَّهُم لا يعلمون ، لَعَلَّ الله أن يُخرِجَ من أصلابِهِم ذُرِّيَّةً تُوَحِّدُ الله)، ولَمَّا رَجَع ﷺ وأصحابُه من غزوة ذات الرِّقاعِ ونَزَلَ مَنزلاً انفَردَ عن أصحابِه وقَعَدَ تحتَ شَجَرةٍ لِيسْتَرِيحَ من هناءِ السَّفرِ ويستَجمِعَ قُواه البَدنيَّة ، انسَلَّ إليهِ رَجُلٌ مِن المُشرِكينَ واختَطَفَ سَيفَهُ المُعلَّقَ عَلَىٰ

الشَّـــجَرةِ وأراد الفَتــكَ برســول الله ، فاســتيقَظَ الرَّســـول ﷺ فَنَظــرَ إليــه والسَّــيفُ في يــده قــائِلاً : مَــن يَمنعُــكَ مِنِّــي يــا مُحَمَّــدُ في هــذه البُقعــة القَصِــيَّةْ ؟،فقــال : (يَمنَعُنــي مِنــكَ الله رَبُّ العِــزَّةِ مَــن تَعنُــو لــه الجِبــاهْ ، فَوَقــعَ السَّــيفُ حــالاً مِــن يَـدِه وخـارَتْ قُـوَاهُ وأخَذَتْـهُ الرّعــدَةُ البَدَنِيَّــةْ ، فَتناولَــهُ ﷺ بِيَـدِه فقـال لــه : (مــن يَمْنَعُــكَ مِنِّــي يــا أيُّهــا الرَّجُــلُ الــذي شــيطانه أَغْـرَاهْ)، فقــال الرَّجــلُ : لا أحَــدَ فكُــن خــيرَ آخِــذٍ يــا ذا الخصــالِ السَّــنِيَّة فعَفــىٰ عنــه ﷺ ورَجَــعَ إِلَىٰ قومِـهِ وأطنَــبَ في مَــدْحِ مُحَمَّــد بــن عبــد الله ، وجــاءَهُ زيــدُ بــنُ سِــعنَةَ اليهــودي يتقاضــاهُ دَيْنَــاً قبــلَ حُلــولِ الأَجَــلِ بِثلاثَــةِ أيــامٍ قــائِلاً لــه : إنَّكــم يــا بَنــي عَبــدِ المُطَّلِــب قَــومٌ مَطْــلٌ وأغلَــظَ لَــهُ في الأقــوالِ والألفــاظِ الدَّنيَّــةْ ، فــانْتَهرَهُ عُمــرُ بــنُ الخطــاب رضي الله عنه وأرادَ الــبَطشَ بِــه وقــامَ إِلَىٰ سَــيْفِه وانــتَضاهْ ، فقــال ﷺ :(دَعْــهُ عنــكَ يــا عُمَــرُ أنــا وهــوَ أَحــوَجُ إِلَىٰ غــيرِ هٰــذَا مِنــكَ يــا ذا الغَيْرِيَّــة ،تــأمُرهُ بِحُســنِ التَّقــاضي وتــأمُرني بِحسُــنِ القَضــاءِ) ، فقضــاهُ دَينَــهُ وزادَهُ عِشــرين صــاعاً وذلــك لِترويــع عُمــرَ إيَّــاه ، فلــمَّا رَأَىٰ اليهــوديُّ حُســنَ هــذه المُعاملــةِ قــال : أشــهدُ أَلَّا إلــه إلا اللهُ الواحِــدُ الأحَــدُ صــاحِبُ القُــدرَةِ الإلهيَّــة ، وأشــهَدُ أَنَّــكَ عبــدُه ورســولُه وخيرتُــه مِــنْ خلقِــهِ ومصــطفاهْ ،والــذي حمــل هٰــذَا اليَهــوديَّ عَــلَىٰ هٰــذَا العمــلِ مــا رآهُ في التَّــوراةِ مِــن صــفاتِه الجَميلِيَّــةْ ، وهــي : أنَّ النَّبــيّ الأُمِّــيّ المَبعــوثَ في آخِــر الزَّمــان يَسْــبِقُ حِلمُــه جَهلَــهُ ولا تزيــدُ هُ شِــدَّةُ الجَهــلِ عليــه إلا حِلــماً فجــاءَ لِيَخْتَــبِرهُ فَظهَــرَ لَــه الحَــقُّ ولاحَ سَــناهْ، فَتَخَلَّقــوا أيُّهــا النــاس بِأعمالِــهِ واتَّصِــفُوا بأوصــافِهِ الزَّكِيَّــة ، ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ ﴾ .

تَمَّ المَولِد الشَّريف ونَخْتِمُ بِالدُّعاء

اللهم صل وسلم وبارك عَلَىٰ سيدنا ومولانا محمد وعَلَىٰ آله سيدنا ومولانا محمد صلاةً دائمةً بدوام ذي الجلال والإكرام وعَلَىٰ من استظل تحت لوائه وجنابِه ، ودخل في دين الله من بابه صَلَّىٰ الله عليه وعَلَىٰ آله وأصحابه ، وصلِّ اللهم عليه صلاةً تُعرِّفنا بها إياه ، وتُبلغنا بها إِلَىٰ حُسن ملقاه ورؤياه ، واجعل اللَّهُمَّ مددنا من شمسِ حقيقتهِ ونور شريعته ونَوِّرنا بأنوار حقائق معارفه وآنِسْنَا بلطائف أسرار لطائِفِه ، واحملنا إِلَىٰ حضرته القُدسيَّة الأحمَديَّة عَلَىٰ كاهل شريعته المُحمَّديَّة ، وعرفنا بِه بالتَّحقيق في كل موطن وفريق ، وأفردنا في حُبِّه وإجلالِه كما أفردتَهُ في حُسنِه وجماله صلوات الله وسلامه عليهِ وعَلَىٰ آلِه .

اللَّهُمَّ اجعلنا يا مولانا بصلاتنا وسلامنا عَلَىٰ سيدنا ومولانا وشفيعنا وحبيبنا وكهفنا وعمدتنا وعِمادِنا وذخيرتنا وملاذنا ووسيلتنا وقُرَّة أعيننا مُحَمَّد ﷺ مِن الفائزين الآمنين ، وعَلَىٰ حوضِه من الواردين الشَّاربين ، وبِسُنَّتِه من العاملين ، ولعهدكَ وعهدِه من الحافظين ، واحشرنا يا مولانا مَعَ ﴿ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ يا ربَّ العالمين ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ فَضَّلته ولولاه ما خلقتنا ، واصطفيته ولولاه ما هديتنا ، واجتبيته ولولاه ما وفقتنا ، فاجعلنا يا مولانا بصلاتنا وسلامنا عليه من الآمنين يوم الفزع الأكبر واغفر لنا ذنوبنا ما تقدَّم منها وما تأخر ، وارحمنا رحمةً تقينا بها من فتنة القبر وعذاب سَقَر اللَّهُمَّ اجعلنا في المعاد تحت لوائِه ، وأدخلنا تحت كنفِه وعلائِه ، واجعلنا من أصفيائِه وأوليائِه ، اللَّهُمَّ احشرنا في زُمرَتِه ، ولا تخالف بنا عن طريقته وملَّتِه ، واجزِه عنَّا أفضل ما جازيت به نَبيّاً عن أُمَّتِه ، اللَّهُمَّ كما جعلته أهلاً للشفاعة فَشَفِّعهُ فينا أجمعين وكما جعلته عماد أهل الطَّاعة فاجعلنا

من أهل طاعتك يا ربَّ العالمين ، اللَّهُمَّ انفعنا بِمَحبَّتِه ومحبة آلِه وصحبِه ، واجعلنا من الفائِزين بجوارِه وقُربِه ، ولَذِّذْ أبصارنا بِمُشاهَدته في علوِّ مقامِه ورُتبِه ، اللَّهُمَّ أعمر أطوار نقصنا بأطوار كمالِه وخصِّصنا بِخصائِص بِرّهِ وإجلالِه ، ونَوِّر قلوبنا بأنوار جمالِه ومَتّعنا بِمُشاهدة ذاتِه وأحواله ، وارزقنا متابعته في أقواله وأفعالِه آمين .

اللَّهُمَّ شَيِّد أعلام الدِّين واحرسنا من كل آفةٍ ومخافةٍ ، ونجّنا من بلاء الدُّنيا وعذاب الآخرة ، اللَّهُمَّ أتمم نعمتك علينا وثبّت عَلَىٰ نهج الهُدَىٰ والتُّقىٰ أقدامنا واجعل الصَّلاح فينا وفي عقبنا إِلَىٰ يوم الدين ، اللَّهُمَّ من عادانا فعادِه ومن كادنا فكِدهُ ومن رامنا فَرُمه ، ومن قصدنا بِسوءٍ وأذيَّةٍ وشرٍ وعداوةٍ وضررٍ وحسدٍ وفتنة وبَغيٍ ومَكرٍ فخذهُ وأخذله ولا تمهله وحل بيننا وبينه بسرادقات عظمتك ، اللَّهُمَّ اغفر لنا ما قدَّمنا وما أَخّرنا وما أعلنا وما أسررنا وما أسرفنا وما أنت أعلم بِه منا ،اللَّهُمَّ اغفر لأقسانا قلباً وأجمدنا عيناً ولأقربنا بالمعاصي عهدا.

وثُمَّ يُختم بالدُّعاء للشيخ العارف الحاج محمد إمام

وإِلَىٰ هنا نَمُدُّ الأكف إِلَىٰ الله سبحانه وتَعَالىٰ لأن الدعاء مستجاب عند ذكر شمائل أمين حضرتِه ومصطفىٰ محبته ونوره الأقدم صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وآلِه وَسَلَّمْ فنقول :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الموفق الهادي المُعين اللَّطيف البَر العطوف الرؤف الرحيم الذي أنعم علينا بالاجتماع في هٰذَا المكان للتشريف والاحتفال بهٰذَا المولد الشَّريف ، فنسأله سبحانه وتَعَالىٰ أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يُلبِس هٰذَا الاجتماع بحُسن القبول خِلعَ الجمال والتَّكريم ، وأن يُكرمنا ووالدينا وأولادنا وأزواجنا وذريتنا وأحبابنا ومُحبِّينا ومشايخنا ومعلمينا بنظرةٍ من

نظرات رحمته يدخلنا بها في خاصتِه من أوليائِه وأهل حضرته وأن يُضاعِف لنا ولهم ولمؤلف هٰذَا المولد وهذه السيرة العطرة والحاضرين والسَّامعين والمُنفقين والمحتفلين والمحبِّين والمجددين لهٰذَا الاحتفال الخير الكثير والأجر الكبير والمدد الغزير والنور الواسع والعلم النافع والفضل العظيم والعطاء الجزيل والتوبة والمغفرة وشرف الدنيا والآخرة بجاه السيد الكريم والحبيب العظيم المختص بالكمال الذي يرجع إليه كل كمال ، وبالجمال الذي لا يماثله جمال ، وبالنور الذي تفرَّعت منه الأنوار وبالسّر الذي انشقّت منه الأسرار لكل عبدٍ مختار نبي الرحمة والسّبب الأعظم لكل نعمة ، الواسطة العظمىٰ لأهل الأرض والسَّماء في قبول الأعمال وبلوغ الآمال وقضاء الحوائج ونيل المطالب وتيسير الرَّغائب صاحب السَّعادة والكرامة والشَّفاعة والسَّلامة وزين من يوافي القيامة رُوحُ العوالم وشمسها وظِلُّ أمانِها ومظهرُ قُدسِها وعينُ نعيمها وجمال أُنسِها بَحر المدد وعِزُّ الأبد الجامع لأسرار معاني ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ حبيب الله الأعظم وصراطَهُ الأقوم محمد رسول الله سيد العالم ، وعَلَىٰ سائر الأنبياء والمرسلين وعَلَىٰ آله وأصحابه وسائر الصّديقين والشُّهداء والصالحين آمين ؛ اللَّهُمَّ إنا نسألك بحبيبك الأعظم سيدنا ومولانا محمد ﷺ وبجاهه لديك وكرامتِه عليك ونتوجَّه إليك بوجهه الأكرم أن تُصلِّي وتُسَلِّمَ عليه وعَلَىٰ آله وأصحابه وأزواجه وذريتِه ، وأن تهب لنا الخير الكثير والفضلَ الكبير والمددَ الغزير إنَّكَ أهل الجود والكرم وأن تملأ قلوبنا من أنوارِه وأسرارِه ومحبَّتِه ، وأن تزيح بنورِه عن قلوبنا وبصائِرنا حنادس الظُّلم ، وأن ترزقنا في الظاهر والباطِن كمال متابعتِه ، وأن تبسط لنا وتُسبِغ علينا بِه النّعم ، وأن تمتعنا في الدارين بدوام رؤيتِه ومشاهدتِه ، وأن تحفظنا به من الزيغ والضلال ومن زلَّة القَدَم ، وأن تهدي قلوبنا إليكَ بهديه وتدخلنا في

حضـرته ، وأن تحشرنا في زمرتِه آمنين فائِزين مُستبشـرين ، وأن ترزقنـا لـذّة النظـر إِلَىٰ وجهـك الأكرم ، وأن تجعلنا من أخيار المُحبين له المحبوبين لديه المُختصّين بخصائِصـه وكرامتـه المُنْعَم عليهم بالمعرفة والتأييد والخير الأعم ، وأن تُسعدنا في الـدنيا والآخـرة بعظـيم سـعادته فإنـه لا يشقىٰ عبدٌ أسعدتهُ بمحمدٍ ﷺ ، وأن تختم لنا بالسّعادة التي ختمت بها لأوليائك وأن تجعلنـا من خيار أمّته وأن تُسكِنَّا الفردوس بلا حساب ولا عذاب ولا عقاب ولا ندم ، وأن تدخلنا في حِرزِه وحِصنِه وأمانِه ووقايته ، فكل من أدخلتَه في حِصنِه وأمانِـه ﷺ لم يَضـم ، اللَّهُـمَّ بجـاه هٰذَا الحبيب العظيم اكتُب في قلوبنـا الإيـمان وأيـدنا بـروح منـك وأدخلنـا في حِزبـه وشـفاعته واكشِف بِه عنَّا كل كربٍ وهمٍّ وغَم ، اللَّهُمَّ أنعِم علينا بـدوام زيارتـه ﷺ وأسكنا في جـوارِه في مدينته المباركة ودار هجرته وارزقنا في كل عام الحج إِلَىٰ بيتك المُحرَّم ، اللَّهُمَّ إن في صـدورنا مطالِب وحاجات أنت تعلمها فأعط لكلٍ منَّا مطلَبه واقض لُكلٍ منا ما في نفسه مـن حاجاتـه ، وزدنا من فضلك ما أنت أهله إنك أنت أهل الجـود والكـرم ، اللَّهُـمَّ احفـظ لنـا ديـن الإسـلام وأهلَه وأرضَه واحفظنا به وتوفَّنا عليه وارزقنا القيام بشـريعته ودمّر أعـداءنا وأهلكهـم وذلّهـم واكفنا شرَّ من ظلـم ، اللَّهُـمَّ أحيي السُّنَّة وأهلهـا واجعلنـا مـن أهـل الحـق القـائمين بنصـرته وأبطل البدعة وأهلها وحزبها ، واقطع سبيلها وامحُ أثرها وأنزل بأهلها الذُّل والكَمَـه والـبَكَم ،اللَّهُمَّ انصـرنا وانصـر أُمَّة مُحَمَّدٍ ﷺ وقوِّنا واجمع كلمتنـا واحـرس أوطاننـا وأصـلح ولات المُسلمين وكافة أُمَّة مُحَمَّدٍ ﷺ إكراماً لمـن شَرَّفتهـا برسـالته ، واهـدِ ضـالَّنا وقـوِّ ضـعفنا واغـنِ فقرنا وَ ولِّي علينا الأخيار واصرف عنَّا الأشرار وادفع عنَّا البلاء والوباء والجورَ والفقرَ والفتن والنِّقم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم وبَارِك عَلَىٰ حبيبك الأعظم سَيِّدنا ومولانا محمدٍ وعَلَىٰ آلِه وأصحابه وأزواجه وذُرِّيَّته وخاصَّته وأهل حضرته عدد ما وَسِعه علمك وخصَّصتهُ إرادتك وجَرَىٰ به القلم.

وارضَ عن ساداتنا أبي بكرٍ وعمر وعثمان وعلي والحسن والحسين وأُمِّهما الزَّهراء ابنة المُصْطَفَىٰ وبِضعتِه ، وعن بقيَّة العشرة وأهل بدرٍ و أُحُد وأهل بيعة العقبة وأهل بيعة الرُّضوان وأزواج نبيِّكَ الطاهرات أمَّهات المؤمنين وسائر الصَّحابة أهل الشَّرف والشِّيَم ، وارض عن مشايخنا الأئمة الحنفاء وأتباعهم أهل الصّدق والوفاء وسائر أولياء الله وأهل معرفته ، والشُّهداء والصَّالحين والعلماء العاملين النَّاهجين المنهج الأقوَم ، وعن سائر الأمَّة المُحَمَّديَّة .

عاملها الله بعفوه ومغفرته وأدخلنا الجنَّة برحمته فضلاً منه وكرماً إنَّه سُبحانَه وتَعَالىٰ يغفرُ لِمَن يشاء ويرحم وهو أهل الجود الأكرم، اللَّهُمَّ إنا نتوجَّه إليك بأوجه الشُّفعاء لديك وأكرم الخلق عليك حبيبك الأعظم سيدنا ومولانا مُحَمَّدٍ ﷺ نبي الرَّحمة في قضاء حوائجنا كلها وتيسير مطالبنا كلها وصلاح أمورنا كلها وتوسيع أرزاقنا كلها وتسهيل معايشنا وصلاح أولادنا وأزواجنا وذُرِّيَّتنا وقبول دعائنا وغفران ذنوبنا وشفاء أمراضنا وعللنا وأسقامنا [[يا سَيِّدَنَا يَا مَوْلانَا يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُول الله]](٣) . يا أوجَه الشُّفعاء لدىٰ الله ، ويا أكرمَ الخلقِ عَلَىٰ الله إنَّا توَجّهنا بك إِلَىٰ ربّكَ الكريم في حوائجنا كلِّها لِتُقضىٰ ، ومطالبنا كُلِّها لِتتيسّر وأمورنا كلها لِتصلَح فاشفع لنا عند ربّك الكريم ، اللَّهُمَّ شَفّعه في أُمورنا كلها يا أرحم الرَّاحِمين وأنلنا به كُلَّ خيرٍ في الدُّنيا والآخرة وارفع به عنَّا كُلَّ بلاءٍ في الدُّنيا والآخرة .

اللَّهُمَّ صَلِّ وسلم وبارك عَلَىٰ حبيبك الأعظم سيدنا ومولانا محمدٍ وعَلَىٰ آلِه وأصحابه وأزواجه وذُريَّته ، واملأ قلوبنا من محبته وأنواره وأسراره وأدخلنا في حضرتِه ومتعنا في

الدارين بدوام رؤيته ومشاهدته واهدنا بهديه واحشـرنا في زمرتـه وأسكنا في جـواره وارزقنـا كمال متابعته في الظاهر والباطن واجعلنا من أخيار أمَّته واجزه عنَّا ما هو أهله يا كريم .

اللَّهُمَّ يا ربنا تقبَّل مِنَّا ما أنعمتَ بِه علينا وهديتنا ووفَّقتنا له وأعنتنا عليه من تلاوةِ ما تيَسَّـر من الذّكرِ الحكيم ومن الصَّلاة والسَّلام عَلَىٰ نبيّك العظيم سيدنا ومولانا محمد نبيّ الرحمة سيِّد العالمين ، ونسألك اللَّهُمَّ قبولاً حَسَناً فلك الحمد والشُّكر والثَّناء ظاهِراً وباطناً سِرّاً وعلناً فأدم نعمتك به علينا واهدنا ووفقنا وأعنّا وعاونّا وكن لنا وكن معنا وخُذ بأيدينا وأقمنا وأنعم عَلَىٰ قلوبنا بدوام ذكـرك وشـديد حُبِّك وارزقنـا دوام الإقبـال عليـك والحيـاء منـك والأدب معـك والخوف منك والرَّجاء فيك والتَّوكُل عليك والرِّضا بِكَ وبرسولِكَ وبما جاءنـا بِـه مـن عنـدك واختـم لنـا بالسَّـعادة التـي ختمـت بهـا لأوليائـك واجعـل خـير أيامنـا وأسـعدها يـوم لقائـك وضاعِف لنا في ذلك الأجر الكبير والخير الكثير والمَدد الغزيـر والنُّـور الواسِـع والعلـم النـافع والفضل العظيم والعطايا الجزيلة والمواهب الجليلـة والمكـارم الجميلـة ، وأوصـل ثـواب ذلـك مصحوباً بِحُسن القبول إِلَىٰ روح حبيبك الأعظم وصفوة الصَّفوة من ولـد آدم سـيدنا ومولانـا مُحَمَّدٍ ﷺ أول ناطقٍ باسمك الأعظم قبل وجود العالم ، وإِلَىٰ كافة أهـل حضـرته مـن النَّبيّين والصّديقين والشُّهداء والصَّالحين من عهد آدم إِلَىٰ انقضاء العالم أجمعين آمين .




مختصر
الحديقة النضرة
في نظم السيرة العطرة
لشيخنا العلامة المربي الحبيب
أبي بكر العدني بن علي المشهور
رحمه الله ونفعنا به

بسم الله الرحمن الرحيم

بَرَاعَةُ الاسْتِهْلاَل المُحَمَّدِيَّة

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   قُـــدْوَتِنَا الحَـــقِّ في الدِّيانَـــةْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   أَفْضَـــلِ عَبْـــدٍ رعـــىٰ الأمانَـــةْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   أَعْـــلاهُ رَبِّي أَعَـــزَّ شَـــانَهْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   أَزَاحَ عَـنَّـــا ذُلَّ المَهانَـــةْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   وَأَكْبَـــتَ الكُفْـــرَ بَـــلْ أَهَانَـــهْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   أَشَـــادَ مَجْـــدَاً أَعَـــلَىٰ مَكَانَـــهْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   حَبَـــاهُ مَـــوْلاهُ بَـــلْ أَعَانَـــهْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   سِرُّ المَثَـــانِي أُعْطِـــي بَيَـــانَهْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   يَـــا فَـــوْزَ عَبْـــدٍ أَنْـــدَىٰ لِسَـــانَهْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   شُـــكْرَاً وَذِكْـــراً للهِ صَـــانَهْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   صَـــلاةُ طٰـــهَ تُحْيِـــي كَيَانَـــهْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   وَمَـــنْ يُصَـــلِّي يَصْـــفُوْ جَنَانَـــهْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   يَزِيـــدُ أَجْـــراً كَـــذَا حَصَـــانَةْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   فِي الخَافِقَيْـــنِ لَـــهُ المَكَانَـــةْ

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   وَصَـــفِّ قَلْبِـــي وَأَجْـــلِ رَانَـــهْ

يَـــاْ رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   وَاهْــزِمْ إِلهِـــي أَهْــلَ الخِيَانَـــةْ

يَـــاْ رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ   وَاجْعَـــلْ صَـــلاَتِي غَـــداً ضَـمَانَةْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَـٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَـٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾



« شَرَفُ النِّعْمَةْ »

مِنَّـــــةُ اللهِ عَلَيْنَــــا أَبَــــدَا ... يَـــوْمُ مِـــيلادِ النَّبِـــيِّ أَحْمَـــدا

خَصَّــنَا المــوْلَىٰ بِفَضْــلٍ دَائِــمٍ ... إِذْ هَــدَانَا بِالْـحَبِيــبِ المُقتَــدَىٰ

شَرَفُ النِّعْمَــةِ شُــكْراً لِلَّــذِي ... هَيَّــأَ الأَسْــبَابَ خَــتْمَاً وَابْتِــدَا

مُسْــتَحِقُّ الحَمْــدِ مِــنْ إِفْضَــالِهِ ... وَمِــنَ الإِفْضَــالِ إِتْمَــامُ النَّــدَىٰ

أَيُّهَــا الرَّاجِــي ثَوَابَــاً دَائِــماً ... وَجِّــهِ القَلْــبَ تَنَــالُ المَــدَدَا

وَاجْعَــلِ الأَوْرَادَ ذِكْــراً تَالِــداً ... وَصَــلاةً وَسَــلاَماً لِلْهُــدَىٰ

سَــيِّدُ النَّــاسِ إِمَــامٌ عَلَــمٌ ... فَضْــلُهُ فِي البَيِّنَــاتِ خُلِّــدَا

رُتْبَــةُ الإِشْرَاقِ مِــنْ أَنْــوَارِهِ ... بَــابُ فَــتْحٍ بَلْسَــمٌ مِــنْ كُــلِّ دَا

كُــنْ عَظِــيمَ الشَّــوْقِ فِي حضْــرَتِهِ ... تَتَحَسَّــىٰ كَــاسَ ذَوْقِ السُّــعَدَا

سَعِــدَتْ نَفْــسٌ أَحَبَّــتْ أَحْمَــداً ... وَتَفَانَــتْ في اتِّــبَاعِ الْمُقْتَــدَىٰ

غَايَــةُ الْحُــبِّ تُنَــادِي أَهْلَهَــا ... لِيَنَــالُوا مِــنْ نَــدَاهَا المَــدَدَا

إِنَّ حُــبَّ الْمُصْــطَفَىٰ مَكْسَبُــنَا ... وَكَــذَا الآلُ نُجُــومُ الإِهْتِــدَا

هَكَــذَا الإِسْــلاَمُ يَــدْعُو أَهْلَــهُ ... لِيَصِــيغُوا الحُــبَّ عِقْــداً مُفْــرَدَا

تَتَــجَلَّى فِــيْهِ آيَــاتُ الــرِّضَىٰ ... وَيَسُــوْدُ الأَمْــنُ دَوْمَــاً أَبَــدَا

رَبِّ حَقِّــقْ حُبَّنَــا فِي الْمُصْطَــفَىٰ ... وَاهْــدِنَا لِلصَّــالِحَاتِ أَبَــدَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« الْبِشَارَاتْ »

مِـــن قَـــدِيمِ الأَزَلِ المـــاضي جَـــرَىٰ حُكْـــمُ رَبِّ الخَلْـــقِ جَرْيـــاً سَرمَـــدَا

أَنَّ لِلْعـــــالَمِ طٰـــــهَ مُرْسَـــــلٌ خـــاتَمٌ للرُّسْـــلِ وَهْـــوَ المُقْتَـــدَىٰ

كُلَّـــما جَـــاءَ نَبِـــيٌّ قَبْلَـــهُ أَخَـــذَ العَهْـــدَ كـــما أَعْطَـــىٰ اليَـــدَا

يَنْصُـــرُ المُختـــارَ لـــو أَدْرَكَـــهُ تابِعـــاً في رَكْـــبِ طٰـــهَ مُرشِـــدَا

كـــانَ طٰـــهَ عَلَـــماً في عـــالَمِ الـــــذَّرِّ كَـــما قَـــدْ كـــان رَمْـــزاً لِلنِّـــدَىٰ

بَشَّـــرَ الإِنجيـــلُ والتـــوراةُ مـــا بَشَّـــرَتْهُ ســـابِقاتُ الإهتـــدا

هَكَـــذَا كـــانَ عظـــيماً أَزَلاً وعظـــيماً يَـــومَ نَلقـــاهُ غَـــدا

يَصـــمُتُ الكُـــلُّ ولَـــن تَلْقَـــىٰ سِـــوَىٰ سَـــيِّدِ الكَـــونَينِ يَـــدْنُو ســـاجِدا

فَيُنـــادَىٰ اشْـــفَعْ تُشَـــفَّعْ ولْـــتَقُمْ سَـــائِلاً تُعْطَـــىٰ المَقـــامَ الأَوْحَـــدا

ذا مَقـــامُ الحَمْـــدِ قَـــد نازَلَـــهُ سَـــيِّدُ العـــالَمِ طٰـــهَ أحمـــدا

رَبِّ حَقِّـــقْ حُبَّنَـــا فِي المُصْـــطَفَىٰ وَاهْـــدِنَا لِلصَّـــالِحَاتِ أَبَـــدَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« الاصْطِفَاء »

هَيَّـــأَ اللهُ قُريشـــاً واصْـــطَفَىٰ مِـــن قـــريشٍ خَـــيرَ فَـــرعٍ مُقْتَـــدَىٰ

مِـــن أُصُـــولٍ زاكِيـــاتٍ كُلُّهـــا قـــد نَمَـــتْ صِـــيداً وطالَـــتْ سُـــؤددا

لِيَجِـــيءَ المُصْـــطَفَىٰ مِـــن دَوْحَـــةٍ لَم يُصِـــبْهَا خَلَـــلٌ طُـــولَ المَـــدىٰ

حِكْمَـــــةٌ تُغْنِــــي اللبيـــبَ إِنْ دَرَىٰ سِرَّ رَجْــوَىٰ الحَـــقِّ في أهــلِ الهُـــدىٰ

فَنقـــــاءُ الأصــــــلِ شَرْطٌ لازِمٌ لِنَقــاءِ الأَمْـــرِ مــن كُــلِّ اعتِـــدا

سِرُّ رَبّي وهـــــوَ قَـــــدْ أوْدَعَـــــهُ في أُصُــــولٍ وفُــــرُوعٍ سُـــــجَّدا

ولِهٰـــذَا امْـــتَنَّ مَوْلانَـــا بِـــهِ ودَعانـــا للصَّـــلاةِ سَرْمَـــدا

رَبِّ حَقِّــقْ حُبَّنَــا فِي المُصْــطَفَىٰ وَاهْـــدِنَا لِلصَّـــالِحَاتِ أَبَـــدَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« وجوب نَشْر السِّيرَةِ العَطِرَة »

قِصَّـــةُ الحَمــلِ كَـــذا مِـيلادُهُ وَرَدَتْ نَصَّـــاً صَرِيحَـــاً مُسْــنَدا

جَمَعَـــتْ سِرًّا تَبَـــدَّىٰ وَاضِـــحاً في حِكَايَـــاتٍ تَوَالـــتْ سَـــنَدَا

حَمَلَـــتْ لِلْكَـــوْنِ أَجْــلَىٰ آيَــةٍ عَطَّــرَت جَـــوَّ الزَّمَـــانِ المُفْـــرَدَا

عَلَّمَتْنَـــا أَنَّ طٰـــهَ المُجْتَبَـــىٰ تَحْـــتَ سِرِّ الحِفْـــظِ حَتَّـــىٰ وُلِـــدَا

وَرَوَىٰ القُصَّـــاصُ مِنهـــا جُمْلَـــةً مِـــنْ صَـــحِيحٍ وضَـــعِيفٍ فُنِّـــدَا

فَالصَّــحِيحُ صَــحَّ نَشْــراً واعْتِنــا إِذْ بِـــهِ يَبْـــدُوَ المُـــنَىٰ والمَقْصِـــدَا

وخُصُوصـــاً فِي زَمَـــانٍ مُظْلِـــمٍ يَتَقَصَّـــىٰ الآثِمُـــونَ المَوْلِـــدَا

لَـــيْسَ هَـــمُّ الغِـــرِّ غَـــيْرَ مَطعَـــنٍ وانْتِـــقَاصٍ فِي الحَبِيـــبِ المُقْتَـــدَىٰ

أَيُّهَـــا الأَحْبَـــابُ صَـــلُّواْ جَهْـــرَةً وَاسْـــمِعُوا العَـــالَمَ هٰـــذَا المَشْـــهَدَا

شَـــنِّفُواْ سَـــمْعِي بِـــذِكرِ المُصْـــطَفَىٰ وَارْفَعُـــواْ الأَصْـــوَاتَ ذِكْـــراً أَبَـــدَا

أَخْرِسُــوا أَصْــوَاتَ إِبْلِــيسَ الَّتِــي غَــزَتِ الوَاقِــعَ تُفْشِــي كُــلَّ دَا

رَفَــعَ الشَّــيْطَانُ أَصْــوَاتَ الغِنَـــا وَالْغَـــوَانِي وَتَــرانِيمَ العِــــدَا

وَعَــــدَ البَــــاغُونَ فِي أَوْطَانِنَـــا بِتَمَاثِيــــلِ الخَنَـــــاءِ والـــــرَّدَىٰ

كَــمْ ضَــحايَا ذَهَبَــتْ فِي عَصْــرِنَا وَأَضَـــاعُوا العُمْـــرَ نَزْقـــاً وَسُـــدَىٰ

لَيْــتَ مَــنْ يَسْــمَعُ مَــدْحَ المُصْــطَفَىٰ قَانِتــــاً لله مَصْــــقُولَ الصَّــــدَا

قَــدْ كَفَانَــا مَــا بِنَــا مِــنْ حَالَــةٍ وَشَـــــتَاتٍ وَصِرَاعٍ وَاعْتِـــــدَا

أَسْــأَلُ الــرَّحْمَنَ أَن يَهْـــدِيَنَا لِطَرِيـــقِ الْعَـــدْلِ حَتَّـــىٰ نَسْـــعَدَا

رَبِّ حَقِّــقْ حُبَّنَــا فِي المُصْــطَفَىٰ وَاهْــدِنَا لِلصَّـــالِحَاتِ أَبَـــدَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« الْبُرُوز الشَّرِيف »

حَـــيِّ أُمّـــاً حَمَلَـــتْ طٰـــهَ الهُـــدَىٰ طَـــابَ حَمْـــلاً فِي الـــوَرَىٰ وَ المَوْلِـــدَا

بِنْـــتُ وَهْـــبٍ شُرِّفَـــتْ بِالمُصْـــطَفَىٰ وَرَأَتْ بُرْهَـــانَ طٰـــهَ قَـــدْ بَـــدَا

خِفَّـــةً فِي الحَمْـــلِ حَتَّـــىٰ إِنَّهَـــا لَمْ تَجِـــدْ شَـــيْئًا يُعَـــانَىٰ أَبَـــدَىٰ

مُـــدَّةَ الحَمْـــلِ رَأَتْ مَـــا سَرَّهَـــا وَعَلَـــتْ قَـــدْراً وَزَادَت مَـــدَدَا

هِـــيَ أُمُّ المُصْـــطَفَىٰ مَـــنْ مِثْلُهَـــا بَـــيْنَ كُـــلِّ الأُمَّهَـــاتِ سُـــؤْدَدَا

وَضَـــعَتْهُ قَبْـــلَ فَجْـــرٍ سَـــاجِداً نُـــورُهُ الوَضَّـــاحُ فِي الكَـــوْنِ بَـــدَا

مَظْهَـــــرُ العِفَّـــــةِ يَبْـــــدُو مُبْهِـــــراً ... مِـــنْ نَبِـــيِّ الطُّهْـــرِ لَـمَّـــا سَــجَدَا([1])

أَشْرَقَ العَـــــــــالَمُ بِـــــــالْمِيلادِ إِذْ ... جَـــــدَّدَ الـــــرَّحْمَنُ فِيـــــهِ المَـــــدَدَا

مُعْجِـــــزَاتٌ بَهَـــــرَتْ مُظْهِـــــرَةً ... سِرَّ مَـــــا أَعْطَـــــىٰ الإِلَـــــهُ أَحْمَـــــدَا

كُـــــلُّ فَـــــجٍ فِي مُحِـــــيطِ الأرضِ لَمْ ... يَتَمَالَـــــكْ بَـــــلْ تَسَـــــامَىٰ وَشَـــــدَا

وَلِهَـــــذَا سَـــــنَّ أَهْـــــلُ العِلْـــــمِ أَنْ ... يَقِـــــفَ الأَحْبَـــــابُ صَـــــفًّا وَاحِـــــدَا

« مَحَلُّ القِيَامْ »

يَـــــا نَبِـــــيْ سَـــــلَامْ عَلَيْـــــكَ ... يَـــــا رَسُـــــولْ سَـــــلَامْ عَلَيْـــــكَ

يَـــــا حَبِيـــــبْ سَـــــلامْ عَلَيْـــــكَ ... صَـــــــلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـــــــكَ

صَـــــــلَوَاتُ اللهِ تَتْـــــــرَى ... وَسَـــــــلامُ اللهِ جَهْـــــــراً

يَبْلُـــــغُ الْمُخْتَـــــارَ فَخْـــــرَا ... سَـــــيِّدِي الهَـــــادِي مُحَمَّـــــدْ

مِنَّـــــــةُ اللهِ عَلَيْنَـــــــا ... بِـــــبُرُوزِ النُّـــــورِ فِينَـــــا

أَحْمَـــــدَ الهَـــــادِي الأَمِينَـــــا ... جَاءَنَـــــا مِـــــنْ خَـــــيْرِ مَحْتَـــــدْ

طَلْعَـــــةُ الإِشْرَاقِ هَلَّـــــتْ ... وَتَعَالَـــــتْ وَتَجَلَّـــــتْ

بِجَبِـــــينِ السَّـــــعْدِ حَلَّـــــتْ ... يَـــــوْمَ مِـــــيْلادِ مُحَمَّـــــدْ

شَعْشَـــــعَ النُّـــــورُ وَأَبْهَـــــجْ ... فِي سَـــــمَاءِ الكَـــــوْنِ أَبْلَـــــجْ

مَوْلِـــــدُ الْمُخْتَـــــارِ أَرَّجْ ... عِطْـــــرُهُ فِي كُـــــلِّ مَشْـــــهَدْ

([1])هُنا موقع التسبيح : (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (أربع مرات)وتمام الرابعة :(ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم في كل لحظةٍ أبدا عدد خلقه ورضى نفسه وزِنَة عرشه ومِداد كلماته).

ذَكِّـــــرُوا النَّـــــاسَ بِطَـــــهَ   وبِـــمَا قَــــدْ نَــــالَ جَــــاهَا

فَهْـــــوَ لِلــــــرُّوحِ مُنَاهَـــــا   سَــــيِّدُ الكَوْنَـــــيْنِ أَحْمَـــــدْ

يَـــا مُحِـــبَّ المُصْـــطَفَىٰ صَـــلْ   ثُــــمَّ سَـــلِّمْ وتَهَلَّـــلْ

إِنَّ طٰـــــهَ خَـــيْرَ مُرْسَـــلْ   حُبُّـــــهُ لِلْقَلْــــبِ أَسْـــعَدْ

جَـــدِّدِ الأَفْـــرَاحَ فِينَـــا   وَابْتِهَاجَـــــاً بِمُحَمَّـــــدْ

صَـــــلَوَاتٌ وسَـــــلاَمْ   تَـــتَغَشَّىٰ البَـــابَ الأَمْجَـــدْ

وَكَـــذَا آلاً وَ صَـــحْباً   مَـــا حَـــدَا الحَـــادِي وَرَدَّدْ

وَاخْـــتِمِ العُمْـــرَ بِخَـــيْرٍ   وَعَـــوَافٍ تَتَجَـــدَّدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« ذِكْرَى الْقِيَامْ »

كَـــانَ مِـــيلادُ الحَبِيـــبِ آيَـــةً   بَـــرَزَتْ فِي الْكَـــوْنِ لَمَّـــا وَفَـــدَا

سَـــنَّ أَهْـــلُ العِلْـــمِ فِيهَـــا وَقْفَـــةً   لِعَظِـــيمِ الْفَضْـــلِ لَمَّـــا أَنْ بَـــدَا

قَـــامَ جَمْـــعٌ مِـــنْ رِجَـــالِ العِلْـــمِ فِي   سَـــاعَةِ المِـــيلاَدِ شُـــكْراً وَاقْتِـــدَا

دُونَ إِلْـــزَامٍ وَلكِـــنْ شَرَافَـــاً   وَاحْتِرَامـــاً لِلنَّبِـــيِّ المُقْتَـــدَىٰ

سَـــاعَةُ المَوْلِـــدِ ذِكْـــرَىٰ عِفَّـــةٍ   بَـــرَزَتْ فِي الكَـــوْنِ صَـــحَّتْ سَـــنَدَا

وَلَنَـــا فِـــيمَا نَوَيْنَـــا حُجَّـــةٌ   تَـــتَجَلَّىٰ إِذْ عَرَفْنَـــا المَقْصِـــدَا

نِيَّـــةُ المَـــرءِ جُـــزَيْءٌ ثَابِـــتٌ   تَنْطَـــوِي فِي الْعَمَـــلِ المَرْجُـــو غَـــدَا

فَتَجَـــاوَزْ يَـــا مُحِـــبَّ المُصْــــطَفَىٰ وَادْرَإِ الفِتْنَـــــةَ واذْكُـــــرْ أَحْمَـــــدَا

وَادْعُ مَــــــــــولاكَ لَنَـــــــا إِذْ إِنَّ فِي ظَـــاهِرِ الْغَيـــبِ اسْـــتِجَابَاتِ النِّـــدَا

كُـــــلُّ أَعْـــــمَالِ العِبَـــــادِ قُرْبَـــــةٌ إِنْ صَــــفَا القَصْـــــدُ وَرَامَ المَـــــدَدَا

إِنَّـــمَا الإِسْـــــلامُ دِيْـــــنُ الإِصْـــطِفَا وَمَجَـــالُ الفَصْـــلِ فِي العُقْبَـــىٰ غَـــدَا

ذَكِّـــرُونِي مَـــا جَـــرَىٰ مِـــنْ آيَـــةٍ وَانْفِعَـــــالٍ فِي المَقَـــــامِ جُـــــدِّدَا

كُـــلُّ إِعْجَـــازٍ جَـــرَىٰ فِي لَحْظَـــةِ الْـــ إِهْـــلالِ أَدْعَـــىٰ أَنْ يُصَـــاغَ مَوْلِـــدَا

خَــــبِّرُونِي أَيُّ إِنْسَــــانٍ لَــــهُ مِثْـــلُ طٰـــهَ فِي الوُجُـــودِ مَحْتِـــدَا

رَدِّدُوا أَخْبَـــــارَ طٰـــــهَ فِي الـــــوَرَىٰ إِنَّ فِي أَخْبَـــارِهِ كَبْـــتَ العِـــــدَا

وَانْهَضُـــوا بِالأَخْـــذِ بِـــالعِلْمِ عَسَـــىٰ عَـــنْ طَرِيـــقِ العِلْـــمِ نَقْفُـــو أَحْمَـــدَا

رَبِّ حَقِّـــقْ حُبَّنَـــا فِي المُصْـــطَفَىٰ وَاهْـــدِنَا لِلصَّـــالِحَاتِ أَبَـــدَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« ظَوَاهِرُ التَّنْشِئَة وَالتَّربِيَّة »

غُـــرَّةُ المُخْتَـــارِ كَانَـــتْ مَظْهَـــراً هَانِئـــاً فِي أَهْلِـــهِ لَـمَّـــا بَـــدَا

كُـــلُّ مَـــن شَـــاهَدَهُ مِـــنْ وَافِـــدٍ وَرَأَىٰ النُّـــورَ اسْـــتَهَابَ المَشْـــهَدَا

إِنَّ فِي أَنْـــوَارِ طٰـــهَ مَظْهَـــراً لِـمُـــرَادِ اللهِ فِي الكَـــونِ غَـــدَا

إِنَّ هٰـــذَا فَضْـــلُ مَبْعُـــوثِ الـــوَرَىٰ وخِتَـــامِ الأَنْبِيَـــاءِ السُّـــعَدَا

طِبْـــتَ يَـــا طٰـــهَ وُجُـــوداً وَكَـــذَا طِبْـــتَ حَمْـــلاً وَ مَقَامـــاً أَرْغَـــدَا

أَثْبَــتَ التَّــأرِيخُ وَ السِّــيرَةُ مَــا يُــثْلِجُ المَلْهُــوفَ عِلْــماً وَهُــدَىٰ

بِنْــتُ سَــعْدٍ كَــمْ رَأَتْ مِــنْ مَوْقِــفٍ جَــدَّدَ البُشْــرَىٰ وَ أَوْفَىٰ المَوْعِــدَا

يَــوْمَ جَــاءَتْ بِالأَتَــانِ أَعْجَفــاً ثُــمَّ عَــادَتْ وَهْــيَ أَقْــوَىٰ جَسَــدَا

وَرَأَت فِي قَوْمِهَــا مِــنْ ظِلِّــهِ كُــلَّ خَــيْرٍ مُخْصِــبٍ قَــدْ أَسْــعَدَا

وَرَأَتْ عَــدْلاً إِذَا مَــا أَرْضَــعَتْ وَرَأَتْ مُــزْنَ الرِّضَــا فِي المُنْتَــدَىٰ

حَسِــبَتْ مِــنْ بَعْــدُ أَمْــراً عِنْــدَمَا شَــقَّتِ الأَمْــلاَكُ صَــدْراً جُــرِّدَا

فَأَعَادَتْــهُ إِلَىٰ أَطْنَابِــهِ بَعْــدَ أَنْ شَــبَّ وَأَبْــدَىٰ رَشَــدَا

فَرَعَتْــهُ بِنْــتُ وَهْــبٍ أُمُّــهُ ثُــمَّ مَاتَــتْ فِي الطَّرِيــقِ إِثْــرَ دَا

بَعْــدَ أَنْ زَارَتْ بِــهِ أَخْوَالَــهُ مِــنْ بَنــي النَّجَّــارِ فِي أَرْضِ النَّــدَىٰ

وَتَــوَلَّى جَــدُّهُ مِــنْ أَمْــرِهِ مَــا تَــوَلَّىٰ إِذْ رَأَىٰ فِيــهِ الهُــدَىٰ

ثُــمَّ مَــاتَ وَانْتَهَــىٰ الأَمْــرُ إِلَىٰ عَمِّــهِ السَّــاعِي بِصِــدْقٍ وَافْتِــدَا

قَــدْ رَعَــىٰ المُخْتَــارَ فِي سِــنِّ الصِّــبَا وَالشَّــبَابِ وَحَمَــاهُ وَفَــدَا

فِي طَرِيــقِ الشَّــامِ كَــانُوا رُفْقَــةً إِذْ رَأَىٰ الرَّاهِــبُ فِيــهِ الرَّشَــدَا

قَــالَ أَخْشَــىٰ مِــنْ يَهُــودٍ قَتْلَــهُ غَــيْرَ أَنَّ اللهَ يَحْمِــي أَحْمَــدَا

وَاسْــتَمَرَّ الحِفْــظُ والتَّوْجِيــهُ مِــنْ عَمِّــهِ حَتَّــىٰ أَتَــىٰ مَــا أَوْعَــدَا

رَبِّ حَقِّــقْ حُبَّنَــا فِي المُصْــطَفَىٰ وَاهْــدِنَا لِلصَّــالِحَاتِ أَبَــدَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« زَوَاجُهُ ﷺ مِنْ خَدِيجَةَ الكُبْرَىٰ »

عَـــاشَ طٰــــهَ عَلَــماً فِي مَكَّـــةٍ رَاعِيَــــاً أَوْ سَـــاعِياً أَوْ مُنْجِــــدَا

كُـــلُّ مَـــنْ عَـــاشَرَهُ يَلْقَـــىٰ بِـــهِ كُـــلَّ أُنْـــسٍ وَارْتِيَـــاحٍ وَاهْتِـــدَا

شَـــبَّ فِي عِـــزٍّ وَفَضْـــلٍ بَـــاذِخٍ وَيَـــدُ القُـــدْرَةِ تَرعَـــىٰ الوَلَـــدَا

حَجَـــرُ الكَعْبَـــةِ لَمَّـــا اخْتَلَفُـــوا حَسَـــمَ الأَمْـــرَ فَكَـــانَ السَّـــيِّدَا

أَكْـــبَرُوا هِمَّتَـــهُ وَاسْتَشْـــعَرُوا فِي الأَمِـــينِ مَظْهَـــراً لِلإِقْتِـــدَا

وَخَـــدِيجُ خَطَبَتْـــهُ رَغْبَـــةً فِي مَنَـــالِ الفَضْـــلِ حُبَّـــا وَفِـــدَا

أَرْسَـــلَتْ مَيْسَـــرَةً فِي إِثْـــرِهِ نَحْـــوَ أَرْضِ الشَّـــامِ فَـــازْدَادَتْ نَـــدَىٰ

حَقَّـــقَ اللهُ لَهَـــا أُمْنِيَـــةً وَبَنِـــينَ وَبَنَـــاتٍ رُشَّـــدَا

هَيَّـــأَتْ بَيْتَـــاً كَـــرِيماً هَانِئًـــا صَـــارَ مَهْـــدَ النُّـــورِ فِي طُـــولِ المَـــدَىٰ

وَافْتَـــدَتْ طٰـــهَ بِـــمَا تَمْلِكُـــهُ أَسْـــلَمَتْ فِي أَوَّلِ الأَمْـــرِ ابْتِـــدَا

رَبِّ حَقِّـــقْ حُبَّنَـــا فِي المُصْـــطَفَىٰ وَاهْـــدِنَا لِلصَّـــالِحَاتِ أَبَـــدَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« التَّبَتُّل فِي غَارِ حِرَاء »

لَمَعَـــتْ فِي ذِهْـــنِ طٰـــهَ لَمْعَـــةٌ مِـــنْ لَطِيـــفِ المَـــنْحِ وَهْـــوَ المُهْتَـــدَىٰ

وَسَرَىٰ سِرٌّ عَجِيـــبٌ نَحْـــوَهُ يَرْغَـــبُ الخَلْـــوَةَ ذَاتًـــا مُفْـــرَدَا

فِكْـــرُهُ فِي الكَـــونِ يَرْقَـــىٰ سَـــابِحًا بَاحِثًـــا عَـــن سِرِّ هٰـــذَا الإِبْتِـــدَا

مَكْمَـــنُ الغَـــارِ مَقَـــامٌ رَائِـــقٌ إِذْ رَأَىٰ طٰـــهَ اللَّيَـــالِي مَعْبَـــدَا

نَـــزَلَ الـــوَحْيُ وَطٰـــهَ مُوغِـــلٌ فِي بَـــدِيعِ الصُّـــنْعِ وَالغَـــارُ ارْتَـــدَىٰ

مِـــنْ جَـــلاَلِ الأَمْـــرِ مَـــا لاَ يَنْتَهِـــي وَصْـــفُهُ لَكِـــنَّ طٰـــهَ أُرْشِـــدَا

وَبَـــدَا عَهْـــدٌ جَدِيـــدٌ فِي الـــوَرَىٰ عَهْـــدُ « إِقْـــرَأْ » عَهْـــدُ عِلْـــمٍ وَهُـــدَىٰ

مَطْلَـــعُ الإِيـــمَانِ فِي الْكُـــونِ سَرَىٰ وَانْجَـــلَىٰ الحَـــقُّ لِأَمْـــرٍ حُـــدِّدَا

وَتَـــوَالَىٰ الفَـــيْضُ مِـــنْ رَبِّ السَّـــمَا وَتَتَـــالَىٰ الـــوَحْيُ وَالطَّـــيْرُ شَـــدَا

رَدّدِي يَـــا رُقْعَـــةَ الأَرضِ فَـــذَا عَـــصْرُ طٰـــهَ خَـــاتَمُ الرُّسْـــلِ بَـــدَا

رَبِّ حَقِّـــقْ حُبَّنَـــا فِي الْمُصْـــطَفَىٰ وَاهْـــدِنَا لِلصَّـــالِحَاتِ أَبَـــدَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« المُعَانَاةْ »

مُنْـــذُ فَجْـــرِ البَعْثَـــةِ الغَـــرَّا غَـــدَا سَـــيِّدُ الخَلْـــقِ مُجِـــدًّا فِي النِّـــدَا

يَنْشُـــرُ الـــدَّعوةَ فِي الأَفْجَـــاجِ لا يَتَـــوَانَىٰ رَغْـــمَ مَـــا أَبْـــدَىٰ العِـــدَا

فَقُـــرِيشٌ كَـــذَّبَتْ مَـــا جَـــاءَهُ وَرَأَوْا دَعْوَتَـــهُ ضِـــدًّا عَـــدَا

عَـــذَّبُوا أَتْبَاعَـــهُ فِي شِـــدَّةٍ وَاسْـــتَهانُوا الفُقَـــرَاءَ السُّـــجَّدَا

كَـــبِلاَلٍ وَكَعَـــمَّارِ الفَتَـــىٰ وَصُـــهَيْبٍ وَأَبِي ذَرِّ الهُـــدَىٰ

جَـــرَّدُوا العَـــزْمَ عَـــلَىٰ أَنْ يُخْرِسُـــوا كُـــلَّ صَـــوْتٍ فِي الـــبِلاَدِ وَحَّـــدَا

صَـــبَرَ الْمُخْتَـــارُ صَـــبْرًا مُفْعَـــمًا بِالهُـــدُوءِ لَمْ يَضُـــرَّ أَحَـــدَا

وَدَعَـــا لِلْقَـــومِ كَـــيْمَا يَهْتَـــدُوا | أَوْ سَـــيَأْتِي اللهُ جِـــيلاً يُهْتَـــدَىٰ
غَـــيْرَ أَفْـــرَادٍ دَعَـــا اللهَ بِأَخْـــ | ـــذِهِمُ لَمَّـــا تَمَـــادَوْا حَسَـــدَا
فَاسْـــتَجَابَ اللهُ مِـــنْ طٰـــهَ الـــدُّعَا | يَـــوْمَ بَـــدْرٍ سَـــامَهُمْ كَـــأْسَ الـــرَّدَىٰ
رَبِّ حَقِّـــقْ حُبَّنَـــا فِي الْمُصْـــطَفَىٰ | وَاهْـــدِنَا لِلصَّـــالِحَاتِ أَبَـــدَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« أَدْوَارُ النُّصْرَةِ فِي الدَّعْوَة »

فَقَـــدَ الْمُخْتَـــارُ فِي دَعْوَتِـــهِ | خَـــيْرَ أَنْصَـــارٍ أَنَـــالُوهُ يَـــدَا
كَـــأَبِي طَالِـــبَ مَـــنْ عَـــاشَ مَـــدَىٰ | حَامِيًـــا مِـــنْ كُـــلِّ مَكْـــرٍ وَاعْتِـــدَا
وَكَـــذَا زَوْجَـــةُ طٰـــهَ أَنْفَقَـــتْ | كُـــلَّ شَيْءٍ صَـــارَ لِلـــدِّينِ فِـــدَا
مَرِضَـــتْ عَـــامَ الحِصَـــارِ وغَـــدَتْ | دُونَ مَـــالٍ بَدَّدَتْـــهُ بِـــدَدَا
أَطْلَـــقَ الْمُخْتَـــارُ عَـــامَ الْحُـــزْنِ فِي | ذَلِـــكَ العَـــامِ كَـــذِكْرَىٰ تُخْلَـــدَا
بَعْـــدَ هٰـــذَا شَـــدَّدَ الكُفَّـــارُ مِـــنْ | قَبْضَـــةِ الشَّـــرِّ عَـــلَىٰ مَـــنْ وَحَّـــدَا
وَمَضَـــىٰ طٰـــهَ إِلَىٰ بَعْـــضِ القُـــرَىٰ | وأَتَـــىٰ الطَّـــائِفَ يَرْجُـــوا سَـــنَدَا
رَجَمُـــوهُ ثُـــمَّ أَدْمَـــوْهُ وَمَـــا | فَتِـــئُوا أَنْ أَخْرَجُـــوهُ مُجْهَـــدَا
فَـــأَتَىٰ الْمُخْتَـــارُ مَكْـــدُودًا إِلَىٰ | حَـــائِطٍ يَشْـــكُو الإِلَـــهَ الصَّـــمَدَا
جَـــاءَ عَـــدَّاسٌ وأَبْـــدَا رَغْبَـــةً | فِي اتِّبَـــاعِ الْمُصْـــطَفَىٰ ثُـــمَّ اهْتَـــدَىٰ
وَبِـــبَطْنِ الـــوَادِ جَـــاءَتْ عُصْـــبَةٌ | مِـــنْ نَصِـــيبِينَ وَعَـــادُوا سُـــعَدَا

سَـــمِعُوا القُـــرْآنَ يُـــتْلَىٰ أَنْصَـــتُواْ وَاسْــــتَجَابُو لِلْحَبِيــــبِ أَحْمَــــدَا

رَبِّ حَقِّـــقْ حُبَّنَـــا فِي الْمُصْـــطَفَىٰ وَاهْـــدِنَا لِلصَّـــالِحَاتِ أَبَـــدَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« الإِسْرَاءُ وَالْـمِعْرَاج »

شَــــدَّدَ الكُفَّـــارُ مِـــنْ قَبْضَـــتِهِمْ وَأَسَـــامُوا الْمُـــؤْمِنِينَ الشِّـــدَدَا

وأَرَادَ اللهُ لِلْمُخْتَـــــــــــارِ أَنْ يَشْـــهَدَ العِـــزَّةَ فِي أَعَـــلَىٰ مَـــدَىٰ

فَـــأَتَىٰ جِبْرِيـــلُ يَـــدْعُوهُ إِلَىٰ رِحْلَـــةِ الإِسْرَاءِ لَـــيْلاً مُصْـــعِدَا

والـــبُرَاقُ ارْفَـــضَّ لكِـــن رَدَّهُ جِبْرِيـــلُ قَـــالَ اسْـــكُنْ تَـــأَدَّبْ لِلْهُـــدَىٰ

لَـــيْسَ فِي الكُـــونَيْنِ أَعَـــلَىٰ رُتْبَـــةً يَمْتَطِـــي الظَّهْـــرَ سِـــوَاهُ مُقْتَـــدَىٰ

ولِبَيْـــتِ المقَـــدِسِ الأَقْصَـــىٰ انْتَهَـــىٰ خَـــيْرُ خَلْـــقِ اللهِ زَارَ المَسْـــجِدَا

لَقِـــيَ الرُّسْـــلَ الكِـــرَامَ وَبِهِـــمْ صَـــلَّىٰ إِمَامًـــا ثُـــمَّ قَـــامَ مُرْشِـــدَا

وَمَضَـــىٰ مُسْـــتَودِعاً نَحْـــوَ العُـــلاَ فِي ذُرَىٰ المِعْـــرَاجِ يَرْقَـــىٰ العَـــدَدَا

صَـــعَدَ الْمُخْتَـــارُ حَتَّـــىٰ الْمُنْتَهَـــىٰ حَيْـــثُ يَغْشَـــىٰ السِّـــدْرَةَ العُظْمَـــىٰ نَـــدَىٰ

وَدَنَـــا ثُـــمَّ تَـــدَلَّىٰ وَرَأَىٰ مِـــنْ حَضْـــرَةِ القُـــدْسِ مَقَامـــاً مُفْـــرَدَا

فَـــرَضَ اللهُ عَلَيْنَـــا صِـــلَةً وَصَـــلاَةً وَاجْتِبَـــاءً وَهُـــدَىٰ

خَمْـــسُ أَوْقَـــاتٍ لَهَـــا فِي فَضْـــلِهَا أَجْـــرُ خَمْسِـــينَ وُجُوبًـــا أَبَـــدَا

وَرَأَىٰ الجَنَّـــةَ والمَـــنْحَ الَّـــذِي كَتَـــبَ اللهُ لِكُـــلِّ السُّـــعَدَا

وَرَأَىٰ النَّـــــار وَ أَهْــــــوَالاً بِهَـــــا ... تُحْـــرِقُ العَـــاصِي وَتَشْــوِي الجَسَـــدَا

نَسْــــــأَلُ اللهُ الأَمَـــــانَ دَائِـــمًا ... مِـــــن لَظَاهَـــــا لاَ نَـــرَاهُ أَبَــــدَا

ثُـــمَّ عَـــادَ المُصْـــطَفَىٰ مِـــنْ رِحْلَـــةٍ ... وَهْـــوَ مَسْـــــرُورٌ لِمَـــا قَـــدْ وَجَـــدَا

وانْـــــتَفَى الحُـــزنُ الَّـــذِي قَـــدْ شَـــابَهُ ... مِـــنْ صِرَاعِ الكُفْـــرِ نَزْعًـــا وَاعْتِـــدَا

ثُـــمَّ عَـــادَ مِـــنْ سَـــمَاءٍ لِسَـــمَا ... وَلِفَـــرْشٍ دِفْـــؤُهُ مَـــا بَـــرَدَا

ومَـــعَ الصُّـــبْحِ أَتَـــاهُمْ مُعْلِنًـــا ... مِنْحَـــةَ الإِسْرَاءِ قَـــوْلاً مُسْـــنَدَا

سَـــخِرُوا مِنْـــهُ وَقَـــالُوا إِنَّـــمَا ... جُـــنَّ طَٰــهَ فِي المَقَـــالِ وَعَـــدَا

وَتَحَـــدُّوْهُ لِـــيَرْوِيْ مَـــا رَأَىٰ ... فِيـــهِ مِـــنْ بَـــابٍ وَمَـــا قَـــدْ شُـــيِّدَا

فَتبَـــدَّىٰ المَسْـــجِدُ الأَقْصَـــىٰ لَـــهُ ... بَـــيْنَ عَيْنَيْـــهِ فَأَحْصَـــىٰ العَـــدَدَا

فَاسْتَشَـــاطَ الكَـــافِرُونَ غَضَـــباً ... وَتَنَـــادَوْا عَقْـــلُ طَٰـــهَ فُقِـــدَا

وَأَتَـــىٰ الصِّـــدِّيقُ يَحْمِـــيْ مَوْقِفًـــا ... كَـــادَتِ الكُفَّـــارُ مِنْـــهُ تَنْـــفُدَا

قَـــالَ هَٰـــذَا الـــوَحْيُ يَـــأْتِي بُكْـــرَةً ... وَعِشَـــاءً قَـــوْلُ طَٰـــهَ أُيِّـــدَا

رَبِّ حَقِّـــقْ حُبَّنَـــا فِي المُصْـــطَفَىٰ ... وَاهْـــدِنَا لِلصَّـــالِحَاتِ أَبَـــدَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« عَوَامِلَ الهِجْرَة الأُوْلَىٰ مِنْ مَكَّة »

بَلَـــغَ الأَمْـــرُ الـــذُّرَىٰ فِي مَكَّـــةٍ ... وَتَبَـــدَّى الشَّـــرُّ فِي وَجْـــهِ العِـــدَا

فَـــأَتَىٰ الإِذْنُ لأَرْبَـــابِ التُّقَـــىٰ ... هِجْـــرَةً فِي اللهِ تَجْـــلِي الأَوْدَا

قَبِلَـــــتْهُمْ أَرْضُ أَحْبَــــــاشٍ بِهَــــــا مَلِــــكٌ يَرْعَــــىٰ الَّـــذِي قَـــدْ قَصَـــدَا

مَــــنْ أَتَــــاهُ عَــــاشَ مَأْمُونًـــــا عَــــلَىٰ دِينِـــهِ وَالـــذَّاتِ مِـــنْ كُـــلِّ اعْتِـــدَا

وَبَــــــدَتْ يَثْــــرِبُ تُــــؤْتِي أُكْلَهَـــــا مَوْسِـــــمُ الحَـــــجِّ اجْتِمَاعًـــــا شَـــــهِدَا

مِـــــنْ بَنِـــــي الخَـــــزْرَجِ وَالأَوْسِ أَتَــــىٰ نَفَـــــرٌ بِاللَّيْــــــلِ يَرْجُــــــونَ الهُــــدَىٰ

عَاهَـــــدُوا الْمُخْتَـــــارَ عَهْــــدًا لازِمًـــــا يَنْصُـــــــــرُهُ وَيَكُونُــــــــوا عَضُــــــــدَا

بَعَـــــثَ الْمُختَــــــارُ فِـــــيهِمْ مُصْـــــعَبًا يُقْـــــرِئُ القُـــــرْآنَ يُحْيِـــــي البَلَـــــدَا

رَبِّ حَقِّـــــقْ حُبَّنَـــــا فِي الْمُصْـــــطَفَىٰ وَاهْــــــدِنَا لِلصَّــــــالِحَاتِ أَبَـــــدَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« اجْتِمَاعُ قُرَيْشٍ فِي دَارِ النَّدْوَة »

سَرَتِ الأَنْبَـــــــــاءُ مَسْـــــــرَاهَا إِلَى مَسْـــمَعِ الكُفَّــــارِ عَـــمَّا قَـــدْ بَـــدَا

مِـــــنْ رَحِيــــلٍ دَائِـــــبٍ مِـــــنْ مَكَّــــةٍ فَــــــرَأَوْا فِي الأَمْـــــرِ شَرًّا قُصِـــــدَا

مَنَعُــــوا الهِجْــــرَةَ بَـــلْ قَـــدْ رَصَـــدُوا سُــــبُلَ الهِجْــــرَةِ رَصْــــدًا نَكِـــدَا

وَتَنَــــــادَوْا لاجْــــــتِمَاعٍ عَاجِــــــلٍ ضِـــمِنَ دَارِ النَّـــدْوَةِ الكُـــبْرَىٰ صَـــدَىٰ

جَــــــاءَهُمْ إِبْلِــــــسُ فِي مَلْبَسِــــــهِ يُشْـــــبِهُ البَــــدْوَ النُّجُـــــودَ الجُلَـــدَا

وَاسْــتَفَاضَ الأَخْـــذُ فِـــيمَا قَـــدْ جَـــرَىٰ مِـــنْ أُمُـــــورٍ أَوْرَثَــــتْهُمْ كَمَـــــدَا

أَجْمَعُـــوا الـــرَّأْيَ عَـــلَىٰ أَنْ يَقْتُلُـــوا سَـــيِّدَ العَـــالَمِ طٰـــهَ أَحْمَـــدَا

وَرَأَوْا فِي القَتْـــــلِ حَــــلاًّ نَاجِعًــــا وَرَأَىٰ إِبْلِـــــيسُ حَـــلاًّ رَشَـــدَا

يَأْخُــــذُوا مِـــنْ كُـــلِّ بَيْـــتٍ وَاحِـــدًا مُصْــــلَتَ السَّـــيْفِ شُـــجَاعًا جَلِـــدَا

يَضْــــرِبُونَ الْمُصْـــــطَفَىٰ فِي هَجْمَـــــةٍ تَحْسِـــــمُ المَوْقِـــــفَ حَسْـــمًا أَبَـــدَا

رَبِّ حَقِّـــقْ حُبَّنَـــا فِي الْمُصْـــطَفَىٰ وَاهْـــدِنَا لِلصَّـــالِحَاتِ أَبَـــدَا

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« التَّحَدِّيْ الإِلَهِي والإِذْنُ بِالْهِجْرَة »

وَرَسُـــــــولُ اللهِ فِي مَنْزِلِــــــهِ قَـــدْ دَعَـــا بِالْمُرْتَضَـــىٰ كَـــيْ يَرْقُـــدَا

فِي الفِـــــرَاشِ بَعْـــــدَ أَنْ قَلَّـــدَهُ مِـــنْ أُمُـــورِ النَّـــاسِ مَـــا قَـــدْ قَلَّـــدَا

وَتَجَـــــلَّىٰ الحَـــــقُّ فِي عَلْيَائِـــــهِ لِيُـــرِي العَـــالَمَ أَجْـــلَىٰ مَشْـــهَدَا

يَمْكُـــــرُ الكُفَّـــــارُ وَالحَـــقُّ لَـــهُ مَكْــــرُهُ فِي الكَـــافِرِينَ الحُقَّـــدَا

خَـــرَجَ الهَـــادِي بِحِفْـــظٍ شَـــامِلٍ وَرَأَىٰ الأَبْطَـــالَ مَـــالُوا رُقَّـــدَا

وَضَـــعَ الـــتُّرْبَ عَلَـــيْهِمْ وَمَضَـــىٰ لأَبِي بَكْـــــرٍ يُرِيـــــدُ المَوْعِـــــدَا

وَصَـــحَا الكُفَّـــارُ مِـــنْ بَعْـــدِ الضُّـــحَىٰ خُــــذِلُوا حَقّـــاً وَعَـــادُوا بُلَّـــدَا

غَـــارَ ثُـــوْرٍ ثَـــانِيَ اثْنَـــيْنِ بِـــهِ قَـــالَ : لا تَحْـــــزَنْ وَرَبِّي أَبَـــدَا

وَقَـــفَ الكُفَّـــارُ حَسْـــرَىٰ عِنْـــدَمَا شَـــاهَدُوا نَسْـــجاً وَبَيْضـــاً نُضِّـــدَا

قَصُـــرَ الفَهْـــمُ عَـــنِ الإِعْجَـــازِ فِي مُلْـــكِ رَبِّي فَتَوَلَّـــوْا حُـــرَّدَا

وَمَضَــــىٰ الْمُخْتَـــارُ فِي رِحْلَتِـــهِ وَالْفَتَـــىٰ الصِّـــدِّيقُ يَخْشَـــىٰ الرَّصَـــدَا

وَسَـــلِيلُ جُعْشُـــمٍ سَـــاخَتْ بِـــهِ قَـــدَمُ الخَيْـــلِ مِـــرَاراً فَاهْتَـــدَىٰ

وَحَلِيبٌ دَرَّتِ الشَّاةُ بِهِ وَهِيَ عَجْفَا فَسَقَوْهُ مَعْبَدَا

مُعْجِزَاتٌ بَاهِرَاتٌ قَدْ بَدَتْ فِي طَرِيقِ الْحِفْظِ تُرْوَى سَنَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي الْمُصْطَفَى وَاهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« بِنَاءُ دَوْلَةِ الإِسْلَامِ »

كَانَ هَمُّ الْمُصْطَفَىٰ فِي طَيْبَةٍ مُنْذُ أَنْ حَلَّ يَشِيدُ الْمَسْجِدَا

فَبَنَاهُ مِنْ جَرِيدٍ وَكَذَا حَجَرِ الْحَرَّةِ حَتَّىٰ شُيِّدَا

جَمَعَ الأَوْسَ مَعَ الْخَزْرَجِ فِي أُسْرَةِ الأَنْصَارِ جَمْعًا وَاحِدَا

ثُمَّ آخَىٰ بَيْنَ أَنصارٍ زَكَتْ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا صَارُوا يَدَا

إِخْوَةً فِي اللهِ حَتْماً تَرْتَقِي فَوْقَ مَعْنَىٰ العِرْقِ حُبّاً وَفِدَا

جَبْهَةَ الدَّاخِلِ أَحْيَاهَا بِهِمْ حَيِّ قَوْماً رُكَّعاً بَلْ سُجَّدَا

شَيَّدُا أَرْكَانَ دِينِ الْمُصْطَفَىٰ وَاهْتَدُوا بِالشَّرْعِ وَهْوَ الْمُقْتَدَىٰ

قَاتَلُوا فِي صَفِّ طٰهَ كُلَّمَا جُنِّدُوا فِي غَزْوَةٍ أَرْدُوا العِدَا

جُنْدُ طٰهَ سَادَةُ الدُّنْيَا كَذَا سَادَةُ الأُخْرَىٰ وَرَمْزُ الشُّهَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي الْمُصْطَفَىٰ وَاهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« الْـمُعْجِزَات النَّبَوِيَّة »

أَيَّــــــدَ اللهُ النَّبِـــــيَّ الْمُصْـــــطَفَىٰ بِخِصَـــالٍ هُـــنَّ مِفْتَـــاحُ الْهُـــدَىٰ

مُعْجِـــــزَاتٌ وَانْفِعَـــالٌ وَاضِـــحٌ أَرْجَـــحَ المِيـــزَانَ فِـــيهَا اعْتُقِـــدَا

فَظُهُـــــورُ الْمُعْجِـــزَاتِ حُجَّـــــةٌ تَـــدْحَضُ البَاطِـــلَ مَهْـــمَا اتَّحَـــدَا

وَهْـــيَ تَحْمِـــي العَقْـــلَ مِـــنْ تَأْلِيهِـــهِ عُنْصُـــرَ الأَهْـــوَاءِ فَهْـــمَاً جُـــرِّدَا

وَيُعِيـــــدُ الأَمْـــــرَ للهِ الَّـــــذِي أَبْـــدَعَ الأَشْـــيَاءَ خَـــتْمَاً وَابْتِـــدَا

غَـــيْرَ أَنَّ الضَّـــابِطَ الحَـــقَّ لَهَـــا سَـــنَدُ الـــرَّاوِي مَتَـــىٰ مَـــا أُورِدَا

وَرَدَ الـــنَّصُّ بِهَـــا فِي مُسْـــلِمٍ وَالبُخَـــارِيِّ فَطَـــالِعْ تَجِـــدَا

وَرَدَ المَـــاءُ زُلاَلاً وَجَـــرَىٰ لِمِئِـــينٍ نِعْـــمَ مَـــاءً أُورِدَا

رَدَّ عَيْنَـــاً فُقِئَـــتْ فِي مَحْجَـــرٍ أَبْصَـــرَتْ مِـــن بَعْـــدِ أَنْ كَانَـــتْ سُـــدَىٰ

سَـــبَّحَ الأَكْـــلُ بِفِيـــهِ عَلَنَـــاً وَالحَصَـــىٰ أَيْضَـــاً فَسَـــلْ عَنْـــهُ اليَـــدَا

وَرَمَـــىٰ الجَـــيْشَ القَـــذَىٰ فَـــانْهَزَمُوا أَطْعَـــمَ الأَلْـــفَ وَأَبْـــرَا الأَرْمَـــدَا

وَتَحَدَّتْـــــهُ قُـــــرَيْشٌ لَيْلَـــــةً فِي انشِـــقَاقِ البَـــدْرِ فَانْشَـــقَّ ابْتِـــدَا

أَخَـــذَ العُـــودَ فَعَـــادَ مُصْـــلَتَاً فِي يَـــدِ المُخْتَـــارِ سَـــيْفَاً أَجْـــرَدَا

وَحَنِـــينُ الجِـــذْعِ أَجْـــلَىٰ آيَـــةٍ تُـــبْرِزُ الشَّـــوْقَ إِذَا مَـــا انْعَقَـــدَا

عَشَـــرَاتُ المُعْجِـــزَاتِ وَرَدَتْ فَـــانْظُرِ التَّوْثِيـــقَ عَـــمَّا وَرَدَا

حِكْمَـــةُ الإِعْجَـــازِ تُبْـــدِي أَمَـــلاً لِـــذَوِي الأَلْبَـــابِ دَرْسَـــاً وَهُـــدَىٰ

« الشَّمائِل النَّبَوِيَّة »

كَانَ خَيرُ الخَلْقِ أَحْلَىٰ مَنْظَراً وَاعْتِدَالاً وَجَمَالاً شُوهِدَا

يُوسُفُ الصِّدِّيقُ أُعْطِي شَطْرَ مَا مُنِحَ المُخْتَارُ مِنْ حُسْنٍ بَدَا

وَمَعَ الحُسْنِ جَلاَلٌ ظَاهِرٌ وَمَقَامٌ بَاذِخٌ يُوقِي الرَّدَىٰ

تَمَّ أَخْلاَقاً وَخَلْقاً سَامِياً فِي مَقَامِ العِزِّ مَفْطُورَ الهُدَىٰ

واكْتِمَالُ الحُسْنِ فِيهِ مَلْحَظٌ عَنْ كَمَالٍ أَحْمَدِيٍّ فُرِّدَا

لَمْ يَكُنْ فِي السُّوقِ صَخَّاباً وَلاَ يَرْنُو لِفُحْشٍ فِي مَقَالٍ أَبَدَا

خَجِلٌ يُغْضِي حَيَاءً إِنْ رَأَىٰ مَا يُعَابُ أَوْ يُنَافِي الرَّشَدَا

وَإِذَا مَا انْتُهِكَ الدِّينُ بَدَا غَاضِباً حَتَّىٰ يَعُودَ الإِهْتِدَا

وَيَسُودَ الحَقُّ مَكْفُولاً عَلَىٰ عِزَّةٍ فِي اللهِ تَحْمِي الجَسَدَا

مَضْرِبُ الأَمْثَالِ فِي الحَرْبِ كَذَا مَضْرِبُ الأَمْثَالِ فِي السِّلْمِ نَدَىٰ

قَالَ فِيهِ الحَقُّ وَهْوَ وَصْفُهُ [لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ] يُقْتَدَىٰ

يَسْتَجِيبُ إِنْ دَعَاهُ أَحَدٌ لَوْ يَكُنْ فِرْسِنَ شَاةٍ لِلْغَدَا

لَمْ يَعِبْ أَكْلاً وَلاَ شُرْباً وَلاَ رَدَّ مُحْتَاجاً وَلَوْ يُعْطِي الرِّدَا

كَانَتِ الأَخْلاَقُ مِنْهُ شِيمَةً وَبِهَا المَوْلَىٰ لَهُ قَدْ أَيَّدَا

قَــالَ طٰـــهَ : إِنَّـــمَا أَدَّبَنِـــي سَـــيِّدِي مَـــوْلاَيَ رَبِّي وَهَـــدَىٰ

هَـــذِهِ الأَخْـــلاَقُ نَهْـــجُ أُمَّـــةٍ كَتَـــبَ اللهُ لَـهَـــا أَنْ تَسْـــعَدَا

إِنْ أَرَادَتْ عِزَّهَـــا يَعْلُـــو بِهَـــا فَهْـــيَ أَوْلَىٰ بِالسُّـــلُوكِ الْمُقْتَـــدَىٰ

رَبِّ حَقِّـــقْ حُبَّنَـــا فِي الْمُصْـــطَفَىٰ وَاهْـــدِنَا لِلصَّـــالِحَاتِ أَبَـــدَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

« الـــدُّعَـــاء »

مِـــن كَـــرِيمِ الجُـــودِ نَرْجُـــو نَظْـــرَةً تُصْـــلِحُ الأَحْـــوَالَ حَتَّـــىٰ نَسْـــعَدَا

فِي الحَيَـــاةِ نُمـــنَحُ المَرْجُـــوَّ مِـــنْ خَـــيْرِ رَبِّي مُسْـــتَمِرًّا أَبَـــدَا

وَخِتَـــامُ العُمْـــرِ يَـــأْتِي حَسَـــناً فِي ثَبَـــاتٍ وَصَـــلاَحٍ واهْتِـــدَا

لا نَـــرَىٰ المَكْـــرُوهَ فِينَـــا أَوْ نَـــرَىٰ فِتْنَـــــةً أَوْ مِحْنَـــــةً أَوْ شَرَّ دَا

رَبِّ حَقِّـــقْ حُبَّنَـــا فِي الْمُصْـــطَفَىٰ وَامْـــنَحِ الإِخْـــوَانَ دَوْمًـــا مَـــدَدَا

وَاهْـــدِنَا يَـــا رَبِّ لِلْيُسْـــرَىٰ هُنَـــا وَكَـــذَا الأُخْـــرَىٰ نُـــوافِي المَوْعِـــدَا

فِي سَـــلاَمٍ وَأَمَـــانٍ دَائِـــمٍ فِي ذُرَىٰ الفِـــرْدَوْسِ حَيْـــثُ الشُّـــهَدَا

يَـــا إِلَهِـــي وَمَلِيكِـــي سَـــيِّدِي كُـــنْ لَنَـــا فِي كُـــلِّ حَـــالٍ سَـــنَدَا

وَفِّـــقِ الكُـــلَّ لِمَـــا تَـــرْضَىٰ وَكُـــنْ رَبَّنَـــا عَوْنـــاً وَنَصْـــراً وَيَـــدَا

وَاشْـــفِ مَرْضَـــانَا وَعَـــافِ المُبْـــتَلَىٰ وَاجْـــلِ عَـــيْنَ القَلْـــبِ مِـــنْ كُـــلِّ صَـــدَا

وَاصْـــلِحِ الحَـــاكِمَ وَالمَحْكُـــومَ كَـــيْ يَصْـــلُحَ العَصْـــرُ الَّـــذِي قَـــدْ فَسَـــدَا

وَارْشِــــدِ العَــــالِمَ وَالــــدَّاعِي إِلَىٰ | نَشْــرِ دِيــنِ الحَــقِّ فِي كُــلِّ مَــدَىٰ
واعْـــطِ طُــــلاَّبَ العُلُــــومِ هِمَّـــــةً | فِي التَّلَقِّـــي وَ التَّرَقِـــي وَالهُـــدَىٰ
لِيَكُونُـــــوا خَلَفـــــاً لِلْمُصْـــــطَفَىٰ | يَحْمِلُــوا العِلْــمَ الشَّــرِيفَ الأَوْحَــدَا
وَيُعِـــــدُّوا لِلْغَــــدِ الآتِي بِـــــلاَ | وَهَـــنٍ أَوْ حُـــبِّ تَقْلِيـــدِ العِـــدَا
يَجْمَعُـــوا بَـــيْنَ العُلُـــومِ وكَـــذَا | عَمَـــلٍ للهِ يُفْضِــــي مَـــدَدَا
رَبَّنَـــا نَحْـــنُ العُصَـــاةُ فَاهْـــدِنَا | وَاغْفِـــرِ الأَوْزَارَ وَاسْـــتُرْ مَـــا بَـــدَا
وَاحْمِنَـــا مِـــنْ شَرِّ نَفْـــسٍ وَهَـــوَىٰ | وَمِـــنَ الشَّـــيْطَانِ مَـــعْ دُنْيَـــا الـــرَّدَىٰ
وَاحْـــيِ مَـــا قَـــدْ فَـــاتَ مِـــنْ تَارِيخِنَـــا | وَأَعِـــدْ لِلـــدِّينِ مَـــا كَـــانَ ابتْـــدَا
مِـــنْ زَمَـــانٍ سَـــلَفِيٍّ صَـــادِقٍ | يَجْمَـــعُ الكُـــلَّ عَـــلَىٰ دِيـــنِ الهُـــدَىٰ
رَبِّ وَاجْمَـــــعْ أُمَّـــــةً مَرْحُومَـــــةً | تَحْـــتَ ظِـــلِّ الشَّـــرْعِ فَالشَّـــرْعُ هُـــدَىٰ
يَسَـــعُ الحَـــاضِرَ مِنَّـــا كُـــلُّ مَـــا | وَسِـــعَ المَاضِـــينَ خَـــتْمًا وَابْتِـــدَا
رَبِّ ضَـــاقَتْ فَـــرِّجِ الكَـــرْبَ عَـــلَىٰ | أُمَّـــةِ التَّوْحِيـــدِ فَالخَطْـــبُ عَـــدَا
وَانْـــزِلِ الغَيْـــثَ ابْتِـــدَاءً كَرَمـــاً | مِنْـــكَ يَـــا مَـــنْ يَمْـــنَحُ الخَـــيْرَ ابْتِـــدَا
وَاسْـــقِ مَـــا قَـــدْ مَـــاتَ مِـــنْ آرَاضِـــنَا | تَزْدَهِـــي بِـــالرِّزْقِ خِصْـــباً رَغَـــدَا
وَاخْـــتِمِ العُمْـــرَ بِـــإِيمَانٍ لَنَـــا | وَثَبَـــاتٍ وَاجْعَـــلِ التَّقْـــوَىٰ رِدَا
وَمَـــدِيحِي فِي الحَبِيـــبِ قُرْبَـــةٌ | أَبْتَغِـــي الرِّضْـــوَانَ وَالصَّـــفْحَ غَـــدَا
وَأَرَىٰ وَجْـــهَ الحَبِيـــبِ رَاضِـــياً | فِي حَيَـــاتِي وَمَمَـــاتِي مُسْـــعَدَا

وَخِتَــــامُ الوَصْــــفِ صَـــلَّىٰ رَبُّنَـــا كُــلَّ حِـــينٍ بِسَـــلاَمٍ سَرْمَـــدَا

يَبْلُـــــغُ المُخْتَـــــارَ هَادِينَـــــا إِلَىٰ كُــلِّ خَــيْرٍ وَهْــوَ بِــالحَقِّ حَــدَا

وَعَــــلَىٰ آلٍ وَصَـــــحْبٍ نَشَـــــرُوا شَرَفَ الإِسْــلاَمِ فَــازْدَادُوا هُــدَىٰ

وَلْتُجَــــدِّدْ هِمَّــــةَ الأَتْبَــــاعِ فِي مَــنْهَجِ الــدَّعْوَةِ يَمْضُــوا سُــعَدَا

صَــــادِقِينَ مُخْلِصِــــينَ كُلُّهُــــمْ يَحْمِلُــونَ الهَــمَّ هَمًّــا وَاحِــدَا

وَاجْـــزِلِ المَـــنْحَ لَنَـــا يَـــا سَـــيِّدِي أَنْــتَ أَهْــلُ الفَضْــلِ دَوْمــاً أَبَــدَا

بِفَضْــلِ: ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾.

الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَيكَ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ ، الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَيكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ،

الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَيكَ يَا مَنْ أَرْسَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِين ؛

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين .




الضياء اللامع
بذكر مولد النبي الشافع
لشيخنا العلامة المربي الحبيب
عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ
حفظه الله وأمتعنا به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يــــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ حَبيبِـــــكَ الشَّـــافِعِ المُشَــــفَّعْ

يــــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ أَعَـــلَىٰ الـــوَرَىٰ رُتْبَـــةً وأَرْفَـــعْ

يــــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ أَسْـــمَىٰ البَرَايَـــا جَاهـــاً و أَوْسَـــعْ

يــــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ وَاسْـــلُكْ بِنَـــا رَبِّ خَـــيْرَ مَهْيَـــعْ

يــــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ وَعَافِنَـــا واشْـــفِ كُـــلَّ مُوْجَـــعْ

يــــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ وَأَصْـــلِحِ القَلْـــبَ وَاعْـــفُ وَانفَـــعْ

يــــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ وَاكْـــفِ المُعَـــادِي واصْرِفْـــهُ وارْدَعْ

يــــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ نَحُـــلُّ في حِصْـــنِكَ المُمَنَّـــعْ

يــــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ رَبِّ ارْضَ عَنَّـــا رِضَـــاكَ الارْفَـــعْ

يــــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ وَاجْعَـــلْ لَنَـــا في الجِنَـــانِ مَجْمَـــعْ

يــــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ رَافِـــقْ بِنَـــا خَـــيْرَ خَلقِـــكَ اجْمَـــعْ

يــــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ مُحَمَّــــدْ يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَيْـــه و سَـــلِّمْ



﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا ٣ ﴾ ﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيهِ   صَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وعَلَىٰ آلِهِ

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

الحَمْدُ لله الَّذي هَدَانَا   بِعَبْدِهِ المُخْتَارِ مَنْ دَعَانَا

إلَيْهِ بالإِذْنِ وَقَدْ نَادَانَا   لَبَّيْكَ يَا مَنْ دَلَّنَا وَحَدانَا

صَلَّىٰ عَلَيكَ الله بَارِئُكَ الَّذي   بِكَ يَا مُشَفَّعُ خَصَّنَا وَحبَانَا

مَعْ آلِكَ الأَطْهَارِ مَعْدِنِ سِرِّكَ الْـ   أَسْمَىٰ فَهُمْ سُفُنُ النَّجَاةِ حِمَانَا

وعَلَىٰ صَحَابَتِكَ الكِرَامِ حُمَاةِ دِيـ   ـنِكَ أَصْبَحُوا لِولاَئِهِ عُنْوَانَا

وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِصِدْقٍ مَا حَدَا   حَادِي المَوَدَّةِ هَيَّجَ الأشْجَانَا

واللهِ مَا ذُكِرَ الحَبِيبُ لَدَى المُحِبِّ   إلاَّ وأَضْحَىٰ وَالِهاً نَشْوَانَا

أيْــــنَ المُحِبُّــــونَ الـــــذينَ عَلِـــيهِمُ بَــذْلُ النُّفُـــوسِ مَـعَ النَّفَــائِسِ هَانَـــا

لا يَسْــــمَعُونَ بِـــذِكْرِ طٰـــهَ المُصْــطَفَىٰ إلاَّ بِـــهِ انْتَعَشُـــوا وأَذْهَـــبَ رَانَـــا

فاهْتَاجَـــتِ الأَرْوَاحُ تَشْـــتَاقُ اللِّقـــا وتَحِـــنُّ تَسْـــأَلُ رَبَّهَـــا الرِّضْـــوَانَا

حَـــالُ المُحِبِّـــينَ كَـــذَا فاسْـــمَعْ إلىٰ سِـــيَرَ المُشَـــفَّعِ وارْهِـــفِ الآذَانَـــا

وانْصِـــتْ إِلَىٰ أَوْصَـــافِ طٰـــهَ المُجْتَبَـــىٰ واحْضِـــرْ لِقَلْبِـــكَ يَمْـــتَلِىء وِجْـــدَانَا

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَ سَـــلِّمْ دَائِـــمَاً عَـــلَىٰ حَبِيبِـــكَ مَـــنْ إِلَيْـــكَ دَعَانَـــا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

نَبَّأَنَـــا اللهُ فَقَـــالَ :[جَـــاءَكُمْ نُـــورٌ]فَسُـــبْحَانَ الَّـــذِي أَنْبانَـــا

والنُّـــورُ طٰـــهَ عَبْـــدُهُ مَـــنَّ بِـــهِ فِي ذِكْـــرِهِ أَعْظِـــمْ بِـــهِ مَنَّانَـــا

هُـــوَ رَحْمَـــةُ المـــوْلَىٰ تَأَمَّـــل قَوْلَـــهُ [فَلْيَفْرَحُـــوا] واغْـــدُ بِـــهِ فَرْحَانَـــا

مُسْتَمسِـــكاً بِـــالعُرْوَةِ الـــوُثْقَىٰ ومُعْـــ ـــتَصِمَاً بِحَبْـــلِ اللهِ مَـــنْ أَنْشَـــانَا

وَاسْتَشْـــعِرَنْ أَنْـــوَارَ مَـــنْ قِيـــلَ مَتَـــىٰ كُنْـــتَ نَبيّـــاً قَـــالَ:((آدَمُ كَانَـــا

بَـــيْنَ الـــتُّرابِ وبَـــيْنَ مَـــاءٍ))فَاسْـــتَفِقْ مِـــنْ غَفْلَـــةٍ عَـــنْ ذا وَكُـــنْ يَقْظَانَـــا

واعْـــبُرْ إِلَىٰ أَسْرَارِ رَبِّي لم يَـــزَلْ يَنْقُلُنـــي بَـــيْنَ الخِيَـــارِ مُصَـــانَا

لَمْ تَفْـــتَرِقْ مِـــنْ شُـــعْبَتَيْن إلاّ أَنَـــا فِي خَيْرِهَـــا حَتَّـــىٰ بُـــرُوزِيَ آنَـــا

فَأَنَـــا خِيَـــارٌ مِـــنْ خِيَـــارٍ قَـــدْ خَرَجْـــتُ مِـــنْ نِكَـــاحٍ لِي إلهِـــيَ صَـــانَا

طَهَّـــرَهُ اللهُ حَمَـــاهُ اخْتَـــارَهُ ومَـــا بَـــرَىٰ كَمِثْلِـــهِ إِنْسَـــانَا

وَبِحُبِّـــهِ وَبِـــذِكْرِهِ وَالنَّصْـــرِ والتَّـــوْ قِـــيرِ رَبُّ العَـــرْشِ قَـــدْ أَوْصَـــانَا

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَ سَـــلِّمْ دَائِـــمًا عَـــلَىٰ حَبِيبِـــكَ مَـــنْ إِلَيْـــكَ دَعَانَـــا

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

هٰـــذَا وَقَـــدْ نَشَـــرَ الإلـــهُ نُعُوتَـــهُ فِي الكُتْـــبِ بَيَّنَهَـــا لَنَـــا تِبْيَانَـــا

أَخَـــذَ مِيثَـــاقَ النَّبِيِّـــينَ لَمَـــا آتَيْـــتُكُمْ مِـــنْ حِكْمَـــةٍ إِحْسَـــانَا

وَجَـــاءكُمْ رَسُـــولُنا لَتُـــؤْمِنُنَّ و تَنْصُـــرُون وتُصْـــبِحُوا أَعْوَانَـــا

قَـــدْ بَشَّـــرُوا أَقْـــوَامَهُم بالمُصْـــطَفىٰ أَعْظِـــمْ بِـــذَلِكَ رُتْبَـــةً ومَكَانَـــا

فَهُـــوَ وإنْ جَـــاءَ الأَخِـــيرُ مُقـــدَّمٌ يَمْشُـــونَ تَحْـــتَ لِـــوَاءِ مَـــنْ نَادَانَـــا

يَـــا أُمَّـــةَ الإِســـلاَمِ أَوَّلُ شَـــافِعٍ وَ مُشَـــفَّعٍ أَنَـــا قَـــطُّ لاَ أَتَـــوانَىٰ

حَتَّـــىٰ أُنَـــادَىٰ ارْفَـــعْ وَسَـــلْ تُعْـــطَ وقُـــلْ يُسْـــمَعْ لِقَولِـــكَ نَجْـــمُ فَخْـــرِكْ بَانَـــا

وَلِـــواءُ حَمْـــدِ الله جَـــلَّ بِيَـــدِي ولأَوَّلاً آتِي أَنَـــــا الجِنَانَـــــا

وَأَكْـــرَمُ الخَلْـــقِ عَـــلَىٰ الله أَنَـــا فَلَقَـــد حَبَـــاكَ الله مِنْـــهُ حَنَانَـــا

وَلَسَـــوْفَ يُعْطِيـــكَ فَـــتَرْضَىٰ جَـــلَّ مِـــنْ مُعْـــطٍ تَقَـــاصَرَ عَـــنْ عَطَـــاهُ نُهَانَـــا

بـــالله كَـــرِّرْ ذِكْـــرَ وَصْـــفِ مُحَمَّـــدٍ كَـــيْمَا تُـــزِيحَ عَـــنِ القُلُـــوبِ الرَّانَـــا

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَ سَـــلِّمْ دَائِـــمًا عَـــلَىٰ حَبِيبِـــكَ مَـــنْ إِلَيْـــكَ دَعَانَـــا

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

لَمَّـــا دَنَـــا وَقْـــتُ البُـــرُوزِ لأَحْمَـــدٍ   عَـــنْ إِذْنِ مَـــنْ مَـــا شَـــاءَهُ قَـــدْ كَانَـــا

حَمَلَـــتْ بِـــهِ الأُمُّ الأَمِينَـــةُ بِنْـــتُ وَهْــــــبٍ مَـــنْ لَـهَـــا أَعَـلَىٰ الإِلَـــهُ مَكَانَـــا

مِـــنْ وَالِـــدِ المُخْتَـــارِ عَبْـــدِ اللهِ بِـــنْ   عَبْـــدٍ لمطَّلِـــبٍ رَأَىٰ البُرْهَانَـــا

قَـــدْ كَـــانَ يَغْمُـــرُ نُـــورُ طٰـــهَ وَجْهَـــهُ   وَسَرَىٰ إِلَىٰ الإِبْـــنِ المَصُـــونِ عَيَانَـــا

وَهُـــوَ ابْـــنُ هَاشِـــمٍ الكَـــرِيمِ الشَّهْـــمِ بِـــنْ   عَبْـــدِ مَنَـــافِ بـــنِ قُصَـــيٍّ كَانَـــا

وَالِـــدُهُ يُدْعَـــىٰ حَكِيمـــاً شَأْنُـــهُ   قَـــدِ اعْتَلَـــىٰ أَعْـــزِزْ بِذَلِـــكَ شَانَـــا

واحْفَـــظْ أُصُـــولَ المُصْـــطَفَىٰ حَتَّـــىٰ تَـــرَىٰ   فِـــي سِلْسِـــلاَتِ أُصُولِـــهِ عَدْنَانَـــا

فَهُنَـــاكَ قِـــفْ واعْلَـــمْ بِرَفْعِـــهِ إِلَىٰ اسْـــــمَاعِيـــلَ كَـــانَ لِـــلأَبِ مِعْوَانَـــا

وَحِيْنَمَـــاَ حَمَلَـــتْ بِـــهِ آمِنَـــةٌ   لَـــمْ تَشْـــكُ شَيْئَـــاً يأْخُـــذُ النِّسْوَانَـــا

وَبِهَـــا أَحَـــاطَ اللُّطْـــفُ مِـــنْ رَبِّ السَّمـــا   أَقْصَـــىٰ الأَذَىٰ والهَـــمَّ والأَحْزَانَـــا

وَرَأَتْ كَـــمَا قَـــدْ جَـــاءَ مَـــا عَلِمَـــتْ بِـــهِ   أَنَّ المُهَيْمِـــنَ شَـــرَّفَ الأَكْـــوَانَـــا

بِـــالطُّهْرِ مَـــنْ فِي بَطْنِهَـــا فَاسْتَبْشَـــرَتْ   ودَنَـــا المَخَـــاضُ فَأُتْرِعَـــتْ رِضْـــوَانًا (١)

وتَجَلَّـــتِ الأَنْـــوارُ مِـــنْ كُـــلِّ الجِهـــاتِ فَوَقْـــتُ مِيـــلادِ المُشَفَّـــعِ حَانَـــا

وَقُبَيْـــلَ فَجْـــرٍ أَبْـــرَزَتْ شَمْـــسَ الهُـــدَىٰ   ظَهَـــرَ الحَبِيـــبُ مُكَرَّمَـــاً وَمُصَانَـــا

---

(١) - سُبحان الله ، والحَمدُ لله ، ولا إله إلاَّ الله ، واللهُ أَكبر (أربع مرات) وتمام الرابعة: (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم في كل لحظة أبداً عدد خلقه ورضاء نفسه وزينة عرشه ومداد كلماته).

القيــام

صَــلَّىٰ اللهُ عَــلَىٰ مُحَمَّــدْ صَــلَّىٰ اللهُ عَليــه وَسَــلَّمْ (ثَلاثًــا)

يَــا نَبِــيْ سَــلَامْ عَلَيْــكَ يَــا رَسُــولْ سَــلَامْ عَلَيْــكَ

يَــا حَبِيــبْ سَــلامْ عَليْــكَ صَــلَوَاتُ اللهِ عَليْــكَ

أَبْــرَزَ اللهُ المُــشَفَّعْ صَــاحِبَ القَــدْرِ المُــرَفَّعْ

فَمَــلاَ النُّــورُ النَّــوَاحِي عَــمَّ كُــلَّ الكُــونِ أَجْمَــعْ

نُكِّسَــتْ أَصْنَــامُ شِرْكٍ وَبِنَــا الشِّــرْكِ تَصَــدَّعْ

وَدَنَــا وَقْــتُ الْهِدَايَــة وَحِــمَىٰ الكُفْــرِ تَزَعْــزَع

مَرْحَبــاً أَهْــلاً وَسَــهْلاً بِــكَ يَــاذَا القَــدْرِ الارْفَــعْ

يَــا إِمَــامَ أَهْــلِ الرِّسَــالَة مَــنْ بِــهِ الآفَــاتُ تُــدْفَع

أَنْــتَ فِي الحَشْــرِ مَــلاَذٌ لَــكَ كُــلُّ الخَلْــقِ تفَــزَع

وَيُنَــادُونَ تَــرَىٰ مَــا قَــدْ دَهَــىٰ مِــنْ هَــوْلٍ افْظَــعْ

مَرْحَبــاً يَــا نُــورَ عَيْنِــيْ (مَرْحَبــاً) مَرْحَبــاً جَــدَّ الحُسَــينِ (مَرْحَبــاً)

فَلَهَــا أَنْــتَ فَتَسْجُــد وَتُنَــادَىٰ اشْــفَعْ تُشَــفَّعْ

فَعَلَيْــكَ اللهُ صَــلَّىٰ مَــا بَــدَا النُّــورُ وَشَعْشَــع

وَبِــكَ الــرَّحْمَنَ نَسْــأَل وَإِلَــهُ العَــرْشِ يَسْــمَع

رَبِّ فَــاغْفِرِ لِي ذُنُــوبِي (يَــا اللهُ) بِبَــرَكَة الْهَــادِي الْمُشَــفَّع (يَــا اللهُ)

يَـا عَظِيمَ الْمَنِّ يَارَبْ شَمْلَنَا بِالْمُصْطَفَىٰ اجْمَع

وَبِهِ فَانْظُرْ إِلَينَا وَاعْطِنَا بِهِ كُلَّ مَطْمَع

وَاكْفِنَا كُلَّ البَلايَا وَادْفَعِ الآفَاتِ وَارْفَع

(صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدْ) (صَلَّىٰ اللهُ عَليهِ وَسَلَّمْ)

وَاسْقِنَا يَارَبْ اغِثْنَا بِحَيَاً هَطَّالٍ يَهْمَع

وَاخْتِمِ الْعُمْرَ بِحُسْنَىٰ وَاحْسِنِ الْعُقْبَىٰ وَمَرْجَع

وَصَلاةُ اللهِ تَغْشَىٰ مَنْ لَهُ الْحُسْنُ تَجَمَّع

أَحْمَدَ الطُّهْرَ وَآلِهِ وَالصَّحَابَةِ مَا السَّنَا شَعْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وُلِدَ الحَبِيبُ فَخَرَّ حَالاً سَاجِداً لِلهِ مَنْ أَنْشَانَا وَبَرَانَا

وَرِعَايَةُ المَوْلَىٰ تُحِيطُ بِأَحْمَدٍ فِي كُلِّ حِينٍ بَاطِناً وَعِيَانَا

قَدْ أَرْضَعَتْهُ الأُمُّ ثُمَّ ثُوَيْبَةٌ وَحَلِيمَةٌ مَنْ سُعْدُهَا قَدْ بَانَا

قَدْ بَشَّرَتْ ثُوَيْبَةٌ سَيِّدَهَا أَبَا لَهَبٍ أَعْتَقَهَا فَرْحَانَا

لَمْ يَنْسَ خَالِقُنَا لَهُ فَرْحَتَهُ بِالْمُصْطَفَىٰ وَبِذَا الْحَدِيثِ أَتَانَا

أَنَّ الْعَذَابَ مُخَفَّفٌ فِي كُلِّ إِثْنَيْنٍ لِفَرْحَتِهِ بِمَنْ وَافَانَا

هٰذَا مَعْ الكُفْرِ فَكَيفَ بِفَرْحَةٍ مِنْ ذِي فُؤَادٍ امْتَلاَ إِيمَانَا

وَرَأَتْ حَلِيمَةُ مَا رَأَتْ مِن بَرَكَاتِ مُحَمَّدٍ مَا حَيَّرَ الأَذْهَانَا

دَرَّ لَهُ الثَّدْيُ وَقَدْ كَانَ ابْنُهَا ... يَبِيتُ يَبْكِي مُسْغَبَاً جَيْعَانَا

لَكِنَّهُ لَيْلَةَ أَنْ جَاءَ الحَبِيـ ... ـبُ بَاتَ مَوْفُورَ الرِّضَا شَبْعَانَا

وَدَرَّتِ النَّاقَةُ أَلْبَاناً وَقَد ... سَمُنَت دُوَيْبَتُهَا فَكَانَ شَانَا

أَنْكَرَهُ رِفْقَتُهَا وَسَلَّمَتْ ... أَشْجَارٌ أَحْجَارٌ عَلَىٰ مَوْلاَنَا

سُبْحَانَ مَنْ أَنْطَقَ أَشْجَاراً وَأَحْـ ... ـجَاراً تُحَيِّي المُصْطَفَىٰ سُبْحَانَا

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَ سَلِّمْ دَائِمَاً ... عَلَىٰ حَبِيبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

هٰذَا وَقَدْ نَشَأَ الحَبِيبُ بِسِيرَةٍ ... مَرْضِيَّةٍ وَمَا أَتَىٰ عِصْيَانَا

تَرْعَاهُ عَيْنُ اللهِ مَنْ أَدَّبَهُ ... أَحْسَنَ تَأْدِيبَ النَّبِي إِحْسَانَا

فَنَشَأَ صَدُوقاً مُحْسِناً ذَا عِفَّةٍ ... وَفُتُوَّةٍ وأَمَانَةٍ مِعْوانَا

ذَا هِمَّةٍ وَشَجَاعَةٍ وَتَوَقُّرٍ ... وَمَكَارِمٍ لاتَحْتَصِي حُسْبَانَا

دُعِيَ الأَمِينَ وَهوَ فِي أَهْلِ السَّمَا ... نِعْمَ الأَمِينُ لَهُ المُهَيمِنُ صَانَا

ذَهَبَتْ بِهِ الأُمُّ تَزُورُ أَبَاهُ فِي ... طَيْبَةَ إِذْ فِيهَا الحِمَامُ كَانَا

وَالمُصْطَفَىٰ فِي بَطْنِهَا وَقَدْ أَتَىٰ ... عليهِ سِتٌّ مِن سِنِيهِ الآنَا

وَقَدْ أَتَاهَا المَوتُ حِينَ رُجُوعِهَا ... فَحَبَاهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ حنانَا

سَنَتَينِ وَافَاهُ الحِمَامُ فَضَمَّهُ ... عَمٌّ مَلاَ العَطْفُ عليهِ جَنَانَا

خَطَبَتْهُ بِنْتُ خُوَيلِدٍ فِي الخُمْسِ وَالْـ ... ـعِشْرِينَ حَازَتْ بِالمُشَفَّع شَانَا

قَــدْ حَقَّــقَ المــوْلَىٰ لَهَــا آمالَهَــا نَالَــتْ سَــلاماً عَالِيــاً وَمَكَانَــا

وَحَــلَّ مُشْــكِلَةً لِوَضْــعِ الحَجَــرِ الــ أَسْــوَدِ فِي الْكَعْبَــةِ حَيْــثُ أَبَانَــا

عَــنْ سَــعَةِ الْعَقْــلِ وَ وَقَّــاد الْحِجَــا سُــبْحَانَ مَــنْ عَلَّمَــهُ وَأَعَانَــا

يــا رَبَّنَــا صَــلِّ وَ سَــلِّمْ دائِــمَاً عَــلَىٰ حَبِيبِــكَ مَــنْ إِلَيْــكَ دَعَانَــا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَأَتَــاهُ جِبْرِيــلُ بِــوَحْيِ اللهِ فِي غَــارِ حِــرَاءٍ يَعْبُــدُ الــرَّحْمَنَ

وَضَــمَّهُ الــثَّلاثَ ثُــمَّ أَرْسَــلَهُ اقْــرَأْ وُرَبُّــكَ عَلَّــمَ الإِنْسَــانَا

فَــدَعَا ثَلاثــاً فِي خَفَــا فَأَتَــاهُ أَنْ إِصْــدَعْ بِمَــا تُــؤْمَرْ بِــهِ إِعْلانَــا

كَثُــرَ الأَذَىٰ وَهُــوَ الصَّــبُورُ لِرَبِّــهِ وَهُــوَ الشَّــكُورُ وَكَــانَ لاَ يَتَــوَانَىٰ

مَاتَــتْ خَدِيجَــةُ وأَبُــو طَالِــبٍ فِي الــ ـخَمْسِينَ فَاشْــتَدَّ الأَذَاءُ فُنُونَــا

وَأَتَــىٰ ثَقِيفــاً دَاعِيــاً فَرَمُــوْهُ بِــالأَ حْجَــارِ بَــلْ أَغْــرَوْا بِــهِ الصِّــبْيَانَا

مَلَــكُ الجِبَــالِ أَتَــى فَقَــالَ اطْبِقُهــا فَقَــال : لا ، بَــلْ أَرْتَجِــي العُقْبَانَــا

أَسْرَىٰ بِــهِ المــوْلَىٰ وَصَــلَّىٰ خَلْفَــهُ الــرُّ سْــلُ وَشَــاهَدَ بَرْزَخــاً وَجِنَانَــا

عَــرَجَ الحُبِيــبُ إِلَىٰ السَّــمَوَاتِ العُــلَىٰ وَالْعَــرْشَ وَالكُــرْسِيَ رَأَىٰ مَوْلاَنَــا

وَالإِذْنُ بِــالهِجْرَةِ جَــاءَ لِيَثْــرِبٍ فَبِــه ازْدَهَــىٰ البَلَــدُ الكَــرِيمُ وَزَانَــا

فَأَقَــامَ عَشْــراً دَاعِيَــاً وَمُجَاهِــداً وَصَــحَابُهُ كَــانُوا لَــهُ أَعْوَانَــا

لاَ يَرْفَعُــونَ إِذَا أَتَــىٰ أَصْــوَاتَهُم بَــلْ لا يَحِــدُّونَ البَصَــرْ إِمْعَانَــا

قَــــدْراً وَتَعْظِــــيماً لِشَــــأنِ مُحَمَّــــدٍ إِذْ قَــــدْ تَلَــــوْا فِي فَضْــــلِهِ قُرْآنـــــا

وَلَقَــــدْ رَأَوْا مِــــنْ خُلْقِــــهِ عَجَبـــاً وَكَـــمْ قَــــدْ شَــــاهَدُوا مَــــا حَــــيَّرَ الأَذْهَانَــــا

كرَمَــــاً وَعَفْــــواً وَالسَّــــخَا وَتَوَاضُــــعاً وَالجِــــذْعُ حَــــنَّ مَحَبَّــــةً وَحَنانَــــا

وَالمَــــاءُ مِــــنْ بَــــينِ الأَصَــــابعِ نَابِعَــــاً وَالجَــــيْشُ أَضْــــحَىٰ شَــــارِباً رَيَّانَــــا

وَاللهِ قَــــدْ عَظُمَــــتْ مَعَــــاجِزُ أَحْمَــــدٍ رَفَــــعَ المُهَــــيمِنُ لِلنَّبِــــيِّ مَكَانَــــا

وَلَقَــــدْ غَــــزَا سَــــبْعاً وَعِشْــــرِينَ مَــــعَ الصَّــــحْبِ رِجَــــالاً قَــــدْ مَشَــــوا رُكْبَانَــــا

أَكْــــرِمْ بِــــهِ وَبِصَــــحْبِهِ وَبِتَــــابِعٍ يَــــارَبِّ أَلْحِقْنَــــا بِهِــــمْ إِحْسَــــانَا

يَــــا رَبَّنَــــا صَــــلِّ وَ سَــــلِّمْ دَائِــــمَاً عَــــلَىٰ حَبِيبِــــكَ مَــــنْ إِلَيْــــكَ دَعَانَــــا

الدعاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِيْنَ ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِيْنَ ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي النَّبِيِّيْنَ ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمرسَلِيْنَ ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلأِ الْأَعَلَىٰ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّيْنِ ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.

وَلَقَــــدْ أَشَرْتُ لِنَعْــــتِ مَــــنْ أَوْصَــــافُهُ تُحْيِــــي القُلُــــوبَ تُــــهَيِّــــجُ الأَشْــــجَانَا

وَاللهُ قَــــدْ أَثْنَــــىٰ عَلَيْــــه فَــــمَا يُسَــــاوِي القَــــوْلُ مِنَّــــا أَوْ يَكُــــونُ ثَنَانَــــا

لَكِــــنَّ حُبَّــــاً فِي السَّــــرَائِرِ قَــــدْ دَعَــــا لِمَــــدِيحِ صَــــفْوَةِ رَبِّنَــــا وَحَــــدَانَا

وِإذِ امْتَــــزَجْنَا بِــــالمَوَدَّةِ هَهُنَــــا نَرْفَــــعُ أَيْــــدِي فَقْرِنَــــا وَرَجَانَــــا

لِلْوَاحِـــدِ الأَحَـــدِ العَـــلِيِّ إِلهَنَـــا مُتَوَسِّلــــينَ بِمَـــــن إِلَيْـــهِ دَعَانَــــا

مُخْتَـــــارِهِ وَحَبِيبِــــــهِ وَصَفِـــــيِّهِ زَيْـــنِ الوُجُـــودِ بِـــهِ الإِلـــهُ حَبَانَــــا

يَـــا رَبَّـــنَا يَـــا رَبَّـــنَا يَـــا رَبَّـــنَا بِالْمُصْـــطَفَىٰ اقْبَلْـــنَا أَجِـــبْ دَعْوَانَــــا

أَنْـــتَ لَنَـــا أَنْـــتَ لَنَـــا يَـــا ذُخْرَنَـــا فِي هَــــذِهِ الدُّنْيَـــا وَفِي أُخْرَانَــــا

أَصْـــلِحْ لَنَـــا الأَحْـــوَالَ وَاغْفِـــرْ ذَنْبَـــنَا وَلاَتُـــــؤَاخِذْ رَبِّ إِنْ أَخْطَانَــــا

وَاسْـــلُكْ بِنَـــا فِي نَـــهْجِ طٰـــهَ الْمُصْـــطَفَىٰ ثَـــبِّتْ عَـــلَىٰ قَـــدَمِ الحَبِيـــبِ خُطَانَــــا

أَرِنَـــا بِفَضْـــلٍ مِنـــكَ طَلْعَـــةَ أَحْمَـــدٍ فِي بَــــهْجَةٍ عَــــينُ الرِّضَـــا تَرْعَانَــــا

وَارْبِـــطْ بِـــهِ فِي كُـــلِّ حَـــالٍ حَبْلَنَـــا وَحِبَـــالَ مَـــنْ وَدَّ وَمَـــنْ وَالاَنَــــا

وَالْمُحْسِـــنِينَ وَمَـــنْ أَجَـــابَ نِـــدَاءَنَا وَذَوِي الحُقُـــوقِ وَطَالِبـــاً أَوْصَـــانَا

وَالحَـــاضِرِينَ وَسَـــاعِياً فِي جَمْعِنَـــا هَـــا نَحْـــنُ بَـــينَ يَـــدَيكَ أَنْـــتَ تَرَانَــــا

وَلَقَـــدْ رَجَوْنَـــاكَ فَحَقِّـــقْ سُـــؤْلَنَا وَاسْـــمَع بِفَضْـــلِكَ يَـــا سَـــمِيعُ دُعَانَــــا

وَانْصُـــر بِنَـــا سُـــنَّةَ طٰـــهَ فِي بِقَـــا عِ الأَرضِ وَاقْمَـــعْ كُـــلَّ مَـــنْ عَادَانَــــا

وَانْظُـــرْ إِلَيْنَـــا وَاسْـــقِنَا كَـــأْسَ الهَنَـــا وَاشْـــفِ وَعَـــافِ عَـــاجِلاً مَرْضَـــانَا

وَاقْـــضِ لَنَـــا الحَاجَـــاتِ وَاحْسِـــنْ خَتْمَنَـــا عِنْـــدَ المَـــمَاتِ وَأَصْـــلِحَنْ عُقْبَانَــــا

يَـــا رَبِّ وَاجْمَعْنَـــا وَأَحْبَابَـــاً لَنَـــا فِي دَارِكَ الفِـــرْدَوْسِ يَـــا رَجْوَانَـــا(٣)

بِالْمُصْـــطَفَىٰ صَـــلِّ عَلَيـــهِ وَآلِـــهِ مَـــا حَرَّكَـــتْ رِيـــحُ الصَّبَـــا أَغْصَـــانَا

﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ * وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

الشَّرَابُ الطَّهُور

مِنْ مَوْلِدِ وَسِيْرَةِ بَدْرِ البُدُور

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّم

لِشَيخِنَا العَلَّامَةِ المُرَبِّي الحَبِيب

عُمَرَ بنِ مُحَمَّدْ بنِ سَالِمْ بنِ حَفِيظ

حَفِظَهُ اللهُ وَأَمْتَعَنَا بِهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

يـــا ربِّ صـــلِّ عَـــلَىٰ محمَّـــد	خـــيرِ الـــوَرَىٰ جَـــامِع المَحَامِـــدْ
يـــا ربِّ صـــلِّ عَـــلَىٰ محمَّـــد	الطُّهـــرِ ســـيِّدِ كـــلِّ سَـــاجِدْ
يـــا ربِّ صـــلِّ عَـــلَىٰ محمَّـــد	زَيـــنِ الوجـــودِ أجـــلِّ عَابِـــدْ
يـــا ربِّ صـــلِّ عَـــلَىٰ محمَّـــد	وامـــنَحْ وصَـــفِّ لنَـــا المَـــوارِدْ
يـــا ربِّ صـــلِّ عَـــلَىٰ محمَّـــد	وجُـــدْ ووسِّـــع لنَـــا المشَـــاهدْ
يـــا ربِّ صـــلِّ عَـــلَىٰ محمَّـــد	وأعطِنَـــا السُّـــولَ والمقاصِـــدْ
يـــا ربِّ صـــلِّ عَـــلَىٰ محمَّـــد	والآلِ مَـــع صَـــحبهِ الأماجِـــدْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمـــدُ للـــرَّحمنِ أرسَـــلَ بالهُـــدىٰ	وديـــنِ حـــقٍّ مُصـــطَفاهُ أحمَـــدَا
ولـــه انتقَـــىٰ مِـــن خَلقِـــهِ ومجَّـــدا	ولم يُعظِّـــم مِثـــلَ طٰـــهَ أحَـــدَا
فالحَمـــدُ لله الَّـــذِي مَـــنَّ بـــهِ	فَبِـــهِ اعتَلَينَـــا وحَوَينَـــا سُـــؤدَدا
أرسَـــلَهُ فينَـــا بِرَحمَتِـــهِ التِـــي	عَظُمَـــت فَحُزنَـــا مَنـــزِلاً مُتَفَـــرِّدا
اختَـــارَهُ وَهْـــو المُعظَّـــمُ شَـــأْنُهُ	وهْـــوَ الشَّـــفِيعُ الأعظَـــمُ الْأَسْـــنَىٰ غَـــدَا
ولَـــهُ لِـــواءُ الحَمـــدِ تَحـــتَ ظِلالِـــهِ	رُسُـــلُ الإلـــهِ وكـــلُّ مَـــن قَـــد وحَّـــدا
ومَقَامُـــهُ المَحمُـــودُ وهُـــوَ مُحَمَّـــدٌ	فَالحَمـــدُ للـــرَّحْمنِ دَأْبًـــا سَرمَـــدا
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَىٰ النبـــيِّ وآلـــهِ	والمُرسَـــلينَ ومَـــن بِهَـــديِهِمُ اقتَـــدَىٰ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فـــأَبُوهُ آدمُ نـــالَ تكرِمَـــةً بِـــهِ	ولـــهُ الملائِـــكُ رَبُّنَـــا قَـــد أَسـجَدَا

بقَـوائمِ العَـرشِ رَأَىٰ اسـمَ مُحَمَّـدٍ　　مَـعَ الإلـهِ فَبَـانَ رُتبَـةُ أحمَـدَا
وبِـهِ دَعَـا مُتوسِّـلاً فَأجَابَـهُ　　بِالوَلَـدِ الأَزْكَـىٰ قَبلَنَـا الوَالِـدَا
ولَم يَـزَلْ مُتَـنَقِّلاً فِي الأَكرَمِيـ　　ـنَ وَكُلُّهُـمْ للهِ جَـلَّ وَحَّـدَا
واللهُ يَكْلَـؤُهُ بِعَـينِ عِنايَـةٍ　　حَتَّـىٰ تَلَقَّـاهُ أَبٌ قَـد مُجِّـدَا
عبدُالإلـهِ فَحَمَلَـت آمِنَـةٌ　　بِالْمُصْـطَفَىٰ فَكَـانَ فَخْـرًا أَمْجَـدَا
ولَمْ تَجِـدْ ثِقَـلاً وَلا أَلَمًـا وكَـمْ　　قَـد شَاهدَت آيَات تَسمُو سُؤدَدَا
حَلَّ السُّعودُ وضَجَّتِ الأَمْلاكُ عنـ　　ـدَ الوَضْعِ بِالتَّسبِيحِ قَد فَاضَ ندىٰ
فِي لَيلَـةِ الإثنَـينِ عَـامَ الفِيـلِ فِي　　شَهْرِ رَبِيعِ أَبـرَزَتْ شَمْسُ الهُدَىٰ
فَبَدَا قَطِيعَ السُّـرِّ مَكْحُولاً وَمَخْـ　　ـتُونًا بَهِيًّـا للمُهَـيمِن سَـاجِدا

مَوضِعُ القِيَام

صَـلَّىٰ اللهُ عَـلَىٰ مُحَمَّـدْ　　صَـلَّىٰ اللهُ عليـه وَسَـلَّم (ثلاثـاً)

يَـا نبِـي سَـلامْ عَلَيـك　　يَـا رَسُـولْ سَـلامْ عَليـكَ
يَـا حَبْيـبْ سَـلامْ عَليـكَ　　صَـلواتُ اللهْ عَليـكَ

قَـد بَـدَت أنـوارُ أحمَـدْ　　فِي الوُجُـودِ تَتَوَقَّـدْ
فالسَّـماواتُ أضَـاءَتْ　　والأَراضِي بِمُحمَّـدْ

حَـلَّ سَـعدٌ وفَخَـارٌ　　وعَطَـاءٌ مالَـهُ حَـدْ
رَحَمَـةُ الـرَّحمنِ طٰـهَ　　ذُخرُنَـا هُنَـا وفِي غَـدْ

يَـومَ يَـأتِي بِلِـواءٍ　　تَحتَـهُ مَـن كَـانَ وَحَّـدْ

---

(١) سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (أربعاً) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم في كل لحظةٍ أبدا عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

آدَمٌ والرُّسْــــــلُ طُـــــــرًّا ... يـــــا لَـــــهُ واللهِ سُـــؤدَدْ

ومَقَـــــامُ الحَمْـــــدِ أسْـــمَىٰ ... وبِـــــهِ طٰـــــهَ تَفَــــرَّدْ

فَلَنَـــــا العِـــــزُّ بِطَـــــهَ ... ولَنَـــــا الفَخْـــــرُ المُؤَبَّـــــدْ

ربِّ فاجْمَعنَـــــا جَمِيعًـــــا ... فِي الجِنَـــــانِ نَتَخَلَّـــــدْ

رِفقَـــــةَ المُختَـــــارِ أحْمَـــــد ... خَـــــاتِمِ الرُّسْـــــلِ المُمَجَّـــــدْ

وبِـــــهِ هَبنَـــــا المَواهِـــــب ... وارضَ عنَّـــــا بِمُحَمَّـــــدْ

وانصُـــــرِ الحَـــــقَّ وأهلَـــــه ... بالصَّـــــفَا والأُنـــــسِ نَسْـــــعَدْ

نَصْـــــرَ رايـــــاتِ حَبيبِـــــكْ ... فِي جَمِيـــــعِ الأرضِ نَشْـــــهَدْ

رُغْـــــمَ طَـــــاغٍ وَكَفُـــــورٍ ... لِصَـــــرِيحِ الحَـــــقِّ يَجْحَـــــدْ

واخـــــتِمِ العُمْـــــرَ بِحُســـــنَىٰ ... ويَقِـــــينٍ حِـــــينَ يَنفَـــــدْ

صِّـــــلِّ يـــــا رَبِّ وَسَـــــلِّم ... عَـــــلَىٰ النَّبِـــــي وآلِـــــه بِـــــلا عَـــــدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وُلِـدَ النَّبِـيُّ ونُكِّسَـت أصْـنَامُ أهْـــ ... ــلِ الشِّـركِ بَانَ الحَقُّ وانجَابَ الصَّدَىٰ

وانشَـــقَّ إيـوَانٌ ونَـــارٌ أُخْمِـــدَت ... قَـــد عَظَّـــمَ الـــرَّحمنُ هٰـــذَا المَولِـــدَا

آمَنَـــــةٌ قَـــــد أرضَـــــعتهُ ثُوَيبَـــــةٌ ... فَحَلِيمَـــــةٌ والكُـــــلُّ حَقًّـــــا أُســـعِدا

وحَلَّـــتِ البَرَكَـــاتُ دَارَ حَلِيمَـــــةٍ ... وسُقوا بِـهِ الغَيـثَ وحَـازُوا السُّـؤدَدَا

ونَشَـــا أمِينًـــا صَـــادِقًا مَحمُـــودَةً ... أخْلاقُـــهُ بَـــرًّا سَـــخِيًّا أجْـــوَدَا

مَـــاتَ أبُـــوهُ بِطَيبَـــةٍ ومُحَمَّـــدٌ ... حَمْـــلٌ فَـــزَارَ الطُّهـــرُ ذَاكَ الوَالِـــدَا

في سَـادِسِ الأعْـوام ثُـمَّ بِعَـودِهِ ... وَافَىٰ الحِـــمَامُ أمَّـــهُ ذَاتَ النَّـــدىٰ

كَفَّلَـــهُ الجَـــدُّ وعَـــمٌّ وامتَطَـــىٰ ... نُجُـــبَ العَزِيمَـــةِ صَـــابِرًا مُجْتَهِـــدَا

وخَدِيجَـةٌ خَطَبَتْـهُ فِي خَمْـسٍ وعِشـ — رِيـنَ فَحَـازَت بـالمُعَظَّم مقعَـدَا

سَـامِي الـذُّرَىٰ وَفَدَتـهُ بِالمَـالِ وبالـ — ـجَاهِ وبِـالرُّوح فَيَـا نِعْـمَ الفِـدَا

يـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَىٰ النبـيِّ وآلـهِ — والمُرسَـلينَ ومَـن بِهَـديِهِمُ اقتَـدَىٰ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وآتَـاهُ وَحْـيُ اللهِ فِي غَـارِ حِـرَا — يَقْضِـي بِـهِ الأيَّـامَ فَـردًا عَابِـدَا

قَـالَ لـهُ جِبرِيـلُ اقـرَأْ أنـتَ مَـرْ — سُـولُ الإلـهِ فَعَـادَ عَـودًا أحمَـدَا

أنْبَـا خَدِيجَـةَ أَسْـلَمَتْ وَعَلِيُّنَـا — وصَـدِيقُهُ الصِّـدِّيقُ أقْـمَارُ الهُـدَىٰ

وَمَضَـىٰ يُبَلِّـغُ لِلرِّسَـالَةِ فِي خَفَـا — ثُـمَّ بِجَهـرٍ صَـابِرًا وَمُكَابِـدَا

مَاتَـتْ خَدِيجَـةُ بَعْـدَ عَشْـرٍ وأبُـو — طَالِـبِ وَاجَـهَ بَعـدَ ذَيـنِ شَـدَائِدَا

أسْرَىٰ بِـهِ المـوْلَىٰ إلَىٰ الأَقْصَـىٰ عَـلاَ — فَـوقَ السَّـمَاوَاتِ عُرُوجًـا مُفـرَدَا

جَـاوَزَ سِـدْرَةَ مُنْتَهَـى وَحَبَـاهُ رَ — بُّ العَـرشِ تَمْجِيـدًا وَعِـزًّا أَوحَـدَا

شَـأنَ المَعَـادِ وبَرزخـاً مـع كُبرَيَـا — تِ الآيِ حقًّـا قـد أَرَاهُ وَأشْـهَدا

وَالقَمَـرُ انشَـقَّ وَحَـنَّ الجِـذْعُ وَالْـ — ـقُرْآنُ أعظَـمُ آيـةٍ شَـمسُ الهُـدَىٰ

بَـينَ الأَصَابِـع فَـاضَ مـاءٌ أعـذَبٌ — وَغزَالَـةٌ وَالضَـبُّ نُطْقًـا شَـهِدَا

قَـد عَظَّـمَ اللهُ الحَبِيـبَ فَـلا تَـرَىٰ — بَـينَ الخَلائِـقِ مِثـلَ طٰـهَ أحَـدَا

قَـد أكمَـلَ اللهُ بِـهِ الـدِّينَ فَأرسَـىٰ — لِقَواعِـدِهِ وَحِصْـنًا شَـيَّدَا

اللهُ أكْرَمَنَـا بِـهِ يَـا فَوزَنَـا — بِمُحَمَّـدٍ فَعَسَـىٰ نُرَافِقُـهُ غَـدَا

يـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَىٰ النبـيِّ وآلـهِ — والمُرسَـلينَ ومَـن بِهَـديِهِمُ اقتَـدَىٰ

الحَمدُ للهِ ربِّ العالمين * اللهمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ في الأوَّلين * وصَلِّ وسَلِّم عَلَىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ في الآخِرين * وصَلِّ وسلِّم عَلَىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ في النَّبِيِّين * وصَلِّ وسَلِّم عَلَىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ في المُرسَلِين * وصَلِّ وسلِّم عَلَىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ في المَلأ الأعلَىٰ إلَىٰ يومِ الدين * وصَلِّ وسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَىٰ آلِهِ وصَحبِهِ أجمَعِين.

يَا رَبِّ بِالمُختَارِ أَكْرَم شَافِعٍ ... أَصْلِح لَنَا الأحْوَالَ جَنِّبْنَا الرَّدَىٰ

وأصلِح شُؤُونَ المُسلِمِينَ وَعَافِهِم ... وَتَوَلَّهُم وادفَع شُرُورَ مَنِ اعتَدَىٰ

يا رَبِّ واجمَع شَمْلَهُم والطُفْ بِهِم ... وانصُر بِهِم دِينَ النَّبِيِّ وأيِّدَا

ثَبِّتْ لنَا الأقدَامَ واغفِر ذَنبَنَا ... وانشُر بِنَا فِي الكَوْنِ أَنوَارَ الهُدَىٰ

وانظُرْ إلَينَا أَجمَعِينَ وعَافِنَا ... سِرًّا وجَهْرًا واشفِنَا مِنْ كُلِّ دَاءْ

حُسْنَ اليَقِينِ مِنكَ هَبْنَا واحمِنَا ... وَاحْمِ حِمَانَا واكفِنَا شَرَّ العِدَا

واقضِ لنَا الحَاجَاتِ أَجْمَعَهَا وَزِدْ ... يَا وَاسِعَ الإفضَالِ مِنكَ مَحَامِدَا

واختِم لنَا الأعمَارَ بِالحُسنَىٰ وفِي الْـ ... ـفِرْدَوسِ فاجمَعنَا بِطٰهَ أحمَدَا

وَبِمَقْعَدِ الصِّدقِ نُشَاهِدُ وَجْهَهُ ... بِحَضَائِرِ القُدْسِ مَنازِلْ شُهَدَا

(وَبِجَاهِهِ يَا ربِّ فاجْعَلنَا بِهِ ... مِنْ أسْعَدِ القَومِ الكِرَامِ

وأدِمْ صَلاتَكَ والسَّلامَ عَلَيهِ مَا ... هَبَّ الصَّبَا بِالفَتحِ أو حَادٍ حَدَا

والآلِ أَهْلِ الطُّهْرِ والصَّحبِ الكِرا ... م وتَابِع بِحَبِيبِكَ الطُّهرِ اقتَدَىٰ

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾





القسم الثاني

قسم البردة والحضرات

ترتيب ليلة الإسراء والمعراج



بُردة المديح ويليها المضرية والمحمدية

بُردة المديح

واسمها : الكواكب الدرية في مدح خير البرية

نظم الإمام محمد بن سعيد الصنهاجي البوصيري

(٦٠٨ـ ٦٩٦هـ)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُكَرَّرُ هٰذَا البيت أوَّل كل فصلٍ وآخِره :

مَوْلايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدَا ... عَلَىٰ حَبِيبِكَ خَيرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

الفصل الأول :في الغزَل وشَكْوَىٰ الغرام

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمِ ... مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَىٰ مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ

أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ ... وَأَوْمَضَ البَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا ... وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ ... مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ

لَوْلاَ الهَوَىٰ لَمْ تَرِقْ دَمْعًا عَلَىٰ طَلَلٍ ... وَلاَ أَرِقْتَ لِذِكْرِ البَانِ وَالْعَلَمِ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَمَا شَهِدَتْ ... بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

وَأَثْبَتَ الوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنىً ... مِثْلَ البَهَارِ عَلَىٰ خَدَّيْكَ وَالعَنَمِ

نَعَمْ سَرَىٰ طَيْفُ مَنْ أَهْوَىٰ فَأَرَّقَنِي ... وَالحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالأَلَمِ

يَا لاَئِمِي فِي الهَوَى العُذْرِيِّ مَعْذِرَةً ... مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

عَدَتْكَ حَالِي لاَ سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ ... عَنِ الْوِشَاةِ وَلاَ دَائِي بِمُنْحَسِمِ

مَحَّضْتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ ... إِنَّ المُحِبَّ عَنِ العُذَّالِ فِي صَمَمِ

إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِي ... وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

الفصل الثاني : في التحذير من هوىٰ النفس

فَـإِنَّ أَمَّـارَتِي بِالسُّـوءِ مَـا اتَّعَظَـتْ مِـنْ جَهْلِهَـا بِنَـذِيرِ الشَّـيْبِ وَالهَـرَمِ

وَلاَ أَعَـدَّتْ مِـنَ الفِعْـلِ الجَمِيـلِ قِـرَىٰ ضَـيْفٍ أَلَمَّ بِـرَأْسِي غَـيْرَ مُحْتَشِـمِ

لَـوْ كُنْـتُ أَعْلَـمُ أَنِّي مَـا أُوَقِّـرُهُ كَتَمْـتُ سِرًّا بَـدَالِي مَنْـهُ بِـالكَتَمِ

مَـنْ لِي بِـرَدِّ جِمَـاحٍ مِـنْ غِوَايَتِهَـا كَـمَا يُـرَدُّ جِمَـاحُ الخَيْـلِ بِـاللُّجُمِ

فَـلاَ تَـرُمْ بِالمَعَـاصِي كَسْـرَ شَـهْوَتِهَا إِنَّ الطَّعَـامَ يُقَـوِّي شَـهْوَةَ النَّهِمِ

وَالـنَّفْسُ كَالطِّفْـلِ إِنْ تُهْمِلْـهُ شَبَّ عَلَىٰ حُـبِّ الرَّضَـاعِ ، وَإِنْ تَفْطِمْـهُ يَـنْفَطِمِ

فَـاصْرِفْ هَوَاهَـا وَحَـاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَـهُ إِنَّ الهَـوَىٰ مَـا تَـوَلَّىٰ يُصْـمِ أَوْ يَصِـمِ

وَرَاعِهَـا وَهِـيَ فِي الأَعْـمَالِ سَـائِمَةٌ وَإِنْ هِـيَ اسْـتَحْلَتِ المَرْعَـىٰ فَـلاَ تُسِـمِ

كَـمْ حَسَّـنَتْ لَـذَّةً لِلْمَـرْءِ قَاتِلَـةً مِـنْ حَيْـثُ لَمْ يَـدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَـمِ

وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ فَـرُبَّ مَخْمَصَـةٍ شَرٌّ مِـنَ التُّـخَمِ

وَاسْتَفْرِغِ الـدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلأَتْ مِـنَ المَحَـارِمِ وَالْـزَمْ حِمْيَـةَ النَّـدَمِ

وَخَـالِفِ الـنَّفْسَ وَالشَّـيْطَانَ وَاعْصِـهِمَا وَإِنْ هُمَـا مَحَّضَـاكَ النُّصْـحَ فَـاتَّهِمِ

وَلاَ تُطِـعْ مِـنْهُمَا خَصْـماً وَلاَ حَكَـماً فَأَنْـتَ تَعْـرِفُ كَيْـدَ الخَصْـمِ وَالحَكَـمِ

أَسْـتَغْفِرُ اللهَ مِـنْ قَـوْلٍ بِـلاَ عَمَـلٍ لَقَـدْ نَسَـبْتُ بِـهِ نَسْـلاً لِـذِي عُقُـمِ

أَمَرْتُـكَ الخَـيْرَ لَكِـنْ مَـا ائْتَمَـرْتُ بِـهِ وَمَـا اسْـتَقَمْتُ فَـمَا قَـوْلِي لَـكَ اسْـتَقِمِ

وَلاَ تَـزَوَّدْتُ قَبْـلَ المَـوْتِ نَافِلَـةً وَلَمْ أُصَـلِّ سِـوَىٰ فَـرْضٍ وَلَمْ أَصُـمِ

الفصل الثالث : في مدح النبي ﷺ

ظَلَمْـتُ سُـنَّةَ مَـنْ أَحْيَـا الظَّـلاَمَ إِلَىٰ أَنْ اشْـتَكَتْ قَـدَمَاهُ الضُّـرَّ مِـنْ وَرَمِ

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَىٰ — تَحْتَ الحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الأَدَمِ

وَرَاوَدَتْهُ الجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ — عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ — إِنَّ الضَرُورَةَ لاَ تَعْدُو عَلَىٰ العِصَمِ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَىٰ الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ — لَوْلاَهُ لَمْ تَخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ العَدَمِ؟

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْـ — ـنِ وِالفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلاَ أَحَدٌ — أَبَرَّ فِي قَوْلِ (لاَ) مِنْهُ وَلاَ (نَعَمِ)

هُوَ الحَبِيبُ الذِّي تُرْجَىٰ شَفَاعَتُهُ — لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

دَعَا إِلَىٰ اللهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ — مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

فَاقَ النَبِيّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ — وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلاَ كَرَمِ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ — غَرْفًا مِنَ البَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِم — مِنْ نُقْطَةِ العِلِمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الحِكَمِ

فَهْوَ الذِّي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ — ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيباً بَارِئُ النَّسَمِ

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ — فَجَوْهَرُ الحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَىٰ فِي نَبِيِّهِمُ — وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحاً فِيهِ وَاحْتَكِمِ

فَانْسُبْ إِلَىٰ ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ — وَانْسُبْ إِلَىٰ قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ — حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَماً — أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَىٰ دَارِسُ الرِّمَمِ

لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَا العُقُولُ بِهِ — حِرْصًا عَلَيْنَا، فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمْ

أَعْيَا الوَرَىٰ فَهْمُ مَعْنَاهُ، فَلَيْسَ يُرَىٰ — فِي القُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ

كَالشَّـمْسِ تَظْهَـرُ لِلْعَيْنَـيْنِ مِـنْ بُعُـدٍ صَــغِيرَةً وَتُكِــلُّ الطَّـرْفَ مِــنْ أَمَـمِ

وَكَيْــفَ يُــدْرِكُ فِي الــدُّنْيَا حَقِيقَتَــهُ قَــوْمٌ نِيَــامٌ تَسَــلَّوْا عَنْــهُ بِــالحُلُمِ

فَمَبْلَــغُ العِلْــمِ فِيــهِ أَنَّــهُ بَشَــرٌ وَأَنَّــــهُ خَــيْرُ خَلْــقِ اللهِ كُلِّهِــمِ

وَكُــلُّ آيٍ أَتَــىٰ الرُّسْــلُ الكِــرَامُ بِهَـا فَــإِنَّمَا اتَّصَــلَتْ مِــنْ نُــورِهِ بِهِــمِ

فَإِنَّــهُ شَـمْسُ فَضْـلٍ هُـمْ كَوَاكِبُهَـا يُظْهِــرْنَ أَنْوَارُهــاَ لِلنَّــاسِ فِي الظُّلَــمِ

أَكْـرِمْ بِخَلْـقِ نَبِـيٍ زَانَـهُ خُلُـقٌ بِالحُسْــنِ مُشْــتَمِلٍ بِالبِشْــرِ مُتَّسِــمِ

كَــالزَّهْرِ فِي تَــرَفٍ وَالبَــدْرِ فِي شَرَفٍ وَالبَحْــرِ فِي كَــرَمٍ وَالــدَّهْرِ فِي هِمَــمِ

كَأَنَّــه وَهُــوَ فَــرْدٌ مِــنْ جَلاَلَتِــهِ فِي عَسْــكَرٍ حِــينَ تَلْقَــاهُ وَفِي حَشَــمِ

كَــأَنَّمَا اللُّؤْلُــؤْ المَكْنُــونُ فِي صَــدَفٍ مِــنْ مَعْــدِنَيْ مَنْطِــقٍ مِنْــهُ وَمُبْتَسَــمِ

لاَ طِيــبَ يَعْـدِلُ تُرْبـاً ضَـمَّ أَعْظُمَـهُ طُــــوبَىٰ لِمُنْتَشِـــقٍ مِنْــــهُ وَمُلْتَــــثِمِ

الفصل الرابع : في مولده ﷺ

أَبَــانَ مَوْلِــدُهُ عَــنْ طِيــبِ عُنْصُــرِهِ يَــا طِيــبَ مُبْتَــدَإٍ مِنْــهُ وَمُخْتَــتَمِ

يَــوْمٌ تَفَــرَّسَ فِيــهِ الفُــرْسُ أَنَّهُــمُ قَــدْ أُنْــذِرُوا بِحُلُــولِ البُــؤْسِ وَالــنِّقَمِ

وَبَـاتَ إِيـوَانُ كِسْـرَىٰ وَهُـوَ مُنْصَـدِعٌ كَشَــمْلِ أَصْـحَابِ كِسْــرَىٰ غَـيْرَ مُلْتَـئِمِ

وَالنَّــارُ خَامِـدَةُ الأَنْفَـاسِ مِـنْ أَسَـفٍ عَلَيْــهِ وَالنَّهْــرُ سَــاهِي العَيْنَ مِـنْ سَـدَمِ

وَسَــاءَ سَــاوَةَ أَنْ غَاضَــتْ بُحَيْرَتُهَــا وَرُدَّ وَارِدُهَــا بِــالغَيْظِ حِــينَ ظَمِــي

كَــأَنَّ بِالنَّــارِ مَــا بِالمَــاءِ مِــنْ بَلَــلٍ حُزْنًــا وَبِالمَــاءِ مَــا بِالنَّــارِ مِــنْ ضَرَمِ

وَالجِــنُّ تَهْتِــفُ وَالأَنْــوَارُ سَــاطِعَةٌ وَالحَــقُّ يَظْهَــرُ مِــنْ مَعْنــىً وَمِــنْ كَلِـمِ

عَمُــوا وَصَــمُّوا فَــإِعْلاَنُ البَشَــائِرِ لَمْ يُسْــمَعْ وَبَارِقَــةُ الإِنْــذَارِ لَمْ تُشَــمِ

مِـنْ بَعْـدِ مَـا أَخْـبَرَ الأَقْـوَامَ كَاهِنُـهُمْ ... بِـــأَنَّ دِيــــنَهُمُ المِعْـــوَجَّ لَمْ يَقُـــمِ

وَبَعْـدَمَا عَـايَنُوا فِي الأُفْـقِ مِـنْ شُـهُبٍ ... مُنْقَضَّـةٍ وِفْـقَ مَـا فِي الأَرْضِ مِـنْ صَـنَمِ

حَتَّىٰ غَـدَا عَـنْ طَرِيـقِ الْـوَحْيِ مُنْهَـزِمٌ ... مِـنَ الشَّـيَاطِينِ يَقْفُـوا إِثْـرَ مُنْهَـزِمِ

كَـــأَنَّهُمْ هَرَبــاً أَبْطَـــالُ أَبْرَهَـــةٍ ... أَوْ عَسْـكَرٍ بِالحَصَـىٰ مِـنْ رَاحَتَيْـهِ رُمِـي

نَبْـــذاً بِــهِ بَعْــدَ تَسْـبِيحٍ بِبَطْـنِهِمَا ... نَبْـذَ المُسَـبِّحِ مِـنْ أَحْشَـاءِ مُلْـتَقِمِ

الفصل الخامس: في معجزاته ﷺ

جَـاءَتْ لِدَعْوَتِـهِ الأَشْـجَارُ سَـاجِدَةً ... تَمْشِـي إِلَيْـهِ عَـلَىٰ سَـاقٍ بِـلاَ قَـدَمِ

كَـأَنَّمَا سَـطَرَتْ سَـطْرًا لِـمَـا كَتَبَـتْ ... فُرُوعُهَـا مِـنْ بَـدِيعِ الخَـطِّ بِـاللَّقَمِ

مَثْـلَ الغَمَامَـةِ أَنَّـىٰ سَـارَ سَـائِرَةً ... تَقِيـهِ حَـرَّ وَطِـيسٍ لِلْهَجِـيرِ حَمِـي

أَقْسَـمْتُ بِـالْقَمَرِ الْمُنْشَـقِّ إِنَّ لَـهُ ... مِـنْ قَلْبِـهِ نِسْـبَةً مَـبْرُورَةَ القَسَـمِ

وَمَا حَـوَىٰ الغَـارُ مِـنْ خَيْرٍ وَمِـنْ كَـرَمٍ ... وَكُـلُّ طَـرْفٍ مِـنَ الكُفَّـارِ عَنْـهُ عَمِـي

فَالصِّـدْقُ فِي الغَـارِ وَالصِّـدِّيقُ لَمْ يَرِمَـا ... وَهُـمْ يَقُولُـونَ :مَـا بِالْغَـارِ مِـنْ أَرِمِ

ظَنُّـوا الحَمَامَ وَظَنُّـوا الْعَنْكَبُـوتَ عَـلَىٰ ... خَـيْرِ الْبَرِيَّـةِ لَمْ تَنْسُـجْ وَلَمْ تَحُـمِ

وِقَايَـةُ اللهِ أَغْنَـتْ عَـنْ مُضَـاعَفَةٍ ... مِـنَ الـدُّرُوعِ وَعَـنْ عَـالٍ مِـنَ الأُطُـمِ

مَـا سَامَنِي الـدَّهْرُ ضَيْماً وَاسْتَجَرْتُ بِـهِ ... إِلاَّ وَنِلْـتُ جِـوَاراً مِنْـهُ لَمْ يُضَـمِ

وَلاَ الْتَمَسْـتُ غِنَـىٰ الـدَّارَيْنِ مِـنْ يَـدِهِ ... إِلاَّ اسْـتَلَمْتُ النَّـدَىٰ مِـنْ خَـيْرِ مُسْـتَلَمِ

لاَ تُنْكِـرِ الْـوَحْيَ مِـنْ رُؤْيَـاهُ إِنَّ لَـهُ ... قَلْبـاً إِذَا نَامَـتِ العَيْنَـانِ لَمْ يَـنَمِ

وَذَاكَ حِـينَ بُلُـوغٍ مِـنْ نُبُوَّتِـهِ ... فَلَـيْسَ يُنْكَـرُ فِيـهِ حَـالُ مُحْـتَلِمِ

تَبَـارَكَ اللهُ مَـا وَحْـيٌ بِمُكْتَسَـبٍ ... وَلاَ نَبِـيٌّ عَـلَىٰ غَيْـبٍ بِمُتَّـهَمِ

كَـمْ أَبْـرَأَتْ وَصِـباً بِـاللَّمْسِ رَاحَتُـهُ وَأَطْلَقَــتْ أَرِبــاً مِــنْ رِبْقَــهِ اللَّمَــمِ

وَأَحْيَــتِ السَّــنَةَ الشَّــهْبَاءَ دَعْوَتُــهُ حَتَّـىٰ حَكَـتْ غُـرَّةً فِي الأَعْصُـرِ الـدُّهُمِ

بِعَـارِضٍ جَـادَ أَوْ خِلْـتَ البِطَـاحَ بِهَـا سَيْـباً مِـنَ الـيَمِّ أَوْ سَـيْلاً مِـنَ العَـرِمِ

الفصل السادس :في القرآن الكريم ومدحه

دَعْنــي وَوَصْــفِي آيَــاتٍ لَــهُ ظَهَــرَتْ ظُهُــورَ نَــارِ القِـرَىٰ لَـيْلاً عَـلَىٰ عَلَـمِ

فَالــدُّرُّ يَــزْدَادُ حُسْــنًا وَهُــوَ مُنْــتَظِمٌ وَلَــيْسَ يَــنْقُصُ قَــدْراً غَــيْرَ مُنْــتَظِمِ

فَـــمَا تَطَـــاوُلُ آمَـــالِ المَـــدِيحِ إِلىَ مَـا فِيـهِ مِـنْ كَـرَمِ الأَخْـلاَقِ وَالشِّـيَمِ

آيَــاتُ حَــقٍّ مِــنَ الــرَّحْمَنُ مُحْدَثَــةٌ قَدِيمَــةُ صِــفَةُ المَوْصُــوفِ بِالقِــدَمِ

لَمْ تَقْـــتَرِنْ بِزَمِـــانٍ وَهِـــيَ تُخْبِرُنَـــا عَــنْ المَعَــادِ وَعَــنْ عَــادٍ وَعَــنْ إِرَمِ

دَامَــتْ لَــدَيْنَا فَفَاقَــتْ كُــلَّ مُعْجِــزَةٍ مَــنَ النَّبِيِّــينَ إِذْ جَــاءَتْ وَلَمْ تَــدُمِ

مُحْكَّـــمَاتٌ فَـــمَا تُبْقِـــينَ مِـــنْ شُبَـــهٍ لِــذِي شِــقَاقٍ وَمَــا تَبْغِــينَ مِـنْ حَكَـمِ

مَـا حُورِبَـتْ قَـطُّ إِلاَّ عَـادَ مِـنْ حَـرَبٍ أَعْـدَىٰ الأَعَـادِي إِلَيْهَـا مُلْقِـيَ السَّـلَمِ

رَدَّتْ بَلاَغَتُهَـــا دَعْـــوَىٰ مُعَارِضِـــهَا رَدَّ الغَيْــورِ يَــدَ الجَــانِي عَــنِ الحَـرَمِ

لَهَــا مَعَــانٍ كَمَــوْجِ البَحْــرِ فِي مَــدَدٍ وَفَــوْقَ جَــوْهَرِهِ فِي الْحُـسْنِ وَالقِــيَمِ

فَـــمَا تُعَـــدُّ وَلاَ تُحْصَـــى عَجَائِبُهَـــا وَلاَ تُسَـــامُ عَـــلَىٰ الإِكْثَـــارِ بِالسَّـــأَمِ

قَــرَّتْ بِهَــا عَــيْنُ قَارِيهَــا فَقُلْــتُ لَــهُ: لَقَــدْ ظَفِــرْتَ بِحَبْــلِ اللهِ فَاعْتَصِــمِ

إِنْ تَتْلُهَــا خِيفَــةً مِــنْ حَــرِّ نَــارِ لَظَـىٰ أَطْفَـأْتَ حَـرَّ لَظَـىً مِـنْ وِرْدِهَـا الشَّـبِمِ

كَأَنَّهَــا الحَــوْضُ تَبْـيَضُّ الوُجُـوهُ بِـهِ مِــنَ العُصَــاةِ وَقَــدْ جَــاءُوهُ كَــالحُمَمِ

وَكَالصِّــــرَاطِ وَكَــــالمِيزَانِ مَعْدَلَــــةً فَالقِسْــطُ مِــنْ غَيْرِهَــا فِي النَّــاسِ لَمْ يَقُــمِ

لاَ تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا ... تَجَاهُلاً وَهُوَ عَيْنُ الحَاذِقِ الفَهِمِ

قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ ... وَيُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ المَاءِ مِنْ سَقَمِ

الفصل السابع : في إسرائه ومعراجه ﷺ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ العَافُونَ سَاحَتَهُ ... سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ

وَمَنْ هُوَ الآيَةُ الكُبْرَىٰ لِمُعْتَبِرٍ ... وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمَىٰ لِمُغْتَنِمِ

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَىٰ حَرَمٍ ... كَمَا سَرَىٰ البَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

وَبِتَّ تَرْقَىٰ إِلَىٰ أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً ... مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا ... وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَىٰ خَدَمِ

وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ ... فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ العَلَمِ

حَتَّىٰ إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْواً لِمُسْتَبِقٍ ... مِنَ الدُّنُوِّ وَلاَ مَرْقَىٰ لِمُسْتَنِمِ

خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ ... نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ العَلَمِ

كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ ... عَنِ العُيُونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتَمِ

فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ ... وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ ... وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ

بُشْرَىٰ لَنَا مَعْشَرَ الإِسْلاَمِ إِنَّ لَنَا ... مِنَ العِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

لَمَّا دَعَا اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ ... بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الأُمَمِ

الفصل الثامن :في جهاده ﷺ

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ ... كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلاً مِنَ الْغَنَمِ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ ... حَتَّىٰ حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَىٰ وَضَمِ

وَدُّوا الفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ ... أَشْلاَءَ شَالَتْ مَعَ العِقْبَانِ وَالرَّخَمِ

تَمْضِي اللَّيَالِي وَلاَ يَدْرُونَ عِدَّتَهَا ... مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الأَشْهُرِ الحُرَمِ

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ ... بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَىٰ لَحْمِ العِدَا قَرِمِ

يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ ... يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدَبٍ للهِ مُحْتَسِبٍ ... يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلكُفْرِ مُصْطَلِمِ

حَتَّىٰ غَدَتْ مِلَّةُ الإِسْلاَمِ وَهْيَ بِهِمْ ... مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ

مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ ... وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ

هُمُ الجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ ... مَاذَا رَأَىٰ مِنْهُمُ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

وَسَلْ حُنَيْناً وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُداً ... فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَىٰ مِنَ الوَخَمِ

المُصْدِرِي البِيضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ ... مِنَ العِدَا كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ

وَالكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الخَطِّ مَا تَرَكَتْ ... أَقْلاَمُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ

شَاكِي السِّلاَحِ لَهُمْ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ ... وَالوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيمَا عَنِ السَّلَمِ

تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمُ ... فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الأَكْمَامِ كُلَّ كَمِي

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الخَيْلِ نَبْتُ رُباً ... مِنْ شِدَّةِ الحَزْمِ لاَ مِنْ شَدَّةِ الحُزُمِ

طَارَتْ قُلُوبُ العِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقاً ... فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ البَهْمِ وَالبُهُمِ

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللهِ نُصْرَتُهُ ... إِنْ تَلْقَهُ الأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ

وَلَنْ تَرَىٰ مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ ... بِهِ وَلاَ مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمِ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ ... كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدَلٍ ... فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ البُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

كَفَـــاكَ بِـــالْعِلْمِ فِي الأُمِّـــيِّ مُعْجِـــزَةً   فِي الجَاهِلِيَّـــةِ وَالتَّأْدِيـــبِ فِي اليُـــتُمِ

الفصل التاسع :في التوسُّل بالنَّبِيّ ﷺ

خَدَمْتُـــهُ بِمَـــدِيحٍ أَسْـــتَقِيلُ بِـــهِ   ذُنُـــوبَ عُمْـــرٍ مَضَـــىٰ فِي الشِّـــعْرِ وَالخِـــدَمِ

إِذْ قَلَّـــدَانِيَ مَـــا تُخْشَـــىٰ عَوَاقِبُـــهُ   كَـــأَنَّنِي بِهِـــمَا هَـــدْيٌ مِـــنَ النَّـــعَمِ

أَطَعْـــتُ غَـــيَّ الصِّـــبَا فِي الحَـــالَتَيْنِ وَمَـــا   حَصَـــلْتُ إِلاَّ عَـــلَىٰ الآثَـــامِ وَالنَّـــدَمِ

فَيَـــا خَسَـــارَةَ نَفْـــسٍ فِي تِجَارَتِهَـــا   لَمْ تَشْـــتَرِ الـــدِّينَ بِالـــدُّنْيَا وَلَمْ تَسُـــمِ

وَمَـــنْ يَبِـــعْ آجِـــلاً مِنْـــهُ بِعَاجِلِـــهِ   يَـــبِنْ لَـــهُ الْغَـــبْنُ فِي بَيْـــعٍ وَفِي سَـــلَمِ

إِنْ آتِ ذَنْبـــاً فَـــمَا عَهْـــدِي بِمُنْـــتَقِضٍ   مِـــنَ النَّبِـــيِّ وَلاَ حَبْـــلِي بِمُنْصَـــرِمِ

فَـــإِنَّ لِي ذِمَّـــةً مِنْـــهُ بِتَسْـــمِيَتِي   مُحَمَّـــداً وَهُـــوَ أَوْفَىٰ الخَلْـــقِ بِالـــذِّمَمِ

إِنْ لَمْ يَكُـــنْ فِي مَعَـــادِي آخِـــذاً بِيَـــدِي   فَضْـــلاً وَإِلاَّ فَقُـــلْ يَـــا زَلَّـــةَ القَـــدَمِ

حَاشَـــاهُ أَنْ يَحْـــرِمَ الرَّاجِـــي مَكَارِمَـــهُ   أَوْ يَرْجِـــعَ الجَـــارُ مِنْـــهُ غَـــيْرَ مُحْـــتَرَمِ

وَمُنْـــذُ أَلْزَمْـــتُ أَفْكَـــارِي مَدَائِحَـــهُ   وَجَدْتُـــهُ لِخَـــلاَصِي خَـــيْرَ مُلْتَـــزِمِ

وَلَـــنْ يَفُـــوتَ الغِنَـــىٰ مِنْـــهُ يَـــدًا تَرِبَـــتْ   إِنَّ الحَيَـــا يُنْبِـــتُ الأَزْهَـــارَ فِي الأَكَـــمِ

وَلَمْ أُرِدْ زَهْـــرَةَ الـــدُّنْيَا الَّتِـــي اقْتَطَفَـــتْ   يَـــدَا زُهَـــيْرٍ بِـــمَا أَثْنَـــىٰ عَـــلَىٰ هَـــرِمِ

الفصل العاشر : في المناجاة وعرض الحاجات

يَـــا أَكْـــرَمَ الخَلْـــقِ مَـــالِيَ مَـــنْ أَلُـــوذُ بِـــهِ   سِـــوَاكَ عِنْـــدَ حُلُـــولِ الحَـــادِثِ العَمِـــمِ

وَلَـــنْ يَضِـــيقَ رَسُـــولُ اللهِ جَاهُـــكَ بِي   إِذَا الكَـــرِيمِ تَجَـــلَّىٰ بِاسْـــمِ مُنْـــتَقِمِ

فَـــإِنَّ مِـــنْ جُـــودِكَ الـــدُّنْيَا وَضُرَّتَهَـــا   وَمِـــنْ عُلُومِـــكَ عِلْـــمَ اللَّـــوْحِ وَالقَلَـــمِ

يَـــا نَفْـــسُ لاَ تَقْنَطِـــي مِـــنْ زَلَّـــةٍ عَظُمَـــتْ   إِنَّ الكَبَـــائِرَ فِي الغُفْـــرَانِ كَـــاللَّمَمِ

لَعَــلَّ رَحْمَــةَ رَبِّي حِــينَ يَقْسِــمُهَا تَــأْتِي عَـلَىٰ حَسَـبِ العِصْـيَانِ فِي الْقِسَـمِ

يَـا رَبِّ وَاجْعَـلْ رَجَـائِي غَـيْرَ مُـنْعَكِسٍ لَـدَيْكَ وَاجْعَـلْ حِسَـابِي غَـيْرَ مُنْخَـرِمِ

وَالْطُـفْ بِعَبْـدِكَ فِي الـدَّارَيْنِ إِنَّ لَـهُ صَـبْراً مَتَـىٰ تَدْعُـهُ الأَهْـوَالُ يَنْهَـزِمِ

وَأْذَنْ لِسُـحْبِ صَـلاَةٍ مِنْـكَ دَائِمَـةً عَـلَىٰ النَّبِـيِّ بِمُنْهَـلٍّ وَمُنْسَـجِمِ

مَـا رَنَّحَـتْ عَـذَبَاتِ الْبَـانِ رِيحُ صَـباً وَأَطْـرَبَ الْعِـيسَ حَـادِي الْعِـيسِ بِـالنَّغَمِ

ثُـمَّ الرِّضَـا عَـنْ أَبِي بَكْـرٍ وَعَـنْ عُمَـرٍ وَعَـنْ عَـلِيٍّ وَعَـنْ عُـثْمَانَ ذِي الْكَـرَمِ

وَالآلِ وَالصَّـحْبِ ثُـمَّ التَـابِعِينَ فَهُـمْ أَهْـلُ التُّقَـىٰ وَالنَّقَـا وَالحِلْـمُ وَالْكَـرَمِ

يَـا رَبِّ بِالْمُصْـطَفَىٰ بَلِّـغْ مَقَاصِـدَنَا وَاغْفِـرْ لَنَـا مَـا مَضَـىٰ يَـا وَاسِـعَ الكَـرَمِ

وَاغْفِـرْ إِلَهِـي لِكُـلِ الْمُسْـلِمِينَ بِـمَا يَتْلُـونَ فِي المَسْـجِدِ الأَقْصَـىٰ وَفِي الحَـرَمِ

بِجَـاهِ مَـنْ بَيْتَـهُ فِي طَيْبَـةٍ حَـرَمٌ وَاسْـمُهُ قَسَـمٌ مِـنْ أَعْظَـمِ الْقَسَـمِ

وَهَـذِهِ (بُـرْدَةُ الْمُخْتَـارِ)قَـدْ خُتِمَـتْ وَالحَمْـدُ للهِ فِي بَـدْءٍ وَفِي خَـتَمِ

أَبْيَاتُهَـا قَـدْ أَتَـتْ سِـتِّينَ مَـعْ مِئَـةٍ فَـرِّجْ بِهَـا كَرْبَنَـا يَـا وَاسِـعَ الْكَـرَمِ



القَصِيدةُ المُضَرِيَّة في الصلاةِ عَلَىٰ خَيرِ البَرِيَّة للبُوصِيري

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَىٰ الْمُخْتَـارِ مِـنْ مُضَـرٍ وَالأَنْبِيَـا وجَمِيـعِ الرُّسْـلِ مَـا ذُكِـرُوا

وَصَـلِّ رَبِ عَـلَىٰ الهَـادِيْ وَعِتْرَتِـهِ وَصَـحْبِهِ مَـنْ لِطـيِّ الـدِّينِ قـد نَشَـرُوا

وَجَاهَـدُوا مَعَـهُ فِي اللهِ واجْتَهَـدُوا وَهَـاجَرُوا ولَـهُ آوَوْا وقـد نَصَـرُوا

وبَيَّنـوا الفـرْضَ والمَسْـنُونَ واعْتَصَـبُوا لِلَّـهِ وَاعْتَصَـمُوا بِاللّـهِ فانتَصَـرُوا

أَزْكَـــىٰ صَـــلاةٍ وَأَنماهـــا وأَشْرَفهـــا يُعَطِّـــرُ الكَـــوْنَ منهـــا نَشْـــرُهَا العَطِـــرُ
مَعْبُوقَـــةً بِعَبِيـــقِ الـــمِسْكِ زَاكِيَـــةً مِـــن طِيبِهـــا أَرَجُ الرِّضْـــوانِ يَنْتَشِـــرُ
عَـدَّ الحَصَـىٰ والثَّـرَىٰ والرَّمْـلِ يَتْـبَعُها نجْـــمُ السَّـــما ونَبـــاتُ الأَرْضِ والمَـــدَرُ
وعَـــدَّ وَزْنِ مَثَاقِيـــلِ الجِبـــالِ كـــذا يَلِيـــهِ قَطْـــرُ جَمِيـــعِ المـــاءِ والمَطَـــرُ
وَعَـدَّ مَـا حَـوَتِ الأشـجارُ مِـنْ وَرَقٍ وكُـــلُّ حَـــرْفٍ غَـــدَا يُـــتْلىٰ ويُسْتَطَـــرُ
والـوَحْشِ والطَّـيرِ والأسـماكِ مَـعْ نَعَـمٍ يَلِـــيهُمُ الجِـــنُّ والأَمْـــلاكُ والبَشَـــرُ
والـذَّرِّ والنَّمْـلِ مـعْ جَمْـعِ الحُبـوبِ كـذا والشَّـــعْرُ والصُّـــوفُ والأَرْيـــاشُ والـــوَبَرُ
ومـا أَحـاطَ بِـهِ العِلْـمُ الـمُحيطُ ومـا جَـــرَىٰ بِـــهِ القَلَـــمُ المـــأمورُ والقَـــدَرُ
وَعَـــدَّ نَعمائِـــك الّـــلاتي مَنَنْـــتَ بهـــا عَـــلَىٰ الخَلائِـــقِ مُـــذْ كـــانوا ومُـــذْ حُشِـــرُوا
وعَـدَّ مِقـدارهِ السّـامِي الـذي شَرُفَـتْ بِـــهِ النّبيُّـــونَ والأَمْـــلاكُ وافْتَخَـــروا
وعَـدَّ مَـا كـانَ فِي الأَكْـوَانِ يـا سَـنَدي ومَـــا يَكُـــونُ إِلَىٰ أَن تُبْعَـــثَ الصُّـــوَرُ
فِي كُـلِّ طَرْفـةِ عَـيْنٍ يَطْرِفُـونَ بهـا أَهْـــلُ السَّـــماواتِ والأَرْضِـــينَ أو يَـــذَرُوا
مِـلْءَ السَّـمَواتِ والأَرْضِـينَ مَـعْ جَبَـلٍ والفَـرْشِ والعَـرْشِ والكُـرْسِيْ ومَـا حَصَـرُوا
مَـا أَعْـدَمَ اللهُ مَوْجُـوداً وأَوْجَـدَ مَعْــ ـــدُوماً صـــلاةً دَوَامـــاً لـــيسَ تنْحَصِـــرُ
تَسْـتَغْرِقُ العَـدَّ مَـعْ جَمْـعِ الـدُّهورِ كـما تُحِـــيطُ بالحَـــدِّ لا تُبْقـــي ولا تَـــذَرُ
لا غَايـــةً وانتهـــاءً يَـــا عظـــيمُ لهـــا ولا لهـــا أَمَـــدٌ يُقضَـــىٰ فَيُعْتَـــبَرُ
وعَـدَّ أَضْـعافِ مـا قـدْ مَـرَّ مِـنْ عَـددٍ مـعْ ضِـعْفِ أَضْـعَافِه يـا مَـنْ لـهُ القـدَرُ
كـما تُحِـبُّ وتـرْضَىٰ سَـيِّدِي وكـما أَمَرْتَنـــا أنْ نُصـــلِّي أَنْـــتَ مُقْتَـــدِرُ
مـعَ السَّـلامِ كـما قـدْ مَـرَّ مِـنْ عَـددٍ ربِّي وضـــاعِفْهُما والفَضْـــلُ مُنْتَشِـــرُ

وكـلُّ ذلـكَ مَضْـرُوبٌ بحقِّـكَ فـي ... أنفـاسِ خَلْقِـكَ إنْ قَلُّـوا وإنْ كَثُـرُوا

يـا رَبِّ واغْفِـرْ لِقارِيهـا وسـامِعِها ... والمُسْـلِمِين جميعـاً أيْـنَما حَضَـروا

ووالِـدِينا وأَهْلِينـا وجِيرَتِنـا ... وكلُّنـا سَـيِّدِي لِلْعَفْـوِ مُفْتَقِـرُ

وقـدْ أَتَيْـتُ ذُنوبـاً لا عِـدَادَ لهـا ... لكِـنَّ عَفْـوَكَ لا يُبْقِـي ولا يَـذَرُ

والهَـمُّ عـنْ كُـلِّ مـا أبْغِيـه أشْـغَلَني ... وقـدْ أَتَـىٰ خاضِـعاً والقلـبُ مُنكَسِـرُ

أرْجـوكَ يـا رَبِّ في الـدَّارَيْنِ ترْحَمُنـا ... بِجَـاهِ مَـنْ في يَديْـهِ سَـبَّحَ الحَجَـرُ

يـا رَبِّ أعْظِـمْ لنـا أجـراً ومغْفِـرةً ... فـإنَّ جُـودَكَ بَحْـرٌ لـيْسَ يَنْحَصِـرُ

واقـضِ دُيُونـاً لهـا الأَخـلاقُ ضـائِقَةٌ ... وفَـرِّجِ الكـرْبَ عَنّـا أنـتَ مُقتـدِرُ

وكُـنْ لَطِيفـاً بِنَـا في كـلِّ نَازِلَـةٍ ... لُطْفـاً جَمِـيلاً بـهِ الأهْـوالُ تنْحَسِـرُ

بِالمُصْـطَفَىٰ المُجْتبَـى خَـيْرِ الأنـامِ ومَـنْ ... جَلالَـةً نَزَلَـتْ في مَدْحِـهِ السُّـوَرُ

ثـمَّ الصَّـلاةُ عَـلَىٰ المُخْتـارِ مـا طلعَـتْ ... شَـمْسُ النّهـارِ ومـا قـدْ شَعْشَـعَ القمَـرُ

ثـمَّ الـرِّضَىٰ عـنْ أبي بَكْـرٍ خَلِيفتِـهِ ... مَـنْ قـامَ مِـنْ بَعْـدِهِ للدِّيـنِ يَنتصِـرُ

وعَـنْ أبي حَفْـصٍ الفـاروقِ صَـاحِبِهِ ... مَـنْ قوْلُـهُ الفصْـلُ في أحْكامِـهِ عُمَـرُ

وجُـدْ لِعُـثْمانَ ذي النُّـورَيْنِ مَـنْ كَمُلـتْ ... لـهُ المَحَـاسِنُ في الـدَّارَيْنِ والظَّفَـرُ

كـذا عـليٌّ مَـعَ ابْنَيْـهِ وأُمِّهِـمَا ... أَهْـلُ العَبَـاءِ كَـمَا قَـدْ جاءَنـا الخَـبَرُ

[كَـذَا خَـدِيجَتُنَا الكُـبْرَىٰ التـي بَـذَلَتْ ... أَمْوَالَهَـا لِرَسُـولِ اللهِ يَنْتَصِـرُ]

[والطَّـاهِرَاتُ نسـاءُ المُصْـطَفَىٰ، وكَـذا ... بَنَاتُـهُ وبَنُـوهُ كُلُّـهـا ذُكِـرُوا]

سَـعْدٌ ،سَـعيدُ ابْـنُ عَـوْفٍ ،طلْحَـةٌ ،وأبـو ... عُبَيْـدةٍ ، وزُبَـيْرٌ سَـادَةٌ غُـرَرُ

وحَمْـزَةٌ ، وكـذا العَبّـاسُ سَـيِّدُنا ... ونَجْلُـهُ الحَـبْرُ مَـنْ زَالَـتْ بِـهِ الغِـيَرُ

والآلُ والصَّحْبُ والأتْبَاعُ قاطِبَةً ... ما جَنَّ ليْلُ الدَّياجِي أو بَدَا السَّحَرُ

[معَ الرِّضىٰ منكَ في خيرٍ وعافيةٍ ... وحُسْنِ خاتِمَةٍ إن يَنْقَضِ العُمُرُ

قصيدة : المُحمَّديَّة للإمام البوصيري رَضِيَ الله عَنْهُ:

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الأعْرَابِ والعَجَمِ ... مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ قَدَمِ

مُحَمَّدٌ باسِطُ المَعْرُوفِ جَامِعُهُ ... مُحَمَّدٌ صاحبُ الإحسانِ والكرمِ

مُحَمَّدٌ تاجُ رُسْلِ الله قاطِبَةً ... مُحَمَّدٌ صادقُ الأقوالِ والكلمِ

مُحَمَّدٌ ثابِتُ المِيثاقِ حافِظُهُ ... مُحَمَّدٌ طيِّبُ الأخلاقِ والشّيمِ

مُحَمَّدٌ رُوِيَت بالنُّورِ طِينَتُهُ ... مُحَمَّدٌ لم يَزَل نُوراً من القِدمِ

مُحَمَّدٌ حاكِمٌ بالْعَدْلِ ذُو شَرَفٍ ... مُحَمَّدٌ معدنُ الإنعامِ والحِكَمِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ الله مِنْ مُضَرٍ ... مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسْلِ الله كُلِّهِمِ

مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَدينُ بِهِ ... مُحَمَّدٌ مجملٌ حَقاً عَلَىٰ عَلَمِ

مُحَمَّدٌ ذكرهُ رَوْحٌ لأنفسنا ... مُحَمَّدٌ شُكرهُ فَرضٌ عَلَىٰ الأُمَمِ

مُحَمَّدٌ زينةُ الدنيا وبَهْجَتها ... مُحَمَّدٌ كاشفُ الغُمَّاتِ والظلمِ

مُحَمَّدٌ سيِّدٌ طابتْ مناقبهُ ... مُحَمَّدٌ صاغهُ الرَّحمنُ بالنعمِ

مُحَمَّدٌ صفوةُ الباري وخِيرتهُ ... مُحَمَّدٌ طاهرٌ مِن سائِرِ التُّهَمِ

مُحَمَّدٌ ضاحِكٌ للضيفِ مُكرمُه ... مُحَمَّدٌ جارُهُ والله لَمْ يُضَمِ

مُحَمَّدٌ طابتِ الدنيا ببعثتهِ ... مُحَمَّدٌ جاء بالآياتِ والحِكَمِ

مُحَمَّدٌ يومَ بعثِ الناسِ شافعنا ... مُحَمَّدٌ نورهُ الهادي من الظلمِ

مُحَمَّدٌ قائمٌ لله ذو هِمَمٍ ... مُحَمَّدٌ خاتِمٌ لِلرُّسُلِ كُلِّهِمِ



حضرة البار وباسودان

للحبيب عمر بن عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن البار

الجلاجلي

(١٠٩٩ـ ١١٥٨هـ)

وفيها إضافات لتلميذه

الشيخ عبدالله بن أحمد با سودان

(١١٧٨ـ ١٢٦٦هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

أول ما يكون الابتداء به في الحضرة :

الفاتحة وما تيسر من القرآن العظيم ، وبعضهم يقرأ سورة يس ، وينوون بها النيات الصالحة .

ثم: ما تيسر من قول لا إله إلا الله..

لا إلـــــه إلا اللهلا إلــــه إلا اللهلا إلـــــه إلا اللهلا مَعْبـــــودَ إلا الله

لا لا إلـــه إلا اللهلا إلـــه إلا اللهلا إلـــه إلا اللهلا مَقْصُـــــودَ إلا الله

لا إلـــه إلا اللهلا إلـــه إلا اللهلا إلـــه إلا اللهلا مَوْجُـــــودَ إلا الله

لا إلـــه إلا اللهلا إلـــه إلا اللهلا إلـــه إلا اللهلا مَشْـــــهُودَ إلا الله

[اللهُمَّ ياكافِيَ البَلاءِ اكْفِنا البَلاءَ قَبْلَ نُزولِهِ مِنَ السَّماءِ] (ياالله (سبعا) (ثلاثاً).

يالَطيفـــــاً لَمْ يَـــزَلْ الْطُـــفْ بِنـــا فـــيما نَـــزَلْ

إِنَّـــكَ لطيـــفٌ لَمْ تَـــزَلْ الْطُـــفْ بِنـــا والمُسْـــلِمينْ

يُكرر هٰذَا البيت أعلاه في هذه الوسيلة بعد كل بيت أو بيتين :

بِسْـــمِ الإلـــهِ القَـــادِرِ مُقْتَـــــدِرٍ وقـــــاهِرِ

لِكُـــلِّ غـــاوٍ غـــادِرِ مِـــنَ العُتـــاةِ الظّـــالِمينَ

وكُـــلِّ بـــاغٍ مـــارِدِ وفـــاجِرٍ مُعانِـــــدِ

وكُـــلِّ طـــاغٍ حاسِـــدِ مِـــنَ البُغـــاةِ المُفْسِـــدينْ

بِـــهِ بِـــهِ نَسْتَنْصِـــرُ بِـــهِ بِـــهِ نَقْتَـــدَرُ

بسَـــيْفِ بَطْـــشٍ نَقْهَـــرُ أعْـــدائَنا المُعانِـــدينْ

والحَمْـــدُ دابـــاً سَرْمَـــداً ودائِـــماً مُؤَبَّـــداً

ولَـــيْسَ يُحْصَـــىٰ عَـــدَدا للهِ رَبِّ العـــالَمينْ

سُـــبْحانَ مَـــنْ عَـــزَّ وجَـــلْ بَـــرىٰ الأمـــانَ والوَجَـــلْ

قَضَـــىٰ لِكُـــلٍّ بالأجَـــلْ	مِـــنْ سـائِرِ الخَلْـقِ أجْمَعِيـنْ
نَسْـــأَلُكَ رَفْـــعَ البَـــلاءْ	والأذايـــا والوبـــاءْ
وشَرِّ كُـــلِّ مُبْـــتَلا	وكَيْـــدَ كُـــلَّ الظّـــالِمِينْ
بِسِـــرِّ طٰـــهَ الُمجْتَبـــىٰ	عـــلا عَـــلَىٰ السَّـبْعِ العُـــلا
والآلِ أرْبـــابِ العَبـــا	وصَـــحْبِهِ المُجاهَـــدينْ
والتـــابِعينَ الأصْـــفِياءْ	العابِـــدينَ الأوْلِيـــاءْ
الزّاهِـــدينَ الأتْقِيـــاءْ	المُصْـــلِحينَ المُحْسِـــنينْ
مِـــنْ مـــاضٍ وغـــابِرِ	كالشَّـــيْخ عَبْـــدِالقادِرِ
مَـــنْ خُـــصَّ بالسَّـــرائِرِ	بَـــيْنَ العِبـــادِ الصّـــالِحِينْ
ثُـــمَّ الفَقيـــهِ جَـــدُّنا	وبِبَنِيـــهِ ذُخْرِنـــا
عَلَوَيِّنـــا عَلِيِّنـــا	والقُطْـــبِ سَـــقّافِ المَكِـــينْ
وبابْنِـــهِ الـــمِحْضارِ	النَّـــدْبِ بـــالأسْرارِ
حـــامي الـــحِما والجـــارِ	الغَـــوْث حَتْـــفُ الظّـــالِمِينْ
والعَيْـــدِروسِ فَخْرِنـــا	وشَـــيْخِنا حَـــدّادِنا
هُـــو غَوْثُنـــا هُـــو كَنْزُنـــا	وهُـــوَ مَـــلاذُ اللاّئِـــذينْ
والشَّـــيْخِ أبي بَكْـــرِ الهُـــمامْ	بِـــنْ سالِمِ العَضْـبِ الـحُسامْ
وَبِابْنِـــهِ غَـــوْثِ الأنـــامْ	والعَـــدْنِي الحَـــبْرِ الأمِـــينْ
وبـــابْنِ زَيْـــنٍ أحْمَـــدِ	هُـــو نـــورُ كُـــلِّ مُهْتَـــدِ
وجَعْفَـــرٍ ذي الرَّشَـــدِ	سُـــلْطانِ كُـــلِّ العـــارِفينْ
بـــذي اليَقـــينِ العَطّـــاسْ	أبي الحُسَـــيْنِ النِّـــبْراسْ
وبالخَليفَـــةْ بـــاراسْ	الغَـــوْثِ كَنْـــزِ الطّـــالِبِينْ
وبالشُّـــجاعِ عُمْـــدَتي	غَـــوْثي غِيـــاثي عُـــدَّتي
ومُنْقِـــذي مِـــنْ شِـــدَّتي	البـــارْ كَهْـــفُ القاصِـــدينْ

وَبالوَجيـــــــهِ والجَـــــالْ	وبالصَّـــــفِيِّ ذي الكَـــالْ
ومَـــنْ لَـهُــمْ بــهِ اتِّصــالْ	مِــنْ آلِ حَضْــرَتِهِ أَجْمَعِــينْ
بشَـــــيْخِنا الحَلاجِـــــلِ	مَــنْ حَــلَّ في جَلاجِـــلِ
عُمَــرْ غِيــاثِ الآمِـــلِ	البــارْ قُطْــبِ الكــامِلينْ
والعَيْــــدَروسِ الــــذّاكِرِ	في كُـــلِّ حــالٍ شــاكِرِ
ومُسْتَـــــقيمٍ صـــــابِرِ	حــاوي خِصــالِ المُهْتَــدينْ
وبِـــنْ سُــمَيْطِ المُشْــتَهَرْ	القُطْـــبِ سَــيِّدِنا عُمَــرْ
ثُــمَّ الصَّــفِيّ بَحْــرِ الــدُّرَرْ	قُطْــبِ الــدُّعاةِ النّاصِــحينْ
بسِــرِّ حامِــدْ بِــنْ عُمَــرْ	وابْـــنِ الحَسَــنْ ذاكَ الأَبَــرْ
ومَـــنْ إذا يُــدْعىٰ حَضَــرْ	لِمَــنْ يُناديــهِ يُعِــينْ
بسِــرِّ شَــيْخِ الجُفْــري	عَجِّـــلْ لنـــا باليُسْـــرِ
والفَــتْحِ ثُــمَّ النَّصْــرِ	آمــينْ رَبِّ العــالَمينْ
وعِــتْرَةِ البــارِ الكِــرامْ	وخُــصَّ سَــيِّدُنا الإمــامْ
عَبْــدِالله العــالي المَقــامْ	وأهْــلِ المُخْــرَّجْ أَجْمَعِــينْ
وكُـــلُّ مَـــنْ في قُطْرِنـــا	مِــنْ كُــلِّ بَــرٍّ مُحْسِــنا
وســائِرْ أسْــلافٍ لنــا	نَسْــلِ الحَسَــنْ مَـعَ الحُسَــيْنْ
وبـــالعَمودِي الإمـــامْ	وأوْلادِهِ الغُــرِّ الكِــرامْ
مِمَّـــنْ حَــوىٰ ذاكَ المَقــامْ	مِــنْ كُــلِّ قَيْــدومٍ مَكــينْ
ذِهْ حَضْــرَةُ القــومِ اللُّيــوثْ	ووَعْــدُها يَــوْمَ الثَّلــوثْ
بهـا انْتَفَــتْ عَنّــا المُغــوثْ	مِــنْ حــينَ نــأتي قاصِــدينْ
للشَّــيْخ لي حــازَ العُــلا	وارْتــاحَ فيهــا واعْــتَلا
مَرْســومُهُ بَــيْنَ المَــلا	في الوَقْــتِ شَــيْخِ العــارِفينْ
الشَّــافِعِيِّ مَــذْهَبا	والعَلَــوَيِّ مَشْــرَبا

وهُـــوَ الــذي يُــدْعىٰ بِبــا   سَـــوْدانَ بَـــيْنَ العـــالَمِينْ
عَـــيْنِ العِنايَـــةْ ذي الفِطَـــنْ   ســـاقي كُؤوســـاتِ المِـــنَنْ
أحْيَـــى الطَّريقَـــةْ والسُّـــنَنْ   فـــاتِحْ رِتـــاجِ الطّـــالِبِينْ
شَـــيْخُ الشُّـــيوخِ الجـــامِعِ   لِي حَـــلَّ قُـــرْبَ الجـــامِعِ
ســـالَكَ بِـــهِ ياســـامِعِ   الطُـــفْ بنـــا والمُسْـــلِمينْ

ثم هذه الوسيلة ويقول بعد كل بيت :

الله الله الله الله حَسْـــبُنا   رَبَّنـــا عَجِّـــلْ لنـــا مَطْلوبَنـــا

رَبَّنـــا بالمُصْـــطَفَىٰ أَصْـــلِحْ أَمْرَنـــا   وبحَـــقِّ المُرْتَضَـــىٰ اكْشِـــفْ كَرْبَنـــا
وبِـــأسْرارِ البَتـــولِ الْطُـــفْ بنـــا   وبحَـــقِّ الحَسَـــنَيْنِ كُـــنْ لنـــا
وبِـــزَيْنِ العابِـــدينَ اغْفِـــرْ لنـــا   وبحَـــقِّ البـــاقِرْ أَتْمِـــمْ نورَنـــا
وبصِـــدْقِ الصّـــادِقِ اجْمَـــعْ شَـــمْلَنا   وبحَـــقِّ الكـــاظِمِ ارْفَـــعْ قَـــدْرَنا
وبـــأنْوارِ العُرَيْضِـــي اهْـــدِنا   وبمَعْـــروفِ الجَـــمالْ جَمِّـــلْ لنـــا
وبحَـــقِّ الـــبَرِّ عِيْسَـــىٰ فاشْـــفِنا   وابْنِـــهِ أَحْمَـــدَ سَـــهِّلْ عُسْـــرَنا
وبأوْصـــافِ عُبَيْـــدٍ نَجِّنـــا   وبعَلَـــوِيٍّ فَكَمِّـــلْ سَـــعْدَنا
وبألْطـــافِ الجَـــمالِ اسْـــمَحْ لنـــا   وبعَلَـــوِيْ وعَـــلِيٍّ ذُخْرَنـــا
وبمَـــنْ شَرَّفَ مِرْبـــاطِ كَـــذا   عَلَـــوِيٍّ وعَـــلِيٍّ أَصْـــلُنا
وبآيـــاتِ الفَقيـــهِ الغَـــوْثِ ، يـــا   غَوْثَنـــا هَيّـــا لنـــا هَيّـــا لنـــا
وبَنيـــهِ عَلَـــوِيٍّ وعَـــلِيْ   وشَـــهابِ الـــدِّينْ بالكُـــلِّ احْمِنـــا
وبعَبْـــدِ الله يابـــاعَلَويْ   وعَـــلِيٍّ صُـــنْوِهِ الغَـــوْثِ اكْفِنـــا
وجَمـــالِ الـــدِّينْ والشَّـــيْخ ابْنِـــهِ   غَوْثُنـــا السَّـــقّافِ في كُـــلٍّ عَنـــا
وابْنِـــهِ السَّـــكْرانِ والمِحْضـــارِ و   الإخْـــوَةِ البـــاقينَ عَجِّـــلْ نَصْـــرَنا
وبحَـــقِّ العَيْـــدَروسِ القُطْـــبِ والـــ   ـــفَخْرِ نِعْـــمَ الغَـــوْثْ فـــادْفَعْ شَرَّنـــا
وبشَـــيْخَيَّ عَـــلِيٍّ وابْنِـــهِ   وشِـــهابِ الـــدِّينِ تَمِّـــمْ قَصْـــدَنا

وبِسِــــرِّ الفَخْــــرِ والغَــوْثِ الـــذي حَــــلَّ في عينـــاتْ فـــاهْزِمْ خَصْـــمَنا

وابْنِـــهِ الحامِـــدِ والمُحْضـــارْ ثُـــمَّ الحُسَـــيْنِ أَهْلِـــكْ عِـــدانا وأَبْقِنـــا

والفَقيـــهِ الحَــبْرِ والشَّــيْخِ الـــذي حَـــــلَّ في مَكَّــــةَ سَــــهِّلْ صَــــعْبَنا

وجَمــالِ الــدِّينْ جَــدّي وابْنِــهِ الـــ ـــعَيْدَروسِ الحَــبْرِ فانْصُـــرْ جُنْــدَنا

وبشَـــــيْخي وإمــــامي والِــــدي قُـــدْوَةِ الــــدِّينِ ومِصْـــباحِ الـــدُّنا

رَبَّنـــــا فـــــانفَعْ بِهِـــــمْ يارَبَّنـــــا واكْفِنـــــا كُــــلَّ مُهِـــــمٍّ وعَنـــــا

رَبَّنـــــا عَجِّــــلْ بِهِــــمْ مَطْلوبَنـــــا واكْشِــفِ الحــالَ الــذي حَــلَّ بنـــا

ســـادَتي إني بِكُـــمْ جـــارٌ لَكُـــمْ مـــا أخـــافُ قَـــطُّ ضَــيْماً أو وَنـــا

سُـــدْتُمُ النّـــاسَ فَمَـــنْ ذا مِـــثْلُكُمْ يـــاأعَزَّ النّـــاسِ يــــاكَنْزَ الغِنـــــا

أَنْـــتُمُ الأَقْطـــابْ والأَوْتـــادْ يـــا خَـــيْرَ مَـــنْ حــازَ المَثـــاني والثَّنـــا

فـــإِلَىٰ مَـــنْ غَـــيْرُكُمْ ياســـادَتي أَلْتجِـــي إنْ حـــانَ خَطْـــبٌ أو دَنـــا

لَـــيْسَ لي مَلْجـــا سِـــواكُمْ فـــادْرِكوا هَيّـــا هَيّـــا هَيّـــا هَيّـــا هـــا هُنـــا

هَيّـــا هَيّـــا عَجِّلـــوا لي غـــارَةً يُـــدْرِكُ العَبْـــدُ بهـــا أقْصـــىٰ المُنــىٰ

رَبّنـــا فاكْشِـــفْ بِهِـــمْ مَكْروهَنـــا واحْمِنـــا مِـــنْ كُـــلِّ خَطْـــبٍ أَمِّنـــا

خَتْمُهـــا بالمُصْـــطَفَىٰ الهـــادي اكْفِنـــا كُــــــلَّ شَرٍّ وعَـــــــدُوٍّ رَبَّنــــــا

وصَـــــلاةً وسَــــــلاماً دائِـــــماً يَتَغَشّـــــاهُ بِهــــا كُــــلَّ أنــــا

وعَـــلَىٰ الآلِ والأَصْـــحابِ ومَـــنْ بَعْـــدَهُمْ مـــالاحَ بَـــرْقٌ أو سَـــنا

ثم يقرأ هذه الوسيلة ، ويكرر قوله : (آمين يا الله)بعد كل شطر بيت :

بِهِـــمْ بِهِـــمْ يـــارَبِّ آمين يا الله ســـالَكْ تُفَـــرِّجْ كَـــرْبي آمين يا الله

أَنْـــتَ إلهـــي حَسْـــبي آمين يا الله عَــلَىٰ البُغــاةِ الكائِــدينْ آمين يا الله

عَجِّـــلْ برَفْـــعِ مـــانَزَلْ آمين يا الله إنَّـــكْ لَطيـــفٌ لمَ تَـــزَلْ آمين يا الله

مَـــنْ غَـــيْرُكَ عَـــزَّ وجَـــلْ آمين يا الله ولاطِـــفٌ بالعـــالَمينْ آمين يا الله

رَبِّ اكْفِنـــا شَرَّ العِـــدا آمين يا الله وخُـــذْهُمْ وبَـــدِّدا آمين يا الله

واجْعَلْهُــــمُ لنـــا فِـــدا آمين يا الله وعِـــبْرَةً للنّـــاظِرينْ آمين يا الله

يـــارَبِّ شَـــتِّتْ شَـــمْلَهُمْ آمين يا الله يـــارَبِّ فَـــرِّقْ جَمْعَهُـــمْ آمين يا الله

يـــارَبِّ قَلِّـــلْ عَـــدَّهُمْ آمين يا الله واجْعَلْهُـمُ في الغـابِرينْ آمين يا الله

ولاتُـــبَلِّغْهُمْ مُـــرادْ آمين يا الله ونـارُهُمْ تُصْبِحْ رَمـادْ آمين يا الله

بكَهَـــــــــــيَعص آمين يا الله في الحـالِ ولَّـوْا خـائِبينْ آمين يا الله

وشَرِّ كُـــلِّ مـــاكِرِ آمين يا الله وخـــائِنٍ وغـــادِرِ آمين يا الله

وعـــائِنٍ وســـاحِرِ آمين يا الله وشَرِّ كُـلِّ المـوذينْ آمين يا الله

مِـــنْ مُعْتَـــدٍ وغاصِـــبِ آمين يا الله ومُفْـــتَرٍ وكـــاذِبِ آمين يا الله

وفـــاجِرٍ وعائِـــبِ آمين يا الله وحاسِـدٍ والشّـامِتينْ آمين يا الله

يارَبَّنـــا يارَبَّنـــا آمين يا الله يـاذا البَهاءْ وذا السَّـناءْ آمين يا الله

وذا العَطـــاءْ وذا الغِنـــىٰ آمين يا الله أنْـتَ مُجيـبُ السّـائِلينْ آمين يا الله

يَسِّـــرْ لنـــا أمورَنـــا آمين يا الله واشْرَحْ لنـا صُـدورَنا آمين يا الله

واسْـــتُرْ لنـــا عُيوبَنـــا آمين يا الله فأنْـتَ بالسَّـتْرِ قمـينْ آمين يا الله

واغْفِـــرْ لنـــا ذُنوبَنـــا آمين يا الله وكُـلَّ ذَنْـبٍ عِنْـدَنا آمين يا الله

وامْـــنُنْ بتَوْبَـــةٍ لنـــا آمين يا الله أنْـتَ حَبيـبُ التّـائِبينْ آمين يا الله

بجـــاهِ سَـــيِّدِنا الرَّســـولْ آمين يا الله والحَسَـنَيْنِ والبَتـولْ آمين يا الله

والمُرْتَضـــىٰ أبي الفُحـــولْ آمين يا الله وجـاهْ جِبْريـلِ الأمـينْ آمين يا الله

ثُـــمَّ الصَّـــلاةُ والسَّـــلامْ آمين يا الله عَـلَىٰ النَّبـي خَـيْرِ الأنـامْ آمين يا الله

وآلِـــهِ الغُـــرِّ الكِـــرامْ آمين يا الله وصَـحْبِهِ والتّـابِعينْ آمين يا الله

ثم يقرأ مُقْرأ من القرآن ، أو هٰذَا المقرأ بالترتيل :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغٗا لِّقَوۡمٍ عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٖۖ وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿١١١﴾ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠١ – ١١٢].

ثم يقرأ هذه الوسيلة ويكرر هٰذَا البيت بعد كل بيت أو بيتين :

يا أَرْحَمَ الرّاحِمينْ الْطُفْ بنا في قَضاكْ

وعافِنا يا إلهي مِنْ نَوازِلْ بَلاكْ — وهَبْ لنا الخَيْرَ كُلَّهُ واهْدِنا بهُداكْ

ونَسْتَعينُكْ ونَسْتَغْنيكَ عَمَّنْ سِواكْ — ياصاحِبَ الفَضْلِ والإحْسانِ نَرْجو عَطاكْ

نَنالْ كُلَّ المَطالِبَ كُلَّها في رِضاكْ — إيّاكَ نَعْبُدُ ونَشْهَدْ ، نَشْهَدْ أَنّا نَراكْ

ونَشْهَدْ أَنَّكْ تَرانا نورُ عَيْنِ أصْفياكْ — طابَتْ شَواهِدْ مَشاهِدْ مَنْ يُوالي وَلاكْ

ومَنْ عَلَىٰ سُنَّةِ الهادي يُراعي رَعاكْ — ومَنْ قَرا للقُرآنْ أَوْعىٰ بحَقّ نَباكْ

مِنْكَ إلَيْكَ تَحَقَّقْ أَنَّ هٰذَا حَكاكْ — وصارَ قَلْبُه وقالِبُه امتلىء مِنْ صَفاكْ

بـالفَهْمِ والعِلْـمْ والتَّعْظيمْ يَلْحَـظْ سَناكْ   هٰـذَا لِمَـنْ كـانْ حَظُّـه مِنْـكَ وافِـرْ هُنـاكْ
في سابقِ العِلْـمِ جاءتـهُ اللاحِقَـةْ مِـنْ قَـداكْ   وأدْرَكْتُـهُ العِنايَـة حَيْـث جيتُـهْ وجـاكْ
يَسْعىٰ مُلَبّي مُجيبَـكْ صـارَ سَـمْعُه دَعـاكْ   مِنْـكَ إلَيْـكَ وخَـيَّمْ حَـطْ سـاحَةْ فَنـاكْ
عَلَىٰ الهَنـاء والمُنىٰ والبَسْـطِ شيتُهْ وشـاكْ   يارَبْ يارَبْ هَـبْ لي في رَجا مَنْ رَجاكْ
واقْبَـلْ دُعـائي وقَرِّبْنـي مَـعَ مَـنْ دَعـاكْ   وأنْـتَ حَسْـبي وعَـوْني واشْـفِني بشِـفاكْ
قَلْبـي وقـالَبي وألْبِسْـني لِبـاسَ أتْقِيـاكْ   وغَـذِّ روحـي بـذِكْرِكَ واحْمِـني بحِـماكْ
وحَبِّبَــكَ لي وحَبِّــبْ لي مَحَبَّــةْ لِقــاكْ   اسْـتَغْفِرُ الله غُفْرانَـكْ لِمَـنْ قَـدْ عَصـاكْ
وأصْـدِقْ يَقينـي وثَبِّتْنـي ثَبـاتَ أوْلِيـاكْ   والحَمْـدُ لله واخْتِمْهـا بطـابِعْ هُـداكْ
صَـلاةُ ربي وسَـلِّمْ مـانَزَلْ مُـزْنُ مـاكْ   عَلَىٰ النَّبِيِّ المُصْطَفَىٰ المَحْمودِ خَتْمِ أنْبياكْ
عَـدَدْ حَيـاةِ الـذي يَحْيـىٰ بـهِ مِـنْ حَيـاكْ   والآلِ والصَّحْبِ وألْحِقْنا بحِزْبِ أصْفِياكْ

ثم هذه الوسيلة ، ويكرر هٰذَا البيت مرة واحدة بعد كل بيت أو بيتين :

يَـــا أَمَــانَ الخَــائِفينْ   نَجِّنَــا مِمَّــا نَخــافْ(مرتين)
يـــاوَلِيَّ الصّـــالِحِينْ   كُـــنْ مُوالينـــا وكـــافْ
يـــاجَليسَ الـــذّاكِرينْ   اهْـــدِنا سُـــبْلَ العَفـــافْ
يامُجيـــبَ السّـــائِلينْ   رِفْ بِنـــا واغْفِـــرْ وعـــافْ
نَسْـــتَعينُكْ يـــامُعينْ   شَـــفِّها أحْسَـــنْ شَـــفافْ
هَـــبْ لنـــا فَتْحـــاً مُبِـــينْ   جـــاءَ بالنَّصْـــرِ مُـــوافْ
واكْـــفِ شَرَّ المـــؤْذينْ   كُفَّهَـــمْ عَنّـــا كفـــافْ
والعُـــداةُ الظّـــالِمِينْ   حَـــتِّهِمْ حَـــتَّ الـــتّلافْ
شَرُّهُـــمْ فـــيهُمْ مُبِـــينْ   مِـــنْهُمُ فـــيهُمْ مُضـــافْ
خـــاسِرينَ مُـــدْبِرينْ   ذَهَبـــوا في الإنْصـــرافْ
مُرْتَـــدينَ هـــالِكينْ   في شَـــفا جُـــرْفِ الهَيـــافْ
والطُّغـــاةِ البـــاغينْ   اكْفِهِـــمْ يـــاخَيْرَ كـــافْ

حَسْـــــبُنا الله المُعـــــــينْ	هـــــو هـــــو لاخِـــلافْ
وكَفـــــىٰ المُـتَـوَكِّـــــلينْ	كُـــلَّ شَرٍّ مِـــنْ مَخَـــافْ
هُـــــوَ رَبُّ العـــــالَمينْ	وإلَيْـــــهِ الانْعِطـــــافْ
كَهْفُنـــا الحِصْـــنِ الحَصـــينْ	مَـــنْ سِـــواهُ مانَخـــافْ
وصَـــــلاةً كُـــلَّ حـــينْ	وسَـــــلامُ الله مُـــــوافْ
تَبْلُـــغُ الهـــادي الأمـــينْ	وآلِـــهْ أصْـــحابِ العَفـــافْ
وخَتْمُهـــــا للمُسْـــــلِمينْ	المَســــاكينِ الضِّـــــعافْ
غـــــارَةَ الله المَتـــــينْ	هُـــوَ بِهِـــمْ أرْحَـــمْ ورافْ

يا توّاب تُبْ عَلَيْنَا

يـــاتَوّابْ تُـــبْ عَلَيْنـــا	وارْحَمْنـــا وانْظُـــرْ إلَيْنـــا
يـــاتَوّابْ تُـــبْ عَلَيْنـــا	ســـامِحْنا في ماجَنَيْنـــا
يـــاتَوّابْ تُـــبْ عَلَيْنـــا	اغْفِـــرْ لنـــا ولوالِـــدينا
يـــا الله بتَوْبَـــةْ تَوْبَـــةْ مَغْفِـــرَةْ	والجَمالَـــةْ دُنْيـــا وآخِـــرَةْ
يا الله بتَوْبَـةْ وقَبـولْ وإحْسـانْ	يا الله بتَوْبَـةْ قَبْـلَ دَرْجِ الأكْفـانْ
يـــا الله رِضَـــا يـــا الله رِضَـــا	والعَفْـــوَ عَـــمّا قَـــدْ مَضَـــىٰ
يـــا الله رِضَـــا يـــا الله رِضَـــا	يـــا الله بتَوْبَـــةْ والقَبـــولْ
اسْـــتَغْفِرُ الله اسْـــتَغفِرُ الله	اسْـــتَغْفِرُ الله ونَتـــوبُ إلى الله
اسْـــتَغْفِرُ الله رَبِّ البَرايـــا	اسْـــتَغْفِرُ الله مِـــنَ الخَطايـــا
يافـــارِجَ الهَـــمْ ياكاشِـــفَ الغَـــمْ	يـــامَنْ لِعَبْـــدِهْ يَغْفِـــرْ ويَـــرْحَمْ
يـــارَبِّ ســـالَكْ بحَـــقِّ ذاتِـــكْ	اغْفِـــرْ لنـــا ولوالـــدينا

ثم ينشد أحد الحاضرين ما تيسَّر من كلام الصالحين ،

أو ينتقل إِلَىٰ الوسيلة التالية ويكرر البيت الأول بعد كل بيت أو بيتين :

لاإلــــه إلا اللّٰه لاإلــــه إلا اللّٰه
لاإلــــه إلا اللّٰه من اللّٰه نرجو الغفرانْ
يـا حَنّـان يـا مَنّـانْ يـا قَـديمَ الإحسانْ
بحـرُ جـودِكَ مليانْ جُـد لنـا بـالغفرانْ
جُـدْ لِهٰـذَا الإنْسانْ عَبْـدُ سـوءٍ وَحْـلانْ
مِـنْ ذُنوبِـهْ وَحْـلانْ خـائِفْ إنَّـكْ غَضْبانْ
رَبّنـا نَسْـتَغْفيكْ رَبّنـا نَسْـتكْفيكْ
ولَنـا ظَـنٌّ فيـكْ يارَجاء أهْلَ الإيمانْ
لاتُخَيِّـبْ راجـي تَحْتَ بابِـكْ لاجي
لم يَـزَلْ في الـدّاجي قـائِلاً : ياحَنّـانْ
بعَظـيمِ الأَسْـماءْ والصِّـفاتِ العُظْمىٰ
والملائِـكْ جَمّـا وبِجـاهِ القُـرآنْ
بـالنّبيِّ الأُمّـي وخديجَـة أُمّـي
والبتـولِ الخـتمِ سَـيِّداتِ النِّسوانْ
بـالنّبيين الجَـمْ مِـنْ أبينـا آدمْ
وبِنـوحِ الأقْـدَمْ وخَليـلِ الـرَّحْمنْ
بـالنبي بـن مَـرْيَمْ وبِهـودِ الأَكْـرمْ
وبِهـادونَ العَـمْ والـوَلي بِـنْ عِمْـرانْ
وبِجـاهِ الأَصْـحابْ وبِجـاهِ الأقْطـابْ
والـوَلي الأَوّابْ شَـيْخِنا باسـودانْ
بِمَشـايِخْ الإِسْـلامْ أهْـلِ عِلْـمِ الأحْكـامْ

والــوَلي بِــنْ بَسْــطامْ والــوَلي بِــنْ جَــيْلانْ

يكرر قوله (يا إلهَ العَالَمْ) بعد كل شطر :

بأهْلِ تُرْبَـةْ بَشّـارْ يا إلـهَ العـالَمْ والفَقيـهِ المِشْـهارْ يا إلـهَ العـالَمْ
وآلِ عَلْـوي الأبْـرارْ يا إلـهَ العـالَمْ مَـنْ بِهِـمْ حـالي زانْ يا إلـهَ العـالَمْ
بأهْلِ عيناتِ اليومْ يا إلـهَ العـالَمْ مـاكَماهُمْ في القـومْ يا إلـهَ العـالَمْ
وإنْ بَـدا مِنّـي لـومْ يا إلـهَ العـالَمْ يَطْلُبـوا لي غُفْـرانْ يا إلـهَ العـالَمْ
بالحَسَنْ بـنْ صـالِحْ يا إلـهَ العـالَمْ بَحْـرُ نـورِهْ طـافِحْ يا إلـهَ العـالَمْ
لاتَكُـنْ لي فاضِـحْ يا إلـهَ العـالَمْ ياصَـمَدْ يامَنّـانْ يا إلـهَ العـالَمْ
جُـدْ لَنـا بـالمَطْلوبْ يا إلـهَ العـالَمْ والفَرَجْ مِثْلَ أيُّوبْ يا إلـهَ العـالَمْ
وبِفَرْحَـةْ يَعْقـوبْ يا إلـهَ العـالَمْ حينَ زالَتِ الأحْزانْ يا إلـهَ العـالَمْ
رَبَّنـا اغْفِـرْ وارْحَـمْ يا إلـهَ العـالَمْ واعْـفُ عَـمّا تَعْلَـمْ يا إلـهَ العـالَمْ
فـإنَّ جودَكْ قَدْ عَـمْ يا إلـهَ العـالَمْ إنْسَ خَلْقِكْ والجانْ يا إلـهَ العـالَمْ
وصَـلاةً تَـتْرىٰ يا إلـهَ العـالَمْ لِمَنْ خُصَّ بـالإسْراءْ يا إلـهَ العـالَمْ
وذَويـهِ طُـرّاً يا إلـهَ العـالَمْ في جَميـعِ الأزْمـانْ يا إلـهَ العـالَمْ

وثم هذه الوسيلة :

ياعـالِمَ السِّـرِّ مِنّـا لاتَهْتِـكَ السِّـتْرَ عَنّـا
وعافِنـا واعْـفُ عَنّـا وكُـنْ لنـا حَيْـثُ كُنّـا
يـارَبِّ ياعـالِمَ الحـالْ إلَيْـكَ وجَّهْـتُ الآمـالْ
فـامْنُنْ عَلَيْنـا بالإقْبـالْ وكُـنْ لنـا واصْـلِحِ البـالْ
يـارَبِّ يـارَبَّ الأرْبـابْ عَبْـدُكْ فَقـيرُكْ عَـلَىٰ البـابْ
أتـىٰ وقَـدْ بَـتَّ الأسْـبابْ مُسْـتَدْرِكاً بَعْـدَ مامـالْ
ياواسِـعَ الجـودِ، جـودُكْ الخَـيْرَ خَـيْرُك وعِنْـدُكْ

فَـــــوْقَ الــــــذي رامَ عَبْــــدُكْ فـــــادْرِكْ بِرَحْمَتِـــــكَ في الحَــــالْ
يامُوجِـــــدَ الــــخَلْقِ طُــــرّاً وموسِـــــعَ الكُـــــلِّ بِــــرّاً
أسْـــــأَلُكَ إسْـــــبالَ سَـــــتْراً عَـــلَىٰ القَبـــائِحْ والأَخطـــالْ
يـــا مَـــنْ يَـــرىٰ سِرَّ قَلْبـــي حَسْـــبي اطِّلاعُـــكَ حَسْـــبي
فـــامْحُ بِعَفْـــوِكَ ذَنْبـــي واصْـــلِحْ قُصـــودي والأعْـــمالْ
رَبي عَلَيْـــــكَ اعْـــــتِمادي كَـــما إِليـــكَ اسْـــتِنادي
صِـــدْقاً وأَقْصـــىٰ مُـــرادي رِضـــاؤُكَ الـــدّائِمُ الحَـــالْ
يــــــارَبِّ يــــــارَبِّ إِني أسْـــأَلُكَ العَفْـــوَ عَنّـــي
ولَمْ يَخِـــبْ فيـــكَ ظَنّـــي يامالِـــكَ الـــمُلْكِ يـــاوالْ
أشْـــكو إِلَيْـــكَ وأبْكـــي مِـــنْ شُـــؤمِ ظُلمـــي وإِفْكـــي
وســـوءِ فِعْـــلي وتَركـــي وشَـــهْوَةِ القيـــلِ والقـــالْ
وحُـــبِّ دُنيـــا ذَميمـــةْ مِـــنْ كُـــلِّ خَـــيْرِ عَقيمَـــةْ
فيهـــا البَلايـــا مُقيمَـــةْ وحَشْـــوُها آفـــات وأشْـــغالْ
يـــاوَيْحَ نَفْســـي الغَوِيَّـــةْ عَـــنْ السَّـــبيلِ السَّـــوِيَّةْ
أضْـــحَتْ تُـــرَوِّجْ عَليَّـــهْ وقَصْـــدُها الجـــاهُ والمـــالْ
يـــارَبِّ قَـــدْ غَلَبَتْنـــي وبالأمـــاني سَـــبَتْني
وفي الحُظـــوظِ كَبَتْنـــي وقَيَّـــدَتْني بالأكْبـــالْ
قَـــدِ اسْـــتَعَنْتُكَ رَبي عَـــلَىٰ مُـــداواةِ قَلْبـــي
وحَـــلِّ عُقْـــدَةَ كَـــرْبي فـــانظُرْ إِلَىٰ الغَـــمِّ يَنْجـــالْ
يـــارَبِّ يـــاخَيْرَ كـــافي احْلُـــلْ عَلَيْنـــا العَـــوافي
فَلَـــيْسَ شَيْءْ ثَـــمَّ خـــافي عَلَيْـــكَ تَفْصـــيل وإجْمـــالْ
يـــارب عبـــدُك ببابـــك لاإلـــهَ إلا اللهُ يخشىٰ أليمَ عـذابِك لاإلـهَ إلا اللهُ
ويرتَجـــي لثوابـــك لاإلـــهَ إلا اللهُ وغيـــث رحْمَتـــك لاإلهَ إلا اللهُ

وقَــــدْ أتـــــاكَ بِعُــــذْرِهْ لاإلــهَ إلا اللهْ وبانْكِسـارِهْ وفَقْـرِهْ لاإلهَ إلا اللهْ
فــاهْزِمْ بِيُسْــرِكَ عُسْــرَهْ لاإلـهَ إلا اللهْ بمَحْـضِ جـودِك لاإلهَ إلا اللهْ
وامْـــنُنْ عَلَيْـــهِ بَتَوْبَـــةْ لاإلـهَ إلا اللهْ تَغْسِـلْهُ مِـنْ كُـلِّ لاإلهَ إلا اللهْ
واعْصِـــمْهُ مِـــنْ شَرِّ أوْبَـــةْ لاإلـهَ إلا اللهْ لِكُلِّ ماعَنْهُ قَدْ حالْ لاإلهَ إلا اللهْ

فأَنْــتَ مَـوْلىٰ المــوالي لاإلــهَ إلا اللهْ الــمُنْفَرِدْ بـالكَمالْ لاإلهَ إلا اللهْ
وبـــالعُلا والتَّعـــالي لاإلــهَ إلا اللهْ عَلَـوْتَ عَـنْ ضَرْبِ لاإلهَ إلا اللهْ
جودُكْ وفَضْلُكْ وبِـرُّكْ لاإلــهَ إلا اللهْ يُرْجـىٰ وبَطْشُـــكْ لاإلهَ إلا اللهْ
يُرْجىٰ وذِكْرُكْ وشُكْرُكْ لاإلــهَ إلا اللهْ لازِمْ وحمْــــــدُكْ لاإلهَ إلا اللهْ
يـارَبِّ أنْـتَ نَصـيري لاإلــهَ إلا اللهْ فلَقِّنـي كُـلَّ خَـيْرِ لاإلهَ إلا اللهْ
واجْعَـــلْ جِنانَـــكْ لاإلــهَ إلا اللهْ واخْــتِمْ بــالإيمانِ لاإلهَ إلا اللهْ
وصَــلِّ في كُــلِّ حالَــةْ لاإلــهَ إلا اللهْ عَلَىٰ مُزيـلِ الضَّـلالَةْ لاإلهَ إلا اللهْ
مَــنْ كَلَّمَتْــهُ الغَزالَــةْ لاإلــهَ إلا اللهْ مُحَمَّـدُ الهـادِيُ الـدّالْ لاإلهَ إلا اللهْ
والحمْـــدُ لله شُـــكْراً لاإلــهَ إلا اللهْ عَـلَىٰ نِعَـمْ مِنْـهُ تَـتْراً لاإلهَ إلا اللهْ
نَحْمَـــدْهُ سِرّاً وجَهْــراً لاإلــهَ إلا اللهْ وبالغَـدايا والآصـالْ لاإلهَ إلا اللهْ

يا أرحم الراحمين :

يـــــاأرْحَمَ الــــرّاحِمينْ يـــــاأرْحَمَ الــــرّاحِمينْ
يـــــاأرْحَمَ الــــرّاحِمينْ فَــرِّجْ عَــلَىٰ الــمُسْلِمينْ
يــا ربَّنـــا يــا كَــريمْ يــا ربَّنـــا يــا رَحـيمْ
أنْــتَ الــجَوادُ الــحَليمْ وأنْــتَ نِعْــمَ الــمُعين
ولَــيْسَ نَرْجــو سِــواكْ فـــادْرِكْ إِلهـــي دَراكْ
قَبْــلَ الفَنــا والــهَلاكْ يَعُـــمُّ دُنْيـــا ودِيــنْ
ومالَنـــــا رَبَّنـــــا سِـــــواكَ ياحَسْـــبُنا
يــا ذا العُـــلا والغِنـــىٰ ويـــاقَوِيْ يـــامَتين

نَسْـــأَلُكْ والي يُقـــيمْ العَــدْلَ كَــيْ نَسْــتَقيمْ
عَــلَىٰ هُــداكَ القَــويمْ ولا نُطيـــعُ اللَّعـــينْ
يــا رَبَّنــا يــا مُجيــبْ أَنْــتَ السَّــميعُ القَريــبْ
ضــاقَ الوَســيعُ الرَّحيــبْ فـــانْظُرْ إِلَىٰ الـــمُؤْمِنينْ
نَظْـــرَة تُزيـــلُ العَنـــا عَنّـــا وتُـــدْني المُنَـــىٰ
مِنّـــا وكُـــلَّ الـــهَنا نُعْطـــاهُ في كُـــلِّ حـــينْ
ســالَك بِجــاهِ الــجُدودْ والي يُقـــيمُ الـــحُدودْ
فينــا ويَكْفــي الــحَسودْ ويَـــدْفَعُ الظَّـــالِمينْ
يُزيـــلُ لِلمُنكَـــراتْ يُقـــيمُ لِلصّـــلَواتْ
يَـــأمُرُ بالصّـــالِحاتْ مُحِـــبٌّ لِلصّـــالِحينْ
يُـــزيحُ كُـــلَّ الـــحَرامْ يَقْهَـــرُ كُـــلَّ الطِّغـــامْ
يَعـــدِلُ بَـــيْنَ الأنـــامْ ويُـــؤمِنُ الخـــائِفينْ
رَبِّ اسْــقِنا غَيْــث عــامْ نـــافِعْ مُبـــارَكْ دَوامْ
يَــدومُ في كُــلِّ عــامْ عَــلَىٰ مَمَــرِّ السِّــنين
رَبِّ احْيِنـــا شـــاكِرينْ وتَوَفَّنـــا مُسْـــلِمينْ
نُبْعَـــثْ مِـــنَ الآمِنـــينْ في زُمْـــرَةِ السّـــابِقينْ
بِجـــاهِ طٰـــهَ الرَّســـولْ جُـــدْ رَبَّنـــا بـــالقُبولْ
وهَـــبْ لنــا كُــلَّ ســولْ رَبِّ اسْــتَجِبْ لي آمــينْ
عَطـــاكَ رَبي جَزيـــلْ وكُـــلٌّ فِعْلَـــكْ جَميـــلْ
وفيـــكْ أَمَلْنــا طَويـــلْ فجُــدْ عَــلَىٰ الطّــامِعينْ
يــارَبِّ ضــاقَ الخِنــاقْ مِــنْ فِعْــلِ مــالا يُطــاقْ
فــامْنُنْ بِفَــكِّ الغَــلاق لِمَــنْ بَذَنبِــه رَهــينْ
واغْفِــرْ لُكِــلِّ الــذُّنوبْ واسْــتُرْ لِكُــلِّ العُيــوبْ

واكْشِـفْ لِكُـلِّ الكُـروبْ　　واكْـفِ أذىٰ الـمُؤذينْ
واخْـتِمْ بأحْسَـنْ خِتـامْ　　إذا دَنـىٰ الانْصِـرامْ
وحـانَ حـينُ الـحِمامْ　　وزادَ رَشْـحُ الـجَبينْ
ثُـمَّ الصّـلاة والسّـلامْ　　عَـلَىٰ شَـفيعِ الأنـامْ
والآل نِعْـمَ الكِـرامْ　　والصَّـحْبِ والتّـابِعينْ

مشايخِ الحضرةْ

مشـايخِ الحـضرةْ　　عَسَـىٰ لنـا نظْـرةْ
بجـاه أهـل اللهْ　　يمحـو الـذنوب اللهْ
نَبـدي بحمـدِ اللهْ　　ونَسْـتَمِد بـالله
بِجـاهِ أهـل اللهْ　　نَفُـزْ بِحـولِ اللهْ
بفضـلِهِ الشّـامِلْ　　يصـلُح لنـا العاجِـلْ
في الحـالِ والآجِـلْ　　والكُـلُّ فَضْـلُ اللهْ
وبَعْـدُ جـاءَ الـنّظمْ　　مِـنَ الشَّـريفِ الضَّـخْمْ
أعنـي الجَـمال الفَخْـمْ　　حَبيبنـا في اللهْ
بـن طالِـبِ المحضـارْ　　الـمُـخبتِ الصـبّارْ
مُظهِـرِ الأسْرارْ　　سـليلِ أهْـلِ اللهْ
القـادَة القُـدوَة　　السّـادَة الصَّـفوَة
لي مـاهُمْ شـهوة　　إلا لِـذِكْرِ اللهْ
مثـل الإمـام الفخـرْ　　أعنـي رَفيـعَ القـدرْ
كالشَّـمْسِ لاكالبَـدرْ　　يُضـيء لخَلْـقِ اللهْ
بـوبَكرْ بِـن سـالمْ　　هـو حَتْـف للظـالمْ
الفـاجِرِ الغاشِـمْ　　يهْلَـك بـأمرِ اللهْ
وينْجـي الغـارِقْ　　إن كـانَ بـهِ واثِـقْ

يُلحِقْــــهُ بالسّـــــابقْ   هٰــــذَا بِفَضْــــلِ اللهْ
لـمَّـــا قَــراهُ العَبْـــدْ   فـاحَ الشّـذا مِـن نجـدْ
وقــال : لَعَــلَّ السّــعْدْ   يَـــأتي بِجــودِ اللهْ
والعبــدُ ذا الجــاني   كثــيرُ عِصــياني
كبــيرُ طُغيــاني   كــم خــالَفَ أمــرَ اللهْ
عَسَــىٰ بحــقِّ القــومْ   نلحــقْ بِهِــمْ في العــومْ
ومــاجَرَىٰ مِــنْ لــومْ   يُغفــرْ بجــاهِ اللهْ
لأنّــهُ حــائرْ   وقلبُــهُ طــائِرْ
ولا لَــهُ نــاصِرْ   إلا عِبــادَ اللهْ
ياســادتي غــارهْ   في الحــالِ بــدّارَهْ
مــافي الكَبِــد مــارَه   اللهْ اللهْ اللهْ
قومــوا معــي قَوْمَــهْ   واقضــوا الــذي رُومــه
كُلــه بــلا نَوْمَــةْ   يَجــيءْ بعَــوْنِ اللهْ
كَفَــىٰ كفــىٰ مــابي   داووا لي أصْــوابي
في الحــالِ ياأحبــابي   فــإنّكُمْ بــالله
كونــوا لنــا نُصــرَةْ   بالسَّــيْفِ والقُــدرَةْ
وكــل مــانَكْره   حوشــوهُ شي للهْ
هيّــا بِكُــمْ هيّــا   للــدينِ والــدُّنيا
حيّــا بِكُــمْ حيّــا   حيّــا بنَصــرِ اللهْ
يقدُمْــهُ جِبْرائيــلْ   أيضــاً وميكائيــلْ
فإنّــهُ قــد قيــلْ   في الوقــتِ جــارَ اللهْ
والمُصْــطَفَىٰ الطّــاهِرْ   والمُرتضــىٰ النّــاصرْ
وابْنــاهُ والبــاقِرْ   وكــلِّ حِــزْبِ اللهْ

حَسْــبي بِهِــمْ حَسْــبي هُـــمْ صَـــفوةُ الــرَّبِّ
في الفضـــلِ والقُــربِ والكُـــــــلُّ شي لله
صَـــلِّ وسَـــلِّمْ دوبْ عَـــلَىٰ النّبـــي المَحبــوبْ
بـــهِ يَحْصـــلُ المَطْلــوبْ أجْـمَـــعْ بِفَضْـــلِ اللهْ

ثم هذه الوسيلة ويكرر هٰذَا البيت بعد كل بيتين :

يَــا اللهْ بِهــا يَــا اللهْ بِهــا يَــا اللهْ بحُسْـــنِ الخاتِمَـــةْ
ياأهـــلَ القلـــوبِ السّـــالمةْ وأهـــلِ العقـــولِ العالمـــةْ
قولـــوا بِهَمَّـــة عازِمـــةْ وبصـــدقِ نيّـــة جازِمـــة
فَهِـــيَ إلِيهـــا المُـنْـتَـهَـــىٰ قـــد قـــال أربـــابُ النُّهـــىٰ
يـــا اللهْ يـــا اللهْ بِهـــا دَعْـــوَة عَجيبـــة تامَّـــة
يارَبّنـــــــا يارَبّنـــــــا الطُـــفْ بنـــا واغفـــرْ لنـــا
واخـــتم بخـــيرٍ إن دَنـــا أو بـــانَ يـــومُ الطّامّـــةْ
فـــالموْتُ آتٍ عـــن قريـــبْ كُـــلٌّ لـــهُ مِنْـــهُ نصـــيبْ
مـــن كـــان داني أوقريـــبْ فهـــيَ مُصـــيبة عامّـــةْ
ثـــمّ إذا مـــتَّ أتـــوكْ وغسَّـــلوكْ وكفّنـــوكْ
وشـــيَّعوكْ وألَحـــدوكْ وصرْت جيفـــةْ خامّـــةْ
يـــاربِّ كُـــنْ لي يـــامُعينْ إذا رَشَـــحْ عظـــمُ الجَبـــينْ
واخـــتم إلهـــي بـــاليقينْ مـــن قبـــلِ لـــومِ اللائِمـــةْ
دنيـــاكَ مـــاهي للمقـــرْ وإنـــما هـــي للممـــرْ
أفكـــرْ وأمعـــن في النَّظـــرْ ولاتكُـــنْ كالسّـــائمةْ
يـــاربِّ مامَعْنـــا عمـــلْ وكســـبُنا كلـــه زَلـــلْ
لكـــنْ لنـــا فيـــكَ أمَـــلْ تُحيـــي العِظـــامَ الرّامّـــةْ
قـــد حـــانَ حـــينُ الانتقـــالْ والعمـــرُ ولّىٰ في ضـــلالْ

لكنّــــي أرجــــو ذي الجـــلالْ　　بجـــــاه والِـــــدْ فاطِمــــــةْ
بجـــــاه والِـــــدْ فاطِمــــــةْ　　امــــنُنْ بحُســـــنِ الخاتِمــــةْ (٣)

تمت الحضرة المباركة وختامها بالفواتح :

الفاتحة : إِلَىٰ حضرة سيدنا وحبيبنا وشفيعنا رسـول ﷺ محمـد بـن عبـدالله ﷺوسـائر الأنبيـاء والمرسلين والأصحاب والتابعين لهم بإحسان إِلَىٰ يوم الدين وسائر عباد ﷲ الصـالحين أن ﷲ يعـلي درجاتهم في الجنة ويحمينا بحمايتهم ويمـدنا بمـددهم وينفعنـا بـأسرارهم ويرزقنـا محبتهم والتخلـق بأخلاقهم ويحشرنا في زمرتهم ويخلقنا بأخلاقهم في خير ولطف وعافية ..الفاتحة .

الفاتحة : إِلَىٰ روح سيدنا المهاجر إِلَىٰ ﷲأحمد بن عِيْسَىٰ وإِلَىٰ روح سيدنا عـلي بـن علـوي خـالع قسم وإِلَىٰ روح سيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وسيدنا علوي بن الفقيـه المقدم وإخوانه وسـادتنا عـلي وعبـدالله بنـي علـوي وسـيدنا محمـد بـن عـلي مـولىٰ الدويلـة والشـيخ عبدالرحمن بن محمد السقاف وأولاده أبي بكر وعمر وإخوانهما الجميع والشيخ عبدالله بـن أبي بكـر العيـدروس والشـيخ شـهاب الـدين والشـيخ محمـد جمـل الليـل والحبيـب إبـراهيم بـن عبـدالرحمن والحبيـب أبي بكـر بـن إبـراهيم والحبيـب عمـر بـن محمـد والشـيخ أبي بكـر بـن سـالم وأولاده أحمـد والحامد والحسن والحسين وإخوانهم وأولادهم الجميع والحبيـب عمـر البـار والحبيـب عبـدالرحمن بـن أحمـد بلفقيـه والحبيـب حامـد بـن عمـر والحبيـب أحمـد بـن محمـد المحضـار والحبيـب عمـر بـن عبدالرحمن العطاس والحبيب عبدالرحمن بن محمـد المشـهور وجميـع سـاداتنا آل أبي علـوي ، والشـيخ سعيد العمودي والشيخ سالم بن فضل بافضل والشيخ علي بن محمد الخطيب والشيخ سعد بـن عـلي بامدحج والشيخ عبدالله باسودان ومشايخ الحضـرة الجميـع ووالـدينا وأهلينـا وجميـع المسـلمين أن ﷲ يغفر لهم ويرحمهم ويسكنهم الجنة في عافية.. الفاتحة .

الفاتحة : لأصحاب القهوة والبخور أوجاء منه بخير وأوصلنا بخير والقائمين والعاملين والمعاونين الجميع أن ﷲ يجمل أحوالنا وأحوالهم ويكون في عوننا وعونهم ويتقبل منا ومنهم ويغفر لوالدينا ووالديهم ويجمع قلوبنا وإياهم عَلَىٰ التقوىٰ ويحفظنا وإياهم من كل أذىٰ وبلوىٰ مع العافية التامة .. الفاتحة ..

الفاتحة : أن ﷲ ببركة هذه الحضرة الشريفة وهؤلاء السادة الأنجاب أن ﷲ يفرّج عَلَىٰ المسلمين ويغيثهم ويرحمهم رحمة هنيئة نافعة ويطرح فيها البركة والخير ويعجّل بها ويغفر ذنوبنا ويستر عيوبنا ويسهل أمورنا ويحقق مطلوبنا ويقضي حوائجنا ومآربنا ويصفي قلوبنا ويحسن أخلاقنا ويُوَسِّع من الحلال أرزاقنا ويكفينا شر الأذيات والبليات ويطفي نار الفتن ماظهر منها ومابطن ويطيل أعمارنا في طاعته ورضاه ويمن علينا بكمال محبته ومحبة نبيه سيدنا محمد ﷺ واتباع شريعته والهتداء بهديه والاقتداء به وبسلفنا ويعطي كلاً منا ومنكم سوله عَلَىٰ مايرضي ﷲ ورسوله ويهب لنا كل خير ويجعلنا من أهل الخير ويعاملنا معاملة أهل الخير ببركة هٰذَا الجمع عَلَىٰ المسلمين أجمعين ويتقبل منا ويقبلنا ويمن عَلَىٰ الجميع بكامل حسن السابقة وحسن الخاتمة في عافية وإِلَىٰ حضرة النبي ﷺ.





حضرة أم المؤمنين
السيدة خديجة الكبرى
عليها السلام ورضي الله تعالى عنها

المسماة: بالإحدى عشرية

لسيدنا الإمام العارف بالله
الحبيب أحمد بن محمد المحضار

(١٢١٧ـ ١٣٠٤هـ)

(عادةً تُقرأ كل ليلة إحدىٰ عشرة من كل شهر)

مَدْخَل الحَضْرَة

يبدأون بهٰذَا المأخذ للشّيخ فارس بن أحمد باقيس رحمه الله ونفعنا به في الدارين:

- الله الله يـــا الله الله الله يـــا الله ... الله الله يـا الله يـا الله انْظُـرْ إِلَـيْـنَـا

قـال فـارس: بِبِسْـمِ الله وَأَحْمَـد بَـدينا ... بِالقُرآنِ العَظِيم انْظُـر بِوَجْهَك إِلينـا

إِنْ رَكَعْنَـا سَـجَدْنَا أَوْ ذَكَرْنَـا تَلَـوْنَا ... فَارْحَمِ الكُـلّ وَالوِلْـدَان وَالوَالِـدِيْنَا

وَالمشَـائِخْ وَالإِخْـوَانِ الـذِي آلفُونَـا ... الشّبَابِ اللّبَـاب العَـارف التَّائِـبُونَا

آخِرِ اللّيـل يَتْلُـونَ الكِتَـاب الْـمُـبِينَـا ... رِيت مَن حَبّ يُبلى مِثل مَـا قَـدْ بُلِينَا

عَـل يَـرْحَم وَيرْثَـى مِثْـل مَـا قَـدْ رثِينَـا ... يَا مُـرِيدِي تَسمَّـعْ كُـنْ أَمِيناً فَطِـينَا

رَبِّ الأَرْبَـاب بَلِّغْنـا الـذِي قَـد نَوَيْنَـا ... وَالصّلَاةُ عَلَىٰ أَحْمَد مَا بَكَـتْ كُـلّ عَـيْنا

وثم هٰذَا المأخذ للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي رحمه الله ونفعنا به في الدارين:

- الله الله يـــا الله الله الله يـــا الله ... الله الله يـا الله يـا الله أَدْرِكْ بِـشَـارَه

قَـدْ وَصَلْنَا إِلـيْكُم قَاصِـدِينَ الزَّيَـارَه ... فِي حِمَاكُمْ وَمِـنْ مَـاكُم نَوَيْـنَا الطَّهَارَه

يَا الحَبِيبِ الذِي مَشْهَدُه مِنْ فُـوق قَـارَه ... أَنْـت فَرْعِ النَّدَاء بَلْ أَنْـت بَيْـتُـه وَدَارَه

يَا آل مِحْضَار يَـا اهْـلِ المعْرِفَـة وَالنَّظَـارَه ... فِيكُـمْ العَـارِفِ الهَـدَّار غَارَتُـه غَـارَه

مَـا تِحِـنّ القُلُـوب إِلاّ إِذَا حَـنِّ طَـارَه ... فِي القُوِيـرة بَنَـا مَسْـجِدْ وَفوقـه مَنَـارَه

نُـور شَـارِقْ عَـلَىٰ سَـاحته ظَـاهِر مَنَـارَه ... شُفْ عَلِي حَبْشِـي المشْتَاق حَقَّـقْ مَـزَارَه

قَـام بِالبَـاب وَالأَوْلَاد يَلْقُـون دَارَه ... وَالغَـلَاء وَالبَـلَاء ولّىٰ وَصَـبّت مَطَـاره

وَالغَـلَاء وَالبَـلَاء ولّىٰ وَصَـبّت مَطَـارَه ... وَالصَّـلَاةُ عَلَىٰ مَـنْ قَـدْ أَتَـىٰ بِالبِشَـارَه

وعند الدخول إِلَىٰ القبة يُشَل هٰذَا المأخذ :

يـــا حبيبنـــا احمَـــدْ شِـــيْ لله — بِـــنْ مُحَمَّـــد ذُخرنـــا شِيْ لله [1]

يــا اهــلَ هٰــذَا البَيــتِ إِنِّي جَــارُكُم — لَــمْ يَكُــنْ جَارُكُــمُ مُمْتَهَــنَا

أَنَــا مِــنْكُمْ وَإِليكُــمْ وَبِكُــمْ — فَانْظُــرُوا أَيَّ التــزام بَيْنَنَــا

زَارُكُــم صَــحْبِي وَعَــنْكُمْ عَــاقَنِي — زَمَنِــي كَــمْ ذَا أَلُــومُ الزَّمَنَــا

وَإِذَا مَــا شَــطَّ عَنْكُــمْ مَنْــزِلِي — فَهُــنَاكَ الــرُّوحُ وَالجِسْــمُ هُنَــا

يَــا شَــفِيعَ الخَلْــقِ فِي أَوْزَارِهِــمْ — عَظُمَـتْ أَوْزَارُنَـا فَاشْفَـعْ لنَـا (ثلاثـاً)

صَــلَوات الله تَغْشَــىٰ المصْــطَفَىٰ — صَاحِــبَ الوَجــهِ المنِــيرِ الحَسَــنا

وتبدأ الحضرة بعد أداء صلاة العشاء والفاتحة من المنصب بهٰذَا المأخذ للحبيب أحمد بن محمد المحضار رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

سُعدنا في الدنيا فَوزنا في الأُخرىٰ

سُـعدنا في الـدنيا فَـوزَنا فـي الأُخـرىٰ — بِخــديجة الكُـبرىٰ وفاطمــة الزَّهــراء

يَـا أُهَيْـلَ المعْـرُوفْ وَالعَطَـاءِ الـمَـأْلُوفْ — غَــارَةً لِلْمَلْهُــوفْ إِنَّكُــمْ بِيْ أَدْرَىٰ

يَـا أُهَيْـلَ المطلُـوب وَالعَطَـاءِ الموهـوبْ — غــارةً للمكــروب إِنَّكُــمْ بِيْ أَدْرَىٰ

يَـا أُهَيْـلَ الإِحْسَـان وَالعَطَـاءِ والغفـرانْ — أمنــةً لِلْحَيْــرَان إِنَّكُــمْ بِيْ أَدْرَىٰ

يَـا أُهَيْـلَ الإِسـعَادْ وَالعَطَـاءِ والإِرشَـاد — غَــارَةً يَــا أَسْيَــادْ إِنَّكُــمْ بِيْ أَدْرَىٰ

يَـا أُهَيْـلَ الإِسعاف وَالعَطَـاءْ ذِي هُـوْ وَافْ — أَمْنَــةً لِلْمُخْــتَافْ إِنَّكُــمْ بِيْ أَدْرَىٰ

---

(١)ـ يشلون هذا المأخذ في القبة ، وبعده يرتب المنصب الفاتحة ، ثم يصلون صلاة العشاء وبعدها تبدأ الحضرة بمأخذ: (سُعدنا في الدنيا) .

يَـا أُهَيْـلَ الجَاهَـاتْ يَـا رِجَـال العَزْمَـاتْ ... يَــا جَمَــالَ الحَمْــلَاتْ إنَّكُــمْ بِيْ أَدْرَىٰ

يَـا أَهْـلَ بَيْـتِ الهَـادِيْ قُــدوَتي وَاسْـيَادِي ... أَجْزِلُـــوا لِــــيْ زَادِيْ إنَّكُــمْ بِيْ أَدْرَىٰ

يَـا أَهْـلَ بَيْـتِ المُخْتَـار عَـالِيِنَ المِقْـدَار ... اشْـــفَعُوا لِلْمُخْتَـــارْ إنَّكُــمْ بِيْ أَدْرَىٰ

قَـدْرُكُمْ رَافِـعْ عَـالْ وَعَطَـاكُم هَطَّـالْ ... وَسَـنَاكُمْ دَهْبَـالْ[1] أَرْسِلُـوا لِي نَهْــرَا

أَنْتُمُـوا خَـيرُ النَّـاسْ جُودُكُمْ يَشْفِي البَاسْ ... اشْـــفَعُوا لِلْقَـــسَّاسْ إنَّكُــمْ بِيْ أَدْرَىٰ

بخديجَــة أُمِّــي ذِيْ تَجَــلّي هَـمِّـــي ... أَجْـــزِلِي لِي قِسْمِـــي إنَّـــكِ بِيْ أَدْرَىٰ

وَاهتِفِــيْ بِالزَّهْــرَاء ذِي تَعَالَــتْ قَــدْرَا ... وَتَجلَّـــتْ بَـــدْرَا إِنَّـــهَا بِيْ أَدْرَىٰ

وَأَبِيهَـا الـمُخْـتَارْ وَالمُصَـاحِبْ فِي الغَـارْ ... وَ عَلـــيٍّ الكَـــرَّارْ إِنَّهُـــمْ بِيْ أَدْرَىٰ

وَبِحَـقِّ السِّـبْطينْ لِلنَّبِـيْ نُـورِ العَـينْ ... وَبِجَـــاهِ العَمّـــينْ إِنَّهُـــمْ بِيْ أَدْرَىٰ

وَبِـذَاتِ العِلْمِـينْ عَائِشَـهْ نُـونِ العِـينْ ... زَوْجِ خَيـــرِ الكَـــونينْ إِنَّـــهَا بِيْ أَدْرَىٰ

وَاهْـلِ شِـعْبِ الـمَعْلَاةْ والَّتِـي فِي أَعْـلَاهْ ... حَـيِّ تِلْـكَ الـمَـوْلَاةْ سَـيِّدِتنَا الكُـبْرَىٰ

وَبِبَـــاقِيْ الأَزْوَاجْ طَيِّبَـــاتِ الآرَاجْ ... مُغْنِيَـــات المُحْتَـــاجْ إِنَّهُـــنْ بِيْ أَدْرَىٰ

يـا اللهُ يـا اللهُ

يَــــا حَنَّـــانْ يَــــا مَنَّـــانْ ... يَــــا قَدِيـــمَ الإِحْسَـــانْ

بَحْـــرُ جُـــودِكْ مَلْيَـــانْ ... جُــــدْ لَنَــــا بِالغُفْــــرَانْ

رَبَّنَـــــا نَسْتَرْضِيــــكْ ... رَبَّنَـــــا نَـــــسْتَغْفِيك

وَلَنَــا ظَـــنٌّ فِيـــكْ ... يَــــا رَجَـــا أَهْـــلِ الإِيْـــمَانْ

([1]) دهبال : أي كبير.

لَا تُخَيِّبْ رَاجِي تَحْتَ بَابِكْ لَاجِيْ

لَمْ يَزَلْ فِي الدَّاجِيْ قَائِلاً : يَا حَنَّانْ

بِعَظِيمِ الأَسْمَاءْ وَالصِّفَاتِ العُظْمَاءْ

وَالمَلَايِكْ جَمَّاء وَبِجَاهِ القُرْآنْ

بِالنَّبِيِّ الأُمِّيْ وَخَدِيجَةْ أُمِّيْ

وَالبَتُولِ الخَتْمِيْ سَيِّدَاتِ النِّسْوَانْ

بَالنَّبِيينَ الجَمْ مِنْ أَبِينَا آدَمْ

وَبِنُوحِ الأَقْدَمْ وَخَلِيلِ الرَّحْمَنْ

بِالنَّبِيْ بِنْ مَرْيَمْ وَبِهُودِ الأَكْرَمْ

وَبِهَادُونِ العَمْ وَالنَّبِيْ بِنْ عِمْرَانْ

وَبِجَاهِ الأَصْحَابْ وَبِجَاهِ الأَقْطَابْ

فِي جَمِيعِ الأَحْقَابْ وَجَمِيعِ البُلْدَانْ

بِمَشَايِخْ الاسْلَامْ أَهْلِ عِلْمِ الأَحْكَامْ

عُرْبَهَا وَالأَعْجَامْ وَالوَلِي بِنْ جَيْلَانْ

بِأَهْلِ تُرْبَةْ بَشَّارْ وَالفَقِيهِ المِشْهَارْ

وَآلِ عَلْوِيْ الأَبْرَارْ ذِي بِهِمْ حَالِيْ زَانْ

بَاهْلِ عِينَاتِ اليُومْ مَا كَمَاهُمْ فِي القُومْ

وَإِنْ بَدَا مِنِّي لُومْ اطْلُبُوا لِيْ غُفْرَانْ

وَبِشَيْـــــخِ الـمَشْهَـــــدْ ابْـــنِ نَاصِــرْ أَحْمَـــدْ[1]

وَأَبِيـــــهِ وَالجَــــــدْ فِي الـمَـــشَايِخْ لُـــهْ شَـــانْ

جُـــدْ بِهِـــمْ يَـــا رَبِّـــي بالرِّضَــــا وَالقُــــرْبِ

رَبِّ فَــــرِّحْ قَلْــــبِيْ بالرِّضَــــا وَالغُفْــــرَانْ

جُـــدْ لَنَـــا بِالـــمَطْلُوب والفَـــرَجْ مِثْـــلَ أَيُّـــوبْ

وَبِفَرْحَـــــةِ يَعْقُـــوبْ حِــينْ زَالَــتْ الاحْــزَانْ

جُـــدْ عَلَيـــنَا بِالـمَـــاءْ أَرْضَــــنَا لَا تَظْـــماءْ

أَنْعِمِــــي يَـــا نَعْمَـــاءْ بِـــالفَرَجْ فِي البُـــلْدَانْ

لَا تَعَـــدِّيْ خَضْـــرَاءْ بِالبَتُـــولِ الزَّهْــــرَاءْ

وَبِجَـــاهِ الكُـــبْرَىٰ ذِيْ لَهَـــا عِنْـــدِي شَـــانْ

هَــبْ لَنَـــا كُـــلَّ الخَـيرْ وَاكْفِنَـــا كُـــلَّ الضِّيـــرْ

رَبِّ يَسِّـــرْ لِلْمِـــيرْ يَـــا صَمَـــدْ يَـــا مَنَّـــانْ

يَـــا صَمَـــدْ يَـــا مُعْطِـــيْ بِالعَطَــــاءْ لَا تَبْطِـــيْ

جُـــدْ لِـــهٰذَا الـمُخْطِـــيْ بِالرِّضَــــا وَالغُفْــــرَانْ

رَبَّنَـــا اغْفِـــرْ وَارْحَـــمْ وَاعْـــفُ عَمَّـــا تَعْـــلَمْ

إِنَّ فَضْــلَكْ قَـــدْ عَـــمْ إِنْــسَ خَلْقَـــكْ وَالجَـــانْ

وَالصَّـــلَاةُ الدَّايِـــمْ عَـــلَىٰ النَّبِـــي بِـــن هَاشِـــمْ

عَـــدّ مَـــنْ هُـــو قَايِـــمْ بِالعِبَـــادَةْ سَهْـــرَانْ[2]

([1]) شيخ المشهد بمدينة الشحر بحضرموت هو السيد أحمد بن ناصر بن الحبيب أحمد بن سيدنا الشيخ أبي بكر بن سالم من شيوخ الإمام عبدالله بن علوي الحداد .

([2]) وبعد هذه القصيدة يقرأ المنصب آية من القرآن الكريم .

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ .

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا ﴿٧٧﴾ ﴾

وبعد قراءة ما تيسّر من هذه الآيات يأخذ الجميع بعضاً من هذه القصائد :

بارقِ النَّجَد ذينا في مُخَايله خَيِّلْ

الله الله يا الله يا مُجَمِّل تِجَمِّل ... بَارقِ النَّجَد ذِينَا في مُخَايِلَه خَيِّلْ

خَلّنَا بَا ارعض الماء ذِي في الشِّعب مُقْبِلْ ... وَانْتَظِر مَا تُجِيبُه رَحْمَة الله وتَعجِلْ

مَا هِيَ الاّ عَلَينَا دُوب الأوْقَات تهطِلْ ... رَونَقِ الزِّين في مَكَّة عَلَيْهَا نُعَوِّلْ

يَا امُّ مَكّة عَسَىٰ فَكَّه فَذَا حَال مُشْكِلْ ... مَا تُشوفِين حَالِ العَبْدِ فِي حَال مُذْهِلْ

لا تُقَىٰ لا نَقَىٰ لا حَدْ علينا يطوِّلْ ... فَادْعِهَا وَادْعِ أَبْنَاهَا وَصَيّح وضَوِّلْ

وَادْعِ صَالِحْ بِوَادِي عَمْدِ يُقبِل يُخَيِّلْ ... إِبْنِ عَبْد الله القُطُبِ الوَلِيّ المدلَّلْ

دَاعِيَ الله صَوتُه بِالجَلَالَهْ يُجلجِلْ ... صَوَّرَ الله وُدّه في فُؤَادِي يُبلبِلْ

فَاحْسِنُوا خَلُّوا المِحْضَار يَمْسِي يُحَوِّلْ ... مِنْ سِيُولِ الهَنَاء وَالله يُعْطِي وَيجزِلْ

إِفْتَحِ البَاب مَا حَدْ يَا مُحَمَّدْ يُقفِّلْ ... وَالخَوَاتِم تِقَع زِينَةْ وَرَبَّك يجمِّلْ

والصَّلاة عَلَىٰ الشَّافع لنا يوم نُقْبِلْ ... وآله والصَّحَابَة كُلُهم دِلّهُم دِلْ



وهٰذَا المأخذ للحبيب مصطفىٰ بن أحمد المحضار [1] رحمه الله ونفعنا به

المَـــدَدْ يَـــا شَيـــخْ أبَابَكْـــرِ المَـــدَدْ يَـــا عَالِـــيَ القَـــدْرِ

المَـــدَدْ يَـــا ذِيْ سَكَـــنْ عِينَـــاتْ المَـــدَدْ يَاالمنْصِـــبِ العَالِـــيْ

عَطْفَـــةً يَـــا جِيـــرَةً جَلُّـــوا فِي كَثِيـــبِ الخَيـــرْ قَـــدْ حَلُّـــوا

غَيثُهُـــم طُـــوْلَ المَـــدَا وَبْـــلُ غَوْثُهُـــمْ يَـــدْرِكْ في الحَـــالِ

غَـــارةً يَـــا شَيـــخ فِـــي عِيْنَـــاتْ يَـــا كَثِـــيرَ الفَخْـــرِ والأَصْيَـــاتْ

يَـــا عَظِيـــم الفَضْـــلِ وَالجَاهَـــاتْ يَـــا كَبِـــيرَ المَنْصِـــبِ العَـــالِ

إِنْ طَـــرَا خَطْـــبٌ اهْرِبـــهْ في الحَـــالْ يُنْقِـــذَكْ مِـــنْ غِـــيرْ مَـــا مِهْـــالْ

يَسْبُـــقُ الطَّيَّـــارَ والخَـــيَّالْ بِالـــدَّرَكْ والغُـــوثِ في الحَـــالْ

حِـــينْ تُبْلَـــىٰ بِالبَـــلَايَا قُـــمْ قُـــمْ وَنَـــادِ في الجِبَـــالِ الصُّـــمْ

بِالَّـــذِي فَـــوْقَ العِـــدَا يَدُكُـــمْ فَخْرَنَـــا بِـــن سَـــالِمِ العَـــالِ

قُـــلْ لُـــهْ: ادْرِكْنَـــا وَصِـــحْ في القُـــومْ مِـــنْ تَـــرِيمِ الخَـــيرِ لَـــمَّا السُّـــومْ

وَبِأَهْـــلِ النَّخْـــرِ نِعْـــمَ القُـــومْ كُلُّهُـــمْ فِي صَفَّـــكَ العَـــالِي

يَـــا أَهْـــلَ عِينَـــاتِ الـــدَّرَكْ في الحَـــالْ اسرِعُـــو مِـــنْ قَبْـــلِ كَشْـــفِ الحَـــالِ

اهْتِكُـــوا مَـــنْ كَادَنَـــا فـــي الحَـــالْ بَـــادِرُوا الأَعْـــدَاء بِالأَنْكَـــالِ

يَـــا عَلِيـــمَ السِّـــرِّ وَالنَّجْـــوَىٰ يَـــا عَمِيـــمَ الفَضْـــلِ وَالجَـــدْوَىٰ

---

(١)- هو الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار ، كان سيداً فاضلاً قام مقام أخيه حامد مكرماً للضيف ، له دربه كامله في إصلاح ذات البين ، ملجاء هناك للخاص والعام ، ولد بالقويرة بدوعن سنة (١٢٨٣هـ) ، وكان مشايخه ينعتونه بشيخ الحضرة كما لقبه بذلك والده ويعنون بذلك أن روحه الزكية تكون لها سلطة خاصة عَلَىٰ أرواح الحاضرين في مجامع الذكر والتذكير ، وتوفي بالقويرة صباح يوم الأربعاء لثمان مضت من رجب سنة (١٣٧٤هـ). (انظر صـ ٤٩٧ – ٤٩٨ و ٥٠٦ من كتاب تاج الأعراس / الجزء الثاني).

هَـبْ لَنَـا الإِحْسَـانَ وَالعَفْـوَ ... وَاغْفِـرِ الـزَّلَّاتِ فِي الحَـالِ

وَاصْـرِفْ آفَـاتِ الـبَلَا مِنَّـا ... وَامْـحُ آثَـارَ العِـدَا عَنَّـا

تَتَّصِـلْ عِينَـاتُ بِالغَنَّـا ... يَطْـرُدُونَ الخَصْـمَ وَالقَـالِي

رَبِّ وَفِّقْـنا لِكُـلِّ الخَـيْرْ ... وَأَدِرْ أَرْزَاقَـنَـا وَالمَيْـرْ

مِـثْلِمَا تَـرْزُقْ خِمَـاصَ الطَّيْـرْ ... إِنَّـكَ المُتَفَضِّـلِ الوَالِـي

وَادْرِكِ الأَوْطَـانَ بِالرَّحْمَـةْ ... وَالرَّخَـا وَالخَيْـرِ وْالنِّعْمَـةْ

لَـمْ تَـزَلْ الاثْمَـارْ فِي زَخْمَـةْ ... سَـايِلاً فِي إِثْـرِ سَـيَّالِ

وَالهِدَايَـةْ تَشْمُـلُ الأَوْلَادْ ... يَعْشَقُـونَ العِلْـمَ وَالأَوْرَادْ

وَيَحِيدُوا عَـنْ سَـنا الأَضْـدَادْ ... يُـومْ قَـالُوا : الضِّـدّ سُـمْ قَالِـيْ

وَالعَـوَافِي تَشْـمُلُ الأَبْـدَانْ ... وَالحَـوَاسَ الكُـلَّ وَ الأذْهَـان

رَبِّ يَـا حَنَّـانْ يَـا مَنَّـانْ ... عُمَّنَـا بِاللّطْـفِ يَـا وَالِـي

وَصَـلَاةٌ دَائِمَـاً تَتْـرَىٰ ... لِلَّـذِيْ قَـدْ خُـصَّ بِالإِسْـرَا

وَعَـلَىٰ الكُبْـرَىٰ مَـعَ الزَّهْـرَا ... وَعَـلَىٰ الأَصْحَـابِ وَالآلِ

يا رَبِّ يا رَبِّ يا قادِر عَلَىٰ فَـرَجِ

يَـا رَبِّ يَـا رَبِّ يَـا قَـادِرْ عَـلَىٰ فَـرَجِ ... عَسَـاكَ تَعْفُـو ويَصْـفُ المَـاءْ مِـنَ الخَمَـجِ

وجَّهْـتُ وَجْهِـي وَآمَـالِي إِلَيـكَ ومَـنْ ... يَلْجَـأْ إِلَيـكَ فَـلَا يَخْشَـىٰ مِـنَ الحَـرَجِ

شَخَصْـتُ بِـالعَينِ طَالِبـاً لِلْعُـوَينِ عَسَـىٰ ... يُقْضَـىٰ لِيَ الـدَّينُ قُـلْ: يَـا أَزْمَـةُ انفَـرِجي

وَقُلْـتُ يَـا حَـيُّ يَـا قَيُّـومُ يَـا صَمَـدُ ... أَدْرِكْ إِلَـهِيْ غَرِيقَـاً خَـاضَ فِي اللُّجَـجِ

وَقَـدْ تَشَـفَّعَـتُ بِالمُخْتَـارِ سَيِّـدِنَا ... وَالأَنْبِيَـاءْ مَـنْ أَتَـوْا لِلْنَّـاسِ بِـالحُجَجِ

وَالآلِ وَالصَّحْـــبِ وَالأَتْبَــاعِ قَـاطِبَـــةً   والسَّـــيِّدَةْ ذِي إِلَىٰ دَارِ القُوِيـــــرَةْ تِـــجِي

خَدِيجَـةَ الصِّـدْقِ أُمِّ الـمُــؤْمِنِينَ وَمَــنْ   حَلُّـــوا بِشِـعْبِ الحَجُـونَ الطَّيِّـــــبِ الأَرَجِ

وَاهْـلِ البَقِيـعِ وَسُـكَّانِ السَّمَــاءِ وَمَــنْ   فِي الأَرْضِ مِـنْ صَالِحٍ فِـي القَـاعِ مُنْـدَرِجِ

وَكَـمْ عِنَايَـاتْ فِي عِينَـاتْ قَـدْ ظَهَـرَتْ   مَـوْلَىٰ الكَثِيبِ وَكَـمْ وَسْـطَ الكَثِيـبِ نَجِـي

أَبْـوَابُ فَضْـلِكَ يَــارَبِّ وَقَفْــتُ بِهَــا   لَا ابْـرَحُ البَـابَ حَتَّـىٰ تُصْـلِحُوا عِــوَجِ

يارَبّ السماء : نظره إلينا سريعه

يَــا رَبّ السَّـــماءْ نَظْــرَه إِلينَــا سَرِيعَــهْ   تُـــبْرِد للظَّـــما وَرَحْمَـــةُ الله وَسِيعَــــه

تُـذهِبْ لِلْعَـماء عَـنْ كُـلِّ عَـينٍ وَجِيعَـه   يَحْصُـــل كُلَّـــما نَرْجُـــوهُ يَـــأْتِي جَمِيعَــــه

قُمْنَـــا بِالـــدّعاء لله مَــــوْلَىٰ المَـــوَالِي   فِي الـــدَّاجِي دعَــا وَقْــتِ السَّــحَرِ فِي اللَّيَــالي

يَسْـعَد مَـنْ سَـعَىٰ وَقَـام فِي اللَّيْــلِ تَــالِي   يَجْفُــوا الـــمَضْجَعَ وَالـــنّفس تَـــأْتِي مُطِيعـــه

عَبْــدٌ لَمْ يَــزَل بِالبَــاب وَاقِــف يُنَاجِــي   غَــارِق فِي الزَّلــل وَالمَــشْي يَمْشِــي عَوَاجِــي

فِي وَادِي العَجَـل قَــومٌ تُضِــئ كَالسِّــرَاج   أَحْيَــوا المَرْبَعَــا قَامُـــوا عُلُـــومُ الشَّرِيعَـــه

غِثْنَـا يَـا مُغِيث بِاليُسْـرِ مِن بَعد العِسَـار   يَهْـزِم لِلْخَبِيــث يجلـــىٰ جَلَابِيــب الأَكْـــدَار

بِـالغُوثِ الحَثِيـث تَشـفَعْ لَنَـا أُمَّ الأَطْهَـار   تَحْمِـــي للحِمَـــىٰ أُمُّ البَتُـــولِ المَنِيعَـــــه

يَـا أُمّ الحجُـون تضِـئ عَـلَىٰ شِـعْبِ مَعْلاه   مِـن حَيْـثُ الرّثُـون حَلّـوا وظَلّـوا بِأَعْــلاه

هُــمْ ذِي يَشْـفَعُون وَالحُكـم وَالأَمْـرَ لله   غَيْــثٌ قَـدْ هَمَــا وَامْسَــتْ جُرُوبُــه نَقِيعـــه

زُورِي رَبْعَنَـــا يَـــا رَحْمَـــةَ الله زُورِي   عُمِّـــي شِعْبِنَـــا وَانْعِمِـــي بِحُضُـــورِ

يَـذْهَب هَـمُّنَـا وَالعِيـش هٰـذَا المَرِيـرِي ‌ ‌ ‌ قُـلْ يَـا أُمنـا أُمّ البَتُـول الشَّفِيعَـه

يَـا رَبَّ السَّـماء نَـظْرَة إِلينَـا سَرِيعَـه ‌ ‌ ‌ تُبْـرِد لِلظَّـما وَرَحَمَـة الله وَسِيعَـه

حَصَل المُرادُ ونِلتُ ما أَمَّلْتُه

حَصَـلَ المُـرادُ ونِلـتُ مـا أَمَّلْـتُه ‌ ‌ ‌ وامْسـت غُيـوم الغَـمِّ عَنَّـا تَنْـجَلي

بِالبِشْـرِ والبُشْـرىٰ مِـنَ الكُبْـرَىٰ ومِـن ‌ ‌ ‌ سِرّ البتـول وسِرِّ سَـيِّدنا عَـلي

والحَسـنَين قِبابُـنَا قَـد شُـيِّدت ‌ ‌ ‌ وتَكربَلـت فكأَننـا في كَرْبَلِـي

شُـوفوا إِليَّ وَادْرِكُـونِي عَـاجِلاً ‌ ‌ ‌ لا تُمهِلُـون فَلـيسَ وَقْـتَ تَمَهُّـلي

ضَـاقَتْ بِنَـا أَوْسَـاعَ جِـيلَانِ الفَضَـا ‌ ‌ ‌ فَغَـدَوتُ مَـا بَـينَ الـدِّيَارِ مُبَلْبَـلي

قَفَّلَـتْ أَبْـوَابِ العَـوَالِمِ كُلّهَـا ‌ ‌ ‌ بَـلْ بَـابُكم وَاللهِ لَـيْسَ مُقَفَّـلي

يَـا رَأس كُـلِّ مُؤمِّـلٍ رُدِّي لَنَـا ‌ ‌ ‌ رَاسِ المَـوَدَّةِ واعتَـنِي بِـتَحمُّلي

مَـنْ يَشْـتَغِل بِـالحُورِ والوِلَـدَانِ هَـلْ ‌ ‌ ‌ يَنْسَـىٰ عِيَالُـه في المَـكَانِ المُهمَـلي

لايَعْجِبَـنَّكُم ظِلّهَـا ونَعِيمَهَـا ‌ ‌ ‌ وَعِيَـالُكُم مَـا بَـين كُـلّ مُسَـفَّلي

يَبْغُـوا الْمَـجُورَةَ مِـن زَمـانٍ قَـد غَـدَىٰ ‌ ‌ ‌ فِيـهِ العَزِيـزُ مُبَهْـذَلاً ومُـرَذَّلي

هَيّـا أفْتَـحُوا أَقْفَالَنـا وَادْعُـوا لَنَـا ‌ ‌ ‌ عِنـدَ الإِلَـهِ بِعَافيَـةٍ للمُبْـتَلي

يَـا الله يَـا رَبَّـاهُ يَـا أَمَـلَاهُ يَـا ‌ ‌ ‌ مَـنْ قَـدْ بَسَـطْتُ إِليـكَ كَـفَّ توسُّـلي

فَـرِّجْ عَلينَـا بِكَشْـفِ كُـل مُلِمَّـةٍ ‌ ‌ ‌ فَـالجَوف حَـرُّه كَمِثـل حَـرِّ المـنْجَلي

أَنْعِــمْ عَلينَــا بِنِعمَــةٍ تُمْــلِي بَهَــا دَارِي كَمِثْــلِ الطَّــارِقِ الــمُتَعَجِّلِي

فَقَــدِ اختَلَــتْ ثُــمَّ امْتَلَــتْ بِمَــعُورةٍ وبُنُــوَّةٍ فِيهَــا كَجَــيشٍ جَحْفَــلِي

لَا تَكْشِــفِ الأَحْــوَالِ جُــدْ بِسَــعادَةٍ قُــلْ جَــاءَ نَصــرُ الله نَحــوكَ مُقْــبِلِي

حَاشَــا بِــأَنْ يَخْفَــىٰ عَلــيْكُم حَالَنَــا يَاهْــلِ البَقيــعِ وَيَااهْــلَ لَيْــلِ الكُمَّــلي

يَــا أَهْــل بَيْــتِ الْمُصْــطَفَىٰ وخَدِيجَــةٌ أُمّ البَتُــولِ بِحَــاجَتِي فَتَبَتَّــلي

إنّي مَــدَحتُكِ سَــاهِنٌ لكَرَامَــةٍ تُقْــضَىٰ الــدِّيون فَحِمْــل ظَهْــرِي مُــثْقَلي

يَــا بَاحُسِــين الْمُنْشِــدِ الْمُتَبَتّــلِي نَسْــنِسْ بِصَــوتِك إِنْ بَلَغْــتَ المَنْــزِلي

قِــفْ فِي حِمَــا رَبْــعِ الأَحِبَّــةِ قَــائِلاً يَــا أُمَّ هِنــدٍ تفضَّــلي وَتَجَمَّــلي

شُــدِّي مَطَايَــا العَــزْمِ لا تَتَحَــيَّري فِي مَكَّــة وَعَــلَىٰ مَحَــلّي فَــانْزُلي

وتَفَــقَّدي أَبْنَاءَنَــا وَنِســاءَنَا وَعِيَالَنَــا وتَعَــهَّدي لِلمَنــزِلي

وتَــذَكَّري بِــالله مَــا قُلــتِ لَنَــا فِي عَــامِ خَمْسِــينَ الحَــدِيثِ الأَوَّلِ

فَــبِكُم عُرِفْــتُ فَكِيــفَ تُنْكَــر حَــالَتِي وَالفَضْــلُ أنْ لَا يُنكَــر الْمُتــدخِلي

مِــنكُم إِلَــيْكُمْ كُــلَّ أشْــيَاتي بِكُــم عَــلَّقْتُــهَا بِــالله خَــيرَ مُــؤَمّلي

تَطْلُــع سَــحَائِب جُــودِه فِي جَوِّنَــا الشَّــرْج يَشْــرَب وَالجَــوَابِي تَمْتَــلي

ونَعِــيشُ فِي خَــيرٍ ونَــرضَىٰ بِالَّــذِي يَرْضَــاهُ رَبّ العَــالَمِين ويَقْــبَلي

وبِحَــقِّ مَــنْ عَمَــروا وَقَــامُوا فِي الــدُّجَى يَدْعُونَــهُ بِتَخَــوِّفٍ وتَــذَلُّلي

وبِحــقِّ مَــن صَــلَّىٰ عَــلَىٰ خَــيرِ الــوَرَىٰ ذَاكَ النَّبــي المبعــوثِ أَكْــرمِ مُرســلي

صَـــلَّىٰ عَلَيــهِ اللهُ جَــلَّ جَلَالَــهُ وعَـــلَىٰ صَحابَــتِه الكِــرَام الكُمَّـــلِ
والآلِ والأَصْــحَابِ مَــا قُــرِأَت لَنَــا هَــذِه النَّشِــيدَة شَــارِقَة فِي المَحْفَـــلِي

في مَراقيكِ كيف تَرقىٰ النِّساءُ

في مَراقيــكِ كَيــفَ تَرقَــىٰ النِّســاءُ يَـــا خَدِيَجــه وَبِنْتهَـــا الزَّهَـــرَاءُ
لَـــمْ يُسَـــاوُوكِ فِي كَـــمالٍ وَدِيـــنٍ وَجَـــمَالٍ كَفِضَّـــةٍ بَيْضَــــاءُ
إِنَّـــمَا أَنِـــتِ دُرَّةٌ فِي نِقَــــابٍ تَحْـتَ شَـمْسٍ يَبَـانُ مِنْهَـا الضّـياءُ
أَوْ كَمِصْـبَاح فِي رِيَـاضٍ وَرُشَّـــتْ مَـــاءُ وَرْدٍ بالنَّـــدّ وَالأَنْـــدَاءُ
لَــكِ ذَاتٍ بِشِــعْبِ مَكَّــة حَلَّــتْ وَصِـــفَاتٍ فِي رَوضَـــةٍ غَنَّـــاءُ
لمْ يَــزَل فِي الفُــؤَادِ مِنْــك بــرودٌ لِي بهـا مِــن ظَمَــأ كَــانَ ارْتِــوَاءُ
نَتَـــبَاهَىٰ بِـــذِكْرِ أُمّ حُجـــونٍ حَيْــثُ هَــبَّت مِــنْ سَــوْحِهَا عَلْيَــاءُ
وَبَــدَا مِــنْ خِيَامِهَـــا لِي نُــورٌ أَظْهَــرَ الحَــقّ حَيــثُ كَــانَ الخَفَــاءُ
حبَّـــذَا نَسْـــمَةٌ بِطَيْبَـــةَ طَابَــتْ تَتَمَنّــــىٰ نَسِــــيمهَا الأَنْبِيَـــاءُ
ومُحيّـــاً تَشَعْشَـــعَ النُّـــورُ مِنْـــهُ فَــوْقَ شِــعْبِ الحَجُــون لَاحَ السَّــنَاءُ
وَتَــرَآءَتْ مِــن القُــوَيرِ قُصُــورٌ ثُـــمَّ سَــالَتْ بِسَــيْلِهَا البَطْحَــاءُ
وَتَوَالَــتْ بُشْــرَىٰ وَبُشْــرَىٰ وَبُشْــرَىٰ وَسُرُورٌ قَــدْ جَاءَنَــا وَهَنَـــاءُ
لَيْلَــةَ الحُــولِ عَــادَ عِيــدِي وَأُنْسِــي وَسَـــقَانِي بِالكَــأَسِ ذَاكَ الحَيَــاءُ

وَعُيُونٌ لِلْعِيفِ غَارَتْ فَصَارَتْ مُقْلَةُ الخَصْمِ مِنَّنَا عَمْيَاءُ
وغَدَا بيتُ كُلّ خَصْمٍ وَفِيهِ شُعْلَةٌ مَا وَقَعْ لَهَا إِطْفَاءُ
لَيْلَةِ إِحْدَىٰ عَشَرْ وَفِيهَا التَّجلّي نَالَ مِنْهَا رِجَالَنَا وَالنِّسَاءُ
أخصَبَ العيش عِنْدَنَا بِوَلاهم لَيْلَةَ السُّعْد لِيْسَ فِيهَا شَقَاءُ
يَومَ نِلْنَا بِمَا قَرَأْنَا وَقُلْنَا كُلّ خَيرٍ وَاشْتَلَّ عنَّا الوَبَاءُ
فَهَنِيئَاً لَنَا بِأُمِّ رُقَيَّة وَأمِّ كَلْثُومٍ وَزَيْنَبُ وَالزَّهْرَاءُ
مَنْ كَمِثْلِ نِسَاءَنَا مِنْ نِسَاءٍ غَيْرَ حَوَّاء وَمَرْيَم العَذْرَاءُ
وَكَذَا آسِيَه وَهَاجَرْ وَسَارَة وَبِعَائِشَة مَنْ فَاقَتِ العُلَمَاءُ
تتَمَنَّىٰ الأَمْلَاك أَنْ تَجْتَبِيهِم وَتَدُور الأَفْلَاك وَالأَسْمَاءُ
نَسَبٌ شَامِخٌ وَشَأْنٌ رَفِيعٌ كَانَ تَحْتَ الكِسَاءِ وَفَوْقَ الكِسَاءُ
وَنَزَلْنَا بِقُرْبِ شِعْبِ كَدَاءٍ مُسْتَظِلِّينَ تَحْتَ ذَاكَ اللِّوَاءُ
كَمْ بِدُورٍ في الْمُنْحَنَىٰ وَخُدُورٍ وَقُبُورٍ لَنَا إِلَيْهَا إِنْتِمَاءُ
حُبُّهُمْ حَلَّ مُهْجَتِي وَفُؤَادِي وَلَنَا فِي الجَمِيعِ حُسْنُ إِنْطَوَاءُ
وَاخْتَصَرْنَا المَقَالَ وَهْوَ طَوِيلٌ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ الجِرَابِ وِكَاءُ
لَمْ أَزَلْ أَذْكُر الحَجُون وَأَرْجُو إِنّ في الله لَا يَخِيبَ الرَّجَاءُ

رَبِّ سالك بِحُرْمَةْ سَيِّدِتِنا خَدِيجَةْ

رَبِّ سالك بِحُرْمَةْ سَيِّدِتِنا خَدِيجَةْ زَوجَةِ الْمُصْطَفَىٰ عَجِّل لَنَا بالفَرِيجَة

رَبِّ الأَرْبَابِ غَفَّارِ الذُّنُوبِ الثَّقِيلَةْ | رَبِّ الأَرْبَابِ ذِيْ يُعْطِيْ عَطَايَا جَزِيْلَةْ

رَبِّ الأَرْبَابِ مَالِيْ غِيْر طٰهَ وَسِيلَةْ | وَالبَتُولِ الَّتِي مَا طَاوَلَتْهَا طَوِيلَةْ

وَامَّهَا ذِيْ غَدَتْ لِلدِّينِ ظِلًّا ظَلِيلَةْ | وَالَّذِيْ فِي غَدٍ يَسْقِي عَلَىٰ الحَوْضِ جِيْلَهْ

وَالحَسَنْ وَالحُسَيْنْ أَهْلِ الصِّفَاتِ الجَمِيلَةْ | وَالأَئِمَّةْ ثِنَا عَشَرْ هَاجَرُوا فِي سَبِيلَهْ

هَاجَرُوا مِنْ بِلَادِ الله مَوْطِنْ خَلِيْلَهْ | يُومْ شَافُوا العَرَبْ كُلِّنْ حَامِلْ صَمِيلَهْ

يُومْ شَافُوا العَرَبْ كُلِّنْ حَامِلْ صَمِيلَهْ | حَدْ عَلَيْهِمْ وَحَدْ مَعْهُمْ وَلَا طَاقْ حِيْلَهْ

يقلب المأخذ

والْفَقِيهِ المُقَدَّمْ سَيِّدِ أَهْلِ الفَضِيلَهْ | سَلْكِ يَا الله بِهِمْ تَكْفِي الاهْوَالِ المَهِيلَهْ

فَرِّجِ الكَرْبَ إِنَّ الكَرْبَ يَشْعَلْ شَعِيلَهْ | وَافْرِحِ القَلْبَ إِنَّ القَلْبَ خَايِلْ مَخِيلَهْ

مِنْ مَخَايِلَكْ يَا مَوْلَىٰ الهِبَاتِ الجَزِيلَةْ | مُسْتَجِيرْ الْتَجَا رَاجِي بِأَنَّكْ تُقِيلَهْ

لَا تُحَمِّلْه يَا رَبِّ الحُمُولِ الثَّقِيلَةْ | وَالصَّلَاةُ عَلَىٰ مَنْ حَوْضُهُ سَلْسَبِيلَهْ

يا قريب الفَرَج يا مَن إذا زَرْ نَسَّمْ

يَا قَرِيب الفَرَجْ يَا مَنْ إِذَا زَرْ نَسَّمْ | يا خَفيِّ اللَّطَائِفْ سَالَك بِالإِسْمْ الأَعْظَمْ

عَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا وَاكْفِنَا الهَمِّ والْغَمْ | وَالبَلِيَّاتْ وَالعَاهَاتْ وَالعَارْ وَالذَّمْ

وَاغْفِرِ الذَّنْب وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّنْبِ نَسْلَمْ | سَلَك بِالْمُصْطَفَىٰ أَفْضَل بَرِيَّتَك وَأَكْرَمْ

فَإِنَّ لَوْلَاه :لَا آدم وَلَا ابْنِ مَرْيَمْ | شَافِعِ العَرْضِ يُوم النَّار تُقْبِل تَوَهْجَمْ

وَابْنِ عَمِّه فَدِيت العَمْ آمَنْ وأَسْلَمْ | جَاتْ بُشْرَىٰ وَشَعْرَانِي بِهَا قَدْ تَكَلَّمْ

اللهُ أَحْيَـاهُ بَعْـد المُـوت آمَـنْ وأسْـلَمْ ... مِثْـلِ وَالِـده وَأمّـه مَـا يُشـوفُو جَهـنَّمْ

أَلَّفَ الجُزءُ: بِـنْ حَمزة عَـلِي[1] ثُـمَّ تَـرْجَمْ ... ذَا الَّـــذِي بِـــه نُـــدين الله وَالله أعْلَـــمْ

وَابْنَةِ المُصْطَفَىٰ البَحرِ الْـمُحيطِ المُطمْطَمْ ... أَحْمَـدِ الـلّي عَليـهِ الله صَـلَّىٰ وسَـلَّمْ

ثُـمَّ يَـفرِشْ لَهَـا مِـنْ بَعْـد مـاهو لَهَـا ضَـمْ ... ثُـمَّ يَجلِـس قِبالَـتهَا ولا قَـطُّ يَسْـأَمْ

أُمَّ الأطهَـار ذِي مِـنْ بَعـدِها شربـوا السَّمْ ... الحَسَـنْ وَالحُسَين أدْعِـي بِهِـم وَافْتَحِ الفَـمْ

قُـلْ تَعَـالوا وَنَـدْعُوا مَـنْ بِـالأَحْوَال يَعْلَـمْ ... فَانـتُم أهـل الكِسَـاء بَـلْ ثَـوبُكُم ثَـوب مُعْلَـمْ

يُـوم جلَّلكُـمُ الهَـادِي وَجِبْرِيـل أحْجَـمْ ... قَـال بَادْخُـل ، فَقَـال : ادْخُـل هُنَـا لا تكَلَّـمْ

أَشْرَفَ الرَّبُّ مِـن عَرشِـه وَبِالـذَّات أقْسَـمْ ... إنَّ لَـــوْلَاهُمُ مَاكَـــان خَلْـــقٌ ولا ثَـــمْ

إنَّ لَـولاهُ مَـا صَـلَّىٰ مُصـلِّي وَلَا اسـلَمْ ... لَا ، وَ لا صَـام صَـائِمْ ، لَا وَلَا حَـاج أحْـرَمْ

لا ،و لا أُنـزِلَ القُـرْآن ذِي بـه تكلَّـمْ ... غـير في جَـبْر مَـنْ هُـو بالكِسَـاء قَـدْ تَوَسَّـمْ

والْتَـفِت لِلحُجُـون إن كُنْـتَ تَـقْرأ وتَفْهَـمْ ... إنْ وَجَـدْ مَـاء فَـلَا يُجْـزي هُنَـا مَـنْ تَـيَمَّمْ

مَـنْ مَعُـه جَـرْب بِاسْـوَامُه فَـلاَ عَـادْ سَـوَّمْ ... رِيـت مَـن هُـو في المَعـلاه في الحـد لَغْشَـمْ

يِنْـدَخِشْ لَـوْ يَقـع في قِيـد مَحْكُـوم مُـبْهَمْ ... في مَيَـادِين مَـا تَـزْفُر عَلَيْهَـا جَهَـنَّمْ

جَـار أُمَّ البَتُـول أُمّ الشَّـتِيتِ المُوَشَّـمْ ... ذِي لَهَـا جَـاء سَـلَامَ الله وَجِبْرِيـل سَـلَّمْ

قَـال : بلِّـغْ خَدِيجَـة بِالسَّـلَامِ المُـتَمَّمْ ... قُـلْ لَهَـا قَصْـر في الجَنَّـة مِـنَ الـدُّرْ مُحكَـمْ

مِن قَصَب مِـنْ ذَهَـب لا هَـمَّ فِيهَـا وَلا غَـمْ ... وَالمَـوَدَّة لَهَـا مِـنْ سَـيِّدِ الرُّسُـل الأكـرَمْ

---

(1) هو الشيخ العلامة علي بن حمزة البصري الذي ألّف كتاباً في نجاة أبو طاإه. بلـ من المجموع السار.

جَــرَّدَتْ قَلْبَهَــا لله صُحْبَــة مَــن أَسْــلَم حَــيّ ذِيـك النَّـوَاحِي والْـحَرَم هُـو وَزَمْـزَمْ

مَـا بَقِـي العُمُـر إِلاّ لأَجْلَهَـا عَـلْ تَـرْحَمْ وَإِنَّنِـي خَلْفَهَـا طـرّاد وَالعَظْـم قَـدْ رَمْ

وَإِنْ سَرَىٰ نُـودَها فِي ظُلمَـةِ اللَّيـل لَظْلَـمْ قُمـتْ نَادَيتَهَـا وَافْصَـحَـتْ لَـوْ كُنْـتُ أَبْكَـمْ

سَـلَكْ يَـا الله بِهِـم يَسِّـرْ لَنَـا كُـل مَغْـنَمْ بِالنَّسَـمْ فَـإِنَنِي فِي ضِـيق مَـا قْـدَرْ تَـنَسَّمْ

وَالقَرَابَـات فَـاحْفَظ ذِي هُنا وَالَّـذِي ثَـمْ هُـمْ وَالأَصْحَاب والعِقْـد الَّـذِي قَـدْ تَنَـظَّمْ

مِـن عِيَـالِي وَمِـن أَهْـلِي وَخَـالِي مَـعَ العَـمْ بِاللِّقَـاء يَنْطَفِـي هٰـذَا الحَرِيـق الـذِي اضرَمْ

كيـف يَاسـيِّدَه حَـالِ الحبيـبِ الـذِي ثَـمْ إِنْ بَطَـىٰ فُـوق ذَا خـاف إِنِي اللَّيلـه أغْـرَمْ

رَبِّ عَجِّــلْ بِوَصْـــلِه بِالفَقِيـــهِ المُقَــدَّمْ وَابْـنِ سَـالِمِ وَمَـنْ فِي تُـرْبِ عِينَـاتْ خَـيَّمْ

والنَّبِي هُود وَابْنه وبِنْ عِيْسَىٰ وَلَـجْ: ثَـمْ العَمُـودِي وَمَـنْ هُـو فِي خَضَـمْ[1] قَـدْ تخضَّـمْ

وَأَلْـــفِ صَـــلُّوا عَـــلَىٰ طٰـــهَ الشَّـــفِيعِ المُعَظَّـــمْ

وقبل تختيم الحضرة يشلون هٰذَا المأخذ لسيدنا الإمام : أبي بكر ابن عبدالله العيدروس رضي الله عنه ونفعنا به في الدارين:

يا مَن عَوَّدونا الوفـاء

يَـــا مَـــن عَوَّدُونَـــا الوَفَـــا أَنْتُـــمْ حَسْبُـــنَا وَكَفَـــى

يَـــا أَهْـــلَ المَـــعْرُوفْ وَالصَّـــفْحِ المَأْلُـــوفْ

عَبْـــدٌ بِالذُّنُـــوبِ اعْـــتَرَفْ عَـفَـــا اللهُ عَمَّـــا سَلَـــفْ

(١) هو الشيخ العارف بالله الملقَّبْ مولىٰ (خَضَمْ) واسمه : عمر بن محمد بن الشيخ سعيد بن عِيْسَىٰ العمودي رحمهم الله ، وقد توفي الشيخ عمر مولىٰ خَضَمْ في حياة جدِّه الشيخ سعيد بن عِيْسَىٰ ، وهو الذي ألحده في قبره . إهـ من كتاب : المجموع السار ص :[١٦٩].

عَبْـــدٌ عَنْكُمُــــوا لَــــمْ يَحُــــلْ　　وَمِــــنْ صَـــدِّكُمْ قَـــدْ نَــــحُلْ

وَاصِــــــلُوا المَهْجُــــــورْ　　وَاجْبُــــــرُوا المَكْسُــــــورْ

وَارْحَمُـــــوا شَـــدِيدَ الأَسَــــفْ　　عَـفَـــــا اللهُ عَـمَّــــا سَلَــــفْ

مَـــــا لِيْ غَـــــيرَ إِحْسَانِكُـــــمْ　　فَمُنُّــــــوا بِغُفْرَانِكُــــــمْ

لِلْعَــــــبْدِ الجَانِـــــــيْ　　جَــــــمِّ العِصْيَانِـــــــيْ

عَــــلَىٰ بَابِـــــكُمْ قَــــدْ وَقَــــفْ　　عَـفَـــــا اللهُ عَـمَّــــا سَلَــــفْ

مَـــــنْ لِي غَيرُكُـــــمْ أَرتَجِــــيْ　　وَإِلَىٰ بَــــابِ مَـــــنْ أَلْتَـــجِي

كُـــــونُوا لِــــــي أَنْــــتُم　　كَمَــــــا قَـــــدْ كُنْتُـــــمْ

قُولُــــوا :عَبْــــدَنَا لَا تَخَـــــفْ　　عَـفَـــــا اللهُ عَـمَّــــا سَلَــــفْ

تُـــرَىٰ هَـــلْ يَـــزُولُ الجَفَـــا؟　　وَمِــــنْكُمْ نَنَــــالُ الوَفَـــــا

مَـــــا لِفَـاقَـتِــــــيْ　　إِلاَّ سَـادَتِــــــــــي

مَـــــالِي عَنْكُمُــــوا مُنْصَــــرَفْ　　عَـفَـــــا اللهُ عَـمَّــــا سَلَــــفْ

عُــــودِي يَــــا لَيَــــالِي الرِّضَــــاء　　بِـــالأُنْسِ الَّـــذِي قَــــدْ مَضَــــىٰ

قَـــــدْ رَضِيَ المَحْبُـــــوبْ　　وَنِلْنَــــــا المَطْلُـــــوبْ

وَنَــــادَىٰ مُنَــــادِي الشَّـــرَفْ　　عَـفَـــــا اللهُ عَـمَّــــا سَلَــــفْ

وتُختم الحضرة بهٰذَا المأخذ للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله ونفعنا به :

يا الله بها يا الله بها يا الله بِحُسنِ الخاتمة

يَـــــا اللهِ بِهَــــا يَــــا اللهِ بِهَــــا　　يَـــــا اللهِ بِحُســـــنِ الخَاتِمَـــــةْ

لِيْ عَشْـــــرَةٌ أُطْفِـــــي بِهِـــــمْ　　نَـــــارَ الجَحِـــــيْمِ الحَاطِمَـــــةْ

المُصْــــــطَفَىٰ وَالْـمُـرْتَضَــــــىٰ ... وَابْـنَـيْـهُـمَــــــا وَالْـفَـاطِمَــــــةْ

وَخَدِيْجَــــةُ الكُــــبْرَىٰ الَّتِــــي ... هِــــيَ لِلْمَعَــــالِي خَاتِمَــــةْ

وَبِعَائِشَـــــةْ ذَاتِ الْـجَـمَــــالِ ... أُمِّ الكَمَــــــالِ العَالِمَــــــةْ

وَبِحَـــــقِّ أَزْوَاجِ النَّبِــــــيِّ ... الفَاتِحَــــةْ وَالْخَاتِـــــمَةْ

وَبِبِنْـــتِ عِمْــرَانَ أُمِّ عِيْسَــــىٰ ... لَــــمْ تَــــزَلْ لِي رَاحِمَــــةْ

وَبِآسِيَــــةْ مَــــنْ أَصْبَــحَتْ ... مِــــنْ كُــلِّ هَــوْلٍ سَالِمَــــةْ

وَبِحَـــقِّ جِبْرِيْـــلَ الأَمِـــيْنِ ... عَـــلَىٰ الصَّـــحَائِفِ تَامَّــــةْ

هُـــمْ خِـــيْرَتِي وَذَخِـــيرَتِي ... فِي الحَشْـــرِ يَـــوْمَ الطَّامَّــــةْ

وَكَـــــذَاكَ فِي الدِّنْيَـــــا إِذَا ... جَـاءَتِ الخُـــطُوبُ القَاصِـــمَةْ

فَعَلَيْهُـــــمُ يَـــــا رَبَّنَـــــا ... مِنْـــكَ الصَّـــلاَةُ الدَّائِمَــــةْ

وَبِحَقِّهِـــمْ يَـــا ذَا الجَـــلاَلِ ... وَبِالصَّـــــلاَةِ القَائِمَــــــةْ

اُلْطُــفْ بِنَـــا وَالْمُـــسْلِمِين مِـــنْ ... كُـــلِّ عَـــيْنٍ لاَمَّــــةْ

وَمِـــنَ العِـــدَا وَمِـــنَ الـــرَّدَىٰ ... وَمِـــنَ الـمَـــصَائِبِ عَامَّــــةْ

ثُـــمَّ الصَّـــلاَةُ عَـــلَىٰ النَّبِـــيْ ... خَصَّصْتَـــــهُ بِمَكَارِمَــــــةْ

يَـــا اللهُ بِهَـــا يَـــا اللهُ بِهَـــا ... يَـــا اللهُ بِحُسْــــنِ الخَاتِمَــــةْ

وَبِحَــــقِّ مَــــنْ أَسْعَدتَـــــهُ وَأَحْبَبْتَـــــهُ

وَأَجَبْـــتَ دَعْـــوَة مَـــنْ بِـــهِ نَتَشَـــفَّعُ

إِجْعَـــل لَنَـــا مِـــنْ كُـــلِّ ضِـيقٍ مَـــخْرَجا (٣ مـــرات).

وَالْطُـــــفْ بِنَـا يَـــا مَـــنْ إِليـــهِ الْمَفْـــزَعُ

ثُـــــمَّ الصَّـــــلَاةُ عَـــلَىٰ النَّبِـــيّ مُحَمَّـــدٍ

خَـــيْرِ الأَنَـــامِ وَمَـــنْ بِـــهِ نَـــتَشَفَّعُ

وَالآلِ وَالصَّـــــحْبِ الْكِـــــرَامِ وَتَـــابِعٍ

مَـــالَاحَ بَـــرْقٌ فِي سَـــحَابٍ يَلْمَـــعُ

يَـــا اللهُ بِهَـــا يَـــا اللهُ بِحُسْـــنِ الخَاتِمَـــةْ (٣ مـــرات)

الفاتحة الكُبرىٰ للحبيب أحمد المحضار

الفَاتِحَة إِلَىٰ الحَضـرَةِ المحَمّدِيَّـة وَالعَزَمَـاتِ الصِّـدِّيقِيَّة وكَافَـة مَـنْ شَـمِلَتْهُ دَوَائِـرِ النُّبُـوَّةِ وَالرِّسَـالَة وَالغَوثِيَّةِ وَالْقُطبِيَّة ، وَسَائِرِ أَهلِ الْمَحَبَّةِ وَالْمحبُوبِيَّةِ مِنْ صَالِحِي الْبَرِيَّة ، والصَّـالِحَاتِ مِـنْ كُـلِّ حُورِيَّـةٍ بَهِيَّة ، وَالْآلِ وَالْأَصحَابِ وَالْأَتبَاعِ وَالذُّرِّيَّةِ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ الْمهَاجِرونَ وَالْأَنصَـار وَمَـنْ تَـبِعَهُم بِإِحسَانٍ وَصِدقِ النِّيَّة ، وَالْأَزوَاجِ الطَّاهِرَاتِ خُصُوصاً خَدِيجَةَ الرَّضِـيَّة ، وَفَاطِمَـةَ المرضِـيَّة ، وَأَهـلِ بَيعَةِ الرِّضوَانِ وَالْأُحُدِيَّةِ وَالْبَدرِيَّةِ ، وَسَاكِنِي الْأَودِيَةِ الحَضـرَمِيَّةِ وَشِعَابِهَا وَوِهَادِهَـا الوَطَنِيَّـة ، وَأَهـلِ التُّرَبِ المكِّيَّةِ وَالمدَنِيَّةِ وَالقُدسِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ وَالمَصرِيَّةِ وَالبَصرِيَّةِ وَالغَربِيَّةِ وَالعِرَاقِيَّةِ وَالحِجَازِيَّةِ وَاليَمَنِيَّةِ وَالنَّجدِيَّةِ وَالهِندِيَّةِ وَالسِّندِيَّةِ وَ الجَاوِيَّةِ والحَبَشِيَّةِ ، وَسَائِرِ الذَّاكِرِينَ اللهَ بِالأَلسُنِ العَرَبِيَّةِ وَالعَجَمِيَّةِ ..

أَنَّ اللهَ يُبَلِّغنَا بِجَاهِهِم الْأُمنِيَّة ، وَيَدفَعَ عَنَّا البَلِيَّـة ، وَيُعَامِلَنَـا بِأَلْطَافِـهِ الخَفِيَّـة ، وَيَجعَـلْ كُـلَّ حَاجَـةٍ مَقضِيَّة ، وَيَسلُكْ بِنَا سَبِيلَ الإِستِقَامَةِ عَلَىٰ الطَّرِيقَةِ الْمحَمّدِيَّةِ وَالسِّيرَةِ الْعَلَوِيَّـة ، وَيَمـلَأَ قُلُوبَنَـا بِكَمَـالِ الرَّحمَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالنُّصحِ لِلرَّاعِي وَالرَّعِيَّةِ ، بِجَاهِ خَيرِ الْبَرِيَّةِ ، وَيُعَمِّرْ هـذه الجِهَـاتِ المذكُورَةِ بِالْعَـدلِ وَالْعِلمِ وَالصَّلاحِ وَالهُدَىٰ وَالْفَلاح ، وَيَجعَلَهَا آمِنَةً رَخِيَّة ، وَيَرزُقَنَا بِهَا التَّوبَةَ الخَالِصَةَ عَلَىٰ هذه النِّيَّة ،

وَيَغفِرْ ذَنبَنَا وَيَستُرْ عَيبَنَا ، وَيُفَرِّجُ كَربَنَا ، وَيُطَوِّلْ أَعمَارَنَا ، وَيُحَسِّنْ أَخلَاقَنَا ، وَيُوَسِّعْ أَرزَاقَنَا ، بِبَرَكَةِ حَبِيبنَا مُحَمَّدٍ وَهُوَ الوَاسِطَةَ وَالرَّابِطَة إِلَىٰ اللهِ فِي جَمِيعِ مَطَالِبَنَا دِينِيَّة وَدُنيَوِيَّة ، وَالإِكرَام بِالذُّرِيَّة ، وَعَلَىٰ هذه النِّيَّة وَكُلِّ نِيَّةٍ صَالِحَةٍ ، وَيَجلِبُ المَسَرَّةَ لَنَا وَلِلْحَاضِرِينَ وَالسَّامِعِينَ وَالوَاقِفِينَ وَالزَّائِرِينَ وَالإِنصِرَافِ مِنْ هذه الحَضرَةِ إِلَّا مَغفُورِينَ لِلذَّنبِ ، بِبَرَكَةِ صَاحِبِ الحَضرَةِ سَيِّدِنَا وَبَرَكَتِنَا أَحمَدُ بن مُحَمَّدِ المِحضَار والحَبِيب حَامِد وَأَولادِهِم وإِخوَانِهِم وَأُصُولِهِم وَفُرُوعِهِم وَبَرَكَاتِهِم لِجَمِيعِ أَهلِ الحَضرَةِ مَحفُوظِينَ مَستُورِينَ مُوَفَقِينَ ، وَيُبَلِّغَنَا حَجَّ بَيتِ اللهِ وِ زِيَارَةِ رَسُولِ اللهِ ، وَطُولِ العُمرِ فِي طَاعَةِ اللهِ وَكُلٌّ لَهُ مَا يَنوِي بِبَرَكَةِ النَّبِيِّ وَآل بَاعَلَوِي وَإِلَىٰ حَضْرَةِ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ.

(الفَاتِحَة)




الحضرة المشهودة
لأهل الصفات المحمودة
لشيخنا العلامة المربي الحبيب
أبي بكر العدني بن علي المشهور
رحمه الله ونفعنا به

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

الحمد لله الذي جعل الذكر طريقاً إِلَىٰ مراتب الرضا ، ووسيلةً إِلَىٰ وافر العطاء ، ومدخلاً متدرجاً إِلَىٰ الترقي في علوم كشف الغطا ، التي عبر عنها الإمام ﷺ بقوله: (لو كُشف الغطاء ما ازددتُ يقيناً) ، فاليقينُ علمٌ يَتَرَقَّىٰ فيه أهل الذكر حَتَّىٰ يبلغَ بهم عينَ اليقين وحق اليقين.

وكم قرأنا وعرفنا من أهل هذه العلوم من يطلق عليهم (أهل الصديقية الكُبرىٰ) ، وكان شأنهم الترقي في مراتب الذكر والفكر والشكر ، فنسأل الله أن يمنَّ علينا بنصيب من ذلك .

والصلاة والسلام عَلَىٰ النبي الذاكر الشاكر ﷺ ، الذي تقول فيه عائشة ﷺ : (كان يذكر الله في كل أحيانه) ، وعَلَىٰ آله الأطهار وصحابته الأخيار ما تعاقب الليل والنهار .

وبعدُ فهذه جملةٌ من الأذكار المرتبة عَلَىٰ صفة الحضرة المعروفة بمجالس الذكر ، أخذتُها بالإجازة من شيوخي الأفاضل ، ورتبتُها عَلَىٰ هٰذَا النمط المتراسل ؛ ليقرأها طلاب وطالبات الأربطة ودور الزهراء ، ومن يرغب في عمارة وقته من سائر المطلعين عَلَىٰ هٰذَا الكتيب اللطيف[1] .

وأجزتُ كافة الطلاب والطالبات في قراءتها وحصول بركتها إن شاء الله ومددها ، سواء بقراءة الجمع في المجالس العامة ، أو بالقراءة الخاصة في المنازل والأسفار ، والله الموفق في كل حال .

أبو بكر العدني ابن علي المشهور

٢٥ جمادى الأول ١٤٣٤هـ

---

(١) أغلب هذه الأذكار المجموعة في الحضرة أخذنا إجازتها مِن سيدي الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف ومن سيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور ، وبإجازتها نُجيز كافة الراغبين في قراءة هذه الحضرة والانتفاع بها. وقد جُمِعَتْ لطُلاب الأربطة الدينية.



تفتتح الحضرة بالفاتحة[1] : أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴾ ، حسبنا الله ونعم الوكيل (٧٠ مرة) ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ﴾ ، نِعْمَ المولىٰ ونِعْمَ النصير (١٠ مرات)، ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ ، آمنّا بالله (أربع مرات) ومَن يُؤمنْ بالله فلا خوفٌ عليه ، توكلنا عَلَىٰ الله (ثلاث مرات)، ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ﴾ ، يا لطيفاً لم يَزَلْ، اُلْطُفْ بنا فيما نَزَل، إنَّك لطيفٌ لم تَزَل، اُلْطُفْ بنا والمسلمين (عشر مرات)، يا لطيف، يا لطيف، يا لطيف، سبحان الله وبحمده (مئة مرة)، لا إله إلا الله (مئة مرة)، محمَّد رسول الله صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ، لا إله إلا الله عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، ثم يقرؤون هذه القصائد:

---

[1] تُفتتح الحضرة بهذه الفاتحة : الفاتحة إلى روح سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ وأصوله وفروعه وأزواجه وذريته وآل بيته الطاهرين وأصحابه المقربين وجميع عباد الله الصالحين و تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ، و إلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين و الأولياء والصالحين والمصنفين والمحدثين وخدام شريعة سيد المرسلين أجمعين ، ثم إلى روح سيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وأصوله وفروعهم ، ثم إلى روح سيدنا الشيخ الكبير سعيد بن عيسىٰ العمودي وأصوله وفروعهم أجمعين ، ثم إلى روح جميع سلسلة ساداتنا آل باعلوي كبيرهم وصغيرهم وذكرهم وأنثاهم وعلمائهم و أوليائهم ومشايخهم أجمعين ، ثم إلى روح جميع أولياء هذه البلدة وصلحائها ومشايخها وأهل السر فيها، ثم إلى روح صاحب الحضرة وعَلَىٰ ما نواه أهل هذا الترتيب وإلى حضرة النبي محمد ﷺ .

قصيدة «قد كَفَاني عِلم ربّي» للإمام عبدالله بن علوي الحداد:

قـــد كفـــاني علـــم ربي ... مـــن ســـؤالي واختيـــاري

فـــدُعائي وابتهـــالي ... شـــاهدٌ لي بافتقـــاري

فلهٰـــذَا الســـرِّ أدعـــو ... في يســـاري وعســـاري

أنـــا عبـــدٌ صـــارَ فخـــري ... ضـــمنَ فقـــري واضـــطراري

يـــا إلهـــي ومليكـــي ... أنـــتَ تعلـــم كيـــفَ حـــالي

وبـــما قـــد حـــلَّ قلبـــي ... مـــن هُمـــومٍ واشـــتغالِ

فتـــداركني بِلُطـــفٍ ... منـــكَ يـــا مـــولىٰ المـــوالي

يـــا كـــريمَ الوجـــهِ غثنـــي ... قبـــل أن يفنـــىٰ اصـــطباري

يـــا سريـــعَ الغـــوث غَوثـــاً ... منـــكَ يُـــدركني سريعـــاً

يهـــزمُ العُـــسرَ ويـــأتي ... بالـــذي أرجـــو جميعـــاً

يـــا قريبـــاً يـــا مُجيبـــاً ... يـــا عليـــماً يـــا ســـميعا

قـــد تحققـــتُ بعجـــزي ... وخُضـــوعي وانكســـاري

لم أزل بالبـــاب واقـــف ... فـــارحَمْنْ ربي وقـــوفي

وبـــوادي الفضـــلِ عـــاكف ... فـــأدِم ربي عُكـــوفي

ولِحُسْـــن الظَّـــن أُلازم ... فهـــو خـــلّي وحَليفـــي

وأنيســـي وجليســـي ... طـــول لـــيلي ونهـــاري

حاجـــةً في الـــنفس يـــا رب ... فاقضِـــها يـــا خـــيرَ قـــاضي

وأَرِحْ سرّي وقلبـــي ... مِـــن لَظاهـــا والشُّـــواظِ

في سُرورٍ وحُبـــــــــــــــورٍ وإذا مـــــــا كنـــــــتَ راضي
فالهَنـــــا والبســـــطُ حـــــالي وشِـــــعاري ودِثــــــاري



قصيدة «النَّفْحَة العنبرية في السّاعَة السَّحَرِيّة»

للإمام عبدالله بن علوي الحداد

يـــــا ربّ ياعـــــالم الحـــــال إليـــــكَ وجهـــــتُ الامـــــال
فـــــامنُنْ عَلَينـــــا بالاقبـــــال وكُـــــن لنـــــا واصـــلحِ البـــــال
يـــــا ربِّ يـــــا ربّ الاربــــــاب عبـــــدُك فقـــــيرُك عَـــــلَىٰ البــــاب
أتـــــىٰ وقـــــد بـــــتَّ الاســـــباب مُســـــتدرِكاً بعـــــد مـــــا مـــــال
يـــــا واســـــعَ الجـــــود جـــــودك الخـــــير خـــــيرك وعنـــــدك
فـــــوق الـــــذي رام عبـــــدُك فـــــادرِك برحمتـــــك في الحـــــال
يـــــا موجِـــــد الخلـــــق طُـــــرّا وموســـــع الكـــــلّ بِـــــرّا
أســـــألك إســـــبال سِـــــترا عَـــــلَىٰ القبـــــايح والاخطـــــال
يـــــا مـــــن يـــــرىٰ سرَّ قلبـــــي حســـــبي اطِّلاعُـــــكَ حســـــبي
فـــــامحُ بعفـــــوِكَ ذنبـــــي واصـــــلح قُصـــــودي والاعـــــمال
ربّي عليـــــكَ اعـــــتمادي كـــــما إليـــــكَ اســـــتنادي
صـــــدقاً وأقصـــــىٰ مُـــــرادي رضـــــاؤكَ الـــــدائم الحـــــال
يـــــا ربِّ يـــــا ربِّ إني أســـــألُكَ العفـــــوَ عنـــــي
ولم يخِـــــب فيـــــكَ ظنـــــي يـــــا مالـــــك الملـــــك يـــــا والْ
أشـــــكو إليـــــكَ وأبكـــــي مـــــن شـــــؤم ظُلمـــــي وإفكـــــي

وسوءِ فِعلي وتَركي ... وشهوةِ القيل والقال

وحبِّ دُنيا ذميمه ... من كلِّ خيرٍ عقيمه

فيها البلايا مُقيمه ... وحشوها آفات واشغال

يا وَيْحَ نفسي الغويّه ... عن السبيل السويه

أضحَت تُروِّج عليَّه ... وقصدُها الجاه والمال

يا ربِّ قد غَلَبتني ... وبالأماني سَبَتْنِي

وفي الحظوظ كَبَتني ... وقيّدتني بالاكبال

قد استعنتُكَ ربي ... عَلَىٰ مُداواةِ قلبي

وحلِّ عُقدة كربي ... فانظر إِلَىٰ الغمّ ينجال

يا ربِّ ياخير كافي ... أَحلل علينا العوافي

فليس شَي ثم خافي ... عليكَ تفصيل واجمال

يا ربِّ عبدُك ببابِك ... يخشَىٰ أليمَ عذابِك

ويرتجي لثوابِك ... وغيثُ رحمتك هطّال

وقد أتاكَ بعُذرِه ... وبانكسارِه وفقرِه

فاهزِم بيُسركَ عُسرِه ... بمحضِ جودِك والافضال

وامنُن عليهِ بتوبه ... تغسلهُ من كلِّ حَوبَه

واعصمهُ من شرِّ أوبَه ... لكلِّ ما عنهُ قد حال

فأنت مَولىٰ الموالي ... المنفرد بالكمالِ

وبالعُلا والتعالي ... علوتَ عن ضربِ الامثال

جودُكْ وفضلُكْ وبِرُّك ... يُرجىٰ وبطشُكْ وقهرُك

يُخشىٰ وذِكرُك وشُكرُك   لازمٌ وحمدُك والاجلال

يارَبِّ أنت نصيري   فَلَقِّني كلَّ خيرِ

واجعل جنانك مصيري   واختم بالايمان الآجال

وصلِّ في كلِّ حاله   عَلَىٰ مُزيلِ الضلاله

من كلمتهُ الغزاله   محمد الهادِي الدال

والحمد لله شُكرا   عَلَىٰ نِعَم منهُ تترىٰ

نحمدهُ سِرّاً وجهرا   وبالغدايا والآصال

قَصِيدَة الحَبِيب عَلِيّ بن محمّد الحَبْشِي

ربِّ إني يا ذا الصّفات العليّةْ   قائمٌ بالفِنا أُريدُ عطيّةْ

تحتَ بابِ الرجا وقفتُ بِذُلّي   فأغثني بالقصدِ قبلَ المنيّةْ

والرسولُ الكريمُ بابُ رجائي   فهوَ غوثي وغوثُ كلّ البريةْ

فأغثني بهِ وبلّغ فؤادي   كلَّ ما يرتجيهِ من أُمْنيَّةْ

واجمع الشملَ في سُرورٍ ونورٍ   وابتهاجٍ بالطلعةِ الهاشميّةْ

مع صدقِ الإقبالِ في كلِّ أمرٍ   قد قصدنا والصدقِ في كلّ نيّةْ

ربّ فاسلُك بنا سبيلَ رجالٍ   سَلَكوا في التُّقىٰ طريقاً سويّةْ

واهدنا ربنا لما قد هديتَ ال   سّادةَ العارفينَ أهلَ المزيّةْ

واجعلِ العلم مُقتدانا بحُكمِ الـ   ذّوقِ في فهمِ سرِّ معنىٰ المعيّةْ

واحفظِ القلبَ أن يُّلم به الشيْـ   طانُ والنفسُ والهوىٰ والدنيّةْ



ثـم يقرؤون عقيدة الشيخ علي بـن أبي بكـر السكران، وهـي: أشـهد أنْ لا إلـه إلا الله وحـده لا شريك له، وأشهد أن سيدَنا محمَّداً عبدُه ورسولُه، آمنتُ بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر، وبالقَدَرِ خَيرِه وشَرِّه، صَدَقَ الله وصَدَقَ رَسُولُه، صَدَقَ الله وصدق رُسُلُه، آمنتُ بالشـريعة وصدَّقت بالشـريعة، وإن كنتُ قلتُ شيئاً خلاف الإجماع رجعتُ عنه، وتبرَّأتُ من كل دينٍ يخُالف ديـن الإسلام. اللهُمَّ إنِّي أومن بما تعلم أنه الحقُّ عندك، وأبرأُ إليك بما تعلم أنه الباطل عندك، فخذ مني جُمَلاً ولا تُطالبني بالتفصيل، أستغفر الله العظيم وأتوب إليه، ندمتُ من كل شر. أشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنَّ سيِّدَنا محمَّداً عبدُه ورسولُه، وأن عيسىٰ عبدالله ورسوله وابنُ أَمَتِه وكلمتُه ألقاها إِلَىٰ مريم وروحٌ منه، وأن الجنة حقٌّ وأن النار حقٌّ وأن كلَّ ما أخبر به رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم حقٌّ، وأن خير الدنيا والآخرة في تقوىٰ الله وطاعته، وأن شر الدنيا والآخرة في معصية الله ومخالفته، وأن الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها وأنَّ الله يبعث مَن في القبور. أشـهد أنْ لا إلـه الله وحده لا شريك له وأشهد أنَّ سيدنا محمداً عبده ورسوله .

لآ إِلَهَ إِلَّا الله : أُفني بها عمري . لآ إِلَهَ إِلَّا الله : أدخل بها قبري . لآ إِلَهَ إِلَّا الله : أخلو بها وحدي . لآ إِلَهَ إِلَّا الله : ألقىٰ بها ربي . لآ إِلَهَ إِلَّا الله : قبل كل شيء . لآ إِلَهَ إِلَّا الله : بعد كل شيء . لآ إِلَهَ إِلَّا الله : يبقىٰ ربنا ويفنىٰ كل شيء . لآ إِلَهَ إِلَّا الله : نستغفر الله (ثلاثاً).

لآ إِلَهَ إِلَّا الله : ونتوب إِلَىٰ الله.

لآ إِلَهَ إِلَّا الله ، محمَّد رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم .

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

ثم يقرؤون الصلاة العَظِيمِيَّة لسيدي أحمد بن إدريس، وهذه هي: اللهُمَّ إنِّي أسألك بنور وجه الله العظيم، الذي ملأ أركان عرش الله العظيم، وقامت به عوالم الله العظيم، أن تصليَ عَلَىٰ مولانا محمَّدٍ ذي القَدْرِ العظيم، وعَلَىٰ آل نبيِّ الله العظيم، بقَدْرِ عَظَمَةِ ذاتِ الله العظيم، في كل لمحةٍ ونَفَسٍ

عدد ما في علم الله العظيم، صلاةً دائمةً بدوامِ الله العظيم، تعظيماً لحقك يا مولانا يا محمَّدُ يا ذا الخُلُق العظيم، وسَلم عليه وعَلَىٰ آله مثل ذلك، واجمعْ بيني وبينه كما جمعتَ بين الرُّوحِ والنَّفْسِ ظاهراً وباطناً، يَقَظَةً ومناماً، واجعله يا ربي روحاً لذاتي من جميع الوجوه في الدنيا والآخرة يا عظيم .

يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — يا رَبِّ صلِّ عليه وسَلم
يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — الفاتِحِ الخاتم المعَظَّمْ
يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — المصطفىٰ قبلَ خَلْقِ آدَمْ
يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — المصطفىٰ المجتبىٰ المكَرَّمْ
يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — المرتجَىٰ في المقامِ الأَعْظَمْ
يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — شفيعِنا مِن لَظَىٰ جهنَّمْ
يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — مَن خيرُه في الوجودِ قد عَمْ
يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — يا رَبَّنا اغْفِرْ وتُبْ وإرحَمْ
يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — واحفظْ وسَدِّدْ كُلَّ مغرَمْ
يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — والعُمْرَ أَحْسِنْهُ حين يخُتم
يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — يا رَبِّ سَهِّلْ لكلِّ مَغْنَمْ
يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — ما حادِيَ المهتدين زَمْزَمْ
يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — ما الحاجُ أَحْرَمَ مِن يَلملم
يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — ما راقَ في الشُّرْبِ ماء زمزمْ
يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — والآلِ مَن حبُّهم محُتَّمْ
يا ربِّ صلِّ عَلَىٰ محمَّدْ — والصَّحْبِ شأوُ العلا بهم تَم



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثم يقرؤون وِرْدَ سَيّدِنا الشَّيخِ أبي بَكْرِ بنِ سالم، وهو:

اللهُمَّ يا عظيمَ السُّلطانِ، يا قديمَ الإحسانِ، يا دائمَ النِّعَمِ، يا كثيرَ الجُودِ، يا واسعَ العَطاءِ، يا خَفِيَّ اللُّطْفِ، يا جميلَ الصُّنْعِ، يا حليماً لا يَعْجَل.. صَلِّ يا رَبِّ عَلَىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسلم وارْضَ عن الصَّحابةِ أجمعينَ . اللهُمَّ لك الحمدُ شكراً، ولكَ المنُّ فَضْلاً، وأنتَ ربُّنا حقّاً ونحنُ عبيدُك رِقّاً وأنت لم تَزَلْ لذلكَ أهلاً، يا مُيَسِّرَ كلِّ عسيرٍ ويا جابرَ كلِّ كسيرٍ، ويا صاحبَ كلِّ فريدٍ، ويا مُغنيَ كلِّ فقيرٍ، ويا مُقَوِّيَ كلِّ ضعيفٍ، ويا مَأْمَنَ كلِّ مَخِيفٍ: يَسِّرْ علينا كلَّ عسيرٍ، فتَيْسِيرُ العسيرِ عليك يَسِيرٌ. اللهُمَّ يا مَن لا يحتاجُ إِلَىٰ البيانِ والتَّفسيرِ: حاجاتُنا كثيرٌ، وأنت عالم بها وخبير. اللهُمَّ إنّي أَخافُ منكَ، وأَخافُ ممَّن يَخافُ منك، وأَخافُ ممَّن لا يَخافُ منك. اللهُمَّ بِحَقِّ مَن يَخافُ منك نَجِّنا ممَّن لا يَخافُ منك. اللهُمَّ بحقِّ مُحَمَّدٍ احْرُسْنا بعَينِكَ الَّتي لا تنامُ، واكْنُفنا بِكَنَفِكَ الَّذي لا يُرام، وارحمْنا بقُدْرَتك علينا فلا نَهْلِكَ وأنت ثِقَتُنا ورَجاؤُنا، وصَلَّىٰ الله عَلَىٰ سيدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلم، والحمدُ لله رَبِّ العالمينَ، عددَ خَلْقِهِ ورِضاءَ نفسه وزِنَةَ عَرشِهِ ومِداد كلماتِه.

اللهُمَّ إنّا نَسْأَلكَ زيادَةً في الدِّينِ، وبَرَكَةً في العُمْرِ، وصِحَّةً في الجَسَدِ، وسَعَةً في الرِّزْقِ، وتوبةً

قبلَ الموتِ، وشهادةً عندَ الموتِ، ومغفرةً بعدَ الموتِ، وعفواً عندَ الحسابِ، وأماناً مِنَ العذابِ، ونصيباً مِن الجنَّةِ، وارزُقْنا النَّظَرَ إلَىٰ وجهِك الكريمِ، وصَلَّىٰ الله عَلَىٰ سيدِّنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصحبِه وسَلم، سبحانَ ربِّك ربِّ العِزَّةِ عمّا يَصِفُونَ، وسَلامٌ عَلَىٰ المرسلينَ، والحمدُ لله رَبِّ العالمينَ، عَدَدَ خَلْقِهِ ورِضىٰ نفسِه وزِنَةَ عَرْشِهِ ومِدادَ كلماتِه.

ثم قراءة الآيات العشر الأولىٰ من سورة الكهف، وهذه هي:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾

ثم عند الانتهاء منها تُقرأ الفاتحة .

ثم يقرؤون «المَوْرِدَ الأَهْنَىٰ في نَظْمِ أسماءِ الله الحُسنىٰ»، وهذه هي:

يا رَبِّ بالأسماءِ والصفاتِ	وبالكتابِ وعُرَىٰ الآياتِ
أَصْلِحْ وسَدِّدْ سَيِّدِي أَعْمالَنا	وَاخْتِمْ إلهِي بالهُدَىٰ آجالَنا
وثَبِّتِ الإيمانَ في القُلُوبِ	وَالاِتِّباعِ لِلنَّبِي المَحْبُوبِ
سألتُك اللهُ الأمانَ والهدىٰ	وَطُولَ عُمْرٍ في طَرِيقِ الاِهْتِدا

وتَوْبَــــــةً تَـــــــدُومُ في حَيَـــــــاتي ... والخَـــــتْمَ بالحُسْــــنَىٰ لَـــدَىٰ مَمَــــاتي

وباســــمك الــــرَّحمنِ والــــرَّحيمِ ... حفظـــاً عمــياً مــــن أذىٰ الـــرجيمِ

وَتُصْـــــلِحَ الأقـــــوالَ والأفعـــــالا ... وتحفـــــظَ الإخـــــوانَ والأنجـــــالا

وبالإلــــــهِ الملـــــكِ القـــــدوسِ ... تَجْلُـــــو الصَّـــــدا وشـــهوةَ النفـــوسِ

وبالســـــلامِ دُلَّنـــــا عَـــــلَىٰ الســـــلامْ ... والأمـــنَ في الـــدنيا كـــذا يـــومَ القيـــامْ

يـــــا ربِّ أنـــــتَ المـــؤمنُ المهـــيمنُ ... أســـماؤُك العليـــا بهـــا نَسْـــتَأْمِنُ

مِـــنَ الهـــوىٰ والنَّـــفسِ والشـــيطانِ ... وفتنــــةِ الــــدنيا وذي شَـــنْئَانِ

وبـــالعزيزِ هَيِّـــئِ العِـــزَّ لنـــا ... واجعـــلْ لنـــا بـــالعزِّ موفـــورَ الهنـــا

وباســـمِك الجبـــارِ والمُتَكَـــبِّرِ ... فـــاحمِ حيـــاتي مـــن صـــنوفِ المنكـــرِ

أَخْضِـــعْ بِســـرِّ الإســـمِ مَـــن تجـــبَّرا ... مِـــنَ الـــوَرَىٰ وذُلَّ مَـــن تكَـــبَّرا

وباســـمك الخـــالقِ حَقِّـــقْ لي المـــرادْ ... فـــالأمرُ منـــك وإليـــكَ يـــا جـــوادْ

وباســـمكَ البـــارئِ والمصـــورِ ... طَهِّـــرْ إلهـــي ظـــاهري وجـــوهري

سَـــأَلْتُكَ العِـــزَّ الّـــذي لا يَنْقَطِـــعْ ... والفـــتحَ والمـــنحَ الكثـــيرَ المُجْتَمِـــعْ

أدعـــوك يـــا غَفّـــارَ ذَنْـــبِ المُـــذْنِبِ ... اِغْفِـــرْ ذُنُـــوبي فهـــي عَـــيْنُ نَصَـــبِي

وباســـمك القَهّـــارِ فَـــاقْهَرْ كُـــلَّ ضِـــدْ ... مـــن كـــافرٍ أو فاســـقٍ أو مُسْـــتَبِدْ

وباســـمك الوَهّـــابِ هَـــبْ لي مـــا أُريـــدْ ... وباســـمِك الـــرَّزَّاقِ فـــارزقني المزيـــدْ

مِـــن كُـــلِّ مـــا يُرْضِـــيكَ عَنّـــي ويُقِـــيمْ ... سَـــيْرَ السُّـــلُوكِ في الصِّـــراطِ المســـتقيمْ

وباســـمِك الفتـــاحِ فـــافتح لي الوصـــيدْ ... وباســـمك العلـــيمِ عَلِّمْنِـــي المفيـــدْ

وباســـمك القـــابضِ فـــاقبضْ مَـــن ظَلَـــمْ ... وباســـمكَ الباســـطِ فابســـطْ لي الـــنِّعَمْ

مَـــعَ الـــرِّضَىٰ والشـــكرِ مـــن حيـــثُ جَـــرَىٰ ... أَمْـــرُ القضـــاءِ في الـــذي أَنْـــتَ تَـــرَىٰ

وباسـمِكَ الخـافضِ فـاخفِضْ مَـن عَتَـىٰ | أو جَـارَ في حُكْـمٍ وإفْـكٍ قـد أتـىٰ
وباسـمك الرافـع أعـمال الـورىٰ | ارفـع لِأَعْمَـالي وَوَثِّـق لي العُـرىٰ
ويـا مُعِـزُّ بالهـدىٰ لعبـدِه | أَعِـزَّ كُـلَّ مَـن وَفَىٰ بعهـدِهِ
وَاصْـلِحْ عِبَـادَاتي وَحَـالِي والسُّـلُوكْ | وَاعْصِـمْنِيَ اللهُـمَّ مِـنْ رَانِ الشُّـكُوكْ
ويـا مُـذِلَّ كُـلِّ مـن قـد كَفَـرا | بِكُفْـرِهِ وَمَـنْ طَغَـا وَأَنْكَـرَا
ويـا سـميعُ يـا بصـيرُ يـا حَكَـمْ | بِسِـرِّهَا المكنـونِ جَنِّبْنَـا النِّـقَمْ
وباسـمِك العَـدْلِ الـذي تَقَدَّسَـا | أَصْـلِحْ لنـا حُكَّامَنَـا والرُّؤَسَـا
حَتَّـىٰ يَـدُومَ العـدلُ في الأرجـاءِ | ويَـذْهَبَ الجَـوْرُ مَـعَ الْـلأْوَاءِ
وباسـمِك اللطيـفِ فَـالْطُفْ بالعِبـادْ | أَنْـتَ الخَبِـيرُ يـا إلهـي بِـالمُرادْ
ويـا عظـيمُ يـا حلـيمُ يـا غَفُـورْ | حَقِّـقْ لنـا مـا قـد طَلَبْنَـا يـا شَـكُورْ
واجعـلْ لنـا بِالشُّـكرِ مفتـاحَ الهـدىٰ | حَتَّـىٰ نَـرَىٰ آثـارَه يَـوْمَ النِّـدا
ويـا عَـلِيُّ يـا كَبِـيرُ كُـنْ لنـا | حِصْـناً حَصِـيناً وَاعْطِنَـا كُـلَّ المُنَـىٰ
وبـالحفيظ كُـنْ لِـدِينِي حَافِظـاً | مِـنَ الهَـوَانِ وَلِقَلْبِـي وَاعِظـاً
وبِالحَسِـيبِ لا تُقِمْنِـي فِي الحِسَـابْ | مَقَـامَ ذُلٍّ واهْـدِنِي حُسْـنَ الجَـوَابْ
وَباسْـمِكَ الجليـلِ فَـاجْزُلْ لِي الْعَطَـا | وَاسْـتُرْ عُيُـوبِي إِنْ أَتَـىٰ كَشْـفُ الغَطـا
وَبَاسْـمِكَ الكَـرِيم يَـا رَبَّ الكَـرَمْ | بِـالخَيْرِ أَكْرِمْنَـا مَـعَ شُـكْرِ الـنِّعَمْ
وبِالرَّقِيـبِ وَالمُجِيـبِ حَقِّقَـا | لِلـذَّاتِ صِـدْقاً في سَـبِيلِ الارْتِقَـا
يَـا وَاسِـعَ الفَضْـلِ الجَزِيـلِ جُـدْ بِـهِ | لِمَـنْ أَتَـاكَ صَـادِقاً في حُبِّـهِ
أَنْـتَ الحَكِـيمُ وَالـوَدُودُ المرتجـىٰ | مِنْـكَ العَطَـاءُ الصِّـرْفُ دَوْمـاً والرَّجَـا
وباسْـمِكَ المجِيـدِ جَـدِّدْ مَجْـدَنا | في الـدِّين والـدُّنيا وحَقِّـق وَعْـدَنَا

يَــــا بَاعِــــثَ الخَلَائِــــقِ الْمُمْتَحِنَــــة يَــــوْمَ القِيَــــام فَــــاطْوِ عنَّــــا فِتَنَــــه

وباسْــــمِكِ الشَّــــهيدِ يَــــا مَــــوْلىٰ الــــوَرَىٰ خَفِّــــفْ علينــــا كــــلَّ هَــــمٍّ قَــــدْ طَــــرَا

وحَقِّــــقِ الآمــــالَ فــــيما ترتضــــي وَاصْرِفْ جميــــعَ الســــوءِ أو شَرٍّ قُضِــــي

يَــــا حَــــقُّ يَــــا وَكِيــــلُ أَوْكِلْنَــــا لِمَــــنْ يَرْبِطُنَــــا بِــــنَهْجِ طٰــــهَ الْمُــــؤْتَمَنْ

ويَــــا قَــــوِيُّ يَــــا مَتِــــينُ يَــــا وَلِي تَوَلَّنَــــا وكُــــنْ لنــــا نِعْــــمَ الــــوَلِي

ويَــــا حَمِيــــدُ أَنْــــتَ بالحَمْــــدِ جَــــدِيرْ وبِاسْــــمِكَ الْمُحْصِــــي تَــــوَلَّ المســــتجيرْ

وباســــمِك المبــــدي كــــذا المعيــــدُ أَعِــــدْ عَــــلَىٰ الجَمِيــــعِ مــــا يُفِيــــدُ

مِــــنْ فَيْضِــــكَ الزّاهِــــي الّــــذي لا ينتهــــي وهِمَّــــةً في خدمــــةِ الوجــــهِ البَهِــــي

يَــــا مُحْيِــــيَ الأحيــــاءِ بالسِّــــرِّ الخفــــي بسِــــرِّ مــــا أَحْيَيْــــتَ ثَبِّــــتْ مَــــوْقِفِي

في خدمــــةِ الإســــلامِ والإيــــمانِ وبــــالتَّرَقِّي في ذُرَىٰ الإحســــانِ

واجْعَــــلْ لنــــا سِرَّ الحيــــاةِ في التُّقــــىٰ والخَــــتْمَ بالحســــنىٰ لِيَصْــــفُو الْمُلْتَقَــــىٰ

وباســــمِك المميــــتِ يَــــا رَبِّ أَمِــــتْ نُفُوسَــــنا مِــــنْ أَجْــــلِ أَلَّا تَلْتَفِــــتْ

لِفِتْنَــــةِ الحَيــــاةِ والممــــاتِ وَاجْعَــــلْ مَصِــــيرَ الكُــــلِّ لِلْجَنّــــاتِ

يَــــا حَــــيُّ يَــــا قَيُّــــومُ يَــــا رَبَّ الوُجُــــودْ اُنْظُــــرْ إِلَيْنَــــا وَاكْفِنَــــا شَرَّ الحَسُــــودْ

مِنْــــكَ إِلَيْــــكَ الفَضْــــلُ أَنْــــتَ الواجِــــدُ يَــــا ماجِــــدٌ يَــــا أَحَــــدٌ يَــــا وَاحِــــدُ

بِهــــذِه الأســــماءِ وَجِّــــهْ سِــــيرَتِي إِلَىٰ الهُــــدَىٰ وصَــــفِّ لي سَرِيــــرَتي

يَــــا فَــــرْدُ أنــــت الفَــــرْدُ لا نِــــدَّ ولا شَــــبِيهٌ اوْ مِثَــــالُ يُرْجَــــىٰ في المَــــلا

وَبِاسْــــمِكَ الأســــمىٰ البهــــيجِ الصَّــــمَدِ مَكِّــــنْ عُــــرَىٰ التَّوْحِيــــدِ في مُعْتَقَــــدِي

يَــــا قَــــادِرٌ مُقْتَــــدِرٌ بقُوَّتِــــهْ مُقَــــدِّمٌ مُــــؤَخِّرٌ بحكمتِــــهْ

منــــك إليــــك الأمــــرُ فــــيما نبتغــــي فــــافتحْ لنــــا بــــابَ الرجــــا لنرتقــــي

يـــا أَوَّلٌ يــــا آخِـــرٌ يــــا ظَـــاهِرُ   لـــــك العُـــلا والمجـــدُ والمفـــاخرُ

يـــا بـــاطنٌ قـــد عَلِـــمَ المَكْنُونَـــا   وسِرَّنَـــا الأَخْفَـــىٰ كَـــذَا الظُّنُونَـــا

نَـــقِّ الفـــؤادَ وَاصْـلِحِ السَّـــرَائِرا   وطَهِّـــرِ الأَنْفُـــسَ والنَّـــوَاظِرا

مِـــنْ كُـــلِّ مَـــا يَشِـــينُ أَوْ يُثَـــبِّطُ   أو بـــالفُؤَادِ لِلْحَضِـــيضِ يَهْـــبِطُ

مَـــوْلَايَ كُـــنْ لي سَـــيِّدِي يـــا والي   في كُـــلِّ مـــا أرجـــوهُ مِـــن آمَـــالِ

يـــا رَبَّنـــا المُتْعَـــالي فَـــوْقَ كُـــلِّ ذَاتْ   زِدْني مِـــنَ الهِمَّـــةِ دَوْمـــاً والثَّبَـــاتْ

يـــا بَـــرُّ يـــا تَـــوَّابُ مَـــنْ تُبْـــتَ عَلَيْـــهْ   نَـــالَ المُنَـــىٰ فـــيها لـــه ومـــا لديـــهْ

فتُـــبْ علينـــا توبـــةً نَصُـــوحا   وزَكِّنَـــا جســـماً بهـــا ورُوحَـــا

وكُـــلُّ مَـــن عـــاداك أنـــت المُنْـــتَقِمْ   لِكُـــلِّ مَـــنْ يَعْصِـــيكَ إِلّا مَـــنْ نَـــدِمْ

أَنْـــتَ الغَفُـــورُ لِلـــذُّنُوبِ تَغْفِـــرُ   ذا نَـــدَمٍ قـــد تَـــابَ وَهْـــوَ يَشْـــكُرُ

أَنْـــت العَفُـــوُّ والـــرَّؤُوفُ المُشْـــفِقُ   ومَالِـــكُ المُلْـــكِ العَـــلِيُّ المُطْلَـــقُ

وَذُو الجـــلالِ الصِّـــرْفِ والإِكْـــرَامِ   والمُقْسِـــطُ الجَـــامِعُ للأنـــامِ

وَيَـــا غَنِـــيُّ عـــن جميـــعِ خَلْقِـــهِ   مُغْنِـــي الـــذي يَـــدْعُو بِبَسْـــطِ رِزْقِـــهِ

ســـبحانكَ المـــانعُ فـــيها قَـــدْ قُـــدِرْ   والضَّـــارُّ مِـــنْ حَيْـــثُ بَـــدَا لِلضُّـــرِّ سِـــرْ

ونَـــافِعٌ فـــيما بَـــرَا وَمَـــا خَلَـــقْ   ومَـــا هَـــدَىٰ لِخَلْقِـــهِ ومَـــا رَزَقْ

يَـــا نُـــورُ أَنْـــتَ النُّـــورُ مِـــنْ حَيْـــثُ بَـــدا   نَـــوِّرْ قُلَيْبِـــي ومَشَـــاشِي واليَـــدَا

وَكُـــنْ لنـــا يـــا هَـــادِيَ الحَـــيْرَانِ   ويـــا بَـــدِيعُ فـــاطرَ الأكـــوانِ

وَبِاسْـــمِكَ البـــاقي أَدِمْ بَقَاءَنَـــا   عَـــلَىٰ الهُـــدَىٰ كـــذا اسْـــتَجِبْ دُعَاءَنـــا

وباســـمك الـــوَارِثِ وَفِّـــرْ حَظَّنَـــا   مِـــنْ إِرْثِ طٰـــهَ المُصْـــطَفَىٰ نَبِيِّنَـــا

وبالرَّشِـــيدِ حيـــثُ أَصْـــلُ الرَّشَـــدِ   نَرْجُـــو الثَّبَـــاتَ في الطَّرِيـــقِ المُسْـــنَدِ

وبالصَّـــــبُورِ نَسْـــــأَلُ الصـــــبرَ الجميـــــلْ في كـــلِّ أَمْـــرٍ مـــا لَنَـــا عَنْـــهُ سَـــبِيلْ

مَـــعَ الـــــرِّضَىٰ والفِعْـــــلِ لِلْخَـــــيْرَاتِ وكُـــلِّ مـــا يُفْضِـــي إِلَىٰ الجَنَّـــاتِ

آمــين يـــا مَـــوْلايَ يـــا رَبِّ اسْـــتَجِبْ واخْـــتِمْ لنـــا العُمْـــرَ بـــما أنـــت تُحِـــبْ

وصَـــلِّ يـــا رَبِّ عَـــلَىٰ خَـــيْرِ البَشَـــرْ مُحَمَّـــدِ المختـــارِ مِـــنْ نَسْـــلِ مُضَـــرْ

وآلِـــــهِ وصَـــــحْبِهِ والتَّـــــابِعِ ومَـــنْ مَشَـــىٰ عَـــلَىٰ الطَّرِيـــقِ الجـــامعِ

مَـــا مَطَـــرُ الُمـــزْنِ الهَنِـــيِّ قَـــدْ هَطَـــلْ ومـــا جَـــرَىٰ السَّـــيْلُ عَـــلَىٰ سَـــفْحِ جَبَـــلْ

ثـم تُختتـم الحضـرة بالفاتحة إِلَىٰ روح سيدنا رسول الله محمد بن عبـد الله ﷺ وأصـوله وفروعـه وأزواجه وذريته وآل بيته الطاهرين وأصحابه المقربين وجميع عباد الله الصـالحين و تـابعيهم بإحسـان إِلَىٰ يـوم الـدين ، و إِلَىٰ أرواح جميع الأنبياء والمرسلين و الأوليـاء والصـالحين والمصنفين والمحـدثين وخدام شريعة سيد المرسلين أجمعين ، ثم إِلَىٰ روح سيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بـن علـي باعلوي وأصوله وفروعهم ، ثم إِلَىٰ روح سيدنا الشيخ الكبير سـعيد بـن عيسـىٰ العمـودي وأصـوله وفـروعهم أجمعـين ، ثـم إِلَىٰ روح جميـع سلسـلة سـاداتنا آل بـاعلوي كبـيرهم وصـغيرهم وذكـرهم وأنثاهم وعلمائهم و أوليائهم ومشايخهم أجمعين ، ثـم إِلَىٰ روح جميـع أوليـاء هـذه البلـدة وصـلحائها ومشايخها وأهل السـر فيها، ثم إِلَىٰ روح صاحب الحضرة وعَلَىٰ ما نواه أهل هٰذَا الترتيب وإِلَىٰ حضـرة النبي محمد ﷺ .

وبعدها ينشد الحاضرون:

يـــــا ربَّنـــــا اعترَفْنـــــا بِأَنَّنـــــــا اقْتَرَفْنـــــــا

وأنّنـــــــــا أَسرَفْنـــــــــا عَـــــلَىٰ لَظَـــــىٰ أَشْرَفْنـــــا

فَتُـــــبْ علينـــــا تَوْبَـــــةْ تَغْسِـــــلُ كُـــــلَّ حَوْبَـــــةْ

واسْـــــتُرْ لنــــــا العَـــــوْراتِ　　　وآمِــــــــنِ الرَّوْعــــــــاتِ

واغْفِــــــــــرْ لِوالِـــــــــدِينا　　　رَبِّ ومولُودِينــــــــــــــــــا

والأهــــــــلِ والإخــــــوانِ　　　وســـــــائِرِ الخِـــــــلاّنِ

وكُــــــــلِّ ذِيْ مَحَبَّــــــــــةْ　　　أو جِــــــيْرَةٍ أو صُــــــــحْبَةْ

والمسْــــــــلمينَ أَجْمَــــــعْ　　　آمِــــــــينَ رَبِّيَ اسْـــــــمَعْ

فَضْـــــلاً وَ جُـــــوداً مَنّــــا　　　لا بِاكتِســــــــابٍ مِنّــــــا

بالمصْـــــــطَفَىٰ الرَّسُــــــولِ　　　نَحْظَـــــىٰ بِكُــــلِّ سُــــولِ

صَـــــــلَّىٰ وسَــــــلم رَبِّي　　　عَلَيْـــــهِ عَـــــدَّ الحَـــــبِّ

وآلِــــــــهِ والصَّـــــــــحْبِ　　　عِــــــدادَ طَــــشِّ السُّـــــحْبِ

والحَمْــــــــــدُ لِلإلـــــــــهِ　　　في البَــــــدْءِ والتَّنــــــاهِيْ

حَمْـــــــداً كثـــــيراً دائِـــــمْ　　　مـــــا هَبَّـــــتِ النَّســــائِمْ





ترتيب ليلة الإسراء والمعراج

المزن الثجاج في سرد قصة الإسراء والمعراج

لشيخنا العلامة المربي الحبيب
أبي بكر العدني بن علي المشهور
رحمه الله ونفعنا به



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة المزن الثجاج

بعد حمد ربي سبحانه عَلَىٰ ما ألهم وأكرم ، أدعوه أن يفتح باب الفتح الأعظم ، في خدمة دعوة النبي الأكرم ﷺ ، وأن يهيئ الأسباب ، ويفتح الباب ، ويرفع عن القلوب الحجاب ، حَتَّىٰ نتشرَّف بالتأمُّل المستديم لما اصْطَفَىٰ الله له الأحباب من أولي الألباب، كيما يشهدوا المِنح الكبرىٰ ، ومزايا الدنيا والأخرىٰ، التي منحها الله لحبيبه محمد بن عبد الله ﷺ ، تأييداً لرسالته الغرَّاء .

ومنها ما نحن هنا بصدده من سرد قصة الإسراء والمعراج، وهي قصة تناولها الكُتَّابُ بأصنافٍ عدة، ما بين مختصِرٍ لها أو مُسهِبٍ في الاستطراد فَهْمَه وجُهْدَه ، وكلٌّ قَدَّم للناس ما عنده ، بلغة عصره ومرحلته، ومادة دراسته ومعرفته ، وجزى الله الجميع خير الجزاء.

وفي عصرنا ومرحلتنا كَثُرَ القيل والقال ، وازداد التناول والجدال ، ونُقِضَت الثوابت بالمتغيرات ، واتهم بالجهل والبدعة كثير من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، واضطربت الأجيال في الموروثات من العادات والعبادات ، حَتَّىٰ غدا الناس في المساجد شتىٰ ، وفي المساجد أضداداً عِوَجاً وَأَمْتا ، فرغبت في إعادة صياغة القصة المروية بأسلوب المرحلة ، مع تجاوز بعض الحكايات الضعيفة والروايات المشكِلة، ليصل القارئ والسامع إِلَىٰ الهدف من أقرب المسافات ، وأشرف الأحوال والصفات .

وليس لي في هٰذَا الجمع سِوَىٰ إعادة الصياغة والترتيب ، وإلا فإن الفضل للمتقدمين الأوفياء ، الذين جمعوا وصنّفوا وبيّنوا ما بلغ إليهم بيانه ، وما اتضح لهم رسمه وعنوانه.

فعَسَىٰ أن نكون بهذه الخدمة قد أفدنا القارئ والسامع ، والله من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

المؤلف..

الْـحَمْدُ لله الَّذِي هَيَّأَ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَسْبَابَ مَسْرَاهُ * وَفَضَّلَهُ بِذٰلِكَ السَّبَبِ عَلَىٰ كَافَّـةِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَاهُ * شَرَفٌ أَثِيْلٌ وَمَجْدٌ حَفِيْلٌ خَصَّهُ بِهِ مَوْلاَهُ * سُبْحَانَهُ الْإِلٰهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْوَهَّابُ الْـمَلِكُ الصَّمَدُ الَّذِيْ يُعْطِيْ وَيَمْنَحُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ مِنَحِهِ وَآلاَهُ*

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ عَبْدِكَ الْـمُـقَرَّبِ عَلَىٰ بِسَاطِ الْأُنْسِ وَالْإِجْلاَلِ * الْـمُـكَرَّمِ الْـمُحَبَّبِ السَّارِيْ بِذَاتِهِ إِلَىٰ مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالْوِصَالِ * الْـمُـمَجَّدِ الْـمُشَرَّفِ بِمَرَاتِبِ الْـجَمَالِ وَالْـجَلاَلِ * الرَّاقِيْ حَقِيْقَةً عَلَىٰ مَتْنِ الْبُرَاقِ إِلَىٰ الْعَوَالِمِ الْعَوَالِ * مُلْتَحِفاً بِلِحَافِ الْأَشْوَاقِ * مُنْطَلِقاً إِلَىٰ مَا فَوْقَ السَّبْعِ الطِّبَاقِ * فِي دَعْوَةٍ عَلِيَّةٍ لا تَنْبَغِيْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ لِبَشَرٍ عَلَىٰ الْإِطْلَاقِ * أَكْرِمْ بِهَا مِنْ رِحْلَةٍ لَيْلِيَّةٍ نُورَانِيَّةٍ وَأَكْرِمْ بِصَاحِبِهَا مِنْ حَبِيْبٍ رَاقٍ * قَالَ فِي شَأْنِهِ الْـمُـبْـدِعِ الْـخَـلَّاقُ ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ *

وَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَىٰ آلِ النَّبِيِّ الْكِرَامِ الشُّـرَفَاءِ * وَعَـلَىٰ السَّـادَةِ الْـخُـلَفَاءِ * وَبَقِيَّـةِ الصَّـحَابَةِ الْأَكَابِرِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالصَّبْرِ وَالوَفَاءِ * وَعَلَىٰ التَّابِعِيْنَ وَتَابِعِ التَّابِعِيْنَ إِلَىٰ يَـوْمِ الْـبُرُوْزِ وَكَشْـفِ الْـخَفَاءِ * وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ وَفِيْهِمْ وَاعْصِمْنَا اللّٰهُمَّ مِنَ الزَّلَلِ وَالزَّيْغِ وَالْفُضُوْلِ وَالْـجَـفَـاءِ * ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ *

وَبَعْدُ فَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ مَا تَعَطَّرَتْ بِهِ الْـمَـجَالِسُ الْإِنْسِيَّةُ * وَاسْتَقَرَّتْ بِهِ الْأَحْـوَالُ النَّفْسِـيَّةُ * وَتَحَقَّقَتْ بِهِ الْـمَـرَاتِبُ الْقُدُسِيَّةُ * الِاجْتِمَاعُ عَلَىٰ ذِكْرِ الله تَعَالَىٰ جَلَّ فِي عُلَاهُ * وَمَجَالِسِ الصَّـلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَىٰ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَذِكْرِ مَعَاطِرِ سُنَّتِهِ الْـمُـنْـتَـقَاةِ * وَأَخْبَارِ دَعْوَتِهِ وَشَرِيْفِ قَوْلِهِ

وَفِعْلِهِ وَتَقْرِيْرِهِ وَأَحْوَالِهِ الذَّاتِيَّةِ الْـمُـصْطَفَاةِ * ذَاكَ لِأَنَّ الْاجْتِمَاعَ عَـلَىٰ وَسَـائِلِ الـذِّكْرِ وَالتَّـذَكُّرِ مُرَغَّبٌ فِيْهِ مُسْتَحَبٌّ عِنْدَ جَمِيْعِ الْأُمَّةِ الْـمُـجْـتَـبَاةِ * لِمَا فِيْهِ مِنَ الْبَرَكَةِ وَالْعِـبْرَةِ وَالْعِظَـةِ وَالتَّـذَكُّرِ الْـمَشْـرُوْعِ الَّذِيْ تَسْتَقِيْمُ بِهِ أُمُورُ الْـمُـسْلِمِيْنَ فِي كَافَّةِ مَرَاتِبِ الْـحَيَاةِ * وَتُنَـالُ بِـهِ الـدَّرَجَاتُ وَالْأُجُوْرُ وَمَرَاتِبُ الْقُرْبِ مِنَ الْـمَـوْلَىٰ يَوْمَ لِقَاهُ *

وَقَدْ وَرَدَتْ فِي ذٰلِكَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ وَأَحَادِيْثُ شَرِيْفَاتٌ تُلْفِتُ النَّظَرَ إِلَىٰ شَرَفِ الْاجْتِمَاعِ عَـلَىٰ تَذَكُّرِ النِّعَمِ * وَإِحْيَاءِ مَدْلُوْلَاتِ السُّنَنِ فِي الْـمُـنَاسَبَاتِ الْـهَـامَّاتِ الْجَدِيرَةِ بِالِانْتِبَـاهِ لِلْأُمَـمِ * وَمِنْهَا مُنَاسَبَاتُ أُمَّةِ مُحَمَّـدٍ ﷺ خَـيْرِ خَلْـقِ اللهِ * قَـالَ تَعَـالَىٰ: ﴿ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ * وَقَـالَ تَعَـالَىٰ: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ﴾ * وَقَـالَ تَعَـالَىٰ: ﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾ * وَقَـالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ﴾ *

وَوَرَدَتِ الْأَحَادِيْثُ الْكَثِيْرَةُ الْجَامِعَةُ عَنْ فَضْلِ الْاِجْتِمَاعِ لِلذِّكْرِ وَفَضْلِ مَجَالِسِـهِ وَمُجَالِسِيْهِ * وَمَا لَـهُمْ مِنَ الْـمَـقَامِ الْوَجِيْهِ عِنْدَ اللهِ * وَأَنَّهُمُ الْقَوْمُ لا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيْسُهُمْ * «وَمَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوْا اللهَ فِيْهِ وَلَمْ يُصَلُّوْا عَلَىٰ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ إلا كَانَ ذٰلِكَ الْـمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ حَسْـرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أَوْ كَمَا وَرَدَ فِي مَعْنَاهُ * وَلِهٰذَا اسْتَحَبَّ الْعُلَمَاءُ مُنْذُ عَصْرِ السَّلَفِ الصَّـالِحِ الْاجْـتِمَاعَ لِكُلِّ مَا يَرْبِطُ الْـمُـسْلِمِيْنَ بِشَـرَفِ الْمِلَّةِ وَتَذَكُّرِ مُنَاسَبَاتِهِمُ الْإِسْلَامِيَّةِ الْمُرْتَضَـاةِ * وَمِنْهَـا قِصَّـةُ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ الْكَوْنِيَّةُ * وَالَّتِي أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الْمِلَّةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِيمَا قَرَّرُوهُ عَنْهَـا أَنَّـهَا مُعْجِـزَةٌ خَالِدَةٌ جَدِيْرَةٌ بِالدِّرَاسَةِ وَالْإِفْصَاحِ وَالْإِشْهَارِ لِكَافَّةِ الْأُمَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ * مَـعَ ضَرُورَةِ تَنَاوُلِهَـا بِـمَا يُنَاسِبُ جَلَالَةَ الْـحَـدَثِ وَمِقْدَارَ الْاِنْتِقَالَاتِ الْبَيْنِيَّةِ * فَالصَّـحِيْحُ الْـوَارِدُ مِنْهَـا كَفِيْـلٌ بِإِغْنَـاءِ مَرَاتِبِ الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَىٰ السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيْدٌ عَنْ مُجْرَيَاتِ الْقُدْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ *

الإسراء والمعراج آية كونية يقينية

فَلَقَدْ كَانَ إِسْرَاءُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِعْرَاجُهُ مُعْجِزَةً مِنْ أَعْظَمِ الْمُعْجِزَاتِ * وَآيَةً عِلْمِيَّةً يَقِينِيَّةً تَجَلَّتْ فِي مَبْسُوطِ ما وَرَدَ مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ الْبَيِّنَاتِ * وَعِنَايَةً سَمَاوِيَّةً رَبَّانِيَّةً مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ * وَتَمْحِيصاً لِإِيمَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَفِتْنَةً لِلْمُنَافِقِينَ وَالْمُرْجِفِينَ وَضِعَافِ الْمَوَاقِفِ وَالنِّيَّاتِ * ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كَٰفِرُونَ﴾ *

وَمَا اخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ فِي تَعْلِيلِ رِوَايَاتِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ الصَّحِيحَةِ إِلَّا اخْتِلَافٌ مَشْرُوعٌ لِاخْتِلَافِ الْفُهُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ * وَتَنَوُّعِ مَرَاتِبِهِمْ فِي الْقُدُرَاتِ الْعِلْمِيَّةِ * وَالِاسْتِعْدَادَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ * وَلِهَٰذَا اعْتَقَدَ جَمْعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْإِسْرَاءَ كَانَ مُجَرَّدَ رُؤْيَا مَنَامِيَّةٍ * وَأَنَّ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ حَقٌّ وَجُزْءٌ مِنْ وَسَائِطِ الْوَحْيِ الرَّبَّانِيَّةِ * مُسْتَدِلِّينَ بِظَاهِرِ مَا فُهِمَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ * وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّ الْإِسْرَاءَ وَالْمِعْرَاجَ وَقَعَ مَرَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا فِي الْمَنَامِ وَأُخْرَىٰ جَسَداً وَرُوحاً كَمَا وَرَدَ عَنْ غَالِبِ عُلَمَاءِ الْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ *

وَالْمُجْمَعُ عَلَيْهِ عِنْدَ جُمْهُورِ عُلَمَاءِ الْمِلَّةِ أَنَّهُ النِّدَاءُ الْأَرْقَىٰ * وَالِاسْتِدْعَاءُ الْمُرَادُ الْأَنْقَىٰ * لِمَنْ هُوَ فِي هَٰذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ أَفْضَلُ مُقَرَّبٍ وَمُحَبَّبٍ وَأَتْقَىٰ * جَسَداً وَرُوحاً وَيَقَظَةً لا مَنَاماً كَمَا سَيَأْتِي فِي مَنْصُوصِ الْوَارِدِ حَقّاً وَصِدْقاً *

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ العَافُوْنَ سَاحَتَهُ سَعْياً وَفَوْقَ مُتُوْنِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ

وَمَنْ هُوَ الآيَةُ الكُبْرَىٰ لِمُعْتَبِرٍ وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمَىٰ لِمُغْتَنِمِ

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَىٰ حَرَمٍ كَمَا سَرَىٰ البَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

وَبِتَّ تَرْقَىٰ إِلَىٰ أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيْعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا وَالرُّسْلِ تَقْدِيْمَ مَخْدُوْمٍ عَلَىٰ خَدَمِ

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ * بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الكرامة والمقام بالإسراء والمعراج لسيد الأنام

وَلَقَدْ كَانَ الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ بِرَسُوْلِ اللهِ ﷺ حَدَثاً عَظِيْماً فِي الْعَوَالِمِ الْكَوْنِيَّةِ * مُتَلَائِماً مَعَ مُقْتَضَيَاتِ الحَالَةِ الْجَارِيَةِ فِي حَيَاةِ رَسُوْلِ اللهِ * بَلْ هُوَ اسْتِجَابَةٌ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لِنَبِيِّهِ الْمُخْتَارِ إِبَّانَ اجْتِمَاعِ مِلَّةِ الْكُفْرِ وَالْوَثَنِيَّةِ * ضِدَّ دَعْوَةِ الرَّسُوْلِ الْإِيْمَانِيَّةِ * فَلَقَدْ كَانَتْ مَوَاقِفُ الْكُفَّارِ شَدِيْدَةَ الْأَخْذِ وَالْبَطْشِ بِالْمُسْتَضْعَفِيْنَ * وَتَعْذِيْبِ الْمُؤْمِنِيْنَ * وَالتَّنْكِيْلِ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِنْ أَتْبَاعِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ * بَلْ بَلَغَ بِهِمُ الْأَذَىٰ أَنْ عَمَدُوْا إِلَىٰ التَّعَرُّضِ لِلذَّاتِ الشَّرِيْفَةِ عَلَىٰ صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ * فَرَمَوْهُ فِي الطَّائِفِ بِالْحِجَارَةِ حَتّىٰ أَدْمَوْهُ * وَخَنَقُوْهُ بِجِوَارِ الْكَعْبَةِ وَمَا احْتَرَمُوهُ * وَأَلْقَوْا عَلَىٰ ظَهْرِهِ السَّلَا وَهُوَ سَاجِدٌ فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَمُّوهُ * فَمَا كَانَ مِنْهُ ﷺ إِلاَّ الْاِلْتِجَاءُ لِمَوْلَاهُ فَاطِرِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَنْ يَرُدَّ كَيْدَ الْكُفَّارِ * وَيَصْرِفَ عَنْهُ وَعَنِ الْمُؤْمِنِيْنَ شَرَّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ * فَأَرَادَ اللهُ أَنْ يُرِيَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً ﷺ مَا لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالْمَقَامِ * وَمَا يَنْتَظِرُهُ مِنَ الْفَتْحِ وَالْمَنْحِ فِيمَا سَيَأْتِي مِنَ الْأَيَّامِ * فَأَجْرَىٰ اللهُ لَهُ فِي الْإِسْرَاءِ

وَالْمِعْرَاجِ مَا أَجْرَاهُ * وَهَيَّأَ لَهُ أَسْبَابَ الرِّحْلَةِ الْعَظِيْمَةِ كَمَا رَوَتْهَا الرُّوَاةُ *

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ * بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الرحلة من مكة إلىٰ المسجد الأقصىٰ

وَرَدَ فِي أَرْجَحِ الْأَقْوَالِ الْـمَرْوِيَّةِ مِنْ صَحِيْحِ الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ النَّبَوِيَّةِ * عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ وَرَسُوْلُ اللهِ ﷺ نَائِمٌ فِي الْـمَسْجِدِ الْحَرَامِ * فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ هٰذا وَهُوَ خَيْرُهُمْ * فَقَالَ آخِرُ: خُذُوا خَيْرَهُمْ * فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّىٰ أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَىٰ فَلَمْ يُكَلِّمُوْهُ * بَلِ احْتَمَلُوْهُ فَوَضَعُوْهُ عِنْدَ بِئْرِ زَمْزَمَ * فَتَوَلَّاهُ جِبْرِيْلُ عليه السلام وَأَضْجَعَهُ عَلَىٰ أَفْضَلِ كَيْفِيَّةٍ * ثُمَّ شُقَّ صَدْرُهُ الشَّرِيْفُ * وَغُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ وَمُلِئَ حِكْمَةً وَعِلْماً وَإِيْمَاناً وَتَهْيِئَةً حِسِّيَّةً وَمَعْنَوِيَّةً * تَهْيِئَةً تَتَنَاسَبُ مَعَ رِحْلَةِ الْـمَلَكُوْتِ الْأَعْلَىٰ * وَالْجَمْعِ بَيْنَ الْآخِرَةِ وَالْأُوْلَىٰ * ثُمَّ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ وَهِيَ مَرْكَبُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ * يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَىٰ طَرْفِهِ * كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيْثِ الْحَسَنِ رضي الله عنه أَنَّهَا دَابَّةٌ بَيْضَاءُ بَيْنَ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ * فِي فَخِذَيْهِ جَنَاحَانِ يَحْفِزُ بِهِمَا فَيَضَعُ حَافِرَهُ حَيْثُ مُنْتَهَىٰ طَرْفِهِ فِي الْـمَسَافَةِ الْحِسِّيَّةِ *

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ * بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ركوبه ﷺ البراق وبدء الرحلة الكونية

وَحِيْنَ هَمَّ ﷺ بِالرُّكُوْبِ عَلَىٰ مَتْنِ الْبُرَاقِ اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ * قَالَ جِبْرِيْلُ: أَمَا تَسْتَحِي يَا بُرَاقُ؟ مَا رَكِبَكَ عَبْدٌ أَكْرَمُ عَلَىٰ اللهِ مِنْ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ سَيِّدِ الْخَلَائِقِ الْإِنْسَانِيَّةِ * قَالَ:

فَاسْتَحْيَا الْبُرَاقُ وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ تَوَاضُعاً لِسَيِّدِ البَرِيَّةِ * وَرَكِبَ ﷺ وَجِبْرِيْلُ عَنْ يَمِيْنِهِ وَمِيْكَائِيْلُ عَنْ يَسَارِهِ * وَالْبُرَاقُ يَهْوِيْ فِي مَسَارِهِ * إِذَا صَعَدَ ارْتَفَعَتْ رِجْلاَهُ وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ * حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ أَرْضٍ ذَاتِ نَخْلٍ وَبَهْجَةٍ نَضِرَةٍ مَرْئِيَّةٍ * فَقَالَ جِبْرِيْلُ : انْزِلْ يَا مُحَمَّدُ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَهٰذِهِ أَرْضُ طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَبِهَا تَكُوْنُ لَكَ الْهِجْرَةُ وَالْوَفَاةُ * ثُمَّ رَكِبَ ﷺ وَسَارَ بِهِ الْبُرَاقُ مَا شَاءَ اللهُ * حَتَّىٰ اسْتَوْقَفَهُ جِبْرِيْلُ وَقَالَ: انْزِلْ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَهٰذا طُوْرُ سَيْنَاءَ حَيْثُ كَلَّمَ اللهُ مُوْسىٰ وَنَاجَاهُ * فَنَزَلَ ﷺ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ مَسْرَاهُ * حَتَّىٰ بَلَغَ بِهِ الْبُرَاقُ أَرْضَ الشَّامِ الزَّاهِيَةِ الطَّيِّبَةِ النَّدِيَّةِ * فَقَالَ جِبْرِيْلُ: انْزِلْ يَا مُحَمَّدُ وَارْكَعْ هُنَا رَكْعَتَيْنِ فَهٰذَا بَيْتُ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيْسَىٰ عليه السلام وَبِهِ أَنْطَقَهُ اللهُ الْحِكْمَةَ فِي صِبَاهُ * وَوَرَدَتْ أَحَادِيْثُ أُخْرَىٰ مُتَفَاوِتَةُ الصِّحَّةِ وَالضَّعْفِ عَمَّا رَآهُ ﷺ فِي مَسْرَاهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالشَّامِ * وَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْثِلَةِ الْأَعْمَالِ وَأَحْوَالِ الْأُمَمِ وَالْأَجْيَالِ فِي الْحَيَاةِ * وَمَا أَعَدَّ اللهُ لِلصَّائِمِيْنَ مِنَ الْخَيْرَاتِ فِي الْجِنَانِ وَمَا أَعَدَّ اللهُ لِلْكَافِرِيْنَ وَالْعُصَاةِ * وَهِيَ فِي مَجْمُوْعِهَا تَدْخُلُ تَحْتَ مَعْنَىٰ التَّرْغِيْبِ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالتَّرْهِيْبِ مِنَ الْمَعَاصِيْ وَالرَّذَائِلِ الْحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ * وَفِي سَرْدِهَا تَذْكِيْرٌ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيْدِ * وَتَنْشِيْطٌ لِقُلُوْبِ الْمُسْلِمِيْنَ وَعُقُوْلِهِمْ كَيْ تَسْتَعِدَّ لِيَوْمِ الْوُرُوْدِ عَلَىٰ اللهِ *

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ * بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ *

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مظاهر الأعمال التي رآها ﷺ في إسرائه

مِنْهَا مَا رَوَتْهُ كُتُبُ الْحَدِيْثِ أَنَّهُ ﷺ رَأَىٰ قَوْماً يَزْرَعُوْنَ وَيَحْصُدُوْنَ فِي يَوْمَيْنِ إِشَارَةً إِلَىٰ سُرْعَةِ ثَمَرَاتِ أَعْمَالِهِمُ الْخَيْرِيَّةِ * فَسَأَلَ : مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قَالَ: هُمُ الْمُجَاهِدُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللهِ * وَرَأَىٰ ﷺ قَوْماً تُرْضَخُ رُؤُوْسُهُمْ بِالْحِجَارَةِ كُلَّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ سَوِيَّةً * فَسَأَلَ قِيْلَ: هُمُ

الَّذِيْنَ تَتَثَاقَلُ رُؤُوْسُهُمْ عَنِ الصَّلاَةِ * وَرَأَىٰ ﷺ خَشَبَةً عَلَىٰ الطَّرِيْقِ لا يَمُرُّ بِهَا شَيْءٌ إِلاّ مَزَّقَتْهُ فَقَالَ: مَا هٰذِهِ الشَّجَرَةُ الْمُؤْذِيَةُ ؟ * قِيْلَ: هِيَ مِثَالُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْطَعُوْنَ السَّبِيْلَ وَيُخِيْفُوْنَ السَّابِلَةَ فِي السَّفَرِ وَهُمْ قُطَّاعُ الطُّرُقِ الْبُغَاةُ * وَمَرَّ ﷺ بِرَجُلٍ يَسْبَحُ فِي نَهْرٍ مِنْ دَمٍ وَعَلَىٰ الشَّطِّ يُلْقَمُ الْحِجَارَةَ كُلَّمَا حَاوَلَ الْخُرُوْجَ إِلَىٰ الْبَرِّيَّةِ * فَسَأَلَ : مَنْ هٰذَا ؟ قِيْلَ: هٰذَا آكِلُ الرِّبَا الْمُسْتَحِلُّ لِلسُّحْتِ الَّذِيْ حَرَّمَهُ اللهُ * وَمَرَّ ﷺ بِرَجُلٍ يَحْمِلُ حُزْمَةً يَعْجَزُ عَنْ حَمْلِهَا وَهُوَ بَيْنَ الْحِيْنِ وَالْحِيْنِ يَزِيْدُهَا وَيُضَاعِفُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ثِقَلَهَا * فَقَالَ: مَنْ هٰذَا؟ قِيْلَ: هٰذَا الَّذِيْ تَكُوْنُ عِنْدَهُ الْأَمَانَةُ مِنْ أُمَّتِكَ يَضْعُفُ عَنْ أَدَائِهَا * وَيَطْمَعُ فِي مُضَاعَفَةِ مَا حَمَلَهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ بِزِيَادَةِ مِثْلِهَا * غَيْرَ خَائِفٍ وَلا مُرَاقِبٍ لِمَوْلاهُ * وَمَرَّ ﷺ عَلَىٰ قَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ بِمَقَارِيْضَ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ سَوِيَّةً * لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ ذٰلِكَ الْعَذَابُ بِالْكُلِّيَّةِ * فَسَأَلَ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قِيْلَ: هٰؤُلاَءِ خُطَبَاءُ الْفِتْنَةِ مِنْ أُمَّتِكَ الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ مَا لا يَفْعَلُوْنَ * وَبِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا يَفْرَحُوْنَ وَيُفْتَنُوْنَ وَيَفْتِنُوْنَ * فَنَسْأَلُ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالنَّجَاةَ *

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ * بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ *

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

ما رآه ﷺ في إسرائه من مكة لبيت المقدس

وَمَرَّ ﷺ بِقَوْمٍ يَخْمِشُوْنَ وُجُوْهَهُمْ وَصُدُوْرَهُمْ بِأَظَافِرَ نُحَاسِيَّةٍ * فَسَأَلَ: مَنْ هٰؤُلاءِ يَا جِبْرِيْلُ؟ * قَالَ: هُمُ الْمُغْتَابُوْنَ الَّذِيْنَ يَغْتَابُوْنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَيَنْهَشُوْنَ مِنْ لُحُوْمِهِمْ مُخَالِفِيْنَ أَمْرَ اللهِ * حَيْثُ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ * وَمَرَّ ﷺ فِي الطَّرِيْقِ فَسَمِعَ مُنَادِياً عَنْ يَمِيْنِهِ يُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ *

فَلَمْ يُجِبْهُ ﷺ إِلْـهاماً مِنَ اللهِ * وَقَالَ: يَا جِبْرِيْلُ: مَنْ هٰذا الْـمُـنَادِيْ؟ قَالَ: هٰذا دَاعِـيْ الْيَهُوْدِيَّـةِ * وَلَوْ أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ وَسَلَكَتْ طَرِيْقَ الطَّائِفَةِ الْيَهُوْدِيَّةِ * ثُـمَّ مَـا لَبِثَ غَـيْرَ يَسِـيْرٍ حَتَّـىٰ سَمِعَ عَنْ شِمَالِهِ مُنَادِياً يُنَادِيْ: يَا مُحَمَّدُ * فَلَمْ يُجِبْهُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَقَالَ: يَا جِبْرِيْلُ: مَنْ هٰـذا؟ * قَـالَ: هٰـذا مُنَـادِيْ الْمِلَّـةِ النَّصْـرَانِيَّةِ * وَلَـوْ أَجَبْتَـهُ لَتَنَصَّـرَتْ أُمَّتُـكَ وَاتَّبَـعَتْ طَرِيْـقَ الْغِوَايَـةِ الْـمَسِيْحِيَّةِ *

وَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ ﷺ إِذْ هُوَ بِامْرَأَةٍ مُزَيَّنَةٍ بِكَامِلِ زِيْنَتِهَا وَهِيَ عَلَىٰ غَايَةٍ مِنَ الْفِتْنَـةِ الْجَمالِيَّـةِ * فَأَخَذَتْ تُنَادِيْهِ وَتَقُوْلُ: يَا مُحَمَّدُ هَلُمَّ إِلَيَّ * فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ﷺ بَلْ سَأَلَ جِبْرِيْلَ: مَنْ هٰـذِهِ؟ * قَالَ: هٰذِهِ الدُّنْيَا فِي كَامِلِ زِيْنَتِهَا وَلَوْ أَجَبْتَهَا لَا خْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَىٰ شَرَفِ الْمِلَّةِ الْإِيْمانِيَّةِ * وَاسْتَحْوَذَتْ عَـلَىٰ مَجَامِعِ الْقُلُوْبِ وَالْعُقُـوْلِ مِـنْ كُـلِّ اتِّجَاهٍ * وَمَـرَّ ﷺ بِـأَقْوَامٍ عَـلَىٰ أَقْبَـالِهِمْ وَأَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ قَدْ غَصُّوْا بِطَلْعِ الشَّجَرَةِ الزَّقُّوْمِيَّةِ * فَقَالَ: مَنْ هٰؤُلاءِ يَا جِبْرِيْلُ؟ قَـالَ: هٰـؤُلاءِ الَّذِيْنَ لا يُؤَدُّوْنَ الصَّدَقَاتِ وَيَتَحَايَلُوْنَ عَلَىٰ إِخْرَاجِ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الزَّكَوَاتِ الشَّرْعِيَّةِ *

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ * بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ *

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

رؤيته ﷺ لإبليس والدجال ليلة مسراه

وَرَأَىٰ ﷺ أَقْوَاماً عِنْدَهُمْ لَـحْمٌ نَضِيْجٌ وَلَـحْـمٌ نَيْءٌ نَـتِنٌ * فَيَـأْكُلُوْنَ الْلَحْـمَ النَّـيْءَ النَّتِنَ وَيَدَعُوْنَ النَّضِيْجَ الطَّيِّبَ لِسُوْءِ شَهَوَاتِهِمُ السُّفْلِيَّةِ * فَقَالَ: مَنْ هٰؤُلاءِ يَا جِبْرِيْـلُ؟ قَـالَ: هٰـؤُلاءِ مَثَلُ الزَّوْجَيْنِ مِنْ أُمَّتِكَ يَكُوْنُ عِنْدَهُمَا الْـحَـلَالُ فَيَدَعُوْنَهُ وَيَذْهَبُ كُلٌّ مِـنْهُمْ فِي طَرِيْـقِ الْـحَـرَامِ الْهَالِكَةِ الشَّـرِّيَّةِ * وفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ ﷺ رَأَىٰ الدَّجَّالَ وَتَمَثَّلَتْ لَهُ صُوْرَتُهُ حَقِيْقَةً لا رُؤْيـا مَنَامِيَّةً * فسُئِلَ: كَيْـفَ رَأَيْتَـهُ؟ قَـال: فَيْـلَـمَـانِيّاً * أي: ذا جُثَّةٍ عَظِيْمَـةٍ وَجِسْـمٍ كَبِيْرٍ ضَـخْمٍ * أَقْمَـرَ

ـ أَيْ: أَبْيَض اللَّوْنِ ـ أَعَاذَنَا اللهُ وَإِيّاكُمْ مِنْ فِتْنَتِهِ وَبَلاهُ *

وَرَأَىٰ ﷺ شَيْخاً كَبِيْراً قَدْ حَادَ عَنِ الطَّرِيْقِ الْجَادَّةِ * وَيُنَادِيْ: يَا مُحَمَّدُ هَلُمَّ إِلَيَّ * فَأَعْرَضَ ﷺ عَنْهُ وَقَالَ: يَا جِبْرِيْلُ مَنْ هٰذَا؟ * قَالَ: هٰذا إِبْلِيْسُ اللَّعِيْنُ الَّذِي أَخْرَجَ آدَمَ مِنْ جَنَّتِهِ * يُنَادِيْكَ لِتَتَّبِعَهُ فِي ضَلالَتِهِ وَغَوَايَتِهِ الشَّيْطَانِيَّةِ * وَقَدْ عُصِمْتَ مِنْهُ وَعَيْنُ اللهِ تَرْعَاكَ وَتَكْلَؤُكَ بِالرِّعَايَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ * فَأَنْتَ النَّبِيُّ الْمَعْصُوْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ * الْمُوَفَّقُ إِلَىٰ الطَّرِيْقِ الْمُسْتَقِيْمِ * النَّاجِي مِنْ كِبْرِهِ وَوَسْوَاسِهِ وَأَذَاهُ*

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ * بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

التقاء المصطفىٰ ﷺ بالأنبياء

وَمَرَّ ﷺ فِي طَرِيْقِهِ بِمُوْسَىٰ وَهُوَ يُصَلِّيْ فِي قَبْرِهِ عِنْدَ الْكَثِيْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَرْضِ الشَّرِيْفَةِ الْقُدْسِيَّةِ * وَظَهَرَ لَهُ ﷺ لَمَّا تَوَغَّلَ فِي أَرْضِ الشَّامِ جَلالُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرِيْفِ ذِي الْأَنْوَارِ الرَّبَّانِيَّةِ * وَرَأَىٰ نُوْرَيْنِ سَاطِعَيْنِ عَنْ يَسَارِ الْمَسْجِدِ وَيُمْنَاهُ * فَقَالَ ﷺ: مَا هٰذَانِ النُّوْرَانِ يَا جِبْرِيْلُ؟ * فَقَالَ: أَمَّا النُّوْرُ الْأَيْسَرُ فَسَاطِعٌ مِنْ قَبْرِ مَرْيَمَ الصِّدِّيْقَةِ الْعِمْرَانِيَّةِ * وَأَمَّا النُّوْرُ الْأَيْمَنُ فَهُوَ مِنْ جِهَةِ مِحْرَابِ نَبِيِّ اللهِ دَاوُودَ الْمُنِيْبِ الْأَوَّاهِ *

ثُمَّ أَخَذَ جِبْرِيْلُ الْبُرَاقَ وَرَبَطَهُ بِصَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مَع رَسُوْلِ اللهِ ﷺ * فَلَمْ يَلْبَثْ إِلا يَسِيْراً حَتَّىٰ امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَىٰ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَشْرَقَتْ بِهِمْ جَوَانِبُهُ وَزَوَايَاهُ * ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ وَأُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ * فَقَامُوْا جَمِيْعاً صُفُوْفاً وَقَدَّمَ جِبْرِيْلُ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً ﷺ * فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَحَيَّاهُ * وَقَامَ ﷺ وَخَطَبَ فِيْهِمْ وَأَثْنَىٰ عَلَىٰ مَوْلاهُ * وَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ أَرْسَلَنِيْ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْفُرْقَانَ فِيْهِ تِبْيَانٌ لِكُلِّ قَضِيَّةٍ *

وَجعَلَ أُمَّتِيْ أُمَّةً وَسطاً وَجُعِلْتُ آخِرَ الْخَلْقِ بَعْثاً وَأَوَّلَهُمْ مَقاماً وَمَكانَةً فِي الْمَقَامَاتِ الْحَشْرِيَّةِ * وَشَرَحَ لِي صَدْرِيْ وَرَفَعَ ذِكْرِيْ فَلا يُذْكَرُ إِلاّ وَأُذْكَرُ مَعَ ذِكْرِهِ * وَجَعَلَنِيْ فَاتِحاً خَاتِماً فِي سِلْسِلَةِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَاهُ * فَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِهٰذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ ورُفِعَ قَدْرُهُ عِنْدَ مَوْلاهُ *

وَضَمَّ الإِلٰهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَىٰ اسْمِهِ إِذَا قَالَ فِي الخَمْسِ المُؤَذِّنُ أَشْهَدُ

وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِيُجِلَّهُ فَذُو العَرْشِ مَحْمُودٌ وَهٰذَا مُحَمَّدُ

ثُمَّ تَذَاكَرُوْا عَنِ السَّاعَةِ فَرَدُّوْهَا إِلىٰ إِبْرَاهِيْمَ فَقَالَ: لا عِلْمَ لِي بِهَا * فَرَدُّوْا أَمْرَهَا إِلىٰ مُوْسَىٰ فَقَالَ: لا عِلْمَ لِي بِهَا * فَرَدُّوْا أَمْرَهَا إِلىٰ عِيْسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَجَابَ عَنْ بَعْضِ شَرَائِطِهَا الْكَوْنِيَّةِ * ثُمَّ أَكْمَلَ الْإِخْبَارَ وَأَشَاعَ شَأْنَهَا ﷺ فَقَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» مُشِيْراً بِمُسَبِّحَتِه ووُسْطَاهُ * وفِي هٰذَا يُشِيْرُ ﷺ إِلىٰ تَفَرُّدِهِ وَتَفَرُّدِ مَنْهَجِ دَعْوَتِهِ بِكَشْفِ عَلامَاتِ السَّاعَةِ وَإِظْهَارِ ما فِيهَا من التَّحَوُّلِ وَالتَّغَيُّرِ فِي أُمُوْرِ الدِّيْنِ وَالْحَيَاةِ *

وَأُتِيَ ﷺ بِقَدَحَيْ لَبَنٍ وَعَسَلٍ وَخَمْرٍ وَمَاءٍ عَلَىٰ مُخْتَلَفِ الرِّوَايَاتِ الوَارِدَةِ حَوْلَ هٰذِهِ الْكَيْفِيَّةِ * فَشَرِبَ مِنَ الْعَسَلِ قَلِيْلاً وَزَادَ مِنْ شُرْبِ الْلَبَنِ حَتَّىٰ سَرَىٰ فِيْهِ أَثَرُ رِيَّاهُ * فَقَالَ جِبْرِيْلُ: أَمَا إِنَّ الْخَمْرَ سَتَحْرُمُ عَلَىٰ أُمَّتِكَ وَقَدْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ * وَلَوَ شَرِبْتَ الْخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ * وَأَمَّا الْعَسَلُ فَقَدْ وَرَدَ عَلَىٰ لِسَانِ حَبِيْبِنَا أَنَّ فِيْهِ شِفَاءً ودَوَاءً وَبِذٰلِكَ نَصَّتِ الْآيَةُ الْقُرْآنِيَّةُ ﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ *

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ * بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

صعوده ﷺ على المعراج إلى السماء

ثُمَّ أُتِيَ ﷺ بِالْمِعْرَاجِ الَّذِيْ تَعْرُجُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ الْعِبَادِ عِنْدَ حُلُوْلِ الْمَنِيَّةِ * وَهُوَ الَّذِيْ يَمُدُّ إِلَيْهِ الْمَيِّتُ عَيْنَهُ عِنْدَ شُخُوْصِ أَدَاتِهِ الْبَصَرِيَّةِ * وَهُوَ مِصْعَدٌ لَمْ تَرَ الْخَلَائِقُ أَحْسَنَ مِنْهُ فِي مَرَاقِيْهِ مِنَ الْعَسْجِدِ وَاللُّجَيْنِ مَرْقَاةً فَوْقَ مَرْقَاةٍ * فَرَقَىٰ عَلَيْهِ نَبِيُّنَا ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيْلُ * حَتَّىٰ انْتَهَيَا إِلَىٰ بَابِ الْحَفَظَةِ وَهُوَ أَحَدُ أَبْوَابِ السَّمَاءِ الدُّنْيَوِيَّةِ * فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ عليه السلام الْبَابَ فَقِيْلَ: مَنْ؟ قَالَ: جِبْرِيْلُ * قِيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مَعِيْ صَاحِبُ الطَّلْعَةِ النُّوْرَانِيَّةِ * مَعِيَ الذَّاتُ الْمُحَمَّدِيَّةُ * قِيْلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قِيلَ: مَرْحَباً نِعْمَ الْمَأْتَىٰ مَأْتَاهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُمْ بِآدَمَ عليه السلام تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَأَرْوَاحُ الْكَافِرِيْنَ * فَسَأَلَ ﷺ: مَنْ هٰذَا؟ قِيْلَ: هٰذَا أَبُوْكَ آدَمُ وَالَّذِيْ تَرَىٰ مِنْ جَانِبَيْهِ مِنَ الْأَسْوِدَةِ نَسِيْمُ الذُّرِّيَّةِ * وَالْبَابُ الْأَيْسَرُ بَابُ جَهَنَّمَ وَالْبَابُ الْأَيْمَنُ بَابُ الْجَنَّةِ * فَإِذَا نَظَرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ ذَرَارِيْهِ فَرِحَ وَاسْتَبْشَرَ * وَإِذَا نَظَرَ إِلَىٰ مَنْ يُكَبُّ فِي النَّارِ بَكَىٰ وَتَأَثَّرَ * وَهٰكَذا إِلَىٰ أَنْ يَقْضِيَ اللهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُوْلاً * فَسَلَّمَ ﷺ عَلَىٰ أَبِيْنَا آدَمَ وَرَدَّ عليه السلام وَقَالَ: أَهْلاً بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْاِبْنِ الصَّالِحِ * ثُمَّ صَعَدَ ﷺ إِلَىٰ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ عليه السلام * قِيْلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: نَبِيُّ الْأُمَّةِ الْأُمِّيَّةِ * قِيْلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً نِعْمَ الْمَجِيْءُ جَاءَ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَإذا هُوَ بِعِيْسَىٰ وَيَحْيَىٰ عليهما السلام * فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَرَدَّا عَلَيْهِ وَرَحَّبَا بِهِ وَدَعَيَا لَهُ بِخَيْرٍ فِي رِحْلَتِهِ السَّمَاوِيَّةِ *

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ * بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ *

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

صعود المصطفىٰ ﷺ من سماء إلىٰ سماء

ثُمَّ صَعَدَ ﷺ إِلَىٰ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ بَابَهَا قِيْلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مَعِيَ مَخْطُوْبُ الْحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ * قِيْلَ: مَرْحَباً بِهِ نِعْمَ الْمَجِيْءُ جَاءَ وَأَهْلاً بِمَنْ حَبَاهُ اللهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِيُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَرَحَّبَ بِهِ وَدَعَا لَهُ وَحَيَّاهُ * ثُمَّ صَعَدَ ﷺ إِلَىٰ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ بَابَهَا * قِيْلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مَعِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ ضَيْفُ الْعَوَالِمِ الْمَلَكُوْتِيَّةِ * قِيْلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً مِنْ نَبِيٍّ اصْطَفَاهُ اللهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِإِدْرِيْسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ رَفَعَهُ اللهُ مَكَانَةً عَلِيَّةً * فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحَّبَ بِهِ تَرْحِيباً يَلِيْقُ بِنَبِيِّ اللهِ * ثُمَّ صَعَدَ ﷺ إِلَىٰ السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ بَابَهَا * قِيْلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مَعِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْمَأْمُوْنُ عَلَىٰ أَسْرَارِ الْوَحْيِ الْقُرآنِيَّةِ * قِيْلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ أَجَابَ مَنْ دَعَاهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِهَارُوْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِحْيَتُهُ ضَارِبَةٌ إِلَىٰ سُرَّتِهِ تَمْيِيْزاً لَهُ كَمَا ذُكِرَ وَصْفُهُ فِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ * فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَرَحَّبَ بِهِ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثَنَاءً يُبْرِزُ عِلْمَهُ بِمَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ وَشَرَفَ اتِّصَالِهِ بِهِ وَلُقْيَاهُ *

ثُمَّ صَعَدَ إِلَىٰ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابَهَا * قِيْلَ: مَنْ ؟ قَالَ: جِبْرِيْلُ * قِيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ إِمَامُ الدَّوَائِرِ الْإِيْمَانِيَّةِ * قِيْلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً وَطَابَ مَجِيْئُهُ وَمَأْتَاهُ * وَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ مَعَهُمُ الرَّهْطُ وَالرُّهَيْطُ وَالْقَوْمُ مِنْ أَتْبَاعِهِ فِي قِلَّةٍ عَدَدِيَّةٍ * حَتَّىٰ مَرَّ سَوَادٌ عَظِيْمٌ فَسَأَلَ: مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: مُوْسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ قَوْمِهِ وَاهْتَدَىٰ بِهُدَاهُ * وَلٰكِنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعَ ﷺ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ بِسَوَادٍ عَظِيْمٍ قَدْ سَدَّ الْآفَاقَ الْمَرْئِيَّةَ * فَقَالَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قِيْلَ: هٰؤُلَاءِ أُمَّتُكَ الْأُمِّيَّةُ * وَفِيْهِمْ سَبْعُوْنَ أَلْفاً يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَوُجُوْهُهُمْ كَالْبَدْرِ لَيْلَةَ اكْتِمَالِ تَدْوِيْرِهِ فِي سَمَاهُ *

تجاوز المصطفىٰ ﷺ السّماوات العُلىٰ إلَىٰ سدرة المنتهىٰ

ثُمَّ صَعَدَ ﷺ إِلَىٰ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ * فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ بَابَها * قِيْلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مَعِيَ مُحَمَّدٌ حَبِيْبُ الْمَرَاتِبِ القُدْسِيَّةِ * قِيْلَ: أَهْلاً بِهِ وَنِعْمَ الْمَجِيْءُ جَاءَ * وَإِذا هُوَ ﷺ يَسْمَعُ تَسْبِيْحَ الْمَلائِكَةِ الرَّوْحَانِيَّةِ * تُسَبِّحُ الله وَتُقَدِّسُهُ بِأَلْسِنَةٍ مُخْتَلِفَةِ النُّطْقِ وَالْعِبَارَةِ الْكَلامِيَّةِ * فَرَأَىٰ ﷺ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام عَلَىٰ كُرْسِيٍّ قَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْبَيْتِ الْمَعْمُوْرِ * وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ لَقِيَهُ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ التَّسْلِيْمَ وَقَابَلَهُ بِالتَّرْحِيْبِ وَفَرِحَ بِلُقْيَاهُ * وَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُواْ مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ وَغِرَاسُهَا «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله» * وفي رِوَايَةٍ: مُرْ أُمَّتَكَ بِالسَّلامِ * وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ الرِّيْحِ غَزِيْرَةُ الْمَاءِ * وَأَنَّ غِرَاسَهَا «سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُلله ولا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِالله» * وَدَخَلَ ﷺ إِلَىٰ الْبَيْتِ الْمَعْمُوْرِ وَصَلَّىٰ فِيْهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلائِكَةِ وَالْأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنَةِ الزَّكِيَّةِ * وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُوْنَ أَلْفَ مَلَكٍ لا يَعُوْدُوْنَ إِلَيْهِ إِلىٰ يَوْمِ انْقِضَاءِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَوِيَّةِ * وفي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ: يَطُوْفُ عَلَيْهِ سَبْعُوْنَ أَلْفَ مَلَكٍ وَمَكَانُهُ عَلَىٰ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فَوْقَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ النُّوْرَانِيَّةِ * وَمَرَّ ﷺ في طَرِيقِهِ عَلَىٰ مَلَإٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ وَقَدْ غَمَرَتْهُمُ الْهَيْبَةُ النُّوْرَانِيَّةُ * ورَأَىٰ ﷺ جِبْرِيْلَ عليه السلام كَأَنَّهُ الْحِلْسُ الْبَالِي مِنْ هَيْبَةِ جَلالِ الله * ثُمَّ رُفِعَ ﷺ إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ * وَسُمِّيَتْ كَذٰلِكَ لِأَنَّهَا مُنْتَهَىٰ مَا يَعْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ شُؤُوْنِ الْعَوَالِمِ الْأَرْضِيَّةِ * وَمُنْتَهَىٰ مَا يَهْبِطُ مِنَ الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّةِ * وَقِيْلَ: لِأَنَّ عِلْمَ الْمَلائِكَةِ يَنْتَهِيْ إِلَيْهَا وَلا يَتَجَاوَزُهَا بِالْكُلِّيَّةِ * وإِذا فِيْهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ * نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ * وَ نَهْرٌ مِنْ

لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ * وَنَهْرٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِيْنَ * وَنَهْرٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى * يَسِيْرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِيْنَ عاماً - وفي رِوَايَةٍ مِئَةَ عَامٍ - لا يَقْطَعُهَا لِطُوْلِ مَسَافَتِهَا الْخَلْقِيَّةِ * فَغَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَهَا وَتَجَلَّتْ عَلَيْهَا حُلَلُ الْجَمَالِ الرَّبَّانِيَّةِ * فلا يَسْتَطِيْعُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَ مَحَاسِنَهَا الْجَمَالِيَّةِ *

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ * بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

رؤية النبي ﷺ للجنة والنار

ثُمَّ دَخَلَ ﷺ الْجَنَّةَ * فَإِذَا فِيْهَا مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ. كَمَا تَصِفُ ذٰلِكَ الرِّوَايَةُ النَّبَوِيَّةُ * وَرَأَىٰ فِيْهَا مَا أَعَدَّ اللهُ مِنَ النَّعِيْمِ الْمُقِيْمِ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَاتَّقَاهُ * الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَهُ الْأَمْرُ وَإِلَيْهِ مُنْتَهَاهُ *

وَرَأَىٰ الجَنَّةَ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ * وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ وَحَشِيْشُهَا الزَّعْفَرَانُ * قَالَ ﷺ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفاً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا * فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يا رَسُوْلَ اللهِ ؟ * قَالَ: لِمَنْ أَطَابَ الْكَلامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَدَامَ الصِّيَامَ وَصَلَّىٰ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ *

وَوَرَدَ أَنَّهُ ﷺ سَمِعَ فِي الْجَنَّةِ وَجساً وَحِسّاً فَقَالَ: مَا هٰذَا يَا جِبْرِيْلُ؟* قَالَ: هٰذَا بِلالُ بْنُ رَبَاحٍ الْمُؤَذِّنُ مَوْلَىٰ الصِّدِّيْقِ * وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ بَلَغَ هٰذِهِ الرُّتْبَةَ لِصَبْرِهِ عَلَىٰ إِسْبَاغِ الْوُضُوْءِ وَالرُّكُوْعِ بَعْدَهَا وَالتَّضَرُّعِ لِمَوْلاهُ * وفي رِوَايَةٍ أَنَّهُ ﷺ رَأَىٰ قَصْراً وَعَلَىٰ بَابِهِ جَارِيَةٌ فَقَالَ بما معناه : لِمَنْ هٰذَا؟ قِيْلَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ * فَوَلَّىٰ ﷺ لِمَا يَعْلَمُهُ مِنْ غَيْرَةِ عُمَرَ * فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُوْلَ اللهِ ؟ *

ثُمَّ رَأَىٰ ﷺ النَّارَ * وَرَأَىٰ خَازِنَهَا مَالِكاً عَابِساً كَمَا هِيَ فِطْرَتُهُ الَّتِي خَلَقَهُ عَلَيْهَا مَوْلاهُ *

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فَرَدَّ عليه السلام * وَأُغْلِقَتِ النَّارُ دُوْنَهُ إِجْلالاً وَتَعْظِيماً لِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ * ثُمَّ عُرِجَ بِهِ ﷺ حَتَّىٰ ظَهَرَ لِمُسْتَوىً سَمِعَ فِيْهِ صَرِيْفَ الْأَقْلاَمِ بِالْأَقْضِيَةِ وَالْأَقْدَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ * وَرَأَىٰ ﷺ رَجُلاً مُغَيَّباً فِي نُوْرِ الْعَرْشِ فَقَالَ: مَنْ هٰذا الْعَبْدُ الْمَمْنُوْحُ هٰذِهِ الْمَزِيَّةَ؟ * أنبيٌّ مُرسَلٌ أم مَلَكٌ مُقرَّبٌ؟ * قِيْلَ: ذَاكَ رَجُلٌ لا يَزَالُ لِسَانُهُ رَطِباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ * وَقَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ وَلَمْ يَسْتَبَّ وَالِدَيْهِ أَبَداً كَمَا وَصَّىٰ عَلَىٰ ذٰلِكَ رَسُوْلُ اللهِ *

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ * بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الدخول إلىٰ قاب قوسين أو أدنىٰ

ثُمَّ عُرِجَ بِهِ ﷺ إِلَىٰ مَا فَوْقَ ذٰلِكَ وَكُشِفَتْ لَهُ الْحُجُبُ الْجَلاَلِيَّةُ * وَأُمِرَ بِاخْتِرَاقِهَا وَتَجَاوُزِهَا لِيَنَالَ الْقُرْبَ مِنَ الْحَضْرَةِ الْأَحَدِيَّةِ * فَدَنَا ﷺ مِنْ مَقَامِ الْحَضْرَةِ دُنُوّاً حَقِيْقِيّاً بِجَسَدِهِ وَرُوْحِهِ وَمَبْنَاهُ وَمَعْنَاهُ * وَتَدَلَّىٰ حَتَّىٰ كَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَغَشِيَتْهُ سَحَائِبُ الْحَقِّ النُّوْرَانِيَّةُ * وَوَقَفَ جِبْرِيْلُ عليه السلام قَبْلَ هٰذا الْمَقَامِ قَائِلاً لِرَسُوْلِ اللهِ: ﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ * وَهَيَّأَ اللهُ لِرَسُوْلِهِ مَلَكاً يُشْبِهُ فِي صُوْرَتِهِ وَحِسِّهِ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيْقَ رضي الله عنه سَارَ يُؤْنِسُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ فِي اخْتِرَاقِهِ لِتِلْكَ الْحُجُبِ الْقُدُّوْسِيَّةِ * إِلَىٰ أَنْ خَرَّ ﷺ سَاجِداً فِي حَضْرَةِ مَنْ تَعْنُو لَهُ الْوُجُوهُ وَالْجِبَاهُ * قَالَ تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ *

وَنَادَاهُ مَوْلاَهُ: يَا مُحَمَّدُ * سَلْ تُعْطَ وَاطْلُبْ تَجِدْ * فَقَالَ ﷺ: إِنَّكَ يَا مَوْلاَيَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلاً * وَمُوْسَىٰ كَلِيْماً * وَعَلَّمْتَ عِيْسَىٰ الْإِنْجِيلَ وَالتَّوْرَاةَ وَأَعَذْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

* فَقَالَ الْحَقُّ جَلَّ جَلالُهُ: وَاتَّخَذْتُكَ يَا مُحَمَّدُ حَبِيباً * وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَخَوَاتِيْمَ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ وَالْحَوْضَ * وَثَمَانِيَةَ أَسْهُمٍ: الْإِسْلامَ وَالْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ وَالصَّدَقَةِ وَالصَّلاَةِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ * وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ * وَفَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَّتِكَ خَمْسِيْنَ صَلاَةً تَقُوْمُ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَهِيَ صِلَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَمَوْلاهُ * وَنَالَ ﷺ فِي مَقَامِ الْحَضْرَةِ مَا نَالَ مِنَ الْمَرَاتِبِ الْعَوَالِ * وَكَانَ لَهُ بِهٰذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ الْكَمَالُ الْمَمْنُوحُ لَهُ مِنَ اللهِ *

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ * بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

هبوط المصطفىٰ ﷺ إلىٰ الأرض

وَلَمَّا انْجَلَتِ السَّحَابَةُ هَبَطَ ﷺ مِنَ الْعَوَالِمِ الْفَوْقِيَّةِ * حَتَّىٰ مَرَّ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ بِمُوْسَىٰ عليه السلام * فَقَالَ لَهُ مُوْسَىٰ: يَا مُحَمَّدُ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: خَمْسِيْنَ صَلاَةً * قَالَ: ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيْقُ ذٰلِكَ * فَإِنِّي قَدْ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ * فَرَجَعَ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ السِّدْرَةَ فَتَغَشَّاهَا مَا تَغَشَّىٰ وَانْطَلَقَ مُتَجَاوِزاً لَهَا إِلَىٰ عَالَمِ مَلَكُوْتِ اللهِ * وَخَرَّ سَاجِداً وَسَأَلَ ﷺ رَبَّهُ التَّخْفِيْفَ عَنْ أُمَّتِهِ * فَرَفَعَ الْحَقُّ عَنْهُ خَمْساً - وَقِيْلَ: عَشْراً - عَلَىٰ اخْتِلاَفِ رِوَايَةِ الرُّوَاةِ * فَرَجَعَ ﷺ إِلَىٰ مُوْسَىٰ عليه السلام فَقَالَ: ارْجِعْ وَاسْأَلْ رَبَّكَ التَّخْفِيْفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيْقُ ذٰلِكَ * وَلَمْ يَزَلْ ﷺ يَرْجِعُ إِلَىٰ مُوْسَىٰ وَمُوْسَىٰ عليه السلام يَطْلُبُ مِنْهُ الرُّجُوْعَ إِلَىٰ رَبِّهِ * حَتَّىٰ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ مَفْرُوْضَاتٍ لا يُبَدَّلُ قَوْلِي وَلا يُنْسَخُ كِتَابِي * وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَمَنْ هَمَّ بِهَا وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ * وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِنْ عَمِلَهَا فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ * فَرَجَعَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ

مُوْسَىٰ عليه السلام فقَالَ لَهُ: ارْجِعْ وَسَلْ رَبَّكَ التَّخْفِيْفَ * فقَالَ صلى الله عليه وآله: قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّيْ وَرَضِيْتُ بِمَا فَرَضَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ أُمَّتِي * فَنادَىٰ الْـمُنَادِيْ مِنْ أَعْلَىٰ الْعَوَالِمِ الْكَوْنِيَّةِ * قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيْضَتِيْ وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِيْ * فقَالَ مُوْسَىٰ عليه السلام: اهْبِطْ يَا مُحَمَّدُ عَلَىٰ اسْمِ الله * فَهَبَطَ صلى الله عليه وآله مِنْ سَمَاءٍ إِلَىٰ سَماءٍ حَتَّىٰ بَلَغَ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَرَأَىٰ أَسْفَلَ مِنْهَا هَرْجاً وَأَصْوَاتاً وَدُخَاناً * فقَالَ لِجبْرِيْلَ: مَا هٰذَا؟ قَالَ: هٰذِهِ الشَّيَاطِيْنُ تَحُوْمُ عَلَىٰ أَعْيُنِ بَنِيْ آدَمَ كَيْ لا يَتَفَكَّرُواْ في مَلَكُوْتِ الله *

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الكَرِيم * بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ *

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ما رآه صلى الله عليه وآله في مهبطه ومَوْقِف قُريش مِنَ الإسراء

ثُمَّ هَبَطَ صلى الله عليه وآله إِلَىٰ مُسْتَوَىٰ الْعَالَمِ الْأَرْضِيِّ فَرَأَىٰ في الطَّرِيْقِ عِيْراً لِقُرَيْشٍ جاءَتْ مِنَ الْأَرَاضِيْ الشَّامِيَّةِ * فَلَمَّا قَرُبَ مِنَ الْقَافِلَةِ ثَارَتِ الْإِبِلُ وَصُرِعَ مِنْهَا بَعِيْرٌ حِيْنَ قَرُبَ مِنْهُ صلى الله عليه وآله وَحَاذَاهُ * وَمَرَّ صلى الله عليه وآله بِعِيْرٍ أُخْرَىٰ لِقُرَيْشٍ وَقَدْ ضَلُّواْ بَعِيْراً في طَرِيْقِ عَوْدَتِهِمْ إِلَىٰ الْـمَنَازِلِ الْـمَكِّيَّةِ * فَنَادَاهُمْ صلى الله عليه وآله بِمَكَانِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هٰذَا صَوْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالله* وَعَادَ صلى الله عليه وآله إِلَىٰ فِرَاشِهِ بِمَكَّةَ وَهُوَ بَعْدُ لَمْ يَبْرُدْ كَمَا وَرَدَ في بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الْـمَرْوِيَّةِ * وَأَصْبَحَ صلى الله عليه وآله فَرِحاً مَسْرُوْراً مُبْتَهِجاً بِمَا شَاهَدَهُ وَرَآهُ * وَعَلِمَ أَنَّ قُرَيْشاً سَتُكَذِّبُهُ لَوْ قَالَ لَهُمْ بِمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ الْإِلٰهِيَّةِ * فَخَرَجَ صلى الله عليه وآله إِلَىٰ الْحَرَمِ الْـمَكِّيِّ وَكَانَتْ أُمُّ هَانِئٍ عليها السلام تَشُدُّهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَتَسْتَحْلِفُهُ أَنْ لا يُخْبِرَ قُرَيْشاً بِمَا رَآهُ * فَخَرَجَ صلى الله عليه وآله وَرَأَىٰ عَدَداً مِنَ الْـمُشْرِكِيْنَ فِيهِمْ أَبُوْ جَهْلٍ رَأْسُ الْعُصَابَةِ الْـجَاهِلِيَّةِ * فَمَرَّ أَبُوْ جَهْلٍ بِرَسُوْلِ الله صلى الله عليه وآله قَائِلاً: هَلْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ خَبَرٍ يَا مُحَمَّدُ تُسْمِعُنَا إِيَّاهُ * فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أُسْرِيَ بِيَ اللَّيْلَةَ إِلَىٰ الْأَرَاضِيْ الْقُدْسِيَّةِ * قَالَ أَبُوْ جَهْلٍ: وَأَصْبَحْتَ بَيْنَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ * قَالَ: أَفَلا تُخْبِرُ قَوْمَكَ بِمَا رَأَيْتَ وَتُحَدِّثُهُمْ؟ قَالَ: بَلَىٰ * فَنَادَىٰ أَبُوْ

جَهْلٍ عَلَىٰ الْقَوْمِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِسَمَاعِ الْحِكَايَةِ الْإِسْرَائِيَّةِ * فَوَصَفَ ﷺ لَهُمْ قِصَّةَ مَسِيْرِهِ وَمَسْرَاهُ * فَضَحِكَ الْقَوْمُ وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ يُصَفِّقُ عَجَباً وَبَعْضُهُمْ يَسْتَبْعِدُ مَا رَوَاهُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ * وَقَالَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ: يَا مُحَمَّدُ نَحْنُ نَضْرِبُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ مُصْعِداً شَهْراً وَمُهْبِطاً شَهْراً وَتَزْعُمُ أَنَّكَ سَرَيْتَ وَعُدْتَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ وَاللهِ إِنَّ بِكَ لَجُنُوناً وَلا أُصَدِّقُكَ فِي هٰذِهِ الْقِصَّةِ بِالْكُلِّيَّةِ * فَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُوْبَكْرٍ الصِّدِّيْقُ رضي الله عنه: بِئْسَمَا قُلْتَ لِابْنِ أَخِيْكَ * أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ صَادِقٌ مَأْمُوْنٌ وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيهِ صَبَاحاً مَسَاءً * فَكَيْفَ لا أُصَدِّقُهُ بِمَا بَلَغَ إِلَيْهِ وَمَا رَأَتْهُ عَيْنَاهُ؟ *

ثُمَّ قَالَ الْمُشْرِكُوْنَ: يَا مُحَمَّدُ صِفْ لَنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ كَمَا رَأَيْتَهُ وَاذْكُرْ عَلامَاتِ الْبِنْيَةِ السَّوِيَّةِ * فَأَخَذَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ يَصِفُ مَا رَآهُ مِنَ الْمَظَاهِرِ الْبُنْيَانِيَّةِ * وَمَا زَالَ يَصِفُ حَتَّىٰ الْتَبَسَ عَلَيْهِ الْوَصْفُ وَكُرِبَ كَرْباً شَدِيْداً بِمَا أَلْزَمَتْهُ بِهِ الطَّائِفَةُ الْكُفْرِيَّةُ * وَإِذَا هُوَ بِالْمَسْجِدِ قَدْ تَبَدَّىٰ لَهُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ دُوْنَ دَارِ عَقِيْلِ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ يَشْهَدُهُ وَيَرَاهُ * فَأَكْمَلَ ﷺ الْوَصْفَ عَلَىٰ مُنْتَهَىٰ الْمُوَافَقَةِ لِحَقِيْقَةِ مَبْنَاهُ * فَزَادَتْ حَيْرَتُهُمْ وَانْزَعَجَتْ أَنْفُسُهُمُ الْغَارِقَةُ فِي الْأَسْبَابِ الْعَقْلانِيَّةِ * فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا عَنْ عِيْرِنَا * فَإِنَّا لا نَعْلَمُ عَنْ خَبَرِهَا شَيْئاً فِي هٰذِهِ الْبَرِيَّةِ * فَذَكَرَ لَهُمْ ﷺ مَا شَاهَدَهُ فِي طَرِيْقِهِ وَرَآهُ * وَقَالَ: تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ * وَانْتَظَرَ الْقَوْمُ الْقَافِلَةَ فَلَمْ تَأْتِ فِي حِيْنِهَا فَدَعَا ﷺ فَزِيْدَ لَهُ فِي سَاعَةِ الْعَصْرِ وَحُبِسَتِ الشَّمْسُ * حَتَّىٰ دَخَلَتِ الْعِيْرُ مَكَّةَ تَصْدِيْقاً لِقَوْلِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ * وَدَحَرَ اللهُ مَنْ كَذَّبَ بِالْمُعْجِزَةِ وَأَخْزَاهُ *

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ * بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ *

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ * النَّبِيِّ الْمَرْفُوعِ إِلَىٰ الْعَالَمِ الْأَعْلَىٰ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَالْإِسْرَا * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ * اِجْتَبَاهُ مَوْلَاهُ مِنْ عَالَمِ الْإِنْسَانِ * لِيَشْهَدَ عَطَاءَ الْمَلِكِ الْوَاحِدِ الدَّيَّانِ * تَطْمِيناً لِقَلْبِهِ وَإِرْضَاءً لِخَاطِرِهِ * وَاعْتِرَافاً بِفَضْلِهِ وَعُلُوِّ قَدْرِهِ وَمَكَانَتِهِ عِنْدَ مَوْلَاهُ * وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَىٰ آلِهِ الْأَبْرَارِ * وَصَحَابَتِهِ الْأَخْيَارِ * وَعَلَىٰ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَصِدْقِ إِيمَانٍ وَإِيقَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ لِقَاهُ * ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ * يَوْمٌ يُنْصَبُ فِيهِ الصِّرَاطُ وَالمِيزَانُ * وَيَتَجَلَّىٰ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لِلْفَصْلِ وَالقَضَاءِ بَيْنَ الخَلْقِ مِنْ إِنْسٍ وَجَانٍّ * وَيَظْهَرُ فِيهِ الفَضْلُ الوَاسِعُ وَالشَّرَفُ الشَّاسِعُ لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ * وَيَسْجُدُ فِي هٰذَا المَوْقِفِ المَهُولِ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ * لِيُؤْذَنَ لَهُ بِالشَّفَاعَةِ الكَامِلَةِ * وَيُلْهَمَ فِي السُّجُودِ مِنَ المَحَامِدِ شَرِيفَ المُنَاجَاةِ *

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِشَرَفِ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ * وَكَرَّمَهُ بِالْإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ مِنْ بَيْنِ الأَنَامِ * وَرَفَعَ قَدْرَهُ وَأَظْهَرَ أَمْرَهُ فِي المُبْتَدَإِ وَالخِتَامِ * أَكْرِمْنَا اللَّهُمَّ بِالدُّخُولِ فِي مَعِيَّتِهِ * وَاحْشُرْنَا اللَّهُمَّ مَعَهُ * وَأَظِلَّنَا بِظِلِّهِ * وَأَدْخِلْنَا تَحْتَ رَايَتِهِ * وَاشْمَلْنَا بِشَفَاعَتِهِ * وَكُنْ لَنَا يَا مَوْلَانا بِهِ وَلِيًّا وَحِرْزاً وَبُرْهَاناً * وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا * وَاسْتُرْ عُيُوبَنَا * وَاكْشِفْ كُرُوبَنَا * وَسَهِّلْ مَطْلُوبَنَا * وَاشْفِ أَسْقَامَنَا * وَاقْضِ حَاجَاتِنَا * وَارْفَعْ ذِكْرَنَا * وَأَجْزِلْ حَظَّنَا * وَاخْذُلْ عَدُوَّنَا * وَانْصُرْ مُجَاهِدَنَا * وَاخْتِمْ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا*

اللَّهُمَّ يَا مَنْ قَسَمْتَ لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ بِالحَظِّ الأَوْفَرِ لَيْلَةَ إِسْرَائِهِ وَمِعْرَاجِهِ * هَا نَحْنُ قَدِ اجْتَمَعْنَا فِي هٰذِهِ الذِّكْرَىٰ عَلَىٰ شَرَفِ مَا أَوْلَيْتَهُ مِنَ المَنْحِ الأَفْخَرِ * وَالعَطَاءِ الْأَشْهَرِ * آمِلِينَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْنَا مِنْ مَنْحِكَ الأَوْفَرِ نَصِيبٌ * وَمِنْ عَطَائِكَ الأَشْهَرِ عَطَاءٌ قَرِيبٌ * تُصْلِحُ بِهِ أَحْوَالَنَا *

وَتَشْفِي بِهِ أَمْرَاضَنَا * وَتَقْضِي بِهِ حَاجَاتِنَا * وَتَرْفَعُ بِهِ دَرَجَاتِنَا * وَنَنَالُ بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَنَعِيمَ الآخِرَةِ *

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْظُرَ لِحَالِنَا وَلِأَحْوَالِ الأُمَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ كُلِّهَا * وَاجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَىٰ المِلَّةِ الحَنِيفِيَّةِ * اللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْكَ حَالُ الْمُسْلِمِينَ * وَمَكَانُ الْمُسْتَضْعَفِينَ * مِنْ إِخْوَانِنَا الْمُشَرَّدِينَ فِي أَنْحَاءِ الأَرْضِ أَجْمَعِينَ * أَعِنْهُمْ وَهَيِّئْ لَهُمْ مَنْ يَرْفَعُ رَايَةَ النَّصْرِ المُؤَزَّرِ ضِدَّ الطَّائِفَةِ اليَهُودِيَّةِ * وَيَكْبِتُ طُغْيَانَ الكُفْرِ وَأَعْوَانِهِ الغُثَائِيَّةِ * فِي أَرْضِ فِلَسْطِينَ وفِي سَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ * اللّٰهُمَّ فُكَّ قَيْدَ الأَسْرِ عَنِ المَسْجِدِ الأَقْصَىٰ وَرِحَابِهِ القُدْسِيَّةِ * وَاجْمَعِ اللّٰهُمَّ الْمُجَاهِدِينَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ فِي مَوَاكِبِهِمُ الإِيمَانِيَّةِ * اللّٰهُمَّ غِيَاثاً وَفَرَجاً عَاجِلاً لِأُمَّةٍ أَنْتَ أَعْلَمُ بِحَالِهَا * وَأَرْفَقُ وَأَشْفَقُ بِهَا مِنَ الأُمِّ عَلَىٰ عِيَالِهَا * نَجِّ عِبَادَكَ مِنَ الظُّلْمِ وَالعُدْوَانِ * وَمِنَ النَّفْسِ وَالدُّنْيَا وَالهَوَىٰ وَالشَّيْطَانِ *

اللّٰهُمَّ إِنَّ جَرَائِرَنَا أَوْرَثَتْنَا الضَّعْفَ وَالانْتِكَاسَ * وَعُيُوبَنَا وَتَقْصِيرَنَا أَكْسَبَنَا القَلَقَ وَالارْتِكَاسَ * فَنَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ تَوْبَةً نَصُوحاً * وَصَلَاحاً يَغْمُرُنَا جَسَداً وَرُوحاً * وَاجْعَلِ اللّٰهُمَّ اجْتِمَاعَنَا هٰذَا اجْتِمَاعاً مَرْحُوماً * وَتَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقاً مَعْصُوماً * وَلَا تَجْعَلْ فِينَا وَلَا مِنَّا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُوماً *

اللّٰهُمَّ وَنَسْأَلُكَ العَوْنَ عَلَىٰ أَدَاءِ الطَّاعَاتِ * وَالْمُحَافَظَةِ عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ * وَإِقَامَةِ المَأْمُورَاتِ * وَاجْتِنَابِ المَنْهِيَّاتِ * وَالتَّرَقِّي فِي نَيْلِ الدَّرَجَاتِ * مَعَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ * فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ المَمَاتِ *

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ آخِرَ كَلَامِنَا مِنَ الدُّنْيَا لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ * وَاحْشُرْنَا يا مَوْلَانَا فِي زُمْرَةِ الْمُسْتَظِلِّينَ بِظِلِّكَ * يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ * مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ

وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ﴾ * اللّٰهُمَّ عَوِّدْ عَلَيْنَا هٰذِهِ اللَّيَالِي فِي عَافِيَةٍ وَأَمَانٍ * مَعَ التَّوْفِيقِ وَالسِّتْرِ وَالحِفْظِ وَالأَمَانِ وَالإِيمَانِ * يَا كَرِيمُ يَا مَنَّانُ * يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * وَصَلَّىٰ الله عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ *

﴿ سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ *

وَسَلٰمٌ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعٰلَمِينَ ﴾

قصيدة : يا ذا الجلال والإكرام

للحبيب أبي بكر العدني ابن علي المشهور رحمه الله تعالىٰ ونفعنا به

يَـــا ذَا الْجُـــلاَلِ وَالْإِكْـــرَامْ ... يَـــا ذَا الْجُـــلاَلِ وَالْإِكْـــرَامْ

يَـــا ذَا الْجُـــلاَلِ وَالْإِكْـــرَامْ ... مِتْنَـــا عَـــلَىٰ دِيْـــنِ الْإِسْـــلاَمْ

يَـــا مَـــنْ دَنَـــىٰ وَتَـــدَلَّىٰ ... وَطَـــابَ ذَاتـــاً وَأَهْـــلاَ

رَقَيْـــتَ لِـــلأَوْجِ الأَعْـــلَىٰ ... فِي رِحْلَـــةٍ لا تُضَـــاهَىٰ

الصَّـــدْرُ شُـــقَّ اكْـــتِمَالا ... وَزِدْتَ عِلْـــماً وَحَـــالا

وَصِـــرْتَ حَقّـــاً مِثَـــالا ... يَاسِيْـــنُ أَنْـــتَ وطٰـــهَ

لَـــكَ الْـــبُرَاقُ تَـــأَدَّبْ ... لَمَّـــا رَآكَ الْمُحَبَّـــبْ

طَأْطَـــا إِلَيْـــكَ تَقَـــرَّبْ ... بِنُـــورِكَ اللهُ بَاهَـــىٰ

يَـــا مَـــنْ وُهِبْـــتَ الْمَثَـــانِي ... وَبَـــابَ فَـــتْحِ المَعَـــانِيْ

رَقَيْـــتَ فَـــوْقَ الْعَنَـــانِ ... طَرَقْـــتَ بَـــابَ سَـــمَاهَا

صَلَّيْـــــــتَ بِالْأَنْبِيَـــــــاءِ ... فِي مَقْـــــــدِسِ الْأَصْـــــــفِيَاءِ

وَطِـــــرْتَ نَحْـــــوَ السَّـــمَاءِ ... وَالـــــنَّفْسُ تَرْجُـــــوْ مُنَاهَـــــا

لَقِيْـــــــتَ أَهْـــــلَ الرِّسَـــــالَةْ ... أَهْـــــلَ الْهُـــــدَىٰ وَالدَّلاَلَـــــةْ

وَأَنْـــــتَ فِي الْكَـــــوْنِ هَالَـــــةْ ... تَعْلُـــــوْ نَـــــدَىً فِي عُلاَهَـــــا

أُعْطِيْـــــتَ خَمْسِـــــيْنَ فَرْضَـــــا ... وَخُفِّفَـــــتْ لَـــــكَ إِرْضَـــــا

خَمْسَـــــاً وُجُوْبَـــــاً وَإِمْضَـــــا ... وَيُسْتَجَـــــابُ دُعَاهَـــــا

وَالخَـــــتْمُ صَـــــلَّىٰ وَسَـــــلَّمْ ... مَـــــوْلاَيَ مَـــــا الطَّـــــيْرُ حَـــــوَّمْ

عَـــــلَىٰ النَّبِـــــيِّ الْمُكَـــــرَّمْ ... مَـــــا عَاشِـــــقٌ فِيْـــــهِ تَاهَـــــا

وَالصَّـــــحْبِ وَالْآلِ سَـــــادَةْ ... فِي الْخَـــــيْرِ لِلنَّـــــاسِ قَـــــادَةْ

وَأَهْـــــلِ سِـــــرِّ الْعِبَـــــادَةْ ... حَيَاتُهُـــــمْ مَـــــا كَمَـــــاهَا




القسم الثالث
قسم القصائد والمواخذ

قَـصَـائِـد لِسَـيِّـدِي الإِمَـام :أحمد بن علـوان اليماني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:ـ

قـال سيدي الشيخ أحمـد بن علوان رَضِيَ الله عَنْه وَنَـفَـعَـنـا به في الدارين:

شَرِبوا الرَّحِيْق بِحُبِّه :

شَرِبـــــوا الرَّحِيْـــــقَ بِحُبَّـــــه فَتَـــــمَايَلُوا مِـــــنْ شُرْبِـــــهِ

وَحَـــلاَ لَهُـــمْ وَحَلَـــوْا لَـــهُ وَصَـــفَا لَهُـــمْ وَصَـــفُوا بِـــهِ

فَهُـــمْ عَـــلَىٰ بُسُـــطِ الهَـــوَىٰ يَتَلَـــــــذَّذُوْنَ بِقُرْبِـــــــهِ

وَبِخَفْضِـــــهِ وَ بِجَزْمِـــــهِ وَبِرَفْعِـــــهِ وَ بِنَصْـــــبِهِ

فَـــوُدَادُهُ مِـــنْ حَسْبِـــهِمْ وَوُدَادُهُـــمْ مِـــنْ حَسْبِـــهِ

مَـــا زالَ ذلِـــكَ دَأْبُـــهُمْ حَتَّـــىٰ غَـــدَوْا مِـــنْ صَـــحْبِهِ

أَكْـــرِمْ بِهِـــمْ مِـــنْ فِتْيَـــةٍ كُـــلٌّ أَنَـــاخَ بِبَابِـــهِ

مُتَعَلِّقِـــــيْنَ بِحَبْلِـــــهِ مُسْتَمْسِـــــكِيْنَ بِقُطْبِـــــهِ

يَجْـــرِيْ الزَّمَـــانُ عَلَـــيْهِمُ لاَ يَشْعُـــــرُوْنَ بِخَطْبِـــــهِ

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَـفَـعَـنـا به في الدارين:

أَلا عَرِّجْ أَضَاءَ لَكَ السَّبِيْلُ :

أَلا عَـــرِّجْ أَضَـــاءَ لَـــكَ السَّـــبِيْلُ عَـــلَىٰ رَبْـــعِ الأَحِبَّـــةِ يَـــا رَسُـــولُ

وَلا تَعْـــدِلْ يَمِينَـــاً أَوْ شِـــمَالاً فَـــإِنَّ أَمَامَـــكَ السَّـــوْحُ الأَهِيْـــلُ

وَإِمَّـــا ذُبْـــتَ مِـــنْ عَطَـــشٍ فَـــأَوْرِدْ حِيَاضَـــاً مَـــاؤُهُنَّ السَّلْسَـــبِيْلُ

حِيَاضَـــاً لِلأَحِبَّـــةِ لَـــيْسَ يُشْــفِى	لِشَـــارِبِ مَائِهَـــا أَبَـــدَاً غَلِيْـــلُ
ونَـــادِ بِسَـــاحَةِ النَّـــادِيْ جَمِـــيْلاً	يَلُـــوْحُ لِعَيْنِـــكَ الوَجْـــهُ الجَمِيْـــلُ
جَمِيْـــلٌ لَـــيْسَ يَبْخَـــلُ بِالْعَطَايَـــا	وَلَـــيْسَ يَـــؤُودهُ الخَطْـــبُ الجَلِيْـــلُ
إِذَا مَـــا لاحَ فاسْتَنِـــخِ المَطَايَـــا	فَـــثَمَّ عَلَيْـــكَ قَـــدْ وَجَـــبَ النُّـــزُلُ
وَعَفِّـــرْ فِي الثَّـــرَى وَجْهَـــاً وَخَـــدَّاً	فَـــذَلِكَ مِـــنْ تَحِيَّتِـــهِ قَلِيْـــلُ
وَسَـــلْ مَـــا شِـــئْتَ مِسْكِيْنَـــاً ذَلِـــيْلاً	يُعِيْنُـــكَ أَوْ يُنِـــيْلُكَ أَوْ يُقِيْـــلُ
وَلاَ تَسْـــتَعْظِمَنَّ سُـــؤَالَ شَيْءٍ	فَـــإِنَّ عَطَـــاءَهُ جَـــمٌّ جَزِيْـــلُ
وعَـــرِّضْ يَـــا رَسُـــولِي لَهُـــمْ بِـــذِكْرِيْ	فَـــإِنَّ لِسَـــانَ مَعْـــذِرَتِيْ كَلِيْـــلُ
وَكُـــنْ لِيْ شَافِعَـــاً بِالوَصْـــلِ إِنِّيْ	مُحِـــبٌّ وَالْـــمُحِبُّ هُـــوَ الـــذَّلِيْلُ
مُحِـــبٌ قَـــدْ أَسَـــأْتُ وَطَـــالَ هَجْـــرِيْ	فَـــلاَ أَدْرِيْ هُنَالِـــكَ مَـــا أَقُـــولُ
فَمَهْـــمَا شِـــئْتَ قُـــلْ إِنِّيْ كَئِيْـــبٌ	وَمَهْـــمَا شِـــئْتَ قُـــلْ إِنِّيْ عَلِيْـــلُ
ومَهْـــمَا شِـــئْتَ قُـــلْ إِنِّيْ أَسِـــيْرٌ	وَمَهْـــمَا شِـــئْتَ قُـــلْ إِنِّيْ قَتِيْـــلُ
وَخُـــذْ لِيْ مِـــنْ إِشَـــارَتِهِ جَوَابَـــاً	يَخِـــفُّ بِلَفْظِـــهِ الحِمْـــلُ الثَّقِيْـــلُ

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

يا ليلةً أسفرت بِساقِ :

يـــا ليلـــةً أســـفرت بِســـاقِ	فـــطال إِلَىٰ وَجهـــه اشتـــياقي
كـــم ذُقـــت أيـــام غـــاب عَـــنِّي	مـــن غُصَّـــةٍ مُـــرَّةِ المَـــذاقِ
فَبِـــتُّ ليـــل الـــتَّمام أبكـــي	عليـــه حَتَّـــىٰ غَشَـــت أمـــاقي

فمــــذ شـــــهدت الجمـــــال منـــــهُ وأشـــــرَقت بهجـــــة التَّلاقـــــي

ذهلـــــت فـــيما شـــــهدت عنـــــه وعـــــن طـــــلا كأســــهِ الدهـــــاقِ

فيــــا لــــهُ مِـــــن أســــيرِ حُــــبٍّ مِـــن لوعَـــــةِ الـــحُبِّ مـــا يُــــلاقي

قـــــد طلّقـــــت نفســـــهُ هـواهـــــا فـــــلا ســــــبيل إِلَىٰ الوفـــــاقِ

واستنـــــكحت بالرِّضـــــا هـــــواهُ فـــــلا سبــــــيل إِلَىٰ الطَّـــــلاقِ

وأنشَـــــدَت مُهـــــجَتي لِقَلْـــــبي يـــــا قلـــــب هُنِّـــــيت بالـــــعِناقِ

عِـــــناق سِـــــرٍّ لــــــروح بـــــرٍّ أمانَــــــه مـــــن جَـــــوَىٰ الفِـــــراقِ

فعـــــاش في الحُــــبِّ عـــــيش مَيْـــتٍ ومـــــات في الحُـــــبِّ مـــــوت بـــــاقي

مـــــا بلغـــــت نَفسُـــــه هـواهـــــا مِـــــن بُغيـــــةٍ صَعبـــــةِ الـــــمراقي

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنـا به في الدارين:

تـهارَ الشَّـاهِـدان بِنُـور عقلي :

تـــــهارَ الشَّـاهِـــــدان بِنُـــــور عقـــــلي فـــــذا يُـــــحييْ وَذاكَ يُـريـــــدُ قَـــــتلي

فــــوَافقتُ الـمُــــشيرَ إِلَىٰ التَّــــجَلّيْ وخــــالفتُ الـمُــــشيرَ إِلَىٰ التَّخَلّـــــيْ

فلـــــو أنِّـــــي نَـــطَقتُ عَـــلَىٰ فَنَـــائِي لــــقُلْتُ مَقَالَـــــة الحَـــلاّج قـــــبلي

ولكـــــن شـــــدّ مَـــنْ أهـــــواهُ أَزْري وَقَـــــوَّىٰ هِمَّـــــتي وأَمَـــــدَّ عـــــقلي

فَـــــبَعضي في فنـــــون الحُـــــبِّ فـــــانٍ وَ بَـــــعْضي بـــــيْن إخـــــواني وأهـــــلي

فـــــلا أدْري أللإِخـــــوان أبـــــقىٰ أَمِ الأهـلِيـــــــــــن أم لله أم لي

فــــلي وجـــــهان مَـــــكْنونٌ وبــــادٍ ولي عِلمـــــــان جُـــــزئِيٌّ وكُــــلّي

✚ وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَـفَـعَـنـا به في الدارين:

نَظَرْتُ إِلَيْكُم بِعَيَنِ الفُؤَادْ

نَظَـــرْتُ إِلـــيْكُم بِعَــــينِ الفُـــؤَادْ إِلَىٰ أَنْ حَلَلْـــــتُمْ مَحَـــــلَّ السَّـــــوَادْ

أَحِبَّـــــةَ قَلْبِــــيْ سَــــلَامٌ عَــــلَىٰ مَنَـــــازِلِكُم وَالخِيَـــــامِ البَـــــوَادْ

عَــــلَىٰ رِيــــحِ أَنْفَــــاسِ صَــــبٍّ بِكُــــم رَوَائِـــحُ طَــــوْراً ، وَطَــــوراً غَــــوَادْ

يَحِــــنُّ إِلَـــــيْكُم وَحِينــــاً يَــــئِن وَحِينـــــاً يُكَنِّـــــي وَحِينـــــاً يُنَـــــادْ

يُطِيــــلُ البُكَــــا وَيطِيــــل الشُّــــكَا يَهِــــيمُ مَــــعَ الهِــــيمْ فِي كُــــلِّ وَادْ

بَعــــدتُم وَقُيّــــدتُ عَــــنْ وَصْــــلِكُم فَـــــزُوروا وَلَـــــوْ لَحْظَـــــةً فِي الرُّقَـــــادْ

سَرَىٰ بِالأَحِبَّـــــةِ سَـــــارِي المُـــــرَاد فَيَـــــالَيْتَنِي كُنـــــتُ لِلرَّكْـــــبِ حَـــــادْ

وَيَالَيْـــــتَنِي كُنْـــــتُ عَبْـــــداً لَهُـــــمْ لِتَـــــدْبِيرِ أَمْـــــرٍ وَتَعْجِيـــــلِ زَادْ

✚ وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَـفَـعَـنـا به في الدارين:

يا ساكنين رِيَاض أُنسِ المؤنسِ :

يــا ســاكنين ريــاض أُنــسِ المــؤنسِ يـــا رافلـــين بِخُضـــرِها والسُّـــندسِ

يـــا مَـــن مَلابِسُـــهم بهـــا إســـتَبرَقٌ إنّ الصَّبابـــــة في هــــواكم مَلْبَسِــــي

لاحَــــت لــــوائحكم لعــــين مُشــــاهدٍ وسَرَت بـــروق جمـــالكم في الحُنـــدسِ

فَبَكَــــت عيــــونٌ أسْــــهَرتها عيــــنكم تَبـــدو وتَخـــنُس كـــالجَوارِ الكُــــنَّسِ

أَشَـــوَاهِدَ الإحســـان إني شـــاهِدٌ لكـــمُ بِقَلـــبٍ بـــاليقينِ مُقَـــدَّسِ

آنَســـتُ نـــاراً مِـــن طُـــوىٰ وَادِيكـــم مِنهـــا الفُـــؤاد بغـــيركم لم يـــأنَسِ

أصـــبَحتُ فرعـــي عِنـــدَكم مُترنِّحـــاً طَرِبـــاً وفي الأرضِ البعيـــدة مغـــرسي

أركائـــبُ الأشـــواق حُثِّـــي بالسّـــُرىٰ فـــإذا وَصـــلتِ إلَىٰ الأحبَّـــة عَـــرِّسي

وتَلمَّحـــي حـــور العيـــون وكـــبِّري مـــن صـــاغهنَّ وسَـــبِّحيه وقَـــدِّسي

ثُـــمَّ اقرئـــي مِنـــا الســـلام علـــيهمُ وتواجَـــدي عـــن وجـــدنا وتَنَفَّســـي

وخُـــذِي لنـــا مـــنهم جوابـــاً شـــافِياً وبِشـــارةً تشـــفي عليـــل المُحتســـي

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

يَا صَحِيْحَ الفُؤَادِ قَلْبِيْ جَرِيْحُ :

يَـــا صَحِيْـــحَ الفُـــؤَادِ قَلْـــبِيْ جَرِيْـــحُ وَبِسَـــيْفِ الْهَـــوَىٰ قَتِـــيْلٌ ذَبِيْـــحُ

شَـــهِدَ الحُسْـــنَ وَالجَمَـــالَ فَأَضْـــحَىٰ كَقَضِـــيْبِ الأَرَاكِ ثَنَّتْـــهُ رِيْـــحُ

يَتَثَنَّـــــىٰ وَمَـــــنْ رَآهُ تَثَنَّـــــىٰ وَ حَمِـــــيْمُ الأَلِـــــيْمِ لاَ يَسْـــــتَرِيْحُ

مَـــزَجَ الخَمْـــرَ بِالضَّنَـــىٰ فَاحْـــتَسَاهَا وَ سَقَـــاهَا الْمُـــحِبّ فَهْـــوَ يَصِـــيْحُ

خَمْـــرُ عِلْـــمٍ كَأَنَّهَـــا بَـــدْرُ تِـــمٍّ مَـــا زَجَاهَـــا الغَـــرَامُ وَالتَـــبْرِيْحُ

خَنْـــدَرِيْسٌ لَنـــا حَـــلالٌ مُبَـــاحٌ وعَـــــلَىٰ غَيْرِنَـــــا دَمٌ مَسْـــــفُوحُ

هَاتِهَـــا هَاتِهَـــا وَ خُذْهَـــا وَ خُذْهَـــا وَأَدِرْهَـــا عَـــلَىٰ الجِبَـــالِ تَنُـــوحُ

صَفِّهَـــا تَصْـــفُ لِلنَّـــدِيْمِ وَصِـــفْهَا لِلْغَـــوَادِيْ عَـــنِ الحَبِيْـــبِ تَـــرُوحُ

وأَقِــمْ سُـوْقَهَــا عَــلَىٰ كُــلِّ سُـوْقٍ يَــا لَهَــا مَتْجَــرٌ وَسُــوْقٌ رَبِيــْحُ

دُلَّهَـــا فَـــالْكَرِيْمُ يُنْفِـــقُ فِيْهَـــا وَيَضُـــمُّ الْـــيَدَيْنِ عَنْهَـــا الشَّـــحِيْحُ

وَهْــيَ لَيْسَــتْ لَــهُ وَلَكِــنْ لِقَــوْمٍ خُلُـــقُ الْمُصْـــطَفَىٰ عَلَـــيْهِمْ يَلُـــوْحُ

لَبِسُـــوا نُـــوْرَهُ فَكُـــلٌّ جَمِيْـــلٌ شَرِبُـــوا خَمْـــرَهُ فَكُـــلٌّ طَـــرِيْحُ

فَهُـمْ مِنْـهُ كَالضِّيَـاءِ مِـنَ الشَّـمْس أَوْ كَمَـا الـرُّوْحِ عِنْـدَ مَـنْ فِيـهِ رُوْحُ

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَـنا به في الدارين:

نَظَرُ المُحِب إِلَىٰ الحبيب سَلامُ:

نَظَـرُ المُحِـب إِلَىٰ الحبيـب سـلامُ والصـمت بـين العـارفين كـلامُ

جَمَعُـوا العِبـارَة بالإشـارة بيـنهم وتوافقـت مـنهم بهـا الأفهـامُ

يتراجعـون بلحظهـم لا لفظهـم فلـذا بـما في نفـس ذا إلهـامُ

هٰـذَا هنـاك وذا هنـاك إذا تـرىٰ ولِسـرّ ذاكَ بِـسرِّ ذا إلمـامُ

وتقابلـت وتعاشـقت وتعانقـت أسرارهـم وتَفرّقـت أجسـامُ

فيقـول ذا عـن ذا وذا عـن ذا بـما يلقـىٰ إليـه وتكتـب الأقـلامُ

سَقَط الخِلاف وحرفهُ عن لفظهم فلهـم بحـرف الإئـتلاف غـرامُ

أَلِفـوا: نَعَـمْ لَبَّـيْك، وأتـلفوا بهـا إذ [لا ولـيس]عَلَىٰ الكـرام حـرامُ

أعـرافهم جنويـةٌ أخلاقهـم نبويـةٌ ربّـانيون كـرامُ

شـهواتهم ونفوسـهم وحظـوظهم خلـفٌ وفِعـلُ الصـالحات أمـامُ

بُسطت بهن لهم أكف بالعطا قامت بواجبها لهم أقدامُ

فالسير علمٌ والعقول أدلةٌ والرَّبُّ قصدٌ والرسول إمامُ

وَلَهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

يَا نورَ بُرْهانِيْ

يَا نورَ بُرْهانِيْ يَا سِرَّ إِنْسانِيْ

يَا عَيْنَ أَجْفَانِيْ الْحَيُّ أَحْيَانِيْ

يَا مُنْتَهَىٰ قَصْدِيْ يَا مُشْتَهَىٰ وَجْدِيْ

رَمَيْتَنِيْ وَحْدِيْ مِنْ بَيْنِ أَقْرَانِيْ

أَمَا تَرَىٰ أَنِّيْ أَصْبَحْتُ لا مِنِّيْ

فَعَنْكَ لاَعَنِّيْ أَخْبَرْتُ إِخْوَانِيْ

يَا سَاكِنِيْ قَلْبِيْ يَا مَنْ لَهُمْ حُبِّيْ

إِحْسَانُكُمْ حَسْبِيْ إِنْ قَلَّ إِحْسَانِيْ

قَلْبِيْ مُعَنَّاكُمْ فِيْ كَفِّ يُمْنَاكُمْ

مَعْنَاهُ مَعْنَاكُمْ كَالْهَائِمِ الْعَانِيْ

لا تُضمِرُوا قَتْلِيْ وَخَفِّفُوا ثقْلِيْ

فَمَا عَلَىٰ حِمْلِيْ تُطِيْقُ أَرْكَانِيْ

فَأَدْمُعِيْ تَجْرِيْ إِذَا جَرَىٰ فِكْرِيْ

كأَنَّهـــــــا تَـــــــدْرِيْ بِـــــــسِرِّ أَشْـــــــجَانِيْ

بِـــــاللهِ يَـــــا رِيْحِـــــيْ صِـــــفِيْ تَبَارِيْحِـــــيْ

لِمَـــــنْ لَهُـــــمْ رُوْحِـــــيْ مَعَـــــاً وَرَيْحَـــــانِيْ

مَـــا كُـــلُّ مَـــنْ يَهْـــوَىٰ مِـــنْ مَـــائِكُمْ يُـــرْوَىٰ

إِلَيْكُـــمُ الشَّـــكْوَىٰ مِـــنْ كُـــلِّ عَطْشَـــانِ

أَرْجُـــــو تَلاقِـــــيْكُمْ أَوْ نَفْـــــثَ رَاقِـــــيْكُم

أَوْ خَمْـــــرَ سَـــــاقِيْكُمْ فَالْكُـــــلُّ أَعْيَـــــانِيْ

وَلَـهُ رَضِيَ اللهُ عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

إغتنِم فُرصَةَ اللَّيَالِيْ البوَاقِيْ

إغتـــنِم فُرصَـــةَ اللَّيَـــالِيْ البـــوَاقِيْ ذَهَـــبَ العُمـــرُ عنـــكَ والـــوزرُ بَـــاقِيْ

تُـــبْ إِلَىٰ اللهِ بِالنَّصِـــيْحَةِ وَارْجِـــعْ قَبْـــلَ أَنْ تَبْلُـــغَ النُّفُـــوسُ التَّراقِـــيْ

وَالْـبَسِ الـــذُّلَّ لِلْمُهَيْـمِنِ وَاخْضَـــعْ وَتَـهَيَّـــأ لِعَـــرْضِ يَـــومِ الـــتَّلاقِي

لَســـتَ بِالسَّابِـــقِ الْغَـــدَاةَ إِذَا كُنْـــتَ بَطِيْـــئاً وَأَسْرَعُـــوا لِلسِّـــباقِ

وَإِذا فَـــاتَكَ السِّـــبَاقُ فَالحَـــقْ وَإِذا جَـــاوَزُا أَقِـــمْ فِيْ اللَّحـــاقِ

أَلْـــقِ مَـــا فِي يَـــدَيْكَ مِـــنْ كُـــلِّ شَيْءٍ وَارْمِـــهِ لِلْفِـــرَاقِ قَبْـــلَ الْفِـــرَاقِ

وَاصْـــحَبِ الصَّـــالِحِينَ مَـــا دُمْـــتَ حَيَّـــاً إِنَّهُـــمْ لِلضَّـــعِيْفِ خَـــيْرُ رِفَـــاقِ

وَإِذا كُنْـــتَ عَاشِـــقاً عُلْوِيَّـــاً فَتَـــحَلَّ بِحِلْيَـــةِ الْعُشَّـــاقِ

بِالْتِمَاسِ الرِّضَا وَتَرْكِ الْمَعَاصِيْ وَبِبَذْلِ الْيَدَيْنِ بِالإِنْفَاقِ

وَلَهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

أَحْبَابَنَا بِجَيْرُونْ إِنِّيْ بِكُمْ لَمَفْتُونْ :

أَحْبَابَنَا بِجَيْرُونْ إِنِّيْ بِكُمْ لَمَفْتُونْ بَاكِيْ العُيُونِ مَحْزُونْ مَجْنُونُ غَيرُ مَجْنُونْ

أُزْعِجْتُ مِنْ بِلادِيْ كَأَنَّمَا فُؤَادِيْ نَادَى بِهِ الْمُنادِيْ لِلْوَصْلِ وَهُوَ مَسْجُونْ

سَكْرَانُ لَستُ أَدْرِيْ مِنْ نَشْوَتِيْ وَسُكْرِيْ أَحِنُّ مِلءَ صَدْرِيْ إِلَىٰ الحَمَائِمِ الجُونْ

طَيرٌ بِطُورِ سِيْنَا يَخْفُقْنَ حُوْرَ عِيْنَا مَشْوُقَةً رُدَيْنَا كَنَخْلَةٍ بِسَيْحُونْ

تَخْتَالُ بَلْ تَثَنَّىٰ يُسْرَىٰ وَحِيْنَ يُمْنَىٰ إِذَا مَشَتْ تُكَنَّىٰ أَغْصَانَ بَانٍ يَاسُونْ

آسِيْ وَخَمْرُ كَاسِيْ تَمْشِيْ عَلَىٰ الكَرَاسِيْ تَرْمِيْ عَلَىٰ القِيَاسِ مِنْ حَاجِبَيْنِ كَالنُّونْ

رَقَّاصَةُ المَغَانِيْ رَيْحَانَةُ الغَوَانِيْ أُسْتَاذَةُ المَعَانِيْ أَوْتَارُ كُلِّ قَانُونْ

طَاؤُوسُ طَيرِ طٰهَ بَاهُوتُهَا بَهَاهَا سُبْحَانَ مَنْ بَرَاهَا لِلْعَاشِقِيْن فَاتُونْ

بَدْرٌ إِذَا تَجَلَّتْ غُصْنٌ إِذَا اسْتَقَلَّتْ مُزْنٌ إِذَا اسْتَهَلَّتْ نَيْسَانُ بَعْدِ كَانُونْ

بِالله يَا شَمِخْشَالْ يَا نُورَ بَهْجَةِ الحَالْ يَا سَلْسَبِيْلَ سِلْسَالْ يَا طَيْف أَهْلِ جَيْرُونْ

حَتَّىٰ مَتَىٰ التَّلاَقِيْ فَالرُّوحُ فِيْ التَّرَاقِي مِنْ حَسْرَةِ الفِرَاقِ هَلْ هُمْ بِذَاكَ يَدْرُونْ

بِاللَّهِ بَلِّغِيهِمْ عَنِّيْ وَأَخبِرِيْهِمْ أَنِّي القَتِيْلُ فِيْهِمْ فَهلْ عَلَيَّ يَبْكُونْ

قَصَائِد لِسَيِّدِي الإِمَام :عبدالهادي السُّودي رضي الله عنه :ـ

قَالَ الإمام السودي رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

شاهِد جَمالَ مُحَيَّا غاية الطَّلَبِ:

شـــاهِد جَمـــالَ مُحَيَّـــا غايـــة الطَّلَـــبِ ... تَظفـــر فَـــدَيْتُكَ بالعـــالي مـــن الرُّتـــبِ

ولا تكُـن عَـن حيـاةِ الـرُّوحِ مُشـتغِلاً ... بِالتُّـــرَّهات فـــما هٰـــذَا مِـــنَ الأَدبِ

والْحَـظ مَحَاسِـنَ تَسـبي العقـل أجمَعـهُ ... مِـــنَ السُّـــرورِ بـــها والأُنـــس والطَّـــربِ

وخَلّـص القلـبَ مِـن أكـوان غُربَتِـهِ ... وادخُـل حِمـىٰ ربّـة الأستـار والـحُجُبِ

وانـسَ العلُـومَ ومـا قـد كُنـتَ تكتبُـهُ ... فَمَحْـــوُه واجِـــبٌ مـــن كُـــلّ مُكتتـــبِ

وانهَـض إِلَىٰ العـالَمِ الأسْنَـىٰ عَـلَىٰ قـدم ... التجريـــد لا تلتفـــتْ يومـــاً إِلَىٰ ســـببِ

واصرِف عَلَىٰ حُسنِ مَن تَهوىٰ وِصالَهم ... جِسـماً ورُوحـاً وهٰـذَا لـيسَ بالعَجَـبِ

ولا تُـرِد عِوضـاً عـنهُم إذا قبلـوا ... فالكُـــل مُلْكُهُـــمُ مـــا فُهْـــتُ بالكَـــذِبِ

مـا أنـتَ لـولاهُم أجْـروا عِنـايتهمْ ... عليـــكَ إلا مَحَـــلَّ الشَّـــكّ والرِّيَـــبِ

لـولا تَعَـرُّفهمْ مـا كُنـتَ تَعْـرِفُهمْ ... ولا رُفِعـــتَ إِلَىٰ شَيءٍ مِـــنَ الرُّتَـــبِ

هُـم أهَّلُـوك لَهُـم جُـوداً ومَكْرُمَـةً ... وبَلَّـــغوكَ الـــذي تَرجـــو مِـــنَ الأربِ

ســافِر إِلَىٰ حَضــرةٍ عليــا مُقَدَّســةٍ ... تَصِـــحُّ مِـــن ألَمِ الأغيـــار والنَّصَـــبِ

ومِـن مَقالِـكَ لِمِ هٰـذَا وكيـف وهَـلْ ... لا كـان ، هٰـذَا مَقـال الجَهـل والعَطَـبِ

وكُـن عُبَيْـداً لهـم لا تَعـتَرِض أبـداً ... واضـمُم جناحـكَ مَعْ هٰـذَا مـن الرَّهَـبِ

وإن بَـدا وَجْـهُ ذاتِ الخـال صَـلِّ لـهُ ... واسـجُد كـما جـاء في القـرآن واقـتَرِبِ

واشـطَح عَـلَىٰ سـائِرِ النُّسَّـاك إن عـذَلوا ... وقـل لِمَـن لامَ مِـن عُجـمٍ ومِـن عَـرَبِ

فَنَيتُ عني بِها يا صاح إذ بَرزت وغِبت إذ حَضَرَتْ حقَّاً ولَمَ تَغِبِ

فما أُبالِي إذا ما لُمْتَني أبداً ورُبَّما ذُقْتُ طعم اللَّوم كالضَّرَبِ

: وَلَهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

أهلاً وسهلاً بكم يا جيرة الحِلَلِ

أهلاً وسهلاً بكم يا جيرة الحِلَلِ ومرحباً بِحُداةِ العِيسِ والكِلَلِ

كُنَّا نؤمِّل أن نحظى بِقُربكُم فالآن والله هٰذَا مُنْتَهَىٰ الأملِ

لو أنَّ روحيَ في كَفِّي وجُدتُ بها عَلَىٰ البشير بِكُم يا مَرْهَمَ العِلَلِ

ما إِنْ وفيت ببعضٍ من حقوقكُم وكنتُ من عَدم الإنصافِ في خَجلِ

لا أوحش الله ممن لستُ أذكرهم إلا وصرتُ كمثل الشَّاربِ الثَّملِ

يا سادة صيّروني في محبّتهم أهيمُ وُجداً ولا أصغي إِلَىٰ العذلِ

أسائلُ الريحَ عنهم كلما عَبرَتْ وأسأل الرّكبَ هل مرّوا عَلَىٰ الإبلِ؟

أستودعُ الله أحباباً عَلِقتُ بهمْ وصِرتُ أهواهم في الأعْصُرِ الأُوَلِ

محبةً قد سَرَتْ في كلّ جارحةٍ مني فما لي عنهم من بَدلِ

أوَدُّ لو زارني في النّوم طيفهُمُ لأستريحَ من الأوصاب والوَجلِ

فهم حياتي وهم سمعي وهم بَصَري وهم مُراديَ من قبل انقضا أجلي

لا فارَقَتْ مَسمَعي أخبارهم أبداً فالقلبُ من نأيهم في غايةِ الشُّغَلِ

كم ليلةٍ بِتُّ من شوقٍ وَمِن وَلهٍ أُشاغلُ القلب بالغِزلان والغَزَلِ

فقـال :ويحـك كـم هٰـذَا تُعلِّلُنـي دعنـي فحُـبّهمُ حَظّـي مـن العمـل
هيهـات أيـن فراغـي مـن محبّـتهِمْ؟ لا عِشـتُ إن حـدّثتني الـنّفسُ بالمِـيَل
هُـم حمّلـوني غرامـاً كـاد أيسـرُه يُفنـي حيـاتي فقـد بَـتّ الهـوىٰ حِـيلي
قلبـي كَلِـيمٌ بموسـىٰ البـينِ واتلفِـي إن كـان جُـرْحُ فـؤادي غـير منـدملِ
لقـد لقيـتُ الـذي لم يَلْـقه أحـدٌ قـبلي سِـوَىٰ أهـل صِـفّينَ أو الجَمَـلِ
وهـذه نفثـاتٌ لسـتُ أُظهرهـا شـكوىٰ مـن الحُـبِّ بـل في غايـة الجَـذَلِ
فهُـم أحبّـاي إن جـاروا وإن عـدلوا هٰـذَا مُفَصَّـل مـا قـدّمتُ مِـن جُمَـلِ
وقـد رضـيتُ هـوىٰ الأحبـاب لي قِسَـماً وحُكمهـمْ هـو محبـوبي علَـيَّ ولي
هـم أهـل بـدرٍ فـلا يخشـون مـن حَـرَجٍ دمِـي مُبـاحٌ لهـم في السّـهلِ والجبـلِ
آهٍ عَـلَىٰ نظـرة مـنهم أُسَـرُّ بهـا أجلـو بهـا صـدأ الأجفـان والمُقَـلِ
لـو قيـل لي وهجـير الصّـيف في وهـجٍ وطـيُّ أحشـاي كـم فيهـا مـن الشُّـعَلِ
أَهُـمْ أَحَـبُّ إليـك اليـوم تشـهدهمْ؟ أم شربـةٌ مـن زلال المـاءِ كالعسـل؟
لقلـتُ مشـهدهم أهـوىٰ ولـو تَلِفَـتْ روحـي أسَـىً وجَـوَىً يـا ليـت ذلـك لي
وهكـذا الحـبُّ إن صَـحَّت قواعـدُهُ لـيس التكَحُّـل في العينـين كالكَحَـلِ
مـا حـلّ قلبـي سِـوَىٰ الأحبـاب مـن قِـدمِ حاشـاي مـن ضـجَرِ حاشـاي مـن مَلَـلِ
كـم ذا أُنـادي ودمـعُ العـين مُنسـكبٌ عَـلَىٰ الخـدود كمثـل العـارضِ الهَطِـلِ
يـا أهـل وُدِّيَ كـم أرجـو وِصَـالَكُم صِـلُوا فقـد خُلِـقَ الإنسـانُ مـن عَجَـلِ

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَـفَـعَـنـا به في الدارين:

لِغَيْرِ جَمَالِكُمْ نَظَرِيْ حَرَامُ:

لِغَـــيْرِ جَمَــــالِكُمْ نَظَــــرِيْ حَـــرَامُ ... وَغَــــيْرُ كَلامِكُــــمْ عِنْــــدِيْ كِـــلامُ

وعُمْـــرُ النَّسْـــرِ مِـــنْكُمْ بَعْـــضُ يَـــوْمٍ ... وَسَـــاعَةُ غَــــيْرِكُمْ عَــــامٌ فَعَـــامُ

وَصَـــبْرِيْ عَنْـــكُمُ شَيْءٌ مُحَـــالٌ ... وَمَـــا لِيْ قَاتِـــلٌ إِلاَّ الفِطَـــامُ

إِذَا عَـــايَنْتُكُمْ زَالَـــتْ هُمُـــوْمِيْ ... وإِنْ غِبْـــتُمْ دَنَـــا مِنِّـــيْ الحِـــمَامُ

أَوَدُّ بِـــأَنْ أَكُـــوْنَ لَكُـــمْ جَلِيْسَـــاً ... وَتُنْصَـــبَ لِيْ بِـــرَبْعِكُمُ خِيَـــامُ

فَـــدَاوُوا بِالوِصَـــالِ مَـــرِيْضَ هَجْـــرٍ ... يَهِـــيْمُ بِكُـــمْ إِذَا سَـــجَعَ الحَـــمَامُ

حَــــدِيْثُ غَرَامِـــهِ فِـــيْكُمْ قَـــدِيْمٌ ... وَمَلْبَسُـــهُ مِـــنَ الحُـــبِّ السِّـــقَامِ

فَأَنْـــتُمْ لِلأُصُـــوْلِ أَجَـــلُّ أَصْـــلٍ ... إِذَا شِـــئْتُمْ تَحَصَّـــلَ لِيْ المَـــرَامُ

بِكُـــمْ صَـــعْبُ الأُمُـــورِ يَعُـــوْدُ سَـــهْلاً ... فَبِالإِحْسَـــانِ جُـــوْدُوا يَـــا كِـــرَامُ

وَلَـــيْسَ سِـــوَاكُمُ لِلْجُـــوْدِ أَهْـــلاً ... فَكَيْـــفَ نَزِيْـــلُ سُـــوْحِكُمُ يُضَـــامُ؟

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَـفَـعَـنـا به في الدارين:

لَـوْلَاكَ يـا زيـنة الوجودِ

لـــولاكَ يـــا زيـــنة الوجـــودِ ... مـــا طـــاب عَيشـــي ولا وجـــودي

ولا شـــجاني وَمِـــيضُ بَـــرقٍ ... وَنَـــقْرُ دُفٍّ وصَـــوتُ عُـــودِ

أنـــت الـــذي هِمـــتُ في هـــواهُ ... ولـــيلةُ الوَصـــلِ مِنـــكَ عيـــدي

باللَّـــــه زُرني فَــــدَتْكَ رُوحـــــي يكفـــي مـــن الهجــر والـــصُّدودِ

مــا أصــعب الهجــر مِــن حبيــبٍ لا ســـــيّما للشّـــــجي العميــــــدِ

ومـــا أُحـــيلا وِصـــال لـــيليٰ لـــيلاً عَـــلَىٰ السَّـــفح مِـــن زرودِ

فيــــا ليــــالي الرِّضــــا علينـــــا عـــودي لِيَخْضَـــرَّ مِنـــكِ عـــودي

قَصَائِد لِسَيِّدِي الإِمَام :أبي بكر بن عبدالله العيدروس:ـ

قَالَ سَيِّدي الإمام العيدروس رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

نُصِبَت لأهلِ المُناجاة

نُصِــــبَت لأهــــلِ المُناجــــاة في حُنـــــدسِ اللَّـــــيل أعـــــلامْ

واستَعذَبـــوا السُّـــهدَ وامسَـــوا قِيــــام إذْ نــــامَ مَــــن نَــــامْ

واســــــتَقبَلَتهُم لطـــــائِف بَـهْــــــجات فَضــــلٍ وإكـــــرامْ

مِــــن لـــــذَّةٍ لا تُكَيَّـــــف ولا تُصَـــــوَّر في الأوهـــــــامْ

قَـــد ذَاقهـــا مَـــن عَنَاهـــا وهـــامَ فِيهـــا الَّـــذي هـــامْ

واســـتوحَشَ الخلـــق واضْـــحَىٰ فِي الفَيَــــــافي والآكَـــــــامْ

ولَـــم يُعَـــرِّج عَـــلَىٰ شيْ سِــــــواه أو لام مَــــــن لامْ

طابُـــوا وفـــازوا المُخِفُّـــونْ ونحــــنُ أربــــابُ الآثــــامْ

نَبْنِـــي ونَـــهدِم بُنَـــانَا ومُنْتَهَـــــىٰ أمرِنـــــا اهـــــدامْ

بِالسَّـــوفْ والسَّـــوفْ تَســـويفْ تَمضِــــي اللَّيــــالي والايــــامْ

أَيَّـــــامُنا قَــــــد تَقَضَّـــــت ... عَـــــلَىٰ التَّمَـــــاني والاوهـــــامْ

وكُــــــلّ آتٍ قَريــــــبٌ ... والعافيـــــة بَعدَهـــــا اســــقامْ

والعُمــــــرُ فـــــانٍ وإن طـــــال ... لابُــــدَّ مِـــــن كَـــــرَّةِ السَّـــــامْ

والغِــــيدُ تُمْسِــــي أرَامِـــــل ... مِنَّــــــا وأَطفالنـــــا ايتـــــامْ

ونَذكُـــــرُ أيـــــام كُنَّـــــا ... كأَنَّـــــها اضْـــــغَاثُ أَحْـــــلامْ

نَنــــــدم عَـــــلَىٰ مـــــا فَعلنـــــا ... ولا يُفيــــــدُ التّنِــــــدَّامْ

يَـــــا ذا الكَسَـــــل كَـــــم تُـــــؤَخِّرْ ... تَـــــوبتَك مِـــــن عـــــام إِلَىٰ عـــــامْ

ولـــــيس تـــــدري بِعَـــــامٍ ... يأتيــــكَ هـــــو نـــــاقِص أو تَـــــامْ

و هــــل تَحَقَّقـــــت دُنيـــــا ... دامَـــــت لِحَــــــد أو لَهَـــــا دَام

ولـــــيس تعلـــــم لخَصمِـــــك ... أمـــــراً إذا جـــــا لِلالـــــزَام

يـــا كـــاشِفَ الضُّـــرِّ يـــا مَـــن ... قضــــىٰ بِقُــــدرَهْ وأَحكـــــامْ

احفـــــظ علينـــــا جَميعـــــاً ... عِنـــــدَ انقِضـــــا الـــــعُمرِ الاســـــلام

قَـــــد جُـــــدتَ فَضـــــلاً بالاســـــلامْ ... وأفضــــلُ الجُـــــود الاتمـــــامْ

حاشـــــاكَ بَعـــــدَ التَّفَضُّـــــلْ ... تُذِيقُـــــنا هـــــولَ الاضـــــرامْ

فَنَــــحنُ أهـــــلٌ للأســـــواءْ ... وأنـــــتَ أهـــــلٌ للإنعـــــامْ

تَمَّـــــت وصَلُّـــــوا عَـــــلَىٰ احمـــــد ... مُكـــــرراً طُـــــولَ الاعـــــوامْ

وَلَـهُ رَضِيَ اللهُ عَنْه وَنَفَـعَـنـا به في الدارين:

كُل مَن ليسَ يمنع نَفسـه

كُـــل مَـــن لــيسَ يمنـــع نَفســـه ... عـــن حَضـــيضَ الهـــوىٰ ذاقَ الهـــوان

مَـــن تَـــدنَّى دنَـــت بـــه هِمَّـــته ... لـــو يَكُـــن عـالـــياً بالزَّبـــرقان

واصـحبِ اللُّطـف في كُـلِّ الأمـور ... مـــا لَطُـــف كـــل شي إلا وزان

كُـــل جَـــرحٍ عِلاجُـــه مُمـــكِنٌ ... مــا خــلا يــا فَتــىٰ جَــرحُ اللســان

إنمـــا يوقـــعُ المَـــرء الغَـــبي ... في جميـــع المصـــائب خصـــلتان

الطمـــع والتَّـــعدِّي للـــذي ... لـــيسَ يعنيـــه فاحـــذر يـــا فُـــلان

والـــزمِ الصَّـــبر في كـــل الأمـــور ... صـاحِب الصَّـــبر في العُقْبَـــىٰ معـان

لا تُـــعادي زمانَـــك يغلِـــبك ... كُـــن مُسايـــر يُســـايركَ الزَّمـــان

لا تُعـــرِّج عَـــلَىٰ وطَـــنٍ وكُـــن ... أينمـــا كـــان عِـــزَّك هـــو المَـــكان

فَـــالْغِنىٰ الـــغِنىٰ كُـــل الـــغِنىٰ ... ألتُّقـــىٰ مـــا سِـــوَىٰ التَّـــقوىٰ فَـــفان

بِـــالتُّقىٰ يجتَـــمِع لـــك يـــا فَتـــىٰ ... في حياتـــك وفي الأُخـــرىٰ الأمـــان

لا يُقنِّـــطك ذنـــبك والـــتزِم ... حَسِّـــن ظَنَّـــك بربِّـــك كُـــل آن

لا تَـمَـنَّـــىٰ عَـــلَىٰ الله المـــحال ... مَطلَبـــك مِنـــهُ للعِصمَـــة جـــنان

أنـــت مـــا كُنـــت حيّـــاً في جهـــاد ... كُـــن قـــوي اليقـــين ثبـــت الجنـــان

وإذا مـــا يقيـــنك صِـــح بـــه ... فـــهو يَحفظـــك مـــا قـــد شـــاه كـــان

وإذا مـــا كُنــتَ مِــن أهــل اليَقــين صــحّ قــدمَ التَّـــصوّف لـــك وبـــان

يتضِـــح سِر أســـرار الغيـــوب في القلـــوب والـــخبرِ عِنــدك عيـــان

والكــــلام بَعـــد ذا لا يَنــــبَغي قــد حَسُــن هـــا هُنـا قــبض الـــعنان

والصَّــلاة والسَّـــلام عَـــلَىٰ النَّـــبي الأَتـمَّـــــانِ ثُـــــمَّ الاكـمَــــــلان

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

إِلَـهِي نَسْأَلُـكْ بِالإِسم الأَعْظَـمْ

إِلَــهِي نَسْأَلُــكْ بِالإِسـم الأَعْظَـمْ وَجَــاهِ المُصْــطَفَىٰ فَــرِّجْ عَلَيْنَــا

بِبِسْــــمِ الله مَــــوْلَانَا ابْتَدَيْنَــــا وَنَحْمَــــدُهُ عَـــلَىٰ نَعْمَــــاهُ فِينَــــا

تَوَسَّـــلْنَا بِــــهِ فِي كُــــلِّ أَمْــــرٍ غِيَــــاثُ الخَلْــــقِ رَبِّ العَالَـمِينَــــا

وَبِالأَسْمَــــاءِ مَـــا وَرَدَتْ بِنَـــصٍّ وَمَـــا فِي الغَيْـــبِ مَـــخْزُوناً مَصُـــوْنا

بِكُــلِّ كِتَـــابٍ أَنْزَلَـــهُ تَعَالَـــىٰ وَقُـــرْآنٍ شِـــفَا لِلْمُؤْمِنِيْنَــــا

وَبِالْهَــــادِي تَوَسَّلْــــنَا وَلُـــذْنَا وَكُـــلِّ الأَنْبِيَـــاءِ وَالـمُرْسَلِينَــــا

وَآلِهِـــمُ مَــعَ الأَصْــحَابِ جَمْــعاً تَوَسَّلْــــنَا وَكُــــلِّ التَّابِعِيْنَــــا

بِكُـــلِّ طَوَائِـــفِ الأَمْـــلاكِ نَدْعُـــو بِمَـــا فِي غَيْـــبِ رَبِّي أَجْمَعِينَـــا

وَبِالْعُلَمَــــاءِ بِأَمْـــرِ الله طُـــــرّاً وَكُـــلِّ الأَوْلِـــيَاءِ وَالصَّالِـحِينَـــا

أَخُـــصُّ بِـــهِ الإِمَـــامَ القُطْـــبَ حَقّــاً وَجِيــهَ الدِّيْـــنِ تَـــاجَ العَارِفِينَـــا

رَقَـــىٰ فِي رُتْبَـــةِ التَّمْكِـــين مَرْقَـــىٰ وَقَـــدْ جَمَـــعَ الشَّـــرِيعَةَ وَاليَقِينَـــا

وَذِكْـــرُ العَيْـــدَرُوْسِ القُطْـــبِ أَجْـــلَىٰ عَـــنِ القَلْـــبِ الصَّـــدَىٰ لِلصَّـــادِقِينا

عَفِيْـــفِ الدِّيْـــنِ مُـــحْيِ الدِّيْـــنِ حَقّـــا لَـــهُ تَحْكِيمُـــنَا وَبِـــهِ اقْتَدَيْـــنَا

وَلا نَـــنْسَ كَـــمَالَ الدِّيْـــنِ سَعْـــداً ... عَظِـــيْمَ الحَـــالِ تَـــاجَ العَابِدِيْـــنَا

بِهِـــمْ نَـــدْعُو إِلَىٰ المـــوْلَىٰ تَعَالـــىٰ ... بِغُفْـــرَانٍ يَعُـــمُّ الحَاضِرِيْـــنَا

وَلُطْـــفٍ شَـــامِلٍ وَدَوَام سِتْـــرٍ ... وَغُفْـــرَانٍ لِكُـــلِّ المُذْنِبِيْنَـــا

وَنَخْتِمُهَـــا بِتَحْصِـــيْنٍ عَظِـــيْمٍ ... بِحَـــوْلِ الله لَا يُقْـــدَرْ عَلَيْنَـــا

وسِتْـــرُ الله مَسْـــبُولٌ عَلَيْـــنَا ... وَعَـــيْنُ الله نَاظِـــرَةٌ إِلَيْـــنَا

وَنَخْـــتِمُ بِالصَّـــلاةِ عَـــلَىٰ مُحَمَّـــدْ ... إِمَـــامِ الكُـــلِّ خَـــيْرِ الشَّافِعِيْـــنَا

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

يا مَن عَوَّدونا الوفـاء

يَـــا مَـــن عَوَّدُونَـــا الوَفَـــا ... أَنْـتُـــمْ حَسْبُـــنَا وَكَفَـــىٰ

يَـــا أَهْـــلَ الـمَـــعْرُوفْ ... وَالصَّـــفْحِ المَأْلُـــوفْ

عَبْـــدٌ بِالذُّنُـــوبِ اعْـــتَرَفْ ... عَـفَـــا اللهُ عَـمَّـــا سَلَـــفْ

عَبْـــدٌ عَنْكُمُـــو لَـــمْ يَحُـــلْ ... وَمِـــنْ صَـــدِّكُمْ قَـــدْ نَـــحُلْ

وَاصِـــلُوا المَهْجُـــورْ ... وَاجْبُـــرُوا المَكْسُـــورْ

وَارْحَمُـــوا شَـــدِيدَ الأَسَـــفْ ... عَـفَـــا اللهُ عَـمَّـــا سَلَـــفْ

مَـــا لِيْ غَـــير إِحْسَانِكُـــمْ ... فَمُنُّـــوا بِغُفْرَانِكُـــمْ

لِلْعَـــبْدِ الجَانِـــيْ ... جَـــمِّ العِصْيَانِـــيْ

عَـــلَىٰ بَابِـــكُمْ قَـــدْ وَقَـــفْ ... عَـفَـــا اللهُ عَـمَّـــا سَلَـــفْ

مَـــنْ لِي غَيرُكُـــمْ أَرتَجِـــيْ ... وَإِلَىٰ بَـــابِ مَـــنْ أَلْتَـــجِي

كُـــونُوا لِـــي أَنْـــتُم ... كَمَـــا قَـــدْ كُنْتُـــمْ

قُولُوا :عَبْدَنَا لَا تَخَفْ
عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفْ

تُرَى هَلْ يَزُولُ الجَفَا؟
وَمِنْكُمْ نَنَالُ الوَفَا

مَا لِفَاقَتِي
إِلاَّ سَادَتِي

مَالِي عَنْكُمُو مُنْصَرَفْ
عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفْ

عُودِي يَا لَيَالِي الرِّضَا
بِالأُنْسِ الَّذِي قَدْ مَضَىٰ

قَدْ رَضِيَ المَحْبُوبْ
وَنِلْنَا المَطْلُوبْ

وَنَادَىٰ مُنَادِي الشَّرَفْ
عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفْ

قَصَائِد لِسَيِّدِي الإِمَام :عبدالرحيم البُرعي رضي الله عنه:.ـ

: قَالَ سيدي الإمام البُرَعِي رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

قِفْ بالخضوعِ ونادِ رَبكَ يَا هو

قِفْ بالخضوعِ ونادِ رَبكَ يَا هو
إنَّ الكريمَ يُجيبُ مَنْ ناداهُ

واطلبْ بطاعتهِ رضاهُ فلمْ يزلْ
بالجودِ يُرضِي طالبينَ رضاهُ

واسألهُ مَسالةً وفضلاً إنَّهُ
مَبسوطتانِ لسائِليهِ يداهُ

واقصدهُ مُنقطِعاً إليهِ فكلُّ مَنْ
يَرجوهُ مُنقطِعاً إليهِ كَفاهُ

شَمَلتْ لطائِفهُ الخلائقَ كُلها
ما للخلائقِ كافلٌ إلاَّ هوَ

فعزيزُها وذليلُها وغَنِيُّها
وفقيرها لا يرتجونَ سِواهُ

مَلِكٌ تَدِينُ لهُ الملوكُ ويلتجي
يومَ القيامةِ فَقرُهمْ بغناهُ

هوَ أولٌ هوَ آخرٌ هوَ ظاهرٌ
هوَ باطنٌ ليسَ العيونُ تراهُ

حجبتـــــهُ أسرارُ الجـــلالِ فدونـــــهُ ... تَقِـــفُ الظُّنـــونُ وتخــرسُ الأفـــواهُ

صَـــمَدٌ بـــلا كُـــفءٍ ولا كيفيـــةٍ ... أبـــداً فـــما النُّظـــراءُ والأشـــباهُ

شَـــهِدتْ غرائـــبُ صـــنعهِ بوجـــودهِ ... لـــولاهُ مـــا شـــهدتْ بـــهِ لـــولاهُ

وإليـــهِ أذعنـــتِ العقـــولُ فآمنـــتْ ... بالغيـــبِ تُـــؤثرُ حُبّهـــا إيَّـــاهُ

سُـبحانَ مـنْ عَنَـتِ الوجـوهُ لوجهـهِ ... ولـــهُ ســـجودٌ أَوجـــهٌ وجِبـــاهُ

طَوعـــاً وكرهـــاً خاضـــعينَ لعـــزِّهِ ... فلـــهُ عليهـــا الطـــوعُ والإكـــراهُ

سَـــلْ عنـــهُ ذرَّاتِ الوجـــودِ فإنّهـــا ... تـــدعوهُ معبـــوداً لهـــا ربَّـــاهُ

مـــا كـــانَ يُعبَـــدُ مـــنْ إلـــهٍ غـــيرهُ ... والكـــلُّ تحـــتَ القهـــرِ وهـــوَ إلـــهُ

أَبْـــدَىٰ بمحكـــمِ صـــنعهِ مـــنْ نطفـــةٍ ... بَشَـــراً سَويـــاً جَـــلَّ مـــنْ سَـــوَّاهُ

وبَنَـــىٰ الســـمواتِ العُـــلا والعـــرشَ ... والكُـــرسيَّ ثُـــمَّ عـــلاَ الجميـــعِ عـــلاهُ

ودحـــا بِســـاطَ الأرضِ فرشـــاً مثبتـــاً ... بالراســـياتِ وبالنبـــاتِ حـــلاهُ

تجـري الريـاحُ عَـلَىٰ اخـتلافِ هبوبهـا ... عـــنْ إذنـــهِ والفلـــكُ والأَمْـــواهُ

رَبٌّ رحـــيمٌ مُشـــفِقٌ مُتَعطّـــفٌ ... لا ينتهـــي بالحصـــرِ مـــا أعطـــاهُ

كـــمْ نعمـــةٍ أَوْلَىٰ وكـــمْ مـــنْ كُربَـــةٍ ... فـــادعُ الإلـــهَ وقُـــلْ سَريعـــاً يـــا هـــو

لاَ محســـنُ الظـــنِّ الجميـــلِ بـــهِ يـــرىٰ ... ســـوءاً وَ لا راجيـــهِ خـــابَ رجـــاهُ

و لِحلمـــهِ ســـبحانهُ يُعْصَـــىٰ فلـــمْ ... يعجـــلْ عَـــلَىٰ عبـــدٍ عَصَـــىٰ مـــولاهُ

يأتيـــهِ مُعْتَـــذِراً فيقبـــلُ عـــذره ... كَرمـــاً ويغفـــرُ عمـــدهُ وخطـــاهُ

يَـا ذا الجَـلالِ وذا الجَـمالِ وذا البقَـا — يَــا مُـنعِماً عَـمَّ الأنَـامَ نَـداه

يـا مَـنْ هـوَ المعـروفُ بـالمعروفِ يـا — غَوْثـاهُ يــا مَـولاهُ يــا مَـولاهُ

لِي صـاحبٌ يشـكو الـدَّيونَ فَاقْضِهـا — عنــهُ وبلّغــهُ الــذي يهــواهُ

واقبــلْ تَوَسُّــلنا بِفَضــلِ مُحَمَّـدٍ — وبِــمَنْ لــهُ وجــهٌ لــديكَ وجــاهُ

واشـدُدْ عُـرىٰ عبـدِ الـرحيمِ برحمـةٍ — إنَّ الحــوادثَ قــدْ قصــمنَ عــراهُ

وأنلــهُ في دنيــاهُ كــلَّ كرامــةٍ — وقــهِ الــذي يخشــاهُ في أخــراهُ

وأذقـهُ بـردَ رضـاكَ عنـهُ فلـمْ يخـبْ — مَــنْ كــانَ عينُــكَ بالرَّضـا ترعــاهُ

وأقمـعْ بحولِـكَ حاسـديهِ وكُـنْ لـهُ — حَرمــاً مــنِ المكــروهِ واحـمِ حمـاهُ

واغفــرْ ذنــوبَ أصــولهِ وفروعــهِ — وصــحابهِ وجميــعَ مــنْ آخــاهُ

مـا لي إذا ضـاقتْ وجـوهُ مَـذاهِبي — أحــدٌ ألــوذُ بِرُكنــهِ إلا هــو

ثُـمَّ الصَّـلاةُ عَـلَىٰ النَّـبي تَخُصّـهُ — وتَعــمُّ بــالخيراتِ مــنْ والاهُ

مـا صـاحَ في عـذبِ العـذيبِ مُغـرِّدٌ — أوْ لاحَ بــرقُ الأَبْــرَقينِ ســناهُ

وَلَـهُ رَضِيَ اللهُ عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

لكَ الحمدُ يا مستوجبَ الحمدِ دائماً

لـكَ الحمـدُ يـا مسـتوجبَ الحمـدِ دائمـاً — عَـلَىٰ كُـل حـالٍ حَـمْدَ فـانٍ لـدائمِ

وسـبحانكَ اللَّهُـمَّ تسـبيحَ شـاكرٍ — لمعروفـكَ المعـروفِ يـا ذا المـراحمِ

فكـم لـكَ مـنْ سـترٍ عَـلَىٰ كـلِّ خـاطئٍ — وكـمْ لـكَ مـنْ بِـرٍ عَـلَىٰ كـلِّ ظـالمِ

وجـــودكَ موجــودٌ وفضــلُكَ فــائضٌ وأنــتَ الــذي تُرجــىٰ لِكشــفِ العظــائمِ

وبابُـــكَ مفتـــوحٌ لكـــلِّ مؤمِّـــلٍ وبـــركَ ممنـــوحٌ لكـــلِّ مصـــارمِ

فَيَـا فـالقَ الإصـباحِ والحـبِّ والنَّـوىٰ ويـــا قاســـمَ الأرزاقِ بـــينَ العـــوالمِ

و يــا كافــلَ الحيتــانِ في لُــجِّ بحرهــا ويــا مُؤنســاً في الأفــقِ وحــشَ البهــائمِ

ويــا مُحصــيَ الأوراقِ والنَّبــتِ والحَصَــىٰ ورمـــلِ الفـــلاَ عـــدّ وقطـــرِ الغمائـــمِ

إليـــكَ تَوسَّـــلنا لتغفـــرْ ذنوبنـــا وخَفِّــفْ عــنِ العاصــينَ ثِقــلَ المظــالمِ

وحَبِّــبْ إلينــا الحــقَّ واعصِــمْ قلوبنــا مــنَ الزيــغِ والأهــواءِ يــا خــيرَ عاصــمِ

ودمِّـــرْ أعادينـــا بســـلطانكَ الـــذي أذلَّ وأفنـــىٰ كـــلَّ عـــاتٍ وغاشـــمِ

ومُـــنَّ علينـــا يـــومَ ينكشـــفُ الغطـــا بســـترِ خطايانـــا ومحـــوِ الجـــرائمِ

وصـــلِّ عَـــلَىٰ خـــيرِ البرايـــا نبينـــا مُحَمَّـــدٍ المبعـــوثِ صـــفوةِ آدمِ

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

يا راحلين إِلَىٰ مِنى بقيادي

يـــا راحلـــين إِلَىٰ مِنـــىٰ بقيـــادي هَـيَّـــجتُمُ يـــومَ الرَّحيـــلِ فـــؤادِي

سِرتُـــم وسَـــارَ دلِـــيلُكم يـــا وَحْشَـــتِي الشَّـــوقُ أقْلَقنـــي وصَـــوتُ الحـــادي

أَحْـــرَمْتُمُ جَفْنِـــي المنـــامَ بِبُـــعدِكُم يـــا سَـــاكِنين المُنحنَـــىٰ والـــوادي

فـــإذا وَصَـــلْتُم سالِمِـــينَ فَبَلِّـغُـــوا مِنِّـــي السَّـــلامَ إِلَىٰ النَّبـــيِّ الهـــادي

ويَلُـــوحُ لِي مَـــا بَـــينَ زمـــزمَ والصَّـــفا عِنـــدَ المَقـــامِ سَـــمِعتُ صـــوتَ مُنـــادِ

ويقــولُ لِي يَــا نَــائِماً جِــدَّ السُّــرىٰ   عَرَفــاتُ تَجـلِي كُــلَّ قَلــبٍ صــادِ

تَــاللهِ مَــا أَحــلىٰ المَبيــتَ عَــلَىٰ مِنَــىٰ   فِي لَيْــــلِ عِيــدٍ أَبْــرَكِ الأعيـــادِ

مَــن نَــالَ مِــن عَرَفــات نَظـرة سَـاعَةٍ   نَــالَ السُّــرورَ ونَــالَ كُــلَّ مُــرادِ

ضَــحُّوا ضَحَايَــاهُم و سَــالَ دِماؤُهَــا   وأَنَــا المُتَــيَّمُ قَــد نَحــرتُ فُــؤَادي

لَــبِسُوا ثِيَــابَ البِــيضِ شَــارَات الرِّضــا   وأَنَــا المتَيَّــمُ قــد لَبِســتُ سَــوادِي

يَــارَبِّ أنــتَ وَصَلْتَــهُم صِــلنِي بِهــمْ   وبِحَقِّــهِم يــا رَبِّ حُــلَّ قِيَــادِي

بِــــاللهِ يَـــا زُوَّار قَــــبرِ مُحَمَّـــدٍ   مَــن كَــانَ مِــنْكُم رائِحــاً أَو غَــادِي

يُبْلِــغ إِلَىٰ الــمُخْتارِ أَلــفَ تَحِيَّــةٍ   مِــن عاشِــقٍ مُتَفَــتّتِ الأَكْبــادِ

قُولُــوا لَــهُ عَبْــدُ الــرَّحيمِ مُتَــيَّمٌ   وَمُفَــــارِقُ الأَحْبَــــابِ والأَوْلادِ

صَــلَّىٰ عَلَيــكَ اللهُ يَــا عَلَــمَ الْهُــدَىٰ   مَــا سَــارَ رَكْــبٌ أَوْ تَرَنَّــمَ حَــادِيْ

قَـصَـائِـد لِسَـيِّـدِي الإِمَـام :عـبد الله بن علوي الحداد رضي الله عنه:ـ

: قَالَ سَيِّدي الإمام الحداد رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

ما في الوُجُودِ ولاَ في الكَونِ مِن أَحَدٍ

مــا في الوُجُــودِ ولاَ في الكَــونِ مِــن أَحَــدٍ   إلاّ فَقِــيرٌ لِفَضــلِ الواحِــدِ الأَحَـــدِ

مُعَوِّلــونَ عَــلَىٰ إِحسانِــهِ فَقَــراء   لِفَــيضِ أَفضــالِهِ يــا نِعــمَ مِــن صَمَــدِ

سُــبحانَ مَــن خَلَــقَ الأَكْــوانَ مِــن عَــدَمٍ   وعَمَّهــا مِنــهُ بِالإِفضــالِ والمَــدَدِ

تَبــارَكَ اللهُ لاَ تُحصَــىٰ مَحامِــدُهُ   ولَــيسَ تُحصَــرُ في حَــدٍّ ولاَ عَــدَدِ

اللَّــــهُ اللَّـــــهُ رَبِّي لاَ شَرِيـــــكَ لَـــــهُ ... اللَّــــهُ اللَّــــهُ مَعبُــــودِي ومُلتَحَــــدِي

اللَّــــهُ اللَّـــــهُ لاَ أَبغِــــي بِـــــهِ بَــــدَلاً ... اللَّــــهُ اللَّــــهُ مَقصُــــودِي ومُعتَمَــــدِي

اللَّــــهُ اللَّـــــهُ لاَ أُحصِــــي ثَنــــاهُ ولاَ ... أَرجُــو سِــواهُ لِكَشــفِ الضُّــرِّ والشِّــدَدِ

اللَّــــهُ اللَّـــــهُ أَدعُـــــوهُ وأَسأَلُـــــهُ ... اللَّــــهُ اللَّــــهُ مَأْمُــــولِي ومُستَنَــــدِي

يــا فَــردُ يــا حَــيُّ يــا قَيُّــومُ يــا مَلِكــاً ... يــــا أَوَّلاً أَزَلِــــي يــــا آخِــــراً أَبَــــدِي

أَنــتَ الغَنِــيُّ عــنِ الأمثــالِ والشُرَكــاءْ ... أَنــتَ الْمُقَــدَّسُ عَــن زَوجٍ وعَــن وَلَــدِ

أَنــتَ الغِيــاثُ لِمَــن ضاقَــت مَذاهِبُــهُ ... ومَــن أَلَــمَّ بِــهِ خَطــبٌ مِــنَ النَّكَــدِ

أَنــتَ القَرِيــبُ الْمُجِيــبُ الْمُستَغاثُ بِــهِ ... وأَنــتَ يــا رَبُّ لِلرّاجِيــنَ بِالرَّصَــدِ

أَرجُــوكَ تَغفِــرُ لِي أَرجُــوكَ تَرحَمُــنِي ... أَرجُــوكَ تُــذهِبُ مــا عِنــدِي مِــنَ الأَوَدِ

أَرجُــوكَ تَهــدِينِي أَرجُــوكَ تُرشِــدُنِي ... لِمــا هُــوَ الحَــقُّ فِي فِعلِــي ومُعتَقَــدِي

أَرجُــوكَ تَكفِينِــي أَرجُــوكَ تُغنِيــنِي ... بِفَضــلِكَ اللهُ يــا رُكــنِي ويــا سَنَــدِي

أَرجُــوكَ تَنظُــرُنِي أَرجُــوكَ تَنصُــرُنِي ... أَرجُــوكَ تُصلِحُ لِي قَلبِــي مَــعَ جَسَــدِي

أَرجُــوكَ تَعصِــمُنِي أرجــوكَ تَحفَظُــنِي ... يــا رَبِّ مِــن شَرِّ ذِي بَغــيٍ وذِي حَسَــدِ

أَرجُــوكَ تُحيِينِــي أَرجُــوكَ تَقبِضُــنِي ... عَــلَىٰ البَصِــيرَةِ والإِحســانِ والرَّشَــدِ

أَرجُــوكَ تُكرِمُنِــي أَرجُــوكَ تَرفَعُــنِي ... أَرجُــوكَ تُســكِنُنِي فِي جَنَّــةِ الخُلــدِ

مَــعَ القَرابَــةِ والأَحبــابِ تَشمُلُنــا ... بِالفَضــلِ والجُــودِ فِي الــدُّنيا ويَــومَ غَــدِ

وَجَّهــتُ وَجهِــي إِلَيــكَ اللهُ مُفتَقِــراً ... لِنَيــلِ مَعرُوفِــكَ الجــارِي بِــلاَ أَمَــدِ

ولاَ بَرِحـــتُ أمُـــدُّ الكَـــفَّ مُبتَهِـــلاً إِلَيـــكَ في حالَـــةِ الإِمـــلاَقِ والرَّغَـــدِ

وقـائِـــــلاً بافتِقـــــارٍ لا يُفارِقُـــــنِي يـا سَـيِّدِي يـا كَـرِيمَ الوَجـهِ خُـذْ بِيَـدِي

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنـا به في الدارين:

عطفةً يا جيرة العَلَـمِ

مرحبــــــاً بالسَّــــــادة الفُــــــضلا مِــــن بَنِــــي الزَّهــــراء وآل عــــلي

عطفــــةً يــــا جــــيرة العَلَــــمِ يــــا أُهَيــــل الجُــــود والكَــــرَمِ

نحــــن جــــيران بــــذا الحَــــرَمِ حَــــرَمِ الإحســــان والحســــن

نحــــن مِــــن قــــومٍ بــــه سكنــــوا وبــــه مِــــن خــــوفهم أَمِنــــوا

و بآيــــات القــــرآن عنــــوا فاتــــئد فينــــا أخــــا الوهــــنِ

نَعــــرِفُ البطحــــا وتعــــرفنا والصَّــــفا والبيــــتِ يألفنــــا

ولنــــا المعَــــلَىٰ وخيــــف مِنَــــىٰ فــــاعلمن هٰــــذَا وكُــــن وكــــنِ

ولنــــا خيــــر الأنــــام أب وعــــليُّ المرتَضَــــىٰ حَسَــــبُ

وإِلَىٰ السبطــــين نَنْتَسِــــبُ نَسَــــباً مــــا فِيــــهِ مِــــن دَخَــــنِ

كَــــمْ إمــــامٍ بَعْــــدَهُ خَلَفُــــوا منــــه ســــاداتٌ بِــــذَا عُرِفُــــوا

وبهٰــــذَا الــــوصف قــــد وصــــفوا مــــن قــــديم الــــدهر والزَّمَــــنِ

مِثــــلِ زيــــنِ العابــــدين عَلِــــي وابنــــهِ البــــاقِرِ خَــــيرِ وَلِــــي

والإمــــامُ الصَّــــادِقِ الحَفِــــل وَعــــلي ذا العُــــلا اليقــــنِ

فَهُمُ القوم الذين هدوا … وبفضل الله قد سَعِدوا

ولغير الله ما قصدوا … ومع القرآن في قَرَنِ

أهلُ بيتِ المُصْطَفَىٰ الطُّهُرِ … هُم أمان الأرض فادَّكِرِ

شُبِّهوا بالأنْجُمِ الزُّهُرِ … مثلما قد جاء في السنن

وسفينٌ للنَّجَاةِ إِذَا … خِفْتَ مِن طُوفَانِ كُلِّ أَذَىٰ

فَانْجُ فيها لا تَكُونُ كَذا … واعْتَصِمْ بِالله واسْتَعِنِ

رَبِّ فانفعنا ببركتهم … واهدنا الحُسْنَىٰ بِحُرْمَتِهِمْ

وأمِتْنَا في طَرِيقَتِهِمْ … ومُعَافَاةٍ مِنَ الفِتَنِ

ثُمَّ لا تغترَّ بِالنَّسَبِ … لا وَلا تَقْنَعْ بِـ(كَانَ أَبِي)

وَاتَّبِعْ فِي الهَدْيِ خَيرَ نَبِي … أحمد الهادي إِلَىٰ السَّنَنِ

فَهْوَ خَتمٌ لِلنَبِيِّينَا … وإمامٌ للمُطِيعِينَا

وَأَمَانٌ للمُجِيبينَا … يومَ نُودُوا خَيرُ مؤْتَمَنِ

صَلوَاتُ الله ذِي الكَرَمِ … تتغَشَّىٰ المُصْطَفَىٰ العَلَمِ

ما سَرَىٰ رَكْبٌ إِلَىٰ الحَرَمِ … وَصَبَا صَبٌّ إِلَىٰ سَكَنِ

وَعَلَىٰ آلِ النَّبي الكُرَمَا … وَعَلَىٰ أَصْحَابِهِ العُلَمَا

وَعَلَىٰ أَتْبَاعِهِ الحُكَمَا … وأُولِي الأَلْبَابِ والفِطَنِ

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

أَلَا يَا الله بِنَظْرَةْ مِنَ العَيْنِ الرَّحِيمَة

أَلا يَـا الله بِنَظْـرَةْ مِـنَ العَـينِ الرَّحِيمَــة تُــدَاوِي كُـلَّ مَابِـي مِـنَ امْـرَاضٍ سَقِيمَــةْ

أَلا يَا صَاحْ يَا صَاحْ لَا تَجزَعْ وتَضْـجَرْ وَسَـلِّمْ لِلْمَقَـادِير كَـيْ تُحمَـد وتُؤْجَـرْ

وكُـنْ رَاضٍ بِـما قَـدَّرِ المـوْلَىٰ وَدَبَّـرْ وَلا تَسْخَطْ قَضَـى الله رَبِّ العَرشْ الاكْبَرْ

وَكُنْ صَابِر وَشَاكِـرْ [أَلا يَا الله بِنَظْرَةْ]

تكُـنْ فَايِـزْ وَظَافِـرْ [أَلا يَا الله بِنَظْرَةْ]

وَمِــنْ أَهْلِ السَّـرَائِـرْ [أَلا يَا الله بِنَظْرَةْ]

رِجَـالُ الله مِـنْ كُـلِّ ذِي قَلْـبٍ مُنَــوَّرْ مُصَفَّـىٰ مِـنْ جَمِيـعِ الـدَّنَسْ طَيِّـبْ مُطَهَّـرْ

وَذِهْ دُنْـيَا دَنِيَّــةْ ، حَوَادِثُـهَــا كَثِيــرَةْ وَعِــيشَتْهَا حَقِـيرَةْ ، وَمُدَّتُــهَا قَصِيــرَةْ

وَلا يَحْرِصْ عَلَيْهَا سِوَىٰ أَعْمَىٰ البَصِيرَةْ عَدِيـمِ العَقِـلْ لَـوْ كَـانْ يَعْقِلْ كَـانْ أَفْكَـرْ

تَفَكَّـرْ فِي فَنَـاهَـا [أَلا يَا الله بِنَظْرَةْ]

وَفِي كَثْـرَةْ عَنَاهَــا [أَلا يَا الله بِنَظْرَةْ]

وَفِي قِلَّــةْ غِنَاهَــا [أَلا يَا الله بِنَظْرَةْ]

فَطُـوْبَىٰ ثُــمَّ طُـوْبَىٰ ، لِـمَنْ مِنْهَـا تَحـذَّرْ وَطَلَّقْــهَا وَفِي طَاعَــةِ الــرَّحْمَنْ شَمَّــرْ

أَلا يَـا عَـينْ جُـودِي بِدَمْـعٍ مِنْـكِ سَائِــلْ عَـلَىٰ ذَاكَ الحَبِيـبِ الَّـذِي قَـدْ كَـانْ نَــازِلْ

مَعَانَـا فِي الـمَرَابِعْ وَأَصْبَحْ سَفِرْ رَاحِـل وَأَمْسَـىٰ القَلْـبْ وَالبَـالْ مِـنْ بَعْـدِهْ مُكَـدَّرْ

وَلَكِــنْ حَسْبِـيَ الله [أَلا يَا الله بِنَظْرَةْ]

وَكُــلُّ الأمْــرِ لله [أَلا يَا الله بِنَظْـرَةْ]

وَلَا يَبْقَـىٰ سِوَىٰ الله [أَلا يَا الله بِنَظْـرَةْ]

عَلَىٰ بَشَّارْ جَادَتْ سَحَائِـبْ رَحْمَـةِ البَـرْ وَحَيَّاهُــمْ بِــرَوْحِ الرِّضَــا رَبِّي وبَشَّــرْ

بِهَــا سَادَاتُنَــا وَالشُّيُــوخُ العَــارِفُونا وَأَهْلُونَــا وَأَحْبَــابْ قَلْبِــي نَازِلــونَا

وَمَـنْ هُـمْ فِي سَـرائِر فُـؤَادِي قَاطِنُونَـا بِسَاحَـةْ تُرْبُهَـا مِنْ ذَكِـيِّ الـمِسْكِ أَعْطَـرْ

مَنَازِلْ خَيْرْ سَـادَةْ [أَلا يَا الله بِنَظْـرَةْ]

لِكُـلِّ النَّاسْ قَـادَةْ [أَلا يَا الله بِنَظْـرَةْ]

مَحَبَّـتْهُم سَعَــادَةْ [أَلا يَا الله بِنَظْـرَةْ]

أَلَا يَا بَخِـتْ مَـنْ زَارَهُـمْ بِالصِّـدِقْ وَانْـدرْ إِلَيْــهِمْ مُعْتَنِــي كُــلُّ مَطْلُوبِــهْ تَيَسَّــرْ

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَـنا به في الدارين:

إلزم باب ربَّك واترُك كُل دون

إلــزم بــاب ربَّــك واتــرُك كُــل دون واســـأله السَّـــلامة مِـــن دار الفتـــون

لايضــيق صَــدرُك فالحــادث يهــون الله المُقـــــدِّر والعَـــــالم شـــــؤون

لايَكْثُر هَمُّكْ مَا قُدّر يكون

فِكـــرَك واختيـــارك دَعْهُـــا وَراك والتَّدبــير أيضــاً واشــهد مَــن بَــراك

مَـــولاك المهـــيمن إنَّـــهُ يَـــراك فـوّض لـه أُمـورَك واحسـن في الظنـون

لايَكْثُر هَمُّكْ مَا قُدّر يكون

لَــوْ ولم وكيــف قَــول ذي الحمــق يعـــترض عَـــلَىٰ الله الـــذي خلـــق

وقضى وقَدَّر كُل شيء بحق يا قلبي تَنَبَّه واترك المجون

لايَكْثُر هَمُّكْ مَا قُدّر يكون

قد ضمن تَعَالىٰ بالرزق القَوَام في الكتاب المُنزَّل نوراً للأنام

فالرِّضَى فريضة والسَّخَط حرام والقنوع راحة والطمع جنون

لايَكْثُر هَمُّكْ مَا قُدّر يكون

أنت والخلائق كُلهم عَبيد والإله فينا يفعل ما يريد

همّك واغتمامك ويحك مايفيد القضاء تَقَدَّم فاغنمِ السُّكون

لايَكْثُر هَمُّكْ مَا قُدّر يكون

الذي لِغَيرك لا يصل إليك والذي قُسِم لك حاصلٌ لديك

فاشتغل بربَّك والذي عليك في فرض الحقيقة والشَّرع المصون

لايَكْثُر هَمُّكْ مَا قُدّر يكون

شرع المُصْطَفَىٰ الهادي البشير ختم الأنبياء البدر المنير

صَلَّىٰ الله عليه الرّب القدير ما ريح الصِّبا مالت بالغُصون

لايَكْثُر هَمُّكْ مَا قُدِّر يكون

وَلَهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

قد كفاني علم ربي من سؤالي واختياري

قد كفاني علم ربي من سؤالي واختياري فدعائي وابتهالي شاهد لي بافتقاري

فلهٰذَا السرـ أدعو في يساري وعساري أنا عبدٌ صار فخري ضمن فقري واضطراري

قد كفاني علم ربي من سؤالي واختياري

يا إلهي ومليكي أنت تعلم كيف حالي وبما قد حل قلبي من هموم واشتغالِ

فتداركني بلطفٍ منك يا مولىٰ الموالي يا كريم الوجه غثني قبل أن يفنىٰ اصطباري

قد كفاني علم ربي من سؤالي واختياري

يا سريع الغوث غوثاً منك يدركنا سريعاً يهزم العُسر ويأتي بالذي نرجوا جميعاً

يا قريباً يا مجيباً يا عليماً يا سميعاً قد تحققت بعجزي وخضوعي وانكساري

قد كفاني علم ربي من سؤالي واختياري

لم أزل بالباب واقف فارحمن ربِّ وقوفي وبوادي الفضل عاكف فأدم ربِّ عكوفي

ولحسن الظن لَازِمْ فهوا خلّي وحليفي وأنيسي وجليسي طول ليلي ونهاري

قد كفاني علم ربي من سؤالي واختياري

حاجة في النفس يا رب فاقضها يا خير قاضي وأرح سري وقلبي من لظاها والشَّوَاظِ

في سرور وحبور وإذا ما كنت راضي فالهنا والبسط حالي وشعاري ودثاري

قد كفاني علم ربي من سؤالي واختياري

وَلَهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

ياربِّ يا عالم الحال

ياربِّ يا عالم الحال إليك وجهت الامال

فـــامنن علينـــا بالإقبـــال   وكـــن لنـــا واصـــلح البـــال

يـــا ربِّ يـــاربّ الاربـــاب   عبـــدك فقـــيرك عَـــلَىٰ البـــاب

أتـــىٰ وقـــد بـــت الاســـباب   مســـتدركًا بعـــد مـــا مـــال

يـــا واســـع الجـــود جـــودك   الخـــير خـــيرك وعنـــدك

فـــوق الـــذي رام عبـــدك   فـــادرك برحمتـــك في الحـــال

يـــا مُوجِـــد الخلـــق طُـــرًّا   وموســـع الكـــلِّ بِـــرًّا

أســـألك إســـبال ســـترا   عَـــلَىٰ القبـــائح والاخطـــال

يـــا مـــن يـــرىٰ سِرَّ قلبـــي   حســـبي اطِّلاعُـــكَ حســـبي

فَـــامْحُ بعفـــوِكَ ذنبـــي   واصـــلح قُصُـــودي والاعـــمال

ربِّ عليـــك اعـــتمادي   كـــما إليـــك اســـتنادي

صِـــدقًا وأقصـــىٰ مـــرادي   رضـــاؤك الـــدائم الحـــال

يـــا ربِّ يـــا ربِّ إني   أســـألك العفـــوَ عنـــي

ولَمْ يَخِـــبْ فيـــك ظنـــي   يـــا مالـــك المُلـــك يـــا وال

أَشْـــكُو إِلَيـــك وأبكـــي   مِـــن شُـــؤْم ظُلمـــي وإفكـــي

وسُـــوء فعـــلي وتَرْكِـــي   وشـــهوة القِيـــل والقـــال

وحُـــبِّ دنيـــا ذميمـــه   مـــن كـــل خـــير عقيمـــه

فيهـــا البلايـــا مقيمـــه   وحشـــوها افـــات واشـــغال

يـــا ويـــح نفســـي الغويّـــه   عـــن الســـبيل الســـويه

أضـــحت تُــــرَوِّجْ عَـــليَّ وقصــــــدها الجـــاه والمـــال

يـــــا ربِّ قــــــد غلبتنــــــي و بالأمـــــــاني ســــــبتني

وفي الحظــــــوظ كَبَتنـــــــي وقيَّــــــــدتني بالاكبــــــال

قـــــد اســـــــتعنتك ربي عَـــــلَىٰ مـــــداواة قلبـــــي

وحــــــل عقـــــدة كَــــربي فــــانظر إِلَىٰ الغــــم ينجــــال

يـــا ربِّ يـــــا خــــير كـــافي أَحْلِــــــل علينــــا العــــوافي

فلــــيس شي ثَـــــمَّ خـــــافي عليــــك تفصـــيل واجمـــــال

يــــا ربِّ عبــــدُك ببابـــــك يخشـــــىٰ ألـــيم عــــذابك

ويرتجــــــــي لثوابـــــــك وغيـــــث رحمتـــــك هطـــــال

وقــــد أتـــــاك بعُـــــذرِه وبانكســـــــــاره وفَقْــــــــرِه

فــــاهزِمْ بيُســــرك عُســــره بِمَحْـــــضِ جُـــــودك والإفضــــال

وامــــــنن عَلَيْـــــهِ بتوبــــــه تغســــــله مِــــنْ كُـــــلِّ حَوْبَـــــه

واعصــــــمهُ مِـــــنْ شَرِّ أَوْبَـــــه لكــــــل مــــا عنــــه قــــد حــــال

فأنـــــت مــــولىٰ المــــوالي المنفــــــــرد بــــــالكمال

وبــــــالعَلَىٰ والتعــــــالي عَلَـــــوْتَ عـــــن ضرب الامثــــال

جـــــودك وفضـــــلك وبِـــــرُّك يُرجــــــىٰ وبطشـــــك وقهـــــرك

يُخشــــــىٰ وذِكــــرُك وشُــــكرُك لازم وحمـــــــدك والإجــــــلال

يـــــا ربِّ أنــــت نصـــــيري فَلَقِّنـــــي كـــــل خـــــيرِ

واجعـــل جنانـــك مصـــيري　　واخـــتم بـــالإيمان الاجـــال

وصـــلِّ في كـــل حالـــه　　عَـــلَىٰ مزيـــل الضـــلاله

مَـــنْ كلمتـــه الغزالـــه　　محمـــد الهـــادي الـــدال

والحمـــدلله شـــكرًا　　عَـــلَىٰ نِعَـــمْ مِنْـــه تـــترىٰ

نحمـــده سِرًّا وجهـــرا　　وبالغـــدايا والاصـــال

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

سلامٌ سلامٌ كمسكِ الختام

ســلامٌ ســلامٌ كمســكِ الختــام　　علــيكم أُحيبابِنــا يــا كــرام

ومَــن ذكــرُهم أنسُــنا في الظــلام　　ونــورٌ لنــا بــينَ هٰــذَا الأنــام

ســكنتم فــؤادي وربِّ العبــاد　　وأنــتم مرامــي وأقصــىٰ المُــراد

فهــل تُســعِدوني بصــفوِ الــوِداد　　وهــل تمنحــوني شريــفَ المقــام

أنــا عبــدُكم يــا أُهيــلَ الوفــا　　وفي قُــربِكم مَــرهمي والشِفــاء

فــلا تُســقِموني بطــولِ الجفــا　　ومُنُّــوا بوصــلٍ ولــو في المنــام

أمــوتُ وأحيــا عَــلَىٰ حبِّكــم　　وذُلِّي لــديكم وعِــزِّي بكــم

وراحــاتُ روحــي رجــاءْ قــربِكم　　وعزمــي وقصــدي إلــيكم دوام

فــلا عِشْــتُ إنْ كــان قلبــي ســكن　　إِلَىٰ البعــدِ عــن أهلِــهِ والوطــن

ومَــن حــبُّهم في الحشــا قــد قطــن　　وخــامرَ مِنِّــي جميــعَ العظــام

إذا مـرَّ بالقلـبِ ذكـرُ الحبيـب | ووادي العقيـقِ وذاكَ الكثيـب
يميـلُ كميـلِ القضـيبِ الرطيـب | ويهتـزُّ مِـن شوقِـهِ والغـرام
أمـوتُ ومـا زُرْتُ ذاكَ الفِنـا | وتلـكَ الخيـامَ وفيهـا المنَـىٰ
ولم أدنُ يومـاً مـع مَـن دَنَـا | لِلَـثمِ المُحيّـا وشُـربِ المُـدام
لإنْ كـان هٰـذَا فيـا غربـتي | ويـا طـولَ حـزني ويـا كربـتي
ولي حسـنُ ظـنٍّ بـهِ قربـتي | بـربي وحسـبي لـهُ يـا غـلام
عَسَـىٰ اللهُ يشـفي غليـلَ الصـدود | بوصـلِ الحبائـب وفـكِّ القيـود
فـربيّ رحيـمٌ كـريمٌ ودود | يجـودُ عَـلَىٰ مَـن يشـا بالمـرام

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

بَشِّرْ فُؤَادَكَ بِالنَّصِيبِ الوافي

بشِّـرْ فُـؤَادَكَ بِالنَّصِيـبِ الـوافي | مِـن قُـربِ رَبّـكَ واسِـعِ الألطـافِ
الواحِـدِ المَلِـكِ العَظِـيمِ فَلُـذْ بِـهِ | واشرَبْ مِـنَ التَّوحِيـدِ كَأسـاً صـافِي
واشـهَدْ جَمـالاً أَشرَقَـتْ أنـوارُهُ | فِي كُـلِّ شَيءٍ ظـاهِراً لَا خَـافِي
وعَـلَىٰ مَـنَصِّ الجَمـعِ قِـفْ مُتَخَلِّيـاً | عَـن كُـلِّ فـانٍ لِلتَّفَـرُّقِ نـافي
والـبَسْ لِـرَبِّ العَـرشِ فِي أقـدارِهِ | ثَوبـاً مِـنَ التَّسـلِيمِ وافٍ ضـافِي
واسـتَكْفِ رَبَّـكَ كُـلَّ هَـمٍّ إنَّـهُ | سُـبحانَهُ الـبَرُّ اللّطيـفُ الكـافِي
واسـأَلْهُ أنْ يُلبِسْـكَ ثَـوبَ إنابَـةٍ | وهِدايَـةٍ وسَلامَـةٍ وعَـوافِي

واشــكُرْ عَــلَىٰ النَّعماءِ واصــبِرْ لِلــبَلاءْ وتَحَــلَّ بِالأفضــالِ والإنصــافِ

وعَلَيــكَ بِــالإخلاصِ والصَّــدقِ وبِــالزُّ هــدِ وجانِــبْ مُنكــرَ الأوصــافِ

واستَصــحِبِ التَّقــوَىٰ وكُــن ذا هِمَّــةٍ وفُتُــوَّةٍ وأمانَــةٍ وعَفــافِ

وأنِــبْ إلَىٰ دارِ الكرامــةِ والبقــاء وعــنِ الدَّنِيَّــةِ كُــن أخِــي مُتَجــافِي

والــزَمْ كِتــابَ الله واتبَــعْ سُنَّــةً واقتَــدْ هَــداكَ اللهُ بالأَســلافِ

أهــلِ اليَقِــينِ لِعَينِــهِ ولِحَقِّــهِ وصَــلُوا وثَــمَّ جَــواهرُ الأَصــدافِ

راحُ اليَقِــينِ أعَــزُّ مَشــرُوبٍ لَنــا فــاشرَبْ وطِــبْ واســكَرْ بِخَــيرِ سُــلافِ

هٰــذَا شَرابُ القَــومِ ســادتُنا وقَــد أخطــا الطَّرِيقَــةَ مَــن يَقُــلْ بِخِــلافِ

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

صلُّوا عَلَىٰ مَن تَجَلَّىٰ بِالنُّورِ التَّمام

((صلُّوا عَلَىٰ مَن تَجَلَّى بِــالنُّورِ الــتَّمام اختــارَهُ الله رَبّي مِــن بَــينِ الأنــام))

اليــومَ قلــبي تذكّــر مَــا ولّى وَمَــرْ مِن عيشنا ذاك الأخضــر مــع بــاهي الغــرر

سويحَيَ الطرفِ الاحور معســولَ الــدرر ففــاض دمعــي تحــدّر يجــري كالمطــر

هل عرب بشّار يدرون مــا بي مــن شــجون أصبحتُ يــا سعدُ محتــار مــا لي مِــن قــرار

مِن فُرقةِ الحُبّ والجار في أحشــائي نــار وقتي مضى كله اكدار مِــن بُعــدِ المــزار

القربُ غاياتُ الاوطار والهجــرانُ قــار مــا بال جيران جيرون لي مــا يرحمــون

أراك يــا ظــبي عيديــد تتركنــي وحيــد في حــالِ ضيقٍ وتنكيــد مِــن رَّبعِــك بعيــد

لو عُدْتَ عادتْ لنا العيد والعيشُ السعيد فالوصلُ يا فائقَ الغيد غايةُ ما أريد

فاعطِفْ عَلَىٰ صبٍّ محزون ما يَعرِف سكون اللهُ يا خلّيُّ أعلم مَا بِي مِن أَلَم

أرجوهُ يشفي ويرحم ما بي مِن سقم فكم تفضّل وأنعم وأسبغَ مِن نِّعَم

يا قلبُ لا تكثرِ الهم إنْ خطبٌ ألم واصبرْ وإنْ كنتَ ممحون فالحادث يهون

وأيضاً هذه القصيدة : يا راقد الليل كُله :

تُشَل عَلَىٰ نَسَق هذه القصيدة وهي أبيات لأحد الأئمة الصالحين :

يا راقد الليل كُله كَم هٰذَا المنام قُم سَبِّحَ الله بِحمده يَغفر لك دوام

يا كَعبة الله بِالله حُلي ذا اللّثام شا احلف أنا أيمان بالله ما خنت الذّمام

يا حادي العيس بالله شاقريكَ السَّلام عَلَىٰ الذي حَلّ رمله بالجيش والخِيام

يا ساقيَ الكاس بالله شَنِّف لي المُدام شَنِّف لِيَ الكأس وامليه من روح الكرام

صلُّوا عَلَىٰ خيرةِ الله البَدر التَّمام عَلَىٰ مُحَمَّد وآله والصَّحب الكرام

وَلَهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

عليكَ بتقوى الله في السِّرِّ والعلنْ

عليكَ بتقوىٰ الله في السِّرِّ والعلنْ وقلبَكَ نَظِّفْهُ مِنَ الرّجسِ والدرنْ

وخالِفْ هوىٰ النفسِ التي ليس قصدُها سِوَىٰ الجمعَ للدارِ التي حَشوُها المحنْ

واصحَبْ ذوي المعروفِ والعلمِ والهدىٰ وجانِبْ ولا تصحَبْ هُدِيتَ مَنِ افْتَتَنْ

وإنْ تَرْضَ بالمقسومِ عِشْتَ مُنَعَّماً وإنْ لم تَكُن تَرضَىٰ بِهِ عِشْتَ في حَزَنْ

وصــلِّ بقلــبٍ حاضــرٍ غــيرِ غافــلٍ ولا تلْــهُ عــن ذكــرِ المقابــرِ والكفَــنْ

ومــا هـــذهِ الدنيــا بــدارِ إقامــةٍ ومــا هــي إلا كالطريــقِ إلَىٰ الوطــنْ

ومــا الــدارُ إلا جنــةٌ لمــنِ اتقــىٰ ونــارٌ لمــنْ لمْ يتّــقِ اللهَ فاسْمَعَــنْ

فيــا ربِّ عاملْنــا بلطفِــكَ واكفِنــا بجـودِكَ واعصِمْنا مِنَ الزيـغِ والفـتنْ

ووفِّـقْ وسـدِّدْ واصلحِ الكـلَّ واهدِنـا لسـنّةِ خـيرِ الخلـقِ والسيّـدِ الحسَـنْ

عليــهِ صــلاةُ اللــهِ ثــم سلامُــهُ صــلاةً وتسليمــاً إلَىٰ آخــرِ الزمَــنْ

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

فَيا نَفحاتِ الله يا عَطفاتِهِ

فَيــا نَفحــاتِ اللهِ يــا عَطفاتِــهِ ويــا جَـذباتِ الحَـقِّ جُـودِي بِـزَورَةِ

ويــا نَظــراتِ اللهِ يــا لَحَظاتِــهِ ويــا نَسَـماتِ اللُّطـفِ أُمِّـي بِهَبَّـةِ

ويــا غــارَةَ الــرَّحمَنِ جِــدِّي بِسُرعَــةٍ إلَينــا وحُلِّــي عَقــدَ كُــلِّ مُلِمَّــةِ

ويــا رَحْمَــةَ الــرَّبِّ الــرَّحِيمِ تَوَجَّهِــي وأَحيِـي بِـرُوحِ الفَضـلِ كُـلَّ رَمِيمَـةِ

ويــا كُــلَّ أبــوابِ القَبُــولِ تَفَتَّــحِي فــإنَّ مَطايــا القَصــدِ نَحــوَكِ أَمَّــتِ

ويــا سُــحُبَ الجُــودِ الإلَهِــيِّ أَمْطِــرِي فــإنَّ أكُــفَّ المَحــلِ تِلْقــاكِ مُــدَّتِ

بِحُرمــةِ هادِينــا ومُحيِــي قُلوبِنــا ومُرشِــدِنا نَهــجَ الطَّرِيــقِ القَوِيمَــةِ

دَعانــا إلَىٰ حَــقٍّ بِحَــقٍّ مُــنَزَّلٍ عَلَيــهِ مِــنَ الــرَّحمَنِ أفضَــلَ دَعــوَةِ

أَجَبْنــا قَبِلْنــا مُذعِنِــينَ لأمْــرِهِ سَــمِعنا أطَعنــا عَــن هُــدَىً وبَصِــيرَةِ

فَيا رَبِّ ثَبِّتْنا عَلَىٰ الحَقِّ والهُدَىٰ ... ويا رَبِّ أَقبِضنا عَلَىٰ خَيرِ مِلَّةِ
وعُمَّ أُصُولاً والفُرُوعَ بِرَحمَةٍ ... وأَهلاً وأَصحاباً وكُلَّ قَرابَةِ
وسائِرَ أَهلِ الدِّينِ مِن كُلِّ مُسلِمٍ ... أَقامَ لَكَ التَّوحِيدَ مِن غَيرِ رِيبَةِ
وصَلِّ وسَلِّم دائِمَ الدَّهرِ سَرمَداً ... عَلَىٰ خَيرِ مَبعُوثٍ إِلَىٰ خَيرِ أُمَّةِ
محُمَّدٍالمَخصُوصِ مِنكَ بِفَضلِكَ ... العَظِيمِ وإنزالِ الكِتابِ وحِكمَةِ

وَلَهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

حَيَّ حَيَّ لَيالِي الوَصلِ في وادِي الغيدْ

حَيَّ حَيَّ لَيالِي الوَصلِ في وادِي الغيدْ ... وادِي الخَير والرَّحمَهْ وكَم جِيد مِن جِيدْ
ضِمنَ تِلكَ الضَّرايح والمَقابِر بِعَيدِيد ... المُحِبِّينَ لله كُلُّ يَومٍ لَّهُم عِيد
مِن رِّجالِ العُلُومِ الثّابِتَهْ بِالأَسانِيد ... والمَعارِف والاعمالِ الصَّحِيحَهْ بِتَأْكِيد
والسِّياحَةِ بِالاودِي والمَفاوِز وبِالبِيد ... في تَرِيمِ المَدِينَةِ كَم هُمامٍ وصِندِيد
أهلِ بَيتِ النَّبِيِّ الطّاهِرِينَ المَحامِيد ... كُلُّ مَن حَبَّهُم يِبشِرْ بِنُصرَه وتَأْيِيد
والسَّعادَه ويَحظَىٰ مِن إلَهه بِتَسدِيد ... والّذِي يَبغَضْ أهلَ البَيتِ يِبشِرْ بِتَنكِيد
في حَياتِه وفي قَبرِه عُقُوبَه وتَشدِيد ... يا أهلَ بَيتِ النَّبِي أَينَ الذِّمَم والمَواعِيد
أَينَ تَخوِيفُكُم بِالمُجتَرِينَ المَناكِيد ... يا الفَقِيهُ المقدَّمُ سَيِّدُ السّادَةِ الصِّيد
وادْعُ عَلوِي ونَجلُه والوَجِيهَ الّذِي زِيد ... والمُسَمَّىٰ عُمَر محِضارُ يا نِعْمَ مِن سِيد
وابنَ ابِي بَكر عَبدَ الله عَزِيزَ المَواجِيد ... هَيّا هَيّا بِكُم غارَه تُذِيبُ الجَلامِيد

أَسرِعُوا أَسرِعُوا غارَه تُطَفِّي المَواقِيد أَسرِعُوا أَسرِعُوا غارَه تَحُلُّ المَعاقِيد

قَبلَ لا يَشمِتُونَ الحاسِدُونَ المَحاقِيد يا آلَ عَلوِي أَدرِكُوا مِن قَبلِ فُرقَه وتَبدِيد

فَإِنَّ فِيكُم مَفاتِيحَ الهُدَىٰ والمَقالِيد فَضلٌ مِّن رَّبِّكُم والأَمرُ لله تَوحِيد

نَحمَدُهُ نَشكُرُهُ مِن غَيرِ حَصرٍ وتَعدِيد ثُمَّ صَلُّوا عَلَىٰ الهَادِي مُحَمَّد بِتَردِيد

ما استَهلَّت حَماماتُ الحِمَىٰ بِالتَّغارِيد أَو سَرَىٰ البَرقُ في الدَّاجِي عَلَىٰ شِعبِ عَيدِيد

قَصَائِد لِسَيِّدِي الإِمَام : عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه:.

قصائد مُختارة من الرشفات :

: قَالَ سَيِّدي عبدالرحمن بالفقيه رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

إخوانَنَا بِالمَسجِدِ الحرامِ

إخوانَنَا بِالمَسجِدِ الحرامِ مِنَّا إليكم أكمَلُ السَّلامِ

وحَمدُ رَبٍّ عَمَّ بِالإنعامِ ومَنَّ بِالتَّفضيلِ والإفضالِ

وحَقُّ وِدٍّ ثابِتٍ قَويمِ بوفقِ عهدٍ بالصَّفا قَديمِ

قَد تَمَّ بَينَ الرُّكن والحَطيمِ عَلَىٰ الوفا في الحالِ والمآلِ

فَلَم نَزلْ عنكُم به نُسائِلْ نَشرَ الصِّبا ونَسمَةَ الشَّمائِلْ

وما أَتتنا مِنكم الرسائِل إلا وأَحيَتْ سِرّ بالٍ بالي

وذكّرت جمعاً خلا في جمعِ وحالَ قُربٍ مِنْ عُريبِ الجَزْعِ

وحُلْوَ عَيْشٍ بَيْنهُم في سَلْعِ لهُم صفا في صَفوةِ الليالي

وهـــاجَ شَــوقٌ في الفُـــؤادِ نـــامِي		لِجِـــــيرَةِ الــــرُّكنينِ والمَـــــقامِ
وفِتيَـــــةِ البطحـــــاء والخِيـــــامِ		أُهيــــلِ ســـفحِ المُنحَنـــىٰ والضَّـــالِ
أَكــرِمْ بِهِــم في أكــرمِ الأوصـــافِ		وأَلطَـــفِ الأَخـــلاقِ والأكنـــافِ
قَــد شَرَّفــوا مناقِـــبَ الأَشـــرافِ		وقَـــد حَلَـــوا في أَكمــل الأَحـــوالِ
هُــم نَزَلُــوا سِرَّ سُــويدا قلبـــي		وغَرَسُـــوا حَـــقَّ الهَـــوىٰ في لُـــبِّي
فملَكُـــوا خالِصَـــهُ مِـــن حُـــبِّي		وأنعمـــــوا بـــــأعظمِ الآمـــــالِ
فـــا أُحَـــيْلا مـــا مَضـــىٰ مِـن عُمـري		في حُبِّـــهِم ومـــا انـــقَضىٰ مِـن دَهـري
في قُـــربِهم مـــا فيـــه أمـــر مُـــرِّي		بِكُـــلِّ حـــالٍ بالحُبُـــورِ حـــالِي
وحَبَّـــذا وصـــفٌ صفـــا في فصـــلِ		في رَشَفـــاتِ شُربِهِـــم في الفضـــلِ
ونَسَـــماتِ قُربِهِـــم والوصـــلِ		عـــنهُم بِـــا أرويـــهِ مـــن أقـــوالِ
فليَسْـــتَمِعْ مَـــنْ كَـــان ذا أشـــواقِ		إِلَىٰ صـــفاتِ القـــومِ والأخـــلاقِ
فليَتّبِـــعْ فالحَـــقُّ ســـاقٍ بـــاقِ		قـــد عَـــمَّ كُـــلَّ الخلـــقِ بِالنَّـــوالِ

وَلَـهُ رَضِيَ اللهُ عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

وقد أتانا خاتم الرسالة

رَشفَـــةٌ مِـــنْ بَحْـــرِ ذِكْـــرِ أَعْظَمِهِـــمْ		ونَسْمَـــةٌ مِـــنْ نَشْـــرِ عِطْـــرِ أَكْرَمِهِـــمْ
وقـــد أتانـــا خـــاتم الرســـالـــهْ		بِكُـــلّ مـــا جـــاؤوا بـــه مِـــن حالـــهْ
فعَـــمَّ كُـــلَّ الخلـــقِ بِالدَّلالـــهْ		وأَشرَقـــتْ مَنـــاهِجُ الكـــالِ

فَكُلُّهُ فضلٌ أتىٰ ورَحْمَهْ   وكُلُّهُ حُكْمُ هُدىً وحِكْمَهْ

وهو إمامُ كُلِّ ذي مُهِمَّهْ   وقُدوَةٌ في سائرِ الخِصالِ

فَهوَ بِحقِّ الشُّكرِ ما أولاهُ   إذ قام حَتَّىٰ وَرِمَتْ رِجلاهُ

وواصلَ الصَّومَ وقَد أَولاهُ   مولاه مُولِي الفَضلِ والإِفضالِ

وفي السَّخا كأَنَّهُ البَحرُ زَخَرْ   يُعطي مَئِيناً وأُلُوفاً مَن حَضَر

وما اصْطَفَىٰ لِنَفْسِهِ ولا ادَّخَرْ   إلا يَسيراً وهو ذُو العِيالِ

ولَيسَ حُبُّ الطِّيبِ والنِّكاحِ   إلا لجمعِ القلبِ والأرواحِ

ونُسوَةٍ عَوناً عَلَىٰ الصَّلاح   يَروينَ عنهُ أكرمَ الأَحوالِ

وأُسوَةُ المكروبِ في اصطبارِ   في كُلِّ ما قاسىٰ مِنَ الكُفَّارِ

حَتَّىٰ رُمي بالفَرثِ والأَحجارِ   وما دَعا إلا عَلَىٰ رجالِ

وسُلوَةٌ لِمُعسِرِ المسكينِ   إذ صَحَّ لم يَشبَع ولا يومَينِ

وقَد أبىٰ جِبالَها مِن عَيْنِ   زُهداً ومِن جُوعٍ طوىٰ ليالِ

ولَم يَزَل في الحَقِّ في اجتِهادِ   وبَعدَ فرضِ الغَزو والجِهادِ

ما قَرَّ في ظِلٍّ ولا بِلادِ   إلا عَلَىٰ الكُفَّارِ في قِتالِ

وما مَضىٰ حَتَّىٰ أقامَ الدِّينا   وصارَ سَهلاً واضِحاً مُبِينا

فلم تَخف أُمَّتهُ فُتُونا   بَلْ عُصِمُوا في الجَمعِ عن ضَلالِ

وصَحبُهُ فَهُم لهُم نُجُومُ   بِهِم عليهِم فاضَت العلومُ

كُــلٌّ لَـــهُ مُقَـــدَّرٌ مَقسُـــومُ | مِـــن ظـــاهِرٍ أو بـــاطِنٍ أو حـــالِ

والخُلفـــــاءُ بعـــــدهُ والعِتـــــرهْ | بِهِـــم مَـــعَ القـــرآن مُســـتَمِرَّهْ

مِلَّتُـــهُ مَحْفُوظَـــةٌ مِـــن فتْـــرَهْ | عَـــلَىٰ الهُـــدَىٰ دأبـــاً بِـــلا انفِصـــالِ

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَـنا به في الدارين:

أكرِمْ بِأقوامٍ لـها استجابوا

رَشْفَـــةٌ مِـــنْ حَـــالي أَحْوَالهِـــمْ | ونَسْمَـــةٌ مِـــنْ قُـــرْبِ وِصَـــالهِمْ

أكـــرِمْ بِأقـــوامٍ لـهـــا استجابـــوا | وطـــابَ معناهـــا لهـــم إذ طابـــوا

ذاقُـــوا حُـمَيَّـــا كأسِهـــا فغـــابوا | عـــنِ الـــوَرَىٰ في حضـــرةِ الوصـــالِ

خلـــوا لهـــا كـــل هـــوىٰ وخَلَّـــهْ | وأخْلَـصـــوا كـــلَّ وَلا وخُـلَّـــهْ

واتَّخَـــذوا وجـــهَ الحبيـــب قِبْلَـــهْ | وأقبَلـــوا بِأَصـــدَقِ الإقبـــالِ

فَـــرُّوا عَـــلَىٰ تجريـــد معنـــىٰ الصـــدقِ | وأفـــردوا القصـــدَ لـوجـــه الحـــقِّ

فوصـــلوا عنـــد انقطـــاعِ الخلـــقِ | واتصـــلوا بِأفضـــلِ الأفضـــالِ

وســـافروا بأقـــومِ استقـــامهْ | طـــووا مقامـــاتٍ بـــلا إقامـــهْ

إلَىٰ بقـــاعِ الفـــيضِ والكرامـــهْ | ومستـــوىٰ التَّنـزيـــل والإنـــزالِ

ونزَّهـــوا عـــما سِـــوَىٰ المحبـــوبِ | نـواظـــرَ الألبـــابِ والقلـــوبِ

فـــامتلأتْ مِـــن بـــاهرِ الغيـــوبِ | وأشرقـــتْ مـــن بهجـــة الجَمـــالِ

صَـــفَوا عـــنِ الأكـــدارِ في الأذواقِ | واتَّصـــفوا بـــأكرمِ الأخـــلاقِ

ثُــم اصطَـــفُوا للوصـــلِ والـــتَّلاقِ
في حضـــرةِ التَّقــــديس والإجــــلالِ

لمـا خَلَـــوا عــن كـل لُـــبْسٍ نَفســـي
ثُـــمَّ تحلـــوا كـــل مَعنـــىٰ قُـــدْسي

حَلّـــوا بروضـــات الرِّضـــىٰ والأنـــسِ
عنـــد مليـــكٍ في مقـــام عـــالي

بانـــت لهـــم مِـــن نـــورهِ الأنـــوارُ
وانفَتَحـــتْ مـــن سرِّه الأســـرارُ

واتّضَـــحَتْ ســـبلُ الهُـــدَىٰ فســـاروا
فيـــه بـــهِ فـــوقَ ذُرىٰ المعـــالي

أحبَّـــهُم فاختـــارَهم لِنَفْسِـــهْ
ثُـــمَّ كســـاهم مِـــن معانـــي قُـــدسِهْ

وعَـمَّـــهُم بِجُـــودِهِ وأُنسِـــهْ
فهـــم لـــه ، وهـــو لـــهم مُـــوالي

فهـــم لـــه بـــين الـــوَرَىٰ ضَـــنائنْ
خـــزائِنُ الأســـرارِ والأمـــائنْ

قـــد صانَهُـــم عـــن عـــينِ كُـــلِّ عـــائِن
وقـــد علَـــوا عـــن مطمـــحِ الأنـــذالِ

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

يقولُ قومٌ عَن هُداهُم ضَلُّوا

رَشْفَـــةٌ مِـــنْ عَـــينِ جُـــودِهِمْ
وَ نَسْـــمَةٌ مِـــنْ تَعْـــيِنِ وُجُـــوْدِهِمْ

يقـــولُ قـــومٌ عَـــن هُـــداهُم ضَلُّـــوا
قَـــد عُـدِمُـــوا في عَصـــرِنا أو قَلُّـــوا

فقُـــلْ لـــهُم : كـــلاَّ ، ولكِـــن جَلُّـــوا
عـــن أن تـــراهُـــم أعـــينُ الجُـــهَّـــالِ

فكيـــفَ يَخلـــو عـــالَمُ الشَّـــهـــادَهْ
عـــنهُم وهـــم فيـــه الهُـــداةُ القـــادَهْ

قَـــد حفِـــظَ اللهُ بِهـــم عِبـــادَهْ
وصـــانَهُم في سَـــائِرِ الأَحـــوالِ

فَهُـــم لفـــيضِ فَضـــلِهِ شُعـــوبُ
تحْيَـــا بِهِـــم بِنُـــورِهِ القلُـــوبُ

وتُغفَـــرُ الـــزَّلاتُ والذُّنـــوبُ ... وتُدفَـــعُ الآفــاتُ في الأهـــوالِ

فوصفُـــهم فَضــلٌ بــلا فضـــولِ ... وعَـــرفهُم نَفــعٌ بِكُـــلِّ نَـــولِ

واسْتَتَـــروا بِجُنَّـــةِ الخُمـــولِ ... عنـــدَ ظُهـــورِ الغَـــيِّ والضَّـــلالِ

فـــلا يـــزالُ الدَّهـــرُ مِـــنهُم قـــومُ ... بِسِـــرِّهم أمـــرُ الـــوَرَىٰ يَقـــومُ

ورَحمَـــةُ اللهِ بِهِـــم تَـــدومُ ... بِكُـــلِّ غَيـــثٍ وابـــلٍ هَطَّـــالِ

بِعَـــرفِهم يَعْـــرِفُ عِطـــرَ القُـــربِ ... كُـــلُّ مُحِـــبٍّ في هواهُـــم صَـــبِّ

بِسَـــمتِ حَـــقٍّ مِـــن سِمـــاتِ الحُـــبِّ ... وذَوقِ مَعنـــىٰ جَـــلَّ عـــن جِـــدالِ

إذا رُؤوا يُشهَـــرُ ذِكـــرُ اللهِ ... فهـــو لـــهُم سِيما عَـــلَىٰ الجِبـــاهِ

يُعـــرَفُ معنـــاهُم بِـــلا اشتبـــاهِ ... مِـــن حَيـــث مـــا يُعـــرفُ ذُو الجـــلالِ

لَهُـــم مِـــنَ التَّـــقوىٰ أجَـــلُّ زينَـــهْ ... عِنـــدَ لِقـــاهُم تنـــزِلُ السَّكينَـــهْ

وتَحصـــلُ الجَمْعِيَّـــةُ المبينَـــهْ ... فتُجْـــذَبُ الألبـــابُ بانفِعـــالِ

حـــالُ ذوي الدعـــوىٰ لهُـــم تفـــارقْ ... بِنـــور فُرقـــانٍ يـــراهُ الذَّائِـــقْ

لا بارتفـــاع الجـــاهِ والخـــوارِقْ ... ولا بِحُـــسنِ الـــوعظِ والأقـــوالِ

فإنَّـــهُم كُـــلُّ مُنـــيبٍ خـــاشِعْ ... وكُـــلُّ ذي قلـــبٍ مُنـــيرٍ لامِـــعْ

لا مَـــن يُشـــيرُ النَّـــاسُ بالأصـــابِعْ ... وهـــو عـــنِ السِّـــرِّ المَصـــونِ خـــالي

فَكَـــم خَفـــيْ في الخلـــقِ مِـــن مسكـــينِ ... قـــد امـــتلا مِـــنْ صَفـــوَةِ اليَقـــينِ

وهـــانَ بَـــينَ النـــاسِ ذُو طِمْـــرَينِ ... وهـــو لـــدىٰ الحـــقِّ عَظـــيمٌ عـــالي

وكَـمْ أضـاعَ النـاسُ مِـن مجهـولِ | وفـاتَ حَتَّـىٰ مـاتَ في الخمـولِ
وهـو غيـاثُ كُـلِّ ذي مأمـولِ | في أفضـلِ الأحـوال والخِـصالِ
وكـم بِحُسـنِ الظّنِّ مِـن إمـدادِ | قـد نالَـه مـن كـان ذا اعتقـادِ
في خامـلٍ إمـامِ حـقٍّ هـادِ | يرونـه النَّـاسُ مِـن الجُهَّـالِ
فـإن فـيضَ فضلِـهِ في النـاسِ | جـلَّ عـنِ التَّقييـد بالقِيـاسِ
طُرُقُـهُ بعـددِ الأنفـاسِ | وجُـودُهُ جـارٍ بكُـلِّ حـالِ
فلـيسَ يختـصُّ بِـذي أنسـابِ | ولا بأهـلِ الجـدِّ والأكسـابِ
بـل فـيضُ فضـلِ مُنـعمٍ وهـابِ | فيـه النِّسا يُقْسَـمْنَ كالرِّجـالِ
فـويحَ غُمْـرٍ شـامِتٍ للحَـقِّ | يقـول : قـد مـاتَ رجـالُ الصِّـدقِ
ومـا بَقـي مِـن بعدهِـم في الخلْـقِ | إلا رسـومُ الحـالِ مِـنْ مُحَـالِ
فلـمْ تَـزَلْ مِـنْ رحمَـةِ الـرَّحمنِ | ونفحـاتِ الجـودِ والإحسـانِ
سـوابغٌ أَعلـتْ ذوي نُقصـانِ | وبَلَّـغَتْ آمـالَ ذي آمـالِ
كَـمْ قَرَّبـتْ مِـن مُعـرِضٍ وقـاصي | وأنقـذتْ مِـن زائـغٍ وعاصـي
فصـار بعـدَ البُعـدِ ذا اختصـاصِ | وفـازَ بـالقُربِ بـلا إعجـالِ
وكَـمْ دنـتْ مِـن ديِّـنٍ ذي جـدِّ | دَنَـا لهـا بالصِّـدقِ والتصـدِّي
وخـابَ مَـن في غَفلَـةٍ وبُعـدِ | لمـا تمنَّـاها بـلا إقبـالِ



قَـصَـائِـد لِسَـيِّـدِي الإِمَـام :عـلي بن محمد الحبشي رَضِيَ اللهُ عَنْه:ـ

قَـال سَيِّدي الإمـام الحبشي رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَـعَـنا به في الدارين:

قَدْ تَـمَّمَ الله مَقاصِدنا

قَـــدْ تَمَّـــمَ الله مَقاصِـــدنا	وزَالَ عَنَّـــا جَميـــع الهَـــمْ
بِـــبَرَكَةِ النُّـــور شَـــافعنا	جُـــوْدُه وفَضْـــلُه عَلينـــا عَـــمْ
طَابَـــتْ بِـــذِكْره مَشَـــارِبْنَا	وَكَـــمْ مِـــنَنْ لُـــه عَلينـــا كَـــمْ
وَكَـــمْ تَفَضَّـــلْ وكَـــمْ أَغْنَـــىٰ	وكَـــمْ تكَـــرَّمْ وكَـــمْ أَنْعَـــمْ
ذَا وَعْـــد جانـــا بِـــلا سَـــهْنا	سُـــبْحان مَـــوْلاي مَـــن أَلْهَـــمْ
مَبْنَـــىٰ الهَـــوىٰ عِنْـــدَنا مَبْنَـــىٰ	بالشـــان داخلـــه أنْ يَسْـــلَمْ
ولُـــه حَقِيقَـــة ولُـــه مَعْنَـــىٰ	قَليـــلْ تلْحقُـــهْ مَـــن تَـــرْجَمْ
ليلَـــة صَـــفا قَـــدْ صَـــفَتْ مَعْنـــا	ونُوْرهـــا بَينـــنا يُـــقْسَمْ
وضَربـــةُ الطَّبْـــل تُطربنـــا	وراجِـــيَ الله مـــا يُحْـــرَمْ
حاشـــا إِلهـــي يُخَيَّـــبْنا	ولُـــه مَواهِـــب عَلينـــا جَـــمْ
حُسْـــنُ الرَّجـــا فيـــه قائـــدنا	للخـــير في ذِهْ كَـــذا في ثَـــمْ
عَسَـــىٰ بِفَضْـــله يُعاملنـــا	مـــن العَطَـــبْ والغَضَـــبْ نَسْـــلَمْ
في جَنَّـــةِ الخُلْـــدِ يُـــدْخلنا	مـــعَ النَّبـــي المُصْـــطَفَىٰ الأَكْـــرَمْ
وعاقِبَتْـــنَا تَقَـــعْ حُسْنَـــىٰ	في حِـــين مـــا عُمْرنـــا يُخْـــتَمْ

صَـــلُّوا عَــلَىٰ مَــنْ بِــهِ سُـدْنا ... عَــلَىٰ فَصِــيْحٍ كَــذا أَعْجَــمْ

مــا حَــرَّكَ الطَّبْــل مَــنْ غَنَّــىٰ ... ونــاح بِالصُّـــوتِ واتْـــرَنَّمْ

وَلَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

دَعُوني فَالَّذي أهوىٰ دَعاني

دَعُــوني فَالَّــذي أهــوىٰ دَعــاني ... وأبــدا لِي مِــنَ البُشْــرىٰ عَلامَــهْ

وأظْهَــرَ لِي غَمِيضَــاتِ المَعــاني ... يَقينــاً عِنــدما كَشَــفَ اللِّثَــامَه

سَــقاني الكَــاسْ أُفــدي مَــن سَــقاني ... أَلا لِلَّـــه مِــن تِلــكَ المُـــدامه

وفَــكَّ القَــيد مِــن بَعــدِ امتحــانِ ... وأتحَفَنـــي بِأَنـــوَاعِ الكرامَـــه

وأَوضَــح في الهَــوىٰ قَصــدي وشــاني ... عَــلَىٰ ورَعٍ وجَنَّبَـــنِي المَلامــهْ

مَضَــىٰ في العِلــمْ والتَّقــوىٰ زَمَــانِي ... وَفي الأُخــرىٰ إِلَىٰ دارِ المُقامَــه

وَحَــادي الرَّكــب لَمَّــا أَن حَــدانِي ... إِلَىٰ سَــفحِ النَّقــا مَــا بَــينَ رَامَــه

أَجَبْــتُ لَــهُ ولَمْ أَلْــوِي عِنَــانِي ... إِلَىٰ واشٍ ولا أَهــلِ المَلامَــه

وحَســبِي أَنَّــني بِالبــاب حــاني ... عَــلَىٰ الأَعتــاب إِلَىٰ يــومِ القِيامــه

سَــلوني فالهَــوىٰ فَنِّــي وشــاني ... وقَــد أَصــبحتُ يــا خِــلِّي غُلامَــه

حَضَــرناهُم عَــلَىٰ خَمــرِ الــدِّنانِ ... عَلَــيهِم أمطَــرَت تِلــكَ الغَمامَــه

وهُــم في السُّــكُر مَــا شَــهِدوا لِثــاني ... وبَيــنَهُم مِــنَ المــوْلَىٰ عَلامَــه

تَــدُلُّ عَــلَىٰ الــرِّضىٰ في كُــلِّ آنِ ... ولا يَخْشَــونَ عُقْباهَــا نَدَامَــه

لُهُـــم مِـــن فَائِضَـــاتِ الامتِنَـــانِ مَوَاهِـــب ادْرَكُـــوا فيهـــا الإمامـــه

عَسَـــــىٰ مَعهُـــــم إِلَىٰ دارِ الجِنـــــانِ وسَـــاقِينا النَّـــبي أَهـــلِ الزَّعامَـــه

عَلَيـــــه الله صَـــــلَّىٰ كُـــــلَّ آنِ وآلِـــه مـــا سَجَـــع قُمْـــرِي الحَمامَـــه

وَلَهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

ربِّ إني يا ذا الصّفات العليّهْ

ربِّ إني يـــا ذا الصّـــفات العليّـــهْ قـــائمٌ بالفنـــا أُريـــدُ عطيّـــه

تحـــتَ بـــابِ الرَّجـــا وقفـــتُ بِـــذُلِّي فـــأغثني بالقصـــدِ قبـــلَ المنيّـــه

والرَّســـولُ الكـــريمُ بـــابُ رجـــائي فهـــوَ غـــوثي وغـــوثُ كـــلّ البريـــه

فـــأغثني بـــهِ وبلّـــغ فـــؤادي كـــلَّ مـــا يرتجيـــهِ مـــن أُمْنِيَّـــه

واجمـــع الشـــملَ في سُرورٍ ونـــورٍ وابتهـــاجٍ بالطلعـــةِ الهاشـــميّه

مـــع صـــدقِ الإقبـــالِ في كـــلِّ أمـــرٍ قـــد قصـــدنا والصـــدقِ في كـــلّ نيّـــه

ربّ فاســـلُك بنـــا ســـبيلَ رجـــالٍ سَـــلَكوا في التُّقـــىٰ طريقـــاً ســـويّه

واهـــدنا رَبَّنـــا لِمـــا قَـــد هَـــديتَ الـــ ـسَّـــادةَ العـــارفينَ أهـــلَ المزيّـــه

واجعـــلِ العلـــمَ مُقتـــدانا بحُكـــمِ الـــ ـــذوقِ في فهـــمِ سرِّ معنـــىٰ المعيّـــه

واحفـــظِ القلـــبَ أن يُلـــمَّ بـــه الشَّيْـــ ـــطانُ والـــنفسُ والهـــوىٰ والدنيّـــه



وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَـفَـعَـنـا به في الدارين:

عَلَىٰ فِنَا باب مَولانا طَرَحْنا الحَمُول

عَـلَىٰ فِنَـا بـاب مَـولانـا طَرَحْنـا الحَمُـول رَاجـين منـهُ المـواهِب والرِّضـا والقبـول

يَـا فـرد يـا خير مُعطي هَبْ لنا كـل سـول واختـم لنـا مِنـكَ بالحُسـنىٰ نهـار القُفـول

وهـب لنـا القُـرب مِنَّـك واللّقـا والوصـول نَنْظُـر لِوَجْهـك مـع المختـار طٰـهَ الرسـول

يـا رَبَّنـا انظُـر إلينـا واسـتمع مـا نقـول واقبـل دُعَانـا فإنَّـا تحـت بابـك نُـزُل

ضِـيفان بابـك ولسـنا عنـهُ يـالله نَحـول وظَنُّنَـا فيـك وافِـرْ والأَمـل فيـه طُـول

وفي نُحُـورِ الأَعـادي بِـك إلهـي نصـول وفي دُجـىٰ الليـل قُمنـا بِالحَيـا والـذُّبول

نِبْغـا كرامـة بِهـا تزكـو جميـعُ العُقـول نَسلُك عَلَىٰ الصِّدقِ في سبيل الرِّجال الفحول

سُبلِ التُّقـىٰ والهِدايـة لا سـبيل الفُضُـول وفي الاسـتقامَة مـع الإخـلاص دائـم نجـول

يـا الله طلبنـاك يـا مَـن لَـيْسْ مُلْكُـه يـزول ربّ اعـف عنَّـا ونُصـبِح في جنابِـك حلـول

ثُـمَّ الصَّـلاةُ عَـلَىٰ المُختـار طٰـهَ الرَّسـول والآل والصَّـحب مـا داعـي رجـع بِـالقَبُول

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَـفَـعَـنـا به في الدارين:

مَا شِي كما مَجمَعِ المولد يُجَلّي الكُروب

مَـا شِي كـما مَجمَـعِ المولـد يُجَـلّي الكُـروب ذا وقـت تَوبَتـك يـا العـاصي إذا بـا تتـوب

ذَا وقـت أوبَتـك يـا الشَّـارِد إذا بـا تـؤُوب ذا جمـع لا شـكَّ تُغـفَر بـه جَميعُ الـذنوب

في جـاه خيرِ الـوَرَىٰ الهـادي حبيبِ القُلُـوب حبيبنـا لي تَعكَّـتْ هُـوْ يَفُـكِّ العُصُـوب

هـو شَمسُـنا الشَّـارِقة لي مـا لهـا شِي غـروب	يا حاضرينَ ابشِـروا سالت جميعُ الشُّعوب

وَادِي النَّبـي لي فَـتـكْ يمـلي جميعَ الجُـروب	ذا حُسْـنُ ظَنِّـي وعِنـدَ الله عِلـمُ الغُيـوب

إذا بَــغا رَبُّنــا سَـــهَّل جميــعَ الصُّعُـــوب	حَبَّـهْ إِذا بــارَكَ المــوْلَىٰ تِلَقِّــي حُبُـــوب

مِـن رَحْمَـةِ الله قَـد طلعـت عَلينـا طُهُــوب	آخِـر رَبيـع أَوَّلِ المَشهــور تَحيَـا الجُـدوب

هَبَّـت عليـــنا مِــنَ المُختــار طـٰـه هَبُـــوب	كُــلُّ نَشِــق طِيبَهَــا لله تِلــكَ الطِّيـــوب

مَجمَـع يَقـع مَـا مَثِيلُـه في شَمَـالْ أَوْ جَنُـوبْ	نُـورِ النَّـبي فيـه خـالِص قَـطْ مَـا فيـهِ شُـوب

عَسَـل مُصَفَّـىٰ وَقَـع مَجْنَـاهْ مِـن خَـير نُـوب	حَكِيـت بِالصِّـدق مَانـا في مَقـالِي كَـذُوب

مَجمَـعُ الصِّـدق شُـو ذَا مِـن خِيـارِ الحُـزُوب	يـا حَـاضِرينَ اسمَعُـوا قَـولِي وَشُلُّـوه دُوب

مِـن بَعـدِ ذَا اليـوم بَـا تُسْـتَرْ جَميـعُ العُـيُوب	مِـن بَعـدِ ذَا اليـوم بـا تُغْفَـر جَميعُ الذُّنـوب

مِــن بَعــدِ ذَا اليــوم مَولانــا عَلينــا يَتــوب	يَغفِـر زَلَلْنَــا ويَمحِـي كُـلَّ وِزْرٍ وَحُــوب

وَقْفَــهْ تَقَـعْ مَـا كَمَـاهَــا في بِـلادِ السُّلُــوب	يَحْضُـر بِها المُصْطَفَىٰ وَآلِه وَأَهلِ الغُـيُوب

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَـنا به في الدارين:

يا نقرع الباب والموْلَىٰ عليه العطيـهْ

يــا نقــرع البــاب والمــوْلَىٰ عليــه العطيــهْ	يُعطــــــي جميــــــع الأمـــــلْ

حاشا جزيـل العطاء نرجِع والأيـدي خَليّهْ	ســــــبحان ربي وجـــــــلْ

جـوده وفضـله شـمل يـا اصـحابنا للبريـهْ	شــــو مـــــا لجـــــوده مَثَـــلْ

بـــا نطلـــب الله لي منـــه إليـــه الشَّـــكيّهْ	يُصـــــلِح جميــــع العمـــلْ

عَسَىٰ بجاه النبي نظفر بشربه هنيهْ فيها الشِّفَاءْ لِلعِلَلْ
نمشي عَلَىٰ منهج التقوىٰ مع صدق نيّهْ في سَعف كم مِنْ بَطَلْ
نذوق ما ذاقه أهل المعرفة والمزيّهْ من كل عارف وَصَلْ
بِلا عنا ربِّ فاسكنا الجِنان العليهْ ندخل كما من دَخَلْ
ومن عَذلنا وحاربنا عَسَىٰ له بليّهْ يُصيب عقله خَبَلْ
عَلِيشْ تَعذِلْ ونحنُ في الطريق السويهْ ما قط نعرف حِيَلْ
ما نمدح الا النَّبِي هُو كَنْزُنَا والخَبِيَّهْ وعِندنا له محلْ
حبيبنا لي تعكَّت جات منه بَتِيّهْ عطوته فوق الأملْ
وإن قد عصينا وقارفنا الزلل والخطيهْ هو للخطأ والزللْ
والفين صلوا عَلَىٰ المختار خير البريهْ ما ثِعر جوده همِلْ

وَلَهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

لازِلت مَسْرور يا قلبي بِذكرِ السَّلف

لازِلت مَسْرور يا قلبي بِذكرِ السَّلف أهلي ومَنْ مِثل أهلي في السَّلف والخَلَف
سادات قلبي بِهم دائم وهُو في شَغَف إذا ذَكَرْته صِفات القوم دَمعي ذَرَفَ
أوصافهم تَعجِزِ الواصف إذا قد وصف كم عبد منهم له السِّرِّ الخفي إنكشف
حوىٰ جميعَ الفضائِل والحلىٰ والظَّرَف يا اهلي لكم قدر عندالله عالي الشَّرف
ومَن دَخَل في حِماكم لا يخف لا يخف ومن تعلّق بِكم أدرك جميع التُّحف

مِنِّي عليكم سلام آلآف ما بَرق رَفْ وَقفت بِاعتابِكم وأنتم غِنا مَنْ وَقَف

وَلِي إليكم نَسَب عرَفُه من قد عَرَفْ جَدِّي محمد وانتم بعد جدِّي خَلَف

فِيكم وِراثته صَحَّت صَف يا خير صَفْ حُطُّوا نظركم عَلَىٰ مَن بالذنوب اعترف

لا تهملوني وشِلُّوا مِن قِداي النَّكَف مُدُّوا إِلَىٰ الله يا اهلي في حوائجي كَفْ

فانِّي لكم مُنتسِب بالأصل ما هو سَلَف يا خير والد بأولادِه وأهلِه رأف

فاعطف علينا فانَّك خير من قد عَطَف لك بحر حالي وكَم مِن عبد مِنه اغترف

صلاه تغشاك يا حائز خِصال الشَّرف والك وصحبك ومَن بالحُبِّ فيك اتصف

عَسَىٰ مَعَاكُم ولآ نخلف كما مَن خَلَفْ والحمد لله رب العالمين ..

وَلَهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين:

يَا الله اِرْحَمْ وَخَضِّرْ كُلَّ مَا كَانْ يَابِس

يَا الله اِرْحَمْ وَخَضّرْ كُلَّ مَا كَانْ يَابِس وَاحْفَظْ أَهْلِ الْعُلُوْمِ النَّافِعَهْ وَالْمَدَارِس

وَاحْيِ يَا رَبَّنَا فِي الْعِلْمْ مَا كَانْ دَارِس وَاظْهِرِ الدِّيْن حَتَّىٰ يَنْتَشِرْ فِي الْمَجَالِس

يَنْتَفِعْ بِهْ جَمِيْعُ النَّاسْ قَايِمْ وَجَالِسْ آهْ مَا حِيْلَتِي إِنِّي أَرَىٰ الوَقتْ عَابِسْ

وَقتْ مَا أَخْوَفُهْ لَكِنْ رَبَّ ٱلأَرْبَابْ حَارِس رَاحَتْ أَفْكَارْ أَهْلِهْ كُلِّهَا فِي الْمَلاَبِس

وَالتُّقَىٰ صَارَتْ أَعْلاَمُهْ لَدَيْهِمْ طَوَامِسْ ضَيَّعُوا سِيْرَة أَرْبَابِ الصِّفَاتِ النَّفَايِسْ

قَومْ هُمْ بَهْجَةُ الْعَالَمْ وَأُنْسُ المَجَالِسْ كَانْ وَقْتِي بِهِمْ نَاعِمْ وَصَافِي وَآنِسْ

تَشْهَدِ الْعَينْ مِنِّي نُورْ تِلْكَ الْعَرَايِسْ يَا لَذَاكَ الزَّمَانْ كَمْ فِيهْ ذُقْنَا النَّفَايِسْ

كَمْ رَأَيْنَا عَجَايِبْ كَمْ حَضَـرْنَا مَـدَارِس   كَـمْ غَرَسـنا بهَـا في العِلـم خَـير المغـارِسْ

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه وَنَفَعَنا به في الدارين :

أَقبَلَ السَّعدُ عَلَيْنَا

صَـــلَوَاتُ اللَّـــهِ تَغْشَـــىٰ   أشرَفَ الرُّســـلِ الأطايِـــبْ

وَتعَـــمُّ الآلَ جَمْـــعاً   مَـــا بَـــدَا نُـــورُ الـــكَوَاكِبْ

أَقْبَـــلَ السَّـــعْدُ عَلَيـــنَا   وَالـهَـــنَا مِـــنْ كُـــلِّ جَـــانِبْ

فَلنَـــا البُشْـــرَىٰ بِـــسَعْدٍ   جَـــاءَنا مِـــن خَـــيرِ وَاهِـــب

يـــا جَمـــالاً قـــد تَجـــلَّىٰ   بالـمَشـــارِق والـمَـــغَارِب

مَرحـــباً أهـــلاً وسَـــهلاً   بِـــكَ يـــا خـــيرَ الحَبايِـــب

مَرحـــباً أهـــلاً بِشَـــمْسٍ   قَـــد مَحَـــت كُـــلَّ الغَيَاهِـــبْ

مَرحـــباً أهـــلاً بِشَـــمْسٍ   خَفِيَـــتْ فِيهـــا الكواكِـــبْ

يَـــا شريـــفَ الاصْـــلِ لُذْنَـــا   بِـــكَ في كُـــلِّ الـــنَّوائِب

أنـــتَ مَـــلْجَا كُـــلِّ عَـــاصٍ   أَنْـــتَ مَـــأوَىٰ كُـــلِّ تَائِـــبْ

جِئـــتَ مِـــن أصـــلٍ أَصـــيلٍ   حَـــلَّ فِي أعَـــلَىٰ الـــذَّوائِبْ

مِـــن قُصَـــيٍّ ولـــؤَيٍّ   بَـــاذِخِ الـــمَجْدِ ابـــنِ غالِـــب

واعـــتَلَىٰ مَـــجدُكَ فَخـــراً   في رَفِيـــعَاتِ المراتِـــبْ

لَا بَرِحْنَـــا في سُـــرُورٍ   بِـــكَ يَـــا عَـــالِي المَنـــاقِبْ

فَلَكَـــــمْ يَــــومَ وُجُــــودِكْ ... ظَهَــــرَتْ فِينَـــا عجائِـــب

بَشَّـــــرَتنا بِالْـــــعَطَايَا ... والأَمَـــــانِي والرَّغـــائِبْ

قَـــد شَرِبْنَــا مِــنْ صَــفَانَا ... بِــكَ مِــنْ أَحْــلَىٰ الــمَشَارِبْ

فَــلِرَبِّي الـــحَمْدُ حَمْــداً ... جَــلَّ أَن يُحْصِيــهِ حَــاسِبْ

وَلَــهُ الشُّــكرُ عَــلَىٰ مَــا ... قَــدْ حَبَانَــا مِــنْ مَــواهِبْ

يَــا كَرِيْــماً يَــا رَحِيمــاً ... جُــدْ وَعَــجِّلْ بالــمَطالِبْ

مَــنْ توجَّــه نَحْــوَ بَــابِكْ ... مَــا رَجَــعْ مِــنْ ذَاكَ خَــائِبْ

واغفِــرِ اغفِــر ذَنْــبَ عَبْــدٍ ... قَــدْ أَتَــىٰ نَحْــوَكَ تائِــبْ

قصيدة للحبيب حسين بن عبدالله الحبشي نفعنا الله به :

سألت الله مولىٰ الموالي

ســـألت الله مـــولىٰ المـــوالي ... بحـــقِّ البـــدر مـــولىٰ بـــلالِ

يَهـــب لي كـــل مـــا هـــو ببـــالي ... عَسَـــىٰ المـــوْلَىٰ يـــرد الذّهيبـــة

عَــلَىٰ بـــاب الكـــرم قـــد وقفنـــا ... وبـــالزّلات منـــا اعترفنـــا

وعـــن أجـــدادنا قـــد خلفنـــا ... عَسَـــىٰ ردّه علينـــا قريبـــة

متـــىٰ يظهـــر بريـــد البشـــارة ... يبشـــرني وتظهـــر إشـــارة

ومحبـــوبي يقـــرب مـــزاره ... ويتحفنـــي بأشـــياء عجيبـــة

إذا ضـــاقت عليـــك المـــذاهب ... توجَّـــه نحـــو خـــير الحبايـــب

بِـه تُـدْرِكْ جميـعَ المطالب ... إذا نـاداه طالب يجيبه

وقل يا خير كل الخلائق ... عُبَيـدُك في البليات غارق

تخلف عن جميع الطرائق ... عَسَىٰ يا سيدي تعتني به

وفي باطنه غفلة وقسوة ... وكم زلّة كبيرة وهفوة

ووجه القلب منّه مُشَوّه ... وداء القلب أكبر مُصيبة

ألا يا الله بدعوة مُجابة ... تقع والعرش مفتوح بابة

عَسَىٰ تُمطِر علينا سحابة ... وتُصبِح الأرض منها خصيبة

ألا يا الله بدعوة مُجابة ... تقع والعرش مفتوح بابة

بها نسلُك سبيل الإنابة ... مع أهل القلوب المُنيبة

وصَلَّىٰ الله في كل ساعة ... عَلَىٰ طٰهَ نبي الشفاعة

وآله مَن مشَوا في اتباعه ... وأصحابه حُماة الكتيبة

قَصَائِد لِسَيِّدِي الحَبِيب : أبوبكر العدني بن علي المشهور :.

قَال سيدي الحبيب أبوبكر المشهور رحمه الله تعالىٰ ونفعنا الله به:

يَا أَيُّها النَّبِيُّ والكَوكبُ الدَّريُّ

يَا أَيُّها النَّبِيُّ ... والكَوكبُ الدَّريُّ ... أنتَ إِمامُ الحَضرَةْ ... سلْطَانُها الغَيْبِيُّ

يا دائِرَ الأَكْواسِ ... مُعَطِّرَ الأنفاسِ ... اِمْدَحْ إِمَامَ النَّاسِ ... المُنْقِذُ الخَتْمِيُّ

يَا صاحِبَ الإِسْراءِ ... والقُبَّةِ الخَضْراءِ ... والطَّلعَةِ الغَرَّاءِ ... مَشْرِقُنَا السَّنِيُّ

يـا صَـاحِبَ القُـرآنِ وصَـفْـوَةَ الـرَّحمنِ السَّـــيِّدُ الــيَمانِيْ إِمامُنـــا المِسْكِـــيُّ

يـا حامِـلَ الرِّسـالةْ ومـا حِـيَ الضَّـلالَةْ مُبَـــدِّدَ الجَـهَـــالةْ شُـعَاعُنَـــا البَـهِـــيُّ

يـا أَيُّهَـا الـمَـحْـبُوبُ تَـهْـفُـو لـكَ القُلوبُ لأنـكَ الـموهـوبُ مِـــن رَبِّـــكَ العَـــلِيُّ

يــا خَــيْرَ خَلْــقِ الله ويــا عظــيم الجــاهِ إِمـــامُ أَهْــــلِ الله والْـمُـلْـهَــمُ الـمَــرْعِيُّ

يــا شَـافِــعَ القِـيَامَةْ وصَــاحِبَ الزَّعامــةْ ومَنْصِــبَ الإِمامَــةْ الْمُصْــطَفَىٰ المَعْـنِــيُّ

أَرْواحُنــا مُشْـتَــاقةْ نُفوسُنَــا عَشَّـــاقَة قُلوبنـــا خَـفَّـــاقَةْ إِلـيْـــكَ يـــا نَبِـــيُّ

نَرْجُو بِـكَ الوصُـولا والسُّـولَ والمَـأمولا وجَـمْـعَـنـا مَـقْبولا مُرادُنـــا مَقْـضِـــيُّ

صَـلَّىٰ عليْـكَ البَـاريْ يــا أَحمَـدَ الـمُـخْـتـارِ ما غابَ نَجمُ ساري أو ســـارتِ الـمُـطِـــيُّ

والآلِ والأَصْـــحابِ وأهـلِ سِـرِّ البابِ والقُطْبِ والأَحْبَابِ وخَتْمُـهـا الـمَـهْـدِيُّ

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه ورحمه الله تعالىٰ :

يَا ذَا الجَلالِ والإِكْرَام مِتْنَا عَلَىٰ دِين الإسلام

يَـــا ذَا الجَـــلالِ والإِكْـــرَام يَـــا ذَا الجَـــلالِ والإِكْـــرَام

يَـــا ذَا الجَـــلالِ والإِكْـــرَام مِتْنَـــا عَـــلَىٰ دِيـــن الإســـلام

عَـــلَىٰ الحبيـــبِ صَـــلاتِيْ مَـــعَ السَّـــلامِ المُـــواتي

إِذْ فِيْ الصَّـــلاةِ صِـــلاتِيْ مِـــنْ رَبِّنَـــا المُتَعَـــالِي

إِلَىٰ الصَّـــلاةِ دُعِينَـــا في الـــذِّكرِ قَـــولاً مُبِيْنَـــا

مِـــنْ غَـــيْرِ قَـــيْدٍ عَلَيْنَـــا فاصْـــدَعْ بِهَـــا لا تُبَـــالِي

حُـــبُّ النَّبِـــيِّ مَزِيَّـــة وآلِـــهِ في البَـــرِيَّة

صَـــلِّ عَلَيْـــهِمْ بِنِيَّــــةْ | تَرْقَـــىٰ لأَوْجِ الكَمَـــالِ
مَـــنْ حَـــبِّ طٰـــهَ وآلِـــهِ | يبْـــشِر بِإِصـــلاحِ حَالِـــهِ
والخَصْـــمْ يُمْـــسِيْ كَلالِـــه | في سُـــوءِ حـــالٍ ومـــالِ
صَلُّـــوا عَـــلَىٰ مُصْطَفَانَـــا | إذ فِي الصَّـــلاة مُنَانَـــا
والله يَقبَـــل دُعَانَـــا | فَهْـــوَ المُجِيـــبُ المُـــوالِيْ
يَـــا مُـــدَّعِي حُـــبّ طَـــهَ | لا تَعْصَيَـــنَّ الإلَهَـــا
فـــإِنَّ للحُـــبِّ جَاهَـــا | يَدْعُـــو إِلَىٰ الإتصَـــالِ
حُـــبُّ النَّبِـــيّ اتّبَاعَـــه | في كُـــلّ فَـــرْضٍ وطَاعَـــة
تَحْظَـــىٰ بِصِـــدْقِ الشَّـــفَاعَةْ | يَـــومَ اللقَـــا والسُّـــؤالِ
يَـــا رَبِّ إِنَّـــا وقَفْنَـــا | بِالبَـــابِ نَرْجُـــو مَدَدْنَـــا
فَبِالْحَـــبِيْبِ أَغِثْنَـــا | واصْـــلِحْ لَنَـــا كُـــلَّ حَـــالِ

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه ورحمه الله تعالىٰ :

الفَضْلُ أَعَلَىٰ لِلْحَبِيبِ الامْجَدْ   يَا الله

الـــرَّبُّ صَـــلَّىٰ دَائِـــماً وَسَـــلَّم يَا الله عَـــلَىٰ الـــمُكَرَّمْ شَيْ لله
مَـــا زَمْـــزَمَ الحَـــادِي وَمَـــا تَـــرَنَّمْ يَا الله فِي الليـــلِ الاظْلَـــمْ شَيْ لله
الفَـــضْلُ أَعَـــلَىٰ لِلْحَبِيـــبِ الامْجَـــدْ يَا الله طٰـــهَ مُحَمَّـــدْ شَيْ لله
صَـــلَّىٰ عَلَـــيْهِ اللهُ مَـــا تَـــجَدَّدْ يَا الله حَفْـــلٌ وَمَشْـــهَـــدْ شَيْ لله
طَابَـــتْ لَيَـــالِي الأُنْـــسُ بِـــالأَنِيسِ يَا الله طٰـــهَ جَلِيـــسِيْ شَيْ لله

شَامْدَحْ حَبِيبِي جَوهَرِيْ النَّفِيسي يَا الله يُحيي غُروسِي شَيْ لله

يَا مَنْ تَوَلَّهْ فِي الحَبيبِ صِدْقَا يَا الله هَلْ مُتَّ شَوْقَا شَيْ لله

بِالْحُبِّ يَفنَىٰ فِيكَ ما تَبَقَّىٰ يَا الله فَافْهَمْهُ حَقّا شَيْ لله

يَا رَبِّ كُنْ لِي دَائِمَاً مُسَانِدْ يَا الله فِي الخَيْرِ سَاعِدْ شَيْ لله

وافْتَحْ عَلَىٰ قَلْبِي فُتُوح وَارِدْ يَا الله يُحِيي المَوارِدْ شَيْ لله

وارْحَمْ إِلهِيْ كُلَّ مَنْ تَعَلَّقْ يَا الله فِيْكَ تَشَوَّقْ شَيْ لله

واجْمَعْ لَنَا فِي العِلْمِ مَا تَفَرَّقْ يَا الله حَصْراً ومُطْلَقْ شَيْ لله

عِلْمَاً لَدُنّيّاً بِهِ نُنَاصِرْ يَا الله خَيْرَ العَنَاصِرْ شَيْ لله

نَصْراً لِدِينِ الله والمَآثِرْ يَا الله بَاطِنْ وظَاهِرْ شَيْ لله

يَا رَبِّ واجْمَعْ فِيْكَ مَنْ تَبَاعَدْ يَا الله آمَنْ وجَاهَدْ شَيْ لله

صَلَّىٰ وزَكَّىٰ وانْتَمَىٰ وَعَاهَدْ يَا الله فَالْحَقّ آكدْ شَيْ لله

واخْتِمْ إِلَهِيْ العُمْرَ بِالدِّيَانَةْ يَا الله أَغْلَىٰ أَمَانَةْ شَيْ لله

نُحْشَرْ مَعَ المُخْتَارِ فِي الضَّمَانَةْ يَا الله نَدخَل جِنَانَهْ شَيْ لله

صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللهُ مَا تَهَلَّلْ يَا الله بَدْرٌ مُكَمَّلْ شَيْ لله

والصَّحْبِ والآلِ الْكِرَامِ أَفْضَلْ يَا الله مَا الغُصْنُ مَيَّلْ شَيْ لله

وَلَهُ رَضِيَ الله عَنْه ورحمه الله تعالىٰ :

من بابِ فاطمَ بنتِ المُصْطَفَىٰ آتي

من بابِ فاطمَ بنتِ المُصْطَفَىٰ آتي إِلَىٰ النَّبيّ ليقضي كُلَّ حاجاتي

بِنـتُ الشـفيعِ وأُمُّ الأحسـنَينِ لنـا — نِعـمَ الوَسـيلةُ في شَـتّى المُهـمّاتِ

فُضْلَىٰ النِّسـاءِ ومِـن أهـلِ الكسـاءِ كـذا — أُمُّ الأئمـةِ مـن أزكـىٰ السُّـلالاتِ

آلُ النَّبـيّ كـرامُ الأصـل مَـن قُـرِنُوا — بـالوحي سُـفْنُ النَّجـا عنـدَ المُلمّـاتِ

إن جئـتَ للحضـرةِ الفيحـاءِ فـأتِ لهـا — واشـخَص لمنزِلهـا المَعمـور بالـذاتِ

وزُرْ ضريحـاً بجنّـات البقيـعِ حَـوَىٰ — سِرَّ الأمُومـةِ تحظـىٰ بالعطيّـاتِ

وخـاطِبِ الـرُّوحَ إن الـروحَ حـاضرةٌ — واشرح لهـا الحـالَ في إخـلاصِ نيّـاتِ

يـا بَضْعَـةَ المختـار قُـومي بحاجتنـا — عِنـد النَّبـيِّ لنحظـىٰ بِالمُـراداتِ

واسـتعطفيهِ لنـا إنّـا بسـاحتِكُم — صِـفرُ اليـدينِ بـلا مـاضٍ ولا آتي

شـاهَتْ قوالِبـنا مـن سـوءِ حالتِنـا — يـا ضَـيْعَةَ العُمـرِ مـن شَـكوايَ حَـالاتي

مَـن لي إذا لم يكـن لي مِـنكُمُ سَنَـدٌ — في مُغْـرِقِ الـيَمِّ يـومَ العاصِـفِ الآتي

يـومَ انعقـادِ اللِّـوا والنـاسُ في هَـرَجٍ — ترجُـو الشَّـفاعةَ مـن أهـل الشـفاعاتِ

والكُـلُّ نفسـي نفسـي لَسـتُ أهـلاً لهـا — حَتَّـىٰ يجـيءَ لهـا خـيرُ البريّـاتِ

محقُوقُهـا الحامـدُ المحمـودُ مَـن عُقِـدَتْ — لـه الشـفاعة مـن قبـلِ النُّبـوّاتِ

اِشـفع تُشَـفّع وسَـل نُعطيـكَ مَرتبـةً — مـا حـازَ رُتبتهـا أهـلُ الرسـالاتِ

ويـربَحُ المُخلِصـون البيـعَ سـاعَتَها — ويَشـفعون عَـلَىٰ قـدر الوَجاهـاتِ

وتَـدخُلينَ بأهـل البيـتِ قاطبـةً — مـع المُحبِّـين في شَـوقٍ لجنَّـاتِ

فاسـتذكريني غَـدَاةَ البَـينِ وافتَقِـدِي — رهـينَ ذَنـبٍ أسـيراً في الغِوَايـاتِ

وحقِّقـي لي بِمَحـضِ الفضـل مَقْرُبَـةً ... مِـن سَـيِّد الخلـق في أعـلَىٰ المقَامَـاتِ

وسـتر عيبـي وإيـوائي جـوارَكُمُ ... ووالِـديَّ وأهـلي والقَرابـاتِ

ومَـن يَليني مـن الأبنـاءِ قاطبـةً ... وإخـوتِي وكـذا أهـلُ المـودَّاتِ

وسَـيِّدي شـيخِ هٰـذَا العصـرِ قُـدوَتِنا ... مفتـاحِ بـابِ الرِّضـا في كُـلِّ أوقـاتي

يـا بَضـعَةَ المُصْـطَفَىٰ يـا مَـن بِنسْبَتِهـا ... تَشَـرّفَ الفَـرعُ عَـن كُـلِّ السُّـلالاتِ

عَبْـدٌ عَـلَىٰ البـاب يرجُـو حَمْـلَ حاجتِـهِ ... إِلَىٰ النبـيّ ليحظـىٰ بالرّعايـاتِ

وتسـتجيبَ دَوَاعِـي الفـيضِ مَسْـألتي ... ويأتِيَـنِّي بَشـيري بالبِشـاراتِ

ويَصْـلُحُ الشَّـأنُ كـلُّ الشـأن في عَجَـلٍ ... دِينـاً ودُنيـا وتحقيقـاً لِغايـاتي

مـن حيثما كنـتُ في ذات الإلـه عَسَـىٰ ... أحْيَـا بِنُـورِ الـرِّضىٰ في كُـلِّ حـالاتي

ويَنْجُـزُ الوَعـدُ مِـن قُطب الزّمـانِ لنـا ... بـالفتحِ والمـنحِ في أَحـلىٰ أُوَيْقَـاتي

ثـم الصـلاةُ عَـلَىٰ الهـادي وعِترتِـهِ ... مِـن آلِ بَيـتِ رَسـولِ الله سـاداتي

كـذا الصحابـةِ أهـلُ الفضـلِ كُلُّهُـمُ ... وخُـصَّ ليـثَ الـوَغَىٰ عَـينَ العنايـاتِ

بـابَ العلـومِ عـليَّ الحَـبرَ حَيـدَرَنا ... لإلِفَـةِ البَضعَـةَ الزَّهـرا مُناجـاتي

وللتـي بَـذَلت في الله مَغنَمَهـا ... أُمَّ البَتـول لهـا أَزْكـىٰ التَّحيّـاتِ

والغَـوثِ والقُطـبِ والأبـدالِ كُلِّهِـمُ ... وحـارسِ البـابِ مـن أهـلِ الولايـاتِ

وَلَـهُ رَضِيَ الله عَنْه ورحمه الله تعالىٰ :

باهلِ الْـمَدينَـة ومَن فيها حَصل الاتّصال

باهـلِ الْـمَـديـنَـة ومَـن فيهـا حَـصـل الاتّـصـال من فَضل رَبِّي وبَركَة قُطب عَصـري الـمِـثال

لاَحَـت لَـنَـا في مَناشـي القُـرب ساعَـة وِصـال لَـحظة شَـريفـة عَسَـىٰ يُصـلح بِها كُـلّ حـال

تَسْـري إلينـا مـن الحَضـرة مـواهب غَـوال نَشرب بِـها مِـن كُـؤوس الـوصل حـالي حـلال

يـا مُنتَهَـىٰ الـسُّـول والـمَأمـول عـالي المـنال يـا سَـيِّـدَ الكـون والـعـالم شَـريف الخِـصال

آدَم ومَـــن دُون آدم كُـلـــهُـم في إبـتـهـــال مـا حَـدْ مُـقَـدَّم عَـلَىٰ ذاتـكَ بأَدنـىٰ مَجـال

وأنـت الـوسِيـلة وأنـت الـمُـرتَقى في الـعـوال اشفَـع تُشَـفَّـع وسَـل تُعطَـى جَـميع الـسُّـؤال

يا بَخْتَـهُـم لِي يُشُـوفـونك بِتِـلكَ الـمحـال يَـا بَخْتَـهُـم لِي تُـنَـادِيهِم بِلَـفظَـة : تَـعَـال

يَـا سعـدهُـم يـا هنـاهم تَحت ذاك الظِّـلال لُـطفَ الـمُصافـاة تَجمَعهُـم بِمَـولىٰ بِـلال

يـا الله عَسَـىٰ يلـحق الأَدنـىٰ بِأَهـل الـكـمال نـدخُـل مَـعاهُم بِـرحـمـة ربنـا ذي الـجلال

وواسِـطتنـا سَلَـفْـنَـا والـحَـبـيـبِ الـمِـثال شِيخِ الـملا القُـطب عَبْد الـقادر الإِرث نـال

تـاجَ الـزَّمـان الـمُــوَشَّى بِالــدُّر والـلآل يَـا بَـخْـتَـنَـا بِـه ويـا بَخـت الـمُحِب والـعِيَـال

طَلْـعَــة بَـهِـيَّــة وَهَـبْـهَــا الله سِــرّ الـجَــلال أهـل الـمراتب وسـادات الـعُلا والـكَـمال

يـا رَبِّ سالك بِهِم تُصلِح لَـنَا كُـل حال والخَـتمِ صَلُّـوا عَـلَىٰ الـمُختار بَـاهِي الجَـمال

والـصَّـحبِ والآل والـتَّـابعِ ومَـن هُـو مُـوال ...

قصـائِـد مُـتَـنـوِّعَــةٌ

للـعديد من الأئـمـة الصَّـالِحِيـن رَضِيَ الله عَنْهُمْ:

قصيدة : صَلَّىٰ عليكَ الله يا عَـلَمَ الهُدىٰ

لسيدي الشيخ علي بن عمر الأهدل رَضِيَ الله عَنْهُ ونفعنا به في الدارين :ـ

صَلَّىٰ عليكَ الله يا عَلَمَ الهُدَىٰ يا مَن تُسمّىٰ أحمداً ومحمدا

أَهلاً وسهلاً بالرَّسول المقتفىٰ ذو العُروةِ الوُثقىٰ السِّراجِ المُقتفىٰ

يا سَيِّد الكونين يا غوث الوَرَىٰ يا من حوىٰ كل الجمال مع الوفا

يا من حوىٰ النُّور البديعَ فأَشرَقَت من نورِه الأكوان ذاكَ هوَ الشِّفا

مَن رِيقُهُ يَشْفي العَليلَ ونُطْقهُ يروي الغليلَ ووجهه حازَ الصَّفا

ذاك المُحيَّا ليتهُ قد خَصَّنا منَّا برؤيته فزال بها الجفا

هيهات أن تُحصىٰ مناقب فضله فالعجزُ يفشي حاصلاً قد أجحفا

مَن علمه منه العلوم تَفَجَّرَتْ فالكل منه قد غدا مُتَشرِّفا

يا مانح الخيرات يا طٰهَ ويا يس ويا غوث الوَرَىٰ من شُرِّفا

إنَّا بجاهك قد توجّهنا إلَىٰ ربّ رحيم غافر كل الهفَا

يا ربِّ فاقضِ به جميع أُمورنا واغفر وسامح واكف والطف واسعفا

واسترُ ومُنْ وجُدْ وأَمِّنْ روعنا واكبت الأعداء يوماً أرجفا

واشف السَّقيم وعافنا من كل ما فينا وألهِمنَا الرشاد وأزلفا

ثم الصلاة مع السلام تَخصُّ مَن حازَ الكمال مع الجمال بلا خفا

والآل والصَّحب الكرام جميعهم والتابعين ومن بإحسان قفىٰ

قصيدة : يالله الرضىٰ والغفران : لأحد الأئمة الصالحين نفعنا الله بهم :

اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ يالله رضاك والغُفران

يا ذا الغِنا والافضال اصلح جميع الأحوال واصرف جميع الأهوال بالمُصْطَفَىٰ وَبالآل

يا خالق البرايا يا واسع العطايا اغفر لنا الخطايا بالمُصْطَفَىٰ وَبالآل

يا دافع البوائق يا فارج المضايق فَرِّج عَلَىٰ الخلائق بالمُصْطَفَىٰ وَبالآل

يا كاشف البليات يا مُذهِبَ الرَّزيات أصلِح لنا الطَّويات بالمُصْطَفَىٰ وَبالآل

يا مطلع الأهلّة يا مُنزِلة الأدلة عَجِّل لنا بحلَّة بالمُصْطَفَىٰ وَبالآل

سُقْ رَحمَتَكْ إلينا واغفر لما جَنَيْنَا جُد بالرِّضا علينا بالمُصْطَفَىٰ وَبالآل

وارفع لنا المراتب وانجز لنا المطالب واحسِن لنا العواقب بالمُصْطَفَىٰ وَبالآل

والطُف بكل مملوك لما عناه يدعوك في النائبات يرجوك بالمُصْطَفَىٰ وَبالآل

وكُفَّ كل مؤلم واغفر لكل مجرم وارفق بكل مسلم بالمُصْطَفَىٰ وَبالآل

يا عالم المقاصد من صادرٍ ووارد يرجوك كل قاصد بالمُصْطَفَىٰ وَبالآل

نَوِّر لنا البصائر يا عالم السَّرائر وصُد كل جائِر بالمُصْطَفَىٰ وَبالآل

فسامح الخطيَّة وأذهِب الرَّزية وأَدفع البليَّة بالمُصْطَفَىٰ وَبالآل

وصُد كل ظالم وقوِّ كل عالم بِكُلّ ما يُلائم بالمُصْطَفَىٰ وَبالآل

واختم لنا بتوبة تُزيلُ كل حَوبة وصُدَّ كل كُربة بالمُصْطَفَىٰ وَبالآل

صلّوا عَلَىٰ المجد الشافع المؤيد نبينا مُحَمَّد مع الصَّحابة والآل

قَصِيدة : يا مُجَلِّي القمر بالنور للإمام علي بن أبي بكر المشهور رحمه الله:

يَا مُجَلِّي القَمَرْ بِالنُّور جَلِّ قلبي مِنَ الكَدَرْ

واْقــــضِ لي كُـــــلَّ حاجــــةٍ	بالنَّبِــــــيّ سَــــيِّد البَشَــــــــر
يــــا قَريبــــاً مِــــنَ الفُــؤاد	يــــا بَعِيـــــداً عَــــنِ النَّظَــــــرْ
لــــــكَ وَجَّهْــــــتُ وِجْهَتــــــي	في المُهِـــــــمَّات والقَــــــــدَرْ
أنــــــت تَعلَــــــمُ حــــالتي	رَبِّ جـــــلِّ مــــــن الكَـــــدَرْ
واغْفِــــر الـــــذَّنْبَ سَـــيِّدِي	ســــــامِحِ الإِصرَ والــــــوَزَرْ
واصْــلِحِ القلـــب يــــا كــريم	نَقْتَفــــــي أفضــــل السِـــــيَرْ
في طريـــــق النَّـــــبِيّ العظـــيم	وصــــــــــحابِتهِ الغُـــــــــرَرْ
وانـــــــصُر الــــدِّين إنَّـــــهُ	في الزَّمــــــان عَـــــلَىٰ خَطَـــــر
ويُريـــــــدونَ دَفْنَــــــــه	بِئــــسَ مــــا يَصْــــنع الكَفَــــرْ
واكْشِـــف الكَـــرْبَ والــــبلاء	واكشـــــف السُّـــوءَ والضَـــــرَرْ
واصــــلِح الكُـــلَّ في المــلأ	فالزَّمـــــانُ قـــــد انْحَــــــدَرْ
وانْشُـــــرِ العـــــدلَ في الــــبلاد	والهِدايــــــــة للبَشَـــــــــــرْ
وارفـــــعِ الظُّلْـــــمَ والفَســــــاد	وانـــــزِل الغَيــــــثَ والمَطَــــــرْ
وابْســـطَ الـــــرِّزقَ والحُبـــوب	وامــــــلأ الأرض بِالثَّـــــــمَرْ
وارفــــعِ القَحــــطَ والجُـــدوب	وارفــــعِ الشَّــــــرَّ والخَطَـــــــر
والصَّـــــلاة عَـــلَىٰ النَّبِــــيّ	نَــــــوَّرَ الأَرض بِالسُّــــــوَرْ
عَــــدَّ مــــا صــــام صــــائِمٌ	ومــــا هَمــــىٰ السُّـــحبِ بـــالمَطَرْ

وعَـــــلَىٰ آلِـــــه الكــــرام　　وصـــــــــحابتهِ الغُــــــرَرْ

عَــــدَّ مـــا قـــام قـــائِمٌ　　للصَّـــــلاةِ مَــــعَ السَّـــــحَرْ

قصيدة : يا رسول الله سلامٌ عليك :لأحد الصالحين:

يــــا رســـول الله ســـلامٌ عليــــك　　يــــا رفيـــعَ الشَّـــانِ والـــدَّرَجِ

أَلــــف صَـــلَّىٰ الله عَـــلَىٰ البَهِـــجِ　　مَــــنْ أَتـــىٰ للنَّـــاس بِـــالفَرَجِ

مُرْسَـــــلٌ بِـــالحَقِّ أَنْـــتَ لَنـــا　　بِـــكَ نِلْنـــا أَبْلَـــغَ الـــدَّرَجِ

وبِـــكَ الـــرَّحْمنُ أَنْقَـــذَنا　　مِـــنْ ظَـــلامٍ كـــانَ كَـــاللُّجَجِ

يـــا مَلـــيحَ الـــدّلِّ والـــدَّعَجِ　　ومُنِـــيرَ الثَّغْـــرِ بِـــالبَلَجِ

أَنْـــتَ نُـــورٌ يُسْتَضَـــاءُ بِـــهِ　　يـــا جَمِيْـــلَ الوَجْـــهِ بِـــالبَهَجِ

مـــا عَـــلَىٰ مَـــنْ بَـــاعَ مُهْجَتَـــهُ　　في هَـــوىٰ عَلْيـــاكَ مِـــنْ حَـــرَجِ

يـــا رســـول الله جُـــدْ كَرَمـــاً　　وأَغِـــثْ بِالغَيْـــثِ والفَـــرَجِ

كُـــلُّ بَيْـــتٍ أَنْـــتَ ساكِنُـــهُ　　غَـــيْر مُحْتـــاجٍ إِلَىٰ السُّـــرُجِ

ومَـــرِيضٌ أَنْـــتَ عائِـــدُهُ　　قَـــدْ أَتـــاهُ الله بِـــالفَرَجِ

يـــا رَسُـــولَ الله يـــا سَنَـــدي　　يـــا رَفِيْـــعَ القَـــدْرِ والـــدَّرَجِ

وَجْهُـــكَ المَيْمُـــون حُجَّتُـــنا　　يَـــوْمَ تَـــأْتِي النَّـــاسُ بِـــالحُجَجِ

وجَـــزاكَ اللهُ خَـــيْرَ جَـــزاء　　يـــا مُنـــيرَ الكَـــوْنِ بِـــالبَلَجِ

وعَـــلَىٰ عَلْيـــاكَ دائِمَـــةً　　صَـــلَواتٌ في مُـــدىٰ الحُجَـــجِ

قَصِيدَة : مُحَمَّدْ زينْ كُلُّه زينْ :لأحد الصالحين :

مُحَمَّــــدْ زيــــنْ كُلُّـــــه زيـــنْ | لــــه انْشَــــقَّ القَمَـــــر نِصــــفين
وعُــــرِّج ليلـــــة الاثنـــــين | إِلَىٰ الحضْـــــــرَة وبيـــــــتِ الله
مُحَمَّــــدْ قـــــال يـــــا ربِّ | سُـــــؤالي أُمَّتــــــي بعــــــدي
وســــامِحْهُم مـــــنَ الـــــذَّنْبِ | وغَفَّـــــار الــــــذُّنوب الله
مُحَمَّــــدْ ســــاكِنِ الـــــوادي | بـــــــلا مــــــــاءٍ ولا زادِ
فحـــــثَّ السَّـــــير يـــــا حـــــادي | إِلَىٰ الكعبَـــــــة وبيـــــــت الله
مُحَمَّــــدْ خــــير مَــــن يُمْـــدَح | لَــــهُ ابـــــواب السَّـــــماء تُفْــــتَح
ومَـــــنْ صَـــــلَّىٰ عليــــه أَفْلَـــــح | ويَبْقــــــــىٰ في أَمـــــــانِ الله
مُحَمَّــــدْ يـــــا ابــــن عبـــدِ الله | وهــــــو حــــافِظ كـــــلام الله
تَمَسَّـــــك بـــــالعُرىٰ الــــوثقىٰ | وجاهــــــد في ســـــــبيل الله

قصيدة : رسول الله ضَاقَ بِنَا الفَضاءُ :

رســـــول الله ضَــــاقَ بِـــــنَا الفَضـــــاءُ | وجَـــلَّ الخطـــبُ وانقطـــعَ الرَّجـــاءُ
وجاهُـــــكَ يــــا رســـــول الله جـــاهٌ | رَفيـــــعٌ مــــا لرفعتِــــهِ انتهـــــاءُ
رســــــــول الله إنّي مُســـــــــتجيرٌ | بِجـــاهِك فالزَّمـــان لـــهُ اعتِـــداءُ
وبي وَجَـــلٌ شَـــديدٌ مـــن ذُنـــوبي | ومــــا أدري أعـــــفوٌ أَمْ جَـــزاءُ
وظنِّـــي فيـــكَ يـــا طٰـــهَ جَميـــلٌ | ومنـــكَ الجـــود يُعْهَـــدُ والوفـــاءُ

وحاشـــــا أَن أَرىٰ ظُلـــــماً وذُلاً ... ولِي نَسَـــبٌ بِمَــدحِكَ وانتمـــاءُ

رســــــول الله إنّي في عنـــــــاءٍ ... عَسَــىٰ بــك يَــنجلي هٰــذَا العَنــاءُ

ومـــا لي حِيْلَـــةٌ إلا التِـــجائي ... بِجاهِــكَ إِذْ يُعَـــزُّ الإلتجـــاءُ

رجـــوتكَ يـــا ابـــن آمِنَـــة لأَنّي ... مُحِـــبٌ والمُحِـــبُّ لـــهُ رجـــاهُ

أَقِلْـــنِي مِـــن ذُنـــوبٍ أَثـقلَتْـــنِي ... فأنـــت لهـــا الَّـــذي نِـــعْمَ الــدَّواءُ

رســــول الله إني عَبْـــــدَ سُـــوءٍ ... عَـــلَىٰ فِعـــل الذُّنـــوب لي اجـــتِراءُ

ومـــا كانـــت ذُنـــوبي عَـــنْ عِنـــادٍ ... ولكـــن بِالقَضَـــاء غَـــلَبَ الشَّـــقاءُ

فحاشـــا يـــا رســـول الله تَـــرْضَىٰ ... وفِـــينا مَـــن يُعَـــذَّبُ أَو يُـــسَاءُ

فكـــن لي شافِعـــاً في يـــومِ حَشـــرٍ ... إذا مـــا اشْتَـــدَّ في النَّـــاس الـــبلاءُ

[خُلِقْـــتَ مُـــبَرَّءاً مِـــنْ كُـــلِّ عَيْـــبٍ ... كَأَنَّـــكَ قـــد خُلِقْـــتَ كَمـــا تَشَـــاءُ]

[وأَجْمَـــلُ مِنْـــكَ لم تـــرىٰ قَـــطُّ عَيْنِـــي ... وأجْمَـــلُ مِنْـــكَ لَمْ تَلِـــدِ النِّـــساءُ]

قَصِيْدَةْ : يا طَلْعَةَ البَدْرِ في دَيْجُورِ أغلاسِ :

يَــا طَلْعَــةَ البَــدْرِ في دَيْجُــورِ أغــلاسِ ... ويَــا هِــلالاً بَــدَا فِيْ غَفْلَــةِ النَّــاسِ

لَــوْ لاَ مَحَبَّــتكُمْ مَـا جِئْـتُ مِـنْ بَلَـدِيْ ... وَلاَ تَغَرَّبْـــتُ مِـــنْ نَـــاسٍ إِلَىٰ نَـــاسِ

وَيَــا هِــلالاً وَيَــا شَمْسَــاً وَيَــا قَمَــرَاً ... وَيَــا غُصَيْنَــاً مِــنَ الرُّمَّــانِ وَالآسِ

إِنْ كَــانَ هُــمْ حَلَّفُــوكَ أَلاَّ تُكَلِّمَنِــيْ ... اكْتُــبْ كِتَابَــكَ لِيْ فِي صَــفْحِ قِرْطَــاسِ

اكْتُبْ عَلَىٰ جَانِبِ القِرْطَاسِ بِالْقَلَمِ لا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسِ

أَنَا الَّذِيْ فِيْ هَوَاكُمْ مُهْجَتِيْ تَلِفَتْ شَوْقَاً وَزَادَ بِكُمْ هَمِّيْ وَوِسْوَاسِيْ

واللهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلا قَمَرٌ إِلا وَذِكْرُكَ مَقْرُونٌ بِأَنْفَاسِيْ

وَلا شَرِبْتُ زُلالَ الْمَاءِ مِنْ عَطَشٍ إِلا رَأَيْتُ خَيَالاً مِنْكَ فِي الكَاسِ

وَلاَ جَلَسْتُ إِلَىٰ قَوْمٍ أُحدِّثُهُمْ إِلا وَ كُنْتَ حَدِيْثِيْ بَيْنَ جُلَّاسِيْ

قصيدة : مقلتي قَد نِلْتِ كُلَّ الأَرَبِ للشيخ عبد الله بن محمد الشبراوي:

مُقْلَتِي قَد نِلْتِ كُلَّ الأَرَبِ هَذِهِ أَنْوَارُ طٰهَ العَرَبِيْ

هَذِهِ أَنْوَارُ طٰهَ المُصطَفَىٰ خَاتِمُ الرُّسْلِ شَرِيْفُ النَّسَبِ

هَذِهِ أَنْوَارُهُ قَدْ ظَهَرَتْ وَبَدَتْ مِنْ خَلْفِ تِلْكَ الْحُجُبِ

هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَابْتَهِجِيْ وَاطْرَبِيْ فَالوَقْتُ وَقْتُ الطَّرَبِ

هَذِهِ طَيْبَةُ يَا عَيْنُ وَمَا بَعْدَ مَنْ طَابَتْ بِهِ مِنْ طَيِّبِ

طَالَمَا كُنْتِ تَحِنِّيْنَ إِلَىٰ رُؤْيَةِ القَبْرِ الَّذِيْ فِيْ يَثْرِبِ

هَذِهِ أَنْوَارُ ذَاكَ القَبْرِ قَدْ أَشْرَقَتْ يَا مُقْلَتِيْ فَاقْتَرِبِيْ

وَانْظُرِيْ لِلْكَوْكَبِ الدُّرِّي فَكَمْ أَنفُسٌ تَصْبُو لِهٰذَا الكَوْكَبِ

وَاشْهَدِيْ القَبْرَ الَّذِيْ رُتْبَتُهُ بِرَسُولِ اللهِ أَعَلَىٰ الرُّتَبِ

ذَاكَ قَبْرٌ مَنْ أَتَاهُ زَائِراً مَرَّةً فِيْ عُمْرِهِ لَمْ يَخِبِ

يَا أَخَا الأَشْوَاقِ هٰذَا المُصْطَفَىٰ بُثَّ شَكْوَاكَ لَهُ وَانْتَحِبِ

وَتَـــأَدَّبْ يَـــا أَخَـــا الوَجْـــدِ فَـــمَا أَنْـــــــتَ إِلَّا فِيْ مَقَـــــــامِ الأَدَبِ

وَاسْـــــكُبِ الـــــدَّمْعَ سُرُوراً فَعَـــــلَىٰ غَـــــيْرِهِ دَمْـــــعُ الهَـــــنَا لَمْ يُسْـــــكَبِ

وَاكْحُـــــلِ الآمَـــــاقَ مِـــــنْ تُربَتِـــــهِ وَتَوَسَّـــــعْ فِيْ الأَمَـــــانِيْ وَاطْلُـــــبِ

وَتَـــــذَلَّلْ وَتَضَـــــرَّعْ وَابْتَهِـــــلْ وَتَوَسَّـــــعْ فِيْ الأَمَـــــانِيْ وَاطْلُـــــبِ

فَهْـــوَ بَحْـــرٌ زَاخِـــرٌ مَـــنْ جَـــاءَهُ طَالِبَـــــاً فَـــازَ بِأَسْـــنَىٰ المَـــطْلَبِ

أَيُّ جَـــاهٍ مِثْـــلُ جَـــاهِ المُـــصْطَفَىٰ مَعْـــدِنُ المَـــعْرُوفِ كَنْـــزُ الحَـــسَبِ

يَـــا رَسُـــولَ اللـــهِ إِنِّيْ مُـــذْنِبٌ وَمْـــنَ الجُـــودِ قَبُـــولُ المُـــذْنِبِ

يَـــا نَبِـــيَّ اللـــهِ مَالِـــيْ حِيْلَـــةٌ غَـــيْرَ حُبِّـــيْ لَـــكَ يَـــا خَـــيْرَ نَبِـــي

وَيَقِيْنِـــيْ فِيْـــكَ يَـــا خَـــيْرَ الْـــوَرَىٰ أَنَّ حُبِّـــيْ لَـــكَ أَقْـــوَىٰ سَـــبَبِ

عَظُـــمَ الْكَـــرْبُ وَلِي فِيْـــكَ رَجَـــا فَبِـــهِ يَـــا رَبِّ فَـــرِّجْ كُـــرَبِي

وَأَغِثْنِـــيْ يَـــا إِلَـــهَ الْـــعَرْشِ مِـــنْ نَفْـــسِ سُـــوْءٍ فِي الهَـــوَىٰ تَلْعَـــبُ بِي

وَتَـــدَارَكْ مَـــا بَقَـــى لِي فَلَقَـــدْ ضَـــاعَ عُمْـــرِيْ فِي الهَـــوَىٰ وَ اللَّعِـــبِ

قصيدة : صَلّوا يَا أَهْل الكَمَالِ عَلَىٰ النَّبِي بَاهِي الجَمَالِ :

صَـــلّوا يَـــا أَهْـــل الكَـــمَالِ عَـــلَىٰ النَّبِـــي بَـــاهِي الجَـــمَالِ

مَـــنْ حَـــوَىٰ كَـــلَّ المَعَـــالِ قَـــدْرُه مَـــا زَالَ عَـــالِ

قَـــدْرُه عَـــالٍ مُفَخَّـــم دَائِـــماً سَـــامِي مُكَـــرَّم

جَاهُـــه جَـــاهٌ مُعَظَّـــم وَجْهُـــه فَـــاقَ الهِـــلالِ

وَجْهــــه بَـــدْرٌ مُـــــدَوَّر　　جَــلَّ مَـــن أَنْشَــا وَ صَـــوَّر

رَأسُــــه مِسْــــكٌ وعَنْبَـــــر　　شَـــعْرُه دَاجِـــي اللَّيـــالِ

وَ الجَبِــــين كـــالبَرقِ يَلْمَـــع　　خَـــدُّه بِـــالنَّورِ يَسْطَــــــع

وَجْهــــه للصُّـــبحِ مَطْلــــع　　عَيْنُــــه تَسْــــبِي الغَـــزَالِ

عَينُــــه سَــــودَاء كَحِيلَـــــة　　طَلْعَــــةُ الهَـــادِي جَمِيلَــــــة

بَهْجَــــةُ السَّـــامِي جَلِيلَــــة　　قَـــــدُّه فَـــاقَ العَـــوالِ

ثَغْـــــرُه مِسْـــكٌ مُعَطَّـــــر　　رِيقُــــه سُـــكَّر مُكَـــــرَّر

نُطْقُــــه حَـــقٌّ مُقَـــــرَّر　　قَوْلــــه أَحْـــلىٰ مَقَـــال

و المَبَاسِـــــم سُكّرِيَّـــــــة　　و الثَّـــــنَايا لُؤلؤيَّـــــــة

و الـــــرَّوَائِح عَنْبَرِيَّـــــــة　　هَيَّجَــــت فِكْـــرِي وَ بَـــالِي

و البَهَـــا للـــذَّاتِ كَلَّـــــل　　فِي سَـــنَاهُ قَـــد تَكَمَّـــــل

بِازْدهـــــاءٍ قَــــد تجَلَّـــــل　　بِالمَحَاسِـــــنِ و الجَـــمَالِ

صَـــدْرُهُ كَنْـــزُ المَعَـــارِف　　وَ المَعَـــانِي و اللَّطَـــائِـــف

جَاهـــــهُ لِلهَــــمِّ صَـــارِف　　دَأْبُــــه بَـــــدءُ النَّـــوَالِ

كَفُّـــــه بَحْـــرُ المَكَـــارِم　　و العَطَـــــايا والغَنَائِـــــم

جُــــودهُ للخَلـــقِ عَامِـــم　　فَظْلُــــه يَـــأبىٰ المِثَـــالِ

بَطْنُـــــهُ عِلـــمٌ و حِكْمَـــــة　　فَهْمُــــه سِــــرٌّ و نِعْمَــــة

قَلبُـــــه نُـــورٌ و رَحْمَـــــة   جَـــلَّ بَـــارِي ذُو الجَـــلالِ

مَشْـــيُه فِي الصَّـــخْرِ عَلَّـــمْ   والحَجَـــر صَـــلَّىٰ وَسَلَّـــــم

بِبَرَاهِيـــــنٍ تُسَلَّــــــمْ   وَعَلَيـــــهِ الظَّـــل مَـــالِ

كَـــم مُحِـــبٍّ قَـــد تَتَيَّـــــمْ   وَ مُحِـــــبٍّ قَـــدْ تَرَنَّـــم

و عَـــذولٍ قَـــد تَأَثَّـــمْ   وَ اكْتَسَـــىٰ ثَـــوبَ النَّكَـــالِ

حُبُّـــه فِي القَلــــبِ سَاكِـــــن   حَسْنُـــــه للعَقـــــلِ فَاتِـــــن

مَدْحُـــــه للقَـــــولِ زَائِـــــن   كُنْهُـــــهُ عَـــالٍ وَغَـــالِ

المَعَـــــالِي هَيَّجْتْنِـــــي   والمَعَانِـــــي أَدْهَشَتنِـــــي

و المَبَانِـــــي حَيَّرتنـــــي   مِنـــــهُ حَـــالٍ غَـــيرَ خَـــالِ

يَـــا إمَـــام الأنبيــــاءِ   يَـــا مَـــلاذَ الأتقيـــاءِ

يَـــا سِراج الأوليـــاءِ   دام لِي فيـــك اتصـــالي

يَـــا غِيَـــاثِي مِـــن عِـــداتي   يَـــا مَـــلاذَي فِي حَيَـــاتِي

يَـــا أَنِيسِـــي فِي مَمَـــاتِي   رَاعِ حَـــالِي بِـــالجَمَالِ

يَـــا مُحَمَّـــد يَـــا حَبِيبِـــي   يَـــا مُـــحَمَّد كُـــن طَبِيـــبي

و أَجِـــرنِي مِـــن لَهَيـــبٍ   إِنَّ أَوْزَارِي ثِقَـــالِ

كُـــن غَـــداً يَـــومَ القِصَـــاصِ   يَـــوم يُؤخَـــذُ بِالنَّواصِـــي

سَـــاعِياً لِي فِي خَـــلاَصِي   مِـــن حِسَـــابٍ مَـــع سُـــؤَالِ

فـــــإن نحـــن فِي بَلِيَّـــــــة و سَجَـــــــايَاكَ عَلِيَّـــــــــه

كُـــن لَـــنَا خَـــيرَ البَرِيَّـــــة مُــــدْرِكاً يَــــا خـــيرَ وَالِ

وَ صَـــــلاةٌ مَـــع سَـــــلامِ للنَّـــــبِي خَـــيرِ الأَنَـــــامِ

وَ عَـــــلَىٰ صَــحْبِ كِـــرَامِ مَـــــــع آلِ خَــــــيرِ آلِ

قصيدة : ذِكرُ خيرِ الوَرَىٰ يُداوي العليلا

لسيدي الحبيب :عمر بن محمد بن حفيظ رَضِيَ الله عَنْهُ في ذكرىٰ المولد الشريف :

ذِكــرُ خــيرِ الــوَرَىٰ يُــداوي العلــيلا وينــيرُ الفــؤادَ يَهْــدي الــسَّبيلا

أحـــيِ ذِكْــرَاهُ إِنَّهَـــا لحيـــاةُ الـــدِّ يـــنِ بَـــينَ العِـــبادِ جـــيلاً فجـــيلا

تَبعـــثُ الحُـــبَّ في النُّفـــوسِ فتَهْفُـــو لاتِّبـــاعِ الحبيـــبِ فِعْـــلاً وقِـــيلا

وَتُنَـمِّـــي الـــولاءَ لله والبـــدرِ طـــه في القلـــوبِ فَتَحْتَـــسِي السَّلسَبـــيلا

مِـــنْ وِدادِ الإلـــهِ والبـــدرِ طـــهَ حـــينَ تَـــسْمَعُ عَنْـــهُ ذِكـــراً جَمِـــيلا

بـــارِئُ العـــرشِ جَـــلَّ شَـــرَّفَ طَـــهَ وَحكَـــىٰ في الكتـــابِ وَصْفـــاً جلـــيلا

عَظَّـــمَ الخُلْـــقَ مِنْـــهُ مَـــنَّ علينـــا بابتعـــاثِ الحبيـــبِ منّـــاً طـــويلا

أعَـــلَىٰ ذِكْـــرِ وَصْـــفِ خَـــيْرِ البَرايـــا يَطلُـــبُ الجَـــاهِلُونَ مِنَّـــا الدَّلِيـــلا

أَيُّ مَعْنـــىٰ لِموْلِـــدِ الطُّهْـــرِ طـــه غَـــيرُ تَرتيـــلِ وَصْفِـــهِ تَـــرْتِيلا

فَبِـــأَيِّ الوجُـــوهِ أمْ أَيِّ أَصـــلٍ يَنكُـــرونَ ويَرفـــضُونَ الأُصُـــولا

أَفــذِكْرُ الحبيـــبِ صَـــعْبٌ عليـــهِمُ أمْ جَمِيـــلُ الثَّـــناءِ كـــانَ ثَقِـــيلا

يَشْمَئِزُّونَ حينَ تُهْدَىٰ التَّحايا ... للمُصَفَّىٰ أَعنِي الرَّسُولَ الجَلِيلا

وإذا سَمِعُوا الصَّلاةَ عليْهِ ... نَفَرُوا صَبْرُهم تفاني وعِيلا

أَصَغِيرٌ حَبِيبُ رَبِّي لديْهِم ... أَمْ صَفِيُّ الإلهِ كانَ قَلِيلا

أَوَلَيْسَ الإلهُ أَثْنَىٰ عليهِ ... في كتابٍ قَدْ كانَ أَصدقَ قِيلا

ما لقومٍ لا يَفْقَهونَ حَدِيثاً ... يَجْهلونَ الأصولَ والتَّأصيلا

يَدْخلونَ بُحورَ صُنْعِ الفتاوىٰ ... يَصنعونَ التَّحريمَ والتَّحلِيلا

أَبِحقْدٍ تفوَّهوا أَمْ بِغِلٍّ ... أَمْ هُوَ العِجْلُ صادَ مِنْهُم عُقولا

أَمْ غروراً بِقُولِ زَيْدٍ وعَمْرٍ ... فعَلَىٰ القولِ عَوَّلوا تَعويلا

إِنَّ فَتوىٰ الرَّسُولِ بَيْنَ يديكم ... كَيفَ ترضونَ بِالرَّسولِ بَديلا

صَحَّ عَنْهُ فِي الذِّكرِ والوصْفِ قولٌ ... هو للإجتماعِ أقْوىٰ دليلا

في الصَّلاةِ عليهِ كم جاءَ نَصٌّ ... يَرْدعُ الجاهلينَ يَشْفِي العليلا

لَستُ أَدْرِي لِمولِدِ الطُّهْرِ مَعْنىٰ ... غيرَ هٰذَا فَخَلِّ عَنْكَ الذُّهُولا

كُلُّ مَضْمونِهِ قَديمٌ أَصيلٌ ... حَدْثُ اسمٍ فما عَسَىٰ أَن نقولا

ليسَ فيه ابتدَاعُ شَيءٍ ولكن ... فَضَّلَ النَّصُّ ما احتوىٰ تفضيلا

أَم قِيامٌ في الذِّكرِ أَشْكَلَ فاسمَع ... مَنْ نَهانا عن ذكرِ ربي مُثُولا

كيفَ وهو السُّرورُ عِنْدَ ادِّكارٍ ... لِبُرُوزِ النَّبِيِّ بَدراً جليلا

والسُّرورُ بِرَحْمَةِ اللهِ دينٌ ... جاء في الذِّكرِ هل لنا أن نَميلا

وصريـــحُ النُّصـــــوصِ شَيءٌ كثـــيرٌ غَـــــيرَ أَنِّي أحبَـبــــبتُ أَن لا أُطــــيلا

ولِمَــــن يَطلُـــبُ الحَقِيقَـــةَ يَكْفــــي مـــــا يَقِـــــلُّ إِذا يَــــدِلُّ دلِـــــيلا

فاطمَـــــئِنوا بِـــــذِكرِ رَبي وطٰـــــهَ وانْشُــــروا الوصـــفَ بُكــرةً وأصِــيلا

وعليـــــهِ فَسَلّمـــــوا ثُــــمَّ صَلُّـــوا رُغْـــمَ عـــادٍ عَـــدَّ السَّـــلامَ دخِـــيلا

صلـــــواتُ الإلـــــهِ تـــترىٰ دومـــــاً تَتَغَشَّـــىٰ مَـــنْ قَـــد هَـــدانا السَّـــبيلا

أحمَـــــدَ المُصْـــــطَفَىٰ وآلاً وصَـــــحباً قُـــدوة عـــن هُـــداهُمُ لـــن نَـــحُولا

قصيدة : الصَّلاةُ عَلَىٰ النَّبيّ والسَّلام عَلَىٰ الرَّسول الشَّفِيعُ الأَبْطَحي :

الصَّـــــلاةُ عَـــــلَىٰ النَّـــــبيّ والسَّــــلام عَـــــلَىٰ الرَّســـــول

الشَّـــــفِيعُ الأَبْطَحِـــــــي والحبيـــــب صَـــلُّوا علــــيه

صـــــاحِبُ الوَعـــــدِ الوَفـــــي والجمـــــالِ اليُوسُفِـــــــي

خـــــازِن السِّـــــرِّ الــــخَفِي فاتِـــــحِ المُسْتَعْصِـــــبِ

خَـــــيرُ مَـــــنْ وطِـــــئَ الثَّـــــرىٰ المُشَفَّـــــع في الـــــورىٰ

مَــــنْ بِـــــهِ حُلَّـــتْ عُـــرَىٰ كـــــلِّ عَبْـــــدٍ مُـــــذْنِبِ

أنـــــا مُفتُـــــونٌ بِـــــهِ طَامِـــــعٌ في قُرْبِـــــهِ

رَبِّ عجِّـــــلْ لي بِـــــهِ عَـــــلَّ يَصْـــــفو مَشْـــــرَبِي

كـــم بِـــهِ مِـــنْ مُولَـــعِ غـــــارِقٌ في الأَدمـــــعِ

عقلـــهُ لمَّـــا دُعِـــيْ فِي مَحَبَّتِـــــهِ سُبِــــــي

كَـم شَفَـا مِـنْ مُسْقِـمِ | كَـمْ جَـلاَ مِـنْ أَظْلُـمِ
كَـمْ لَـهُ مِـن أَنْعُـمِ | للْفَـطِينِ ولِلْغَـبِي
مَـالهُ مِـنْ مُشْبِـهِ | فـازَتْ أُمَّتُـه بِـهِ
مَـنْ يَـمُتْ في حُبِّـهِ | نـالَ كُـلَّ المَـطلَبِ
كَـمْ لَـهُ مِـنْ مَكْرُمـات | كَـمْ عَطَـايا وافِـرات
كَـمْ رَوَتْ عـنهُ الثِّـقات | كـلَّ عِـلْمٍ واجـبِ
نِعْـمَ ذَاكَ المُصْـطَفَىٰ | ذُوا المُـروءةِ والوَفَـا
فَضْـلُ أَحْمَـد مـا خَفَـىٰ | شَرْقِهَـا والمَـغْرِبِ
يـا رسـول الله يـا | خـيرَ كُـلِّ الأنبيـا
نجِّنَـا مِـن هَـاوِيَة | يـا زَكِـيَّ المَنْصِـبِ
وعَـلَىٰ عَلَـم الهُـدَىٰ | أحْمَـداً مُفْنِـي العِـدا
جُـدْ بِتَـسْلِيمٍ بَـدا | للنَّـبِيِّ اليَـثْرِبِي
وعليـه فصـلِّ مَـا | مـاسَ غُصـنٌ في الحِـمَىٰ
أَو بَـدا نَجْـمُ السَّـما | في بَهِـيمِ الغَيْهَـبِ

قصيدة : يا رسول الله بادر ، للإمام عبد الله بن علوي بن حسن العطاس:

نـتوسَّل بالجلالـه | والـذي جـاء بالرسـاله
أحمـد الهـادي وآلـه | تنجلـي عَنَّـا الضَّلالـه

يـــــا رســـــول الله بـــــادر بالإجـــــابة والسَّـرائـــــــر

تَمِّـمُـــــوا مـــــا في الضمائِـــــر وافتحـــــوا بـــــاب السَّهالـــــه

يـــــا شَفيـــــعَ المُذنِبينَـــــا ذا زمـــــانٌ بـــــهِ دُهِينَـــــا

بالبَلايـــــا قـــــد بُلِينـــــا فادركـــــوا في كُـــــلِّ حالـــــه

هـــــا أنـــــا قَـــــدْ جئـــــتُ ناجِـــــي مـــــنكمُ طالـــــب وراجـــــي

يُـــــصلحَ الله لي عِـــــواجي بـــــادروا لـــــي بالجمـــــالة

مـــــا مـــــعي شيء غـــــير ذنبـــــي ذا أنـــــا مُقبِـــــلْ بعَيـــــبي

فاصلحـــــوا حـــــالات قلـــــبي واسمحـــــوا لي بالإقالـــــة

هـــــا أنـــــا ذا بالمَعاصـــــي فَبِكُـــــم أرجـــــوا خـــــلاصِي

بـــــارك الله بالنَّـــــواصي واكفِنـــــا شـــــرَّ الغوالـــــه

يـــــا وسيـــــعَ الجـــــاهِ عَجِّـــــل بالمطـــــالِب لي وسَهِّـــــل

كُـــــن مَعِـــــي في كُـــــلِّ مَنـــــزل واقـــــبلوا ذا القـــــول قالـــــه

عَبْـــــدكم بالبـــــاب واقِـــــف مـــــن ذُنـــــوبِه صـــــار خـــــائِف

بـــــالله أدركنـــــا ولاطِـــــف مَـــــن يُخَبِّـــــطْ في الجهالـــــة

فادركـــــوا مـــــن كـــــان دَاعِـــــي بالمَحبَّـــــة صـــــارَ ســـــاعِي

نـــــوركم يَـــــملأ البِقـــــاعِ قـــــد سطـــــعْ لاهـــــل الرِّســـــالة

مِـــــنْكمُ أطـــــلُبْ لِبَـــــاسي مَكِّنُـــــوا بـــــالله سَـــــاسِي

فــــعَسَىٰ أَظـــــفر بِكــــأسِي	وادفعـــــوا عَنَّـــا السَّــــفالة
فافتـــــحوا بــــابَ المعــــالِي	للـــــذي قـــد كــــانَ خــــالي
مــــن فضـــال أهـــل الكـــالِ	قـــــد تمَكَّــــن في عقالـــــه
لســـتُ راجـــي غــــيركم لا	جـــاهِكم أوســـع وأعــــلىٰ
قُـــلْ لنــــا أهـــلاً وسَــــهلاً	وادفــــعوا عنَّــــا الضلالـــــة
واسعــــــدونا بالمــــــطالبْ	واصــــلحوا لي كــــلَّ جانِــــب
عِنْــــدكم نِعْــــمَ المكــــاسِب	بـــــادروا لي بالسَّـــهــــالة
يـــــا رســـول الله غــــارة	للـــــذي مُقبــــل بِطــــاره
مطلبُــــه مِــــنكم بِشــــارَة	نــــورِكَ السَّـــاطِع بَـــدا لــــه
صــــارَ هـــائِم في المَحبَّــــة	قَــــرِّرواْ لـــــه كـــلَّ قُربَـــة
عَـــلَّ يحظـــىٰ مِنـــكَ شـــربَه	غـــارةً ممَّـــا جَـــرَىٰ لـــــه
جـــازوا الـــمحسِنْ إلينـــا	بالـــــذي أوجــــب علينـــــا
أَنْــتُــــمُ نِعْـــــمَ الأَمِينـــــا	هــــل أحَـــد يَتـــرُك عِــــياله
واهـــلِكوا مَـــنْ قـــد تَخَصَّـــمْ	أو سَـــعَىٰ بِالشَّـــرِّ وأَظْــــلَمْ
يُبْتَـــــلَىٰ بِالــــهَمِّ والغَـــــمْ	فَجَــــزَىٰ العـــــادي كَلاَلـــــه
يـــــا رســـول الله جينـــــا	نَسْتَــــمِد في كُـــلِّ حِينَـــــا
كُـــــنْ لَنَـــــا والحـــاضرينَ	واعـــطِ كُــلاً مــــا بِبالَــــهْ

وصـــــــلاةُ الله سَرمَـــــــدْ للنَّـــــبي الـهــــادي مُحَمَّـــــدْ

مـــــا بَــــدا فَـــــجْرٌ وعَمَّــــدْ عَـــمْ بِهَـــا صَحبِـــه وآلـــــه

قصيدة : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين / للحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر نفعنا الله به:

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِـمِين يَـا أَرْحَـمَ الرَّاحِـمِين يَـا أَرْحَـمَ الرَّاحِـمِين فـرِّج عَـلَىٰ المسلمين

يَـا رَبَّـنَا يَـا كَرِيـم يَـا رَبَّـنَا يَـا رَحِيـمْ أَنْتَ الجَـوَادُ الحَلِيـمْ وَأَنْـتَ نِعْـمَ الـمُعِـينْ

وَلَـيسَ نَرْجُـو سِـوَاك فَـادْرِكْ إِلَـهِي دَرَاك قَبْـل الفَنَـاء وَالهَـلَاك يَعُـمُّ دُنْيَـا وَدِيـنْ

وَمَالَنَـــا رَبّنَـــا سِـــوَاكَ يَـــا حَسْـــبَـــنَا يَاذَا العُـلا وَالغِنَـاء وَيَـا قَـوِي يَـا مَتِيـنْ

نَسْـأَلَك وَالِي يُقِيـمْ العَـدْل كَـيْ نَسْتَقِيـم عَـلَىٰ هُـدَاكَ القَـوِيم وَلَا نُطِيـعُ اللَّعِينْ

يَـا رَبّنَـا يَـا مُجِيبْ أَنْتَ السَّمِيعُ القَرِيـبْ ضَـاقَ الوَسِيعُ الرَّحَيبُ فَانْظُرْ إِلَىٰ المؤْمِنِـينْ

نَظْـرَة تُزِيـلُ العَنَـاءْ عَنَّـا وَتُـدْنِي المُنَـىٰ مِنَّا وَكُـلّ الهَـنَـا نُعْطَـاهُ فِـي كُـلِّ حِيـنْ

سَـالَك بِجَـاهِ الجُـدُودْ وَالِي يُقِيمُ الحُـدُودْ عَنَّـا وَيَكْفِـي الحسود وَيَدْفَـعُ الظَّالِمِـينْ

يزِيـل لِلمُنْكَـرَاتْ يُقِيمُ لِلصَّـلَوَاتْ يَأْمُـرُ بِالصَّـالِحَات مُحِبُّ لِلصَّالِحِـينْ

يـزِيح كُـلّ الحَـرَامْ يَقْهَـرُ كُـلّ الطَّغَـامْ يَعْـدِلُ بَـيْنَ الأَنَـامْ وَيُؤمِـنُ الخَائِفِيـنْ

رَبِّ اسْقِنَا غَيْث عَـامْ نَـافِعْ مُبَـارَكْ دَوَامْ يَـدُومُ فِي كُـلّ عَـامْ عَـلَىٰ مَمَـرِّ السِّنِينْ

رَبِّ احْيِنَـا شَـاكِرِينْ وَتَـوَفّنَا مُسْلِمِـينْ نُبْعَـثْ مِـنَ الآمِنِين فِـي زُمْـرَة الصَّالِحِـينْ

بِجَـاه طٰـهَ الرَّسُـولْ جُـدْ رَبَّـنَا بِالقَبُـولْ وَهَـبْ لَنَا كُلّ سُول رَبِّ اسْتَجِبْ لِي آمِينْ

عَطَـاكْ رَبِّي جَزِيـلْ وُكُـلّ فِعْلَـكْ جَمِيـلْ وَفِيـك أَمَلنَـا طَوِيـلْ فَجُـدْ عَـلَىٰ الطَّامِعِـينْ

يَا رَبِّ ضَاقَ الخِنَاقْ مِنْ فِعْلِ مَالَا يُطَـاقْ فَـامْنُنْ بِفَـكِّ الغَـلَاقْ لِمَنْ بِذَنْبِه رَهِيـنْ

وَاغْفِر لِكُلِّ الذُّنُوبْ وَاسْتُـرْ لِكُلِّ العيُـوبْ وَاكْشِفْ لِكُلِّ الكُرُوبْ وَاكْفِ أَذَىٰ المُؤذِينْ

وَاخْتِمْ بِأَحْسَنْ خِتَامْ إِذَا دَنَا الإِنْصِرَام وَحَان حِينُ الحِمَامْ وَزَادَ رَشْحُ الجَبِينْ

ثُمَّ الصَّلَاة وَالسَّلَامْ عَلَىٰ شَفِيعِ الأَنَامْ وَالآل نِعْمَ الكِرَامْ وَالصَّحْبِ والتَّابِعِينْ

قصيدة : لبستُ ثوبَ الرَّجاء والنَّاسُ قَدْ رَقدوا :

لأبي إسحاق ابراهيم الفيروز آبادي الشيرزاي رضي الله عنه ونفعنا الله به:

لَبِسْتُ ثوبَ الرَّجاء والنَّاسُ قَد رَقدُوا وبِتُّ أشكُو إِلَىٰ مَوْلايَ مَا أَجِدُ

وقُلْتُ : يا أَمَلي في كُل نائِبَةٍ وَ مَنْ عَلَيهِ لِكَشْفِ الضُّرِّ أَعْتَمِدُ

أَشْكُو إِليكَ أُموراً أَنْتَ تَعْلَمُهَا مَا لِي عَلَىٰ حَمْلِهَا صَبْرٌ ولا جَلَدُ

وقَد مَددتُ يَدِيْ بِالذُّلّ مُبتَهِلاً إِلَيكَ يا خَيرَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ

فَلَا تَرُدَّنَّهَا يَا رَبِّ خَائِبَةً فَبَحْرُ جُودِكَ يَرْوِي كُلَّ مَنْ يَرِدُ

قصيدة : يا من يرىٰ ما في الضمير ويسمعُ لسيدي أبي القاسم السُّهيلي :

يَا مَنْ يرىٰ ما في الضَّمير ويسمعُ أَنْتَ المُعَدُّ لكُلِّ ما يُتَوَقَّعُ

يَا مَنْ يُرجَّىٰ لِلشَّدَائِدِ كُلِّهَا يَا مَنْ إِلَيهِ المُشْتَكَىٰ والمَفْزَعُ

يَا مَنْ خَزَائِن مُلكِهِ فِي قَولِ (كُنْ) أُمْنُنْ فَإِنَّ الخيرَ عِنْدَكَ أَجْمَعُ

مَالِي سِوَىٰ فَقْرِي إِلِيكَ وَسِيلَةٌ فبالإفْتِقار إليكَ فَقْرِيَ أدفَعُ

مَالِي سِوَىٰ قَرْعِي لِبَابِكَ حِيلَةٌ فَلَئِنْ رُدِدْتُّ فَأَيَّ بَابٍ أقرعُ ؟

وَمَنِ الذِيْ أَدْعُو وأَهْتِفُ بِاسْمِهِ إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَنْ فَقِيرِكَ يُمْنَعُ؟

إِنْ كَـــانَ لا يَرْجُـــوكَ إِلَّا مُحْسِـــنٌ فَالمـــذْنِبُ العَـــاصِي إِلَىٰ مَـــنْ يَرجِـــعُ ؟

حَاشَـــا لِجُـــودِكَ أَن تُقَـــنِّطَ عَاصِـــياً الفَضْـــلُ أَجْـــزَلُ وَالمَواهِـــبُ أَوْسَـــعُ

ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ عَـــلَىٰ النَّـــبِيِّ وَآلِـــهِ خَـــيرِ الأَنَـــامِ وَمَـــنْ بِـــهِ نَـــتَشَفَّعُ

سلبت لَيْلَىٰ :

سَـــلَبَتْ لَـــيْلَىٰ مِـــنِّيَ العَقْـــلا قُلْـــتُ يَـــا لَـــيْلَىٰ ارْحَمِـــي القَتْـــلا

إِنَّنِـــي هَـــائِم وَلَـــها خَـــادِمْ أَيُّهُـــا اللَّائِـــم خَلَنِـــي مَـــهْلاَ

حُـــبُّكُم مَـــكْنُونٌ فِي الحَشَـــا مَخْزُونُ أَيُّهَـــا المَغْبُـــونُ قُـــمْ بِهَـــا ذُلاًّ

سَـــادَتِي إِنِّي حُبُّـــكُم فَـــنِّي فَاصـــفَحُوا عَنِّـــي وارحَمُـــوا فَضـــلا

يَـــا كَثـــيرَ النَّـــوم أَيـــنَ كُنـــتَ الـــيوم فَشَـــرابُ القَـــومِ هَيَّـــجَ العَقْـــلا

ذِكـــرُكم يَغلُـــو وكَـــذَا يَحْلُـــو عَنـــهُ لاَ أَسْلُـــو قَـــطُّ لاَ أَسْـــلا

لَيْتَهَـــا غَـــالِي لُمْـــتُ عُـــذَّالِي ارْحَمُـــوا حَـــالِي هَـــائِمَ الْعَقْـــلاَ

لَيْتَهَـــا كَانَـــت عَهـــدِي مَـــا خَـــانَتْ عِلَّتِـــي بَـــانَت تُـــبْرِئُ الـــعِلَّا

قُمْـــتُ بالأَصْحَـــاب وَلَـــزِمتُ البَـــاب قُلْـــتُ لِلْبَـــوَّاب هَـــل تَـــرَىٰ وَصْـــلا

قَـــال لِي يَـــا صَـــاح مَهْرُهَـــا الأَرْوَاح كَـــمْ مُحِـــبٍّ راحْ فِي هَـــوىٰ لَـــيْلَىٰ

أَيُّهَـــا العَـــاشِقْ إِن تَكُـــنْ صَـــادِق لِلـــسِوَىٰ فَـــارِقْ تَغْنَـــمِ الوَصْـــلا

طِبْ كَمَن قد طاب فِي حِمَىٰ الأَحْبَاب وَالـــزَمِ الأَعْتَـــاب لا تَغِـــبْ أَصْـــلاَ

وَالصَّـــلاةُ دَائِـــمْ تَغْشَـــىٰ أَبَـــا الْقَاسِـــمْ مِـــن بَـــنِي هَـــاشِمْ خَـــاتَمِ الـــرُّسْلاَ

قصيدة : عباد الله رجال الله : مُختصرة :

صَـــــلاة الله ســــــلام الله ... عَـــلَىٰ طٰـــــهَ حَبيـــبُ الله

تَعُـــــمُّ الآلِ والأَصـــــحاب ... بـــهِم نَرجـــو رِضـــاء الله

عِبـــــاد الله رجـــــال الله ... أَعِينـــــونا بِعَـــــونِ الله

وكُونـــــوا عَونَنَـــا في الله ... عَسَـــىٰ نَحظـــىٰ بِفَضـــلِ الله

فـــيا أَقطـــاب ويَـــا أَوْتَـــادْ ... ويَـــا أبـــدال وَيَـــا أَسيـــادْ

أَجِيبُـــوا يَـــا ذَوي الإمـــداد ... وفِينـــــا اشفَعُـــــوا لله

إلَىٰ مَـــنْ غَـــيرَكُمْ أَذهَـــب ... ومـــا لِي غَـــيركُم مَـــذْهَب

ومِـــنكُم يَحْصُـــلُ المطلَـــب ... وأَنْـــتُم خَـــيرُ أَهـــلِ الله

تَعَالـــوا وَانْظُـــرُوا بِـــالله ... تَعالـــوا وانصُـــروا لله

بِـــحَقِّ الله بِحُـــبِّ الله ... بِجـــاهِ الله بِعَـــونِ الله

أَجيبُـــوا يـــا كِـــرامَ القَـــومْ ... وخَلُّـــوا عَنْـــكُموا ذَا النَّـــوم

وَهُبُّـــوا تَنْصُـــرُونَا اليـــوم ... وَكُونـــوا عَوْنَنَـــا في الله

قَصـــدناكم كِـــرامَ الحَـــيّ ... وزادَت نَـــارُ أَهـــلِ الغَـــيّ

وأَنـــتُم بـــابُ رَبِّ الحَـــي ... ومَـــا لِي غَـــيرُ بـــابِ الله

فيَـــا رَبِّـــي بِســـادَاتِي ... فَحَـــقِّق لِي مُـــرَادَاتِي

عَسَـــىٰ تَـــأتي بِشـــارَاتي ... ويَصفُـــو وَقْتَنَـــا لله

فَيَـــا رَبّـــاهُ يَـــا رَبِّـــي ويَـــا غَوْثَـــاهُ يَـــا حَسْـــبِي

أَزِل يَـــا سَـــيِّدي كَـــرْبِي وأَلْـــحِقنِي بِأَهْـــلِ الله

فيـــا طٰـــهَ ويَـــا طسـين ويَـــا حـــاميمُ ويَـــا يَـــاسين

أَنـــا عبـــدٌ أنـــا مِســـكين ومـــا لِي غَـــيرُ بـــاب الله

بطٰـــهَ سَـــيِّدِ الكَـونَـــين وفَـاطِمَـــة وحَسَـــنْ وحُسَـــين

وأَنْـــتُم نُـــورُ عَيْـــنِ العَـــين وأَنتُـــم مَقْصِـــدِي والله

فَسُـــلُّوا سَيْفَكُـــم يَـــا قَـــوم وَهُـــبُّوا وانصُرونَـــا اليَـــوم

فحاشَـــا يَعْتَـــرِيكُم لَـــوم أَنـــا الرَّاجِـــي لَكـــم بِـــالله

فَهُبُّـــوا يَـــا أُلِي الأَلبَـــاب تَعَالَـــوا وَافتَحُـــوا لِي البَـــاب

وأَنْتُـــم جُملَـــةُ الأَحبَـــاب وأَنـــتم خَـــيْرُ أَهـــلِ الله

بِـــبسمِ الله فَتَحـــنا البـــاب وصَلَّينـــا مَـــعَ الأَحبـــاب

وَدَارَت بَيْنَـــنا الأَكـــواب شَرِبْنَـــاها بـــاسمِ الله

صَـــلاة الله مَولانَـــا عَـــلَىٰ مَـــن بِالهُـــدَىٰ جَانَـــا

ومَـــن بِـــالحَقِّ أَولانَـــا شَفيـــعِ الخَلـــقِ عِـــندَ الله

وآلٍ ثُـــمَّ أَصحَـــابِ وَأَتْبَـــاعٍ وَأَحْبَـــابِ

وأَقْطَـــابٍ وأَنجَـــابِ يَعْمُّهُـــمُـــوا رِضَـــاءُ الله

وأَعْظِـــم رَبَّنَـــا أَجـــرَا لِمَـــن بِـــالخَيرِ قَـــدْ أَجْـــرَىٰ

وأَبــــدِل عُسْرَنَـــا يُسْـــرَا بِفَـــــضلٍ مِنـــكَ يَـــا الله

ولا تَقْطَـــع لَنَـــا الْعَـــادَة بِجـــاهِ الغَـــوثِ والسَّـــادَةْ

وهَـــب لِي نَفْـــساً مُنْقَـــادَة لِمَـــا تَرضَـــاهُ يـــا الله

وصَـــلَّىٰ اللهُ عَـــلَىٰ الهَـــادِي نَبِـــيٌّ نُـــورُهُ بَـــادِي

عَـــدَد مَـــا زَمْـــزَمَ الحَـــادِي إِلَىٰ الكَعْبَـــة وبَيْـــتِ الله

قصيدة : مَتَىٰ يا كِرام الحَيِّ عَيني تراكُمُ :.

مَتَـىٰ يـا كِـرام الحَـيِّ عَينـي تـراكُمُ وأَسـمَعُ مـن تِلـكَ الـدِّيارِ نِـداكُمُ

وأَحْظَـى بِكُـم قبـلَ المَـماتِ بِنَظْـرَةٍ فَقَلبِـي وروحـي لا يَلِـذُّ سِـواكُمُ

أَنـا عَبْـدُكُم إن كـان تَرضَـونَ خِـدمَتي وَهَبْتُكُـمُو رُوحِـي وعَقـلِي فِـدَاكُمُ

أَنـا عبـدكُم أَو عَبْـدٍ لِعَبْـدِكُمْ ومملُـوككُم فِي بَـيْعِكُم وَشِرَاكُـمُ

سَـقانِي الهَـوىٰ كأسـاً مـنَ الحُـبِّ مُترَعـاً فيـا لَيـتَهُ لَمَّـا سَـقَانِي سَقَـاكُم

ويَـا لَيـتَ قـاضِي الحُـبِّ يَحكُـمُ بَيْننـا وداعـي الهـوىٰ لمَّـا دعـاني دعـاكُم

أَلَـذُّ حيـاتِي وَصْـلُكُم ولِقَاكُمُـوا وَلَسـتُ أَلَـذُّ العَـيشَ حَتَّـىٰ أَرَكُـمُ

ومَا استَحْسَنَتْ عَينِي مِنَ النَّاسِ غَيْرَكُمُوا ولا لَـذَّ في قَلبِـي حَبِيـبٌ سِـوَاكُمُ

عَـلَىٰ الـرَّأسِ والعَينـينِ جُملَـةُ سَـعيِكُم فَمَـن ذَا الـذي فـيمَا أَمَـرتُم عَصَـاكُمُ

فـما غَـيرُكم فِي الحُـبِّ يَسـكُنُ مُهجَتِـي وإن شِـئْتُمُو تَفتِـيشَ قلبـي فَهَـاكُمُ

وإن قيـلَ لِي مَـاذا عَـلَىٰ الله تَشـتَهِي		لَقُلـتُ رِضـا الـرَّحْمَنِ ثُـمَّ رِضـاكُمُ
فـإِن كـانَ في قَـتلي رِضـاكُم أَحِبَّـتِي		عَـلَىٰ الـرَّأْسِ والعينـينِ أَبغِـي رِضَـاكُمُ
خُـذوني عِظامـاً مُحْمَـلاً جَيـث سِرتُـمُ		وَأيـنَ حَلَلـتُم فَادفِنُـوني حِـذَاكُمُ

من قصيدة : طلع البدر علينا ، تقرأ في القيام في المولد:

طَلَـعَ البَـدْرُ عَلَيْنـا		مِـن ثَنِـيّاتِ الـوداعِ
وجَـبَ الشُّـكرُ عَلينـا		مَـا دَعَـا للهِ داعِ
أَنـتَ فِي الكُـلِّ جَمَـالٌ		وجَمِيـلٌ يـا مُطـاعِ
وعَـلَىٰ حُـبِّ الجَمَـالِ		طَـبَعَ اللهُ الطِّبـاعِ
قَـد تَجَلّيـتَ لِقَلبِـي		مُسـفِراً دونَ القِنـاعِ
أَيُّهَـا المَبْعُـوث فِينَـا		جِئـتَ بِـالأَمرِ الـمُطاعِ
وَلَبِسْنَـا ثَـوبَ عِـزٍّ		بَعـدَ تَلفِيـقَ الرِّقَـاعِ
قُـمْ فَهَـاتِ الـرَّاحِ صِرفـاً		واسْقِنِيهـا لانتِفَـاعِ
قَـد شَرِبنَاهَـا قَدِيمـاً		قَبـل أَيَّـامِ الرِّضـاعِ
وَمُغَنِّـي الـوقتِ غَنَّـىٰ		لَـكَ في خَـيرِ البِقـاعِ
أَسْبِـلِ السِّـترَ عَلَيْنَـا		يَـا مُجِيبـاً كُـلّ دَاعِ
وَكُـن شَـفِيعي يَـا مُحَمَّـد		يَـومَ حَشـري وانْقِـطاعِ

ربـــنّا صَـــلِّ عَـــلَىٰ مَـــن حَـــلَّ في خَـــيرِ البِقَـــاعِ

وَعَـــلَىٰ آلٍ وصَـــحْبٍ مَـــا دَعَـــا للهِ دَاعِ

قصيدة : ربَّ صَلِّ عَلَىٰ النَّبيّ التِّهامي :

ربِّ صَـلِّ عَـلَىٰ النَّـبيّ الـتِّهامي صَـاحِبَ الحَـوضِ واللِّـواء والـمَقامِ

يَـا عظـيمَ الرَّجـا عليـكَ بِـذُلِّي وبِمـا أنـتَ أهـلَهُ يَـا إِمـامِي

شَرِّفِ الآن مَنْـزِلِي بِحُضـورٍ مِنـكَ فَضـلاً بِقَـدر فَـرضِ السَّـلامِ

واكْشِـفِ الـحُجب لِي لأَشـهَدَ مَعنـاً أنـتَ فيـهِ أَعَـزَّ رُسـلِ السَّـلامِ

أنـتَ أوعَدتَنـا الحُضُـورَ إذا مـا قَـد تَلَـونا ذِكـرَكَ بِـأَيّ مَقـامِ

قِصَّـةِ الـمَولِدِ الشَّـريف بِحُـبٍّ واشتِيـاقٍ ولَـوعَـةٍ وَهُـيَـامِ

وإِذَا قَـد حُجِبـتُ عَنـكَ بِـذَنبي شَفِّـعِ الحَاضِـرينَ في آثـامِي

واشْـمِلِ الحاضِـرين مِنـكَ بِعَـفوٍ رَبِّ واسـكِنهُم بِـدارِ السَّـلامِ

وصـلاةٌ مِـنَ الـمُـهيمِنِ تَغـشَىٰ أَحْـمَـد المُصْـطَفَىٰ شَـفيع الأَنـامِ

قصيدة : يا أَيُّها النَّبِيُّ والكَوكَبُ الدُّرِيُّ : لأحد الصالحين نفعنا الله بهم:

يـا أَيُّهـا النَّـبِيُّ والـكَـوكَبُ الـدُّرِيُّ أنتَ إمامُ الحَضـرَة سُلطانهـا الغَيـبِيُّ

لَكَ العَلَىٰ والسُّؤدد والشَّـرَف المُؤبَّـد وأَنتَ يَا مُحَمَّد بَـدْرُ الـدُّجىٰ السَّـنِيُّ

لاذَتْ بِـكَ الأَمْـلَاكُ دَارَتْ بِـكَ الأفـلاكُ لَوْلَاكَ مَـا الأَخْـلاقُ سُنْدُوسُـهَـا مَجْـلِيُّ

لِـوَاؤُكَ المعْقُـودُ وَظِلُّـكَ المـمْـدُودُ وأَنْـتَ يَـا مَحْمُـودُ ضِمْنَ الضَّـرِيحِ حَيُّ

هِمَّـــتُكَ الفَعَّـالَـــهْ وَيَـــدُكَ الهَـطَّـالَـــهْ وأَنْـتَ للرِّسَـالَـــهْ أَمِينُـهــا القَــوِيُّ

صَلاةُ ذِي الإِحْسَـانِ عَلَيـــكَ وَالخِـــلَّانِ مَـا قَـامَ فِي الأَكْـوَانِ لِكُــلِّ نَشْــرٍ طَــيُّ

راتبُ الشَّيخ عَلي بن محمَّـد بـن عَبْدالبَـاري الأهْدل رَضِي الله تَعَالىٰ عَــنْه

يَــا ذَا الجـلَالِ أَشْــفِنَا مــنْ كــلِّ دَاءْ وَاكفنـــا شَرَّ الحســـودِ والعِـــدَاءْ

ولا تُسَـــلِّطْ أحـــداً عَلينـــا بـــذِنْبِنا ، يـــا رَبَّنـــا وَاحْمِنَـــا

وانْسَـــخْ عَنـــا الفَقــرَ بالغِنــاءِ وَوَسِّـــــعِ الأرزَاقِ والعَطـــاءِ

وعَافِنـــا وَاعـــفُ عنـــا وَأَغْنِنـــا ونَجِّنـــا مـــنْ كـــلِّ شرٍّ يُؤْذِنـــا

وَاَحمِنـــا يـــا رَبِّ فِي حِمَـــاكَ وَلَا تُوَكِّلْنـــا إِلَىٰ أحـــد سِـــوَاكَ

وَلِّي عَلينــا خْيَارَنــا وَأصلِــحْ لَنــا وُلَاتَنـــا واخْوَانَنـــا واوْلادَنـــا

وكـــلَّ فِعـــلٍ صـالِح وَفِّقْنـــا وَبالَّـــذِي تـــرْضَىٰ بـــهِ اســـتَعْمِلْنا

وَتُـــبْ عَلينـــا تَوْبـــةً نَصُـــوْحَا يكـــونُ بَابُهَـــا لنـــا مَفْتُوحـــا

وَامْنَـــعْ بِقَهـــرِ القُـــدْرَةِ القَوِيَّـــةْ مَـــنْ يَنْوِنـــا بالســـوءِ والأَذِيَّـــةْ

وكـــلَّ مـــارِدٍ وَجِـــنٍّ ضَـــارِّ أَرْسِـــلْ عَلـــيهِمُ شُـــوَاظ النَّـــارِ

يُـــصْرَعْ بـــبَرْقِ الغَضَـــبِ السَّـــريعِ يَـــرُدُّهُ مُجنـــــدَلاً صَريـــــعِ

وكُـــفَّ عنـــا كـــفَّ كـــلِّ ظـــالِمِ وَعُمَّنـــا بـــالنِّعَم الســـوَاجِمِ

وطَهِّـــر الفُـــؤَادَ مـــنْ أَغْيَـــارِهِ ونَقِّـــهِ مـــنْ ظُلُـــمَاتْ أَكـــدَارِهِ

وكُـــنْ مُعينـــاً نـــاصِراً وحَافظـــاً لَنـــا وَامْنَحْنـــا بَـــرْدَ عَفْـــوِك والرِّضـــا

وكُـــنْ أَمَانَنـــا مـــنَ المخـــاوِفِ وعُمَّنـــا بـــالأَمنِ واللَّطـــائفِ

عَجِّـــلْ لَنـــا بـــالفَرَجِ القَرِيـــبِ قـــد عَمَّـــتْ البَلْـــوَىٰ والكـــرُوبِ

وابـــدِلْ لنـــا بِكـــلِّ عُسْـــرٍ يُسْـــرَا لـــكَ الثَّنـــاءُ طَاعـــةً وَشـــكْرَا

فـــرِّجْ عَلينـــا كـــلَّ هـــمٍّ وَحـــزَنْ مـــعَ صـــلَاحْ مـــا ظَهـــرْ وَمـــا بَطَـــنْ(٣)

وَاَكْفِنـــا ذُلَّ سُـــؤَالِ الخَلْـــقِ بِاتِّسَـــاع عَائِـــدَاتِ الـــرِّزْقِ

وَاجْعَـــلْ لَنـــا حِجَـــابَ سترٍ نَـــازِلِ مـــنْ عَفْـــوِ لُطْفِـــكِ الخفِـــيِّ الـــشَّامِلِ

وَاَكســـنَا مـــنْ ســـترِكَ المسبُـــولِ تـــاجَ البَهـــاءْ والجـــاهِ والقَبـــولِ

والطـــفْ بِنـــا مـــعَ القَضـــاءْ إذَا نـــزَلْ يـــا مَـــنْ عَرَفْنَـــاهُ بِلُطـــفٍ لم يـــزَلْ(٣)

يـــا فـــرْدُ يـــا مُهـــيمنٌ يـــا صَـــمَدُ يـــا مـــنْ خـــزَائن مُلكـــه لا تَنْفـــدُ

اغفـــرْ لنـــا وَتُـــبْ عَـــلَىٰ الأَحيـــاءِ وارْحـــم الأمهـــات والآبـــاءِ

وســـهِّل الإِخـــلَاصَ في كـــلِّ العَمـــلْ واحفـــظْ لنـــا إيمانَنـــا إِلَىٰ الأَجَـــلْ

واخـــتِمْ لنـــا يـــا رَبُّ بالشـــهَادَةْ وجَنِّـــةِ الفِـــرْدُوسِ والسَّـــعَادَةْ

وكُـــنْ بِنـــا عنـــدَ النِّـــزَاع مُشْـــفِقَا وَخَفِّـــفِ السَّـــكَرَات عَنَّـــا وَالشّـــقَا

ومـــعْ سُـــؤَالِ الملكـــين كـــنْ لَنـــا وإِلَىٰ الـــصِّراطِ المســـتقيم إهـــدِنَا

وابســـطْ لنـــا رَحمتـــكَ الوَســـيعَةْ بـــالقَبرِ وَالمغفـــرةَ الـــسَّريعَةْ

وابْعَثْنـــا يـــومَ الحـــشرِ آمِنِينَـــا وَشـــفِّع المخْتـــار طٰـــهَ فِينـــا

يَـــا غَـــارَةَ الله وَشَيءْ لله يـــا	محمـــــدُ وَالأنبيـــاءْ والأَوْليــاءْ
هــلْ غــارَةٌ يــا ســادَتي عَلينــا	وهـــلْ حمــاكِمُ لنــا يَحمِينــا
هــلْ نَفْحــةً وَ جَذِبــةً لِلْعَبــدِ	فَهـــــذِهِ وَســـــيلَتِي وَوِرْدِي
أزْكــىٰ صــلَاةُ الله مَــعَ الســلام	عَـــلَىٰ النَّبـــي وآلـــهِ الكــرَامِ
تَغْشــىٰ المُشَــفَّع أحمــد العَــدْنانِ	وآلـــه مـــا رَجَّـــحَ المِيـــزَانِ

قصيدة : الحمد لله الشُّكر لله ؛ التحميدة : ـ

الحمْـــــدُ لله الشُّـــكر لله	الفضـــــلُ لله المَـــــنُّ لله
يـــا مَـــن يـــراني ولا أراهُ	انظُـــر بِعـــينَ الرِّضـــا لِحـــالي
وارحـــم بعفـــوكَ ذُلِّي وحـــالي	وكُـــن لي عَونـــاً عِنـــدَ السُّـــؤالِ
فـــإنِّي عَبـــدٌ حمـــلي ثَقيـــلٌ	ولي ذُنـــوبٌ مِثـــلَ الرِّمـــالِ
فأَنـــت رَبِّي عفـــوك جَليـــلٌ	تَعفـــو وتســـتُرُ قُـــبحَ الفِعـــالِ
فـــاغفِر ذُنـــوبي واســـتُر عُيـــوبي	واكشِـــف كُـــروبي وارأف بِحـــالِ
وامـــنُن علينـــا بالقُـــربِ يـــا مَـــن	هـــو قريـــبٌ مَـــولىٰ المَـــوالِ
واكشِـــف حِجـــاب الأغيـــارِ عَنَّـــا	حَتَّـــىٰ نُشاهِـــد نُـــورَ الجمـــالِ
وزدني عِلـــماً ربِّي وحِلـــماً	واحســـن خِتـــامي عنـــد ارتحـــالِ
والْطُـــف بِعَبـــدِكَ في كُـــل هـــولٍ	فَضـــلاً ومَنّـــاً يـــا ذا الجـــلالِ
ثُـــمَّ الصَّـــلاة عَـــلَىٰ نَبِينـــا	طٰـــهَ المُمَجَّـــد بَـــدر الجَمـــالِ

قصيدة : قال الفتىٰ العيدروسِي كُل مَن جَد وشَمَّر

لسيدي الحبيب جَعفَر بن أحمد العيدروس رَضِيَ الله عَنْـهُ ونفعنا الله به :

قـال الفتـىٰ العيـدروسِي : كُـل مَـن جَـد وشَـمَّر	يَظفَــرْ بِــما هُــو بعيــدْ
ومَـن مَشـىٰ سَـعِف عـارِف يعـرِف البحـرِ والـبَر	يُكتَــب مــوفَّقْ ســعيد
لِي سَرْحـوا أهـل القِناصـهْ شَـلّ ثوبُـهْ تعـَصَّر	يَســرَح مَـعَ مَــن يَصِــيد
يَرجِـع إِلَىٰ بَلْدتُــه رابِــح وفائِــز ومُسْــتَرْ	بــاكبَر غِنــىٰ مُســتَفيد
في الــدَّار هــذه وفي الـبرزَخْ وفي يــومْ يُحْشَــر	في سَـعف سِـيْد العبيــد
طٰـهَ الرَّسـول الحبيـب المُصْـطَفَىٰ صَـفْوَه امَضَـرْ	هــو سِــيد يــا خـير سِـيد
كُـل مَـن مَعُـه سَـيِّد الرُّسـل الحبيـب المُنَـوَّر	ينــال كــل مــا يُريــد
يـا سَـيِّدي يـا رَسُـول الله يـا الغـوث الأكـبر	عِشْــقَكْ بقَلبِــي يَزيــد
عَـوِّد ليـالي صـفانا ينطفـي واقِـد الحـر	يَــزول مــا هــو شَـديد
يـا سـادَتي يـا اهـل طيبـه وأهـل بَشَّـار واكَـدَرْ	صــفوهْ خِيــار العبــيد
بِحقّـكم يُـذهِب الله مِننـا الضّـيق والشَّـر	ولا هِبــات الوقيــد
لكـم وَجاهَــه عَـلَىٰ المـوْلَىٰ بـلا حَـدْ يُحصَـر	خُصِّصْتمــوا بالمَزيــد
كـلْ مَـن دخـل في حِمـاكم لَـوْ كسـاه أغـبر أدبـر	تُكْســونُهْ أخضــرْ جديــد
والعلـمْ والحِلـمْ يَحصُـلْ لُـهْ وقلبـهْ ينـوَّر	لــو كــان حَتَّــىٰ بليــد
يُعَـلَىٰ ويَظْهَـرْ في الأكـوانْ فضـلُهْ ويُشْـهَر	مَــن قارَبُــه يســتفيد

يحصُـــلْ مـــراده فِي الـــدَّارين بـــالخير يَظْفَـــر ومِــــن لَظاهـــا بَعيـــد

الحمـــد لله يـــومْ أقبـــلْ برأسِـــهْ ولا ادبَـــر طٰـــهَ الرَّســـول الحميـــد

بَـرَزْ لنـا وجـه مَـن نُـورُهْ عَـلَىٰ الكـون أزهـر قَبَّلـــتْ رأســـهْ ولـــيد

مَسْـمَرْ وقـع والنبـي حـاضِرُهْ يـا خـيرْ مَسْـمَر بِمِثلِـــــهْ الله يُعيـــــد

بِتْـنا مَعُـهْ في صَفَـا حَتَّىٰ بَـدَا الفجـر واظهَـر فُزْنـــا بِكُـــل مـــا نُـــريد

صـــلاهْ تَغشـــاهْ مـــا حـــاجي يُلَبِّـــيْ وكَـبَّـــر في كُـــل لحظـــه تزيـــد

وآلِـهْ وصَحبِـهْ وخُـصْ سِيدي عـلي الحَبر حيـدر لُـــهْ قَـــدر رافِـــع بَعيـــد

فَضَّـلُهْ ربُّـه عَـلَىٰ اهـل الكـون في البحـر والـبر خَصُّـــهْ بِهٰـــذَا الـــمَجيد

لُـــه يَـد مـا مِثلَهـا لي شَـلَّتِ السَّـيفْ لبـتر ضَربَـــه بهـــا مـــا تزيـــد

يهلَـكْ بِـها مَـن ضُرِب مِنْهـا مـع الضـرب يُدمَـر ذهْ إيـــدْ يَـــا خـــيرْ إيـــد

قــد شَـقْ مَـرْحَب بِهـا واقلَـع بِهـا بـاب خيـبر سِدَّتُـــهْ صَـــبْ حَديـــد

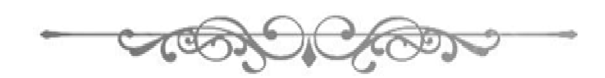
رَمىٰ بِهـا خَلـف جـيش المُصْـطَفَىٰ احمـد وكَـبَّر وأهـــل خيـــبر شريـــد

إن عــاد حَـد بـا يشِـل مـا شَـل والـدُه يقـدر مـــا جـــاب ذا مِـــن بعيـــد

كـل مَـن مَشىٰ في طريقـه جَـدْ بالصِّـدق يُنصَـر لُـــهْ لانْ مـــا هُـــو شـــديد

في الصِّـدق حِكمَـهْ إذا أَخلَصـتَ تَبـدو وتظهَـر تفعـــل بِهـــا مـــا تريـــد

يـــا ربِّ عَـــوِّد لنـــا تَقبيـــل يَـــدِّ الغَضنـــفَر عَـــودْاتْ جَـــم يـــا مُعيـــد



قصيدة : يا رسول الله يا عمدتنا، للإمام علي بن حسن العطاس نفعنا الله به:

الله الله رَبُّنَــــــــــــــــــا ... الله الله حَسْبُنَــــــــــــــا

الله الله سِيْدُنَـــــــــــــــا ... رَبِّ وَاجْمَــــعْ بالْمُشَـــفَّعْ شَمْلَنَـــا

يَــا رَسُـــولَ اللهِ يَـــا عُمْدَتَنَـــا ... يَـــا إِمَـــامَ الأنبِيَـــاءِ الأُمَنَـــا

أنــتَ أَصْـــلُ الأَصْـــلِ تَسْبِقْ آدَمـاً ... وأَبُـــو الأَرْوَاحِ ، بَـــلْ أُسُّ البِنَـــا

ولَـــكَ الفَخْـــرُ الـــمُقَدَّمْ ذِكْـــرُهُ ... وَعَلَيْـــكَ اللهُ صَـــلَّىٰ وَثَنَـــا

نِلْـــتَ بالإِسْـــراءِ أرْفَـــعْ مَنْـــزِلٍ ... وَبِبَـــدْرٍ نِلْـــتَ غَايَـــاتِ الْمُنَـــا

وَإِلَيْـــكَ العِـــيسُ حَنَّـــتْ عِشقَـــةً ... وَالحَصَـــىٰ في الـــكَفِّ سَبَّـــحْ مُعْلِنَـــا

وَحَنـــينُ العُـــودِ أَكْـــبَرُ آيَـــةٍ ... وَحَيَـــا الأمْـــوَاتُ مِـــنْ بَعْـــدِ الفَنَـــا

وانشِـــقاقُ البَـــدرِ فِي حُلْـــكِ الـــدُّجىٰ ... والغَـــزال سَـــلَّمْ عليْـــكَ وَدَنَـــا

وانقِـــلابُ العـــودِ سَـــيْفاً قَاطِعـــاً ... ذَوَّقَ الأَعْـــداءَ حَـــامِلهُ العَنَـــا

يَـــا رَسُـــولَ اللهِ كُـــنْ لِي ذَاكِـــراً ... وَمَعِـــي في كُـــلِّ حَـــالٍ مُمْعِنَـــا

يَـــا رَسُـــولَ اللهِ صِـــلْ مِـــنْ رَّحِـــمٍ ... كُنْـــتَ بِالْـــوَصْلِ لَهَـــا تَأمُرُنَـــا

يَـــا رَسُـــولَ اللهِ ضَـــاقَتْ حِيَـــلِي ... مِـــنْ كُـــرُوبي وَجُسَـــيْمِي وَهَنَـــا

يَـــا رَسُـــولَ اللهِ عَـــمَّ الخَطْـــبُ مِـــنْ ... كُـــلِّ وَجْـــهٍ ظَـــاهِرٍ أَوْ بَطَنَـــا

فَتَـــدَارَكنِي وَنَـــفِّسْ كُـــرَبِي ... وَافْتَقِـــدْ حَـــالِي افْتِقَـــاداً حَسَـــناً

غـــارَةً يَـــا خَـــيْرَ مَـــنْ رَّامَ العَـــلَىٰ ... وَرَقَـــا مَرْقـــاً عَـــدِيمَ القُـــرَنَـــا

غَـــارَةً يَـــا سَيِّـــدِي يَـــا سَـنَدِي ... يَـــا حَبِيــبَ القَلْــبِ يَـــا كَنْــزَ الغِنَـــا

غَـــارَةً يَـــا مَـــنْ تزَكَّـــىٰ وَزَكـــىٰ ... وَتَبَـــرَّا مِـــنْ أُصُـــولِ الدَّرَنَـــا

غَـــارَةً يَـــا صَفْـــوَةَ الـــرَّحْمن لي ... إِنَّـــنِي في حُبِّـــكُمْ مُرْتَهَنَـــا

غَـــارَةً يَـــا خَـــاتِمَ الرُّسْـــلِ لِمَـــنْ ... يَـــرْعَكُمْ في سِرِّهِ وَ العَلَنَـــا

وَصَـــلاَةُ اللهِ تُتْـــلَىٰ سَرْمَـــداً ... دَائِـــماً في كُـــلِّ حِـــينٍ وَآنَـــا

تَبْلُـــغُ الـهَـــادِي الشَّـــفِيْعَ الـــمُرْتَضىٰ ... الَّـــذي فِي طَيْبَـــةٍ قَـــدْ سَكَنَـــا

وَعَـــلَىٰ آلِ النَّـــبِيِّ الكُرَمَـــا ... وَعَـــلَىٰ الأَصْـــحَابِ نِعْـــمَ الفُطَنَـــا

قصيدة : عَلَىٰ العَقِيـقِ اجْتَـمَعْنَـا لأحد العارفين رَضِيَ الله عَنْهُ ونفعنا الله به

عَـــلَىٰ العَقِيـــقِ اجْتَـمَعْنَـــا ... نَحـــنُ وسُـــودُ العُيُـــونِ

مَـــا ظُـــنِّ مَجْنُـــونِ لَـــيْلَىٰ ... قَـــدْ جُـــنَّ بَعْـــضَ جُنُـــونِيْ

فَيَـــا عُيُـــونِيْ عَيَـــوْنِيْ ... وَيَـــا جُفُـــوْنِيْ جَفَـــونِيْ

وَيَـــا قُلَيْبِـــيْ تَصَـــبَّرْ ... عَـــلَىٰ الَّـــذِيْ فَارَقُـــونِيْ

مَـــا زِلْـــتُ أُمّ المَطَايَـــا ... وَقُلْـــتُ هُـــمْ يَحْمِلُـــونِيْ

إِلَىٰ مَنَـــازِلِ قَـــوْمٍ ... سَـــارُوا وَلاَ وَدَّعُـــونِيْ

فَـارَقْتُهُـــمْ يَـــوْمَ الاثْنَـــيْنْ ... صُـــبْحَ الثُّلُـــوث أَوْحَشُـــونِيْ

بَكَيْـــتُ حَتَّـــىٰ رَثَـــىٰ لِـــيْ ... الطَّـــيْرُ فَـــوقَ الغُصُـــونِ

هُـــمْ سَـــادَةٌ خَلَّفُـــونِيْ — أَبْكِـــيْ دَمَـــاً مِـــنْ عُيُـــونِيْ

بِاللـــهِ إنْ مِـــتُّ شَوْقَـــاً — بِأَدْمُعِـــــيْ غَسِّـــــلُونِيْ

سِرْ يَـــا رَسُوْلِـــيْ إِلَـــيْهِمْ — شَوْقَـــاً وَقَبِّـــلْ يَـــدَيْهِمْ

واقْـــرَأْ سَـــلاَمِيْ عَلَـــيْهِمْ — لَعَلَّهُـــــمْ يَرْحَمُـــــونِيْ

جَـــانِيْ رَسُـــولِيَ يَضْـــحَكْ — وَقَـــالَ أَبْشِـــرْ بِصُـــلْحِكْ

بِحَـــقَّ عَيْشِـــكْ وَمِلْحِـــكْ — هُـــمْ بِالوِصَـــالِ اوْعَـــدُونِيْ

قصيدة : مَا لَذَّةُ العيشِ إِلَّا صُحبَةُ الفُقَرَا ، للشيخ أبي مَدْيَن التلمساني رضي الله عنه

مَـا لَـذَّةُ العـيشِ إِلَّا صُـحبَةُ الفُقَـرَا — هُـمُ السَّـلاطينُ و السَّـاداتُ والأُمَـرَا

فَاصْـحَبْهُمُ وتَـأَدَّب في مَجالِسـهِمْ — وَخَـلِّ حَظَّـك مَهْـمَا قَـدَّموكَ وَرَا

وَاسْتَغنِمِ الوَقتَ واحضُـر دَائـماً مَعَهُـم — واعلَـم بِـأنَّ الـرِّضَىٰ يَخُـصُّ مَـن حَضَـرا

ولازِمِ الصَّـمتَ إِلا إِن سُـئِلتَ فَـقُل — لا عِلْـمَ عِنْـدِي وكُـن بالجَهـلِ مُسْـتَتِرا

ولا تـرَ العَيـبَ إِلا فِيـكَ مُعْتَقِـداً — عَيبـاً بَـدَا بَـيِّناً لَكنَّـهُ اسْـتَترا

وحُـطَّ رَأسَـكَ واسْتَـغفِرْ بِـلَا سَـبَبٍ — وقُـمْ عَـلَىٰ قَـدَمِ الإنصـافِ مُعْتـذِرا

وإِنْ بَـدَا مِنـكَ عَيْـبٌ فاعْتَـذِر وأَقِـم — وَجْـهَ اعتـذارِكَ عَـمَّا فِيـكَ مِنْـكَ جَـرَىٰ

وقُـل عُبَـيْدُكمْ أَوْلَىٰ بِصَـفْحِكُمُ — فَسَـامِحوا وخُـذُوا بِـالرِّفْقِ يـا فُـقرَا

هُـم بِالتَّفَضُّـلِ أَوْلَىٰ وَهُـوَ شِيمَتُـهُـمْ — فَـلا تَخَـفْ دَرَكـاً مِـنهُمُ ولَا ضَـرَرا

وَبِالتَّغَـنِّي عَـلَىٰ الإِخـوان جُـدْ أَبَـداً | حِسّـاً ومَعْنَـىٰ وَغُـضِّ الطَّـرْفَ إِن عَثَـرا
وَرَاقِـبِ الشَّـيخَ فِي أَحْوَالِـهِ فَعَسَـىٰ | يـرَىٰ عَليـكَ مِـن إستِحْسَانِـهِ أَثَـرَا
وقـدِّمِ الجِـدَّ وانْهَـضْ عِنـدَ خِدْمَتِـه | عَسَـاهُ يَـرضَىٰ وحَـاذِر أَن تكُـن ضَـجِرَا
فَفِـي رِضَـاهُ رِضَـا البَـارِي وطَاعَتُـهُ | يَـرْضَىٰ عَليـكَ وكُـن مِـن تَركهـا حَـذِرا
واعْلَـم بِـأَنَّ طَريـقَ القَـومِ دَارِسَـةُ | وَحَـالُ مَـن يَـدَّعِيهَا اليـومَ كيـفَ تَـرَىٰ
مَتَـىٰ أَرَاهُـم وأَنَّـىٰ لِي بِـرُؤيَتِهِم | أو تَسـمَعُ الأُذْنُ مِنِّـي عَـنْهُمُ خَـبَرا
مَـنْ لِي وأَنَّـىٰ لِمِـثْلِي أن يُـزاحِمَهُم | عَـلَىٰ مَـوارِدَ لَـم أُلْفـي بهـا كَـدَرا
أُحِبُّـهُم وَأُدَارِيهـم وَأُوثِـرُهُم | بِـمُهجَتِي وَخُصُوصَـاً مِـنْهُمُ نَفَـرا
قَـوْمُ كِـرامُ السَّـجَايَا حَيْـثُمَا جَلَسُـوا | يَبْقَـىٰ المكَـانُ عَـلَىٰ آثـارِهِم عَطِـرَا
يُهْدِي التَّصَـوُّفُ مِـنْ أَخْلَاقِهِـم طَرفـاً | حُسْـنُ التَّـآلُفِ مِـنْهُم رَاقَـنِي نَظَـرا
هُـمْ أهـلُ وُدِّي وأَحْبَـابِي الـذين هُـمُ | مِـمَّنْ يَجُـرُّ ذُيُـولَ العِـزِّ مُفْتَخِـرَا
لَا زَالَ شَـمْلِي بِـهِمْ فِي اللهِ مُجْتَمِعـاً | وَذَنْبُـنَا فِيـه مَغْفُـوراً ومُغْتَـفَرا
ثُـمَّ الصَّـلاةُ عَـلَىٰ المختـارِ سَـيِّدِنَا | مُحَمَّـدٍ خَـيرِ مَـنْ أَوْفَىٰ وَمَـنْ نَـذَرا

قصيدة :[أَنْتُمْ مَعِي فِي سُوَيْدا القَلْبِ وَالبَصَرِ]

للإمام الشيخ أبوبكر بن سالم با علوي رضي الله عنه ونفعنا به :

حُيِّيـتَ يَـا غَائِبـاً وَالقَلْـب مَـأْوَاهُ | وَحَـاضِراً وَفُـؤَاد الصَّـبِّ مَثْـوَاهُ
جَرَتْ عيُونِي دَماً مِنْ فَرْطِ عِشْقَتِهِمْ | وَيرْتَجِـي الصَّـبُّ مِـنْكُم مَـا تَمَنَّـاهُ

أَنْتُمْ مَعِي فِي سُوَيْدا القَلْبِ وَالبَصَرِ وَقَـدْ فَنِـي غَـيْرُكُم عَنِّـي بِمَعْنَـاهُ

لَا غَيَّـبَ اللهُ عَنِّـي وَجْهكُـم أَبَـداً وَلَا بَــرِحْتُم بِقَلْبِـي فِي سُــوَيْدَاهُ

وَلَا سَرَتْ نَسْـمَةٌ مِـنْكُم بِكَاظِمَـةٍ إِلَّا وَهَيَّجَـتْ أَشْـوَاقِي لِلُقْيَـاهُ

فَلِي بِكُـمْ مَطْمَعٌ بِالوَصْـلِ يَـا أَمَـلِي فَأَسْـعِدُونِي عَـلَىٰ طَمَعِـي بِرُؤْيَـاهُ

حَيَّـا لَيَـالِ اللّقَـا وَالوَصْـلُ يَجْمَعنَـا مَـعَ المُـحِبِّينَ وَالمَحْبُـوبُ أَدْنَـاهُ

دَارُ السَّـلَامِ لَهُـمْ دَارٌ وَمَنْزِلَـةٌ وَرَاجِـينَ العَطَـا مِـنْ فَـيْضِ حُسْنَاهُ

فَأَسْـمَحُوا لِي عَـلَىٰ ضَـعْفِي بِـرُؤْيَتِكُمْ وَبَشِّـرُونِي بِـمَا مِـنْكُمْ رَجَوْنَـاهُ

يَـا أَهْـلَ وُدِّي بِكُـمْ عِـزِّي بِكُـم شَرَفِي وَلَا عَـدِمْتُ وِصَـالاً قَـدْ طَعِمْنَـاهُ

مَـا لَـذَّ وَاطْيَـب أَيَّامـاً سُرِرتُ بِهَـا وَلَا رُعِـي يَـومَ بَـيَّنْ مَـا شَـهِدْنَاهُ

لله دَرُّ فَتَــىً أَفْــدَا بِمُهْجَتِــهِ وَصْـلَ الحَبِيـب وَلَا مَـنَّ بِـمَا افْدَاهُ

آهٍ عَـلَىٰ نَظْـرَةٍ مِـنْكُم تَصِـحُّ لَـنَا وَشَرْبَـةٍ مِـنْ شَرَابِ القَـومِ أَهْنَـاهُ

فَغَابَ عَنِّي حِجَابُ البُعْدِ وَاتَّضَحَتْ سِرُّ المَحَبَّـةِ لِي قِـدْماً خَفَيْنَـاهُ

فَحَـاكِمُ الحُـبّ أَفْتَـىٰ فِي مَحَبَّـتِكُم بِعِشْـقَتِي بِحَـارَ الحُـبِّ خُضْـنَاهُ

وَيَـا نَـدِيمِيَ قُـرب حَـانْ دَوْحَتِهَـا وَشَـنِّف الكَـاس وَاسْقِ الصَّـبّ أَسْنَاهُ

وَلِيْ مَقَـامٌ عَـلَىٰ فِي القُـرْبِ مَنْزِلَـةً وَلِي مَـرَامٌ عَـلِيٌّ قَـدْ رَمَيْنَـاهُ

قصيدة: لِي فِي المَدِينةِ أحبابٌ إذا نَظَروا، للعلّامة محمد أمين كُتْبِي رحمه الله ونفعنا به:

لِي في المَدينـةِ أحبـابٌ إذا نَظَـروا إِلَيَّ وَلَّـتْ هُمُـمِي وَانْجَـلَىٰ الضَّـرَرُ

وأصْبَحَ القلـبُ في أُنْـسٍ وفي فَـرَحٍ جَـمٍّ وَصَـاحَبَني التَّوفيـقُ والظَّـفَرُ

يَـا أهـلَ طَيْبَـةَ هيَّـا إِنَّـنِي دَنِـفٌ ... وإِنَّنِـي لِلَّـذي أمَّلـتُ مُنْتَظِـرُ
جَـرَتْ عوائِـدُكمْ أَنَّ المُحِـبَّ إذا ... نَـاداكُمُ بِلِسـانِ الحُـبِّ يَنْجَـبِرُ
والحُـبُّ مِـلءُ جَنَـانِي بَـلْ تَجَسَّـمَ في ... شَـخصٍ عَـلَىٰ صُـورَتِي إن دَلَّـتِ الصُّـوَرُ
يَـا سَـيِّدَ الرُّسـلِ أَدْرِكْنِـي فَـمَا بَقِيَـت ... لِي حِيلَـةٌ غَـيرُ حُـبٍّ مِنـكَ مُـدَّخَرُ
للهِ مِـيلادُكَ الغَـالِي الـذي سَـعِدَتْ ... بِـهِ البَسـيطَةُ وَانجَابَـتْ بـِهِ الغِـيَرُ
يـومٌ بـهِ ضـاءَتِ الـدُّنيا فـما طَلَعَـتْ ... شَـمسٌ عَـلَىٰ مِثلِـه فيهـا ولا قَمَـرُ
تَحِيَّـةً لـكَ مِـن قَلـبٍ مُعَـطَّرَةً ... يزيـدُ عَـرْفَ شَـذَاها رَوْحُـكَ العَطِـرُ
وقَائِـلٍ لِـيَ مَـا تَشْـتَاقُ ، قُلـتُ لـهُ : ... أشتـاقُ طَيْبَـةَ شَوْقـاً لَـيسَ يَنْحَصِـرُ
يَـا قائِـدَ الجَـوِّ أنْزِلنِـي إذا لَمَعَـتْ ... لِعَينِـكَ القُبَّـةُ الخَضـراءُ والحُجَـرُ
هُـناكَ أقصِـدُ شُـبَّاكَ الرَّسُـولِ لِكَـي ... أَسْـتَغفِرُ اللهَ حَيـثُ الـذَّنبُ يُغْتَفَـرُ
عليـكَ صـلاةُ اللهِ مـا تُلِيَـت ... في حَفـلِ مـيلادك الآيـات والسُّـوَرُ
والآل والصَّـحب والأتـباع قاطبـة ... والغوث والقطب والأحباب إذ حضـروا

قصيدة : وَقْفٌ عَلَىٰ المُصْطَفَىٰ مَدْحِي وإنْشادي للعلامة السيِّد محمد أمين كُتْبِي رحمه الله ونفعنا به :

وَقْفٌ عَلَىٰ المُصْطَفَىٰ مَدْحِي وإنْشَادي ... قَـد صَـحَّ في حُبِّـه مَتْنِـي وَإِسـنادِي
فَمِـنْ فَوَاضِلِـهِ زادِي وَرَاحِلَـتِي ... وَمِـنْ فَضَائِلِـه فَيْضِـي وإِمْـدادِي
هُـوَ النَّـبِي الـذي جَلَّـتْ مَناقِبُـهُ ... عَـنْ أن تُـنالَ بِإِحْصَـاءٍ وَتَعْـدَادِ
هُـوَ الحَبِيـبُ الـذي شَعَّـت مَحاسِنُـهُ ... كَكَوْكَـبٍ في سَـماءِ الحُسـنِ وَقَّـادِ

هُـوَ النَّبِـي الـذي يَلْقـىٰ النَّـزِيلُ بِـه	مَـا كَـانَ أَمَّـلَ مِـنْ عَطْـفٍ وإنجـادِ

هُـوَ الحبيـبُ الـذي تُغْنِـي شَمَائِلُـهُ	عَـنِ الشـرَّابِ وتَكْفِينَـا عَـنِ الـزَّادِ

لا أُنفِـقُ العُمْـرَ إِلَّا في مَحبَّتِـه	فَإنَّـها أَصْـلُ إكرامِـي وإِسعـادِيْ

سِرُّ الوُجُودِ ضِياءُ الكَونِ مَنْ بَهَرَتْ	أَوْصَـافُهُ العَقْـلَ في هَـدي وإرْشَـادِيْ

قصيدة : أَبداً تَحِنُّ إِلَيْكُمُ الأَرْوَاحُ لسيدي الإمام السَّهرَوَرْدِي رضي الله عنه :

أَبَـداً تَحِـنُّ إِلَيْكُـمُ الأَرْوَاحُ	وَوِصَـالُكُمْ رَيْحَانُهَـا وَالـرَّاحُ

وَقُلُـوْبُ أَهْـلِ وُدَادِكُـمْ تَشْـتَاقُكُمْ	وَإِلَىٰ لَذِيـذِ لِقَـائِكُمْ تَرْتَـاحُ

وَآ رَحْمَـةً لِلْعَاشِـقِيْنَ تَكَلَّفُـوا	سـتْرَ المَحَـبَّةِ وَالهَـوىٰ فَضَّـاحُ

بِالسِّـرِّ إِنْ بَاحُـوا تُبَـاحُ دِمَـاؤُهِمْ	وَكَـذَا دِمَـاءُ العَاشِـقِيْنَ تُبَـاحُ

وَإِذا هُـمُ كَتَمُـوا تَحَـدَّثَ عَـنْهُمُ	عِنْـدَ الوُشَـاةِ المَـدْمَعُ السَّفَّـاحُ

أَحْبَابَنَـا مَـاذَا الَّـذِيْ أَفْسَـدْتُمُ	بِجَفَـائِكُمْ غَـيْرَ الفَسَـادِ صَـلَاحُ

خَفْـضُ الجَـنَاحِ لَكُـمْ وَلَـيْسَ عَلَـيْكُمُ	لِلصَّـبِّ في خَفْـضِ الجَـنَاحِ جُنَـاحُ

وَبَـدَتْ شَـوَاهِدُ لِلسِّـقَامِ عَلَـيْهُمُ	فِيْهَـا لِمُـشْكِلِ أَمْهِـمْ إِيضَـاحُ

فَـإِلَىٰ لِقَـاكُم نَفْسُـهُ مُرْتَاحَـةٌ	وَإِلَىٰ رِضَـاكُمْ طَرْفُـهُ طَـمَّاحُ

عُـودُوا بِنُـورِ الوَصْـلِ مِـنْ غَسَـقٍ الـدُّجَىٰ	فَالهَجْـرُ لَيْـلٌ وَالوِصَـالُ صَبَـاحُ

صَافَـاهُمُ فَصَـفُوا لَـهُ فَقُلُـوْبُهُمْ	فِي نُـورِهَـا المِـشْكَاةُ وَالمِصْـبَاحُ

وَتَمَتَّـعُوا فَالوَقْـتُ طَـابَ لِقُـرْبِكُمْ	رَاقَ الشَّـرَابُ وَرَقَّـتِ الأَقْـدَاحُ

يَـا صَـاحُ لَـيْسَ عَـلَىٰ الْمُحِـبِّ مَلاَمَـةٌ إِنْ لاَحَ فِي أُفُـقِ الوِصَـالِ صَـباحُ

لاَ ذَنْـبَ لِلْعُشَّـاقِ إِنْ غَلَـبَ الـهَـوَىٰ كِتْمَانَهُـمْ فَنَمَـا الغَـرامُ فَبَاحُـوا

سَمَـحُوا بِأَنْفُسِـهِمْ وَمَـا بَخِلُـوا بِهَـا لَـمَّـا دَرَوا أَنَّ السَّـمَاحَ رَبَـاحُ

وَدَعَـاهُمُ دَاعِـي الحَقَائِـقِ دَعْـوَةً فَغَـدَوا بِهَـا مُسْتَأْنِسِـيْنَ وَرَاحُـوا

رَكِبُـوا عَـلَىٰ سَـنَنِ الوَفَـا وَدُمُوْعُـهُمْ بَحْـرٌ وَشِـدَّةُ شَـوْقِهِمْ مَـلَّاحُ

وَاللهِ مَـا طَلَبُـوا الوُقُـوفَ بِبَابِـهِ حَتَّـىٰ دُعُـوا فَأَتَاهُـمُ المِفْتَـاحُ

لاَ يَطْرَبُـونَ بِغَـيْرِ ذِكْـرِ حَبِيْـبِهِمْ أَبَـداً فَكُـلُّ زَمَـانِهِمْ أَفْـرَاحُ

حَضَـرُوا وَقَـدْ غَـابَتْ شَـوَاهِـدُ ذَاتِهِـمْ فَتَهَتَّكُـوا لَـمَّـا رَأَوْهُ وَصَاحُـوا

أَفْنَـاهُمُ عَنْهُـمْ وَقَـدْ كُشِـفَتْ لَهُـمْ حُجُـبُ البَقَـا فَتَـلاشَتِ الأَرْوَاحُ

فَتَشَبَّـهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُـوا مِـثْلَهُمْ إِنَّ التَّشَبُّـهَ بِالْكِـرَامِ فَـلاحُ

قُـمْ يَـا نَـدِيمُ إِلَىٰ المُـدَامِ فَهَاتِهَـا فِيْ كَأْسِهَـا قَـدْ دَارَتِ الأَقْـدَاحُ

مِـنْ كَـرْمِ إِكْـرَامٍ بِـدَنِّ دِيَانَـةٍ لاَ خَمْـرَةً قَـدْ دَاسَهَـا الفَـلَّاحُ

هِـيَ خَمْـرَةُ الْحُـبِّ الْـقَدِيمِ وَمُنْتَـهَىٰ غَـرَضِ النَّـدِيْمِ فَـنِعْمَ ذَاكَ الـرَّاحُ

وَكَـذَاكَ نُـوحٌ فِي السَّفِينَـةِ أَسْـكَرَتْ وَلَـهُ بِـذَلِكَ رَنَّـةً وَنِيَـاحُ

وَصَـبَتْ إِلَىٰ مَلَكُوتِـهِ الأَرْوَاحُ وَ إِلَىٰ لِقَـاءِ سِـوَاهُ مَـا يَرْتَـاحُ

وَكَأَنَّـمَا أَجْسَامُهُـمْ وَقُلُوبُهُـمْ فِيْ ضَوْئِهَـا الْمِـشْكَاةُ وَالْمِصْبَـاحُ

مَـنْ بَـاحَ بَيْنَهُـمُ بِـذِكْرِ حَبِيْـبِ دَمُـهُ حَـلالٌ لِلسَّـيُوفِ مُبَـاحُ

يَـارَبُّ يَـا كَـرِيمُ يَـا حَـيُّ يَـا قَيُّـومُ ... يَـامَنْ بِنَـا رَحِـيمُ وَفَضْـلُهُ عَمِـيمُ

يَـا سَـامِعَ الـدُّعَاءِ ورَافِـعَ السَّـمَاءِ ... يَـاذَا العَطَـا الهَتَّـانِ والجُـودِ والإِحْسَـانِ

أَصْلِحْ لَنَـا السَّـرِيرَةْ ونَـوِّرِ البَصِـيرَهْ ... وَأَصْـلِحِ القُلُوبَـا وَاغْفِـرْ لَنَـا الـذُّنُوبَا

وَاسْـتُرْ لَنَـا العُيُوبَـا وَأَعْطِنَـا المَحْبُوبَـا ... وَأَكْشِـفِ الكُرُوبَـا وَأَكْفِنَـا الـمَرْهُوبَا

أَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنْتَا وَاسْتُرْ كَمَا سَتَرْتَا ... وَزِدْ كَمَـا قَـدْ زِدْتَـا وَجُـدْ كَمَا قَـدْ جُـدْتَا

أَتْمِـمْ بِـمَا أَنْعَمْتَـا وَمَـا بِـهِ مَنَنْتَـا ... وَاحْفَـظْ لِمَـا أَكْرَمْتَـا وَمَـا بِـهِ عَرَّفْتَـا

وَاخْتِمْ لَنَا بِالحُسْنَىٰ يَا رَبِّ وَاعْفُ عَنَّا ... فَإِنَّنَـا ظَلَمْنَـا أَنْفُسَـنَا وَخُنَّـا

نَقُـولُ بِاللِّسَـانِ مَـا لَـيْسَ بِالجَنَـانِ ... وَنُظْهِـرُ الإِحْسَـانَا ونُخْفِـي البُهْتَانَـا

نَـأْمُرُ بِـمَا لَا نَعْمَـلْ وَنَـأْتِيْ مَا لَا نَجْهَـلْ ... إِحْسَـانُنَا مَسَـاوِيْ وَصِـدْقُنَا دَعَـاوِيْ

نُرَائِـي لِلْخَلَائِـق ... وَلِلْـوَرَىٰ نُنَـافِقْ

يَـا رَبَّنَـا اعْتَرَفْنَـا بِأَنَّنَـا اقْتَرَفْنَـا ... وَأَنَّنَـا أَسْرَفْنَـا عَـلَىٰ لَظَـىٰ أَشْرَفْنَـا

فَتُـبْ عَلَيْنَـا تَوْبَـةْ تَغْسِـلُ كُـلَّ حَوْبَـهْ ... وَاسْـتُرْ لَنَـا الْعَـوْرَاتِ وَآمِـنَ الرَّوْعَـاتِ

وَاغْفِـرْ لِوَالِـدِيْنَا رَبِّيْ وَ مَوْلُوْدِيْنَـا ... وَالْأَهْـلِ وَالْإِخْـوَانِ وَسَـائِرِ الْخِـلَّانِ

وَكُـلِّ ذِي مَحَبَّـهْ أَوْ جِـيْرَةٍ أَوْ صُـحْبَهْ ... وَالْمُسْـلِمِيْنَ أَجْمَـعْ آمِـيْنَ رَبِّيْ أَسْـمَعْ

فَضْـلًا وَجُـودًا مَنَّـا لَا بِاكْتِسَـابٍ مِنَّـا ... بِالْمُصْـطَفَىٰ الرَّسُـولِ نَحْظَـىٰ بِكُـلِّ سُـولِ

صَـلَّىٰ وَ سَـلَّمْ رَبِّيْ عَلَيْـهِ عَـدَّ الحَـبِّ ... وَآلِـهِ وَالصَّـحْبِ عِـدَادَ طَـشِّ السُّـحْبِ

وَالْحَمْـدُ لِلْإِلَـهِ فِي البَـدْءِ وَ التَّنَـاهِي ... حَمْـدَاً كَثِـيراً دَايِـمِ مَـا هَبَّـتِ النَّسَـايِمْ

قصيدة : نَسيم الوصلِ هَبَّ عَلَىٰ النَّدَامَا: للإمام علي بن عبد الرحمن الإدريسي:

نَسِـيْمُ الوَصْـلِ هَـبَّ عَـلَىٰ النَّـدَامَا ... فَأَسْـــكَرَهُمْ وَمَـــا شَرِبُـــوا مُـــدَامَا

فَمَالَـــتْ مِـــنْهُمُ الأَعْنَـــاقُ شَـــوْقَاً ... لِأَنَّ قُلُـــــوبَهُمْ مُلِئَـــــتْ غَرَامَـــــا

وَلَـــمَّا شَـــاهَدُوا السَّـــاقِيْ تَجَـــلَّىٰ ... وَأَيْقَـــضَ فِيْ الـــدُّجَىٰ مَـــنْ كَـــانَ نَامَـــا

وَنَـــادَاهُمْ يَـــا عِبَـــادِيْ لا تَـــنَامُوا ... يَـــنَالُ الْوَصْـــلَ مَـــنْ هَجَـــرَ الْمُـــنَامَا

يَنَـــالُ الْوَصْـــلَ مَـــنْ سَـــهِرَ اللَّيَـــالِيْ ... عَـــلَىٰ الأَقْـــدَامِ قَـــدْ لَـــزِمَ القِيَامَـــا

وَمَـــا مَقْصُـــودُهُمْ جَنَّـــاتِ عَـــدْنٍ ... وَلاَ الْـــحُورَ الحِسَـــانَ وَلاَ الخِـــيَامَا

سِـــوَىٰ نَظَـــرِ الجَـــلِيْلِ وَذَا مُنَـــاهُمْ ... وَرَبُّ النَّـــاسِ قَـــدْ أَهْـــدَىٰ الْـــكِرَامَا

[وَتِلْـــكَ الْقُبَّـــةُ الْـــخَضْرَا وَفِيْهَـــا ... نَبِـــيٌّ نُـــورُهُ يَمْحُـــو الظَّلامَـــا]

[عَلَيْـــهِ صَـــلاةُ رَبُّ العَـــرْشِ دَوْمَـــاً ... وخُـــصَّ الآلَ وَالصَّـــحْبِ الْـــكِرَامَا]







المحتويات

